

# الحَقْدُ الثَّمِينُ

## في تاريخ البلد الأمين

تأليف  
الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي المكي  
المتوفى سنة ٨٣٢ هـ

تحقيق وتعليق ودراسة  
محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء السادس

منشورات  
محمد علي بيضون  
دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

## جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

## Copyright © All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى  
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

## دار الكتب العلمية بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحري، بناية ملكارت  
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٢٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠  
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

**DAR al-KOTOB al-ILMIYAH**  
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.  
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98  
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar al-Kotob al-Ilmiyah - Publishing House  
P.o.box : 11-9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2553-2

EAN

9782745125538

No 02554



9 782745 125538

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### حرف الكاف

٢٣٦٢ - كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة الدمشقي [....] <sup>(١)</sup> المقرئ:

قرأ على [....] <sup>(١)</sup> تلميذ الأهوازي، وسمع من جماعة، وعرض عليه القرآن أبو القاسم بن عساكر، وذكر أنه حج، فتوفى بمكة سنة أربع وخمسمائة، كتبت هذه الترجمة من تاريخ الإسلام.

٢٣٦٣ - كبيش بن عجلان بن رميثة بن أبي نفي الحسنى المكي، يكنى أبا فوز:

كان ينوب في إمرة مكة عن أبيه وأخيه أحمد، وألقى إليه مقاليد الإمرة، لوفور رأيه وشهامته وكفايته، وأمره بتدبير أمر ولده بعده، فقام به أحسن قيام، إلا أنه لم يُحَمَّد على ما فعله من كحل الأشراف، الذين كان اعتقالهم في سنة سبع وثمانين وسبعمائة الشريف محمد بن أحمد بن عجلان، بعد موت أبيه أحمد بن عجلان، وهم محمد بن عجلان، وأحمد وحسن ابنا ثقبه، وعلى بن أحمد بن ثقبه، وكان كحلهم بعد موت أحمد بن عجلان، بنحو عشرة أيام، وذلك في آخر شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة.

والذي حمل كبيشاً على ذلك، ما توهمه في أن ذلك حسم لمادة شرهم عنه، وعن ابن أخيه، فلم يتم له مراده، لأنه لما كان الموسم من هذه السنة، خرج ابن أخيه محمد ابن أحمد للقاء المحمل، على عادة أمراء مكة، في يوم الاثنين مستهل الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، فلما وصل عند المحمل، أحاط به الترك الذين حولهم، فلما رأى كبيش إحاطتهم به، فر إلى جهة جدة، وكان منعزلاً عن ابن أخيه بمقربة منه، لأنه كان أشار عليه بأن لا يحضر لخدمة المحمل، لما بلغه من إضرار الشر من أمير المحمل على ابن أخيه، وتبع بعض الترك كبيشاً فلم يظفروا به، وظن أن ابن أخيه لا يصل إليه بغير القبض

عليه، فلما بلغه قتل ابن أخيه، ألم عليه وود أنه كان حضر عنده، وقاتل من قتله، ولو قدر أنه فر إلى مكة، لما خرجت من يد آل عجلان، ولكنه ساق فى يومه حتى بلغ جدة - بالجيم - فأقام بها ثلاثاً.

ثم فارقها لما حضر إليها على بن مبارك بن رميثة، ومن معه من جماعة عنان بن مغامس الحسنى، وكان ولى إمرة مكة، بعد قتل محمد بن أحمد بن عجلان ولما فارق كبيش جدة، قصد طريق الحاج، وتعرض للقاء الأمير جركس الخليلي، وكان حج فى هذه السنة، وهى أول حجاته، وحسن محمد بن أحمد بن عجلان، الحضور لخدمة الحمل، وأوهمه أن لا خوف عليه فى ذلك، واستعطف كُبيش الخليلي على آل عجلان، وقال كبيش للخليلي: إنما تركت التعرض للحاج إكراماً لك، وسأله المساعدة على ما يعود نفعه على آل عجلان، إذا وصل إلى الديار المصرية، ووعد الخليلي بذلك، ثم إن كبيشاً جمع جمعاً كثيراً من الأعراب، وقصد بهم جدة، ومعه أيضاً القواد العِمرة، فملكها هو ومن معه، ونزل عند صهاريج جدة. ولما سمع بذلك عنان، خرج من مكة ومعه من آل عجلان، محمد بن عجلان المكحول، ونزل الموضع المعروف بالحدبة، وحصل له ولأصحابه عطش كثير، لاستيلاء كبيش ومن معه على صهاريج جدة، وأقام هو ومن معه هناك ثلاثة عشر يوماً[.....]<sup>(١)</sup> فى كل يوم، ولم يقع بينهم قتال، لأن فى كل يوم يجير كل واحد من الفريقين فى ترك القتال فى ذلك اليوم، ثم إن كبيشاً رأى من أصحابه القواد العمرة، انحرالا عن القتال، واحتجوا بأنهم يخشون أن يقتل أحد من الأعراب الذين مع كبيش، أحداً من جماعة عنان، فيؤاخذون به لملاعتهم له.

فلما رأى ذلك منهم كبيش، عاد إلى الموضع الذى كان به لما فارق جدة أولاً، وهو الموضع المعروف بأَم الدمن عند خليص، ثم إنه بعد مدة، عاد إلى جدة وتولى الأمر بها، وسبب ذلك، أن محمد بن عجلان، كان عنان قد استنابه على جدة، لما ملكها بعد رحيل كبيش عنها، ثم وقع بينهما منافرة، اقتضت أن محمد بن عجلان، استدعى جميع من لايم عنان من آل عجلان بوساطته، ففارقوا عناناً أمير مكة، وحضروا إلى محمد بجدة، فقوى أمره بهم، وغلبوا على جدة، واستدعى محمد كبيشاً للحضور إليه، فتوقف كبيش لما وقع منه فى حق محمد، من التقصير بسبب كحله، ثم حضر كبيش إلى جدة بطلب ثان من محمد، بعد أن توثق منه، واقتضى رأيهما نهب ما فى جدة من أموال التجار وغيرهم فى المراكب وغيرها، وكان تجار اليمن قد اجتمعوا بجدة للسفر منها إلى اليمن، وقد حضر إليها ثلاثة مراكب للكارم، متوجهة من اليمن إلى مصر، فنهب ذلك



كله، ويقال إن ذلك قومٌ بستمائة ألف مثقال ذهباً، والله أعلم.

ثم نهب ما فى جدة من الغلة المخزونة بها للأمير جركس الخليلي وإيتُمش، ولما وقع النهب فى المراكب، حضر إلى جدة جماعة من الأشراف من أصحاب عنان، منهم على ابن مبارك بن رميثة، فأقبل عليه آل عجلان، وأمرّوه، وجعلوا له نصف المتحصل من ذلك، وأضافوا إليه جماعة منهم يكونون فى خدمته، والنصف الثانى لعلى بن عجلان، يتصرف فيه جماعته، وعموا كلهم بالعطاء، كل من حضر إليهم من الأشراف من أصحاب عنان، ولم يبق بجدة شىء [.....] <sup>(٢)</sup> أجمع رأيهم على المسير إلى مكة، فتوجهوا إليها ثامن جمادى الأولى من سنة تسع وثمانين وسبعمائة، فلما بلغوا الركائى، فارقههم على بن مبارك بن رميثة، وقصد عناناً متخفياً، ثم تبعه ابنه وغيره من إخوته، فقصد آل عجلان البرابر من وادى مر، وأقاموا بها، وصار عبيدهم ينتشرون فى الطرقات، ويحتطفون ما يجدونه، وأهل مكة فى خوف منهم ووجل.

فلما كان شعبان من سنة تسع وثمانين، وصل إلى آل عجلان قاصد من الديار المصرية، ومعه تقليد وخلعة لعلى بن عجلان بإمرة مكة، عوض عنان، فبعثه كبيش إلى عنان لإعلامه بذلك، وإخلاء البلد لهم، فأبى وصمم على قتالهم، فجمع كبيش أصحابه القواد العمرة والحميضات، وأصرف عليهم هو ومحمد بن بعلجد مالا عظيماً، من الزباد والمسك والإبل وغير ذلك، وتوجهوا إلى مكة فى نحو مائة فارس وألف راجل، فى آخر اليوم التاسع والعشرين من شعبان، وأخذوا طريق الواسطية وساروا قليلاً قليلاً، حتى أصبحوا فى يوم السبت الموفى ثلاثين من شعبان، وهم بآبار الزاهر أو حولها، فاقتضى رأى الشريف محمد بن محمود بن أحمد بن رميثة، النزول هناك يستريحون، ويلحق بهم من يوادهم، ممن هو مع عنان، فى الليلة المسفرة، فأبى ذلك كبيش، وخشى من طول الإقامة، وأن يصنع معه بنو حسن، كما صنعوا معه بجدة أولاً، من أن كلا منهم يجير فى كل يوم من القتال، وصمم على القتال فى ذلك اليوم، وسار العسكر إلى مكة، وأخذوا الطريق التى تخرجهم من الزاهر إلى شعب أذاخر.

فلما قطعوا الشعب، افترق العسكر، فأخذ الحميضات الطريق التى تخرجهم على مسجد الإجابة، وأخذ كبيش ومن معه من القواد العمرة والعبيد، طريقاً أقرب إلى الأبطح، فرأوا بها عناناً وأصحابه، وكانوا قريباً منهم فى المقدار، فأزال الرجل الذى مع كبيش، الرجل الذى مع عنان من مواضعهم بعد قتال جرى بينهم، وعقروا الجمال التى

عليها طبلخانتهم، وصاح كبيش بعنان يطلبه لليراز، فلم يجبه، وبرز إليه بعض الأشراف، فلم يره كبيش كفؤاً له، وضربه كبيش برمح معه، فأصاب الضربة فرس المضروب فقتلها وسقط ركبها، فعمد بعض أصحاب عنان إلى فرس كبيش فعقرها، فسقط كبيش إلى الأرض وصار راجلاً، فقصده أصحاب عنان من كل جانب وقاتلوه، فقاتلهم أشد القتال.

ثم إن بعضهم استغفله في حال قتاله، ورفع الدرع عن ساقه، وضربه فيه ضربة حتى جثى على ركبته، وقاتل وهو على تلك الحالة، حتى أزهقت روحه، وانهزم أصحابه الذين شهدوا معه الحرب، بعد سقوطه عن فرسه إلى الأرض.

وأما الحميصات، فإنهم لم يقاتلوا حملة لمباطنة بينهم وبين عنان، وقتل في هذا اليوم من القواد العمرة، لقاح بن منصور، وجماعة من عبيد آل عجلان، ورجع بقيتهم بمن معهم من سادتهم، إلى منزلهم بوادى مر، وحمل كبيش إلى المعللة فدفن بها، وهو في عشر الستين أو السبعين.

٢٣٦٤ - كثير بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي، يكنى أبا تمام:

ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب، وقال: ولد قبل وفاة النبي ﷺ بأشهر من سنة عشر. ليس له صحبة، ولكن ذكرناه لشرطنا، أمه رومية تسمى سبأ، وقيل حميرية. وكان فقيهاً ذكياً فاضلاً. روى عنه عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، وابن شهاب.

وذكر المزي في التهذيب: أنه يروى عن أبيه، وأخيه عبدالله، وعثمان بن عفان، وعمر، وأبي بكر رضي الله عنهم. روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

وقال الزبير: كان فقيهاً فاضلاً، لا عقب له، وأمّه أم ولد.

وقال عبدالرحمن بن أبي الزناد: وكان ينزل في بني مالك، على اثنين وعشرين ميلاً من المدينة، وكان ينزل المدينة كل جمعة، فينزل دار أبيه، التي هي عند مجزرة ابن عباس.

٢٣٦٤ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٢٠٢، الإصابة ترجمة ٧٤٩٥، أسد الغابة ترجمة ٤٤٣١، الطبقات الكبرى ٦/٤، تجريد أسماء الصحابة ٢٧/٢، ٢٨، الثقات ٣٢٩/٥، الجرح والتعديل ١٥٣/٧، تقريب التهذيب ١٣٢/٢، تهذيب التهذيب ٤٥٠/٨، تهذيب الكمال ١١٤٣/٣، سير أعلام النبلاء ٤٤٤/٣، الطبقات ٢٣٠، التحفة اللطيفة ٤٢٩/٣، التاريخ الكبير ٢٠٧/٧، المعرفة والتاريخ ٣٦١/١).

قال يعقوب بن سفيان: إنه يُعدّ في الطبقة الأولى من أهل المدينة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان رجلاً صالحاً فاضلاً فقيهاً، لا عقب له.

وكان هو وتمام، من أم واحدة، أمهما أم ولد، ومات قرب المدينة في أيام عبد الملك ابن مروان، وقيل كان أعبد الناس.

## ٢٣٦٥ - كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي:

روى عن أبيه كثير، وسعيد بن جبير [.....] (١) روى عنه ابن جريج، ومعمر، وإبراهيم بن نافع، وابن عيينة، وآخرون.

روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين: هو ثقة. وقال ابن سعد: كان شاعراً قليل الحديث. انتهى.

وذكره الزبير بن بكار فقال: فَمِنْ وَلَدِ كَثِيرِ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ: كَثِيرُ بْنُ كَثِيرِ الشَّاعِرِ، رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ، وَأُمُّهُ عَائِشَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَقْرِب، وَهُوَ خُوَيْلِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ بَجِيرِ بْنِ حَمَّاسِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ (٢) [من الخفيف]:

لعن الله من يسب علياً  
أيسبُ المطّيبين حدوداً  
وحسيناً من سوقة وإمام  
والكرمي الأخوال والأعمام  
وهو الذي يقول [من الخفيف]:

عين جودي بعيرة أسراب  
إن أهل الخضاب قد تركوني  
من دموع كثيرة التسكاب  
موزعاً مولعاً بأهل الخضاب  
وكهول أعفة وشباب  
كم بذاك الحجون من حى صدق

٢٣٦٥ - انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد ٣٨٠/٥، ١١/٦، تاريخ الدوري ٤٩٤/٢، علل أحمد ابن حنبل ١٢٩/١، ٣٢٢/٢، ٣٤١، التاريخ الكبير ترجمة ٩١٨، المعرفة ليعقوب ٧١٣/١، ٧٠٢/٢، الجرح والتعديل ترجمة ٨٦٧، الثقات لابن حبان ٣٤٩/٧، رجال البخاري للباجي ٦١٠/٢، الإكمال لابن ماكولا ٣٠٢/٤، الكاشف ترجمة ٤٧١٢، تاريخ الإسلام ١٢٤/٥، جامع التحصيل ترجمة ٦٤٩، تهذيب التهذيب ٤٢٦/٨، تقريب التهذيب ١٣٣/٢، خلاصة الخرجي ترجمة ٥٩٤٣، تهذيب الكمال ٤٩٥٩).

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

(٢) انظر نسب قريش ٤٠٨/١١.

سكنوا الجزع بيت أبى مو      سى إلى النخل من صفى السباب  
فارقونى وقد علمت يقيناً      ما لمن ذاق ميسة من إياب  
ولا عقب لكثير بن كثير.

### ٢٣٦٦ - كثير بن المطلب بن أبى وداعة السهمى المكى:

روى عن أبيه. وعنه: بنوه: سعيد، وجعفر، وكثير. روى له: أبو داود، والنسائي وابن ماجة، حديثاً واحداً<sup>(١)</sup>. انتهى. ووثق. قاله الذهبي.

### ٢٣٦٧ - كثير الهاشمى:

روى عنه ابنه جعفر. قال أبو نعيم: هو كثير بن العباس. وفى كلام أبى نعيم نظر، فإن كثير بن العباس، ليس له ولد اسمه جعفر، ولو كان له ولد لذكره هكذا الذهبي فى التحرير.

### ٢٣٦٨ - كثير بن عمرو السلمى:

حليف بنى أسد، ويقال حليف بنى عبد شمس، وبنو أسد حلفاء بنى عبد شمس. شهد بدرًا، فيما ذكره ابن إسحاق، من رواية زياد، وليس فى رواية ابن هشام. ذكره ابن السراج، عن عمر بن محمد بن الحسن الأسدى، عن أبيه، عن زياد، عن ابن إسحاق. قال: وشهد بدرًا من حلفاء بنى أسد: كثير بن عمرو، وأخواه: مالك بن عمرو، وثقف ابن عمرو، ولم أر كثيرًا فى غير هذه الرواية، ولعله أن يكون ثقف، له لقباء، واسمه كثير.

### ٢٣٦٩ - كَرْدَم بن سفيان الثقفى:

روى عنه ابنته ميمونة بنت كردم، عن النبى ﷺ، فى النذر.

٢٣٦٦ - انظر ترجمته فى: (المعرفة ٧٠٢/٢)، الجرح والتعديل ترجمة ٨٧١، الثقات لابن حبان ٣٣١/٥، الكاشف ترجمة ٤٧١٦، تهذيب التهذيب ٤٢٩/٨، تقريب التهذيب ١٣٤/٢، خلاصة الخزر جى ٥٩٥٠، تهذيب الكمال ٤٩٦٤).

(١) والحديث أنه رأى النبى ﷺ يصلى مما يلى باب بنى سهم والناس يمرون بين يديه وليس بينهما ستر. أخرجه أبو داود فى سننه (٢٠١٦)، وابن ماجة فى السنن (٢٩٥٨)، والنسائي فى الصغرى (٦٧/٢)، (٢٣٥/٥).

٢٣٦٨ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٢٠٣، الإصابة ٧٣٩٦، أسد الغابة ٤٤٣٣).

٢٣٦٩ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٢٠٧، الإصابة ٧٤٠٥، أسد الغابة ٤٤٤١، الثقات ٣٥٥/٣، تجريد أسماء الصحابة ٢٨/٢، الجرح والتعديل ١٧١/٧، الطبقات ٢٨٥، ٥٤، التاريخ الكبير ٢٣٧/٧، بقى بن مخلد ٤١٩، ذيل الكاشف ١٢٨٧).

٢٣٧٠ - كَرْدَم بن أبى السنا بل الأنصارى، ويقال الثقفى:

له صحبة، سكن المدينة، ومخرج حديثه عن أهل الكوفة.

٢٣٧١ - كردم بن قيس الثقفى:

حديثه عند جعفر بن عمرو بن أمية، عن إبراهيم بن عمر، عنه. ذكره الثلاثة. هكذا عند ابن عبد البر فى الاستيعاب.

٢٣٧٢ - كُرْز بن جابر بن حُسَيْل، ويقال ابن حِسْل، بن لاحب بن حبيب بن

عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشى الفهرى:

أسلم بعد الهجرة. قال ابن إسحاق: أغار كرز بن جابر الفهرى على سرح المدينة، فخرج رسول الله ﷺ فى طلبه، حتى بلغ وادياً يقال له سفوان، ناحية بدر، فقاته كرز، ولم يدركه - وهى بدر الأولى - ثم أسلم كرز بن جابر وحسن إسلامه، وولاه رسول الله ﷺ الجيش الذين بعثهم فى أثر العُرَيْنِّين الذين قتلوا راعية.

وقتل كرز بن جابر يوم الفتح، وذلك سنة ثمان من الهجرة، فى رمضان، وكان قد أخطأ الطريق، وسار فى غير طريق رسول الله ﷺ، فلقىه المشركون فقتلوه، رحمه الله.

وذكر الطبرى، عن ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق: أن كرز بن جابر، وخنيس بن خالد الكعبى، كانا فى خيل خالد بن الوليد يوم فتح مكة، فشذأ عنه، فسلكا طريقاً غير طريقه، فقتلا جميعاً. قتل خنيس قبل كرز، فجعله كرز بين رجله، ثم قاتل حتى قتل، وهو يرتجز<sup>(١)</sup>:

قد علمت صفراء من بنى فهر نقيه الوجه نقيه الصدر

لأضربن اليوم عن أبى صخر

وكان خنيس، يكنى أبا صخر.

٢٣٧٣ - كرز بن علقمة الخزاعى، يَنْسُبُونَهُ كرز بن علقمة بن هلال بن جريبة

ابن عبد نهم بن حليل بن حُبْشِيَّة بن سلول الخزاعى:

أسلم يوم فتح مكة، وعُمِّرَ عمراً طويلاً، وهو الذى نصب أعلام الحرم فى خلافة

٢٣٧٠ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٢٠٨، الإصابة ٧٤٠٤، أسد الغابة ٤٤٤٢).

٢٣٧١ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٢٠٩، الإصابة ٧٤٠٦، أسد الغابة ٤٤٤٣).

٢٣٧٢ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٢١١، الإصابة ٧٤٠٩، أسد الغابة ٤٤٤٩).

(١) انظر: (الطبرى ٩٢/٢).

٢٣٧٣ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٢١٢، الإصابة ٧٤١٢، أسد الغابة ٤٤٥٠، الثقات

٣/٣٥٥، الطبقات الكبرى ١/٣٥٧، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٩، الأنساب ٣/٢٦١،

الجرح والتعديل ٧/١٧٠، المصباح المضيء ٢/٢٣٩، ٢٤٠، تلقيح فهم أهل الأثر ٣٧٢،

التحفة اللطيفة ٣/٤٣٢٣، التاريخ الكبير ٧/٢٣٨، تعجيل المنفعة ٣٥١، الإكمال

٣/١٨٠، ٢٨٦، الأعلمى ٢٤/٢٦٧، ذيل الكاشف ١٢٨٩).

معاوية، وإمارة مروان بن الحكم. وروى عنه عروة والزبير. من حديثه ما رواه سفيان ابن عيينة، وغيره، عن الزهري، عن عروة، عن كرز بن علقمة الخزاعي، قال: قال رجل: يا رسول الله، هل للإسلام من منتهى؟ قال: نعم، أى أهل بيت من العرب أو العجم، أراد الله بهم خيراً، أدخل عليهم الإسلام. قال الرجل: ثم مَهْ؟ قال: ثم تقع فتن كأنها الظُّلُّ. قال الرجل: كلا والله، إن شاء الله. قال: بلى، والذي نفسى بيده، ثم يعودون فيها أسود صُبًّا، يضرب بعضهم رقاب بعض.

٢٣٧٤ - كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصطلق، ويقال كلثوم بن الأقرم، ويقال كلثوم بن عامر بن الحارث بن أبى ضرار بن المصطلق الخزاعى المصطلقى الكوفى:

يقال: له صحبة، روى عن النبى ﷺ، وعن أسامة بن زيد، وعبد الله بن مسعود، وجويرية بنت الحارث بن أبى ضرار بن المصطلق - ويقال إنها عمته - وزينب بنت جحش، وأم سلمة، أزواج النبى ﷺ.

روى عنه أبو صخر جامع بن شداد، والزبير بن عدى، وعمران بن عمير، ومهاجر أبو الحسن.

ذكره ابن حبان فى التابعين من كتاب الثقات<sup>(١)</sup>.

روى له أبو داود، والنسائى، وابن ماجة. هكذا ذكره المزى فى التهذيب.

وذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب، فقال: كلثوم بن علقمة بن ناجية المصطلقى الخزاعى. روى عنه: جامع بن شداد، وابنه الحضرمى بن كلثوم، أحاديث مرسله لا تصح، له صحبة، وسمع ابن مسعود.

٢٣٧٤ - انظر ترجمته فى: (التاريخ الكبير للبخارى ترجمة ٩٧٦، الجرح والتعديل ترجمة ٩٢٢، الثقات لابن حبان ٣٣٥/٥، الاستيعاب ترجمة ٢٢٣٦، أسد الغابة ترجمة ٤٤٩٢، الكاشف ترجمة ٤٧٣٥، تجريد أسماء الصحابة ٣٦٥/٢، جامع التحصيل ٦٥٩، تهذيب التهذيب ٤٤٣/٨، الإصابة ترجمة ٧٥٤٢، التقريب ١٣٦/٢، خلاصة الخرجى ترجمة ٥٩٧٣، تهذيب الكمال ٤٩٨٨).

(١) فرق ابن حبان فى قسم التابعين بين كلثوم بن علقمة، وبين كلثوم بن عامر، وأفرد لكل واحد منهما ترجمة. وقال ابن عبد البر فى الاستيعاب: أحاديثه مرسله لا تصح له صحبة. وسمع ابن مسعود. وقال ابن حجر فى التهذيب: وكذا فرق بينهم البخارى فى تاريخه، وابن أبى خيثمة، وابن أبى حاتم، والذي يظهر أن كلثوم بن المصطلق هو كلثوم بن عامر، وإنما نسب إلى جده، وأما كلثوم بن الأقرم فهو غيره قطعاً. وقال ابن حجر فى التقريب: ثقة ويقال له صحبة.

٢٣٧٥ - كلدة بن الحنبل بن مليل الغساني، وقيل الأسلمي المكي:

أسلم يوم الفتح. وروى عن النبي ﷺ روى عنه أمية بن صفوان بن أمية وعمرو ابن عبد الله بن صفوان بن أمية: روى له البخاري في الأدب وأبو داود، والترمذي، والنسائي. وهو أخو صفوان بن أمية الجمحي لأمه، قاله الواقدي، وصوبه ابن سعد، قال: وهو قول أهل المدينة كلهم. وحكى عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أنه قال له: إنه ابن أخت صفوان بن أمية، لأن أمه صفية بنت أمية، وأم صفوان: صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، واختلف أيضاً في نسبه.

والصواب فيه كما ذكرناه، قاله ابن الأثير، قال: وقيل كلدة بن عبد الله بن الحنبل، وقيل غير ذلك، واختلف في نسبه، فقيل الغساني، وقيل الأسلمي، وقيل غير ذلك. وقال الواقدي: وهو أسود، من سودان مكة. وذكره مسلم في الصحابة المكيين. وقال ابن حبان: عداة في أهل مكة، قال: وبعثه صفوان بن أمية إلى النبي ﷺ بلبن. وذكر بعضهم، أن صفوان بعث معه لبناً وجدايا وضغائيس، وهي بقلة تكون في البادية. وذكر ابن الأثير، أنه توفي بمكة، ولم يزل مقيماً بها إلى أن توفي.

٢٣٧٦ - كنانة بن عبد ياليل الثقفي:

كان من أشرف أهل الطائف، الذين قدموا على رسول الله ﷺ، بعد منصرفه من الطائف، بعد قتلهم عروة بن مسعود، فأسلموا وفيهم عثمان بن أبي العاص. ذكره هكذا ابن عبد البر.

٢٣٧٧ - كنانة بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف

ابن قصي بن كلاب القرشي العيشي:

ذكر الزبير بن بكار، أنه الذي خرج بزينب بنت رسول الله ﷺ، من مكة إلى المدينة، وذكره ابن عبد البر بمعنى ذلك.

٢٣٧٥ - انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد ١٢/٦)، طبقات خليفة ١١٢، ٢٧٨، التاريخ الكبير للبخاري ترجمة ١٠٣٠، الجرح والتعديل ٩٩١/٧، الثقات لابن حبان ٣٥٦/٣، الاستيعاب ترجمة ٢٢٥٧، إكمال ابن ماکولا ١٨٠/٧، أسد الغابة ترجمة ٤٤٩٥، التجريد ٣٦٨/٢، تهذيب التهذيب ٤٤٤/٨، الإصابة ترجمة ٧٤٦١، تقريب التهذيب ١٣٦/٢، خلاصة الخزرجي ٥٩٩٦/٢، تهذيب الكمال ٤٩٨٩، تجريد أسماء الصحابة ٣٤/٢).

٢٣٧٦ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٢٤٣، الإصابة ترجمة ٧٤٧٨، أسد الغابة ترجمة ٤٥٠٥).

٢٣٧٧ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٢٤٤، الإصابة ترجمة ٧٤٧٩، أسد الغابة ترجمة ٤٥٠٦).

## ٢٣٧٨ - كَنَازُ بنِ حصن، ويقال ابن حصين، أبو مرثد الغنوي:

هكذا ذكره ابن عبد البر، وقال: قال ابن إسحاق: هو كَنَازُ بنِ حصن بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف بن جَلَّان بن غنم بن غنى بن يَعْصُر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر.

شهد بدرًا هو وابنه مرثد بن أبي مرثد، وهما حليفا حمزة بن عبدالمطلب، وهو من كبار الصحابة. وروى عنه واثلة بن الأسقع، وقال في ترجمته في الكنى: وقد قيل اسم أبي مرثد: حصن بن كَنَاز، والأول أكثر وأشهر - يعنى كَنَازُ بنِ حصن - وقيل ابن خَلان أو جَلان بن غنى. قال: وأما أبو مرثد، فأخى رسول الله ﷺ، بينه وبين عبادة ابن الصامت، وشهد بدرًا وسائر المشاهد، مع رسول الله ﷺ، ومات سنة اثنى عشرة في خلافة أبي بكر، وهو ابن ست وستين سنة، وكان فيما قيل رجلاً طويلاً، كثير الشعر، صحب رسول الله ﷺ، وأبو مرثد الغنوي، وابنه مرثد بن أبي مرثد، وابنه أنيس ابن مرثد بن أبي مرثد. يعد أبو مرثد في الشاميين.

## ٢٣٧٩ - كوكُبري بن أبي الحسن على بن بكتكين، الملك المعظم، مظفر

الدين. صاحب إربل:

ذكرناه في هذا الكتاب للمآثر الحسنة التي صنعها بظاهر مكة، منها عمارته للأعلام التي هي حد عرفة من جهة مكة، وهي ثلاثة، سقط منها واحد إلى جهة المَغَمَس، وآثاره باقية إلى الآن، وتاريخ عمارته لذلك، في شعبان سنة خمس وستمائة [.....]<sup>(١)</sup> ومنها عمارته للعلمين اللذين هما حد الحرم من جهة مكة، وتاريخ

٢٣٧٨ - انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد ٤/٢، ٣٤/٣، ٤١٣، طبقات خليفة ٨، التاريخ الكبير ترجمة ١٠٣١، التاريخ الصغير ١١٦/١، المعرفة ليعقوب ١٦٧/٣، تاريخ أبي زرعة ٤٧٨، الجرح والتعديل ترجمة ٩٩٠، الثقات لابن حبان ٣٥٤/٣، حلية الأولياء ١٩/٢، الاستيعاب ترجمة ٢٢٥٨، إكمال ابن ماکولا ١٧٨/٧، الجمع لابن القيسراني ٤١٢/٢، أسد الغابة ترجمة ٤٥٠٤، الكاشف ترجمة ٤٧٤١، التحرير ٢٨١/٢، تهذيب التهذيب ٤٤٨/٨، الإصابة ترجمة ٧٤٧٧، تقريب التهذيب ١٣٦/٢، تهذيب الكمال ٤٩٩٧).

٢٣٧٩ - انظر ترجمته في: (مرآة الزمان ٦٨٠/٨ - ٦٨٣، تكملة المنذرى ٢٤٩٨/٣، ووفيات الأعيان ١١٣/٤ - ١٢١، تاريخ الإسلام ٩٧ - ٩٩، العبر ١٢١/٥ - ١٢٢، دول الإسلام ١٠٢/٢، نثر الجمان ٣٢/٢، البداية والنهاية ١٣٧/١٣، النجوم الزاهرة ٢٨٢/٦، شذرات الذهب ١٣٨/٥ - ١٤٠، سير أعلام النبلاء ٣٣٤/٢٢).

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.



عمارته لها سنة ست عشرة وستمائة، [.....] (٢) ومنها بثران بعرفة، لا ماء فيهما الآن، وتاريخ عمارته لهما سنة خمس وستمائة، وفي الحجر المكتوب لعمارته لكل من البثرين، أنه أنشأ كلا من البثرين.

ومنها عمارته لبثر ميمون بن الحضرمي، أخى العلاء بن الحضرمي بأعلا مكة، في السبيل المعروف الآن بسبيل الست، وذلك في سنة أربع وستمائة.

ومنها إصلاحه للعقبة التي عند باب مكة، المعروفة بباب الشبيكة، واتساعه هذه المحجة، وذلك في سنة سبع وستمائة.

ومنها إصلاحه للعقبة المعروفة بعقبة المتكا، بطريق العمرة، وعمارته للموضع الذي يقال له المتكا، وذلك في سنة خمس وستمائة.

وقد ذكر ابن خلكان له ترجمة كبيرة، تشتمل على جملة من محاسنه. وذكرنا هنا شيئاً من ذلك للتعريف بحاله:

كان والده زين الدين على المعروف بكجك مالكا لإربل، وبلاد كثيرة من تلك النواحي، ففرقها، ولم يبق له سوى إربل، فلما توفى، ولى موضعه ولده مظفر الدين المذكور، وعمره أربع عشرة سنة، وكان أتابكه مجاهد الدين قايماز، فأقام مدة، ثم تعصب عليه مجاهد الدين، وكتب محضراً، أنه ليس أهلاً لذلك، وشاور الديوان العزيز في أمره، واعتقله، وأقام أخاه زين الدين أبا المظفر يوسف، وكان أصغر منه، ثم أخرج مظفر الدين المذكور من البلاد، فتوجه إلى بغداد فلم يحصل له بها مقصود، فانتقل إلى الموصل، ومالكها يومئذ سيف الدين غازي بن مودود، فاتصل بخدمته، وأقطعته مدينة حران، فانتقل إليها، وأقام بها مدة. ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين، وحظى عنده، وتمكن منه، وزاده في الإقطاع: الرها وشميساط، وزوجه أخته الست ربيعة خاتون بنت أيوب، وشهد معه مواقف كثيرة، وأبان فيها عن نبذة وقوة نفس وعزيمة، وثبت في مواضع لم يثبت فيها غيره، على ما تضمنه تواريخ: العماد الأصبهاني، وابن شداد، وغيرهما، وشهرة ذلك تغني عن الإطالة فيه، ولو لم تكن له إلا وقعة حطين لكفته، لأنه وقف هو وتقى الدين صاحب حماة، وانكسر العسكر بأسره.

ثم لما سمعوا بوقوفهما تراجعوا، حتى كانت النصر للمسلمين، وفتح الله سبحانه عليهم. ثم لما كان السلطان صلاح الدين منزلاً عكا بعد استيلاء الفرنج عليها، وردت عليها ملوك الشرق تنجده وتخدمه، وكان في جملةهم زين الدين يوسف، أخو مظفر

الدين، وهو يومئذ صاحب إربل، فأقام قليلاً ثم مرض، وتوفى ثامن عشرى شهر رمضان سنة ست وثمانين وخمسمائة بالناصرية، وهى قرية بالقرب من عكا، يقال إن المسيح عليه السلام، ولد بها، على الاختلاف الذى فى ذلك.

فلما توفى، التمس مظفر الدين من السلطان، أن ينزل عن حران والرها وشميساط، ويعوضه إربل، فأجابه إلى ذلك، وضم إليه شهرزور، فتوجه إليها، ودخل إربل فى ذى الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة، هذه خلاصة أمره.

وأما سيرته، فلقد كان له فى فعل الخير غرائب، لم يسمع أن أحداً فعل فى ذلك، مثل فعله، لم يكن فى الدنيا شىء أحب إليه من الصدقة، كان له كل يوم قناطير مقنطرة من الخبز، يفرقها على المحاييج فى عدة مواضع من البلد، يجتمع فى كل يوم خلق كثير، يفرق عليهم فى أول النهار، وكان إذا نزل من الركوب، يكون قد اجتمع خلق كثير عند الدار، فيدخلهم إليه، ويدفع لكل واحد كسوة، على قدر الفصل من الشتاء والصيف، أو غير ذلك، ومع الكسوة شىء من الذهب، من الدينار والاثنين والثلاثة، وأقل وأكثر، وكان قد بنى أربع خانقاهات، للزمنى والعميان، وملأها من هذين الصنفين، وقرر لهم ما يحتاجون إليه كل يوم، وكان يأتيهم بنفسه فى كل عصرية اثنين وخميس، ويدخل عليهم، ويدخل إلى كل واحد فى بيته، ويسأله عن حاله، ويتفقده بشىء من النفقة، وينتقل من واحد إلى واحد حتى يدور على الجميع، وهو يياسطهم ويمزح معهم، ويجبر قلوبهم، وبنى داراً للنساء الأرامل، وداراً للصغار والأيتام، وداراً للملاقيط، ورتب فيها جماعة من المراضع، وكل مولود يلتقط، يحمل إليهن فيرضعنه، وأجرى على أهل كل دار ما يحتاجون إليه فى كل يوم، وكان يدخل أيضاً إليهن ويتفقده أحوالهن، ويعطيهن النفقات، زيادة على المقرر لهن، وكان يدخل إلى البيمارستان، ويقف على مريض مريض، يسأله عن مبيته وكيفية حاله وما يشتهي، وكان له دار مضيف، يدخل إليها كل قادم إلى البلد، من فقيه أو فقير أو غيرهما.

وعلى الجملة، فما كان يمنع منها كل من قصد الدخول إليها، ولهم الراتب الدار فى الغداء والعشاء، وإذا عزم الإنسان على السفر، أعطوه نفقة على ما يليق لمثله، وبنى مدرسة رتب فيها فقهاء من الفريقين، من الشافعية والحنفية، وكان فى كل وقت يأتيها بنفسه، ويعمل السماط بها، ويبيت بها، ويعمل السماع، وإذا طاب وخلع شيئاً من ثيابه، سير للجماعة بكرة شيئاً من الإنعام، ولم يكن له لذة سوى السماع، فإنه كان لا يتعاطى المنكر، ولا يُمكن من إدخاله البلد، وبنى للصوفية خانقائين فيهما خلق كثير، من المقيمين والواردين، ويجتمع فيهما فى أيام المواسم من الخلق، ما يعجب الإنسان من

كثرتهم، ولهما أوقاف كثيرة، تقوم بجميع ما يحتاج إليه ذلك الخلق، ولا بد عند سفر كل واحد من نفقة يأخذها، وكان ينزل بنفسه إليهم، ويعمل عندهم السماعاء في كثير من الأوقات.

وكان يُسِيرُ في كل سنة دفعتين، جماعة من أمنائه إلى بلاد الساحل، ومعهم جملة مستكثرة من المال، يَفْتَكُ بها أسرى المسلمين من أيدي الكفار، فإذا وصلوا إليه، أعطى كل واحد شيئاً، وإن لم يصلوا، فالأمناء يعطونهم بوصية منه في ذلك، وكان يقيم في كل سنة سبيلاً للحاج، ويُسِيرُ معه جميع ما تدعو حاجة المسافر إليه في الطريق، ويُسِيرُ صحبته أميناً، صحبته خمسة أو ستة آلاف دينار، ينفقها بالحرمين على المحاييج وأرباب الرواتب.

وله بمكة حرسها الله تعالى آثار جميلة وبعضها باق إلى الآن. وهو أول من أجرى الماء إلى جبل عرفات ليلة الوقوف، وغرم عليه جملة كثيرة، وعمل في الجبل مصانع للماء، فإن الحاج كانوا يتضررون من عدم الماء هناك، وبني له تربة أيضاً هناك.

وذكر شيئاً من صفة المولد، ثم قال: وقد ذكرت في ترجمة الحافظ أبي الخطاب بن دحية، وصوله إلى إربل، وعمله كتاب «التنوير في مولد السراج المنير» لما رأى اهتمام مظفر الدين به، وأنه أعطاه ألف دينار، غير ما غرم عليه مدة إقامته من الإقامات الوافرة، وكان رحمه الله إذا أكل شيئاً من الطعام وغيره واستطاب به، لا يختص به، بل إذا كان أكل لقمة طيبة من زبديّة، قال لبعض الجنادرة: احمل هذه إلى الشيخ فلان أو فلانة، ممن هم عنده مشهورون بالصلاح، وكذلك يعمل في سائر المأكول من الفاكهة والخلوى وغير ذلك من المطاعم والمشارب والكسا.

وكان كريم الأخلاق، كثير التواضع، حسن العقيدة، سالم البطانة، شديد الميل إلى أهل السنة والجماعة، لا ينفق عنده من أرباب العلوم، سوى الفقهاء والمحدثين، ومن عداهما لا يعطيهم شيئاً إلا تكلفاً، وكذلك الشعراء، لا يقول بهم، ولا يعطيهم إلا إذا قصدوه، فما كان يضيع قصدهم، وكان يميل إلى علم التاريخ، وعلى خاطره منه شيء يذاكر به.

ولم يزل رحمه الله تعالى مؤيداً في مواقفه ومصافاته مع كثرتها، لم ينقل أنه انكسر في مصافٍ قط، ولو استقصيت في تعداد محاسنه، لطال الشرح في ذلك، وفي شهرة معروفة، غنيّة عن الإطالة.

ثم قال: وكانت ولادته بقلعة الموصل، ليلة الثلاثاء سابع عشر المحرم سنة تسع

وأربعين وخمسمائة. وتوفي ليلة الجمعة رابع عشر رمضان سنة ثلاثين وستمائة بقلعة إربل، ودفن بها، ثم حمل بوصية منه إلى مكة شرفها الله تعالى. وكان قد أعد له بها قبة تحت الجبل فى ذيله، يدفن فيها، وقد سبق ذكرها.

فلما توجه الراكب إلى الحجاز، فى سنة إحدى وثلاثين، سَيروه فى الصحبة، فاتفق أن رجع الحاج تلك السنة من لينة، ولم يصلوا إلى مكة، فردوه ودفنوه بالكوفة، بالقرب من المشهد، رحمه الله تعالى.

وكوكبورى بضم الكافين، وهو اسم تركى معناه بالعربى: ذئب أزرق. وبُكِّكين، بضم الباء الموحدة (وسكون الكاف وكسر التاء المثناة من فوقها والكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون، هو اسم تركى أيضًا. ولينة، بكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها هاء ساكنة: منزلة فى طريق الحجاز من جهة العراق. وكان الراكب فى تلك السنة، قد رجع منها لعدم الماء، وقاسوا مشقة عظيمة.

#### ٢٣٨٠ - كيسان، أبو عبدالرحمن بن كيسان:

يقال هو مولى خالد بن أسيد، سكن مكة والمدينة. روى عنه ابنه عبدالرحمن حديثه، قال: «رأيت النبى ﷺ يصلى فى ثوب واحد، عند البئر العليا»<sup>(١)</sup>. ذكره هكذا ابن عبد البر فى الاستيعاب.

وذكره المزى فى التهذيب، فقال: كيسان بن جرير القرشى الأموى، أبو عبدالرحمن المدنى، والد عبدالرحمن بن كيسان، مولى خالد بن أسيد، عداؤه فى الصحابة، روى عن النبى ﷺ، فى الصلاة فى ثوب واحد. روى عنه ابنه عبدالرحمن بن كيسان وغيره.

روى له ابن ماجة، ومن يسمى كيسان من الصحابة: كيسان بن عبد الله بن طارق اليماني؛ ثم الشامى، أبو نافع الدمشقى، والد نافع بن كيسان، له حديثان: أحدهما يرويه عبد الله بن لهيعة، عن سليمان بن عبدالرحمن، عن نافع بن كيسان، عن أبيه، أنه كان يَتَجَر فى الخمر فى زمان النبى ﷺ، فأقبل من الشام، ومعه خمر فى زقاق، يريد

٢٣٨٠ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٢٤٥)

(١) أخرجه ابن ماجة فى سننه كتاب إقامة الصلاة حديث رقم (١٠٥٠) من طريق: أبو إسحاق الشافعى إبراهيم بن محمد بن العباس، حدثنا محمد بن حنظلة بن محمد بن عباد المخزومى، عن معروف بن مشكان، عن عبد الرحمن بن كيسان، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلى بالبئر العليا فى ثوب.

التجارة [.....] (٢) الحديث فى تحريم الخمر وتحريم بيعها.

والآخر، يرويه الوليد بن مسلم، عن ربيعة بن ربيعة، عن نافع بن كيسان، عن أبيه، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «ينزل عيسى بن مريم عند باب دمشق الشرقى».

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر فى تاريخ دمشق: وقد أخطأ ابن مندة فى كتابه خطأ فاحشاً، فقال، كيسان، بن عبد الله بن طارق، وقيل ابن بشر، عداده فى أهل الحجاز. روى عنه ابنه: نافع، وعبدالرحمن، عن أبيه كيسان، قال: رأيت النبى ﷺ، وساق فى الترجمة هذا الحديث، يعنى تحريم الخمر.

وحديث عبدالرحمن عن أبيه كيسان، قال: رأيت النبى ﷺ، يصلى بالبئر العليا فى ثوب.

وهما اثنان: كيسان أبو عبدالرحمن، غير كيسان أبى نافع، أحدهما مدنى، والآخر دمشقى، وقد فرّق بينهما البخارى فى تاريخه، وابن أبى حاتم فى كتابه، والبعثى فى معجمه، إلا أن ابن أبى حاتم، قال فى نسب أبى نافع: كيسان بن عبد الله بن طارق، وحكى ذلك عن ابن لهيعة، وما قالوه أولى بالصواب من قول ابن مندة، والله أعلم، غير أن ابن أبى حاتم، فرق بين كيسان راوى حديث الخمر، وبين كيسان راوى حديث نزول عيسى، وذكر أن كل واحد منهما، روى عنه ابنه نافع، وأن الصواب فى حديث عيسى: نافع بن كيسان، عن النبى ﷺ، وحكاه عن أبيه أبى حاتم، ولم يصنع شيئاً، فإن قول من روى عن الوليد بن مسلم، عن ربيعة بن ربيعة، عن نافع بن كيسان، عن أبيه، ما يعُضّده من رواية سليمان بن عبدالرحمن، عن نافع بن كيسان، عن أبيه، بحديث آخر، أولى من قول أبى بخلاف ذلك، والله أعلم.

\* \* \*

## حرف اللام

٢٣٨١ - لحاف بن راجح بن أبي غنى محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى المكى:

كان من أعيان الأشراف ذوى أبى غنى. وتوفى فى رمضان سنة إحدى وأربعين وسبعمئة، وخلف ولدين، أحدهما: جُحَيْدُ بن لحاف، السابق ذكره، والآخر مالك ابن لحاف.

٢٣٨٢ - لقيط بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى ابن كلاب القرشى العشمى، يكنى أبا العاص:

صهر النبى ﷺ على ابنته زينب، ولقيط، أصح ما قيل فى اسم أبى العاص، على ما قال ابن عبد البر. وقيل اسمه القاسم، وقيل مُقْسِم، وهو مشهور بكنيته، وسيأتى ذكره إن شاء الله تعالى فى الكنى، بأبسط من هذا.

٢٣٨٣ - لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامرى، أبو رزين العقيلي:

وافد بنى المنتفق إلى النبى ﷺ. ويقال لقيط بن صبرة، نسبة إلى جده، وقيل إن لقيط ابن عامر، غير لقيط بن صبرة. قال ابن عبد البر وغيره: وليس بشىء. وقال الترمذى:

---

٢٣٨٢ - انظر ترجمته فى: (نسب قريش ٢٣٠ - ٢٣١، تاريخ خليفة ١١٩، مشاهير علماء الأمصار ١٥٦، الاستيعاب ترجمة ٢٢٦٥، ابن عساكر ٦١/١٩، أسد الغابة ترجمة ٤٥٣٩، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٤٨ - ٢٤٩، العبر ١/١٥٠، مجمع الزوائد ٩/٣٧٩، الإصابة ترجمة ٧٥٦٩، سير أعلام النبلاء ١/٣٣٠).

٢٣٨٣ - انظر ترجمته فى: (طبقات ابن سعد ١/٧٣، ٦/٥٤، طبقات خليفة ٢٧٨، ٢٨٥، علل أحمد ١/١٧٤، ٢٥٦، ٣٢٥، ٢/٣٢٦، ٣٣٢، التاريخ الكبير للبخارى ترجمة ١٠٥٨، المعرفة ليعقوب ٣/٦٩، ١٦٩، تاريخ واسط ٢٣٣، الكنى للدولابى ١/٢٩، الجرح والتعديل ترجمة ١٠٠٨، موضح أوهام الجمع والتفريق ٢/٣٣٤، الاستيعاب ترجمة ٢٢٦٦، أسد الغابة ترجمة ٤٥٤١، الكاشف ٣/٤٧٥٣، التجريد ٢/٤٢٣، تهذيب التهذيب ٨/٤٥٦، ٤٥٦، الإصابة ترجمة ٧٥٧١، تقريب التهذيب ٢/١٣٨، خلاصة الخرجى ٢/٦٠٠، تهذيب الكمال ١٢/٥٠١).

قال أكثر أهل الحديث: لقيط بن صبرة، هو لقيط بن عامر، قال: وسألت عبداً لله بن عبد الرحمن الدارمي عن هذا، فأنكر أن يكون لقيط بن صبرة، هو لقيط بن عامر، وجعلهما مسلم بن الحجاج أيضاً في كتاب «الطبقات» اثنين.

روى عنه ابن أخيه وكيع بن عُدُس - ويقال ابن حُدُس - وابنه عاصم بن لقيط، وعمرو بن أوس، وعبد الله بن حاجب بن عامر.

روى له البخاري في الأدب المفرد، وأصحاب السنن الأربعة، وهو معدود في أهل الطائف، على ما ذكر النووي، والمزي في التهذيب. وقال: روى أن النبي ﷺ، كان يكره المسائل، فإذا سأله أبو رزين، أعجبه مسأله.

وصبرة في نسبه: بفتح الصاد وكسر الباء، ويجوز إسكان الباء مع فتح الصاد وكسرها. نص على ذلك النووي.

٢٣٨٤ - لقاح بن منصور:

أحد القواد العمرة. توفي مقتولاً في وقت [.....] <sup>(١)</sup> وهي في يوم السبت، سلخ شعبان سنة سبع وثمانين وسبعمائة.

\* \* \*

## حرف الميم

٢٣٨٥ - ماجد بن سليمان بن عمر بن علي بن محمد بن ثابت بن أبي بكر بن محمد بن عبدالرحمن بن سهل بن عبدالرحمن بن عبد شمس القرشي الفهري، الشيخ الصالح:

هكذا ذكره المحدث تقي الدين عبد الله بن عبدالرحمن المهدوي، في كتابه «مجتنى الأزهار في ذكر من لقيت من علماء الأمصار» وقال: هكذا أملى عليّ نسبه. وأخرج عنه حديثاً، قال: أخبرنا أبو العلاء ماجد بن سليمان، أنا أبو الفرج بن أبي الهاشمي، القاضي علاء الدين أبو العلاء الفهري المكي، سمع من الشريف يونس بن يحيى الهاشمي: جزءاً فيه ثلاثة مجالس من «أمالى الجوهري»، أخبرنا الحافظ ابن ناصر، وأبو العباس أحمد ابن أبي العز المرقعاتي بسماع الأول، وإجازة الثاني من القاضي أبي بكر بن عبد الباقي، عنه. وعلى زاهر بن رستم الأصبهاني: جزءاً من فوائد أبي بكر بن داود السجستاني، عن أبي القاسم علي بن أبي نصر الصباغ، عن ابن هزأمرد، عن ابن زُبُور، عنه. وروى عن خاله قاضي الحرم الشريف، عز الدين أبي المعالي يحيى بن عبدالرحمن بن علي الشيباني الطبري. وحدث.

روى عنه أبو محمد عبد الله بن محمد العزيز بن عبد القوى المهدوي في كتابه «مجتنى الأزهار في ذكر من لقيته من علماء الأمصار» ومنه نقلت نسبه هذا، وذكر أنه أملاه عليه، وسمع منه القطب القسطلاني وأولاده، منهم: عائشة وفاطمة: جزءاً فيه ثلاث مجالس من «أمالى أبي محمد الجوهري» سنة ست وأربعين وستمائة، وتفردت عنه فاطمة بنت القطب بالسماع، وأجاز للرضي الطبري، وولى القضاء بمكة، كذا ذكر الشريف أبو القاسم الحسيني في وفياته، وأطلق، وأظن أن ذلك نيابة، لأنني وجدت خطه على مکتوب ثبت عليه وحكم بصحته، في مستهل ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وستمائة، بعد [.....] (١) على القاضي فخر الدين إسحاق بن أبي بكر الطبري، في صفر من هذه السنة، ثم أثبت هذا المکتوب، وحكم بصحته القاضي عبدالكريم بن القاضي أبي المعالي يحيى بن عبدالرحمن الشيباني، في خامس عشر الحجة من السنة المذكورة، فلو كان القاضي أبو العلاء ماجد هذا، قاضياً بمكة مستقلاً، لاكتفى بإثباته على ما هو معهود من



تصرف القضاة، ولولا أن القاضي عبدالكريم كان قاضيًا بمكة فى هذا التاريخ، لما أثبت عليه هذا المكتوب، بعد ثبوته على قاضيين، مع اتفاقهم فى المذهب، ويدل على ذلك أيضًا، أنه أثبت على القاضي عمران بن ثابت الفهرى، وهو ولى قضاء مكة بعد القاضي عبدالكريم، والله أعلم.

توفى القاضي أبو العلاء ماجد هذا، فى جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وستمائة بمكة، هكذا وجدت وفاته بخط الشريف أبى القاسم الحسينى فى وفاته، قال: ومولده فى سنة أربع وستين وخمسمائة، ووجدت وفاته بخط أبى المعالى بن القطب القسطلانى؟.

\* \* \*

### من اسمه مالك

٢٣٨٦ - مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى:

كان قديم الإسلام، هاجر إلى أرض الحبشة، ومعه امرأته أم عمرة بنت السعدى العامرية، وهو أخو سودة بنت زمعة، زوج النبى ﷺ. ذكره هكذا ابن عبد البر فى الاستيعاب.

٢٣٨٧ - مالك بن عبد الله الخزاعى، ويقال ابن عبيد الله، ويقال مالك بن أبى عبد الله، والأول أكثر:

معدود فى الكوفيين. روى عنه ابن أخيه سليمان بن بشر الخزاعى. قال البخارى: يقال سليمان بن بشر، ويقال سليم بن بشر.

٢٣٨٨ - مالك بن عمرو السلمى حليف بنى عبد شمس:

شهد بدرًا، هو وأخوه ثقيف بن عمرو، ومدلج بن عمرو، وقتل مالك بن عمرو يوم

٢٣٨٦ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٢٩٦، الإصابة ترجمة ٧٦٥٠، أسد الغابة ترجمة ٤٥٩٧).

٢٣٨٧ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٣٠٤، الإصابة ترجمة ٧٦٦١، أسد الغابة ترجمة ٤٦١٣، الثقات ٣/٣٧٧، الجرح والتعديل ٨/٢١١، الطبقات ١٠٨، تجريد أسماء الصحابة ٤٦/٢، ذيل الكاشف ١٤٣٠).

٢٣٨٨ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٣١١، الإصابة ترجمة ٧٦٨٢، أسد الغابة ترجمة ٤٦٢٥).

اليمامة شهيداً. وقال ابن إسحاق: شهد بدرًا من حلفاء بنى عبد شمس: مالك، وأخوه مدلج بن عمرو، وكثير بن عمرو. ذكره هكذا ابن عبد البر فى الاستيعاب.

### ٢٣٨٩ - مالك بن عُمَيْلَةَ بن السَّبَّاق بن عبد الدار:

شهد بدرًا. ذكره موسى بن عقبة فىمن شهد بدرًا. ذكره هكذا ابن عبد البر. وعبد الدار فى نسبه.

٢٣٩٠ - مالك بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسنى المكى، المعروف بابن أبى هاشم، يكنى أبا[.....]<sup>(١)</sup>.

كان بينه وبين أخيه عيسى بن فليته السابق ذكره، منازعة فى الأمر بمكة، وذلك أن فى سنة ست وستين وخمسائة، جاء الأمير مالك هذا من الشام، فى آخر ذى القعدة، وأقام ببطن مر أيامًا، ثم جاء هو وعسكره إلى الأبطح، وحاصروا مكة مدة، ثم جاء هو والشرف من المعلاة، وجاء هذيل والعسكر من جبل أبى الحارث، فخرج عليهم عسكر الأمير عيسى وقتلهم، فقتل من عسكر الأمير مالك جماعة، ثم توجه مالك إلى خيف بنى شديد ومعه عسكره، وأقام هناك أيامًا، ثم ارتحل إلى نخلة، ولبث فيها أيامًا، ثم ارتحل إلى الطائف، وتوصل مع بعض العرب، وغدا إلى الشام.

وفى هذه السنة ملك خدام الأمير مالك والأشراف بنو داود جددة، ونهبوا ما فى الجلبة التى وصلت إليها فى هذه السنة، من قبل شمس الدولة، وكان فيها صدقة من قبله، وأموال للتجار، فأخذ المشار إليهم جميع ذلك.

وفى سنة سبع وستين وخمسائة، انتزع منه ما كان له بالعراق من الإقطاع والرسوم، ومات هو فى هذه السنة بتيماء من بلاد الشام، وهو متوجه إليها من المدينة النبوية.

### ٢٣٩١ - مالك بن القشب [.....]<sup>(١)</sup>.

### ٢٣٩٢ - مالك بن وهب الخزاعى:

له حديث عند عقبة.

---

٢٣٨٩ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٣١٧، الإصابة ترجمة ٧٦٨٨، أسد الغابة ترجمة ٤٦٣٢).

٢٣٩٠ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٣٩١ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٣٩٣ - مالك بن وهيب بن عبد مناف، والد سعد بن أبي وقاص:

أورده عبدان، ولا يتابع عليه. ذكر هاتين الترجمتين هكذا الذهبي في التجريد.

\* \* \*

### من اسمه مبارك

٢٣٩٤ - مبارك بن ثقبه بن رميثة بن أبي نعي محمد بن أبي سعد حسن بن علي ابن قتادة الحسنى المكي:

[.....] <sup>(١)</sup>.

توفى سنة ثلاث وثمانين وسبعمئة بالعراق، من عضة كلبٍ كلبٍ نهشه.

٢٣٩٥ - المبارك بن حسان التسلمى البصرى ثم المكي:

روى عن الحسن، ومعاوية بن قرة، وعطاء بن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر، وجماعة.

روى عنه: سفیان الثوري، وإسماعيل بن صبيح، وعبيد الله بن موسى، ووكيع، وموسى بن إسماعيل، وآخرون.

روى له البخارى فى الأدب، وابن ماجة. ووثقه ابن معين. وقال أبو داود: منكر الحديث. وقال النسائى: ليس بالقوى <sup>(١)</sup>.

٢٣٩٤ - قد سبق ذكر أبوه ثقبه بن رميثة فى الترجمة رقم ٨٦٨، وأشار المؤلف فى ترجمته أنه سيأتى ذكر مبارك هو وأخوات حسن، وعلى.

(١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

٢٣٩٥ - انظر ترجمته فى: (تاريخ الدورى ٥٤٨/٢، تاريخ الدارمى ٨٠٧، علل أحمد بن حنبل ٨٦/١، ١٤٤، ٢١٧، التاريخ الكبير للبخارى ترجمة ١٨٦٦، الجرح والتعديل ترجمة ١٥٦٠، الثقات لابن حبان ٥٠١/٧، الثقات لابن شاهين ترجمة ١٤٣٨، الكاشف ترجمة ٥٣٦٣، ديوان الضعفاء ترجمة ٣٥٢٦، المغنى ترجمة ٥١٥٧، تاريخ الإسلام ٢٧٣/٦، ميزان الاعتدال ترجمة ٧٠٣٨، تهذيب التهذيب ٢٦/١٠، تقريب التهذيب ٢٢٧/٢، خلاصة الخرجى ٦٨٣٤/٣، تهذيب الكمال ٥٧٦٢).

(١) وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يخطئ ويخالف. وقال يعقوب: هو ثقة، وذكره ابن عدى، وابن الجوزى والذهبي فى جملة الضعفاء. وقال ابن عدى: روى أشياء غير محفوظة. وقال ابن الجوزى: قال الأزدي: متروك الحديث لا يحتج به، يرمى بالكذب. وقال ابن حجر فى التقريب: ليس الحديث.

## ٢٣٩٦ - مبارك بن رميثة بن أبي نعيم الحسنى المكي:

كان ملائماً لأخيه عجلان، أيام منازعته لأخيه ثقبه في إمرة مكة، ودخل مبارك إلى مصر، بعد موت ثقبه، واستقرار مكة لأخيه عجلان، فما شوش على عجلان، ولو أراد ذلك لتأتى له فيما بلغنى، لأنه بلغنى أن يلبغا الخاصيكي، كان حنقاً على عجلان، فلما بلغه قدوم مبارك، فرح به، وظن أنه يسأله في ولاية مكة، لأن يلبغا كان إليه تدبير المملكة بمصر، فما سأله مبارك في ذلك، وإنما سأله في خبز يكون له ولبناته من بعده، فأعرض يلبغا عن الإقبال عليه.

وكان دخوله إلى مصر مرتين، وبلغنى أنه سار في إحداهما إليها في اثني عشر يوماً، وفي الأخرى أربعة عشر يوماً، ودخل بغداد في زمن أويس وناله منه بر، وملك بأرض خالد أصيلة حسنة، وخلف ثلاثة ذكور أنجبوا، وهم: على، السابق ذكره، وعقيل، أشركه عنان في إمرة مكة في ولايته الأولى، وأحمد، المعروف بالهدباني، معتبر عند الناس، وخلف [.....] <sup>(١)</sup>.

٢٣٩٧ - مبارك بن عبد الكريم [.....] <sup>(١)</sup> بن عبد الكريم بن أبي سعد بن علي ابن قتادة الحسنى المكي:

كان [.....] <sup>(١)</sup>.

توفي مقتولاً بالزيمة في وادي نخلة، في الخامس من ذي الحجة، سنة تسع وثمانين وسبعمائة، قتله بعض العسكر الذين توجهوا مع علي بن عجلان، لما ولي إمرة مكة في هذا التاريخ، لقتال عفان ومن معه من الأشراف، الذين توجهوا إلى الزيمة، وكان مبارك من جملة من مع عفان، فقتل رحمه الله.

## ٢٣٩٨ - مبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد البغدادي، أبو محمد، المعروف بابن الطباخ الحنبلي:

إمام الحنابلة بالمسجد الحرام، سمع كتاب «دلائل النبوة للبيهقي» على أبي الحسين عبيد الله بن محمد بن الحافظ أبي بكر بن أحمد بن الحسين البيهقي، عن جده مؤلفه، وحدث عن أبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر المقرئ بكتاب «تاريخ مكة للأزرقي» عن أبي طالب العُشائري إجازة، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي موسى الهاشمي، عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، عنه.

٢٣٩٦ - (١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

٢٣٩٧ - (١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

وحدث أيضًا عن أبي القاسم بن الحصين، والقاضي أبي بكر الأنصاري، وأبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء، وأبي سعد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وغير واحد. وخرج وكتب بخطه. روى عنه أبو سعد السمعاني - مع تقدمه - والموفق بن قدامة، وغير واحد. وآخر أصحابه لاحق بن عبد المنعم الأرتاحي، له منه إجازة، روى عنه بها كتاب «الدلائل للبيهقي» وقد قرأت بعضه على غير واحد من شيوخنا، عن ابن الصناج، عن لاحق، عنه.

قال الذهبي: وكان يكتب العمر، ويؤمُّ بمحطيم الحنابلة. توفي في شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة بمكة.

ووجدت في حجر قبره بالمعلاة، أنه توفي يوم السبت، ثاني شوال من السنة المذكورة.

### ٢٣٩٩ - مبارك بن عطيفة بن أبي نعيم الحسني المكي:

كان ذا شهامة وإجادة في الرمي، رمى القائد محمد بن عبد الله بن عمر، أحد القواد المعروفين بالعمرة بسهم فمات موضعه، لموجدة وجدها عليه، لكون محمد خرج فيمن خرج من أهله وغيرهم، مع رميثة بن أبي نعيم، لاستخلاص محمد بن الزين القسطلاني، لما قبض عليه مبارك، وذهب به إلى ساية<sup>(١)</sup>، وكان مبارك ينوب عن أبيه في الإمرة بمكة، وفي سنة سبع وثلاثين وسبعمئة، وقع بين مبارك وبين ابن عمه مغماس بن رميثة منافرة، فركب مبارك من مكة - وكان أبوه تركه بها - إلى الجديد، لقتال مغماس، وكان أبوه رميثة قد تركه فيها، وكان مع مبارك أصحابه الأعراب المعروفون ببني عمير - أصحاب الخيف المعروف بخيف بني عمير، بوادي نخلة، وكان تزوج منهم في هذه السنة بامرأة وبني بها - وجماعة من أهل مكة، فالتقى عسكره وعسكر ابن عمه، فقتل من أصحاب مبارك خمسة نفر، ومن أصحاب مغماس نفر واحد، وأخذت لأصحاب مغماس خيول، وهرب مغماس إلى الخيف.

وكان خروج مبارك من مكة لقتال مغماس، في يوم السبت السابع والعشرين من رجب، من سنة سبع وثلاثين وسبعمئة.

ولما كان اليوم العاشر من شعبان، خرج مبارك بن عطيفة ومعه جماعة من أهل مكة، لمنع عمه رميثة من دخول مكة، لما توجه إليها من اليمن، مع النجاشي الذي وصل من صاحب مصر، لاستدعائه واستدعاء عطيفة، للحضور إلى صاحب مصر، ومنع

مبارك بن رميثة من دخول مكة، ثم ترأسلا، فمكث مبارك من دخول مكة، فدخلها ومكث فيها إلى ليلة الثالث عشر من شعبان، ثم خرج منها إلى الوادي.

وفي صبيحة الليلة التي خرج فيها رميثة من مكة، دخلها عطيفة مؤدّعا، وسافر إلى مصر بعد أخيه رميثة بمقدار خمسة أيام، وترك ابنه مباركا نائبا بمكة، ومعه بها أخوه مسعود بن عطيفة، وكان أخوهما محمد بن عطيفة في اليمن، بمن معه من الأشراف الذين لايموا عطيفة، بعد أن كانوا مع أخيه رميثة، لما فارق القواد عطيفة، ولايموا رميثة، بسبب قتل مبارك لمحمد بن عبد الله بن عمر، وشاع بمكة أن مباركا، قصده أن ينهب بيوت التجار، حتى بيت قاضي مكة شهاب الدين الطبري.

ولما بلغ مباركا ذلك، أعلن بالنداء بالأمان، وحلف في يوم الجمعة من شوال هذه السنة، بعد صلاة الجمعة عند مقام إبراهيم، أنه ما همّ بهذا ولا يفعل ذلك، بمحضر جماعة من الفقهاء.

ثم إنه أرسل أخاه مسعودا إلى الوادي، لقطع نخيل القواد ذوى عمر، فقطع منها نخلا كثيرا، ثم أرسل مبارك أربع رواحل، لاستعلام أخبار الحاج، ولم يكن بلغه خبر عن أبيه وعمه، من حين توجهها إلى مصر، وكان مبارك [.....] (٢).

وفي ليلة السبت الرابع عشر من ذى القعدة من هذه السنة، خرج مبارك بن عطيفة إلى وادي المبارك، لقطع نخيل بعض أهلها، بسبب حشمتهم له، فإنه كان قطع حسبا بينهم، على أنهم لا يقتلون إلى مدة حدها لهم، فقتل بعض الفريقين من الفريق الآخر رجلين غدرًا، فقطع على القاتل وأصحابه نحو ستين نخلة، وأعطى أربعة أفراس، فقبض بعضها، ثم جاء الخبر بأن الذين أرسلهم إلى ينبع، قبض عليهم الترك الذين وصلوا إليها، ولم يفلت منهم غير رجل واحد، وصل إلى مكة وأخبر بذلك، فوصل مبارك في ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذى القعدة، وتجهز للخروج منها، وخرج منها ومعه حاشيته، ليلة الجمعة العشرين من ذى القعدة، ونزل بالمزدلفة، وفي وقت آذان الجمعة من اليوم المذكور، دخل مسعود بن عطيفة وبعض غلمانهم، فاختطفوا بعض من صدفوه في الطريق [.....] (٢) بعض البيوت ودار الإمارة، ثم خرجوا من مكة، ودخلها رميثة ومعه ابنه عجّلان ومغامس، في اليوم الخميس السادس والعشرين من ذى القعدة من السنة المذكورة، متوليا مكة بمفرده، بعض القبض على أخيه عطيفة [.....] (٢).

بالقاهرة، فأمن الناس بمكة، وقطع بعض نخيل إخوته الملائمين لأخيه عطيفة، وبعد خروج مبارك من مكة بقليل، التقى أخوه مسعود والقواد العمرة، ومعهم ثقبه بن رميثة في جهة اليمن، وكانوا هناك يرعون، فقتل مسعود بن عطيفة، واثناعشر رجلا من أصحاب مبارك، ولم يحضر مبارك هذا الحرب، لأنه كان في ناحية عنهم.

ولما سمع بما تم على أصحابه من القتل، ولّى منهزماً مع صاحب له على فرسين سابقين، فسيق خلفهما فلم يلحقا.

فلما كان سنة ثمان وثلاثين، تعرض مبارك للحلاب الصادرة من مكة، فنهبها وأخذ جميع ما فيها من الأموال، وأصرفها على زيد وكنانة، واستنجدوا به على أحمد بن سالم صاحب حلى، فحضر إليه مبارك، والتقوا مع صاحب حلى، فانكسر صاحب حلى، ونهب مبارك ومن معه بيته وحلى، واستنجد صاحب حلى برميثة، فأنجده ومكنه من البلاد فسكنها.

وما عرفت شيئاً من حال مبارك بعد ذلك، سوى أنه توجه إلى سواكن وملكها، ومات بها في سنة إحدى وخمسين وسبعمئة شهيداً، من حربة رماه بها بعض العبيد، وخلف ولداً أسود اسمه منصور، يأتي ذكره.

ومبارك بن عطيفة هذا، ممن أتهم بقتل الأمير ألدنر، أمير جاندار الناصري المقدم ذكره، والله أعلم.

وللأديب يحيى بن يوسف المكي المعروف بالنشو، في الشريف مبارك بن عطيفة هذا مدائح كثيرة، منها قصيدة أولها [من الكامل]:

قسماً عليك بلحظك الفتاك	من ذا يقتلى فى الهوى أفتاك
لولاك لم يهو العذيب وبارقا	فاليرق تغرك والعذيب لماك
أخجلت بدر التّم عند كماله	وفضحت غصن البان فى ممشاك
ومُخلّصها:	

حُزّت الملاحه مثل ما حاز العلا	مبارك بن عطيفة مولاك
نجل النبى محمد وسليله	من منبت الشرف الرفيع الزاكى
يحكى عليا جده ليث الوغى	فى يوم مكرمة ويوم عراك
لولا سَطّاه لما دعاه عدوه	عوضا عن السفاح بالسفك
لو لم تمت أعداؤه من سيفه	ماتوا من الأخواف والأدراك

قد خافه حتى الكرى يجفونهم  
فالسيف يضحك منهم يوم الوغى  
حاز الفَخَّارَ بأسره فى أسرة  
وله فيه من قصيدة أخرى [من الطويل]:

تخشاه كل العرب والأتراك  
والكل من خوف المنية باك  
خدمت له الأملاك فى الأفلاك

عليك بخير الناس جدًا ووالدًا  
ومن ذا رأى الراعون مثل مبارك  
فتى تشرق الدنيا بغُرة وجهه  
يجود على العافى ويبدى اعتذاره  
مآثره ماثورة قد تواترت  
به قد حمى الله البلاد وصانها  
أباد الأعداء بالصوارم والقنا  
أجل ملوك الأرض قدرًا ورفعة  
تغطيت من دهرى بظل جنابه  
ولم تعلم الأحداث باسمى ولا درت  
سلالة مولانا الشريف عَظِيْفَةً  
وله من قصيدة أخرى أولها [من الخفيف]:

ومن حَسُنَتْ منه السريرة والجهر  
مَلِيْكٌ له الإحسان والنائل الغمر  
إذا قيل بحرٌ قيل من دونه البحر  
ويعفو عن الجانى وإن عظم الوزر  
بها تشهد الآثار والعين والخبر  
هو الغيث لولا الغيث ما نبت البذر  
ففى كل نحر من عِداه له نحر  
منازله معروفة دونها السر  
فليس يرى من بَعْدِ رؤيته الدهر  
ولا من أنا [.....] (٣)  
خيَّارُ ملوك العصر زينَ به العصر

لا تلمنى على هواه جهاله  
ومُخَلَّصُها:

فهو بالقلب حلَّه واستماله  
مثل ما شرف الشريف وآله  
مَلِيْكٌ أرفع الملوك جلاله  
مستنيرٌ له من الدَّسْتِ هاله  
قد بنى فوق ما بنى أمثاله  
لا ولا أدرك العلا عن كلاله

بلدٌ شَرَّفَ الإله ربَّاهَا  
فهو السيد الذى شاع ذِكْرُا  
وهو من خير آل أحمد بدرُّ  
ورث الفخر عن حدودِ كرام  
شرفٌ ما استفاده من بعيد  
ومنها:

فهو من خير تلك السلاله  
كاد يهفى فى الجوق قلب الغزاله  
ه ويستحسن الأنعام مثاله

نَسَبٌ بين أحمد وعلى  
ملك إن سطا على الأرض يومًا  
فهو كالسيف حيث يقطع حدًا



فهو كالشمس مدرك آماله  
وجميع البلاد تهوى وصاله  
أنت حقاً عزيزها لا محاله

ما لأعدائه هناك مقرر  
يا مليكاً له الملوك عبيد  
إن تكن قد حللت فى أرض مصر

ومنها:

فهو كاف والناس عندى فضاله  
وسرور يدوم فى كل حاله

أنا عبد لعبد آل على  
فابق فى نعمة وملك عظيم  
وله فيه من أخرى أولها [من البسيط]:

فأنت تجنى على ضعفى وأعتذر  
ظلماً وإن مسنى فى حبه الضرر

أما لقلبي لان منك يا قمر  
لا واخذ الله من يغرى بسفك دمي

ومنها:

يد الغرام بقلبي وهو منكسر  
وقد يلين إذا حاولته الحجر

أشكو إليك صباباتي وما صنعت  
فلم يلن قلبك القاسى لمسكنتى

ومنها فى المدح:

فتى به تضرب الأمثال والسَّير  
فالجود والفضل والإحسان مشتهر  
بدر عطاياه فى من أمه البدر  
كأنه الدهر لا يُبقى ولا يذر  
فمن ندى كفه قد أورك الحجر  
والفرع ينمو على ما ينبت الشجر  
يدرى عواقب ما يأتى وما يذر

أنت الذى عُقِدَتْ فى العز رايته  
أبو خِذَام الذى شاعت مناقبه  
الأروع الندب بحر لا قرار له  
أسطى بنى عمه فى كل نائبة  
المكرم المنعم الموفى بذمته  
سلالة من رسول الله طيّبة  
ماضى العزائم محمود سريره

وله فيه من قصيدة أخرى، يهنته فيها بعيد الفطر، سنة خمس وأربعين وسبعمائة،

أولها [من البسيط]:

لولاك ما شاقه بان ولا علم

رفقاً على قلب صب مسّه السَّقَمُ

ومنها:

فالراحمون من الأحباب قد رحموا  
ظلماً فلى فى البرايا حاكم حكم  
تسمو به الرتبتان العلم والعلم  
ماضى العزائم فالدنيا به حرم

ألا تحن على ضعفى ومسكنتى  
إن كنت لا ترتضى يوماً بمعذرتى  
مبارك الجود أعلى الناس منزلة  
ما فى ملوك الورى من جاء يشبهه

وأنطق الأخرسان الطرس والقلم  
يعفو ويصفح إحساناً ويتنقم

وأقبل السعد والإقبال يتدر  
من الإله وزال الخوف والحذر

وما خشيت ولم يلوى بك الخير  
وقد أطاعك حتى الجن والبشر  
والشاهدان عليه الخير والخير  
وما مقامك إلا الركن والحجر  
فأنت بالله رب العرش تنتصر  
من الملوك جميعاً ربما غدروا  
فأنت جرئت والأحوال تختير  
فقول جذك فيه النصح يعتبر  
فرب سار بليل غره القمر  
ولا أخ إنهم إن صودقوا مكروا  
وليس يقطع إلا الصارم الذكر  
بالسيف ما آمن القوم الذي كفروا  
فإن أضداده فى عصره كثروا  
حتى استقامت له الأحكام والنظر  
وكان فى ملكه يرنو له البصر  
فما قعادك أين العين والأثر  
عجبت منك فعنها كيف تصطير؟  
حتى الحجاز لعزم منك قد شكروا  
لكنت أرجح منهم مثل ما ذكروا  
أما لرحمك هامات العدا ثمر  
رأيا سديداً فماذا أنت تنتظر؟

كأنما سار فى الدنيا بها الخضر

من جوده نظر الأعمى بلا نظر  
أجل من عقدت بالجد رايته  
وله من قصيدة يمدحه فيها [من البسيط]:

الله أكبر جاء النصر والظفر  
ونلت ما ترجيه يابن فاطمة  
ومنها [من البسيط]:

خضت الصعيد ومصرًا والبلاد معاً  
وصرت تقتهر العربان قاطبة  
ما أنت إلا فريد العصر أو حده  
فما سواكن أرض أو تقيم بها  
فسر إلى مكة وانزل بساحتها  
إياك تركن فى الدنيا إلى أحد  
ما كل وقت أتى يرجى الخلاص به  
لا تجعلن يداً تحت الرحى أبداً  
فاهرب من الناس كن منهم على حذر  
فالملك ليس له بين الأنام أب  
ليس التواني به نال المنى أحد  
لو لم يقم جذك المختار من مضر  
وانظر خميضة فى عزم وفى همم  
ما زال فى طلب العلياء مجتهداً  
ولم يطع للملوك الأرض أجمعهم  
وأنت عزمك أقوى من عزائمهم  
أمثل مكة تسلوها وتتركها  
فإن مصرًا ومن فيها بأجمعهم  
لو وازنوك بمن فى الأرض من ملك  
ألست أكرم من يسعى الركاب له  
فليس تركك ملكاً أنت وارثه  
ومنها:

أعلامك الخضر فى الآفاق قد شهرت

أغنيت فقري فمن أجل الغنى أبداً تهدي لمدحك منى هذه الدرر  
ومدحه الأديب عيسى بن محمد العليف أيضاً بقوله [من البسيط]:

يا مالكي بخصال كلها غرر	وبالعطايا التي من دونها المطر
ومن إذا ما سعى في نيل مرتبة	من العلا قاده التأيد والظفر
في كل أرض وقطر منك سابعة	تسر كل صديق نشرها عطر
مكارم يتمنى البحر أيسرها	وعزمة كل عنها الصارم الذكر
وهمة في المعالي لا يهيم بها	من الخلائق إلا الشمس والقمر
وليس ذا بعظيم منك إنك من	أسدٍ مرابضهنّ الحجر والحجر
طابت فروعك إذ طابت منابتها	إن الأصول عليها ينبت الشجر
ألقي عليك أبو سعد فضائله	من جانبيك قطاب الخبر والخبر
وفيك من حيدرٍ سرّ عرفت به	يوم الوغى حيث سمر الخط تشتجر
ما قابلتك جيوش فانتصبت لها	إلا وساعد في تشتيتها القدر
قلدتني منك إحساناً ملكت به	رقي فأنت لرق الحر مقتدر

وللأديب شهاب الدين أحمد بن غنائم المكي فيه من قصيدة بمدحه بها، أولها [من الكامل]:

إن شط من قرب الحبيب مزاره ونأت بغير رضا المتيم داره  
ومخلصها:

وقف الهوى بي حيث أنت كما الثنا	وقف على من طاب منه فخاره
ملك الملوك مبارك بن عطيفة	خير امرئ دلت عليه ناره
المالك الملك الذي فخرت به	في العالمين معده ونزاره
وسعى فأدرك كل ساع قبله	وسمت به همتاه ووقاره
كلف بشيد المجد وهو مؤلّع	ببناء ما درست بلى آثاره
هذا الذي خفت عليه مكارم الـ	أفعال فاشتهرت به أخباره
من ذا يقيس سماحة بسماحة	في الخافقين ومن له إثاره
يا أيها الملك الذي لولاه ما	نفق المديح ولا سخا معطاره
نفق المديح على عطائك فاستوى	بالمدح فيك كبار وصغاره

٢٤٠٠ - مبارك بن محمد بن عطيفة بن أبي غني الحسنى المكي:

ابن أخى السابق ذكره. كان حسن الشكالة، توجه إلى القاهرة في سنة سبع

وتسعين وسبعمائة، مع الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة، فقبض عليهما، ثم أطلق الشريف حسن، وولى إمرة مكة، عوض أخيه على فى بقية السنة، واستمر مبارك مقبوضاً عليه بالقاهرة، ثم نقل منها إلى الإسكندرية، مع عنان، وعلى بن مبارك بن رميثة، وابنه، وجماز بن هبة، صاحب المدينة، واعتقلوا جميعاً بالإسكندرية مدة، ثم أطلقوا فرادى، وكان مبارك آخرهم إطلاقاً، ثم توفى بعد ذلك بقليل، فى أواخر سنة تسع وثمانمائة، بظاهر القاهرة.

#### ٢٤٠١ - مبارك بن وهّاس بن على بن يوسف المكى:

كان من أعيان القواد المعروفين باليواسفة، ونال مكانة عند الشريف عنان بن مغاس، فى ولايته الثانية على مكة، ثم إنه بأخرة أظهر التزهّد فى خدمة السلطنة والاستغناء عنهم، ودام على ذلك، حتى توفى فى سنة عشر وثمانمائة.

#### ٢٤٠٢ - المثنى بن الصباح اليمانى الأبنائى، أبو عبد الله، ويقال أبو يحيى المكى:

من أبناء فارس، نزيل مكة، روى عن إبراهيم بن ميسرة، وطاوس بن كيسان، وعبد الله بن أبى مليكة، وعطاء بن أبى رباح، وعمرو بن دينار، وعمرو بن شعيب، والقاسم بن أبى بزة، ومجاهد، ومسافع الحجى، وغيرهم.

روى عنه: أيوب بن سويد الرّملى، وخالد بن سويد المصرى، وسعيد بن سالم القداح، وسليم بن مسلم المكى، وعبد الله بن رجاء المكى، وعبد الله بن المبارك، ويعقوب بن يوسف المكى، وجماعة، منهم سفيان الثورى.

روى له: أبو داود، والترمذى، وابن ماجه. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت

---

٢٤٠٢ - انظر ترجمته فى: (طبقات ابن سعد ١/٣٤٠، ٦/٣٧، ٧١، تاريخ الدورى ٢/٥٤٩، تاريخ الدارمى ٧٨٨، تاريخ خليفة ٤٢٥، طبقات خليفة ٢٨٣، علل أحمد بن حنبل ١/٢٥٤، ٣١٤، ٢/٣٥٩، التاريخ الكبير للبخارى ترجمة ١٨٤٥، التاريخ الصغير ٢/٩٧، الضعفاء الصغير للبخارى ٣٦٧، أحوال الرجال ٢٥٣، المعرفة ليعقوب ٢/١٦٥، الضعفاء للنسائى ٥٧٦، الجرح والتعديل ٨/١٤٩٤، المحروحين لابن حبان ٣/٢٠، الضعفاء للدارقطنى ٥٣٣، الكاشف ٣/٥٣٧٤، ديوان الضعفاء ٣٥٣٨، المغنى ٢/٥١٧٥، العبر ١/٢١٢، تاريخ الإسلام ٦/١٢٩، ميزان الاعتدال ٣/٧٠٦١، تهذيب التهذيب ١٠/٣٥ - ٣٧، تقريب التهذيب ٢/٢٢٨، خلاصة الخزرجى ٣/٦٨٤٦، شذرات الذهب ١/٢٢٥، تهذيب الكمال ١/٢٢٥).

أبى يقول: لا يسوى حديثه شيئاً، مضطرب الحديث. وقال عباس الدورى، عن يحيى ابن معين: مثنى بن الصباح، مكى، ويعلى بن مسلم، مكى، والحسن بن مسلم، مكى، وجميعاً ثقة. قال عبدالرحمن بن أبى حاتم: سألت أبى وأبا زرعة عنه، فقالا: لين الحديث.

وقال النسائى: ليس ثقة. وقال فى موضع آخر: متروك الحديث. وقال محمد ابن سعد، عن أحمد بن محمد الأزرقى: قال لى داود العطار: لم أدرك فى هذا المسجد أحداً، أعبد من المثنى بن الصباح، والزنجى بن خالد، وله أحاديث، وهو ضعيف.

وذكره الفاكهى فى عباد مكة، وقال: حدثنا أبو يحيى بن ميسرة قال: سمعت أصحابنا المكين يقولون: كان المثنى بن الصباح، ومسلم بن خالد، وهو حدث، يتدران المقام بعد صلاة العتمة، فأيهما سبق إليه، كان الآخر خلفه، فلا يزالان يصليان إلى قريب من الصبح. انتهى.

قال البخارى، عن يحيى بن بكير: مات سنة تسع وأربعين ومائة.

وذكر الياقى فى تاريخه: أنه توفى بمكة فى سنة تسع وأربعين، وقال كان من أعبد الناس.

٢٤٠٣ - مجاهد بن جبر، ويقال ابن جبر، والأول أصح، المكى، سكن الكوفة بأخرة، أبو الحجاج القرشى المخزومى، مولاهم:

روى عن جماعة من الصحابة، منهم: سراقه بن مالك بن جُعْشُم، وسعد بن أبى وقاص، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وأبو هريرة، وأم هانئ بنت أبى طالب، وأم سلمة، وعائشة الصديقة - وروايته عنها مرسله، على ما قال أبو حاتم، ولكن حديثه عنها فى الصحيحين - وعن خلق من التابعين.

٢٤٠٣ - انظر ترجمته فى: (طبقات ابن سعد ١/٧٣، ٣٤٤، ١٥/٣، ١٩/٦، طبقات خليفة ٢٥٣٥، تاريخ البخارى ٧/٤١١، المعارف ٤٤٤، المعرفة والتاريخ ١/٧١١، الجرح والتعديل ٤/٣١٩، الحلية ٣/٢٧٩، طبقات الفقهاء ٦٩، تاريخ ابن عساكر ١٦/١٢٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٨٣، تهذيب الكمال ٥٧٨٣، تاريخ الإسلام ٤/١٩٠، تذكرة الحفاظ ١/٨٦، العبر ١/١٢٥، تهذيب التهذيب ٤/٢٢، البداية والنهاية ٩/٢٢٤، غاية النهاية ٢٦٥٩، تهذيب التهذيب ١٠/٤٢، طبقات الحفاظ ٣٥، خلاصة تهذيب التهذيب ٣٦٩، شذرات الذهب ١/١٢٥، سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٩، تاريخ الدورى ٢/٥٤٩، الثقات لابن حبان ٥/٤١٩، أنساب قريش ١٣٣، ٣٤٦، ٣٥٦).

روى عنه أيوب السختياني، وسليم أبو عبد الله المكي، والأعمش، وعبد الله بن كثير القارئ، وعبد الله بن أبي نجيح المكي، وعبد الملك بن جريج، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس وخلق.

روى له الجماعة. وقرأ عليه ابن كثير، وابن محيصن، وأبو عمرو بن العلاء، قال أبو محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبي الليث الفضل بن ميمون: سمعت مجاهدًا يقول: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة، وجاء عنه، أنه كان يسأله عن كل آية، فيم نزلت، وكيف كانت؟ قال الذهبي: وهذا ثابت عنه. وقال عبد السلام بن حرب عن خصيف: كان أعلمهم بالتفسير مجاهد، وبالحنج عطاء. قال ابن حبان: كان فقيهاً عابداً متقناً، وكان يقص.

وذكره ابن عبد البر في فقهاء مكة، من أصحاب ابن عباس. ويروى عن مجاهد، أنه قال: ربما أخذ لي ابن عمر بالركاب. انتهى. وهذه منقبة. قال سفيان الثوري، عن سلمة ابن كهيل: ما رأيت أحداً أراد بهذا العلم وجه الله، إلا عطاء وطاوساً ومجاهداً. وروى عن مجاهد، قال: قال لي ابن عمر: وددت أن نافعا يحفظ حفظك، وأن علياً درهماً زائفاً. قلت: هلا كان جيداً؟ قال: هكذا كان في نفسي. وقال أبو عبيد الأجرى: قلت لأبي داود: مراسيل عطاء أحب إليك، أو مراسيل مجاهد؟ قال: مراسيل مجاهد، عطاء كان يحمل عن كل ضرب. انتهى.

واتفقوا على توثيقه وإمامته، واختلف في وفاته، ف قيل سنة مائة. قال الهيثم بن عدي: قيل سنة إحدى ومائة، وهو ابن ثلاث وثمانين، قاله يحيى بن بكير، وقيل سنة اثنتين ومائة، قاله أبو نعيم. وقيل سنة ثلاث ومائة. قاله عثمان بن الأسود، والقاسم بن سلام، وغيرهم. وقيل سنة أربع ومائة، ومولده في خلافة عمر رضى الله عنه سنة عشرين، وكان قاضياً، وتوفى وهو ساجد بمكة، على ما ذكر ابن حبان.

وذكره محمد بن سعد، في الطبقة الثانية من أهل مكة، اختلف في ولائه، ف قيل هو مولى عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي، قاله أحمد بن حنبل، والبخاري، وإليه ذهب عبد الغنى بن سعيد الحافظ، وقيل مولى قيس بن السائب بن عويمر بن عايد المخزومي، قاله مصعب بن عبد الله الزبيري، وابن مهدي، وابن المديني، وابن سعد، وقيل مولى السائب بن أبي السائب، حكاه المزى في التهذيب.

٢٤٠٤ - محرز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب القرشى العبشمي، أمير مكة:

قال الزبير بن بكار: استخلفه عتاب بن أسيد على مكة، في سفر سافره وبنوه بالكوفة.

وقال ابن عبد البر: استخلفه عتاب بن أسيد على مكة، في سفرة سافرها، ثم ولاه عمر بن الخطاب مكة في أول ولايته، ثم عزله، وولّى قنفذ بن عمير التميمي، وقُتل محرز يوم الجمل. يُعدُّ في المكين، وبنوه بمكة. وذكر ابن قدامة معنى ذلك، إلا أنه قال: ابن ربيعة بن عبد شمس.

٢٤٠٥ - محرز بن سلمة بن يزداد المكي، المعروف بالعدي:

يقال حج ثلاثاً وثمانين حجة، روى عن: عبدالعزيز بن أبي حازم، وعبدالعزیز بن محمد الدراوردي، ومالك بن أنس، والمغيرة بن عبدالرحمن المخزومي، والمنكدر بن محمد ابن المنكدر، ونافع بن عمر الجمحي.

روى عنه: ابن ماجة، وأبو يعلى الموصلي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو بكر حاتم ابن إسماعيل، وعبدالله بن محمد بن الوليد الأزرقى، ومُطَيِّن، ومحمد بن على بن زيد الصائغ، ويحيى بن إسحاق الأنصارى القاضى. ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: محرز ابن سلمة البغدادي، أصله من مكة. انتهى.

وتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين. قاله ابن أبى عاصم. ولم يذكره الخطيب فى تاريخ بغداد. كتبت هذه الترجمة من التهذيب بلفظه فى الغالب، وهو بحاء مهملة وبعدها راء مهملة، ثم زاي معجمة.

٢٤٠٦ - محرز بن نضلة بن عبدالله بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان ابن أسد الأسدي، من بنى أسد بن خزيمه، يكنى أبا نضلة:

حليف لبني عبد شمس، وكانت بنو عبد الأشهل يذكرون أنه حليفهم. شهد بدرًا وأحدًا والخندق، وخرج مع رسول الله ﷺ، إلى غزوة الغابة يوم السرح، حين أُغِير على

٢٤٠٤ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٥٥١، الإصابة ترجمة ٧٧٦٠، أسد الغابة ترجمة ٤٦٨٧).

٢٤٠٥ - انظر ترجمته فى: (الجرح والتعديل ترجمة ١٥٨٧، المعجم المشتمل ١٠٢٥، الكاشف ٥٤٠٣/٣، تهذيب التهذيب ٥٦/١٠، تقريب التهذيب ٥٦/١٠، خلاصة الخرجى ترجمة ٦٨٧١، تهذيب الكمال ٥٨٠٢).

٢٤٠٦ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٣٤٢، الإصابة ترجمة ٧٧٦٢، أسد الغابة ترجمة ٤٦٩٢).

لقاح رسول الله ﷺ، وهو صاحب ذلك اليوم، وهى غزوة ذى قرد، سنة ست، فقتله مسعدة بن حكمة، وكان يوم قتل، ابن سبع وثلاثين، أو ثمان وثلاثين سنة، يقال له الأحوم، ويُلقَّب فُهَيْرَة. وقال فيه موسى بن عقبة: محرز بن وهب، ولم يقل محرز بن نضلة، وذكره فيمن شهد بدرًا، من حلفاء بنى عبد شمس.

٢٤٠٧ - مُحَرَّش بن سويد بن عبد الله بن مرة الكعبي الخزاعي:

معدود فى أهل مكة، روى عنه حديث واحد، وهو أن النبى ﷺ اعتمر من الجِعْرَانَة، ثم أصبح كبائت، قال: فرأيت ظهره كأنه سبيكة فضة. روى عنه عبدالعزيز بن عبد الله بن أسيد.

روى له أبو داود، والترمذى، والنسائى. واختلف فى ضبط «محرش» فقييل بميم مضمومة وحاء مهملة مفتوحة وراء مهملة مكسورة مشددة وشين معجمة، هكذا قيده ابن ماكولا، وقيل بخاء معجمة. قال على ابن المدينى: زعموا أن ذلك هو الصواب فيه.

٢٤٠٨ - محفوظ بن سليمان [.....] <sup>(١)</sup>.

٢٤٠٩ - محمود بن جمال الدين أبى طاهر الهروى الناسخ:

جاور بمكة مدة، وسمع بها الكثير، على الشيخ جمال الدين الأُميوطى، والعفيف عبد الله بن محمد النشاورى، وغيرهما من شيوخنا، بالسماع والإجازة، وكتب بخطه الكثير، ووقف كتبًا فى الحديث والفقه، وجعل مَقَرَّها برباط الخُوْزِى بمكة، واشتهر بالخير، وقد سألت عنه شيخنا ابن ظهيرة فقال: كان رجلًا صالحًا. انتهى.

توفى فى أوائل سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة، ودفن بالمعلاة، وكان يسكن فى رباط غزى بأجياد، من مكة.

٢٤٠٧ - انظر ترجمته فى: (طبقات ابن سعد ١٤/٦، طبقات خليفة ١٠٨، ٢٧٨، التاريخ الكبير للبخارى ترجمة ٢١٢٩، المعرفة ليعقوب ٢٧٩/٣، الثقات لابن حبان ٣/٣٩٩، الاستيعاب ترجمة ٢٥٥٩، أسد الغابة ترجمة ٤٧٩٤، الكاشف ٥٤٠٧/٣، التحريد ٥٨٨/٢، تهذيب التهذيب ٥٨/١٠، الإصابة ترجمة ٧٨٥٣، تقريب التهذيب ٢/٢٣٢، خلاصة الخزرجى ٣/٣٧٢، تهذيب الكمال ٥٨٠٧).



٢٤١٠ - محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الحنفي، أبو القاسم، المعروف بالزخشرى:

الملقب جار الله، لطول إقامته بمكة، صاحب الكشف، وغير ذلك من التصانيف الثابتة في أصول العلم، الدالة على وفور فضله.

ولد سحر يوم الأربعاء، سابع عشر رجب سنة سبع وستين وأربعمائة بزخشر، قرية من قرى خوارزم، ودخل بغداد قبل سنة خمسمائة، وسمع بها من أبي الخطاب نصر بن البطر وغيره، وتوجه إلى الحجاز، فأقام هناك مدة مجاوراً بمكة، يفيد ويستفيد، فقرأ على ابن طلحة البابري الأندلسي، وكان رحل بسببه من خوارزم، ثم عاد إلى خوارزم، فأقام بها مدة، ثم قدم إلى بغداد، بعد الثلاثين وخمسمائة، ولقى بها الشريف العالم أبا السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسنى المعروف بابن الشجرى، أنشد الشريف الشجرى الإمام الزخشرى، لما قدم عليهم بغداد [من الطويل]:

وأستكثر الأخبار قبل لقائه فلما التقينا صدق الخبر الخبر  
والعلامة اللغوى أبا منصور الجوالقى وغيرهما، واعترفوا بفضله، وأثنوا على علمه. رأيت بخط الوالد عمر بن فهد رحمه الله، ما صورته: روى عنه أبو المحاسن إسماعيل بن عبد الله الطويل، وأبو سعد أحمد بن محمود الشاشي وغيرهما. انتهى.

وقد روى عن الزخشرى كتابه الكشف، القاضي أبو المعالى يحيى بن عبد الرحمن بن

٢٤١٠ - انظر ترجمته فى: (الأنساب ٢٩٧/٦، ٢٩٨، نزهة الألباب ٣٩١ - ٣٩٣، المنتظم ١١٢/١٠، معجم البلدان ١٤٧/٣، معجم الأدباء ١٢٦/١٩ - ١٣٥، اللباب ٧٤/٢، الكامل ٩٧/١١، إنباه الرواة ٢٦٥/٣ - ٢٧٢، وفيات الأعيان ١٦٨/٥ - ١٧٤، المختصر فى أخبار البشر ١٦/٣، البدر السافر ١٩٣، تاريخ الإسلام وفيات سنة ٥٣٨، ميزان الاعتدال ٧٨/٤، العبر ٩٠٦/٤، دول الإسلام ٥٦/٢، تذكرة الحفاظ ١٢٨٣/٤، تلخيص ابن مکتوم ٢٤٣، ٢٤٤، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٢٨، ٢٢٩، تنمة المختصر ٧٠/٢، ٧١، مرآة الجنان ٢٦٩/٣ - ٢٧١، البداية والنهاية ٢١٩/١٢، الجواهر المضية ١٦٠/٢، ١٦١، طبقات المعتزلة ٢٠، طبقات ابن قاضى شهية ٢٤١/٢ - ٢٤٤، لسان الميزان ٤/٦، النجوم الزاهرة ٢٧٤/٥، تاج التراجم ٧١، بغية الوعاة ٢٧٩/٢ - ٢٨٠، طبقات المفسرين للسيوطى ٤١، طبقات المفسرين للداودى ٣١٤/٢ - ٣١٦، طبقات الفقهاء ١٦٧٤، ١٧٧٤، ١٧٨٧، شذرات الذهب ١١٨/٤، ١٢١، الفوائد البهية ٢٠٩، ٢١٠، روضات الجنان ٦٨١ - ٦٨٤، إيضاح المكنون ٦٧/١، ٨٦/٢، هدية العارفين ٤٠٢/٢، ٤٠٣، معجم المطبوعات ٩٧٣، الفهرس التمهيدى ٢٥٩، ٣٠٣، كنوز الأجداد ٢٩١ - ٢٩٤، تاريخ بروكلمان ٢١٥/٥، ٢٣٨، سير أعلام النبلاء ١٥١/٢).

على الشيباني، قاضى مكة المشرفة، لأننى رأيت فى فهرست الفقيه أبى إسحاق إبراهيم ابن محمد بن عيسى بن مُطَير اليمنى، أن القاضى أبا المعالى ماجد بن سليمان الفهرى، ابن أخت القاضى أبى المعالى الشيباني، روى الكشف عن خاله أبى المعالى المذكور، بروايته عن مؤلفه بالحرم الشريف، وخاتمه الرواة عنه، أم المؤيد زينب بنت عبدالرحمن الشَّعْرِيَّة، لها منه إجازة، تفردت بها عنه، ومن طريقها وقع لنا حديثه.

وأجاز لأبى طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعى، والحافظ: أبى الطاهر أحمد بن محمد السلفى، بسؤاله له فى ذلك، بعد أن تأبى عليه الرُّخْشَرى، وذكره فى كتاب «الوجيز فى ذكر المجاز والمجيز» وقال بعد أن ترجمه بالعلامة: أحد أفراد الدهر فى علوم متنوعة وفنون مختلفة، وبالاخص فى النحو واللغة، وله شعر رائق، وترسل فائق، وتواليف مفيدة، وقد جاور بمكة مدة مديدة. انتهى.

وذكره ابن خلكان فى تاريخه، فقال: الإمام الكبير فى التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان، كان إمام عصره غير مُدَّافِع، تُشَدُّ إليه الرحال فى فنونه، أخذ الأدب عن أبى منصور نصر، وصنف التصانيف البديعة، منها: الكشف فى تفسير القرآن العظيم، لم يصنف قبله مثله، والفائق فى تفسير الحديث، وأساس البلاغة فى اللغة، وربيع الأبرار، ونصوص الأخبار، ومتشابه أسامى الرواة، والنصائح الكبار، والنصائح الصغار، وضالة الناشد، والرائض فى علم الفرائض، والمفصل فى النحو - وقد اعتنى بشرحه خلق كثير - والأنموذج فى النحو، والمفرد والمؤلف فى النحو، ورءوس المسائل فى الفقه وشرح أبيات سيويه. والمستقصى فى أمثال العرب. وصميم العربية. وسوائر الأمثال، وديوان التمثيل، وشقائق النعمان فى حقائق النعمان، وشافى العيِّ من كلام الشافعى، والقسطاس فى العروض، ومعجم الحدود، والمنهاج فى الأصول، ومقدمة الأدب، وديوان الرسائل، وديوان الشعر، والرسالة الناصحة، والأمالى فى كل فن، وغير ذلك.

وكان شروعه فى تأليف «المُفَصَّل» فى غُرَّة شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، وفرغ منه فى غرة المحرم سنة خمس عشرة وخمسمائة، وكان قد سافر إلى مكة حرسها الله تعالى، وجاور زماناً، فصار يقال له جار الله لذلك، وكان هذا الاسم علماً عليه، وسمعت من بعض المشايخ، يقول: إن إحدى رجليه كانت ساقطة، وأنه كان يمشى فى جارتين خشب، وكان سبب سقوطها، أنه كان فى بعض أسفاره ببلاد خوارزم، أصابه ثلج كثير وبرد شديد فى الطريق، فسقطت منه رجله، وأنه كان بيده مَحْضَرٌ فيه شهادة خلق كثير، ممن اطلعوا على حقيقة ذلك، خوفاً من أن يَظُنَّ ظانٌّ ممن

لم يعلم صورة الحال أنها قطعت لربية، والثلج والبرد كثيراً ما يؤثر فى الأطراف فى تلك البلاد فتسقط، خصوصاً خوارزم، فإنها فى غاية البرد.

ولقد شاهدت خلقاً كثيراً ممن سقطت أطرافهم بهذا السبب، فلا يستبعده من لم يعهده. ورأيت فى تاريخ بعض المتأخرين، أن الزمخشري لما دخل بغداد، واجتمع بالفقيه الحنفى الدامغانى، وسأله عن سبب قطع رجله، فقال: دعاء الوالدة، وذلك أنتى كنت فى صباى، أمسكت عصفوراً وربطته بخيط فى رجله، فانفلت من يدي، فأدركته وقد دخل فى خرّ فجذبتة، فانقطعت رجله فى الخيط، فتألّمت والدتى لذلك، وقالت: قطع الله رجل الأبعد، كما قطعت رجله، فلما وصلت إلى سنّ الطلب، رحلت إلى بخارى لطلب العلم، فسقطت عن الدابة، فانكسرت رجلى، وعملت على عملاً أوجب قطعها. والله تعالى أعلم بالصحة.

وكان الزمخشري المذكور، معترى الاعتقاد متظاهراً به، حتى نقل عنه، أنه كان إذا قصد صاحباً له واستأذن عليه فى الدخول، يقول لمن يأخذ له الإذن: قل له أبو القاسم المعتزلى بالباب.

وأول ما صنف كتاب «الكشاف» كتب استفتاح الخطبة: «الحمد لله الذى خلق القرآن» فيقال إنه قيل له: متى تركته على هذه الهيئة هجره الناس، ولا يرغب أحد فيه، فغيرها بقوله: «الحمد لله الذى جعل القرآن» و «جعل» عندهم بمعنى «خلّق» والبحث فى ذلك يطول، ورأيت فى كثير من النسخ: الحمد لله الذى أنزل القرآن. وهذا إصلاح الناس لا إصلاح المؤلف.

وكان أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفى المقدم ذكره، قد كتب إليه من الإسكندرية، وهو يومئذ يجاور بمكة، يستجيزه فى مسموعاته ومصنفاته، فرد عليه جوابه بما لا يشفى الغليل، فلما كان فى العام الثانى، كتب إليه أيضاً مع بعض الحاجاج استجازة أخرى، اقترح فيها مقصوده، ثم قال فى آخرها: «ولا يُخوج أدام الله توفيقه إلى المراجعة، فالمسافة بعيدة، وقد كاتبته فى السنة الماضية فلم يجب بما يشفى الغليل، وله فى ذلك الأجر الجزيل».

فكتب الزمخشري سأل الله جوابه، ولولا خوف التطويل، لكنت الاستدعاء والجواب، لكن نقتصر على بعض الجواب فنذكر شيئاً من ذلك، وقد رأيت أنى أثبت السؤال والجواب بنصه، لما فى ذلك من الفوائد، على ما وجدته منقولاً فى نسخة منقولة، من نسخة نسخت من الأصل، ونص ذلك:

بسم الله الرحمن الرحيم. رَبِّ أَعِزِّ يَا كَرِيم، إن رأى الشيخ الأجل العالم العلامة، أدام الله توفيقه، أن يميز جميع مسموعاته وإجازاته ورواياته، وما ألفه فى فنون العلم، وأنشأه من المقامات والرسائل والشعر، لأحمد بن محمد بن أحمد السلفى الأصبهاني، ويذكر مولده ونسبه، إلى أعلى أب يعرفه، ويثبت كل ذلك بخطه تحت هذا الاستدعاء، مضافاً إليه ذكر ما صنفه، وذكر شيوخه الذين أخذ عنهم، وما سمع عليهم من أمهات المهمات، حديثاً كان أو لغة أو نحواً أو بياناً فعل مثاباً، وإن تم إنعامه بإثبات أبيات قصار، ومقطوعات، مستفادة فى الحكم والأمثال والزهد، وغير ذلك من نظمته، ومما أنشده شيوخه من قبلهم، أو من قبل شيوخهم، بعد تسميته كلاً منهم، وإضافة شعره إليه. والشرط فى كل هذا، أن يكون بالإسناد المتصل إلى قائله، كان له الفضل.

وكذلك إن أصحابه شيئاً من رواياته، وأنعم بكتب أحاديث عالية، والله تعالى يوفقه ويحسن جزاءه، ويطيل لنشر العلم والإفادة بقاءه. ويعلم وفقه الله تعالى، أنه قد وقع إلينا كتاب من يعقوب بن شيرين الجندى إليه، وفيه قصيدة يرثى بها اليرهان البخارى، والحاجة داعية إلى معرفة اسمه ونسبه وضبطه، هل هو ابن شيرين بالشين المعجمة، أو بالسين المهملة، وكذلك الجندى، بفتح الجيم والنون، أو ضم الجيم وإسكان النون بعدها، والحمد لله حق حمده، وصلواته على سيدنا محمد نبيه وعبدته، وعلى آله وأصحابه أجمعين من بعده، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

فأجابه: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم غفرًا، أسأل الله أن يطيل بقاء الشيخ العالم، ويديمه لعلم يغوص على جواهره، ويفتق الأفادة عن ذخائره، ويوفقه للعمل الصالح، الذى هو من أعراض العقل، ومطمح أبصار المرابطين إلى غايات الفضل، ولقد عثرت من مقاطر قلمه، على جملة تتأدى على غزارة بحره وتصبى القلوب إلى الدين بسموط دره، وأما ما طلب عندي، وخطب إلى من العلوم والدرایات، والسماعات والروايات، فنياب خلقت على من بينهن الثياب، ثم دَفَّتَهُنَّ وَحَثَوْتَ عليهنَّ التراب، وذلك حين آثرت الطريقة الأويسية على سائر الطرائق، وأخذت نفسى برفض الحجب والعوائق، ونقلت كئيبى كلها، إلى مشهد أبى حنيفة، فوقفته وأصفرت منها يدى إلا دفترًا، قد تركته تميمة فى عَضْدِي، وهو كتاب الله الحبل المتين، والصراط المبين، لأهب ما قعدت بصدده كُلى، وألقى عليه وحده ظلى، لا يشغلنى عنه بعض ما يجعل الرأى مشتركًا، ويرد القلب مقتسمًا. وَلَذْتُ بجرم الله المعظم، وبيتته المحرم، وطلقت ما ورائى بتا، وَكَفْتُ ذيلى عنه كفتًا، ما بى إلا هُمُ خويصتى، وما يلهينى إلا النظر فى قصتى، أنتظر داعى الله صباحًا ومساءً، وكأنى بى وقد امتطيت الآلة الحدباء قد وهنت العظام

ووهت القوى، وقلت الصحة وكثر الجوى، وما أنا إلا ذماء يتردد فى جسد، هو هامة اليوم أو غد، فما لمثلنى، وما ليس من الآخرة لى شىء، ولقد أجزت له أن يروى عنى تصانيفى، وقد أثبت أشياء منها فى وريقة لبعض الإسكندرانيين، وأنا محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمى ثم الزرخشرى، منسوب إلى قرية منها، هى مسقط رأسى، ولبعض أفاضل المشرق فيها [من الطويل]:

فلو وازن الدنيا ترابٌ زرخشر      لأنك منها زاده الله رجحانا  
وللشريف الأجل الإمام عُلى بن عيسى بن حمزة بن وهَّاس الحسنى [من الطويل]:

جميع قرى الدنيا سوى القرية التى      تبوأها داراً فداً لزرخشرا  
وأخر بأن تزهى زرخشر بامرئ      إذا عُدَّ فى أسدٍ الشرى زمخ الشرا  
فلولاه ما طن البلاد بذكرها      ولا طار فيها منجداً ومغورا  
فليس ثناها فى العراق وأهله      بأعرف منه فى الحجاز وأشهرها  
ومن المقطوعات التى اقترحتها من قبلى [من الكامل]:

ومروعة بمشيب رأسى أقبلت      تبكى، فقلت لها ودمعى جارى  
هذا المشيب لهيب نار أو قُدت      فى القلب يوقدها حرار النار  
[مقطوعة أخرى] [من الطويل]:

إلهى إليك المشتكى نفسٌ مسيئةٌ      إلى الشر تدعونى عن الخير تنهانى  
وما يشتكى الشيطان إلا مغفل      ألا إن نفسَ المشتهى ألف شيطان  
[مقطوعة أخرى] [من الطويب]:

شكوت إلى الأيام سوء صنيعه      ومن عَجَبٍ بالكِ يشتكى إلى المبكى  
فما زاد فى الأيام إلا شكاية      وما زالت الأيام تشكى ولا تشكى  
[مقطوعة أخرى] [من الطويل]:

مسرة أحقاب تلقيت بعدها      مساء يوم أريها سنة الصاب  
فكيف بأن تلقى مسرة ساعة      وراء تقضيها مساء أحقاب  
[مقطوعة أخرى]:

الخوض فى دول الدنيا يلج بكم      كأنها لجج خواضها لجج  
كم خلصت لجج البحر الرجال وما      أقل من خلصته هذه اللجج  
[مقطوعة أخرى] [من الطويل]:

مبالاة مثلى بالرزايا غضاضةً      أباهاً وثيق العقدتين مضيف  
إذا أقبلت يوماً على صروفها      لأنبائها فى مسمعى صريف  
عبأت لها حتى أشق نخورها      أسنة عزم حدّهن رهيف  
يُمسّحن أركانى وهن قوافل      صفا صادرات النيل عنه نصيف

والقاضى العزيز أديب الملوك، أبو إسماعيل يعقوب بن شيرين - بالشين المعجمة - وهو الخلو فى لسان العجم. والجندى - بفتح الجيم وسكون النون - وهو تعريف، وهى للبلد فى لسان الترك، والرجل تركى، وبلاده من بلاد الترك، المجاورة لبلاد ما وراء النهر، وهو على كل الإطلاق، أفضل الفتيان فى عصره، وأعقلهم وأذكاهم وأوعاهم وكان كاتب سلطان خوارزم، فاستعفى، وهو يكتب باللسانين: العربية والفارسية، ونحن وهو من رسب<sup>(١)</sup> وخرجت وبلغت تلك الذروة، وهو أوثق سهم من كنانتى، والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة على محمد نبيه وآله الطيبين.

انتهى نقل السؤال والجواب بنصه.

ثم قال ابن خلكان، ومن شعره السابق قوله، وقد ذكره ابن السمعاني فى الذيل، قال: أنشدنى أحمد بن محمود الخوارزمى إملاءً بسمرقند، قال أنشدنا محمود بن عمر الزمخشري لنفسه بخوارزم، وذكر الأبيات<sup>(٢)</sup> [من الطويل]:

ألا قل لِسُعْدَى أَمَا لَنَا<sup>(٣)</sup> فِىكَ مِنْ وَطَرٍ      وَمَا تَطْلُبِينَ النَّجْلَ مِنْ أَعْيُنِ الْبَقَرِ  
فَإِنَّا اقْتَصَرْنَا بِالَّذِينَ تَضَاقَيْتَ      عِيُونَهُمْ وَاللَّهُ يَجْزَى مِنْ اقْتَصَرِ  
مَلِيحٌ وَلَكِنْ عِنْدَهُ كُلُّ جَفْوَةٍ      وَلَمْ أَرْ فِى الدُّنْيَا صَفَاءَ بِلَا كَدَرِ  
وَلَمْ أَرْ<sup>(٤)</sup> إِذْ غَاظَلْتَهُ قَرَبَ رَوْضَةٍ      إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ فِيهِ لِلْمَاءِ مَنْحَدَرِ  
فَقُلْتُ لَهُ جِئْنِى بِوَرْدٍ وَإِنَّمَا      أَرَدْتُ بِهِ وَرْدَ الْخُدُودِ وَمَا شَعَرِ  
فَقَالَ انْتَظِرْنِى رَجْعَ طَرَفٍ أَجِئْ بِهِ      فَقُلْتُ لَهُ هِيَهَاتَ مَالِى مُنْتَظَرِ  
فَقَالَ وَلَا وَرْدٌ سِوَى الْخَدِّ حَاضِرٍ      فَقُلْتُ لَهُ إِنِّى قَنَعْتُ بِمَا حَضَرَ

ومن شعره يرثى شيخه أبا نصر منصور المذكور أولاً<sup>(٥)</sup> [من الطويل]:

وقائلة ما هذه الدرر التى      تساقط من عينيك سمطين سمين

(١) هكذا فى الأصول بدون نقط!

(٢) انظر وفيات الأعيان ١٧٢/٥.

(٣) فى وفيات الأعيان: ما لنا. انظر وفيات الأعيان ١٧٢/٥.

(٤) فى وفيات الأعيان: ولم أنس. انظر وفيات الأعيان ١٧٢/٥.

(٥) انظر وفيات الأعيان ١٧٢/٥.

فقلت هو الدر الذى كان قد حشا أبو مُضَرٍّ أذُنِي تساقطن من عيني  
ثم قال ابن خلكان: وما أنشده لغيره فى كتابه «الكشاف» عند تفسير قوله تعالى فى  
سورة البقرة ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَّا فَوْقَهَا﴾ [البقرة:  
٢٦] فإنه قال: أنشدت لبعضهم<sup>(٦)</sup>:

يا من يرى مَدَّ البعوض جناحها      فى ظلمة الليل البهيم الأليل  
ويرى عروق نياطها فى نحرها      والمخ فى تلك العظام النحل  
إِغْفِرْ لعبد تاب عن فرطاته      ما كان منه فى الزمان الأول  
قال: وكان بعض الفضلاء قد أنشدنى هذه الأبيات بمدينة حلب، وقال: إن  
الزخشرى المذكور، أوصى أن تكتب على لوح قبره.

ثم قال ابن خلكان: وكانت ولادة الزخشرى، يوم الأربعاء سابع عشرى رجب،  
سنة سبع وستين وأربعمائة بزخشر، توفى ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة  
بجرجانية خوارزم، بعد رجوعه من مكة، رحمه الله تعالى. ورثاه بعضهم بأبيات، من  
جملتها<sup>(٧)</sup> [من البسيط]:

فأَرْضُ مكة تَذرى الدمعَ مقلَّتْها      حزنًا لفرقة جَارِ الله محمود  
وزخشر: بفتح الزاى والميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة وبعدها  
راء، وهى قرية كبيرة من قرى خوارزم. وجرجانية: بضم الجيم لأولى وفتح الثانية  
وسكون الراء بينهما وبعد الألف نون مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها مفتوحة  
مشددة ثم هاء ساكنة، هى قصبة خوارزم. قال ياقوت الحموى فى كتاب «البلدان»:  
يقال لها بلغتهم كُرْكَانْج، وقد عُرِبَتْ فقليل لها: الجرجانية، وهى على شاطئ جِيْحون:  
انتهى.

ومن شعر الزخشرى على ما يقال [من الطويل]:

هو النفس الصَّعَّاد من كبدٍ حرَّى      إلى أن أرى أم القرى مرة أخرى  
وما عُذْرُ مطروح بمكة رحله      على غير بؤس لا يجوع ولا يعرى  
يسافر عنها يتغى بدلا بها      وربك لا عذرى وربك لا عذرى  
وقد رويتنا حديثًا من روايته، على أحسن الوجوه التى يروى بها حديثه. أخبرنى به  
العدل شهاب الدين يوسف بن محمد المحلِّى سماعًا، بدار سعيد السعداء من القاهرة، فى

(٦) انظر وفيات الأعيان ١٧٣/٥.

(٧) انظر وفيات الأعيان ١٧٣/٥.

رمضان سنة ثلاث وثمانمائة، والحافظان عبدالرحيم بن الحسين، وعلى بن أبى بكر الشافعيان إجازة، قالوا: أخبرنا مظفر الدين محمد بن محمد بن يحيى بن عبدالكريم العسقلاني سماعاً، أن أم محمد ست الأهل، بنت الحافظ أبى الفتح نصر بن أبى الحضرى، أخبرته سماعاً عن أم المؤيد زينب بنت أبى القاسم عبدالرحمن بن الحسن الشعرى إجازة، قالت: أنبأنا أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الأديب، فيما كتب به خطه، وأذن فى الرواية عنه، قال: أنا أبو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز النسفى بمكة، قال: أنا أبو بكر محمد بن أحمد البلدى، أنا أبو المعالى المعتمد بن أحمد المكحول، أنا هارون بن أحمد الإسترابادى، أنا أبو محمد إسحاق بن أحمد الخزاعى قال: حدثنا أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى، قال: حدثنا جدى، قال: قال لى داود بن عبدالرحمن العطار، وسألته عن حديث، فقال: اكتب هذا الحديث، فإن أهل العراق يستطرفونه ويسألون عنه كثيراً: حدثنا عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ، اعتمر أربع عمر، عمرة الحديبية، وعمرة القضاء، من قابل، والثالثة من الجعرانة، والرابعة التى مع حجته.

وأخبرنى بهذا الحديث أعلى من هذه الطريق بدرجتين، عبد الله بن عمر الصوفى، بقراءتى عليه، عن يحيى بن يوسف إذنًا، إن لم يكن سماعاً، أن على بن هبة الله، وعبدالوهاب بن ظافر، أنبأه عن أبى طاهر أحمد بن محمد الحافظ، أنا ابن الطيورى، أنا أبو طالب العشارى، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبى موسى الهاشمى، أنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمى، أنا أبو الوليد الأزرقى، فذكره.

#### ٢٤١١ - محمود بن مُسْكَن بن معين القرشى الفهرى:

توفى فى مستهل المحرم سنة ست وثلاثين وستمائة بمكة، ودفن بالمعلاة، ومن حجر قبره نقلت وفاته.

#### ٢٤١٢ - محمود بن يوسف بن على الكرائى الهندى، يلقب نصير الدين الحنفى:

نزىل مكة، سمع من الرضى الطبرى: بعض صحيح ابن حبان، وأجاز له، وسمع من الزين الطبرى، ومحمد بن الصفى، وبلال عتيق ابن العجمى، والجمال المطرى، وعيسى ابن عبد الله الحجى: جامع الترمذى، وغير ذلك على غيرهم، منهم: الشيخ خليل المالكى.

وحدث، سمع منه شيخنا ابن سكر، بقراءته أحاديث من الجزء الرابع من المجلد الأول



من «صحيح ابن حبان» وتناول منه هذا المجلد والمجلد الخامس والسادس، وأجاز له ذلك، وجميع ما يجوز له وعنه روايته، وذلك فى رابع شهر رجب سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة، بمكان درس الحديث من باب إبراهيم. كذا وجدت بخط شيخنا ابن سكر، وترجم المذكور: بالشيخ الصالح الفقيه العلامة المفيد، وسألت عنه شيخنا السيد تقى الدين الفاسى [.....] <sup>(١)</sup> مات بعد توجهه من مكة إلى بلاد الهند [.....] <sup>(٢)</sup> ولم يذكر تاريخ موته، وهو والد محمد بن محمود المقدم ذكره، وأبى بكر بن محمود الآتى ذكره.

٢٤١٣ - مُحْمِيَّة بن جزء بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو بن زبيد الأصغر الزبيدى، حليف لبنى سهم بن عمرو بن هُصَيْنَص:

كان من مهاجرة الحبشة وتأخر إقباله منها، وأول مشاهدته المُرَيْسِيْع، واستعمله رسول الله ﷺ على الأحماس، وأمره أن يُصَدِّق على قوم من بنى هاشم فى مهور نسائهم، منهم الفضل بن العباس. وحديث استعماله على الأحماس فى الصحيح.

وَمُحْمِيَّة على ما قال النووى: بضم الميم وإسكان الحاء المهملة وكسر الميم الثانية بعدها ياء مثناة من تحت. وجزء: بفتح الجيم وإسكان الزاى بعدها همزة. ومحمية هو عم عبد بن الحارث بن جزء الزبيدى.

\* \* \*

### من اسمه المختار

٢٤١٤ - المختار بن عوف الأزدي الإباضى، أبو حمزة، المعروف بالخارجى:

تغلب على مكة فى سنة تسع وعشرين ومائة، بعد الحج منها، وحضر الموقف بعرفة، وما شعر الناس إلا به معهم فيها، وسأله أمير مكة، إذ ذاك، عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك فى المسألة، حتى تنقضى أيام الحج، ففعل أبو حمزة، فلما كان النفر الأول، هرب فيه عبد الواحد إلى المدينة، فاستولى أبو حمزة على مكة، وتوجه منها إلى المدينة، فى سنة ثلاثين، فلقيه بَقْدِيد، جيش أنفذه عبد الواحد من المدينة، فغلبهم أبو حمزة، وسار أبو حمزة إلى المدينة فقتل فيها، ثم جاءه ابن عطية السعدى من الشام، من

٢٤١٢ - (١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

٢٤١٣ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٥٥٣، الإصابة ترجمة ٧٨٤٠، أسد الغابة ترجمة

٤٧٨٣، الثقات ٤٠٤/٣، الجرح والتعديل ٤٢٦/٨، تجريد أسماء الصحابة ٦٣/٢).

قبل مروان بن محمد، فلقبيهم وقتل أبو حمزة في جماعة من أصحابه بمكة، في سنة ثلاثين ومائة، وكان الذي قدم إلى مكة، عبد الله بن يحيى الكندى الأعور، الملقب طالب الحق، الثائر باليمن، في عشرة آلاف، وقيل في سبعمائة، وما ذكرناه من خيره، مُلَخَّصٌ مما ذكره أهل الأخبار، وقد ذكر خيره أبسط من هذا، غير واحد من أهل الأخبار، منهم ابن الأثير وغيره، فنذكر شيئاً من ذلك لما فيه من الفائدة، قال ابن الأثير، في أخبار سنة تسع وعشرين ومائة:

### ذكر أبي حمزة الخارجي وطالب الحق

وفي هذه السنة: قدم أبو حمزة، وبلج بن عقبة الأزدي الخارجي من الحج، من قبل عبد الله بن يحيى الحضرمي طالب الحق محكماً مظهرًا للخلاف على مروان بن محمد، فبينما الناس بعرفة، ما شعروا إلا وقد طلعت عليهم أعلام وعمائم سود على رؤوس الرماح، وهم سبعمائة، ففزع الناس حين رأوهم، وسألوهم عن حالهم، فأخبروهم بخلافة مروان وآل مروان، فراسلهم عبدالواحد بن سليمان بن عبدالملك، وهو يومئذ على مكة والمدينة، وطلب منهم الهدنة، فقالوا: نحن بمحجنا أضنّ، وعليه أشح، فصالحهم على أنهم جميعاً آمنون بعضهم من بعض، حتى ينفر الناس النفر الأخير، فوقفوا بعرفة على حدة، ودفع بالناس عبدالواحد، فنزل بمنى في منزل السلطان، ونزل أبو حمزة بقرن الثعالب، فأرسل عبدالواحد إلى أبي حمزة الخارجي، عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، وعبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وربيعة بن أبي عبدالرحمن، في رجال أمثالهم، فدخلوا على أبي حمزة وعليه إزار قطريّ غليظ، فتقدمهم إليه عبد الله بن الحسن، ومحمد بن عبد الله، فنسبهما فانتسبا له، فعبس في وجوههما، وأظهر الكراهة لهما، ثم سأل عبد الله بن القاسم، وعبيد الله بن عمر، فانتسبا له، فهش إليهما وتبسم في وجوههما، وقال: والله ما خرجنا إلا لتسير بسيرة أبيكما، فقال له عبد الله بن الحسن: والله ما خرجنا لتفضيل بين آبائنا، ولكن بعثنا إليك الأمير برسالة، وهذا ربيعة يخبركها.

فلما ذكر له ربيعة نقض العهد، قال أبو حمزة: معاذ الله أن تنقض العهد، أو نخيس به، والله لا أفعل ولو قطعت رقبتى هذه، ولكن تنقضى الهدنة بيننا وبينكم. فرجعوا إلى عبدالواحد فأخبروه، فلما كان يوم النفر الأول، نفر عبدالواحد فيه، وخلي مكة، فدخلها أبو حمزة بغير قتال، فقال بعضهم في عبدالواحد [من الكامل]:

زار الحجاج عِصَابَةً قد خالفوا دين الإله ففرَّ عبد الواحد  
ترك الحلائل والإمارة هارباً ومضى يُخَبِّطُ كالبعير الشادر

ثم مضى عبد الواحد حتى دخل المدينة، فضرب على أهلها البعث، وزادهم فى  
العطاء عشرة، واستعمل عليهم عبدالعزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فخرجوا،  
فلما كانوا بالحرّة، تلقّتهم جزر منحورة، فمضوا.

وقال فى أخبار سنة ثلاثين ومائة:

### ذكر وقعة أبى حمزة الخارجى بقديد

وفى هذه السنة، لسبع بقين من صفر، كانت الوقعة التى كانت بقديد، بين أهل  
المدينة وأبى حمزة الخارجى، قد ذكرنا أن عبد الواحد بن سليمان، ضرب البعث على  
أهل المدينة، واستعمل عليهم عبدالعزيز بن عبد الله فخرجوا، فلما كانوا بالحرّة، لقّيتهم  
جزر منحورة فتقدموا، فلما كانوا بالعقيق تعلق لواؤهم بسمرّة، فانكسر الرمح، فتشاءم  
الناس بالخروج، وأتاهم رسل أبى حمزة يقولون: إننا والله ما لنا بقتالكم حاجة، دعونا  
نمض إلى عدونا، فأبى أهل المدينة ولم يجيبوه إلى ذلك، وساروا حتى نزلوا قديداً،  
وكانوا مترفين ليسوا بأصحاب حرب، فلم يشعروا إلا وقد خرج عليهم اصحاب أبى  
حمزة من الغياض فقتلوهم، وكانت المقتلة بقريش، وفيهم كانت الشوكة، فأصيب  
منهم عدد كثير، وقدم المنهزمون المدينة، فكانت المرأة تقيم النوائح على حميمها ومعها  
النساء، فما تبرح النساء حتى تأتين الأخبار عن رجالهن، فيخرجن امرأة امرأة، كل  
واحدة منهن تذهب لقتل زوجها، فلا تبقى عندها امرأة، لكثرة من قتل. وقيل إن  
خزاعة دلت أبا حمزة على أصحاب قديد. قيل: كانت عدة القتلى سبعمائة.

وقال فى أخبار سنة ثلاثين: سار إلى المدينة ودخلها فى ثالث عشر صفر، ومضى  
عبد الواحد منها إلى الشام، وكان مروان قد انتخب من عسكره أربعة آلاف فارس،  
واستعمل عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدى - سعد هوازن - وأمره أن يجد  
السير، وأمره أن يقاتل الخوارج، فإن هو ظفر بهم، يسير حتى يبلغ اليمن، ويقاتل  
عبد الله بن يحيى طالب الحق، فسار ابن عطية، فالتقى أبا حمزة بوادى القرى، فقال أبو  
حمزة لأصحابه: لا تقاتلوهم حتى تحتيروهم، فصاحوا بهم: ما تقولون فى القرآن  
والعمل به؟ فقال ابن عطية: نصعه فى جوف الجوالق، قالوا: فما تقولون فى مال  
اليتيم؟ قال ابن عطية: نأكل ماله ونفجر بأمه، فى أشياء سألوه عنها.

فلما سمعوا كلامه، قاتلوه حتى أمسوا، فصاحوا: ويحك يا ابن عطية! إن الله قد

جعل الليل سكناً، فأسكن، فأبى وقاتلهم حتى قتلهم، وانهزم من أصحاب أبي حمزة من لم يُقتل، وأتوا المدينة، فلقبهم أهلها فقتلوهم، وسار ابن عطية إلى المدينة، فأقام بها شهراً. انتهى.

وذكر الذهبي شيئاً من خبر أبي حمزة الخارجي وطالب الحق، وفي بعض ما ذكره مخالفة لما ذكره ابن الأثير، وزيادة على ما ذكره، فنذكر ذلك: قال في أخبار سنة تسع وعشرين ومائة:

وفيها خرج - قاله خليفة - عبد الله بن يحيى الأعر الكندي بحضرموت، وتسمى بطالب الحق، فغلب على حضرموت، واجتمع عليه الإباضية، ثم سار إلى صنعاء، وعليها القاسم بن عمر الثقفي، وهو في ثلاثين ألفاً، فالتقوا واقتتلوا قتالاً شديداً، ثم انهزم القاسم، وكثر القتل في أصحابه، وسار عبد الله، وقد خندق القاسم على نفسه، فبيته في وضح الصبح، فهرب القاسم، وقتل أخوه الصلت وطائفة، ودخل عبد الله بن يحيى صنعاء، فأخذ الأموال وتقوى، وجهاز إلى مكة عشرة آلاف، وواليها عبدالواحد ابن سليمان بن عبدالملك، فكره قتالهم، فوقفوا بعرفات، ووقف الناس، ثم غلبوا على مكة، فنرح عبدالواحد إلى المدينة.

وقال في أخبار سنة ثلاثين ومائة: وفيها قتل بقديد خلق من أهل المدينة، وذلك أن عبدالواحد لما غاب عن مكة، وتقهقر عن المدينة، كتب إلى الخليفة يخبره بخذلان أهل مكة، فعزله ووجه جيشاً من المدينة، فسار من مكة المتغلب عليها من جهة عبد الله الأعر، وهو أبو حمزة، واستخلف على مكة أبرهة بن الصباح الحميري، ثم التقى أبو حمزة هو وأهل المدينة بقديد، في صفر من السنة، فانهزم أهل المدينة، وقتل من قتل، ودخل أبو حمزة المدينة، فقتل حمزة بن مصعب بن الزبير، وابنه عمارة، وابن أخيه مصعب بن عكاشة، وعتيق ابن عامر بن عبد الله بن الزبير، وابنه عمرو، وصالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير، وابن عمهم الحكم بن يحيى، والمنذر بن عبد الله بن المنذر بن الزبير، وسعيد بن محمد بن خالد بن الزبير، وابن لموسى بن خالد بن الزبير، وابن عمهم مهند. قال خليفة: قتل أربعون رجلاً من بني أسد بن عبد العزى، وقُتل يومئذ أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، فأصيب يومئذ من قريش ثلاثمائة رجل، فقالت نائحة [من الكامل]:

ما للزمان وما ليه أفنى قديد رجاليه

فحدثنا ابن عُلَية، قال: بعث مروان أربعة آلاف فارس، عليهم عبدالملك بن محمد بن

عطية السعدى، فسار ابن عطية، فلقي بلجاً على مقدمة أبى حمزة بوادى القرى، فاقتلوا، فقتل بلج وعامة أصحابه، ثم سار ابن عطية طالباً أبا حمزة، فلحقه بمكة بالأبطح، ومع أبى حمزة خمسة عشر ألفاً، ففرق عليه ابن عطية الخيل، من أسفل مكة ومن أعلاها، ومن قَبِلَ منى، فاقتلوا إلى نصف النهار، فقتل أبرهة بن الصباح عند بئر ميمون، وقتل أبو حمزة، وقتل خلق كثير من جيشه، فبلغ عبدالله الأعور ذلك، فسار من اليمن فى ثلاثين ألفاً، وسار ابن عطية، فنزل بنبالة<sup>(١)</sup>، ونزل الأعور صعدة<sup>(٢)</sup>، ثم التقوا، فانهزم الأعور، فسار إلى جرش<sup>(٣)</sup>، وسار ابن عطية، فالتقوا أيضاً، فاقتلوا حتى حال الليل بينهم، ثم أصبحوا، فنزل الأعور فى نحو ألف رجل من حضرموت، فقاتل حتى قتل ومن معه، وبعث برأسه إلى مروان إلى الشام، ثم سار ابن عطية فأتى صنعاء، فثار به رجل من حمير، فأخذ الجند<sup>(٤)</sup>، فوجه إليه ابن عطية جيشاً فهزموه، ولحق بعدن، فجمع نحو ألفين، وسار إليه ابن عطية، فلقى به بوادى، فاقتلوا، فقتل الحميرى وعامة عسكره، ورجع عبدالملك بن محمد بن عطية إلى صنعاء.

ثم خرج عليه رجل من حمير أيضاً، فقاتله عسكر ابن عطية، ثم قتلوه، ثم صالح ابن عطية أهل حضرموت، وسار مسرعاً فى خمسة عشر رجلاً من الوجوه، ليقيم الموسم، وخلف على اليمن ابن أخيه، فنزل وادى شبام<sup>(٥)</sup> ليله، فشده عليه طائفة من العرب فقتلوه، وقتلوا سبعة عشر من أصحابه، وأفلت منهم رجل واحد. انتهى. [.....] (٦)

## ٢٤١٥ - مختار بن عبدالله، ظهير الدين المعروف بالزمردى:

كان من خدام الحرم النبوى. سمع من المكرم، وموسى الزهرانى بمكة، توفى يوم الجمعة خامس رمضان سنة خمس وسبعمائة بمكة بعد المجاورة بها ودفن بالمعلاة.

- 
- ٢٤١٤ - (١) نبالة: بلدة مشهورة فى أرض تهامة على طريق اليمن. انظر: معجم البلدان (نبالة).  
 (٢) صعدة: بلدة فى شمالى صنعاء على مسافة ستين فرسخاً. انظر: معجم البلدان (صعدة).  
 (٣) جرش: مدينة عظيمة باليمن من جهة مكة. انظر: معجم البلدان (جرش).  
 (٤) الجند: بادة مشهورة فى اليمن جنوب صنعاء، وهى مقابلة لمدينة تعز. انظر: معجم البلدان (الجند).

(٥) شبام: فى اليمن أربعة مواضع اسمها شبام، شبام كوكبان، غربى صنعاء، وشبام سخيم، قبلى صنعاء بشرق، وشبام حراز، غربى صنعاء، نحو الجنوب، وشبام حضرموت. انظر: معجم البلدان (شبام).

(٦) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

ذكر ابن فرحون في «تاريخ المدينة» أن مختاراً الزمردى، ومخمس الأحميمى، كانا على نسق واحد من حسن الهيئة والمهابة والرُّحلة والحداقة، مع المحافظة على المروءة والسلامة من الناس فى مخالطتهم.

#### ٢٤١٦ - مخرمة بن شريح الحضرمى:

حليف لبني عبد شمس، استشهد يوم اليمامة. ذكر الليث بن سعد، عن قريش، عن ابن شهاب، قال: أخبرنى السائب بن يزيد، أن مخرمة بن شريح الحضرمى، ذكر عند رسول الله ﷺ. فقال: ذاك رجل لا يتوسد القرآن.

#### ٢٤١٧ - مخرمة بن القاسم بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصى ابن كلاب القرشى المطلبى:

قال الزبير بن بكار: أطعم رسول الله ﷺ مخرمة بن المطلب بخير أربعين وسقاً، وليس له عقب. قال: وأمه أروى الكبرى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

#### ٢٤١٨ - مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشى الزهرى:

ذكر ابن عبد البر، أنه يكنى أبا صفوان، وقيل أبا مسور، وقيل أبا الأسود، وأبو صفوان أكثر. وقال: روى الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، قال: أخبرنى المسور بن مخرمة قال: قال رسول الله ﷺ لأبى: يا أبا صفوان. انتهى.

أمة رقيقة بنت أبى صيفى بن هاشم بن عبد مناف.

قال الزبير: وكان مخرمة من مسلمة الفتح، وكانت له سن عالية وعلم بالنسب، كان يؤخذ عنه النسب، قال: حدثنى مصعب بن عثمان وغيره، قال: مرَّ المسور بن مخرمة، بأبيه مخرمة بن نوفل، وهو يخاصم رجلاً، فقال: يا أبا صفوان، أنصف الناس! فقال: من هذا؟ قال: من لا ينصحك ولا يغشك. قال: مسور؟ قال: نعم. فضرب بيده فى ثوبه، وقال: اذهب بنا إلى مكة، أريك بيت أُمى وترينى بيت أمك. فقال له مسور: يغفر الله لك يا أبة، شرفك شرفى.

٢٤١٦ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٣٧٧، الإصابة ترجمة ٧٨٥٥، أسد الغابة ترجمة

(٤٧٩٦).

٢٤١٨ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٣٧٨، الإصابة ترجمة ٧٨٥٧، أسد الغابة ترجمة

(٤٧٩٨).

وأم مسور عاتكة بنت عوف بن عبد عوف.

قال الزبير: وحدثني عبدالرحمن بن عبدالله الزهري، قال: قال معاوية بن أبي سفيان يوماً، وعنده عبدالرحمن بن الأزهر: مَنْ لِي من مخزومة بن نوفل، ما يضعني من لسانه تنقصاً! فقال له عبدالرحمن بن الأزهر: أنا أكفيكه يا أمير المؤمنين، فبلغ ذلك مخزومة بن نوفل، فقال: جعلني عبدالرحمن بن الأزهر يتيماً في حجره، يزعم لمعاوية أنه يكفيه إياي، فقال له ابن برصاء الليثي: إنه عبدالرحمن بن الأزهر! فرفع عصاً في يده فضربه، فقال: أعداؤنا في الجاهلية، وحسدُنا في الإسلام، وتدخل بيني وبين ابن الأزهر!.

قال الزبير: وأخبرني مصعب بن عثمان، قال: لما حضر مخزومة بن نوفل الوفاة، بكته ابنته، فقالت: واأبتاه، كان هيناً لنا، فأفاق. فقال: من النادية؟ فقالوا: ابتك. فقال: تعالى، فجاءت، فقال: ليس هكذا يوصف مثلي، قولي: واأبتاه! كان أيها عصياً. انتهى.

قال ابن عبدالبر: كان من مسلمة الفتح، وكان له سن وعلم بأيام قريش، كان يؤخذ عنه النسب، وكان أحد علماء قريش، وكان شهماً أيماً، شهد حيناً، وهو أحد المؤلفة قلوبهم، ومن حسن إسلامه منهم، وهو أحد الذين نصبوا أعلام الحرم لعمر، مات في المدينة زمن معاوية، سنة أربع وخمسين، وقد بلغ مائة سنة وخمس عشرة سنة، وكُفَّ بصره في زمن عثمان، يعد في أهل الحجاز. انتهى من الاستيعاب.

وقال النووي: وكان النبي ﷺ، يتقى لسانه، وأعطاه خمسين بغيراً يوم حنين.

#### ٢٤١٩ - مرثد بن أبي مرثد، كَنَاز بن الحصين، ويقال ابن حصين الغنوي:

وبقية نسبه تقدم في ترجمة أبيه، كانا حليفين لحمزة بن عبدالمطلب، وشهدا بدرًا، وشهد مرثد أحدًا، وأخى النبي ﷺ، بينه وبين أوس بن الصامت، أخى عبادة بن الصامت، وأمره - على ما ذكر ابن إسحاق - على السرية التي وجهها إلى عضل والقارة وبنى الحيان، ليفقهوهم في الدين، ويعلموهم القرآن وشرائع الإسلام، وذلك في صفر سنة ثلاث من الهجرة.

وذكر الزهري، أن المומר على هذه السرية: عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، وأن السرية كانوا ستة نفر: عاصمًا، ومرثدًا، وخالد بن البكير، وخبيب - بالخاء المعجمة -

٢٤١٩ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٣٩٣، الإصابة ترجمة ٧٨٩٥، أسد الغابة ترجمة ٤٨٣١، الثقات ٣/٣٩٩، أئمة التاريخ الإسلامي ١/٨٦٤، تقريب التهذيب ٢/٤٧٠، البداية والنهاية ٦/٣٥٣، الطبقات ٨/٤٧، تجريد أسماء الصحابة ٢/٦٨، الكاشف ٣/١٣٠، حلية الأولياء ٢/١٩، الجرح والتعديل ٨/٢٩٩، أصحاب بدر ٩٠، الأعلام ٧/٢٠١، تهذيب الكمال ٣/١٣١٤، تهذيب التهذيب ١٠/٨٢).

ابن عدى، وزيد بن الدثنة، وعبد الله بن طارق، فغدر بهم الذين أرسلوا إليهم، واستصرخوا عليهم هذيلًا، فقتل مرثد وعاصم وخالد، بعد أن قاتلوا، وألقى خبيب وعبد الله وزيد بأيديهم بعد أن سلموا إليهم أنفسهم، ثم استشهد خبيب.

وكان مرثد يحمل الأسرى من مكة، حتى يأتي بهم المدينة لشدته وقوته، وكان بمكة بغيّ يقال لها عناق، وكانت صديقة له في الجاهلية وكان وعد رجلًا يحمله من أسرى مكة، قال: فجئت حتى انتهيت إلى حائط من حيطان مكة، في ليلة قمراء، قال: فجاءت عناق فأبصرت سواد ظلي بجانب الحائط، فلما انتهت إلى عرفتني، فقالت: مرثد؟ قلت: مرثد. قالت: مرحبًا وأهلاً، هلم، فبت عندنا الليلة، قال: قلت: يا عناق، إن الله حرم الزنا، قالت: يا أهل الخباء، هذا الرجل الذى يحمل الأسرى، قال: فاتبعنى ثمانية رجال، وسلكت الخندمة، فأنتهيت إلى كهفٍ أو غارٍ فدخلته، وجاءوا حتى قاموا على رأسى، وأعماهم الله عنى، ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبي فحملته، وكان رجلاً ثقيلاً، حتى انتهيت إلى الإذخر، ففككت عنه كبله، ثم جعلت أحمله حتى قدمنا المدينة، فأتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، أُنكِحُ عناقاً؟ فأمسك رسول الله ﷺ، فلم يرد على شيئاً، حتى نزلت هذه الآية: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرَكَةً، وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٣] قرأها رسول الله ﷺ، وقال: لا تنكحها.

ومن حديث مرثد الغنوى، عن النبي ﷺ، أنه قال: «إن سرکم أن تقبل صلاتکم، فليؤمکم خيارکم، فإنهم وفد فيما بينکم وبين ربکم» رواه أبو عبدالرحمن الشامى، وأنكر ابن عبدالبر رواية القاسم عنه، قال: وهو عندى وهَمٌ وغلط، لأن من قتل فى حياة النبي ﷺ ومغازيه، لم يدركه القاسم المذكور، ولا رآه، فلا يجوز أن يقال فيه حدثنى، لأنه منقطع، أرسله القاسم أبو عبدالرحمن، عن مرثد بن أبى مرثد هذا، إلا أن يكون رجلاً آخر، وافق اسمه واسم أبيه.

٢٤٢٠ - مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

ابن قصي بن كلاب القرشي الأموي:

٢٤٢٠ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٣٩٩، الإصابة ترجمة ٧٩٣١، أسد الغابة ترجمة ٤٨٤٨، طبقات ابن سعد ٣٥/٥، نسب قريش ١٥٩، ١٦٠، طبقات خليفة ١٩٨٤، التاريخ الكبير ٣٦٨/٧، المعارف ٣٥٣، الجرح والتعديل ٢٧١/٨، تاريخ الطبرى ٥٣٠/٥، ٦١٠، مروج الذهب ٢٨٥/٣، أنساب العرب ٨٧، الكامل ١٩١/٤، تهذيب الأسماء واللغات ١، ٨٧/٢، تهذيب الكمال ١٣١٥، تاريخ الإسلام ٧٠/٣، تهذيب التهذيب ٣٤/٢، البداية والنهاية ٢٣٩/٨، ٢٥٧، تهذيب التهذيب ٩١/١٠، النجوم الزاهرة ١٦٤، ١٦٩، خلاصة تهذيب الكمال ٣١٨، شذرات الذهب ٧٣/١).



أمير مكة والمدينة، وصاحب مصر والشام، وغير ذلك من البلاد، يكنى أبا عبدالملك، وقبل أبا القاسم، وقيل أبا الحكم.

ولد بمكة، وقيل بالطائف، على عهد النبي ﷺ، سنة اثنتين من الهجرة على ما قيل. وقيل ولد يوم أحد، قاله مالك. وقيل ولد يوم الخندق، ولم يسمع من النبي ﷺ.

وقد روى عن النبي ﷺ حديث الحديبية بطوله، وروى عن زيد بن ثابت، وعبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وعثمان بن عفان، وعلى بن أبي طالب، وأبي هريرة، وبسرة بنت صفوان.

روى عنه سعيد بن المسيب، وسهل بن سعد الساعدي، وابنه عبدالملك، وجماعة.

روى له الجماعة، إلا مسلماً.

وذكر ابن عبدالبر، أنه لم ير النبي ﷺ، لأنه خرج إلى الطائف طفلاً لا يعقل، قال: وذلك أن رسول الله ﷺ، كان قد نفى أباه الحكم إليها، فلم يزل بها حتى ولي عثمان ابن عفان، فردّه عثمان، فقدم المدينة هو وولده في خلافة عثمان، وتوفى أبوه، فاستكتبه عثمان رضى الله عنه، وكتب له فاستولى عليه إلى أن قُتل عثمان رضى الله عنه.

ثم قال ابن عبدالبر: وكان معاوية لما صار الأمر إليه، ولاه المدينة، ثم رجع له إلى المدينة مكة والطائف، ثم عزله عن المدينة سنة ثمان وأربعين، وولاها سعيد بن أبي العاص، فأقام عليها أميراً إلى سنة أربع وخمسين، ثم عزله وولى مروان، ثم عزله، وولى الوليد بن عتبة، انتهى.

وكان مروان بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، أجمع على المسير لابن الزبير بمكة، ليبيعه بالخلافة، ويأخذ منه الأمان لبنى أمية، فلواه عن ذلك عبيدالله ابن زياد، لما قدم من العراق هارباً، وعاب ذلك عليه كثيراً، وأعانه عليه بعض أعراب الشام اليمانية، لأنهم كرهوا انتقال الخلافة من الشام إلى الحجاز، وكان رئيسهم حسان ابن مالك بن مجدل الكلبي سيد قحطان، يطلب الخلافة لخالد بن يزيد بن معاوية، لأنه من أحوال أبيه، فأماله أصحابه عن ذلك لصغر خالد، وحملوه على المبايعة لمروان، على شروط يلتزمها مروان لحسان وخالد، منها: أن تكون إمرة حمص لخالد، وأن تكون له الخلافة بعد مروان، وأن لا يفصل أمراً دون حسان وقومه، فبايعوه على ذلك، لثلاث خلون من ذى القعدة سنة أربع وستين بالجابية.

وقيل إن بنى أمية بايعوا مروان قبلها بتدمر، وقيل بالأردن، وسار مروان من الجابية، قاصداً الضحاك بن قيس الفهرى، وكان بمرج راهط فى الغوطة، ومعه أعراب الشام القيسية، وقد بايعوه لابن الزبير، فتحاربوا، وكان الحرب بينهم سجالا، ثم قُتل الضحاك فى ثمانين رجلا من أشراف الشام، وجمع كثير من قيس، لم يقتل منهم مثلهم فى وقعة قط، وذلك فى المحرم سنة خمس وستين من الهجرة، وقيل فى آخر سنة أربع وستين.

واستوسق الأمر بالشام لمروان، وسار إلى مصر فملكها، واستتاب عليها ولده عبدالعزيز، والد عمر بن عبدالعزيز، وأخرج عنها عامل ابن الزبير، فبعث إليه ابن الزبير جيشاً مع أخيه مصعب، فجهز له مروان، عمرو بن سعيد الأشدق، ليقاتله قبل دخوله إلى الشام، فالتقيا، فانهزم مصعب.

ولما عاد مروان من مصر، أخذ حسان بن مالك بالربة والرهبة، حتى بايع لعبد الملك بن مروان بعد أبيه، ثم عبدالعزيز بن مروان، ونقض ما كان عقد من البيعة لخالد بن يزيد، ثم لعمر بن سعيد، على ما قيل، وكان مسير مروان إلى مصر وعوده منها، فى سنة خمس وستين، وفيها مات مروان بدمشق.

واختلف فى سبب موته، فقيل مات حتف أنفه، وقيل قتلته زوجته أم خالد بن يزيد، وكان زوجها يضع منه عند أهل الشام.

واختلف فى سبب قتلها له، وفى صفته، فأما السبب، فقيل إن مروان كان استعار من خالد سلاحاً إلى مصر، فلما عاد منها، طالبه به خالد، فامتنع مروان من رده، فألح عليه خالد فى طلبه، فقال له مروان، وكان فاحشاً: يا ابن الربوخ، يا أهل الشام، إن أم هذا ربوخ، يا ابن الرطبة. وقيل: إن خالداً دخل على مروان وعنده جماعة، فمشى بين الصفيين، فقال مروان: إنه والله لأحمق، تعال يا ابن الرطبة الإست، يغض به ليضعه من أعين أهل الشام. وقيل: إن مروان لما عزم على نقض البيعة التى وقعت لخالد من بعده، وأن يبايع لابنيه: عبد الملك وعبد العزيز، دخل عليه خالد وكلمه فى ذلك وأغلظ له، فغضب مروان وقال له: تكلمنى يا ابن الرطبة! فدخل خالد على أمه، فقَبَّحَ لها تزويجها بمروان، وشكى لها ما ناله منه، فأمرته بكنم حاله، ووعدته بكفاية مروان.

فلما دخل عليها مروان، قال لها: هل قال لك خالد فىّ شيئاً؟ قالت له: هو أشد تعظيماً لك من أن يقول فيك شيئاً، وتركته أياماً، ثم غطت وجهه وهو نائم بوسادة، وجلست عليها مع جواربها حتى مات. وقيل: إنها أعدت له لبناً مسموماً، وسقته

إياه، فلما استقر في جوفه، بقى يجود بنفسه، ويشير إلى أم خالد برأسه، أنها قتله. فقالت لبنيه عبدالملك ومن معه: بأبى أنت، حتى عند النزاع لم يشتغل عنى! إنه يوصيكم بى. ومات وهو ابن ثلاث وستين، وقيل: ابن إحدى وستين. وكانت خلافته تسعة أشهر، وقيل: عشرة أشهر إلا أياماً. وكان أحمر الوجه، قصيراً، أوقص، كبير الرأس واللحية، دقيق الرقبة، وكان فقهياً، وهو أول من قدّم الخطبة على صلاة العيد، حين رأى الناس ينصرفون بعد صلاة العيد عن خطبته بالمدينة، أيام ولايته لها عن معاوية، فأنكر ذلك عليه أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه.

قال ابن عبدالبر: ونظر إليه على يومًا، فقال له: ويلك وويل أمة محمد منك، ومن بنيك إذا شابت ذراحك! قال: وكان مروان يقال له: خيط باطل. وضرب يوم الدار على قفاه فخرّ لفه، فلما بويع بالإمارة، قال فيه أخوه عبدالرحمن بن الحكم، وكان ماجناً شاعراً محسناً، وكان لا يرى رأى مروان<sup>(١)</sup> [من الطويل]:

فوالله ما أدري وإنى لسائل      حليلة مضروب القفا كيف تصنع<sup>(٢)</sup>  
لحى الله قومًا أمروا خيط باطل      على الناس يعطى من<sup>(٣)</sup> يشاء ويمنع  
وقيل: إنما قال أخوه عبدالرحمن ذلك، حين ولاه معاوية أمر المدينة، وكان كثيراً ما يهجوّه، ومن قوله فيه<sup>(٤)</sup> [من الطويل]:

وهبت نصيبى منك يا مرو كله      لعمرى ومروان الطويل وخالد  
فكل ابن أم زائد غير ناقص      وأنت ابن أم ناقص غير زائد  
وقال مالك بن الريب يهجو مروان بن الحكم<sup>(٥)</sup> [من الطويل]:

لعمرك ما مروان يقضى أمورنا      ولكنما تقضى لنا بنت جعفر  
فيا ليتها كانت علينا أميرة      وليتك يا مروان أمسية ذا حر  
ومروان معدود فى الصحابة، على مذهب من يشترط فيه المعاصرة، وإن لم تتفق الرؤية، وكان فقيهاً. وقال عروة: كان مروان لا يتهم فى الحديث. انتهى.

وهو الذى قتل طلحة بن عبيد الله، أحد العشرة يوم الجمل بسهم رماه به.

(١) الأبيات فى الاستيعاب.

(٢) فى الاستيعاب: «يصنع».

(٣) فى الاستيعاب: «ما».

(٤) الأبيات فى الاستيعاب.

(٥) الأبيات فى الاستيعاب.

## ٢٤٢١ - مروان بن عبد الحميد، أبو الحكم:

كان يسكن مكة. يروى عن موسى بن عقبة. روى عنه قتيبة، وقد سمع موسى أم خالد، ولها صحبة. ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات.

## ٢٤٢٢ - مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عتبة بن حصن ابن حذيفة بن بدر الفزارى، أبو عبد الله الكوفى:

سمع إسماعيل بن أبى خالد، وحמיד الطويل، وسليمان التيمى، ويحيى بن سعيد الأنصارى، وعاصم الأحول، وغيرهم.

روى عنه أحمد بن حنبل، وابن المدينى، وابن راهويه، وابن معين وابن [.....]<sup>(١)</sup> وأبو كريب، وأبو خيثمة، وخلق.

روى له الجماعة.

قال أبو بكر الأسدى، عن أحمد بن حنبل: ثبت حافظ، يحفظ حديثه كله، كأنه نصب عينيه، فإذا رأيته تقول أبله. وقال ابن المدينى: ثقة فيما يروى عن المعروفين. وقال الذهبى: عالم، صاحب حديث، لكنه يروى عمّن دبّ ودرج. وذكر أنه حج وأدركه الأجل بمكة. وقال ابن معين والنسائى: ثقة. وقال ابن معين: والله ما رأيته أحيّل للتدليس منه.

قال ابن حبان: مات قبل التروية بيوم، سنة ثلاث وتسعين ومائة فجأة، وذكر أنه سكن مكة. ويقال إنه مات فجأة فى عشر ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين. وقال

---

٢٤٢٢ - انظر ترجمته فى: (طبقات ابن سعد ٨٥/٥، ١٢٠/٦، ٢٣٨/٧، تاريخ الدورى ٥٥٦/٢، تاريخ الدارمى من ترجمة ٧٤٠، ٨٩٤، العلل لأحمد بن حنبل ١٨٦/١، ٤٤/٢، ١٩٩، ٢٨٠، ٣١٨، التاريخ الكبير للبخارى ترجمة ١٥٩٨، التاريخ الصغير ٢٧٤/٢، سؤالات الآجرى لأبى داود ١٩١/٣، تاريخ أبى زرة ٤٦١، ٤٦٢، ٥٦٠، ٦١٨، الجرح والتعديل ترجمة ١٢٤٦، الثقات لابن حبان ٤٧٣/٧، الثقات لابن شاهين ١٣/١٤٩، رجال البخارى للباغى ٧٣١/٢، الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسرانى ٥٠١/٢، الكامل فى التاريخ لابن الأثير ١٢٠/٦، ٢٢٦، سير أعلام النبلاء ٥١/٩، تذكرة الحفاظ ٢٩٥/١، العبر ٣١١/١، الكاشف ترجمة ٥٤٦٣، المغنى ترجمة ٦١٧٤، تهذيب التهذيب ٩٨، ٩٦/١، ٢٣٩/٢، خلاصة الخزرجى ترجمة ٦٩٣٠، شذرات الذهب ٣٨/١، ٤٢، ٧٣، تهذيب الكمال ٥٨٧٧، مشاهير علماء الأمصار ١٣٦٧).

صاحب الكمال: سكن مكة، ثم صار إلى دمشق، فسكنها ومات بها.

### ٢٤٢٣ - مروان الظاهري، أمير مكة، يلقب شمس الدين:

كان نائباً للأمير عز الدين أمير جاندار الظاهري، وحج مروان مع السلطان الملك الظاهر بيبرس الصالحى صاحب الديار المصرية والشامية، فى سنة سبع وستين وستمائة، ولما سأل أميراً مكة: إدريس بن قتادة، وابن أخيه أبى نعى، السلطان الملك الظاهر هذا، أن يؤكلى من جهته نائباً بمكة تقوى به نفسهما، رتب السلطان بيبرس، مروان هذا نائباً بمكة، فرجع أمر أميرها إليه، وقد ذكرنا فى المقدمة بعض فصول الباب الرابع والعشرين منها، شيئاً من خبر حج الملك الظاهر فى هذه السنة، مما ذكره كاتبه ابن عبد الظاهر، فى «السيرة» التى جمعها له، ومنه لخصت ما ذكرناه هنا.

وكان من خبر مروان: أن أشراف مكة أخرجوه منها، فى سنة ثمان وستين وستمائة، على ما وجدت بخط أبى العباس الميورقى.

### ٢٤٢٤ - مرة بن (١) حبيب القرشى الفهرى:

روى عن النبى ﷺ، حديث: «أنا وكافل اليتيم فى الجنة كهاتين» (٢). روت عنه ابنته أم سعد، يعد فى أهل المدينة. ذكره هكذا ابن عبد البر.

٢٤٢٤ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٣٨٧، الإصابة ترجمة ٧٩٩٢، أسد الغابة ترجمة ٤٨٥٥، اللغات ٣/٣٩٨، تجريد أسماء الصحابة ٧٠/٢، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٨٤، تهذيب التهذيب ٩٠/١٠، ذيل الكاشف ١٤٥٥).

(١) ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب فى الترجمة رقم ٢٣٨٧، وذكر أن اسمه مرة بن عمرو الفهرى بن حبيب القرشى الفهرى. وذكر نفس الترجمة التى نقلها عنه الفاسى، وهو نفس الاسم الذى نقله الفاسى عن الذهبى فى الترجمة التالية.

(٢) أخرجه الترمذى فى سننه كتاب البر والصلة حديث رقم (١٩١٨) من طريق عبد الله ابن عمران أبو القاسم المكى القرشى، حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم، عن أبيه، عن سهل ابن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وكافل اليتيم فى الجنة كهاتين وأشار بإصبعه يعنى السبابة والوسطى». قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أبو داود فى سننه كتاب الأدب حديث رقم (٥١٥٠) من طريق: محمد بن الصباح بن سفيان، أخبرنا عبد العزيز يعنى ابن أبى حازم، قال: حدثنى أبى، عن سهل أن النبى ﷺ قال: «أنا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنة وقرن بين إصبعيه الوسطى والتى تلى الإبهام».

## ٢٤٢٥ - مرة بن عمرو بن حبيب الفهري:

من مسلمة الفتح. ذكره هكذا الذهبي في تحريد الصحابة.

## ٢٤٢٦ - مزاحم بن أبي مزاحم المكي:

مولى عمر بن عبدالعزيز، وقيل مولى طلحة. أصله من سبى اليربر. روى عن: عبدالعزيز بن عبدالله بن خالد بن أسيد الأموي، وعبيدالله بن أبي يزيد، وعمر بن عبدالعزيز.

روى عنه: إسماعيل بن أمية، وداود بن عبدالرحمن العطار - ونسبه إلى ولاء طلحة - وابنه سعيد بن مزاحم، وعبد الملك بن جريج، وعيينة بن أبي عمران، والد سفيان بن عيينة، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وميمون بن مهران، وهو أكبر منه.

روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي حديثاً واحداً. ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل مكة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروى المراسيل عن ميمون ابن مهران، أنه قال: ما رأيت ثلاثة في بيت، خيراً من عمر بن عبدالعزيز، وابنه عبد الملك، ومولاه مزاحم، قيل: إنه سقط فمات.

كتبت غالب هذه الترجمة من التهذيب للمزى.

ولهم مزاحم بن أبي مزاحم رجل آخر، وهو مزاحم بن أبي مزاحم، زفر الضبي، له ترجمة في التهذيب.

## ٢٤٢٧ - مزهر بن عبدالله المكي، أبو الضوء:

أديب، ذكره أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي في كتابه، [.....]<sup>(١)</sup> وقال: أنشدني أبو الضوء مزهر بن عبدالله المكي لنفسه: [.....]<sup>(١)</sup> [.....]<sup>(١)</sup>.

٢٤٢٦ - انظر ترجمته في: ( طبقات ابن سعد ٣٥/٦، التاريخ الكبير للبخارى ترجمة ٢٠١٥، المعرفة ليعقوب ٤١٩/١، ٤٢٠، ٥٧٠، ٥٨٣، ٥٨٥، ٥٨٩، ٥٩٢، ٥٩٥، ٦١٠، ٦١٧، الجرح والتعديل ترجمة ١٨٥٩، الثقات لابن حبان ٥١١/٧، الكامل في التاريخ ٦٣/٥، الكاشف ترجمة ٥٤٦٩، تاريخ الإسلام ٥٣/٤، تهذيب التهذيب ١٠١/١٠، تقريب التهذيب ٢٤٠/٢، خلاصة الخزرجي ٦٩٣٦/٣، تهذيب الكمال ٥٨٨٤).

## ٢٤٢٨ - مُسَافِع بن عبد الله الأكبر بن شيبه بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة القرشي الحنظلي المكي:

روى عن عمته صفية بنت شيبه، ومعاوية، والحسن، وعبد الله بن عمرو، وغيرهم.

روى عنه: ابن عمته منصور بن صفية، وابن ابن عمه مصعب بن شيبه بن جبير بن شيبه بن عثمان، وأبو يحيى رجاء، والزهرى، والمثنى بن الصباح، وجويرية بن أسماء، وغيرهم.

روى له مسلم<sup>(١)</sup>، والترمذى وأبو داود<sup>(٢)</sup> ثلاثة أحاديث. قال عبد الله العجلي: مكيّ تابعي ثقة. ووثقه غيره.

## ٢٤٢٩ - مسافع بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع بن عبد الله ابن شيبه بن عثمان بن طلحة بن أبيك الحنظلي المكي:

روى عن بشر بن السري. وروى عنه الأزرقى فى كتابه خبراً، ونصه: حدثنى مسافع بن عبد الرحمن الحنظلي، قال: لما بويع بمكة لمحمد بن جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه، فى الفتنة فى سنة مائتين، حين ظهرت الميضة بمكة، أرسل إلى الحجة يتسلف منهم من مال الكعبة خمسة آلاف دينار، وقال: نستعين بها على أمرنا. فإذا أفاء الله علينا رددناها فى مال الكعبة، فدفعوا إليه، وكتبوا عليه بذلك كتاباً، وأشهدوا فيه شهوداً، فلما خلع نفسه، ورفع إلى أمير المؤمنين، تقدم الحجة واستعدوا عليه عند المأمون، فقضاهم أمير المؤمنين عن محمد بن جعفر خمسة آلاف دينار، وكتب لهم بها إلى إسحاق بن العباس بن محمد، وهو وال على اليمن، فقبضها الحجة، وردوها فى خزانة الكعبة.

وقال الأزرقى: حدثنى مسافع بن عبد الرحمن الحنظلي، حدثنا بشر بن السري، عن أيمن بن نائل، قال: رقدت فى الحجر، فركضنى سعيد بن جبير، وقال: مثلك يرقد فى هذا المكان؟ انتهى.

٢٤٢٨ - انظر ترجمته فى: (طبقات ابن سعد ٢٦/٦، تاريخ الدورى ٥٥٨/٢، طبقات خليفة ٢٨١، التاريخ الكبير للبخارى ترجمة ٢١٩٦، الجرح والتعديل ترجمة ١٩٧٥، الثقات لابن حبان ٤٦٤/٥، الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسرانى ٥٢٥/٢، الكاشف ترجمة ٥٤٧١، تاريخ الإسلام ٢٠٢/٤، تهذيب التهذيب ١٠٢/١٠، تقريب التهذيب ٢٤١/٢، خلاصة الخزرجى ترجمة ٧٣٨٩، تهذيب الكمال ٧٣٨٩).

(١) أخرجه مسلم فى صحيحه (١٧٢/١).

(٢) أخرجه أبو داود فى سننه (٢٠٣٠).

٢٤٣٠ - مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي:

هكذا قال ابن عبد البر، له صحة، لا أحفظ له رواية. قال الزبير والعدوي جميعاً - يزيد بعضهم على بعض في الشعر - قال: كان مسافع بن عياض شاعراً محسناً، فتعرض لهجاء حسان بن ثابت، فقال حسان<sup>(١)</sup> [من البسيط]:

يا آل تيم ألا تنهون جاهلكم	قبل القذاف بصم كالجلايد
فنهوه فإني غير تارككم	إن عاد ما اهتز ماء في ثرى عود
لو كنت من هاشم أو من بنى أسد	أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصيد
أو من بنى نوفل أو ولد مطلب	لله درك لم تهمم بتهديدي
أو من بنى زهرة الأبطال قد عرفوا	أو من بنى جمح الخضر الجلايد
أو في الذؤابة من تيم إذا انتسبوا	أو من بنى الحارث البيض الأمايد
لولا الرسول وأنى لست عاصيه	حتى يغيبني في الرمس ملحودي
وصاحب الغار إني سوف أحفظه	وطلحة بن عبيد الله ذى الجود

قال: وأنشدني العدوي<sup>(٢)</sup> [من البسيط]:

بآل تيم ألا تنهوا سفيهم	قبل القذاف بأمثال الجلايد
أو في الذؤابة من قوم أولى حسب	لم <sup>(٣)</sup> تصبح اليوم نكساً مائل العود
لكن سأصرفها عنكم وأعد لها <sup>(٤)</sup>	لطلحة بن عبيد الله ذى الجود

٢٤٣١ - المستورد بن سلامة بن عمرو بن حسل الفهري:

قال ابن يونس: هو صحابي، شهد فتح مصر، واختلط بها، توفي بالإسكندرية سنة خمس وأربعين. روى عنه علي بن رباح، وأبو عبد الرحمن الحُلَيْلي، وورقاء بن شريح. ذكره هكذا الذهبي في التجريد، على ما وجدت بخط بعض أصحابنا، في نسخة منقولة منه. وأخشى أن يكون الذي بعده. والله أعلم.

٢٤٣٠ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٥٧٦، الإصابة ترجمة ٧٩٤٢، أسد الغابة ترجمة

(٤٨٦٢).

(١) الأبيات في الاستيعاب.

(٢) الأبيات في الاستيعاب.

(٣) في الاستيعاب: «ولم».

(٤) في الاستيعاب: «فأعد لها».



٢٤٣٢ - المستورد بن شداد بن عمرو بن حسل بن الأجب بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي:

هكذا نسبه الطبراني في ترجمة أبيه شداد بن عمرو. روى عن النبي ﷺ، وعن أبيه شداد.

روى عنه أبو عبدالرحمن الحبلي<sup>(١)</sup>، وجبير بن نفير، وعلى بن رباح، وغيرهم من المصريين، وقيس بن أبي حازم، وغيره من الكوفيين، وغيرهم. استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب المفرد. وروى له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

قال ابن عبدالبر: يقال إنه كان غلاماً يوم قبض النبي ﷺ، ولكنه سمع منه، وروى عنه، سكن الكوفة ثم مصر. انتهى.

وقال النووي: سمع من النبي ﷺ سبعة أحاديث. روى مسلم منها حديثين.

٢٤٣٣ - مسطح بن أثانة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبی:

تقدم في حرف العين، فيمن اسمه عوف<sup>(١)</sup>، لأنه اسمه، ومسطح لقبه.

٢٤٣٤ - مسعدة بن سعد العطار المكي:

هكذا ذكره الطبراني في معجمه الصغير، في حديث رواه عنه، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي.

حدثنا حمزة بن عتبة اللهي، عن عبدالوهاب، عن مجاهد، قال: كنت مع عطاء، فجاءه رجل، فأنشده قول العرجي [من السريع]<sup>(١)</sup>:

٢٤٣٢ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٥٧٧، الإصابة ترجمة ٧٩٤٦، أسد الغابة ترجمة ٤٨٦٦، الثقات ٤٠٣/٣، الطبقات ٢٩، ١٢٧، تجريد أسماء الصحابة ٧٢/٢، الكاشف ١٣٥/٣، الأعلام ١٤٥/٧، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧١، تهذيب الكمال ١٣٢٠/٣، التاريخ الكبير ١٦/٨، بقي بن مخلد ٧٩٩، ٢٤٧).

(١) في تهذيب الكمال: «الختلي».

٢٤٣٣ - سبق ترجمته في: رقم (٢٢٦٨).

(١) ذكره المصنف: فيمن اسمه عون، وقال: يكنى أبا عباد، وقيل: أبا عبدالله. وقاله الواقدي، وهو المعروف بمسطح على ما قال ابن عبدالبر، وقال: اسمه عوف لا اختلاف في ذلك. انتهى.

إنى أتيت لى يمانية      إحدى بنى الحرث من مذحج  
 نلبث حولاً كاملاً كله      ما نلتقى إلا على منهج  
 فى الحج إن حجت وماذا منى      وأهله إن هى لم تحجج  
 فقال عطاء: تمنى والله أهله خيراً كثيراً، ذا غيبه الله تعالى عن مشاعره.  
 انتهى. من تاريخ حلب لابن العديم، فى ترجمة عطاء.

\* \* \*

### من اسمه مسعود

- ٢٤٣٥ - مسعود بن أحمد بن على المكي، يكنى أبا عثمان، ويعرف بالأزرق:  
 خدم غير واحد من سلطنة مكة، منهم عجلان بن رميثة، وابنه أحمد، وابنه محمد بن  
 أحمد، وعنان بن مغامس بن رميثة، فى ولايته. وكان وزيراً للجميع، ونال بذلك  
 وجاهة عند الناس، وكانت فيه مروءة.  
 توفى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة، ودفن بالمعلاة.
- ٢٤٣٦ - مسعود بن أحمد بن منصور الخطابي البغدادى:  
 حدث عن ابن النفور، وابن البُسرى، والصَّريفينى. سمع منه السلفى، بباب الصفا  
 بمكة، وقال: كان من المجاورين بمكة.
- ٢٤٣٧ - مسعود بن أحمد، نور الدين العجمى، واعظ مكة:  
 مات سنة خمس وستين وستمائة. انتهى. نقلت ذلك من خط الوالد، فى تذكرته  
 المسماة «نزهة العيون فيما تفرق من الفنون» نقلاً من مجاميع أبى العباس الميورقى. انتهى.  
 ونقلت من خط الشيخ جمال الدين المرشد المكي الحنفى، عن خط الميورقى: توفى  
 واعظ الحرمين مسعود بن أحمد الطرازى الأطلعى فى أوائل سنة خمس وستين وستمائة.  
 انتهى.
- ٢٤٣٨ - مسعود بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عَويج  
 ابن عدى بن كعب القرشى العدوى:

كان من السبعين الذين هاجروا من بنى عدى، وكان من أصحاب الشجرة،

٢٤٣٤ - (١) انظر: ديوان العرجى ٤٠٤.

٢٤٣٨ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٠١، الإصابة ترجمة ٧٩٥٤، أسد الغابة ترجمة  
 ٤٨٧٣، التاريخ الكبير للبخارى ترجمة ١٨٥٠، الثقات ٣/٣٩٦، أنساب القرشيين ٣٨٩،  
 الكاشف ٣/١٣٧، تجريد أسماء الصحابة ٢/٧٠، تهذيب التهذيب ١٠/١١٥، تقريب  
 التهذيب ٢/٢٤٣، خلاصة الخزرجى ٣/٦٩٤٧، تهذيب الكمال ٥٩٠٧، تلقيح فهوم أهل  
 الأثر ٣٨٤).

واستشهد يوم مؤتة. وأمه وأم أخيه مطيع: العجماء بنت عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حُبَيْشِيَّة بن سلول.

٢٤٣٩ - مسعود بن خالد الخزاعي:

قال: ابتعت للنبي ﷺ شاة. روى عنه ابنه الوليد. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

٢٤٤٠ - مسعود بن الربيع - على ما قال الواقدي. وقيل: ابن ربيعة، على ما قال ابن عقبة - بن عمرو بن سعد بن عبدالعزيز القاري، بتشديد الياء - من القارة، وهو الهون بن خزيمة بن مُدْرِكة، يكنى أبا عمير:

أحد حلفاء بني زهرة، أسلم قديمًا بمكة، قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم، وآخى النبي ﷺ، بينه وبين عبيد بن التيهان. شهد بدرًا.

قال الواقدي: ومات سنة ثلاثين، وقد زادت سنه على الستين. ورأيت في التجريد، أنه توفي سنة سبع وثلاثين، ولعل «سبع» سقطت في النسخة التي رأيتها من الاستيعاب، المنقول فيها ذلك عن الواقدي، وهي سقيمة. والله أعلم.

٢٤٤١ - مسعود بن سويد بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشي العدوي:

كان أيضًا من السبعين الذين هاجروا من بني عدى، واستشهد يوم مؤتة، فيما زعم ابن الكلبي، وحده، وهو ابن عم الذي قبله، قال العدوي: لم يذكر ذلك غير الكلبي. وقال الزبير: قُتل مسعود بن سويد يوم مؤتة شهيدًا، وليس له عقب. انتهى.

ذكره هكذا ابن عبد البر في الاستيعاب.

٢٤٤٢ - مسعود بن عطيفة بن أبي نفي محمد بن أبي سعد حسن بن علي ابن قتادة الحسني المكي:

توفي في آخر ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمئة، قتله القواد العمرة في حرب

---

٢٤٤٠ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٠٧، الإصابة ترجمة ٧٩٦٠، أسد الغابة ترجمة ٤٨٨٢، تاريخ الإسلام ١٩٣/٣، الثقات ٣٩٥/٣، البداية والنهاية ١٥٦/٧، عنوان النجابة ١٥٥، تجريد أسماء الصحابة ٧٣/٢، حلية الأولياء ٢١/٢، أصحاب بدر ١٠٢، ٢٦٥، الطبقات الكبرى ١٦٨/٣، ٤٤٩٠).

٢٤٤١ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٤١١، الإصابة ترجمة ٧٩٦٩، أسد الغابة ترجمة ٤٨٩٠).

كانت بينهم وبينه، لمحمد بن عبد الله بن عمر، الذى قتله مبارك بن عطيفة، وكان مسعود بن عطيفة فى هذه السنة، قطع نخلاً كثيرة للقواد العمرة، بأمر أخيه مبارك، وكان مسعود بن عطيفة دخل إلى مكة وقت آذان الجمعة، العشرين من ذى القعدة من هذه السنة، ومعه بعض غلمانهم، ففتحوا بيتاً لشخص يقال له عمر الزيدى، ودار الإمارة، وأخذوا بعض من صادفوه فى الطريق، ثم رجع إلى أخيه مبارك، وكان نازلاً بالمزدلفة، بعد أن خرج من مكة، فى ليلة الجمعة المشار إليها، لما بلغه توليته عمه رميثة لإمرة مكة، دون أبيه عطيفة، واعتقاله بالقاهرة، وكان هو وعمه رميثة ذهباً إليها، بطلب من صاحبها الملك الناصر محمد بن قلاوون.

٢٤٤٣ - مسعود بن على بن أحمد بن عبد المعطى بن سعد الدين أحمد بن عبد المعطى بن مكى بن طراد الأنصارى الخزر جى المصرى المكى:

ولد بمصر ونشأ بها، وجذبه للاشتغال الشريف أبو الخير الفاسى، فقرأ عليه ولازمه وتخرج به، وسمع منه ومن عثمان بن الصفى وغيرهم بقراءته، وذكر لى قريه شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى، أنه كان فاضلاً فى القراءات والفقہ والحديث والعربية، وأنه أخذها عن أبى حيان. مات فى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة تقريباً بمكة.

أكملت هذه الترجمة من ترجمة المذكور للمصنف، من اختصاره الأول لهذا التاريخ.

٢٤٤٤ - مسعود بن عمرو الثقفى:

روى عن النبى ﷺ فى كراهية السؤال. روى عنه سعيد بن يزيد، والذى تفرد بحديثه محمد بن جامع العطار، متروك.

٢٤٤٥ - مسعود بن محمد بن شعيب المكى، المعروف بالبخارى الحنفى:

ولد بمكة ونشأ بها، وسمع من صلاح الدين محمد بن أحمد بن يونس القلقشندى، أحد عدول مصر: جزءاً من حديث الشيخ نور الدين الهمدانى، خرجه له أحمد بن أبيك، وذلك بمكة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، وكان أحد المكبرين بمقام الحنفية، ويحضر دروس الحنفية، وفيه كياسة وحسن عشرة، كتب إلى متشوقاً فى مرض موته [من الوافر]:

إذا هجر الربيع بقاع قوم تنكر حالهم وازداد وهنا

فمن لهم بعود المزن منه لعل وجوههم تزداد حسنا  
وكان أصابه قبيل موته ضعف طويل مؤلم، نال فيه أجراً كثيراً إن شاء الله، وتوفي  
فى ضحى يوم السبت خامس شهر رمضان سنة خمس عشرة وثمانمائة بمكة، ودفن عصر  
يومه بالمعلاة، وقد جاوز الخمسين بيسير.

٢٤٤٦ - مسعود بن هاشم بن على بن غزوان القرشى الهاشمى المكى، يلقب  
سعد الدين:

ولد قريئاً من سنة خمس وستين وسبعمائة، وسمع من الأميوطى، والنسائورى،  
وجماعه بعده سمعنا منهم، وأقبل على الاشتغال بالفقه، ولازم مجلس شيخنا القاضى  
جمال الدين بن ظهيرة، وتبته فى الفقه، وكان كثير الاستحضار له و«للروضة»، وربما  
أفتى بالقول قليلاً، وفيه خير وديانة ومروءة.

توفى فى السادس والعشرين من جمادى الأولى سنة تسع عشرة وثمانمائة بمكة، ودفن  
بالمعلاة، وأشار أخوه الفقيه نو الدين على بن هاشم عافاه الله، بالصلاة عليه فى  
السباط الذى يتصل بقبة مقام إبراهيم الخليل عليه السلام، لكون الصلاة فى هذا  
الموضع عادة لقريش بنى هاشم فعارض بعض الناس، وهو القاضى محبى الدين  
عبدالقادر بن أبى الفتح محمد بن أحمد بن أبى عبد الله الحسنى الفاسى المكى الحنبلى فى  
ذلك، وحصل بسبب ذلك ملاحاة كثيرة، آخر الأمر أنه صُلّي عليه فى السباط المشار  
إليه. وكان يسافر مع أخيه للتجارة إلى اليمن.

٢٤٤٧ - مسعود بن وهاس بن على بن يوسف المكى:

كان من أعيان القواد المعروفين باليوأسيفة.

\* \* \*

من اسمه مسلم

١٤٤٨ - مسلم بن الحارث الخزاعى، ثم المصطلقى:

يروى عن أولاده عنه، له صحبة. هكذا ذكره الذهبى فى التجريد، وهو والله أعلم،  
الذى ترجمه أبو عمر بن عبدالبير، بقوله: مسلم المصطلقى الخزاعى، حديثه عند يعقوب

ابن محمد الزهرى، قال: حدثنا يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعى قال: أخبرنى أبى عن أبيه، قال: كنت عند رسول الله ﷺ، ومنشد ينشد قول سويد بن عامر المصطلقى<sup>(١)</sup> [من البسيط]:

لا تأمن وإن أمسيت فى حرم      إن المنايا يجنبى كل إنسان  
واسلك طريقك تمشى غير مختشع      حتى تلاقى ما يعنى لك المانى  
وكل ذى صاحب يوماً مفارقه      وكل زاد وإن أبقيته فانى  
والخير والشر مقرونان فى قرن      بكل ذلك يأتيك الجديدان  
فقال رسول الله ﷺ: لو أدرك هذا الإسلام لأسلم، فبكى أبى، فقلت: يا أبة، تبكى لمشرك مات فى الجاهلية؟ فقال: يا بنى، والله ما رأيت مشركاً خيراً من سويد بن عامر.  
وقال الزبير بن بكار: هذا الشعر لأبى قلابة الشاعر الهذلى. قال: وهو أول من قال الشعر فى هذيل. قال: واسم أبى قلابة الحارث بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل.

قال أبو عمر: ما رواه يعقوب الزهرى، أثبت من قول الزبير، والله أعلم.

٢٤٤٩ - مسلم بن خالد بن قرقرة ويقال ابن جرجة، ويقال ابن سعيد ابن جرجة القرشى المخزومى، مولاهم، أبو خالد المكى، فقيه مكة ومفتيها، المعروف بالزنجى، مولى عبدا لله بن سفيان بن عبدا لله بن عبدا الأسد بن هلال بن عبدا لله بن عمر بن مخزوم:

روى عن: داود بن أبى هند، وعبدا لله بن عبدا لله بن أبى مليكة، وعمرو بن دينار، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهرى، وابن جريج، وجماعة.

#### (١) الأبيات فى الاستيعاب.

٢٤٤٩ - انظر ترجمته فى: (طبقات ابن سعد ١/١٥١، ٢/١٣٨، ٥/١٣٣، ٦/٤٢)، تاريخ الدورى ٢/٥٦١، تاريخ الدارمى ٣٦٤، طبقات خليفة ٢٨٤، العلل لأحمد بن حنبل ١/٣٠٢، ٣/٣١، التاريخ الكبير للبخارى ٧/١٠٩٧، التاريخ الصغير ٢/٥٢٦٣، الضعفاء الصغير ١/٣٥٥، الجرح والتعديل ٨/٨٠٠، الثقات لابن حبان ٧/٤٤٨، الثقات لابن شاهين ٤/١٣٩٤، السابق واللاحق ٣٤٢، سير أعلام النبلاء ٨/١٥٨، تذكرة الحفاظ ١/٣٥٥، الكاشف ٣/٥٥٠، ديوان الضعفاء ٤١٠٠، المغنى ٢/٦٢٠، العبر ١/٢٧٧، ٣٤٣، ٣٩٥، ميزان الاعتدال ٤/٨٤٨٥، تهذيب التهذيب ١٠/١٢٨، تهذيب الكمال ٥٩٢٥، تقريب التهذيب ٢/٢٤٥، خلاصة الخزرعى ٣/٦٩٦٤، شذرات الذهب ١/١٩٤).

روى عنه: سفيان الثوري - فيما قيل - وعبد الله بن مسleme القعنبي، وعبد الله بن الزبير الحميدى، وعبد الله بن وهب، وعبد الملك بن الماجشون، والإمام الشافعى محمد ابن إدريس - وبه تفقه بمكة - ويعقوب بن أبى عباد المكي، وجماعة.

روى له: أبو داود، وابن ماجه. قال ابن معين، فى رواية عنه: ثقة: وقال فى رواية عنه: ليس به بأس. وقال فى رواية عنه: ضعيف. وضعفه أبو داود وغيره. وقال النسائي: ليس بالقوى. وقال الساجى: كان كثير الغلط، كان يرى القدر.

قال محمد بن سعد: حدثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى، قال: كان الزنجى بن خالد، فقيهاً عابداً يصوم الدهر، وكان كثير الغلط فى حديثه، وكان فى هديه نعم الرجل، ولكنه كان يغلط، وداود العطار أروج فى الحديث منه.

وقال إبراهيم بن إسحاق الحربى: كان فقيه أهل مكة. قال عبدالرحمن بن أبى حاتم: الزنجى إمام فى الفقه والعلم. وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات، فقال: كان من فقهاء أهل الحجاز، ومنه تعلم الشافعى الفقه، وإياه كان يجالس قبل أن يلقى مالك بن أنس، وكان مسلم بن خالد يخطئ أحياناً. انتهى.

وقال الشيخ أبو إسحاق الشيرازى فى طبقات الفقهاء له: كان مسلم بن خالد مفتى مكة بعد ابن جريج. انتهى.

وسبقه إلى مثل ذلك الفاكهى، لأنه قال فى الترجمة التى ترجم عليها بقوله: «ذكر فقهاء أهل مكة»: ثم هلك ابن جريج، فكان مفتى مكة بعده مسلم بن خالد الزنجى، وسعيد بن سالم القداح. انتهى.

وذكره الفاكهى فى عباد مكة، فقال: حدثنا أبو يحيى بن أبى مسرة، قال: سمعت أصحابنا المكيين يقولون: كان المثنى بن الصباح، ومسلم بن خالد - وهو حدث - يتدران المقام بعد صلاة العتمة، فأيهما سبق إليه، كان الآخر خلفه، فلا يزالان يُصَلِّيَانِ إلى قريب الصبح. وقال الفاكهى أيضاً: حدثنى أبو يحيى بن أبى مسرة، قال: حدثنى محمد بن أبى عمر، قال: حدثنى عمرو بن عمير الوهطى، قال: أقبلت من الطائف وأنا على بغلة لى، فلما كنت بمكة حذو المقبرة، نَعِسْتُ، فرأيت فى منامى وأنا أسير، كأن فى المقبرة فسطاطاً مضروباً فيه سدره، فقلت: لمن هذا الفسطاط والسدره؟ قالوا: لمسلم ابن خالد - وكأنهم الأموات - فقلت لهم: ولم فضّل عليكم بهذا؟ قالوا: بكثرة الصلاة. قال: فقلت: فأين ابن جريج؟ قالوا: هيهات، رفع ذلك فى عليين، وغفر لمن شهد جنازته. انتهى.

والزنجي: بفتح الزاي وكسرهما، على ما قال النووي. واختلف في سبب تلقيبه بذلك، فقيل لشدة سواده، وهذا يروى عن سويد بن سعيد؛ لأن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قلت لسويد بن سعيد: لم سُمِّي الزنجي؟ قال: كان شديد السواد. وقيل سُمِّي بذلك لشدة بياضه، وهذا مروي عن إبراهيم بن إسحاق الحربي، لأنه قال: وإنما سُمِّي الزنجي، لأنه كان أشقر، مثل البصلة.

وعلى هذا، فتكون تسميته بذلك من باب الأضداد. وقيل إنما لقب بالزنجي، لمحبه أكل التمر، وهذا يروى عن عبدالرحمن بن أبي حاتم، لأنه قال: وإنما لقب بالزنجي، لمحبه أكل التمر، قالت له جاريته يوماً: ما أنت إلا زنجي لأكل التمر، فبقى عليه هذا اللقب. وقيل إنه لَقُبَّ لُقْبَ به وهو صغير، ذكره ابن سعد، عن بكر بن محمد المكي، لأنه قال: مسلم بن خالد أبيض مشرباً حمرة، وإنما الزنجي، لَقُبَّ لُقْبَ به وهو صغير. انتهى.

واختلف في وفاته، فقيل سنة ثمانين ومائة، قاله أحمد بن محمد الأزرقى. وقيل سنة تسع وسبعين، قاله ابن حبان، وحكى القول الأول بصيغة التعريض. وكانت وفاته بمكة على ما ذكر الأزرقى، وبلغ ثمانين سنة على ما ذكر الذهبي.

#### ٢٤٥٠ - مسلم بن رباح الثقفي:

روى عنه عون بن أبي جحيفة مرفوعاً، في فضل الأذان، حديثاً حسناً. هكذا ذكره ابن عبد البر.

#### ٢٤٥١ - مسلم بن سالم الجهني<sup>(١)</sup>:

كان يكون بمكة، قال أبو داود السجستاني: ليس بثقة<sup>(٢)</sup>، ذكره الذهبي في الميزان،

٢٤٥٠ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٢٢، الإصابة ترجمة ٧٩٨٥، أسد الغابة ترجمة

٤٩٠٦، تجريد أسماء الصحابة ٧٥/٢، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٨٤، بقي بن خالد ٦٤٩).

٢٤٥١ - انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد ٣٢٢/٦، تاريخ الدورى ٥٦٢/٢، العلل لأحمد بن

حنبل ٢٨٠/١، التاريخ الكبير للبخارى ١١١٠/٧، الجرح والتعديل ٨٠٨/٨، الثقات لابن

حبان ٣٩٥/٥، سؤالات الرقاني للدارقطنى ترجمة ٤٧٥، ٤٨٨، الثقات لابن شاهين

١٣٨٨، رجال البخارى ٧١٩/٢، الجمع لابن القيسراني ٤٩٣/٢، الكاشف ٥٥٠٨/٣،

تاريخ الإسلام ٣٠١/٥، ميزان الاعتدال ٨٤٨٩/٤، تهذيب التهذيب ١٣٠/١٠، تقريب

التهذيب ٢٤٥/٢، خلاصة الخزرجى ٦٩٦٦/٣، تهذيب الكمال ٥٩٢٧).

(١) فى تهذيب الكمال ساق نسبة هكذا: «مسلم بن سالم النهدي، أبو فروة الكوفى

الأصغر، ويعرف بالجهني لأنه كان نازلاً فيهم».



وقال: ما أبعدُ أن يكون مسَلِّمة بن سالم الجهني البصري، إمام مسجد بنى حرام، الذى أخرج له الدارقطنى فى سننه.

وساق له حديثاً من الخلعات، من رواية عبد الله بن محمد العبادى عنه، عن عبد الله ابن عمر، عن نافع، عن سالم، عن ابن عمر، قال: «من جاءنى زائراً لم تنزعه حاجة إلا زيارتى، كان حقاً علىَّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة».

رواه أبو الشيخ عن محمد بن أحمد بن سليمان الهروى، حدثنا مسلم بن حاتم الأنصارى، حدثنا مسلمة بهذا. انتهى من لسان الميزان لشيخنا قاضى القضاة ابن حجر، رحمة الله تعالى عليه.

### ٢٤٥٢ - مسلم بن السائب بن خباب:

روى عن النبى ﷺ مرسلًا، وقد ذكره بعضهم فى الصحابة. روى عنه ابنه محمد بن مسلم<sup>(١)</sup>.

### ٢٤٥٣ - مسلم بن عبيد الله القرشى:

هكذا ذكره ابن عبد البر، وقال: وليس بوالد رائطة، ولا أدرى أيضاً من أى قریش هو، واختلف فيه، فقليل مسلم بن عبيد الله، وقيل عبيد الله بن مسلم، ومن قال: عبيد الله، عندى أحفظ. له حديث واحد فى صوم رمضان، والذى يليه، وصوم كل أربعاء وخميس، وكراهية صوم الدهر، وقد قيل: إن الصحبة لأبيه عبيد الله القرشى. انتهى.

(٢) قال أبو بكر بن خيثمة عن يحيى بن معين: ثقة. قال أبو حاتم: صالح الحديث ليس به بأس، ذكره ابن حبان فى الثقات. وقال الدارقطنى: لا بأس به، وقال ابن حجر فى التهذيب: قال يعقوب بن سفيان: لا بأس به، وقال فى التقريب: صدوق.

٢٤٥٢ - انظر ترجمته فى: (الجرح والتعديل ترجمة ٨٠٤، الثقات لابن حبان ٣٩٥/٥، الاستيعاب ترجمة ٢٤٢٣، أسد الغابة ترجمة ٤٩٠٧، جامع التحصيل ٧٥٩، الإصابة ترجمة ٨٥٨٩، تقريب التهذيب ٢/٢٤٥، تهذيب الكمال ٥٩٢٨، خلاصة الخزرجى ترجمة ٦٩٦٧).

(١) قال أبو حاتم: هو من التابعين، وأدخله قوم فى الصحابة ظنوا أن له صحبة. وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: يروى المراسيل. وقال العسكرى: روايته مرسله، وقال البغوى: يقال إنه روى عن أبيه السائب عن النبى ﷺ ولا أحسب له صحبة، وهو من التابعين، وأدخله بعضهم فى الصحابة ظنا. وقال ابن حجر فى التقريب: مقبول.

٢٤٥٣ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٢٦، الإصابة ترجمة ٨٥٩١).

## ٢٤٥٤ - مسلم بن عميرة الثقفي:

روى عنه مزاحم بن عبدالعزيز الثقفي، حديثه في الانتباز في الجرة الخضراء. ذكره هكذا ابن عبدالبر في الاستيعاب.

## ٢٤٥٥ - مسلم بن يسار البصري، ويقال المكي، أبو عبدالله الفقيه:

مولى بنى أمية، وقيل مولى عثمان بن عفان، وقيل مولى طلحة بن عبيدالله، وقيل مولى طلحة الطلحات، وقيل مولى مُزينة، ويقال له مسلم سكرة، ومسلم المصبح، كان يشرح مصابيح المسجد الحرام.

روى عن: حُمَرة بن أبان، وعبادة بن الصامت مرسلًا، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وابنه يسار، وأبى الأشعث الصنعاني.

روى عنه أيوب السَّخْتِيَّاني، وثابت البُنَّاني، وابنه عبدالله بن مسلم بن يسار، وعمر بن دينار، ومحمد بن سيرين، وجماعة.

روى له: أبو داود، والنسائي، وابن ماجة. وله ذكر في «كتاب اللباس» من صحيح مسلم. قال خليفة بن خياط: كان يُعَدُّ خامس خمسة من فقهاء أهل البصرة. وقال محمد بن سعد: قالوا: وكان ثقة فاضلاً عابداً ورعاً. وقال أزهر بن سعد، عن ابن عون: كان مسلم بن يسار، لا يَفْضَلُ عليه أحد في ذلك الزمان. قال أبو عبيد الآجرى: سمعت أبا داود يقول: روى عمرو بن دينار، عن مسلم المصبح، يقال له مسلم شَكْرَة، وهو ابن يسار المكي، كان يُسَرِّج السُّرُج. وثقه أحمد بن حنبل، والعجلي. وقال يحيى بن معين: رجل صالح قديم.

قال ابن سعد: قالوا: وتوفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز، سنة مائة، أو إحدى

---

٢٤٥٤ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٢٨، الإصابة ترجمة ٧٩٩٧، أسد الغابة ترجمة ٤٩١٦).

٢٤٥٥ - انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد ١/٣٨٥، ٥/٢٣١، ٧/١٣٨، الزهد ٢٤٨، طبقات خليفة ١٦٧٢، تاريخ البخاري ٧/٢٧٥، المعارف ٢٣٤، المعرفة والتاريخ ٢/٨٥، الجرح والتعديل ٤/١٩٨، حلية الأولياء ٢/٢٩٠، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٨، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٩٣، تهذيب الكمال ٥٩٤٩، تاريخ الإسلام ٤/٥٤، ٣/٢٠٣، العبر ١/١٢٠، تهذيب التهذيب ٤/٣٨، البداية والنهاية ٩/١٨٦، تهذيب التهذيب ١٠/١٤٠، خلاصة تهذيب التهذيب ٣٧٦، شذرات الذهب ١/١١٩، سير أعلام النبلاء ٤/٥١٠، تاريخ الدوري ٥٦٤، تاريخ خليفة ٢٨٦، ٣٢١، الثقات لابن حبان ٥/٣٩٠).

ومائة، وقال خليفة: مات سنة مائة.

٢٤٥٦ - مسلم بن يَنَاقَ الخزاعي، أبو الحسن المكي، والد الحسن بن مسلم بن يَنَاقَ، مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعي:

روى عن: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعن أمه، عن عائشة رضى الله عنها.

روى عنه: إبراهيم بن نافع المكي، وإسماعيل بن أمية، وحاتم بن أبي صغيرة، والسائب بن عمر المخزومي، وشعبة بن الحجاج، وعبد الملك بن أبي سليمان، وقزعة ابن سعيد الباهلي، ومعر بن قيس السلمى.

روى له مسلم، والنسائي، حديثاً واحداً. وقد وقع لنا عنه عالياً جداً.

قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: مشهور. وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان فى كتاب «الثقات».

أنبأنى الحافظ أبو بكر بن الحب، وغيره، قالوا: أنا الحافظ أبو الحجاج المزى، أنا أبو الحسن بن البخارى، أنبأنا محمد بن أبى زيد الكرانى، أنا محمود بن إسماعيل الصيرفى، أنا أبو الحسين بن فاذشاه، أخبرنا أبو القاسم الطيرانى، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطى، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا إبراهيم بن نافع المكي، عن مسلم بن يَنَاقَ، عن ابن عمر رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من جرَّ إزاره لم ينظر الله إليه يوم القيامة».

أخرجاه من غير وجه عنه<sup>(١)</sup>، وانفرد مسلم بحديث إبراهيم بن نافع، فرواه عن ابن أبى خلف، عن يحيى بن أبى بكير، عنه.

٢٤٥٧ - مسلم القرشى، والد رائطة بنت مسلم:

٢٤٥٦ - انظر ترجمته فى: (طبقات ابن سعد ٢٧/٦، تاريخ الدورى ٥٦٤/٢، طبقات خليفة ٢٨١، علل أحمد بن حنبل ١٦٢/١، التاريخ الكبير للبخارى ١١٧١/٧، التاريخ الصغير ٢٤٣/١، المعرفة ليعقوب ٤٣٦/١، ١٠٣/٢، الكنى ١٤٧/١، الجرح والتعديل ترجمة ٨٦٧، الثقات لابن حبان ٤٠٠/٥، الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسرانى ٤٩٤/٢، الكاشف ترجمة ٥٥٣٠، تاريخ الإسلام ٣٠١/٤، تهذيب التهذيب ١٤٢/١٠، تقريب التقريب ٢٤٨/٢، خلاصة الخرجى ترجمة ٦٩٩٤، تهذيب الكمال ٥٩٥٢).

(١) أخرجه مسلم فى الصحيح ١٤٧/٦.

٢٤٥٧ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٢٩، التاريخ الكبير للبخارى ترجمة ١٠٧٥، =

ذكره هكذا ابن عبد البر، وأقال: لا أدرى من أى قریش هو؟ يُعَدُّ من أهل مكة، كان اسمه «غُرَابًا» فسماه رسول الله ﷺ «مسلمًا». روت عنه ابنته رائطة. انتهى.

## ٢٤٥٨ - مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبى العاص الأموى:

أمير مكة. ذكر ولايته عليها، ابن قتيبة فى «الإمامة والسياسة»، لأنه قال: ذكروا أن مسلمة بن عبد الملك، كان واليًا على أهل مكة، فبينما هو يخطب على المنبر، إذ أقبل خالد ابن عبد الله القسرى من الشام واليًا عليها، فدخل المسجد، فلما قضى مسلمة خطبته، صعد خالد المنبر، فلما ارتقى فى الدرجة الثالثة تحت مسلمة، أخرج طومارًا مختومًا ففضَّه، ثم قرأه على الناس، فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين، إلى أهل مكة، أما بعد: فإنى وليتُ عليكم خالد بن عبد الله القسرى، فاسمعوا له وأطيعوا، ولا يجعلن امرؤ على نفسه سبيلًا، فإنما هو القتل لا غيره، وقد برئت الذمة من رجل آوى سعيد بن جبير، والسلام.

ثم التفت إليهم خالد فقال: والذى يُخْلَفُ به ويُحْجُّ إليه، لا أجده فى دار أحد إلا قتلته، وهدمت داره ودار كل من جاوره، واستبحت حُرْمَه، وقد أجلت لكم فيه ثلاثة أيام، ثم نزل، ودعا مسلمة برواحله ولحق بالشام. وذكر باقى خير سعيد بن جبير، وكلامًا قبيحًا لخالد القسرى فى أمره.

وذكر الزبير بن بكار، أن مسلمة كان من رجالهم - يعنى بنى عبد الملك - قال: وكان يُلقَّب الجرادة الصفراء، وله آثار كثيرة فى الحروب ونكاية فى الروم. انتهى.

## ٢٤٥٩ - مسلمة الفهرى، والد حبيب بن مسلمة:

روى عنه ابنه حبيب بن مسلمة. ذكره هكذا ابن عبد البر.

---

= الجرح والتعديل ترجمة ٨٧٧، تجريد أسماء الصحابة ترجمة ٨٣٨، تهذيب الكمال ٥٩٥،

تهذيب التهذيب ١٤٣/١٠، تقريب التهذيب ٢٤٨/٢، خلاصة الخزرعى ترجمة ٦٩٩٦).

٢٤٥٨ - انظر ترجمته فى: (تاريخ خليفة ٣٠١، التاريخ الكبير للبهارى ترجمة ١٦٨٣، التاريخ

الصغير ٢٤٥/١، ٢٥٤، المعرفة والتاريخ ليعقوب ٥٧٩/١، ٥٨٥، ٦٠٠، ٥١/٢، ١٠١،

٢٢٦، تاريخ أبى زرة ٥٧، ١٦٠، الجرح والتعديل ترجمة ١٢١٤، الثقات لابن حبان

٤٩٠/٧، سير أعلام النبلاء ٢٤١/٥، الكاشف ترجمة ٥٥٣٣، تاريخ الإسلام ١٦٣/٥،

تهذيب التهذيب ١٤٤/١٠، تهذيب الكمال ٥٩٥٦، تقريب التهذيب ١٣٨/٢، خلاصة

الخزرعى ٧٠٠٣/٣).

٢٤٥٩ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٣٣).

## ٢٤٦٠ - مسور الحجبى:

عن أبيه، عن جده، فى الصلاة فى الكعبة. أخرج الطبرانى من طريق العلاء بن أخضر، عن شيخ من الحجة يقال له مِسْمَع، فذكرها. قال العلاتى: لا أعرف العلاء ابن أخضر، ولا من فوقه.

انتهى من لسان الميزان لشيخنا ابن حجر. وقال فى الكنى: أبو مِسْمَع الحجبى، فى «مسمع». انتهى.

## ٢٤٦١ - المسور بن مخزومة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشى الفهرى، يكنى أبا عبدالرحمن:

كذا ذكر كنيته ابن عبدالبر، والنوى، والمزى فى التهذيب. وقيل يكنى أبا عثمان، حكاه النوى فى التهذيب. واختلف فى أم المسور بن مخزومة، فذكر الزبير بن بكار، أن أمه عاتكة ابنة عوف بن عبد عوف، أخت عبدالرحمن بن عوف، وأن أم عاتكة، وعبدالرحمن بن عوف: الشفاء بنت عوف بن عبد، وأنهما هاجرتا.

وقال النوى: أمه عاتكة بنت عوف، أخت عبدالرحمن بن عوف، قيل اسمها الشفاء. انتهى.

وذكر ابن عبدالبر، أن أمه الشفاء بنت عوف.

ويقال بل أمه عاتكة بنت عوف، أخت عبدالرحمن. وقال: ولد بمكة بعد الهجرة بستين، وقدم به أبوه المدينة، فى عقب ذى الحجة سنة ثمان، وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر، وقُبِضَ النبى ﷺ، وهو ابن ثمان سنين، وسمع من النبى ﷺ، وحفظ عنه. انتهى.

٢٤٦١ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٣٤، الإصابة ترجمة ٨٠١١، أسد الغابة ترجمة ٤٩٢٦، تاريخ خليفة ١٧٧، طبقات خليفة ١٥، علل أحمد بن حنبل ٧٧/١، ٢٨٥/٢، ٣٢١، التاريخ الكبير ترجمة ١٧٩٨، التاريخ الصغير ٢١٤/١، المعرفة ليعقوب ٤٢٩/٢، ٤٣٠، تاريخ أبى زرة ١٩٠، ٢٠٩، ٤١٧، ٤١٨، ٤٩٩، تاريخ واسط ٥٦، ٢٨٦، الجرح والتعديل ترجمة ١٣٦٦، الثقات لابن حبان ٣/٣٩٤، رجال البخارى للباغى ٧٤٥/٢، الجمع لابن القيسرانى ٥١٥/٢، أنساب القرشيين ٥٧، ٢٦١، ٢٦٤، الكامل فى التاريخ لابن الأثير ٤٢/٢، ٤٩/٣، سير أعلام النبلاء ٣/٣٦٠، العبر ٤/١، ٧٠، الكاشف ترجمة ٥٥٤٢، تجريد أسماء الصحابة ٨٦١/٢، تهذيب الكمال ٥٩٦٧، تهذيب التهذيب ١٠/١٥١، خلاصة الخرجى ترجمة ٧٠١٣، شذرات الذهب ٧٢/١، مرآة الجنان ١٤٠/١).

رُوى له عن النبي ﷺ، اثنان وعشرون حديثاً، على ما ذكر النووى. اتفق الشيخان منها على حديث، وانفرد البخارى بأربعة، ومسلم بحديث واحد، على ما ذكر النووى أيضاً.

وروى عن جماعة من الصحابة، منهم: أبوه، وخاله عبدالرحمن بن عوف، والخلفاء الراشدون الأربعة: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، ومعاوية بن أبى سفيان، والمغيرة ابن شعبة، وأبو هريرة، وابن عباس، وعمرو بن عوف، حليف بنى عامر.

روى عنه أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف، وعلي بن الحسين بن على بن أبى طالب، وسعيد بن المسيّب، وسليمان بن يسار، وابن أبى مليكة، ومروان بن الحكم، وعروة بن الزبير، وجماعة. روى له الجماعة.

قال الزبير: وكان المسور مِمَّنْ يلزم عُمرَ بن الخطاب رضى الله عنه، ويحفظ عنه، وكان من أهل الفضل والدين، ولم يزل مع خاله عبدالرحمن مقبلاً ومديراً فى أمر الشورى، حتى فرغ عبدالرحمن.

قال الزبير: وحدثنى إبراهيم بن حمزة، قال: أتىَ عمر بن الخطاب رضى الله عنه ببرود من اليمن، فقسمها بين المهاجرين والأنصار، وكان فيها بُرْدٌ فائق، فقال: إن أعطيته أحداً منهم غضب أصحابه، ورأوا أنى فضلته عليهم، فدلونى على فتى من قريش نشأ نشوة حسنة أعطيه إياه، فأسموا له المسور بن مخرمة، فدفعه إليه، فنظر إليه سعد بن أبى وقاص على المسور، فقال: ما هذا؟ قال: كَسَانِيهِ أمير المؤمنين. فجاء سعد إلى عمر رضى الله عنه، فقال: تكسونى هذا وتكسو ابن أخى المسور أفضل منه! قال له: يا أبا إسحاق: إنى كرهت أن أعطيه أحداً منكم، فيغضب أصحابه، فأعطيته فتى من قريش نشأ نشوة حسنة، لا يُتَوَهَّمُ فيه أنى أَفْضَلُهُ عليكم. قال سعد: فإنى قد حلفت لأضربن بالبرد الذى أعطيتنى رأسك، فخضع له عمر رأسه، وقال: عبدك يا أبا إسحاق، وليرفق الشيخ بالشيخ، فضرب رأسه بالبرد.

قال الزبير: ثم انحاز إلى مكة حتى توفى معاوية، وكره بيعة يزيد، فلم يزل هنالك حتى قدم الحصين بن نمير، وحضر عبداً لله بن الزبير وأهل مكة، وكانت الخوارج تَغْشَى المسور بن مخرمة ويعظمونه، ويتحلون رأيه، حتى قُتِلَ تلك الأيام، أصابه حجر المنجنيق، فمات فى ذلك. انتهى.

وقال ابن عبدالبر: بقى بالمدينة إلى أن قتل عثمان، ثم انحدر إلى مكة، فلم يزل بها حتى مات معاوية، وكره بيعة يزيد، فلم يزل بمكة، حتى قدم الحصين بن نمير مكة لقتال

ابن الزبير، وذلك عقب الحرم، أو صدر صفر، وحاصر مكة، وفي حصاره ومحاربه أهل مكة، أصاب المسور حَجَرًا من حجارة المنجنيق، وهو يصلى فى الحِجْر، فقتله، وذلك مستهل ربيع الآخر سنة أربع وستين، وصلى عليه ابن الزبير بالحِجُون.

قال: وقيل: كانت وفاته، يوم جاء نعى يزيد إلى ابن الزبير، وحصين بن نُمير مُحاصِر لابن الزبير، وجاء نعى يزيد مكة، يوم الثلاثاء غرة ربيع الآخر سنة أربع وستين. وذكر ابن عبدالبر، أنه توفى وهو ابن اثنتين وستين سنة. انتهى.

وقال الواقدي: مات بسنة أربع وستين، وصلى عليه ابن الزبير بالحجون.

وقال عمرو بن على: أصاب المسور بن مخزومة المنجنيق، وهو يُصَلَّى فى الحِجْر، فمكث خمسة أيام ثم مات، ومات فى ربيع الآخر سنة أربع وستين، وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة. وقيل ولد بمكة بعد الهجرة بستين، فقدم به أبوه المدينة فى عقب ذى الحجة سنة ثمان، عام الفتح، وهو ابن ست سنين، وكان مروان ولد معه فى تلك السنة، وقيل إنه قُتِل مع الزبير سنة ثلاث وسبعين، والأول أصح على ما قال المزي.

قال ابن عبدالبر: وهو معدود فى المكين.

وكان المسور لفضله ودينه وحسن رأيه، تَغَشَّاه الخوارج وتُعَظَّمه، وتنتحل رأيه، وقد برأه الله منهم. روى ابن القاسم عن مالك قال: بلغنى أن المسور بن مخزومة، دخل على مروان، فجلس معه وحادثه، فقال المسور لمروان فى شىء سمعه منه: بئس ما قلت، فركضه مروان برجله، فخرج المسور، ثم إن مروان نام، فأتى فى المنام، فقيل له: ما لك وللمِسُور! ﴿كُلُّ يَفْعَلٍ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرُبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٤] قال: فأرسل مروان إلى المسور، فقال: إني زُجِرْتُ عنك فى المنام، وأخبره بالذى رأى، فقال له المسور: لقد نُهِيتَ عنى فى اليقظة والنوم، وما أراك تنتهى! وهو القائل [من الطويل]:

أيشربها صرفاً يُفَضُّ ختامها أبو خالد ويجلد الحد مسور

ولذلك قصة ذكرها صاحب العقد، فقال: وكان المسور بن مخزومة جليلاً فقيهاً، وكان يقول فى يزيد بن معاوية، إنه يشرب الخمر، فبلغه ذلك، فكتب إلى عامله بالمدينة، أن يجلد الحد، ففعل فقال المسور بن مخزومة فى ذلك:

أيشربها صرفاً يفَضُّ ختامها أبو خالد ويجلد الحد مسور

٢٤٦٢ - المَسِيَّب بن حَزَن بن أَبِي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، المكي، يكنى أبا سعيد:

والد سعيد بن المسيب، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، كان ممن بايع تحت الشجرة، على ما روى عنه، لأن سفيان بن عيينة، روى عن طارق بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: شهدت بيعة الرضوان تحت الشجرة معهم، ثم أنسوها من العام المقبل.

وقال مصعب الزبيري: الذي لا يختلف أصحابنا فيه، أن المسيب وأباه من مسلمة الفتح. قال أبو أحمد العسكري: ومُصَنَّبًا وَهَم، لأن المسيب حضر بيعة الرضوان. قال النووي: وشهد اليرموك. روى عن النبي ﷺ سبعة أحاديث، اتفقا على حديثين، وانفرد البخاري بحديث، وهو راوى حديث وفاة أبي طالب. قالوا: ولم يَرَوْ عنه غير ابنه سعيد. انتهى.

قال: والمسيب: بفتح الباء على المشهور، وقيل بكسرهما، وهو قول أهل المدينة، وكان سعيد يكره فتحها، وحزن: بفتح الحاء المهملة وإسكان الزاي. انتهى.

روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

قال عبد الله بن لهيعة، عن بكير بن الأشج، عن سعيد بن المسيب، قال: كان المسيب رجلاً تاجراً، فدخل عليه عبد الله بن سلام فقال: يا أبا سعيد، إنك رجل تبائع الناس، وإن أفضل مالك يغيب عنك، وإنه ليس المُفْلِس الذي يُفْلَسُ بأموال الناس، ولكن المفلس الذي يوقف يوم القيامة، فلا يزال يؤخذ من حسناته حتى لا تبقى له حسنة. فكان أبو سعيد مُسْتَوْصِيًّا بها. قال ابن سلام: كان إذا كان له حق على أحد، فجاءه ببعضه، قال: لا أقبل منك إلا الذي لى كله، حرصاً على الحسنات.

هاجر المَسِيَّب مع أبيه حزن إلى المدينة، على ما ذكر ابن عبد البر.

٢٤٦٢ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٣٦، الإصابة ترجمة ٨٠١٤، أسد الغابة ترجمة ٤٩٢٨، تاريخ الدوری ٥٦٦/٢، طبقات خليفة ٢٠، علل أحمد بن حنبل ٧٨/١، التاريخ الكبير للبخاري ترجمة ١٧٨٢، المعرفة ليعقوب ٣٠٠/٣، الجرح والتعديل ترجمة ١٣٤٥، الثقات لابن حبان ٤٣٦/٥، رجال البخاري للباجي ٧٣٧/٢، الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥٠٥/٢، الكاشف ترجمة ٥٥٤٤، تجريد أسماء الصحابة ترجمة ٨٦٣، تهذيب التهذيب ١٠٢/١٠، تقريب التهذيب ٢٥٠/٢، تهذيب الكمال ٥٩٦٩، خلاصة الخزرجي ترجمة ٧٠١٤).



٢٤٦٣ - المسيب بن أبي السائب - واسم أبي السائب، صيفى بن عائذ - بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومي:

أخو السائب بن أبي السائب، قال الزبير: ومن ولد السائب بن عائذ: المسيب بن أبي السائب. ذكر عن أبي مُعْشَر، أنه قال: هاجر المسيب بن أبي السائب، بعد مَرَجَع رسول الله ﷺ من خيبر.

٢٤٦٤ - المُسَيَّرِد بن محمد [.....] <sup>(١)</sup> الحسنى الشديدى - بشين معجمة - المكي:

استشهد رحمه الله، فى يوم الاثنين مستهل ذى الحجة، سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بظاهر مكة، مع أميرها محمد بن أحمد بن عجلان، وكان خرج فى خدمته للقاء المحمل المصرى، فقتلا معاً.

٢٤٦٥ - مصطفى بن محمود بن موسى بن محمود بن على الشيخ الصالح المحدث، صفى الدين أبو عبدالدائم، وقيل أبو على، بن شيبة الأنصارى، أبو عبدالدائم، بن أبي الثناء المصرى:

نزىل مكة، شرفها الله تعالى، هكذا ذكره ابن مسديّ فى معجمه وقال: يُعرفون ببنى الحُصَيْن، أحد المشيخة الصُّلَحَاء من مجاورى الحرم الشريف، ومن اختار القناعة سَكَنِي [....] <sup>(١)</sup> سمع [....] <sup>(١)</sup> وأبى المفاخر المأمونى وغيرهما، بإفادة عمه أبى الحسن على بن موسى، وقد استجاز له من أبى محمد بن الطَّبَّاح، وأبى الحسن بن حُمَيْد وغيرهما. مولده بفسطاط مصر بعد الستين وخمسمائة بيسير، وتوفى رحمه الله فى سنة خمس وأربعين وستمائة بمكة.

وذكر الشريف أبو القاسم الحسينى فى وفياته، أنه توفى فى ليلة الرابع عشر من جمادى الأولى، من سنة خمس وأربعين وستمائة بمكة، قال: وجاور بها سنين عديدة. انتهى.

وذكره ابن مسديّ فى معجمه، وزاد فى نسبه «محمدًا» بين «على وأحمد» وقال: المصرى أخو جبريل. وساق عنه حديثًا من مسلم عن المأمونى، وآخر عن ابن برّى.

٢٤٦٣ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٣٧، الإصابة ترجمة ٨٠١٥، أسد الغابة ترجمة ٤٩٢٩).

٢٤٤٦ - (١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

٢٤٦٥ - (١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

وزاد في وفاته، أنها ليلة الجمعة لمكة.

\* \* \*

### من اسمه مصعب

٢٤٦٦ - مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة القرشي الحجبي المكي:

روى عن عمه أبيه صفية بنت شيبة، وابن أخيها مسافع بن عبد الله الأكبر بن شيبة، وطلق بن حبيب.

روى عنه: عبد الملك بن عمير، وزكريا بن أبي زائدة، وابن جريج، ومسعر، وآخرون.

روى له أصحاب السنن. وقال أحمد: روى مناكير. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: ليس بالقوى. وقال النسائي: منكر الحديث<sup>(١)</sup>.

٢٤٦٧ - مصعب بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الزهري [....]<sup>(١)</sup>:

ذكر الزبير بن بكار، أنه توفي بمكة في حصار الحصين بن نعيم لابن الزبير بمكة. وذكر أشياء من خبره، فقال: حدثني ابن أبي بكر المؤملي، عن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، في حديث يطول، قال: خرج مروان بن الحكم وهو أمير المدينة، في خلافة معاوية بن أبي سفيان حاجًا، فبينما هو يسير يومًا

٢٤٦٦ - انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد ٣٥/٦، التاريخ الكبير للبخاري ترجمة ١٥٢٠، الجرح والتعديل ترجمة ١٤٠٩، الإلزامات ٤٤٨، الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥١٢/٢، الكاشف ترجمة ٥٥٥٨، المغني ترجمة ٦٢٦٤، تاريخ الإسلام ٣٠٣/٤، جامع التحصيل ٧٧٠، تهذيب الكمال ٥٩٨٥، تهذيب التهذيب ١٦٢/١٠، تقريب التهذيب ٢٥١/٢، خلاصة الخزرجي ٧٠٢٣/٣).

(١) وقال النسائي في موضع آخر: في حديثه شيء، قال أبو حاتم: لا يحمده، وليس بالقوى، قال ابن سعد: كان قليل الحديث. قال العجلي: مكي ثقة، قال الدارقطني: ليس بالقوى ولا بالحافظ. وقال في موضع آخر: ضعيف، وقال: منكر الحديث. قال ابن حجر في التهذيب: قال أبو داود بعد تخريجه حديث عائشة عن النبي ﷺ أنه كان يأمر بالغسل من الجنابة والحجامة ومن غسل الميت ويوم الجمعة: ضعيف. وقال ابن عدي: تكلموا في حفظه، وقال ابن حجر في التقریب: لين الحديث.

٢٤٦٧ - (١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

فى موكبه ببعض الطريق، دنا منه عبدا لله بن مطيع بن الأسود، فكلّمه بشيء، فرد عليه مروان، فأجابه ابن مطيع، فأغلظ له فى القول، فأقبل مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، وهو يومئذ على شُرط مروان، فضرب وجه ناقة ابن مطيع بسنّوطه، وقال له، تَنَحَّ، فتنحى، وأقبل صُخَيْر بن أبى جهم يتخلل الموكب، حتى دنا من مصعب، فحطم أنفه بالسوط، ثم ولى وهو على ناقة له مَهْرِيَّة منكّرة، وأمسك مصعب أعلا وجهه، ثم دنا من مروان فأخبره الخير، واستعداه على صخير، فغضب غضباً وقال: عَلَيَّ به، والله لأقطعن يده، فقال له ابن مطيع: لقد أردت أن تكسر جذمى قريش، فاتّبعه قوم فلم بقدرّوا عليه، ولم يتعلّقوا بشيء حتى نجا، فقال فى ذلك صُخَيْر بن أبى جهم:

نحن حطّمنا بالقضيب مصعباً      يوم كسرنا أنفه ليغضباً  
لعل حرباً بيننا أن ينشأ      ثم أساء عارتنا أن يعتباً  
فلم نجد إلا السلام مذهباً      إذا مشت حولى عِدَى نُصباً  
وفى غير ذلك مما كرهت أن أذكره.

وقال الزبير أيضاً: ولَطَمَ صُخَيْر بن أبى جهم وجه مصعب، ومصعب على شُرط مروان، ثم أعجزه، وحالت دونه بنو عدى، وجمعت له زهرة، وكاد الشريق يقع بينهم. وقدم معاوية حاجاً، فمشت إليه رجال بنى عدى، وكلموه أن يسأل مصعباً أن يعرض عن ذلك، وقالوا: كانت طَيْرَة من صاحبنا، فليستقد منه مثل ما صنع به، أو من أينما شاء، وليهب لنا حق السلطان. فكلّمه معاوية، فأبى أشد الإباء وامتنع، وقال: استخِفَّ بسلطاني، لا أرضى حتى يُؤْتى به وأُعاقبه عقوبة مثله، فقيل لبنى عدى: أخطأتم موضع الطلب، كلموا مروان، فكلّموه فقال: أبعد أمير المؤمنين؟ قالوا: نعم، أنت اصطنعت، وأنت أولى به، فأتى مروان فكلّمه، فقال له: فهلا أرسلت إلى؟ وما عناك؟ لو علمت هواك لفعلته، قد تركت ذلك لك، فبلغ معاوية ما صنع، فغضب عليه، وقال: أجبت مروان ولم تجبني! فقال له مصعب: وما تنكر من ذلك؟ أخذنى مروان وقد أفسدتنى، فاصطنعتنى وأصلّح ما أفسدت منى، فشكرته على ذلك. فلم يُنكر عليه معاوية.

وقال أيضاً: وَمِنْ وَلَدِ هَبَّار - يعنى ابن الأسود - : إسماعيل بن هبار. وأمه أم ولد. وكان من فتيان المدينة المشهورين بالجلد والفتوة، فأتاه مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، ومعاذ بن عبيدا لله بن معمر، وعقبة بن جَعُونَة بن شعوب الليثى، فصاحوا به ليلاً، فخرج إليهم مُغْتَرّاً، فاستتبّعوه فى حاجة، فمضى معهم، فقتلوه، فأصبح فى خراب لبنى زهرة، يسمى حُش بنى زهرة، أدبار مسجد رسول الله ﷺ.

قال الزبير: فأخبرني عمي مصعب بن عبد الله، أن مصعب بن عبد الرحمن لما قتله، خرج حتى أتى أخاه حميد بن عبد الرحمن، فأخبره خبره، فأمر حميد بالتثور فأوقد، ثم أمر بثيابه فطرح في الثثور، ثم ألبسه ثياباً غيرها، وغدا به معه إلى الصبح. وقال له: إنك ستسمع قائلاً يقول: كان من الأمر كيت وكيت، حتى تراه كان معكم، فلا يروغ عنك ذلك. فأصبح الناس يتحدثون بقتل ابن هبار كأنهم حضروه، وينظرون إلى مصعب جالساً مع أخيه حميد، فيكذبون بذلك.

وكانت أخت إسماعيل بن هبار قد قالت لأخيها حين دعوه: لا تخرج إليهم، فعصاها. فلما قتل، أرسلت أخته إلى عبد الله بن الزبير فأخبرته خبرهم، فركب في ذلك عبد الله والمنذر ابنا الزبير، وغيرهما من بني أسد بن عبد العزى، إلى معاوية بالشام مرتين. وقالت في ذلك أخت إسماعيل بن هبار [من البسيط]:

قل لأبى بكر الساعى بذمته      ومنذر مثل ليث الغابة الضارى  
شداً فدى لكما أمى وما ولدت      لا يخلصن إلى المخزاة والعار  
وقال قائل (٢) [من البسيط]:

فلن أجيب بليل داعياً أبداً      أخشى الغرور كما غرَّ ابن هبار  
قد بات جارهم فى الحشّ منغفراً (٣)      بئس الهدية لابن العم والجار  
فقال لهم معاوية: احلفوا على واحدٍ من ثلاثة. فأبى ابن الزبير أن يحلفوا إلا على الثلاثة، فأمرهم معاوية، فحملوا إلى مكة، فاستحلف كل واحد منهم خمسين يمينا عن نفسه، ثم جلد كل رجل منهم مائة، وسجنهم سنة، ثم خلّى سبيلهم. فاستعمل بعد ذلك مروان بن الحكم، مصعب بن عبد الرحمن على شرط المدينة، وضم إليه رجالاً من أهل أبيه، وكان سلطان مروان قد ضعّف، فلما استعمل مصعب بن عبد الرحمن على شرطه، اشتد على الناس، وحبس كل من وجده يخرج بالليل، فقال فى ذلك عبيد الله ابن قيس الرقيات (٤) [من الخفيف]:

حال دون الهوى ودو      ن سرى الليل مصعب  
وسياط على آل      ف رجال تقلب

(٢) البيتان لابن عبيد الله بن قيس الرقيات. انظر ديوانه ١٨٣.

(٣) فى الديوان: باتوا يجرّونه فى الحش منجدلاً.

(٤) انظر نسب قريش ٢٦٨/٨.



سَيِّئَةً من بهراء - ألق سيفنا؟. فرمى بالسيف، وخرج عنه، ولحق بابن الزبير، فقتل فى الحَصَرِ الأول، حصر الحصين بن نمر، وكان من أشد الناس بطشًا، وأشجعهم قلبًا.

وقال الزبير: أخبرنى عمى مصعب بن عبد الله، قال: سمعت أبى، عبد الله بن مصعب يقول: خرج مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، ومصعب بن الزبير، والمختار بن أبى عبيد، والمختار يومئذ مع عبد الله بن الزبير بمكة فى طاعته، فخرجوا ثلاثتهم، فوقعوا على مَسْلَحَةِ للحصين بن نمر، فهاجوا بهم، فباتوا يقاتلونهم، فأصبحوا، وقد قتلوا من أهل الشام مائة رجل.

وقال: قال عمى: قال محمد بن عمر الواقدى لى فى بعض إسناده: كان يُعرف قَتْلَى مصعب بن عبد الرحمن بوثبات بينهن، كان ذَرْع كل وثبة اثنتى عشر ذراعًا، وكان لا يخفى جرح سيفه.

وقال الزبير: حدثنى عمى مصعب بن عبد الله قال: حدثنى الزبير بن خُثَيْب، قال: أصاب مصعبًا سهم فقتله، فرثاه رجل من جذام، فقال<sup>(٦)</sup> [من الطويل]:

و لله عينا من رأى مثل مصعب	أعف وأقضى بالكتاب وأفهما
وقالوا أصابت مصعبًا بعض نبلهم	فعر علينا من أصيب وعزما
وشد أبو بكر لدى <sup>(٧)</sup> الركن شدة	أبت للحصين أن يطاع فيغرما
مَشَدَّ امرئ لم يدخل الدُّلُّ قلبه	ولم يك أعمى من هدى الله أبكما

وقال الزبير: وأنشدنيهما محمد بن الضحاك الحزامى عن ابنه أرى العُنُق الجذامى.

وقال الزبير: وأنشدنى عبد الرحمن بن يحيى العدوى، لرجل من العرب، أسماء لى، فأنسيت اسمه، فى مقتل مصعب بن عبد الرحمن، والمنذر بن الزبير، وقَتِلا فى حصار الحصين بن نمر [من الكامل]:

إن الإمام ابن الزبير فإنَّ أبى	فذرُوا الإمارة فى بنى الخطاب
لستم لها أهلا ولستم مثله	فى فضل سابقة وفصل خطاب
وغدا النِّعَى بمصعب وبمنذر	وكهول صدق سادة وشباب
قتلوا غداة قعيقعان وحَبَّذا	قتلهم قتلَى ومن أسلاب
أقسمت لو أنى شهدت فراقهم	لاخترت صحبتهم على الأصحاب

وقال الزبير: حدثنى غير واحد من أصحابنا، منهم محمد بن الضحاك بن عثمان

(٦) انظر نسب قريش ٢٦٩/٨.

(٧) فى نسب قريش: لذا.

الحزامي، وعمى مصعب بن عبد الله، ومحمد بن الحسن، قالوا: كان ابن الزبير في الحصار الآخر، حصار الحجاج، يَشُدُّ على أهل الشام فيكشفهم، ثم يرجع إذا انكشفوا، وهو يقول (٨):

يا له فتى لو كان له رجال لو كان له مصعب ومصعب والمختار  
٢٤٦٨ - مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي العبدري، يكنى أبا عبد الله:

ذكره الزبير بن بكار، فقال: مصعب الخير. وذكر نسبه إلى عبد الدار، ثم قال: هو المقرئ، بعثه رسول الله ﷺ إلى الأنصار، يقرئهم القرآن بالمدينة، قبل قدوم رسول الله ﷺ بالمدينة، فأسلم على يده خلق كثير، وشهد بدرًا، وكان معه اللواء، حتى قُتل يوم أحد.

كان من السابقين إلى الإسلام، أسلم والنبى ﷺ فى دار الأرقم، وكنم إسلامه خوفًا من أبيه وقومه، كان يختلف إلى رسول الله ﷺ سرًا، فبُصر به عثمان بن طلحة العبدري، ورآه يُصَلِّي، فأخبر به قومه وأمه، فأخذوه وحبسوه، فلم يزل محبوسًا إلى أن خرج إلى أرض الحبشة مهاجرًا، فى أول من هاجر إليها، ثم بعثه النبى ﷺ بعد عوده من الحبشة إلى المدينة، ليُقرئ من أسلم من أهلها القرآن ويفقههم فى الدين، وكان بعثه إلى المدينة بعد العقبة الثانية، وقبل أن يهاجر النبى ﷺ إلى المدينة، ثم شهد بدرًا مع النبى ﷺ، ولم يشهدا من بنى عبد الدار مُسلمًا سواه، وسوى سُويط بن سعد بن حرمة السابق ذكره. ثم شهد أحدًا واستشهد بها، قتله ابن قَمَيْة الليثى، فيما قال ابن إسحاق.

قال ابن عبد البر: ولم يختلف أهل السير، أن راية رسول الله ﷺ يوم بدر ويوم أحد، كانت بيد مصعب بن عمير، فلما قتل يوم أحد، أخذها على بن أبى طالب. قال: وكان من جَلَّة الصحابة وفضلائهم، وكان يدعى القارئ والمقرئ، ويقال: إنه أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة. قال البراء بن عازب: أول من قدم علينا من المهاجرين المدينة: مصعب بن عمير، أخو بنى عبد الدار. انتهى.

قال النووى: وأسلم على يده سعد بن معاذ، وأُسَيْد بن حُضَيْر، وكفى بذلك فضلًا

(٨) لا يوجد وزن شعري أو معنى مستقيم لهذا البيت.

وأثراً في الإسلام، وكان قبل إسلامه أنعم فتى بمكة، وأجوده حالة، وأكمله شباباً وجمالاً وجوداً، وكان أبواه يحبانها حباً كثيراً، وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب بمكة، وكان أعطر أهل مكة، ثم انتهى به الحال في الإسلام، إلى أن كان عليه بردة مرقوعة بفرو. انتهى.

ولما مات مصعب، لم يُوجد له ما يُكفنه إلا بردة، إذا غطي بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غُطيت بها رجلاه خرج رأسه، فأمر النبي ﷺ، أن يُعطى بها رأسه، وأن يُجعل على رجله من الإذخر.

وكان رضى الله عنه حين قتل، ابن أربعين سنة أو يزيد شيئاً، وفيه وفي أصحابه على ما قيل، نزلت: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ [الأحزاب: ٢٣] الآية.

وذكر الواقدي عن إبراهيم بن محمد بن العبدى، عن أبيه، أن النبي ﷺ، كان يذكر مصعباً فيقول: «ما رأيت بمكة أحسن لمة، ولا أرق حلة، ولا أنعم نعمة، من مصعب ابن عمير».

وذكر الواقدي في سنده: أنه كان يلبس النعال الحضرمي.

لخصت هذه الترجمة من الاستيعاب لابن عبد البر.

٢٤٦٩ - مصعب بن محمد بن شرحبيل [بن أبي عزيز القرشي، العبدري، المكي:

روى عن ذكوان أبي صالح السمان، وأبيه محمد بن شرحبيل، ويعلى بن أبي يحيى. روى عنه سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وسهيل بن أبي صالح.

قال أحمد بن حنبل: لا أعلم إلا خيراً، قال يحيى ابن معين: ثقة: قال أبو حاتم: صالح، يكتب حديثه ولا يحتج به. وذكره ابن حبان في الثقات.

روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه [١].

٢٤٦٩ - انظر ترجمته في: (تاريخ الدورى ٥١٧/٢، التاريخ الكبير للبخارى ترجمة ١٥١٩، التاريخ الصغير ٣٢٢/١، الجرح والتعديل ١٤٠٨/٨، الثقات لابن حبان ٤٧٧، الكاشف ٥٥٦١/٣، ميزان الاعتدال ترجمة ٨٥٧٠، تهذيب الكمال ٥٩٨٩، تهذيب التهذيب ١٦٤/١، تقريب التهذيب ٢٥٢/٢، خلاصة الخرجى ٧٠٢٦/٣).

(١) ما بين المعوقين بياض في الأصل، وأوردناه من تهذيب الكمال.



٢٤٧٠ - الْمُطْعِم [.....] (١).

\* \* \*

### من اسمه المطلب

٢٤٧١ - المطلب بن الأزهر بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة القرشى  
الزهري:

أخو عبدالرحمن، وطليب بن الأزهر. ذكر الزبير أن المطلب وطليب، من مهاجرة الحبشة، وأنهما ماتا جميعاً بها. انتهى. وقال: وخرج المطلب لما هاجر إلى الحبشة بامرأته رَمْلَة ابنة أبي عوف بن صُبَيْرَة بن سَعِيد بن سعد بن سهم، وولدت له بأرض الحبشة، ابنه عبد الله بن المطلب.

٢٤٧٢ - المطلب بن أبي وداعة، واسم أبي وداعة، الحارث بن صبرة بن سعيد - بضم السين - بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْنَص بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى السهمي، يكنى أبا عبد الله:

أمه أروى بنت الحارث بن عبد المطلب، أسلم هو وأبوه يوم الفتح، وروى عن النبي ﷺ حديثاً في الطواف، وروى أيضاً عن حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين، [.....] (١) روى عنه بنوه: كُثَيْرٌ، وجعفر، وعبدالرحمن، والسائب بن يزيد، وعكرمة بن خالد المخزومي.

٢٤٧٠ - (١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

٢٤٧١ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٤٠، الإصابة ترجمة ٨٠٤٢، أسد الغابة ترجمة ٤٩٥٠، الثقات ٤٠١/٣، تجريد أسماء الصحابة ٧٩/٢، الكاشف ١٥١/٣، المصباح المضيء ٣٣٤/١، تليح فهوم أهل الأثر ٣٧٧، تهذيب الكمال ١٣٣٦/٣، تهذيب التهذيب ١٧٨/١٠، بقي بن مخلد ٤٤١، التاريخ الكبير ٧/٨).

٢٤٧٢ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٤٣، الإصابة ترجمة ٨٠٤٦، أسد الغابة ٤٩٥٣، طبقات ابن سعد ٩/٦، تاريخ الدوري ٥٧١/٢، طبقات خليفة ٢٦، العلل لأحمد ابن حنبل ٣٢٢/٢، التاريخ الكبير للبخارى ترجمة ١٩٤١، التاريخ الصغير ٢٠/٢، المعرفة ليعقوب ٤٩٩/١، الجرح والتعديل ترجمة ١٦٤١، الجمع لابن القيسراني ٥٢٥/٢، أنساب القرشيين ٤٢١، الكامل في التاريخ ١٣٢/٢، ٢٥٣، الكاشف ٥٥٧٩/٣، التحرير ٢٩٢/٢، تهذيب الكمال ٦٠٠٨، تهذيب التهذيب ١٧٩/١٠، تقريب التهذيب ٢٥٤/٢، خلاصة الخرجي ٧٠٤١/٣).

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

روى له مسلم وأصحاب السنن الأربعة، وذكره مسلم في الصحابة المكيين، وذكره فيهم ابن سعد كاتب الواقدي.

قال ابن عبد البر: أسلم يوم فتح مكة، ثم نزل الكوفة، ثم نزل بعد ذلك المدينة، وله بها دار. روى عنه أهل المدينة. قال مصعب الزبيري: أسير أبوه أبو وداعة - يوم بدر، فقال رسول الله ﷺ: «تمسكوا به، فإن له ابناً كَيْسًا بمكة». فقالت قريش، بعضها لبعض: لا تعجلوا في فداء أساركم، فيأرب بكم محمد، فخرج المطلب سرّاً حتى فدى أباه بأربعة آلاف درهم، وهو أول أسير فُدى، ولا مته قريش في بداره ودفعه في الفداء، فقال: ما كنت لأدع أبي أسيراً، فشخص الناس بعده، فقدوا أساراهم.

### ٢٤٧٣ - المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

روى عن النبي ﷺ: «أبو بكر وعمر منى بمنزلة السمع والبصر من الرأس»<sup>(١)</sup>. إسناده ليس بالقوى.

ومن ولد المطلب بن حنطب هذا: الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب، كان أكرم أهل زمانه وأسخاهم، ثم تزهد في آخر عمره، ومات بمنهج<sup>(٢)</sup>، وفيه يقول الراعي يرثيه [من البسيط]<sup>(٣)</sup>:

سألوا عن الجود والمعروف ما فعلا      فقلت إنهما ماتا مع الحكم<sup>(٤)</sup>  
ماتا مع الرجل الموفى بدمته      قبل السؤال إذا لم يُوفَ بالذمم

انتهى ذكر هذه الترجمة هكذا عند ابن عبد البر في الاستيعاب.

٢٤٧٣ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٤١)، الإصابة ترجمة ٨٠٤٤، أسد الغابة ترجمة ٤٩٥١، الثقات ٤٠١/٣، تجريد أسماء الصحابة ٧٩/٢، الكاشف ١٥١/٣، المصباح المضيء ٣٣٤/١، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٧، تهذيب الكمال ١٣٣٦/٣، تهذيب التهذيب ١٧٨/١٠، بقي بن مخلد ٤٤١، التاريخ الكبير ٧/٨.

(١) ذكره الهندي في كنز العمال رقم ٣٢٦٥٥.

(٢) منبج: من بلاد الجزيرة، على نهر الفرات قرب حلب. انظر: معجم البلدان (منبج).

(٣) انظر الأبيات في الاستيعاب ترجمة ٢٤٤١.

(٤) في الآمالى:

سألوا عن المجد والمعروف ما فعلا      فقلت إنهما ماتا مع الحكم

٢٤٧٤ - المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي:

كان عاملاً على عهد رسول الله ﷺ. وذكره المزي في التهذيب، فقال: ابن عم النبي ﷺ، له صحبة، وقيل إنه عبد المطلب بن ربيعة. روى عن النبي ﷺ. روى عنه عبد الله بن الحارث بن نوفل، وفي إسناد حديثه اختلاف. وقد ذكرناه في ترجمة أنس بن أبي أنس. روى له الأربعة، إلا أن ابن ماجة قال فيه: المطلب بن أبي وداعة، وهو وهم، والله أعلم.

٢٤٧٥ - المطلب بن عبد الله بن حنطب بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

قال الزبير بن بكار: كان من وجوه قریش، روى عنه الحديث. وأمه أم أبان بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس. ومن ولده الحكم بن المطلب بن عبد الله، كان من سادة قریش ووجوهها. وكان مُمدِّحًا.

ثم قال الزبير: حدثني عبدالرحمن بن عبد الله الزهري، عن بعض عمومته، عن محمد ابن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف، قال: كان الحارث بن المطلب لي صديقاً، فحج أبوه بعد موته، فلقيته بمنى، وهو ماش يريد مضربه، فلسمت عليه، فتوكأ على يدي، وذكر ابنه الحارث، حيث رأيته فبكى، فقطرت قطرة من دمه على

---

٢٤٧٤ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٤٢، الإصابة ترجمة ٨٠٤٥، أسد الغابة ترجمة ٤٩٥٢، المعرفة ليعقوب ٤٩٩/١، الجرح والتعديل ترجمة ١٦٤٢، الكاشف ترجمة ٥٥٧٥، تجريد أسماء الصحابة ٨٩١/٢، تهذيب الكمال ٦٠٠٤، تهذيب التهذيب ١١٧/١٠، تقريب التهذيب ٢٥٣/٢، خلاصة الخزرجي ٧٠٣٧/٣).

٢٤٧٥ - انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد ١٤٢/١، ١٦٠، ١٧٦/٢، ١٨٢، ٦٧/٣، ٣٠٥، ٤٠٦، ٤٦٥، ١١/٥، ٣١/٨، ٩١، تاريخ الدورى ٥٧٠/٢، طبقات خليفة ٢٤٥، ٢٥٦، التاريخ الكبير للبخارى ترجمة ١٩٤٢، التاريخ الصغير ١٧/١، المعرفة ليعقوب ٢٢٣/١، ٢٤٦، ٢٨٢، ٣٧٤، ٤٥٩، ٤٧٢/٢، ١٦٢/٣، تاريخ أبى زرة ٧٢٠، الجرح والتعديل ترجمة ١٦٤٤، المراسيل ٢٠٩، ٢١٠، الثقات لابن حبان ٤٥٠/٥، سوالات البرقاني للدارقطني ٢٩٥، سير أعلام النبلاء ٣١٧/٥، الكاشف ٥٥٧٧/٣، تهذيب الكمال ٦٠٠٦، تهذيب التهذيب ١٧٨/١٠، تقريب التهذيب ٢٥٤/٢، تاريخ الإسلام ٣٠٣/٢، ميزان الاعتدال ترجمة ٨٥٩٣، جامع التحصيل ٧٧٤، خلاصة الخزرجي ٧٠٣٩).

ذراعى، فوجدتها باردة، فبلغت به منزله، ثم رجعت إلى أبى، فقلت له: اعلم أنى أحسب المطلب سيموت، فقال: وما ذاك؟ فقلت له: توكأ على يدى، وذكر ابنه والحُرمة التى كانت بينى وبينه فبكى، ففطرت قطرة من دمه على ذراعى فوجدتها باردة. ولما صار المطلب إلى مضربه قال: هاهنا كان مضجع الحارث العام الأول، وجعل يردد ذلك حتى مات من ساعته.

ومن أخبار الحكم بن المطلب هذا فى الجود، ما ذكره الزبير بن بكار، لأنه قال: فأخبرني عمى مصعب بن عبد الله، عن مصعب بن عثمان، عن نوفل بن عمار، قال: إن رجلاً من قريش، ثم من بنى أمية بن عبد شمس، له قَدْرٌ وخطر، لم يُسَمَّ لى، لحقه دَيْنٌ، وكان له مال من نخل وزرع، فخاف أن يباع عليه، فشخص من المدينة يريد الكوفة، يعمد خالد بن عبد الله القسرى، وكان والياً لهشام بن عبد الملك على العراق، وكان يَبْرَ من قدم عليه من قريش، فخرج الرجل يريده، وأعدَّ له هدايا من طُرف المدينة، حتى قدم قَيْدًا<sup>(١)</sup> فأصبح بها، ونظر إلى فسطاط عنده جماعة، فسأل عنه، فقيل: للحكم بن المطلب، فلبس نعليه، ثم خرج حتى دخل عليه، فلما رآه، قام إليه، فتلقاه فسَلَّم عليه، ثم أجلسه فى صدر فراشه، ثم سألَه عن مُخْرَجِه، فأخبره بدَيْنِه، وما أراد من إتيان خالد بن عبد الله القسرى، فقال له الحكم: انطلق بنا إلى منزلك، فلو علمت مقدمك لسبقتك إلى إتيانك، فمضى معه حتى أتى منزله، فرأى الهدايا التى أعد لخالد، فتحدث معه ساعة، ثم قال: إن منزلنا أحضر عُدَّةً، وأنت مسافر، ونحن مقيمون، فأقسمت عليك إلا قمت معى إلى المنزل، وجعلت لنا من هذه الهدايا نصيباً فقام معه الرجل فقال: خُذْ منها ما أحببت.

فأمر بها فحملت كلها إلى منزله، وجعل الرجل يستحى أن يمنعه منها شيئاً، حتى صار معه إلى المنزل، فدعا بالغداء، وأمر بالهدايا، ففتحت، فأكل كل منها ومن حضره، ثم أمر ببقيتها ترفع إلى خزائنه، وقام فقام الناس، ثم أقبل على الرجل، فقال: أنا أولى بك من خالد، وأقرب إليك رحماً ومنزلاً، وهاهنا مال للغارمين، أنت أولى الناس به، ليس لأحد عليك فيه مِنَّةٌ إلا الله عز وجل، تقضى دينك.

ثم دعا بكيس فيه ثلاثة آلاف دينار، فدفعه إليه وقال: قد قَرَّبَ الله عز وجل عليك الخَطُوءَ، فانصرف إلى أهلك مصاحباً محفوظاً. فقام الرجل من عنده، يدعو له ويشكره، فلم تكن له همة إلى الرجوع إلى أهله، وانطلق الحكم معه يُشِيعُه، فسار معه شيئاً، ثم

(١) فيدا: موضع فى منتصف طريق الحاج من الكوفة إلى مكة. انظر: معجم البلدان

قال له: كَأْنِي بزوجتك قد قالت لك: أين طرائف العراق: بَزُّها وخَزُّها وعُرَاضاتها؟ ما كان لنا معك نصيب؟ ثم أخرج صُرَّةً قد حملها معه، فيها خمسمائة دينار، فقال: أقسمت عليك إلا جعلت هذه لها عوضًا من هدايا العراق، وودَّعه وانصرف.

وذكر الزبير في وفاة الحكم بن المطلب خبراً طريفاً، لأنه قال: وسمعت القاسم بن محمد بن المعتمر بن عياض بن حَمْنَن بن عوف، يحدث أبي بَمنَى، في سنة أربع وتسعين ومائة، قال: أخبرني حميد بن مَعْيُوف، عن أبيه، قال: كنت فيمن حضر الحكم بن المطلب عند موته، فلقى من الموت شدة، فقلت - أو قال رجل ممن حضره، وهو في غَشْيِهِ - : اللهم هَوِّنْ عليه، فإنه كان وكان - يُثْنِي عليه - وقال: فأفاق فقال: من المتكلم؟ فقال المتكلم: أنا. قال: إن ملك الموت عليه السلام يقول لك: إني بكل سَخِي رقيق، فكأنما كانت فتيلة أُطْفِئت. انتهى.

ولم يُمت الحكم حتى تزهد بثغر منبج، وفيه يقول الراجئ يريته، على ما روى الزبير ابن بكار عن عمه [من البسيط]:

ماذا بمنبج لو نبشُ مقابرها      من التهرُّ بالمعروف والكرم  
سألوا عن الجود والمعروف أين هما      فقلت إنهما ماتا مع الحكم  
ماتا مع الرجل الموفى بدمته      قبل السؤال إذا لم يوف بالذمم

٢٤٧٦ - مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤى القرشي العدوي:

كان اسمه العاص، فسماه رسول الله ﷺ «مطيعة». وقال لعمر بن الخطاب: «إن ابن عمك العاصي ليس بعاص، ولكنه مطيع» ويروى في سبب تسمية رسول الله ﷺ إياه مطيعاً، خبر، ذكره الزبير بن بكار، فقال: حدثني إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، حدثني أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد، عن أبان بن عثمان، قال: جلس النبي ﷺ على المنبر، فقال: اجلسوا. فدخل العاصي بن الأسود، فسمع النبي ﷺ يقول: اجلسوا، فجلس. فلما نزل النبي ﷺ، جاء العاص إلى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: ما لي لم أرك في الصلاة؟ فقال: بأبي أنت وأمي، دخلت، فسمعتك تقول:

٢٤٧٦ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٥٨٥، الإصابة ترجمة ٨٠٤٩، أسد الغابة ترجمة ٤٩٥٤، الثقات ٤٠٥/٣، التاريخ الصغير ٦١/١، الرياض المستطابة ٢٦١، المتحف ٣٢٤، الطبقات ٢٣، عنوان النجاة ١٥٧، بقى بن غنم ٨٦٩، تجريد أسماء الصحابة ٨٠/٢، الكاشف ١٥١/٣، تلقيح فهم أهل الأثر ٣٨٤، التاريخ الكبير ٤٧/٨، الجرح والتعديل ٣٩٩/٨، تهذيب الكمال ١٣٣٧/٣، تهذيب التهذيب ١٨١/١).

اجلسوا، فجلست حيث انتهى إلى السمع، فقال رسول الله ﷺ: لست بالعاصي، ولكنك مطيع. فسمى مطيعاً. في حديث أكثر من هذا.

قال الزبير: ولم يدرك الإسلام من عصاة قريش، غير مطيع، كان اسمه العاصي، فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً. وذكر ابن عبد البر، أن إسلامه كان يوم فتح مكة، وأنه من المؤلفة قلوبهم. ومن حديثه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا يقتل قرشى صبراً بعد اليوم» يعنى فتح مكة. وقال: قال العدوى: هو أحد السبعين الذين هاجروا من بنى عدى. انتهى.

وهو والد عبد الله بن مطيع، الذى كان أمير أهل المدينة يوم الحرة، وفى كونه كان أميراً على جميع أهل المدينة، أو على قريش فقط، خلاف سبق.

روى عنه ابنه عبد الله بن مطيع، وعيسى بن طلحة بن عبيد الله.

روى له البخارى فى الأدب المفرد، ومسلم.

قال الزبير: ومات مطيع بن الأسود بالمدينة، فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه، وأوصى إلى الزبير بن العوام بتركته، وأن يتزوج زوجته الحلال بنت قيس الأسدية، من أسد خزيمه، وأن يقطع رجله، وكان شعب، فأبى الزبير أن يقبل وصيته، وقال: فى قومك سعيد بن زيد، وعبد الله بن عمر، فقال: له: يا أبا عبد الله، أقبل وصيتى، فإنى سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول: لو كنت تاركاً بعدى ضياعاً، لأوصيت إلى الزبير، فإنه ركن من أركان الإسلام. فقبل الزبير وصيته، وقطع رجله، وتزوج زوجته، فولدت له خديجة الصغرى بنت الزبير. انتهى.

وذكره مسلم فى الصحابة المكيين. وذكر النووى فى موضع وفاته خلافاً، هل هو بمكة أو بالمدينة.

٢٤٧٧ - مُظَاهِرُ بْنُ أَسْلَمَ [ويقال ابن محمد بن أسلم القرشى المخزومى المدنى:

روى عن سعيد المقبرى، والقاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق، وابن جريج. وروى عنه سفيان الثورى، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد.

٢٤٧٧ - انظر ترجمته فى: (سؤالات ابن الحنيد لابن معين ١٠١)، التاريخ الكبير للبخارى ٢١٨٩/٨، ٢٢١١، التاريخ الصغير ١٢٨/٢، ١٢٩، الجرح والتعديل ترجمة ٢٠٠٣، الثقات لابن حبان ٥٢٨/٧، الكاشف ترجمة ٥٥٨٧، ديوان الضعفاء ٤١٥٥، المغنى ترجمة ٦٢٩٥، تهذيب الكمال ٦٠١٦، تهذيب التهذيب ١٨٣/١٠، تقريب التهذيب ٢٥٥/٢).

قال يحيى بن معين: ليس بشيء. قال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث. وقال أبو داود: رجل مجهول، وحديثه فى طلاق الأمة منكر. قال الترمذى: لا يعرف له فى العلم غير هذا الحديث، وقال فيه: غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث مظاهر. وضعفه النسائى. وذكره ابن حبان فى الثقات. روى له أبو داود، والترمذى، وابن ماجه<sup>(١)</sup>.

٢٤٧٨ - مُظَفَّر بن محمود بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ابن الحسين الدمشقى، نجم الدين أبو الثناء بن تاج [.....]<sup>(١)</sup> المعروف بابن عساكر: حج فى سنة ثلاث وخمسين وستمائة، فأدركه الأجل بعرفات فى يومها، ودفن قريباً من الصَّخْرَات.

وذكر الذهبى، أنه توفى كهلاً، وأنه حدَّث عن القاضى أبى القاسم بن الحَرَسْتَانِى. وهو والد القاسم بن مُظَفَّر، شيخ شيوخنا.

٢٤٧٩ - معاذ بن عثمان، أو عثمان بن معاذ القرشى:

ذكره هكذا ابن عبد البر، وقال: هكذا قال ابن عُيَيْنَةَ، عن ابن قيس، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى، عن رجل من قومه، يقال له عثمان بن معاذ، أو معاذ بن عثمان، من بنى تيم، أنه سمع رسول الله ﷺ، يُعَلِّمُ الناس مناسكهم، وكان فيما قال لهم: «وارموا الجمره بمثل حَصَى الخَذَفِ».

٢٤٨٠ - معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الأموى، أبو عبد الرحمن، الخليفة:

كان هو وأبوه وأخوه يزيد، من مُسَلِّمَةِ الفتح. ورُوى عن معاوية، أنه أسلم يوم الحديبية، وكنم إسلامه من أبيه وأمه، وهو وأبوه من المؤلفة قلوبهم، ثم حسن إسلامهما، وشهد معاوية مع النبى ﷺ حنيناً، وأعطاه من غنائم هوازن مائة بعير، وأربعين أوقية. وكان أحد كتّاب الوحي لرسول الله ﷺ، ودعا له النبى ﷺ، فقال:

(١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل، وما أوردناه من تهذيب الكمال.

٢٤٧٨ - (١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

٢٤٧٩ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٤٩، الإصابة ترجمة ٨٠٦٧، أسد الغابة ترجمة ٤٩٦٨، تجريد أسماء الصحابة ٨١/٢).

٢٤٨٠ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٦٤، الإصابة ترجمة ٨٠٨٧، أسد الغابة ترجمة ٤٩٨٤، معرفة الرجال ١٧٧/٢).

«اللهم علّمه الكتاب والحساب وقِه العذاب»<sup>(١)</sup>. وقال فى حقه: «اللهم اجعله هاديًا مهديًا»<sup>(٢)</sup>. رواه الترمذى من حديث عبدالرحمن بن أبى عميرة الصحابى، عن النبى ﷺ، وحسنه الترمذى.

وروى له على ما قال النووى، عن النبى ﷺ: مائة حديث وثلاثة وستون حديثًا، اتفق البخارى ومسلم على أربعة منها، وانفرد البخارى بأربعة، ومسلم بخمسة. روى عنه من الصحابة: أبو الدرداء، وأبو سعيد الخدرى، والنعمان بن بشير، وابن عمر، وابن عباس، وابن الزبير، وغيرهم.

روى له الجماعة.

وقيل لابن عباس رضى الله عنهما: هل لك فى أمير المؤمنين معاوية، ما أوتر إلا فى واحدة، قال: أصاب، إنه فقيه.

وروى جبلة بن سحيم، عن ابن عمر، قال: ما رأيت أحدا بعد رسول الله ﷺ، أسود من معاوية، ف قيل له: فأبو بكر وعمر وعثمان وعلى؟ فقال: كانوا والله خيرا من معاوية فأفضل، وكان معاوية أسود منهم. انتهى.

قال ابن عبد البر: وذم معاوية عند عمر يوما، فقال: دَعُونَا مِنْ ذَمِّ قُرَيْشٍ، مَنْ يَضْحَكُ فِي الْغَضَبِ، فَلَا<sup>(٣)</sup> يَنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا عَلَى الرَّضَى<sup>(٤)</sup>، وَلَا يُؤْخَذُ مَا فَوْقَ رَأْسِهِ إِلَّا مِنْ تَحْتِ قَدَمِيهِ.

وقال عمر رضى الله عنه، إذ دخل الشام، ورأى معاوية: هذا كسرى العرب. وكان

(١) أخرجه أحمد فى المسند، بمسند الشاميين حديث رقم (١٦٧٠٢) من طريق: عبد الرحمن ابن مهدي، عن معاوية يعنى ابن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبى رهم، عن العرباض بن سارية السلمى، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يدعونا إلى السحور فى شهر رمضان: «هلموا إلى الغداء المبارك»؛ ثم سمعته يقول: «اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب».

(٢) أخرجه الترمذى فى سننه كتاب المناقب حديث رقم (٣٨٤٢) من طريق: محمد بن يحيى، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبى عميرة وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، عن النبى ﷺ أنه قال لمعاوية: «اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به». قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. وأخرجه أحمد فى المسند، بمسند الشاميين حديث رقم (١٧٤٣٨).

(٣) فى الاستيعاب: «ولا».

(٤) فى الاستيعاب: «الرضا».



قد تلقاه معاوية في موكب عظيم، فلما دنا منه قال: أنت صاحب الموكب العظيم؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين. قال: مع ما يبلغني [عنك] <sup>(٥)</sup> مِنْ وقوف ذوى الحاجات ببابك؟ قال: مع ما يبلغك من ذلك. قال: ولم تفعل هذا؟ قال: نحن بأرض جواسيس، العدوُّ بها كثير، فيجب أن نُظهِر من عز السلطان ما نُرهِّبهم به، فإن أمرتني فعلت، وإن نهيتني انتهيت. فقال عمر: يا معاوية، ما أسألك عن شيء إلا تركتني في مثل رواجب الضُّرس، لئن كان ما قلت حقاً، إنه لرأى أريب. وإن كان باطلاً، إنه لخدعة أديب. قال: فمرني يا أمير المؤمنين، قال: لا أمرك ولا أنْهاك. قال عمرو: يا أمير المؤمنين، ما أحسن ما صدر الفتى عمّا أوردته فيه! قال: لحسن مصادره وموارده، جشَّمناه ما جشَّمناه. انتهى.

قال الزبير بن بكار، لما ذكر أولاد أبي سفيان: ومعاوية بن أبي سفيان كان يقول: «أسلمت عام القضية، ولقيت رسول الله ﷺ، فوضعت إسلامي عنده، وقبل مني». وكان من أمره بعد ما كان ولم يزل مع أخيه يزيد بن أبي سفيان، حتى توفي يزيد فاستخلفه على عمله، وأقره عمر، وعثمان - رضی الله عنهما - من بعد عمر وركب البحر غازياً بالمسلمين إلى قبرس، في خلافة عثمان.

ثم قال الزبير: وحدثني أبو الحسن المدائني، قال: كان عمر بن الخطاب إذا نظر إلى معاوية، قال: هذا كسرى العرب. وكان عمر ولاه على الشام، عند موت أخيه يزيد، وكان موت يزيد، على ما قال صالح بن دحية: في ذى الحجة سنة تسع عشرة، بعد أن عمر فيها نائب عمر قيسارية، وبها بطارقة الروم، وحصرهم أياماً، وخلف عليها معاوية، وسار هو إلى دمشق، فافتتحها معاوية، في شوال هذه السنة. وكتب إليه عمر بعهدده على ما كان يليه يزيد من عمل الشام، ورزقه ألف دينار في كل شهر، وقيل إنه رزقه على عمله بالشام، عشرة آلاف دينار كل سنة، حكاه ابن عبد البر.

أقام معاوية والياً لذلك أربع سنين، بقيت من خلافة عمر، فلما مات عمر أقره عثمان على ذلك، حتى مات عثمان. ولما بلغه موت عثمان، وأتاه البريد بموته بالدماء مضرجاً، نعه معاوية إلى أهل الشام، وتعاهدوا على الطلب بدمه، وامتنعوا من مبايعة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان قد بويع بالمدينة بعد قتل عثمان، فسار على رضي الله عنه من العراق نحو أهل الشام، في سبعين ألفاً أو تسعين ألفاً، وسار إليه معاوية في ستين ألفاً، فالتقى الفريقان على أرض صفين، بناحية العراق، ودام الحرب والمصابرة أياماً ولياليًا، قتل فيها من الفريقين، أزيد من ستين ألفاً.

ولما رأى أهل الشام ضعفهم عن أهل العراق، نصبوا المصاحف على الرماح، وسألوا الحكم بما فيها، وأجابهم علىّ رضى الله عنه إلى ذلك، واتفق الحال على تحكيم حكمين، أحدهما من جهة علىّ، والآخر من جهة معاوية، وأن الخلافة تكون لمن يتفق عليه الحكماء، وتجاوزوا عن القتال.

ثم إن عليا رضى الله عنه، أتى بأبى موسى الأشعرى حكماً، وندب معاوية، عمرو ابن العاص حكماً، ومع كل من الحكمين طائفة من جماعته، واجتمعوا بدومة الجندل، على عشرة أيام من دمشق، وعشرة من الكوفة، فلم يبرم أمر، لأن عمراً خلى بأبى موسى الأشعرى وخدعه، بأن أوهمه أنه يوافقه على خلع الرجلين، على ومعاوية، وتولية الخلافة لعبد الله بن عمر بن الخطاب، على ما قيل: وكان عند أبى موسى ميل إلى ذلك، وقرر عمرو مع أبى موسى، أنه يقوم فى الناس، ويعلمهم بخلعه لعلى ومعاوية، ثم يقوم عمرو بعده ويصنع مثل ذلك، ولولا ما لأبى موسى من السابقة فى الإسلام، لقام عمرو بذلك قبله. فصنع أبو موسى ما أشار إليه عمرو، ثم قام عمرو فذكر ما صنعه أبو موسى، وذكر أنه وافقه على ما ذكر من خلع علىّ، وأنه أقر معاوية خليفة، ورجع الشاميون وفى ذنهم أنهم حصلوا على شىء، فبايعوا معاوية.

وبعث إلى مصر جنداً، فغلبوا عليها، وصارت بين جنده وجند علىّ رضى الله عنه، فلما مات علىّ، ولى ابنه الحسن الخلافة بعده، وسار من العراق ليأخذ الشام، وخرج إليه معاوية لقتاله بمن معه من أهل الشام.

ثم إن الحسن رغب فى تسليم الأمر لمعاوية، على أن يكون له ذلك من بعده، وأن يمكنه مما فى بيت المال، ليأخذ منه حاجته، وأن لا يؤاخذ أحداً من شيعة علىّ بذنب، ففرح بذلك معاوية، وأجاب إليه، فخلع الحسن نفسه وسلم الأمر لمعاوية، ودخلا الكوفة، فقام الحسن فى الناس خطيباً، وأعلم الناس بذلك، فلم يعجب شيعة، وذموه الناس لذلك، فلم يلتفت لقولهم، وحقق الله تعالى بفعل الحسن هذا، ما قاله فيه جده المصطفى ﷺ: «إن ابنى هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين».

ولما سلم الحسن الخلافة لمعاوية، اجتمع الناس على بيعته، وسمى العام الذى وقع فيه ذلك، عام الجماعة، لاجتماع الأمة بعد الفرقة على خليفة واحد، وذلك فى سنة إحدى وأربعين من الهجرة، وقيل فى سنة أربعين، والأول أصح، على ما قال ابن عبد البر، وذكر أن ذلك فى ربيع أو جمادى سنة إحدى وأربعين. وبعث معاوية بعد ذلك نوابه على البلاد، وله فى ذلك أخبار مشهورة، ليس ذكرها هاهنا من غرضنا.

وحج بالناس غير مرة [.....] (٦) وصنع بمكة مآثر حسنة، منها: أنه اشترى من عقيل بن أبي طالب، دار خديجة بنت خويلد، زوج النبي ﷺ، التي بنى بها فيها النبي ﷺ، وولدت فيها أولادها من النبي ﷺ، وماتت فيها، وهي الموضع المعروف قديمًا بزقاق العطارين بمكة، وتعرف الآن بمولد فاطمة، وجعلها معاوية مسجدًا. ودام معاوية في الخلافة حتى مات.

واختلف في مقدار مدة إمرته بالشام وخلافته، فقيل: كان أميرًا عشرين سنة، وخليفة عشرين سنة، وثمانية وعشرين يومًا، قاله ابن إسحاق. وقيل: كانت خلافته تسع عشرة سنة ونصفًا، قاله الوليد بن مسلم. وقيل: كانت خلافته تسع عشرة سنة، وثلاثة أشهر، وعشرين يومًا، حكاه ابن عبد البر، ولم يبين قائله. وقال: إن إمرته بالشام كانت نحوًا من عشرين سنة.

واختلف في وفاته، فقيل: سنة ستين من الهجرة في رجب، قاله ابن إسحاق، والليث ابن سعد، والوليد بن مسلم، واختلف في تاريخها من رجب فقيل: في النصف منه، قاله ابن إسحاق، وقيل: لأربع ليال بقين منه، قاله الليث بن سعد. وقيل: إنه توفي سنة تسع وخمسين، يوم الخميس لثمان بقين من رجب، ذكره ابن عبد البر، ولم يعزه، وكذلك المزي.

واختلفوا في سنه، فقيل: كان ابن ثمان وسبعين، وقيل: ابن ست وثمانين، ذكرهما ابن إسحاق، وقيل ابن ثلاث وثمانين سنة، حكاه ابن عبد البر، من جملة قول من قال: إنه توفي سنة تسع وخمسين. واتفقوا على أنه توفي بدمشق، وقرره بها مشهور [.....] (٧):

ولما احتضر، كان يتمثل بقول القائل [الوافر] (٨):

فهل من خالد إما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار  
ولما حضره الموت، قال لابنه يزيد: إني صحبت رسول الله ﷺ، فخرج لحاجته، فبعته بإداوة، فكسانى أحد ثوبيه الذي كان يلى جلده، فخبأته لهذا اليوم، وأخذ رسول الله ﷺ من أظفاره وشعره ذات يوم، فأخذته وخبأته لهذا اليوم، فإن أنا مت، فاجعل ذلك القميص دون كفني مما يلى جلدي، وخذ ذلك الشعر والأظفار، فاجعله في فمي،

(٦) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

(٧) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

(٨) انظر البيت في الاستيعاب ترجمة ٢٤٦٤.

وعلى عيني، ومواضع السجود منى، فإن نفع شيء، فذاك، وإلا فإن الله غفور رحيم.

ويقال: إنه لما نزل به الموت، قال: ياليتني كنت رجلاً من قريش بذي طوى، وأنى لم أنل من هذا الأمر شيئاً.

وقال الليث: إنه أول من جعل ابنه ولي العهد خليفة بعده في صحته.

قال ابن عبد البر: قال الزبير: هو أول من اتخذ ديوان الخاتم، وأمر بهدايا النيروز والمهرجان، واتخذ المقاصير في الجوامع، وأول من قتل مسلماً صيراً حجراً وأصحابه، وأول من أقام على رأسه حرساً، وأول من قيدت بين يديه الجنائب، وأول من اتخذ الخدام الخصيان في الإسلام، وأول من بلغ درجات المنبر خمس عشرة مرقاة<sup>(٩)</sup>، وكان يقول: أنا أول الملوك. انتهى.

ومن أولياته على ما في كتاب الأزرقى: أنه أول من طيب الكعبة من بيت المال، وأجرى لها وظيفة الطيب عند كل صلاة، وأول من أجرى الزيت لقناديل المسجد الحرام، من بيت المال، وأول من خطب على منبر بمكة.

وقال أبو عبد رب: رأيت معاوية يصفر لحيته كأنها الذهب. وروى ابن وهب، عن مالك قال: قال معاوية: لقد تنفت الشيب، كذا وكذا سنة. قال النووي: وكان معاوية أبيض جميلاً يخضب.....<sup>(١٠)</sup>

وكان معاوية نهاية في الحلم والدهاء، وله في ذلك أخبار مشهور.

ومن أخباره في ذلك، ما ذكره الزبير في كتابه قال: وحدثني علي بن صالح قال: حدثني أبو أيوب يحيى بن سعيد - من ولد سعيد بن العاص - عن عثمان بن عبد الله، عن معمر، عن الزهري، قال: قدم المسور بن مخزومة على معاوية، قال: فلما دخلت وسلمت، قال لي: ما فعل طعنك على الأئمة يا مسور؟ قال: قلت: أرفضنا من هذا يا أمير المؤمنين، وأحسن فيما قدمنا له. قال: عزمت عليك لتخيرني بذات نفسك، فوالله ما ترك شيئاً كنت أعيبه عليه إلا عبته له. قال: فلما فرغت، قال: لا تبرأ من الذنب، فهل لك يا مسور ذنوب تخاف أن تهلك إن لم يغفرها الله عز وجل! قلت: نعم، فما يجعلك أحق أن ترجو المغفرة منى، والله لما إلى من إقامة الحدود والجهاد في سبيل الله تعالى، والإصلاح من الناس أعظم، وإنى لعلى دين يقبل الله فيه الحسنات، ويعفو فيه

(٩) في الاستيعاب: «رقاة».

(١٠) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

عن السيئات، والله ما كنت لأخير بين الله عز وجل وغيره، إلا اخترت الله عز وجل على ما سواه.

فكان المسور إذا ذكره استغفر له، وقال: خصمني.

ومنها على ما ذكر الزبير: أن سعيد بن عثمان بن عفان رضى الله عنه، قدم على معاوية، فقال له معاوية: يا ابن أخي، ما شئ يقوله أهل المدينة؟ فقال: ما يقولون؟ قال: قولهم:

والله لا يناهها يزيد

حتى ينال راشد الحديد

إن الأمير بعده سعيد

قال: ما تنكر من ذلك يا معاوية؟، والله إن أبى خير من أبى يزيد، ولأمرى خير من أم يزيد ولأنا خير منه. ولقد استعملناك فما عزلناك بعد، ووصلناك فما قطعناك، ثم صار فى يدك ما قد ترى، فحلأنا عنه أجمع.

فقال له معاوية: يا بنى: أما قولك: إن أبى خير من أبى يزيد، فقد صدقت، عثمان خير من معاوية. وأما قولك: أمرى خير من أم يزيد، فقد صدقت، امرأة من قريش، خير من امرأة من كلب، وبحسب امرأة أن تكون من صالح نساء قومها. وأما قولك: إنى خير من يزيد، فوالله ما يسرنى أن حبلا بينى وبين أهل العراق، ثم نظم فيه أمثالك به!. ثم قال معاوية لسعيد بن عثمان: الحق بعملك زياد ابن أبى سفيان، فإننى قد أمرته أن يولىك خراسان. وكتب إلى زياد: أن وله ثغر خراسان، وابعث على الخراج رجلا جلدًا حازمًا، فقدم عليه، فولاه، وتوجه سعيد إلى خراسان على ثغرها، وبعث زياد أسلم بن زرعة الكلابى معه على الخراج.

ومنها على ما قال الزبير: حدثنى عمى مصعب بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير - أو غير عبد الله - وحدثني محمد بن الضحاك الحزامى، عن أبيه: أن عمرو بن عثمان اشتكى، فكان العواد يدخلون عليه، فيخرجون، ويتخلف مروان بن الحكم عنده، فيطيل. فأنكرت رملة بنت معاوية ذلك، فخرقت كوة، فاستمعت على مروان، فإذا هو يقول لعمرو: ما أخذ هؤلاء - يعنى بنى حرب بن أمية - الخلافة إلا باسم أبئك! فما يمنعك أن تنهض بحقك؟ فلنحن أكثر منهم رجالا! منا فلان، ومنهم فلان، ومنا فلان، ومنهم فلان، حتى عدد رجالا، ثم قال: ومنا فلان، وهو فضل، وفلان أفضل، حتى عدد فضول رجال بنى أبى العاص، على رجال بنى حرب.

فلما برأ عمرو، تجهز للحج، وتجهزت رملة في جهازه. فلما خرج عمرو إلى الحج، خرجت رملة إلى أبيها، فقدمت عليه الشام. قال محمد بن الضحاك: فأخبرته الخبر، وقالت: ما زال يعد فضل رجال بني أبي العاص، على بني حرب، حتى عد ابني عثمان وخالدًا، ابني عمرو، فتمنيت أنهما ماتا. فكتب معاوية إلى مروان<sup>(١١)</sup> [من الطويل]:

أَوَاضِعُ رَجُلٍ فَوْقَ أُخْرَى يَعدُنَا      عَدِيدُ الحِصْيِ مَا إِنْ تَزَالَ تُكَاثِرُ  
وَأُمُكُمْ تُزْجِي تَوَامًا لِبَعْلَهَا      وَأُمَ أَخِيكُمْ نَزْرَةَ الوُلْدِ عَاقِرُ  
أشهد يا مروان، أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين رجلاً، اتخذوا مال الله دولاً، ودين الله دخلاً، وعباد الله خولاً». فكتب إليه مروان: أما بعد، يا معاوية! فإني أبو عشرة، وأخو عشرة، وعم عشرة، والسلام.

قال الذهبي: وكان ملكاً مهيباً حازماً شجاعاً جواداً حليماً سيّداً، كأنما خلق للملك، يعد من أفراد الملوك حزماً وحلماً ودهاء، وتمت في أيامه عدة فتوحات. انتهى.

#### ٢٤٨١ - معاوية بن صالح بن جذير الحضرمي، أبو عمرو الحمصي:

قاضي الأندلس. روى عن: مكحول، وراشد بن سعد، وربيع بن يزيد، وعبد الرحمن بن جبير، وسليم بن عامر، وغير واحد.

روى عنه: الثوري، والليث، وأبو إسحاق الفزاري، وابن وهب، وابن مهدي، وطائفة، آخرهم عبد الله بن صالح.

روى له: مسلم، وأصحاب السنن. وثقه ابن مهدي، وابن حنبل، وأبو زرعة.

(١١) انظر: نسب قريش ١١٠/٤.

٢٤٨١ - انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد ١/١٩، ٢٧، ٣٦، ١١٨، ٢٧٠، ٢٩٩، ١٦٤/٢، ١١١٥، ١٦٢/٤، ٤٢٣/٥، ٢٧٥/٧، ٢٩٩، ٣٦١، تاريخ الدوري ٢/٥٧٣، طبقات خليفة ٢٩٦، التاريخ الكبير للبخاري ترجمة ١٤٤٣، التاريخ الصغير ٢/١٧٥، الكنى للدولابي ٤٣/٢، الجرح والتعديل ترجمة ١٧٥٠، الثقات لابن حبان ٧/٤٧٠، الكامل لابن عدي ٣/١٤٣، الثقات لابن شاهين ١٣٣٧، تاريخ ابن الفرضي ٢/١٣٨، جذوة المقتبس ٣٢٠، السابق واللاحق ٢٢٣، الجمع لابن القيسراني ٢/٤٩١، تاريخ الإسلام ٦/٢٩١، سير أعلام النبلاء ٧/١٥٨، تذكرة الحفاظ ١/١٧٦، العبر ١/٣٢٩، ٣٨٧، الكاشف ٣/٥٦٢١، ديوان الضعفاء ٤١٦٦، المغنى ٢/٦٣١٥، ميزان الاعتدال ٤/٨٦٢٤، تهذيب الكمال ٦٠٥٨، تهذيب التهذيب ١٠/٢٠٩، تقريب التهذيب ٢/٢٥٩، خلاصة الخزرجي ٣/٧٠٨٢).

وذكر ابن يونس: أنه قدم مصر، وخرج إلى الأندلس، فلما دخل عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان الأندلس وملكها، اتصل به، فأرسله إلى الشام في بعض أمره، فلما رجع إليه من الشام، ولاه قضاء الجماعة بالأندلس. وكان خروجه من حمص، في سنة خمس وعشرين ومائة، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة. انتهى.

وقد ذكر وفاته هكذا غير واحد، منهم: الذهبي في العير. وقال: حج، فأدركه الأجل بمكة، وصلى عليه الثوري، وأكثر عنه في هذا العام المصريون والحجاج. وقيل مات في سنة تسع وخمسين ومائة. انتهى.

### ٢٤٨٢ - معاوية الهدلي:

روى عنه سليم بن عامر الخبائري. يعد في الشاميين، مذكور فيمن نزل حمص، وهو من حلفاء قريش. ذكره هكذا ابن عبدالبر في الاستيعاب.

\* \* \*

### من اسمه معبد

### ٢٤٨٣ - معبد بن أكثم الخزاعي:

صحابي. له ذكر في حديث لابن عقيل، عن جابر رضي الله عنه. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

### ٢٤٨٤ - معبد بن أمية بن خلف الجمحي:

ذكره هكذا الذهبي، وقال: مرَّ مع أخيه سلمة. انتهى كلامه.

### ٢٤٨٥ - معبد بن زهير بن أبي أمية خذيفة، وقيل سهل، وقيل هشام، بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

ابن أخي أم سلمة، زوج النبي ﷺ. قال ابن عبدالبر: له رواية، وإدراك، ولا ضجة له. قتل يوم الجمل.

---

٢٤٨٢ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٦٩، الإصابة ترجمة ٨١٠٦، أسد الغابة ترجمة ٤٩٩٥، تجريد أسماء الصحابة ٨٤/٢).

٢٤٨٣ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٧٠، الإصابة ترجمة ٨١٠٨، أسد الغابة ترجمة ٤٩٩٦).

٢٤٨٥ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٧٢، الإصابة ترجمة ٨٣٤٦، أسد الغابة ترجمة ٥٠٠٠).

## ٢٤٨٦ - معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي:

أمير مكة، يكنى أبا العباس، ابن عم النبي ﷺ، وُلد على عهد النبي ﷺ، ولم يحفظ عنه، وولى مكة لعلّ بن أبي طالب رضى الله عنه، على ما ذكره الزبير بن بكار، وابن حزم. قتل بإفريقية شهيداً، لما خرج فى الغزو إليها مع عبد الله بن أبي سرح، وذلك فى زمن عثمان، سنة خمس وثلاثين.

وأمه: أم الفضل لبابة بنت الحارث، أخت ميمونة بنت الحارث، زوج النبي ﷺ. وهى أم إخوانه: عبد الله، وعبيد الله، وقثم، وعبد الرحمن، وأم حبيبة، وأم الفضل، أولاد العباس بن عبد المطلب، رضى الله عنهم.

## ٢٤٨٧ - معبد بن أبى معبد الخزاعى:

الذى رد أبا سفيان بن حرب، عما عزم عليه من الرجوع بمن معه إلى المدينة، لقتال النبي ﷺ، بعد منصور أبى سفيان ومن معه من أحد، ثم أسلم معبد بعد ذلك.

وقد ذكر خير معبد هذا، ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم، قال: لما انصرف المشركون عن رسول الله ﷺ يوم أحد، خرج رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى حمراء الأسد، وهى من المدينة على ثمانية أميال، ليبلغ المشركين، أن بهم قوة على اتباعهم، فمر به معبد الخزاعى، وكانت خزاعة، عيبة رسول الله ﷺ، مسلمهم ومشركهم، لا يخفون عنه شيئاً، ولا يدخرون عنه نصيحة. ومعبد يومئذ مشرك، فقال: يا محمد، أما والله لقد عز علينا ما أصابك فى أصحابك، ولوددنا أن الله أعفأك منهم. ثم خرج من عند رسول الله ﷺ، وهو بحمراء الأسد، حتى لقي أبى سفيان بن حرب، ومن معه بالروحاء، وقد أجمعوا الرجعة إلى رسول الله ﷺ، وقالوا: أصبنا حد أصحابهم وقادتهم وأشرفهم، ثم رجعنا قبل أن نستأصلهم، لنكر على بقيتهم، فلنفرغ منهم.

فلما رأى أبو سفيان معبداً، قال: ما وراءك يا معبد؟ قال: محمد، قد خرج فى أصحابه يطلبكم فى جمع لم أر مثله، يتحرقون عليكم تحرقاً، قد اجتمع إليه من كان

٢٤٨٦ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٧٦، الإصابة ترجمة ٨٣٤٧، أسد الغابة ترجمة

٥٠٠٤، نسب قريش ٢٧، طبقات خليفة ١٩٧٤، التاريخ الصغير ٥٢/١، أنساب

الأشراف ٦٦/٣، جمهرة أنساب العرب ١٨، تاريخ الإسلام ٩٣/٢).

٢٤٨٧ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٨٤، الإصابة ترجمة ٨١٣١، أسد الغابة ترجمة



تخلف عنه في يومكم، وندموا على ما ضيعوا، ولهم من الخنق عليكم شيء لم أر مثله قط. قالوا: ويلك! ما تقول؟ قال: والله ما أراك ترتحل حتى ترى نواصي الخيلى، قال: فوالله، لقد أجمعنا الكرة عليهم لنستأصل بقيتهم، قال: فيأني أنهاك عن ذلك، فوالله لقد حملنى ما رأيت، أن قلت فيه أبياتاً من الشعر، قال: وما ذاك؟ قال: قلت [من البسيط] (١):

كادت تُهدُّ من الأصوات راحلتى إذ سالت الأرض بالجُرْد الأبائيل  
فذكر الأبيات في المغازى، وتمام الخير.

#### ٢٤٨٨ - معبد القرشى:

روى عنه سماك بن حرب. وخرج له الطبرانى فى معجمه. ذكره هكذا الذهبى فى التجرید.

#### ٢٤٨٩ - ٢٤٨٩ معروف بن خربوذ المكى:

مولى عثمان. عن أبى الطفيل الليثى، وأبى جعفر محمد بن عبد الباقي، وغيرهما. روى عنه: وكيع، وعبيدا لله بن موسى، وأبو داود الطيالسى، وأبو نعيم، والخريص، وغيرهم.

روى له: البخارى (١)، ومسلم (٢)، وأبو داود (٣)، وابن ماجه (٤). ضعفه ابن معين. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وذكره ابن حبان فى الثقات.

#### ٢٤٩٠ - معروف بن مشكان بن عبد الله بن فيروز، الإمام أبو الوليد المكى:

قارئ أهل مكة. قرأ على عبد الله بن كثير القارئ، وقرأ عليه القرآن، وروى عنه، وعن مجاهد، وعطاء بن أبى رباح، وعبدالرحمن بن كيسان.

روى عنه: ابن المبارك، ومروان بن معاوية، ومحمد بن حنظلة المخزومى، وغيرهم. روى له ابن ماجه حديثاً واحداً، وقرأ عليه إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، وهو من

(١) انظر البيت فى الاستيعاب ترجمة ٢٤٨٤.

٢٤٨٩ - انظر ترجمته فى: (تهذيب الكمال ترجمة ٧٤٧٩، تهذيب التهذيب ترجمة ١٩٦٦٧، تقريب التهذيب ترجمة ٣١٦٦٥).

(١) روى له البخارى فى صحيحه كتاب العلم حديث رقم (١٢٧).

(٢) روى له مسلم فى صحيحه كتاب الحج حديث رقم (١٢٧٥).

(٣) روى له أبو داود فى سننه كتاب المناسك حديث رقم (١٨٧٩).

(٤) روى له ابن ماجه فى سننه كتاب المناسك حديث رقم (٢٩٤٩).

رفقائه في الأخذ، وقرأ عليه ابن واضح وغيره. وذكره صاحب «المغنى في القراءات» وقال بعد أن نسبه كما ذكرنا: مولى عامر بن نفيل الكندي، من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن، لطرد الحبشة عن اليمن. انتهى.

واختلف في ضبط مشكان، فقيّل بكسر الميم. وقال أبو عبد الله القصاع: سألت شيخنا رضى الدين الشاطبي عن مشكان، فقال: لا يجوز كسر ميمه. وقال القصاع: ولد سنة مائة.

قال الذهبي: وهذا لا يستقيم مع وجود روايته عن مجاهد. قال الذهبي: وكانت وفاته في سنة خمس وستين ومائة.

وذكره صاحب الكمال وقال: باني كعبة الرحمن. وكذا قال الذهبي، ولم أدر ما معنى هذا، فإن أريد أنه بنى الكعبة، فلا يصح ذلك، والله أعلم.

٢٤٩١ - مُعْتَب بن عوف بن عمرو بن عامر بن الفضل بن عَفِيف بن كَلِيب ابن حُبَشِيَّة بن سلول بن كعب بن عمرو السلولى، وقيل الخزاعى، ويعرف بمعتب بن الحمراء:

حليف بنى مخزوم، كان من مهاجرة الحبشة وشهد بدرًا. وذكره في البدرين: موسى بن عقبة، وابن إسحاق، وأبو معشر. وأخى النبي ﷺ بينه وبين ثعلبة بن حاطب الأنصارى.

توفي سنة سبع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين، قاله الطبرى. وفي ذلك نظر، على ما ذكر ابن عبد البر، ولم ينبه في مبلغ التنبيه، ووجهه: أن من مات سنة سبع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، كيف شهد بدرًا مقاتلاً وهى في السنة الثانية من الهجرة؟ وكيف إذا انضم إلى ذلك، كونه هاجر إلى الحبشة؟ والله أعلم.

٢٤٩٢ - معتب بن أبى هب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى:

ابن عم النبي ﷺ. قال ابن عبد البر: له صحبة، أسلم عام الفتح، وشهد حينئذ مسلماً

٢٤٩١ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٨٦، الإصابة ترجمة ٨١٣٦، طبقات ابن سعد ٣/٢٦٤، السير والمغازى ١٧٧، ٢٢٥، سيرة ابن هشام ١/٣٥٤، ٢/٣٢٦، أنساب الأشراف ١/٢١١، المغازى للواقدي ١٥٥، ٣٤١، المحرر ٧٣، تاريخ الإسلام ١/٣٠٢).

٢٤٩٢ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٨٨، الإصابة ترجمة ٨١٣٨، أسد الغابة ترجمة ٥٠١٨، مؤلف الدارقطنى ١٩٩٣).

مع رسول الله ﷺ، وأخوه عتبة، وفقت عين معتب يوم حنين. وأمه: أم جميل ابنة حرب بن أمية، وهى حمالة الخطب، امرأة أبى لهب. ومن ولده القاسم بن عباس بن محمد بن معتب بن أبى لهب. روى عنه ابن أبى ذئب، وابنه عباس بن القاسم. قتل يوم قديد. انتهى.

وقوله: قتل يوم قديد، يعنى القاسم، ويوم قديد فى سنة ثلاثين ومائة، كان فيه حرب بين أبى حمزة الخارجى، وبين الجيش الذى أنفذه عبدالواحد بن سليمان بن عبدالملك، عامل مروان بن محمد - خاتمة خلفاء بنى أمية - على مكة والمدينة، لقتال أبى حمزة، داعية طالب الحق الحضرمى، النائر باليمن على مروان. وفى ترجمة أبى حمزة الخارجى، زيادة فى هذا الخبر، فليراجع.

\* \* \*

### من اسمه معمر

٢٤٩٣ - معمر بن جياش بن أبى ثامر المبارك القاسمى:

توفى فى جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وخمسائة، ودفن بالمعلاة. ومن حجر قبره كُتبت هذه الترجمة، وترجم فيه: بالقائد ابن القائد.

والقاسمى: نسبة إلى القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبى هاشم الحسنى، أمير مكة.

٢٤٩٤ - مُعَمَّر بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى:

كان من مهاجرة الحبشة، مع أخيه بشر بن الحارث، ذكره هكذا ابن عبدالير. قال: وقد ذكرنا إخوته فى باب «نميم» وكان الكلبي يقول فيه: معبد بن الحارث.

٢٤٩٥ - مُعَمَّر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى:

أخو حاطب وحطاب. أمهم: قتيلة بنت مظعون، أخت عثمان بن مظعون. أسلم

٢٤٩٤ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٩٤، الإصابة ترجمة ٨١٦٢، أسد الغابة ترجمة ٥٠٤١).

٢٤٩٥ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٩٥، الإصابة ترجمة ٨١٦٣، أسد الغابة ترجمة ٥٠٤٢).

معمر قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم. قالوا: وأخى رسول الله ﷺ، بين معمر بن الحارث، ومعاذ بن عفراء، وشهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها. وتوفى فى خلافة عمر ابن الخطاب رضى الله عنه. ذكر هكذا صاحب الاستيعاب.

٢٤٩٦ - معمر بن أبى سرح بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث ابن فهر القرشى:

هكذا ذكره الواقدي، وأبو معشر. وقال ابن إسحاق، وموسى بن عقبة، وابن الكلبي: عمرو بن أبى سرح. وذكره الواقدي فيمن شهد بدرًا مع النبي ﷺ، ومات سنة ثلاثين.

٢٤٩٧ - معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة بن عبد العزيز بن حريثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى، ويقال فيه معمر بن أبى معمر:

أسلم قديمًا، ولم يهاجر إلى الحبشة إلا فى الهجرة الثانية، وتأخرت هجرته إلى المدينة، وهو معدود فى أهل المدينة. وكان شيخًا من شيوخ بنى عدى، وعاش عمرًا طويلاً.

روى عنه سعيد بن المسيب: إن رسول الله ﷺ قال: «لا يحتكر إلا خاطئ».

قال ابن عبد البر: وكان معمر وسعيد يحتكران الزيت، فدل على أنه أراد بالحكرة: الخنطة، وما يكون قوتًا فى الأغلب، والله أعلم.

روى عنه بسر بن سعيد: أن رسول الله ﷺ قال: «الطعام بالطعام، مثلاً بمثل». كتبت هذه الترجمة من الاستيعاب بالمعنى.

وهو الذى حلق شعر رسول الله ﷺ فى حجة الوداع، وقيل إن الذى حلق له فيها: خراش بن أمية بن ربيعة بن الفضل بن منقذ بن عوف بن عفيف الكلبي، منسوب إلى كليب بن حبشية، ذكره ابن الأثير فى مختصر الأنساب.

وفى صحيح البخارى، ما يشهد بأن الخالق معمرًا، لأنه قال: زعموا أنه معمر بن عبد الله. وذكر النووى، أنه أصح وأشهر، وأن فى بعض نسخ «المهذب» فى باب «النجش» فى نسب معمر هذا: العذرى. بضم العين وإسكان الذال المعجمة وبالراء،

٢٤٩٦ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٩٦، أسد الغابة ترجمة ٥٠٤٦).

٢٤٩٧ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٩٧، الإصابة ترجمة ٨١٦٩، أسد الغابة ترجمة

قال: وهو خطأ وتصحيف، صوابه: العدوى، بفتح العين وبالذال المهملة وبالواو، نسبة إلى جده: عدى بن كعب، وذكر: أن حدثان فى نسبه، بحاء مهملة مضمومة، وثاء مثلثة بينهما دال ساكنة. وأن عبيد: بفتح العين وكسر الباء. وأن عويج: بفتح العين وكسر الواو وبالجيم.

٢٤٩٨ - معمر بن عثمان بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التيمى:

هكذا نسبه ابن عبد البر، وقال: صحب النبي ﷺ، وكان ممن أسلم يوم الفتح، وابنه عبيد الله بن معمر، له أيضاً صحبة.

٢٤٩٩ - معقيب بن أبى فاطمة الدوسى، على ما قيل:

ذكر موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، أنه مولى سعيد بن العاص، وقال غيره: وهو دوسى، حليف لأبى سعيد بن العاص.

أسلم مُعْقِب قديماً بمكة، وهاجر منها إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، وأقام بها حتى قدم على النبي ﷺ المدينة فى السفينتين على ما قيل، والنبي ﷺ بخير، وقيل إنه قدم عليه قبل ذلك، وكان على خاتم رسول الله ﷺ، واستعمله أبو بكر وعمر على بيت المال، وكان قد نزل به داء الجذام، فعولج منه، بأمر عمر بن الخطاب بالحنظل، فتوقف أمره. قاله ابن عبد البر. قال: وهو قليل الحديث. روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن النبي ﷺ: «ويل للأعقاب من النار». وروى عنه حديث آخر مرفوع فى مسح الحصى.

٢٤٩٨ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٤٩٨، الإصابة ترجمة ٨١٧١، أسد الغابة ترجمة ٥٠٤٨).

٢٤٩٩ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٥٨٨، أسد الغابة ترجمة ٥٠٥٨، طبقات ابن سعد ٢٦٩/٣، تاريخ الدورى ٥٧٨/٢، تاريخ خليفة ١٥٦، ١٩٩، ٢٠٢، طبقات خليفة ١٣، ١٢٣، التاريخ الكبير للبخارى ترجمة ٢١٢٣، المعارف لابن قتيبة ٣١٦، الكنى للدولابى ٨٧/١، الجرح والتعديل ترجمة ١٩٣٨، رجال البخارى للباجى ٧٤٧/٢، الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسرانى ٥١٦/٢، أنساب القرشيين ٧٥، الكامل لابن الأثير ١٩٩/٣، ٤٠٣، سير أعلام النبلاء ٤٩١/٢، العبر ٤٧/١، الكاشف ترجمة ٥٦٧٥، تجريد أسماء الصحابة ترجمة ١٠١٤، تهذيب الكمال ٦١١٩، تهذيب التهذيب ٢٥٤/١٠، تقريب التهذيب ٢٦٨/٢، خلاصة الخزرجى ٧٤٢٥/٣، شذرات الذهب ٤٨/١، النجوم الزاهرة ٩٠/١).

وقال النووي: روى له عن رسول الله ﷺ سبعة أحاديث، اتفقا على حديث واحد. يعنى حديث النبى عن مس الحصى. انتهى.

روى عنه على ما قال المزى: ابن ابنه إياس بن الحارث بن معيقب، وابنه محمد بن معيقب، وأبو سلمة بن عبدالرحمن. روى له الجماعة.

قال النووي: وهو الذى سقط من يده خاتم رسول الله ﷺ، فى بئر أريس فى المدينة، فى خلافة عثمان، ومن حين سقط، اختلفت الكلمة بين المسلمين، وكان الخاتم كالأمان.

توفى معيقب فى آخر خلافة عثمان، وقيل سنة أربعين فى خلافة على رضى الله عنه. انتهى. ذكر وفاته هكذا ابن عبدالبر.

٢٥٠٠ - مُغَامِسِ بْنِ رُمَيْثَةَ بْنِ أَبِي غَمِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

قَتَادَةَ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ مَطَاعِنَ الْحَسَنِى الْمَكِّي:

وجدت بخط بعض المكيين: أن أخاه عجلان بن رميثة، لما وصل من مصر متولياً لإمرة مكة، فى سابع عشر جمادى الآخرة، سنة ست وأربعين وسبعمائة، أعطى أخويه مغامساً ومباركا السريين، ثم سافر مغامس إلى مصر، بعد سفر ثقبه إليها.

وذكر ابن محفوظ: أن عجلان لما ولى مكة فى التاريخ المذكور، أعطى مغامساً وسنداً رسماً فى البلاد، وأقام على ذلك مدة مع عجلان، ثم إنه تشوش منهما، فأخرجهما من البلاد بحيلة إلى وادى مر، ثم أمر بهما أن يوسعا فى البلاد، فلحقا بعد شهر بأخييهما ثقبه، وكان قد توجه إلى الديار المصرية فقبض عليهم صاحب مصر، ثم إنهم ومحمد بن عطيفة، وصلوا من مصر فى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، ثم قبض على ثقبه وأخويه مغامس وسند، لما خرجوا لخدمة المحمل المصرى، على جارى عادة أمراء الحجاز، فى سنة أربع وخمسين، لكون ثقبه لم يوافق أمير الركب على ما سألته من الإصلاح بينهم وبين عجلان، على المشاركة فى الإمرة، وذهب الأمير بالأشراف إلى مصر تحت الحوطة.

فلما كان اليوم السابع عشر من شهر رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة، وصل الأشراف المشار إليهم من مصر إلى وادى نخلة، وليس معهم إلا خمسة أفراس.

فلما كان الثالث والعشرون من شوال هذه السنة، وصلوا إلى الجديد من وادى مر فى ثلاثة وخمسين فرساً، وأقاموا بها أياماً.

فلما كان الثالث عشر من ذى القعدة من هذه السنة، وصلوا إلى مكة لحصار عجلان، وكان قد وصل إلى مكة من خيف بنى شديد، لما سمع بوصولهم من مصر، ونزلوا المعابدة، وأقاموا بها محاصرين لعجلان، ثم رحلوا من المعابدة فى الرابع والعشرين من ذى القعدة المشار إليها، وقصدوا الجديد وأقاموا به، ثم ذهبوا منه إلى ناحية جدة، حين وصول الحاج، وأخذوا الجلاب ودبروا بها، ولم يحجوا تلك السنة ثم اصطلحوا مع عجلان فى المحرم سنة سبع وخمسين، ثم نافروا عجلان فى جمادى الآخرة من هذه السنة، ثم اصطلحوا مع عجلان فى موسم سنة ثمان وخمسين وسبعمئة، ودام ذلك فيما علمت، إلى أن توفى مغامس بعد أيام الحج، بيوم أو يومين، من سنة إحدى وستين وسبعمئة، عن ستين سنة أو نحوها مقتولا فى الفتنة التى كانت بين بنى حسن، والعسكر الثانى المأمور بالمقام بمكة، عوض العسكر الأول، لتأييد أميرى مكة: سند وابن عطيفة.

وكان سبب قتل مغامس، أن الفتنة لما ثارت بمكة، بين بنى حسن والترك فى هذا التاريخ، جاء مغامس من أجياد راكباً، ومعه بعض بنى حسن، ليقاتلوا الترك الذين عند المدرسة المجاهدية، فتعرض بعض هجانة الترك لفرس مغامس، بما أوجب نفورها، فألقته، فقتل.

وقيل إن فرسه رميت بنشابة، فتكعكعت به، فطرحته بين الترك، فقتلوه، وبقي مرمياً فى الأرض، من ضحى إلى المغرب، ثم دفن بالمعلاة وقت المغرب. وبلغنى أن الترك أرادوا إحراقه، فنهاهم عن ذلك قاضى مكة، تقى الدين الحرازى، ووجدت بخط بعض أصحابنا، فيما نقله من خط ابن محفوظ: أنه دفن بغير غسل ولا صلاة عليه. وأنا أستبعد ذلك، والله أعلم.

وكان يقال: أفرس بنى حسن: ولدا جبلة، يعنون سنداً ومغامساً، ابنى رميثة، أمهما جبلة بنت منصور بن حجاز بن شيحة الحسينى، أمير المدينة النبوية. وسئل بعض الفرسان من بنى حسن، عن سند ومغامس، أيهما أفرس؟ فذكر ما يقتضى أن مغامساً أفرس.

\* \* \*

### من اسمه المغيرة

٢٥٠١ - المغيرة بن الأحنس بن شريق الثقفى، حليف بنى زهرة:

ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب، وقال: له فى يوم الدار أخبار كثيرة، منها: أنه قال

لعثمان، حين أحرقوا بابه: والله لا قال الناس عنا: إنا خذلناك. وخرج بسيفه، وهو يقول<sup>(١)</sup> [من البسيط]:

لما تهدمت الأبواب واحترقت      يمت منهن باباً غير مُحترق  
حقاً أقول لعبد الله أمره      إن لم تقاتل لدى عثمان فانطلق  
والله أتركه ما دام بى رمق      حتى يزایل بين الرأس والعنق  
هو الإمام فلست اليوم خاذله      إن الفرار علىّ اليوم كالسرق

وحمل على الناس. فضربه رجل على ساقه، ففقطعهما، ثم قتله. فقال رجل من بنى زهرة، لطلحة بن عبيد الله: قتل المغيرة بن الأخنس، فقال: قتل سيد حلفاء قريش. وذكر المدائني، عن علي بن مجاهد، عن فطر بن خليفة، قال: بلغني أن الذي قتل المغيرة ابن الأخنس، تقطع جذاماً بالمدينة. وقال قتادة: لما أقبل أهل مصر إلى المدينة فى شأن عثمان، رأى رجل منهم فى المنام، كأن قائلاً يقول له: بشر قاتل المغيرة بن الأخنس بالنار. وهو لا يعرف المغيرة، رأى ذلك ثلاث ليال، فجعل يحدث بذلك أصحابه. فلما كان يوم الدار، خرج المغيرة يقاتل، والرجل ينظر إليه، فخرج إليه رجل فقتله، ثم خرج آخر فقتله، حتى قتل ثلاثة، والرجل ينظر إليه، ويقول: ما رأيت كاليوم، أما لهذا أحد يخرج إليه! فلما قتل الثلاثة، وثب إليه الرجل، فحذفه بسيفه، فأصاب رجله، ثم ضربه حتى قتله، ثم قال: من هذا؟ قالوا: المغيرة بن الأخنس، فقال: ألا أرانى صاحب الرؤيا المبشرة بالنار! فلم يزل بشر حتى هلك. ذكره هكذا ابن عبد البر.

٢٥٠٢ - المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى، أبو سفيان بن الحارث:

وهو مشهور بكنيته، وفى اسمه خلاف، قد سماه «المغيرة»: الزبير بن بكار، وابن الكلبي، وغيرهما.

وسياتى إن شاء الله تعالى فى الكنى بأبسط من هذا.

٢٥٠٣ - المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشى:

أخو أبى سفيان بن الحارث، هكذا ذكره ابن عبد البر. قال الذهبى: وهو وهم، بل هو أبو سفيان.

(١) انظر الأبيات فى الاستيعاب ترجمة ٢٥٠٨.

٢٥٠٢ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٥١٠، أسد الغابة ترجمة ٥٠٦٨).

٢٥٠٣ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٥٠٩، الإصابة ترجمة ٨١٩٥، أسد الغابة ترجمة

٥٠٦٧، طبقات خليفة ٦، العبر ٢٤/١).



## ٢٥٠٤ - المغيرة بن الحارث بن هشام:

أورده الحضرمي في الصحابة<sup>(١)</sup>، وساق له حديثاً، والحديث مرسل. ذكره هكذا الذهبي في التجريد..

## ٢٥٠٥ - المغيرة بن حكيم الأبنأوي الصنعاني:

نزيل مكة. روى عن أبيه، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وصفية بنت شيبة، وأم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وطاوس وغيرهم.

روى عنه مجاهد - مع تقدمه - ونافع - وهو من أقرانه - وليث بن أبي سليم، وابن جريج، وعبد العزيز بن أبي رواد، وآخرون.

روى له البخاري في الأدب، والترمذي، والنسائي، وابن معين.

وذكره الفاكهي في عباد مكة، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثني أبي، قال: سافر المغيرة بن حكيم إلى مكة، أكثر من خمسين سفراً، صائماً محرماً حافياً، لا يترك صلاة السحر في السفر، إذا كان السحر نزل فصلّى ومضى أصحابه، فإذا صلى الصبح، لحق بهم متى ما لحق، وكان المغيرة يكثر المقام بمكة، وبها مات.

حدثنا أبو بشر، حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: ما رأيت البيت بغير طائف، إلا يوم مات المغيرة بن حكيم، قال أبو بشر: وزعموا أنه كان رجلاً صالحاً. انتهى.

## ٢٥٠٦ - المغيرة بن خالد بن العاص المخزومي المكي، أخو عكرمة:

رجلاً من أهل مكة، يروى عن عبد الله بن عمر. روى عنه نافع بن عبد الله، ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثانية من الثقات.

## ٢٥٠٧ - المغيرة بن سليمان الخزاعي:

روى عن حُميد الطويل. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

٢٥٠٤ - انظر ترجمته في: (جامع التحصيل في أحكام المراسيل باب مغيرة).

(١) ذكره الصغاني فيمن في صحبته نظر.

٢٥٠٥ - انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد ٣١٨/٥، ٧١/٦، تاريخ الدوري ٥٧٩/٢، طبقات خليفة ٢٨٧، العلل لأحمد بن حنبل ١٨/١، ٣٠٨، ٤٥٦/٢، ٣٠١، التاريخ الكبير للبخاري ترجمة ١٣٥١، المعرفة ليعقوب ٥٧١/١، ٥٩٠، ٢٨/٢، ٢٩، الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني ٥٠٠/٢، الكاشف ٥٦٨٠/٢، تهذيب الكمال ٦١٢٥، تهذيب التهذيب ٢٥٨/١٠، تقريب التهذيب ٢٦٨/٢، خلاصة الخزرجي ٧١٤٨/٣).

٢٥٠٨ - المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعْتَب بن مالك بن كعب ابن عمرو بن سعد بن عَوْف بن قيس - وهو ثقيف - الثقفى، يكنى أبا عبد الله، وقيل أبا عيسى، كناه بها النبي ﷺ على ما قيل، وقيل أبا محمد:

صحابي مشهور، له عن النبي ﷺ مائة حديث وستة وثلاثون حديثاً، اتفقا منها على تسعة، وانفرد البخاري بحديث، ومسلم بحديثين. ذكر ذلك النووي. روى عنه من الصحابة: أبو أمامة الباهلي، والمصور بن مخزومة، وقرّة المزني الصحابيون. ومن التابعين: بنوه الثلاثة: حمزة وعروة وعقار - بقاف مشددة وراء مهملة بعد الألف - ووراد كاتب المغيرة، والشعبي، وخلق.

روى له الجماعة، وقال: إسلامه عام الخندق، وقَدِم مُهاجِراً، وقيل: إن أول مَشَاهِدِهِ الحديبية، وله في خير صلحها، كلام مشهور، مع عروة بن مسعود الثقفي، وشهد مع النبي ﷺ ما بعدها من المشاهد، ولما قدم وفد ثقيف على النبي ﷺ، أنزلهم على المغيرة، وبعثه مع أبي سفيان بن حرب إلى الطائف، فهدموا الرِّبَّة.

ونقل الواقدي عن المغيرة، أنه قال: إن أبا بكر الصديق، بعثنى إلى أرض النجير، ثم شهدت اليمامة، ثم شهدت فتوح الشام مع المسلمين، ثم شهدت اليرموك، وأصيبت عيني يوم اليرموك، ثم شهدت القادسية، وكنت رسول سعدٍ إلى رُسُتْم، ووُلِّيت لعمر ابن الخطاب فتوحاً.

وقال النووي: وشهد اليمامة وفتح الشام، وذهبت عينه يوم اليرموك، وشهد القادسية، وشهد فتح نَهاوَنَد، وكان على ميسرة النعمان بن مُقَرِّن، وشهد فتح هَمَذان، وغيرها. انتهى.

٢٥٠٨ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٥١٢، الإصابة ترجمة ٨١٩٧، أسد الغابة ترجمة ٥٠٧١، مسند أحمد ٢٤٤/٤، التاريخ لابن معين ٥٧٩/٢، المغازي للواقدي ١٢٤٠/٣، السير والمغازي ٢١٠، المحرر لابن حبيب ٢٠، ترتيب الثقات ٤٣٧، الطبقات لابن سعد ٢٨٤/٢، الثقات لابن حبان ٣٧٢/٣، التاريخ الصغير ٥٧، التاريخ الكبير ٣١٦/٧، تاريخ خليفة ٥٨٦، طبقات خليفة ٥٣، سيرة ابن هشام ٢٦٠/٣، فتوح البلدان ٦٦٤/٣، أنساب الأشراف ١٦٨/١، تاريخ أبي زرعة ١٨٣/١، عيون الأخبار ٢٠٤/١، العقد الفريد ١٥٥/٧، مروج الذهب ١٦٥٦، الجرح والتعديل ٢٢٤/٨، جهمرة أنساب العرب ٢٦٧، البدء والتاريخ ١٠٤/٥، الأخبار الموقفيات ٤٧٤، ربيع الأبرار ١٦٨/٤، الخراج وصناعة الكتابة ٥٥، تهذيب الأسماء واللغات ١٠٩/٢، تحفة الأشراف ٤٦٩/٨، الكنى والأسماء للدولابي ٧٧/١، الكاشف ١٤٨/٣، عهد الخلفاء الراشدين ٧٥٤، مرآة الجنان ١٢٤/١، سير أعلام النبلاء ٢١/٣، تقريب التهذيب ٢٦٩/٢، خلاصة التهذيب ٣٢٩، شذرات الذهب ٥٦/١، النكت الطراف ٤٧٠/٨).

ومن الولايات التي وليها المغيرة: البصرة، ولاها له عمر بن الخطاب، ثم عزله عنها، لما شهد عليه بالزنا، ولم تكمل الشهادة عليه عند عمر بذلك، وجلد عمر الثلاثة الذين شهدوا عليه، وولاه عمر الكوفة، فلم يزل عليها حتى قتل عمر، وولى عثمان بعده، وأمره عثمان على ذلك ثم عزله، ولم يشهد المغيرة صفين، لانعزاله عن الفتنة، ثم لحق معاوية بعد انقضاء التحكيم. ثم ولاه معاوية الكوفة، لما سلم الحسن بن علي بن أبي طالب الأمر لمعاوية بعد قتل علي.

وروى مجالد عن الشعبي، قال: الدهاة أربعة: معاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، وزباد. فأما معاوية فللأناة والحلم، وأما عمرو، فللمعضلات، وأما المغيرة، فللمبادهة، وأما زياد، فللصغير وللكبير.

وحكى الرياشي عن الأصمعي، قال: كان معاوية يقول: أنا للأناة، وعمرو للبديهة، وزيادة للصغير والكبير، والمغيرة للأمر العظيم. قال ابن عبد البر: يقولون: إن قيس بن سعد بن عباد، لم يكن في الدهاء بدون هؤلاء، مع كرم كان فيه وفضل.

وقال معمر عن الزهري: كان دهاة الناس في الفتنة خمسة نفر: عمرو بن العاص، ومعاوية، ومن الأنصار، قيس بن سعد، ومن ثقيف المغيرة بن شعبة، ومن المهاجرين عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، واعتزل المغيرة بن شعبة.

وقال مجالد عن الشعبي: سمعت قبيصة بن جابر، يقول: صحبت المغيرة بن شعبة، فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب، لا يخرج من باب منها، إلا تمكن أن يخرج من أبوابها كلها. وقال الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: ما غلبني أحد قط - وفي رواية: ما خدعني أحد في الدنيا - إلا غلام من بني الحارث بن كعب، فإني خطبت امرأة منهم، فأصغى إلى الغلام، وقال: أيها الأمير، لا حاجة لك فيها، إني رأيت رجلاً يقبلها، فانصرفت عنها، فبلغني أن الغلام تزوجها، فقلت: أليس زعمت أنك رأيت رجلاً يقبلها! قال: ما كذبت أيها الأمير، رأيت أباها يقبلها. فكلما ذكرت قوله، علمت أنه خدعني، وفي رواية: فإذا ذكرت ما فعل بي غاظني.

وقال ضمرة بن ربيعة، عن ابن شاذب: أحسن المغيرة بن شعبة، أربعاً من بنات أبي سفيان. وقال بكر بن عبد الله المزني، عن المغيرة بن شعبة، في حديث ذكره: ولقد تزوجت سبعين امرأة أو بعضاً وسبعين امرأة. وقال ليث بن أبي سليم: قال المغيرة بن شعبة: أحصنت ثمانين امرأة. وقال حرملة بن يحيى، عن ابن وهب: سمعت نافعاً يقول: كان المغيرة بن شعبة نكاحاً للنساء، وكان يقول: صاحب الواحدة إن مرضت مرض

معها، وإن حاضت حاض معها، وصاحب المرأتين بين نارين تشتعلان. وكان ينكح أربعاً جميعاً، ويطلقهن جميعاً. وقال محمد بن وضاح، عن سحنون بن سعيد، عن عبد الله بن نافع الصائغ: أحسن المغيرة بن شعبة، ثلاثمائة امرأة في الإسلام. قال ابن وضاح: غير ابن نافع، يقول: ألف امرأة.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام: توفي سنة تسع وأربعين بالكوفة، وهو أميرها. وقال الواقدي، عن محمد بن أبي موسى الثقفي، عن أبيه: مات بالكوفة في شعبان سنة خمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وهو ابن سبعين سنة. وقال علي بن عبيد الله التميمي، والهيثم بن عدي، ومحمد بن سعد، وأبو حسان الزياتي، في آخرين: مات سنة خمسين.

وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: مات سنة خمسين، أجمع العلماء على ذلك. وقال أبو عمر ابن عبد البر: مات سنة إحدى وخمسين. وقال بعضهم: سنة ثلاث وخمسين، وكلاهما خطأ، والله أعلم.

وقال سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن عُمَيْر: رأيت زياداً واقفاً على قبر المغيرة بن شعبة، وهو يقول<sup>(١)</sup> [من الخفيف]:

إن تحت الأحجار حوماً وعزماً<sup>(٢)</sup>      وخصيماً ألد ذا معلاق  
حية في الوجار أربد لا يند      فغ منه السليم نقت الراقي

وذكر ابن عبد البر: أن مصقلة بن هبيرة الشيباني، وقف على قبر المغيرة وقال هذين البيتين، ثم قال: أما والله لقد كنت شديد العداوة لمن عاديت، شديد الأخوة لمن آخيت.

وذكر ابن عبد البر، أنه استخلف على الكوفة عند موته ابنه عروة، وقيل: بل استخلف، جريراً، فولى معاوية حينئذ الكوفة زياداً، مع البصرة، وجمع له العراق. قال: وكان المغيرة رجلاً طوالاً ذا هيبة أعور، أصيبت عينه يوم اليرموك. انتهى.

وروى عن عائشة قالت: كُسِفَت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام المغيرة بن شعبة، فنظر إليها، فذهبت عينه. ذكر ذلك المِزِّي في التهذيب.

وقال محمد بن سعد: وكان - يعني المغيرة - أصْهَبَ الشعر، جعداً أكشف، يفرق رأسه فروقاً أربعة، أقلص الشفتين، مهتوماً، ضخماً الهامة، عبل الذراعين، بعيد ما بين

(١) انظر البيتان في الاستيعاب ترجمة ٢٥١٢.

(٢) ورد في الاستيعاب: «إن تحت الأحجار حزماً وجوداً».

المنكيين، قال: وكان يقال له: مغيرة الرأي، وكان داهية لا يَشْتَجِرُ في صدره أمران إلا وجد في أحدهما مخرجا. قال: وأمه أسماء بنت الأَقَم بن عمرو بن ظُوَيْلَم بن جُعَيْل بن عمرو بن دُهْمَان بن نصر. وقال غيره: أمه أُمَامَة بنت الأَقَم. انتهى.

قال النووي: قالوا: وهو أول من وضع ديوان البصرة.  
وأخبار المغيرة كثيرة. وقد أتينا على فنون منها فيها مَقْنَعٌ.

#### ٢٥٠٩ - المغيرة بن أبي شهاب المخزومي:

شيخ ابن عامر. قيل إنه ولد سنة اثنتين من الهجرة أو قبلها، وهو مجهول.  
ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

#### ٢٥١٠ - المغيرة بن عمرو بن الوليد العَدَنِيّ المكي:

روى عن الفضل بن محمد الجندی كتابه «فضائل مكة». روى عنه: أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم النضرابادي.

وذكره الذهبي فقال: المغيرة بن عمرو المكي، عن الفضل الجندی، روى حديثا موضوعا، الحَمْلُ فيه عليه. وقال أيضا: مغيرة المكي، عن الفضل بن محمد الجندی، أنهم بحديث، لأنه موضوع، ورواياته ثقات.

#### ٢٥١١ - المغيرة بن نُوفَل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قُصَي بن كلاب القرشي الهاشمي، يكنى أبا يحيى:

ولد على عهد النبي ﷺ بمكة قبل الهجرة، وقيل: إنه لم يُدْرِك من حياة النبي ﷺ إلا ست سنين. له رواية عن النبي ﷺ، وقيل: إن حديثه عنه مرسل لم يَسْمَعْ منه. وقد روى عن أبي بن كعب، وكعب الأُجَار [.....] (١) وكان قاضيا في خلافة عثمان، وشهد مع علي بن أبي طالب صفين، ولما ضرب عبدالرحمن بن مُلْجَم، علي بن أبي طالب على هامته، وحمل بسيفه على الناس، أفرجوا عنه، فتلقيه المغيرة بن نوفل بقטיפفة،

٢٥١١ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٥١٣، الإصابة ترجمة ٨١٩٨، أسد الغابة ترجمة ٥٠٧٢، الطبقات الكبرى ٢٢/٥، طبقات خليفة ٢٣١، المعرفة والتاريخ ٣١٥/١، التاريخ الكبير ٣١٨/٧، المعارف ١٢٧، السير والمغازي ٢٤٦، أنساب الأشراف ٤٠٠/١، الجرح والتعديل ٢٣١/٨، مروج الذهب ١٧٣٢، البدء والتاريخ ٢١/٥، معجم الشعراء للمرزباني ٣٦٩، مقاتل الطالبين ٦٢، المعجم الكبير ٣٦٦/٢٠، جهرة أنساب العرب ١٦، تاريخ الإسلام ٤٤).

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

فرمى بها عليه، واحتمله وضرب به الأرض، وقعد على صدره، وانتزع السيف من يده، وكان المغيرة أيدًا. انتهى من الاستيعاب بالمعنى.

وذكره الذهبي فقال: له رؤية، وكان من أنصار علي. وله جماعة إخوة.

٢٥١٢ - المغيرة بن أبي ذئب، واسم أبي ذئب: هشام، بن شعبة بن عبد الله بن قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري:

ولد عام الفتح. روى عن عمر بن الخطاب، روى عنه حفيده، محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة بن أبي ذئب، الفقيه المدي الذي ذكره ابن عبد البر بمعنى ذلك، والذهبي، إلا أنه اختصر بعض نسبه.

٢٥١٣ - مغيث:

زوج بريرة. كان عبدًا لبنى مطيع، ذكره هكذا ابن عبد البر.

قال النووي: «وقال ابن مندة، وأبو نعيم: هو مولى أبي أحمد بن جحش. وقال ابن عبد البر: هو مولى بنى مطيع: وقيل: كان مولى لبنى مخزوم، فهو قرشي بالولاء، على قول من يقول: هو مولى بنى مخزوم، أو مولى بنى مطيع، لأنهم من عدى قريش. وأما أبو أحمد، فمن أسد خزيمه، ثم الصحيح المشهور، أن مغيثًا كان عبدًا حال عتق بريرة، ثبت ذلك في الصحيح عن عائشة. وقيل: كان حرا، وذلك في رواية لمسلم، والمشهور أنه كان عبدًا. وفي صحيح البخاري، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن زوج بريرة كان عبدًا يقال له مغيث، كأنني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي، ودموعه تسيل على خيته. فقال النبي ﷺ: «ألا تعجبون من حب مغيث بريرة، ومن بغض بريرة مغيثًا! وقال النبي ﷺ: لو راجعته! قالت: يا رسول الله، تأمرني؟ قال: إنما أنا أشفع. قالت: لا حاجة لي فيه» انتهى.

ومغيث بضم الميم وكسر الغين المعجمة.

٢٥١٤ - مفتاح البدرى:

مولى القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة، والد القاضي عز الدين عبدالعزيز بن جماعة.

٢٥١٢ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٥١١، الإصابة ترجمة ٨٣٥١، أسد الغابة ترجمة ٥٠٧٨).

٢٥١٣ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٥٠٤، الإصابة ترجمة ٨١٩٠، أسد الغابة ترجمة ٥٠٦٢، المؤلف والمختلف ١١٩، مؤلف الدارقطني ٢٠٦٩).

سمع من زينب بنت شكر المقدسية، سنة ست عشرة وسبعمئة بمصر، وبدمشق من أبي العباس الحجار، صحيح البخارى، ومن غيره.

سمع منه شيخنا العراقي، وغيره، وحدث بشيء من كتاب «الأدب المفرد للبخارى» بسماعه من ست الفقهاء بنت الواسطى. وكان سماعه مع ابن مولاة قاضى القضاة عز الدين بن جماعة، وكان يحبه كثيراً، ويعتمد عليه، ويقول: هذا من بركة الوالد. ومن العجيب أنهما توفيا فى عام واحد ببلد واحد.

توفى مفتاح فى رمضان سنة سبع وستين وسبعمئة بمكة، ودفن بالمعلاة، نقلت وفاته من خط شيخنا الحافظ أبى زرعة بن العراقى، أبقاه الله تعالى.

٢٥١٥ - مفتاح بن عبد الله البلينى، المعروف بالزُّفْتَاوى. نائب مكة، يلقب أمين الدين:

كان من موالى الشريف أحمد بن عجلان، فصيرَه لأخيه السيد حسن بن عجلان وهو صغير، فنشأ فى خدمته حتى كبر، فبذت منه نجابة وشهامة وشجاعة، فاغتنب به مولاة السيد حسن.

ولما وَلِيَ مولاة إمرة مكة، قدَّمه فى كثير من أموره وحروبه، واستنابه على مكة مرتين، وبعثه رسولا إلى الناصر فرج صاحب مصر، فى سنة أربع عشرة وثمانئة، فعاد بخير، ونيابته الأخيرة على مكة فى رجب سنة عشرين وثمانئة، لما توجه مولاة من مكة، بسبب الفتنة التى عرضت بينه وبين بنى عمه، أولاد على بن مبارك، وأولاد أحمد ابن ثقبه، ومن انضم إليهم من القواد العمرة والحميضات، والذى حرك هذه الفتنة، أن الشريف حسن ألزم القواد العمرة والحميضات، بتسليم خيلهم ودروعهم، أو الجلاء من بلاده، وأمهلهم فى ذلك نحو نصف شهر، فتحيلوا فى هذه المدة حتى أفسدوا عليه بنى عمه الأشراف المشار إليهم، وغيرهم من الأشراف، ذوى أبى نعى، وذوى عبد الكريم، وغيرهم.

وكان السيد حسن إذ ذاك بالشرق، فلما عرف خبرهم، وصل سريعا، وقصد وادى مر، ونزل على الأشراف ذوى أبى نعى، ونازل القواد والأشراف الذين معهم بالغد، وقصدوا جدة، واستولوا عليها فى يوم الخميس التاسع عشر من رجب، سنة عشرين وثمانئة، وأقاموا الشريف ميلب بن على بن مبارك، والشريف ثقبه بن أحمد سلطانين، واستولوا على ذرة كثيرة جداً، نحو خمسمائة غرارة. وجبوا بعض الجلاب التى وصلت فى هذا التاريخ.

ثم أرسل السيد حسن، ابن أخيه السيد رميثة بن محمد بن عجلان، وكان قد دخل في طاعته في أول هذا العام إلى جدة؛ في طائفة من عسكره، فاستولوا عليها، واستقر القواد والأشراف الذين معهم في الغد، ونزل الشريف حسن بجذاء طريق جدة.

ثم إن جماعة من القواد، رحلوا بأهلهم من الغد، ونزلوا بحملة الأشراف بالذكناء، بوادي مر، وأقاموا هناك نحو جمعة، ثم أغاروا على مكة، والشريف حسن لا يشعر بهم، فخرج للقائهم من مكة، نائبها أمين الدين مفتاح الزفتاوى المذكور، في طائفة من عبيد مولاه، ومن الترك الذين في خدمته، ومن المولدين وغيرهم، والتقى الفريقان، فاستظهر القواد ومن معهم، على الذين خرجوا من مكة لقتالهم، وقتل مفتاح الزفتاوى واثنان معه، وجرح منهم خلق كثير، وأخذ سلاحهم وبعض خيولهم، وكان عدد خيل القواد أربعين، وعدد خيل أهل مكة عشرين، ورجلهم مائة وستون عبدًا، وقتل من الأشراف: فواز بن عقيل بن مبارك، وبإثر موته، قتل مفتاح، ولولا ذلك لخفر.

وكانت هذه الواقعة في يوم السبت ثاني عشر رمضان سنة عشرين وثمانمائة، بقرب الموضع المعروف بعين أبي سليمان، ونقل مفتاح وغيره من القتلى من أصحابه إلى المعلاة، فدفنوا بها في ليلة الأحد ثالث عشر الشهر.

٢٥١٦ - المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن عامر بن شراحيل الشَّعْبِي، أبو سعيد الجَنْدِيّ:

نزيل مكة، ومؤلف «فضائلها»، حدث عن عبدالرحمن بن محمد الصنعاني، ابن أخت عبدالرزاق، «يسنن أبي قرّة» عن علي بن زياد اللخمي عنه وحدث [.....] (١) محمد ابن يوسف الزبيدي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، وإبراهيم بن محمد الشافعي، وسَلَمَة بن شبيب النيسابوري، وصامت بن معاذ [.....] (١) وغيرهم.

حدث عنه غير واحد، منهم: الطبراني، وابن حبان، وابن المقرئ، وقال: قَدِمْتُ مكة أيام ابن أبي مَيْسَرَة، ولأبي سعيد الجَنْدِيّ حَلَقَة في المسجد الحرام. وقال أبو علي النيسابوري: هو ثقة. وقال الذهبي: توفي سنة ثمان وثلاثمائة.

٢٥١٧ - مُقْبِل بن أبي نُمَيْ محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني المكي:

توفي ليلة الأربعاء لليلتين بَقِيَّتَا من ذى الحجة، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة.

٢٥١٦ - انظر ترجمته في: (معجم البلدان ١٧٠/٢، العبر ١٣٧/٢، مرآة الجنان ٢٥٠/٢، البداية والنهاية ١٣١/١١، طبقات القراء للجزري ٣٠٧/٢، لسان الميزان ٨١/٦ - ٨٢، شذرات الذهب ٢٥٣/٢، الرسالة المستطرفة ٦٠، سير أعلام النبلاء ٢٥٧/١٤).

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.



## ٢٥١٨ - مُقبل بن عبد الله الرومي، المعروف بالشُّهابي:

شيخ الخُدَّام بالحرم الشريف النبوي، بلغني أنه كان مملوكًا للسلطان الملك الصالح بن الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر، وتنقلت به الأحوال، إلى أن صار من خواص الأمير أَلجَـى اليوسفي، الذي كان متزوجًا بأَم الملك الأشرف شعبان صاحب مصر، ثم انتقل إلى مكة، وجاور بها على طريقة حسنة، وتصدى لإصلاح ما دثر من آثار عرفة، وأجرى الماء من منى، إلى بركة السلم، وابتنى بمكة رباطًا بأسفل مكة، إلى جهة الشبيكة، يعرف الآن برباط الطويل، بقرب المطهرة المعروفة بالطويل، ثم ولي مشيخة الحرم النبوي، بعد افتخار الدين ياقوت الرسولي، حتى مات في أثناء سنة خمس وتسعين وسبعمائة، أو في التي قبلها، بالمدينة النبوية، ودفن ببقيع الغرقد، وكانت مدة ولايته لمشيخة الحرم النبوي، نحو خمس عشرة سنة.

وبلغني أن المال الذي كان تولى منه إجراء الماء، وإصلاح ما دثر من المآثر، من مال الأمير أَلجَـى اليوسفي، وكان إلى أَلجَـى المرجع في تدبير الأمور في الديار المصرية، في دولة الملك الأشرف، بعد ذهاب الأحلاف الذين قاموا على أستاذهم الأمير يلبغا الخاصكي وقتلوه، ثم وقع بين أَلجَـى والملك الأشرف منافرة، ولما عاين أَلجَـى الهلاك، لم يمكن من نفسه، وخاض البحر على فرسه ليخلص، فهلك في سنة أربع، أو خمس وسبعين وسبعمائة.

٢٥١٩ - المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثُمَامَة بن مطرود بن عمرو بن سعد بن دهير - بفتح الدال المهملة وكسر الهاء - بن لُؤَيّ بن ثعلبة بن مالك بن الشريد - بفتح الشين المعجمة - بن هَوْن:

ويقال ابن أبي هَوْن - بن فايش - ويقال قابس - بن حَزْن - ويقال ابن دُرَيْم - ابن القَيْن بن الغوث، ويقال ابن أهود، ابن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَة الكندي البهراني. ويقال له المقداد بن الأسود، لأنه كان في حِجْر الأسود بن عبد يَغُوث بن وهب بن عَبد مناف بن زُهرة بن كِلاب القرشي الزهري، فتبناه ونسب إليه، وصار

٢٥١٩ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٥٩٠، الإصابة ترجمة ٨٢١٠، أسد الغابة ترجمة ٥٠٧٦، طبقات ابن سعد ١/١٤٤، ٢/٥٧، ٩، ١٠، ٣/١١٩، التاريخ الكبير ٨/٥٤، التاريخ الصغير ٦٠، ٦١، المعارف ٢٦٣، الجرح والتعديل ٨/٤٢٦، مشاهير علماء الأمصار ترجمة ١٠٥، حلية الأولياء ١/١٧٢، ١٧٦، ابن عساكر ١٧/٦٦ تهذيب الأسماء واللغات ٢/١١١ - ١١٢، معالم الإيمان ١/٧١ - ٧٦، تهذيب الكمال ٦١٦٢، دول الإسلام ١/٢٧، تهذيب التهذيب ١٠/٢٨٥، شذرات الذهب ١/٣٩).

يعرف بالمقداد بن الأسود، وليس بابن له، وقيل إنه كان حليفاً للأسود بن عبد يغوث، ويقال كان عبداً حبشياً للأسود بن عبد يغوث، فاستلظه وألزقه به، فقيل له: ابن الأسود لذلك، وقيل إنه كان رجلاً من بهراء، فأصاب دماً، فهرب إلى كندة، فحالفهم، ثم أصاب فيهم دماً، فهرب إلى مكة، فحالف الأسود بن عبد يغوث.

وقال أحمد بن صالح المصري: حضرمي، وحالف أبوه كندة، فنسب إليها، وحالف هو بنى زهرة، فقيل الزهري، لمخالفته الأسود بن عبد يغوث الزهري.

وذكر ابن عبد البر: أن الأصح فيه والأكثر، قول من قال: إنه من كندة، وأن الأسود تنبأه وحالفه، وأنه لا يصح قول من قال: إنه كان عبداً، والصحيح أنه بهراني من بهراء، يكنى أبا معبد، وقيل أبا الأسود، وقيل أبا عمرو.

وذكر هذا القول النووي، والمزي. وذكر النووي، أنه روى له عن رسول الله ﷺ، اثنان وأربعون حديثاً، اتفاقاً على حديث واحد. ولمسلم ثلاثة أحاديث. روى عنه من الصحابة: علي بن أبي طالب، وابن مسعود، وابن عباس والسائب بن يزيد، وسعيد بن العاص، والمستورد بن شداد، وطارق بن شهاب. وروى عنه من التابعين: عبيداً لله بن عدى، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وجبير بن نفير، وغيرهم.

روى له الجماعة.

كان قديم الإسلام، رويناه عن ابن مسعود قال: أول من أظهر إسلامه بمكة سبعة: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمار، وأمه سُمَيَّة، وضحَّيب، وبلال، والمقداد.

قال ابن عبد البر: وكان من الفضلاء النجباء الكبار الأخيار من أصحاب النبي ﷺ. روى فطر بن خليفة، عن كثير بن إسماعيل، عن عبد الله بن مئيل، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: لم يكن نبي إلا أعطى سبعة نجباء ووزراء ورفقاء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة، وجعفر، وأبو بكر، وعمر، وعلي، والحسن، والحسين، وعبد الله بن مسعود، وسلمان، وعمار، وحذيفة، وأبو ذر، والمقداد، وبلال.

وروى سليمان وعبد الله - ابنا بُرَيْدَة - عن أبيهما، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى، أمرني بحب أربعة من أصحابي، وأخبرني أنه يُحِبُّهم، فقيل: يا رسول الله، من هم؟ قال ﷺ: علي، والمقداد، وسلمان، وأبو ذر. رواه الترمذي وحسنه.

وروى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ، سمع رجلاً يقرأ ويرفع صوته بالقرآن، فقال: أَوَّابٌ. وسمع آخر يرفع صوته، فقال: مُرَّاءٌ، فنظروا، فإذا الأول المقداد بن عمرو.

وروى طارق، عن المقداد، قال: لما نزلنا المدينة، عَشَرْنَا رسول الله ﷺ عشرة عشرة، قال: فكننت في العشرة الذين كانوا مع النبي ﷺ، ولم تكن لنا إلا شاة تتجزي لبنها.

وروى طارق بن شهاب، عن ابن مسعود قال: لقد شَهِدْتُ من المقداد مشهَدًا، لأن أكون صاحبه، كان أحبَّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس، وذلك أنه أتى النبي ﷺ وهو يذكر المشركين، فقال: يا رسول الله، إنا والله لن نقول لك كما قال أصحاب موسى: ﴿إِذْ هَبَّ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَاقْبَلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]. ولكن نقاتل من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك، قال: فرأيت رسول الله ﷺ يَشْرُق وجهه لذلك، وسرّه وأعجبه، ذكره ابن عبد البر، وهو في صحيح البخارى بالمعنى.

قال ابن عبد البر: كان قديم الإسلام، ولم يُقَدِّم على الهجرة ظاهراً، وأتى مع المشركين من قريش، هو وعُتْبَةُ بن غزوان ليتوصَّلا بالمسلمين، فانحازا إليهم، وذلك في السَّريَّة التي بعث فيها رسول الله ﷺ، عُبيدة بن الحارث إلى نَيْبَةِ المروة، فلقوا جمعاً من قريش، عليهم عكرمة بن أبى جهل، فلم يكن بينهم قتال، وهرب عُتْبَةُ بن غزوان، والمقداد بن الأسود يومئذ إلى المسلمين، وشَهِد المقداد فى ذلك العام بدرًا، ثم شهد المشاهد كلها. ثم قال ابن عبد البر: وشهد المقداد فتح مصر. انتهى.

وقال المِزَّى: وكان فارسًا يوم بدر، لم يثبت أنه شهد فارسًا غيره، وقد قيل إن الزبير ابن العوام، كان فارسًا يومئذ أيضًا، وكذلك مَرْنَد بن أبى مَرْنَد الغنوى، والله أعلم.

وذكره محمد بن سعد فى الطبقة الأولى. قال: وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، فى رواية محمد بن إسحاق، ومحمد بن عمر، ولم يذكره موسى بن عُقْبَةَ، ولا أبو معشر. قال: وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان من الرُّمَّة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ، ذكره يونس بن بُكَيْر، عن محمد بن إسحاق، فيمن هاجر الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة.

قال أبو الحسن المدائنى، وأبو عُبيد القاسم بن سلام، وعمرو بن على، وخليفة بن خياط، وغير واحد: مات المقداد سنة ثلاث وثلاثين، زاد بعضهم. وهو ابن سبعين سنة بالجُرُف، على ثلاثة أميال من المدينة. وقيل: على عشرة أميال، وحُمِل إلى المدينة ودفن بها، وصلى عليه عثمان.

وذكر النووى: أنه أَوْصَى إلى الزبير بن العوام.

وذكر البخارى فى التاريخ الصغير، عن كريمة ابنة المقداد: أن المقداد أوصى للحسن والحسين، ابنى على بن أبى طالب، لكل واحد منهما ثمانية عشر ألف درهم، وأوصى لأزواج النبى ﷺ، لكل امرأة منهن سبعة آلاف درهم، فقبلوا وصيته.

وقال عمرو بن أبى المقدام: حدثنا ثابت بن هُرْمُز، عن أبيه، عن أبى فايد: أن المقداد ابن الأسود، شرب دهن الخُرُوع، فمات.

وقال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا موسى بن يعقوب، عن عمته، عن أمها كريمة بنت المقداد، أنها وصفت لهم أباهما، فقالت: كان رجلاً طوالاً آدم، ذا بطن، كثير شعر الرأس، يُصَفِّرُ لحيته وهى حسنة، ليست بالعظيمة ولا الخفيفة، أعين، مقرون الحاجبين، أفتى.

٢٥٢٠ - مِقْسَم بن بُجْرَة - ويقال بن بجرة - على مثال شجرة - ويقال ابن نجدة - مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، ويقال مولى عبد الله بن عباس، وليس مَوْلَى له، وإنما قيل له: مولى ابن عباس، للزومه له، يكنى أبا القاسم. ويقال: أبا العباس:

روى عن: خُفَاف بن إِيْمَا بن رَحْضَة الغفارى، ومولاه عبد الله بن الحارث بن نوفل، وعبد الله بن شَرْحِبِيل بن حَسَنَة، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن العاص، ومعاوية بن أبى سفيان، وعائشة، وأم سلمة.

روى عنه: الحكم بن عُثَيْبَة، وَخُصَيْف بن عبد الرحمن الجزرى، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وعبد الكريم بن مالك الجزرى، وغيرهم. روى له الجماعة إلا مسلماً.

قال حجاج بن محمد، عن شُعْبَة، عن أيوب، قال: وكانت لِمِقْسَم سَفِيرَة، وكان يقرأ فى المسجد الحرام فى مصحف، وكان يُتَغَنَّى فى قراءته، لم يكن جيد القراءة، وكان إذا ختم، اجتمع إليه لُحْمَتُهُ.

---

٢٥٢٠ - انظر ترجمته فى: (طبقات ابن سعد ٢٣/٦، تاريخ الدورى ٥٨٤/٢، تاريخ خليفة ٣٢٥، طبقات خليفة ٢٨١، العلل لأحمد بن حنبل ٥/١، ١٥٢، ١٩٢، ٣٠٧/٢، التاريخ الكبير للبخارى ترجمة ٢٠٥٧، التاريخ الصغير ٢٩٢/١ - ٢٩٥، المعارف لابن قتيبة ٤٦٠، المعرفة ليعقوب ٥٠٨/١، ١٦/٢، ٥٨٤، ٨٣٠، ٨٣١، تاريخ أبى زرعة ٥٨٢، ٥٨٩، تاريخ واسط ١٧٠، الجرح والتعديل ترجمة ١٨٨٩، الجمع بن القيسرانى ٥٢١/٢، الكاشف ترجمة ٥٧١٤، العبر ١٢١/١، المغنى ٦٤٠/٢، تهذيب الكمال ٦١٦٦، ميزان الاعتدال ترجمة ٨٧٤٥، تهذيب التهذيب ٢٨٨/١٠ - ٢٨٩، تقريب التهذيب ٢٧٣/٢، خلاصة الخرجى ترجمة ٧٤٢٩).

قال أبو حاتم: صالح الحديث. قال محمد بن سعد: أجمعوا أنه توفي سنة إحدى ومائة. ذكره ابن سعد في طبقاته الصغرى في الطبقة الثانية من التابعين المكيين. وذكر العجلي في ثقاته. وقال الحافظ نور الدين الهيثمي في ترتيب ثقات العجلي: مولى ابن عباس، مكي تابعي ثقة.

٢٥٢١ - مُكثّر بن عيسى بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر الحسنى المكى:

وبقية نسبه تقدم فى ترجمة جده الأعلى محمد بن جعفر، المعروف بابن أبى هاشم: أمير مكة.

كانت ولاية مكثّر لمكة مدة سنين، وكان يتداول إمرتها هو وأخوه داود السابق ذكره، وقد خفى علينا مقدار مدة ولاية كل منهما، مع كثير من حالهما، وكانت إمرة مكة فيه وفى أخيه داود، نحو ثلاثين سنة، كما سيأتى إن شاء الله تعالى ذكره، مع شىء من حالهما، وبمكثّر انقضت ولاية الهواشم من مكة، ووليها بعده أبو عزيز قتادة ابن إدريس الحسنى المعروف بالنابغة، صاحب مكة المقدم ذكره، وذلك فى سنة سبع وتسعين وخمسمائة، على ما ذكره الميورقى، نقلاً عن عثمان بن عبد الواحد العسقلانى المكى، أو فى سنة ثمان وتسعين، كما ذكر الذهبى فى «العبر»، أو فى سنة تسع وتسعين وخمسمائة، كما ذكر ابن محفوظ.

وأما ابتداء ولاية مُكثّر على مكة، فى سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، وذلك أنى وجدت بخط بعض المكيين، أنه لما مات عيسى بن فليته فى شعبان سنة سبعين وخمسمائة، ولى إمرة مكة بعده ابنه داود ولىّ عهده، فأحسن السيرة، وعدل فى الرعية.

فلما كانت ليلة النصف من رجب، سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، خرجت خوارج على داود، ففارق منزله وسار فى بقية ليلته إلى وادى نخلة، وولىّ أخوه مُكثّر عوضه فى الحال، ولم يتغيّر عليه أحد بشىء، فلما كان ليلة النصف من شعبان، قدم من اليمن إلى مكة شمس الدولة توران شاه بن أيوب، أخو صلاح الدين يوسف بن أيوب، قاصداً بلاد الشام، فاجتمع به الأمير داود والأمير مكثّر بالزاهر ظاهر مكة، وأصلح بينهما.

فلما كان السابع من ذى الحجة سنة إحدى وسبعين، وصل الخبر إلى مكة بأن أمير

الحاج طاشتكين، وصل بعسكر كثير وسلاح وعدد من المنجنيقات والنفاطين وغير ذلك، فجمع الأمير مكثر الشرف والعرب على قَدْر وَسْعِهِ لضيق الوقت.

ولم يحج مكة إلا القليل، وبات الحاج بعرفة، ولم يبت بمزدلفة، ولم يرم إلا جمرة العقبة، ولم ينزل منى، ولا بات بها إلا ليلة، ونزل الأبطح، وقاتل في نزوله الأبطح في بقية يوم النحر، وفي اليوم الثاني والثالث، وقَوَّى القتال على أهل مكة، وأُحرقت من دورها عدة دور، ونهبت الدور التي على أطراف البلد من ناحية المعلاة.

وفي اليوم الرابع، خرج مكثر من مكة، بعد أن سَلَّمَ الحصن - يعنى الذى بناه على أبى قُبَيْس - لأمر الحاج، وسَلَّمَت مكة إلى الأمير قاسم بن مُهَنَّا أمير المدينة، وكان وَصَل صحبة أمير الحاج، لأنه كان سافر في هذه السنة إلى [.....]<sup>(١)</sup> وإلى العراق، وأقامت مكة بيد الأمير قاسم ثلاثة أيام، ثم سَلَّمَت للأمير داود، بعد أن أخذ عليه ألا يُغَيِّر شيئاً مما شرط عليه، من إسقاط المكوس وغير ذلك من الأرفاق، وأمر أمير الحاج بهدم الحصن المشار إليه. انتهى بالمعنى.

وذكر ابن الأثير شيئاً من خبر الفتنة التي بين أمير الحاج ومكثر المشار إليهما، لأنه قال في أخبار سنة إحدى وسبعين وخمسمائة: في هذه السنة في ذى الحجة، كان بمكة حرب شديدة بين أمير الحاج طاشتكين، وبين الأمير مكثر بن عيسى أمير مكة، وكان الخليفة قد أمر أمير الحاج بعزل مكثر وإقامة داود مقامه، وسبب ذلك، أنه كان قد بُنِيَ قلعة على جبل أبى قُبَيْس، فلما سار الحاج من عرفات، لم يبيتوا بالمزدلفة، وإنما اجتازوا بها، ولم يرموا الجمار، وإنما رمى بعضهم وهو سائر، ونزلوا الأبطح، فخرج إليهم ناس من أهل مكة فحاربوهم، وقتل من الفريقين جماعة، وصاح الناس: الفرار إلى مكة، وهجموا عليها، فهرب أمير مكة مكثر، فصعد إلى القلعة التي بناها على جبل أبى قبيس، فحصروه بها، ففارقها وسار عن مكة، وولّى أخوه داود الإمارة بها، ونهب كثير من الحجاج بمكة، وأخذوا من أموال التجار المقيمين بها شيئاً كثيراً، وأحرقوا دوراً كثيرة.

ومن أعجب ما جرى، أن إنساناً زَرَّاقاً، ضرب داراً فيها بقارورة نפט فأحرقها، وكانت لأيتام، فأحرق ما فيها، ثم أخذ قارورة أخرى، فأتاه حجر فأصاب القارورة فكسرها، فاحترق هو بها، فبقي ثلاثة أيام يتعذَّب بالحريق، ثم مات.

وذكر ابن جبير في «رحلته» شيئاً من حال مكثر هذا، فمن ذلك: أن خطيب مكة

(١) ما بين المعرفتين بياض في الأصل.

كان يدعو لمكثر بعد الخليفة الناصر العباسي، وقبل صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب الديار المصرية والشامية، وذكر أن مكثراً ممن يعمل غير صالح، ونال منه بسبب المكس الذي كان يؤخذ من الحجاج بجُدّة، إن لم يُسَلِّمُوا بَعِيْذَاب، وذكر أن هذا المكس كان سبعة دنانير ونصف دينار مصرية، يؤخذ ذلك من كل إنسان بَعِيْذَاب، فإن عجز عنه عوقب بأليم العذاب، وربما اخترع له من أنواع العذاب التعليق بالأنثيين، وغير ذلك. قال: وكان بجُدّة أمثال هذا التنكيل وأضعافه، لمن لم يؤدّ مكسه بعيذاب، ووصل اسمه غير مُعَلِّم عليه علامة الأداء، وكان ذلك مدة دولة العبيديين، فمحا السلطان صلاح الدين هذا الرسم للعين، وكان لأمر مكة والمدينة، وعوَّض أمير مكة ألفي دينار، وألفى أردب قمح، وإقطاعات بصعيد مصر، وجهة اليمن.

وذكر ابن جبير أيضاً: أنهم لما وصلوا إلى جُدّة، أمسكوا حتى ورد أمر مكثراً بأن يضمن الحاج بعضهم بعضاً، ويدخلوا إلى حرم الله تعالى، فإن ورد المال والطعام للذنان برسمه من قبل صلاح الدين، وإلا فهو لا يترك ماله عند الحجاج. انتهى.

وكان زوال هذه البدعة القبيحة، على يد السلطان صلاح الدين، في سنة اثنتين وسبعين وخمسائة، على ما ذكر أبو شامة «في الروضتين في أخبار الدولتين الصلاحية والنورية».

ووجدت بخط بعض أهل العصر، مثال كتاب كتبه السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب، إلى الأمير مكثراً هذا، ينهاه فيه عن الجور، ونص الكتاب: «بسم الله الرحمن الرحيم، أعلم أيها الأمير الشريف، أنه ما أزال نعمة عن أماكنها، وأبرز الهمم عن مكانها، وأثار سهم النوائب عن كنانتها، كالظلم الذي لا يعفو الله عن فاعله، والجور الذي لا يفرق في الإثم بين قائله وقابله، فإما رَهَيْتَ ذلك الحرم الشريف، وأجللت ذلك المقام المنيف، وإلا قوينا العزائم، وأطلقنا الشكايم، وكان الجواب ما تراه لا ما تقرأه، وغير ذلك، فإننا نهضنا إلى ثغر مكة المحروسة في شهر جمادى الأخرى، طالبين الأولى والأخرى، في جيش قد ملأ السهل والجبل، وكظم على أنفاس الرياح، فلم يتسلسل بين الأسل، وذلك لكثرة الجيوش، وسعادة الجموع، وقد صارت عوامل الرماح تعطى في بحار الدر» انتهى.

وتوفي مكثراً في سنة ستمائة، على ما ذكر ابن محفوظ، لأنه ذكر أن في سنة سبع وتسعين وخمسائة، وصل حَنَظَلَة بن قتادة إلى مكة، وخرج إلى نَخْلة، وأقام بنخلة إلى أن مات في سنة ستمائة.

وذكر بعضهم أنه مات سنة تسع وثمانين وخمسمائة، وذكر بعضهم أنه مات سنة تسعين وخمسمائة، وكلا القولين وهم، والذي مات فى هذا التاريخ أخوه داود. والله أعلم. انتهى.

ومن أولاد مكث: أحمد، ومحمد، وهنيدة، وحسنة، وكرانة، وشميل.

٢٥٢٢ - مكى بن أبى حفص عمر بن أبى الخير نعمة بن يوسف بن سيف بن عساكر بن عسكر بن شبيب بن صالح بن محمود بن على بن نعمة بن راشد بن أبى العز بن روبة، صاحب رسول الله ﷺ، أبو الحرّم الروبى المقدسى الأصل، المصرى الدار والمولد:

ذكره هكذا ابن مسدى فى «معجمه» وقال: جاور بمكة سنين، ثم عاد إلى مصر، وكان شيخاً صالحاً فيما علمت، غير أنه كان مغفلاً فيما رأيت، سمع من والده القاضى أبى حفص، ومن أبى محمد بن عبد الله بن برى، ومن أبى القاسم البوصيرى، واختص بالخافظ أبى محمد عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى، هذا الذى وقفت عليه، وكان [.....] (١) مصاحباً لأهل الرواية، ذكر أنه قرأ «مقدمة» أبى الحسن بن أبى شاذ، على حفيد له، فطعنوا عليه فى دعواه، ونفوا وجود من أسماه، وحسابه وحسابهم على الله، غير أن الذى رأيت منه، أنه كان متعاطياً للتأليف والتطريق، من غير تمكن فى معرفة هذه الطريق. قيل له يوماً: أعلى ما وقع لك من حديثك؟ فأخرج لهم أحاديث سمعها من أبى: [.....] (١) التميمى، عن رجل، عن الفراءى، وهذا يدل على علمه وفهمه [.....] (١) ثابتة فى الأصول، وفى صحيح المنقول.

توفى رحمه الله فى الموفى عشرين من جمادى الآخرة، سنة أربع وثلاثين وستمائة. وأخبرنى أن مولده فى شعبان من سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

٢٥٢٣ - المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ابن كلاب القرشى الأسدى:

أمه أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما [.....] (١)

ذكر الزبير بن بكار شيئاً من خبره فقال: فحدثنى مصعب بن عثمان، أن المنذر بن الزبير، غاضب عبد الله بن الزبير، فخرج إلى الكوفة، ثم قدم على معاوية قبل وفاته،

٢٥٢٢ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٥٢٣ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.



فأجازه بألف ألف درهم، وأقطعه موضع داره بالبصرة، بالكلاء، التى تعرف بالزبير، وأقطعه موضع ماله بالبصرة التى تعرف بمنذران، فمات معاوية وهو عنده، قبل أن يقبض جائزته، وأوصى معاوية أن يدخل المنذر فى قبره، فكان أحد من نزل فى قبر معاوية.

فلما أراد يزيد بن معاوية أن يدفع إلى المنذر الجائزة التى أمر له بها معاوية، قيل له: ما تصنع؟ تعطى المنذر هذا المال، وأنت تتوقع خلاف أخيه لك، فُيعينه به عليك! فقال: أكره أن أرد شيئاً فعله أبى، فقليل له: تعطيه إياه، ثم استسلفه منه، فإنه لا يردك، فدفعه إليه ثم استسلفه إياه فأسلفه.

وقال الزبير: قال: قال عمى مصعب بن عثمان: فكان ولد المنذر يقبضون ذلك المال بعد من ولد يزيد بن معاوية، فأدركت صكاً فى كتب محمد بن المنذر، بمائتى ألف درهم، بقية ذلك المال. وكتب يزيد بن معاوية للمنذر بن الزبير: إلى عبيدا لله بن زياد، بإنفاذ قطائعها، فأنفذها له عبيدا لله، وأقطعه زيادة فيها، وورد على يزيد بن معاوية، خلاف عبد الله بن الزبير له، وإياؤه بيعته، فكتب إلى عبيدا لله بن زياد: إن عبد الله بن الزبير أبى البيعة وصار إلى الخلاف، وقبلك أخوه المنذر، فاستوثق منه، وابعث به إلى. فورد كتابه بذلك على عبيدا لله، فأخبر المنذر بما كتب إليه يزيد، وقال له: احترمنى إحدى خلتين، إن شئت اشتملت عليك، ثم كانت نفسى دون نفسك، وإن شئت فاذهب حيث شئت، وأنا أكرم الكتاب ثلاث ليال ثم أظهره، ثم أطلبك، فإن ظفرت بك، بعثت بك إليه. فاختر أن يكتم عنه الكتاب ثلاثاً، ففعل، وخرج المنذر، فأصبح بمكة صبح ثامنة من الليالى، فقال بعض من يرجز معه:

قاسينَ قبل الصُّبح ليلاً منكراً      حتى إذا الصبح انجلى فأسفرا

أصبحتُ صرعى بالكثير حُسراً      لو يتكلمنَ شكُون المنذرا<sup>(٢)</sup>

فسمع عبد الله بن الزبير صوت المنذر على الصفا - وابن الزبير فى المسجد الحرام - فقال: هذا أبو عثمان، جاشته إليكم الحرب. ثم تمثل [من الطويل]:

حررتُ على راجى الهوادة منهم      وقد يلحق المولى العنود الجرائر<sup>(٣)</sup>

(٢) فى نسب قريش ٢٤٥/٧:

تركن بالرمـل قياما ماحرا      لو يتكلن اشتكين المنذرا

(٣) فى نسب قريش ٢٤٥/٧:

جنيت على باغى الهوادة منهم      وقد تلحق المولى العنود الجرائر

قال الزبير: وحدثني محمد بن الضحاك الخزاعي، قال: كان المنذر بن الزبير، وعثمان ابن عبد الله بن حكيم بن حزام، يقاتلان أهل الشام بالنهار، ويطعمانهم بالليل. وقال الزبير: حدثني محمد بن الضحاك، قال: كان منذر بن الزبير يقاتل مع أخيه عبد الله بن الزبير جيش الحصين بن نمير في الحصار الأول، ويرتجز ويقول:

يَأْبَى الْخَوَارِثُونَ إِلَّا وَرْدًا      مِنْ يُقْتَلُ الْيَوْمَ يُزَوِّدَ حَمْدًا<sup>(٤)</sup>

قال: سمعت أنه يقول:

يَأْبَى بَنُو الْعَوَامِ إِلَّا وَرْدًا

قال: وجعل يقاتل يوم قتل، ويقول [من الرجز]:

لَمْ يَيْقُ إِلَّا حَسْبِي وَدِينِي      وَصَارَ تَلْتَلِذُهُ يَمِينِي

وهو على أبي قبیس، مُخْتَبِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَيَقُولُ، ابْنُ الزَّبِيرِ - وَهُوَ لَا يَسْمَعُ رَجَزَ الْمَنْذَرِ -: هَذَا رَجُلٌ يِقَاتِلُ عَنْ حَسْبِهِ وَدِينِهِ، فَقُتِلَ الْمَنْذَرُ، فَمَا زَادَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الزَّبِيرِ عَلَى أَنْ قَالَ: عَطِبَ أَبُو عَثْمَانَ. قَالَ الزَّبِيرُ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ: قَتَلَ الْمَنْذَرُ ابْنَ الزَّبِيرِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. قَالَ الزَّبِيرُ: وَحَدَّثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى الْقُرَوِيُّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ - وَأَسْمَاهُ لِي، فَذَهَبَ عَلَى اسْمِهِ - يَرْتَى الْمَنْذَرُ ابْنَ الزَّبِيرِ، وَمُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ [مِنَ الْكَامِلِ]:

فَذَرُوا الْإِمَارَةَ فِي بَنِي الْخَطَّابِ	إِنَّ الْإِمَامَ ابْنَ الزَّبِيرِ فَإِنْ أَبَى
فِي فَضْلِ سَابِقَةٍ وَفَصْلِ خَطَّابِ	لَسْتُ لَهَا أَهْلًا وَلَسْتُ مِثْلَهُ
وَكَهُولِ صَدَقِ سَادَةِ وَشَبَابِ	وَعِدَا النَّعِيِّ مُصْعَبٍ وَمَنْذَرِ
قَتْلَاهُمُ قَتْلَى وَمِنْ أَسْلَابِ	قُتِلُوا غَدَاةَ قُعَيْقَعَانَ وَحَبَا
لَاخَرَتْ صَحْبَتَهُمْ عَلَى الْأَصْحَابِ	أَقْسَمْتُ لَوْ أَنِّي شَهِدْتُ فِرَاقَهُمْ
بَيْتًا بِمَكَّةَ طَاهِرِ الْأَثْوَابِ	قَتَلُوا حَوَارِيَ النَّبِيِّ وَحَرَّقُوا

وقالت بنت هبار بن الأسود، في قتل أخيها إسماعيل بن هبار [من البسيط]:

قُلْ لِأَبِي بَكَرِ السَّاعَى بِذِمَّتِهِ	وَمُنْذَرٍ مِثْلَ لَيْثِ الْغَابَةِ الضَّارِي
شَدًّا فِدَا لَكُمَا أُمِّي وَمَا وَلَدَتْ	لَا تُوصَلَنَّ إِلَى الْمُخْزَاةِ وَالْعَارِ

## ٢٥٢٤ - منبوذ بن أبى سليمان المكى القرشى:

مَوْلَى بنى سلمة بن لؤى، وقد قيل: منبوذ بن سليمان.  
يروى عن الحجازيين. روى عنه ابن جُرَيْج، وابن عيينة. هكذا ذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثة من الثقات. روى له النسائى عن أبيه، عن ميمونة، حديث: «كان النبى ﷺ، يضع رأسه فى حجر إحدانا، وهى حائض» وروى عنه ابن أبى ذئب.

\* \* \*

## من اسمه منصور

## ٢٥٢٥ - منصور بن حمزة بن عبد الله المحاصى، أبو على الكناسى:

إمام المالكية بالحرم الشريف. سمع من أبى عبد الله بن أبى الصَّيْف: صحيح مسلم، وجدتُ سماعه عليه لمجلداتٍ من صحيح البخارى، وجامع الترمذى، ولقد سمع ذلك كله، والسماع فى سنة خمس وتسعين وخمسمائة فى الحرم الشريف، وهو بخط أحمد ابن أبى بكر الطبرى، وترجمه: بالفقيه الأجلّ إمام المالكية بالمسجد الحرام. وما عرفت من حاله سوى هذا.

## ٢٥٢٦ - منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن عثمان بن طلحة بن أبى طلحة القرشى العبدرى الحجبى المكى:

روى عن أمه صفية بنت شيبة، وخاله مسافع بن شيبة، وسعيد بن جبير، وأبى معبد مولى ابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: ابن جريج، والسفيانان، وهيب بن خالد، وزهير بن معاوية، وزهير بن

٢٥٢٤ - انظر ترجمته فى: (طبقات ابن سعد ٣٥/٦، التاريخ الكبير للبخارى ترجمة ٢١٦٥، الجرح والتعديل ترجمة ١٩٠٥، الثقات لابن حبان ٥٢٤/٧، الكاشف ترجمة ٥٧٢٠، تهذيب الكمال ٦١٧٣، تهذيب التهذيب ٢٩٧/١٠، تقريب التهذيب ٢٧٣/٢، خلاصة الخزرجى ترجمة ٧١٨٩).

٢٥٢٦ - انظر ترجمته فى: (طبقات ابن سعد ٣٤/٦، العلل لأحمد بن حنبل ١٥٠/٢، تاريخ البخارى الكبير ١٤٨٧/٧، تاريخ أبى زرعة ٥١٦، الجرح والتعديل ترجمة ٧٧١، الثقات لابن حبان ٤٧٦/٧، موضح أوهام الجمع والتفريق ٤٠٥/٢، رجال البخارى للبايى ٧٢٣/٢، الجمع لابن القيسرانى ٤٩٧/٢، الكاشف ترجمة ٥٧٣٨، تهذيب الكمال ٦١٩٧، تاريخ الإسلام ٣٠٤/٥، ميزان الاعتدال ترجمة ٨٧٨٧، تهذيب التهذيب ٣١٠/١٠، تقريب التهذيب ٢٧٦/٢، خلاصة الخزرجى ترجمة ٧٢١٣، شذرات الذهب ٢٠٦/١).

محمد التميمي، وداود بن عبدالرحمن العطار، وغيرهم.

روى له الجماعة إلا الترمذى. قال الأثرم: سئل عنه أحمد بن حنبل، فأحسن الثناء عليه، وقال: كان ابن عيينة يثنى عليه. وقال ابن عيينة: كان يكرر وقت كلا صلاة، فكانوا يرون أنه يذكر الموت والقيامة عند كل صلاة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن سعد، والنسائي، وغيرهما: ثقة. وقال محمد بن سعد، عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي: رأيت منصور بن عبدالرحمن فى زمن خالد بن عبد الله يَحْجُبُ البيت، وهو شيخ كبير. وقال الذهبي: قيل مات سنة سبع، أو سنة ثمان وثلاثين ومائة.

٢٥٢٧ - منصور بن عمر بن مسعود المكي:

أحد أعيان القواد المعروفين بالعمرة، كان حيًا فى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة.

٢٥٢٨ - منصور بن أبى الفضل محمد بن أبى على عبد بن عبد الكريم الطائى

الزعفرانى البغدادى، شيخ الحرمين، عفيف الدين أبو المظفر، المعروف بابن منعة:

سمع بمكة من سليمان ابن خليل: صحيح البخارى، فى سنة إحدى وأربعين وستمائة، ومن أبى الحسن بن المقرئ، وأبى الحسن بن الجميزى، وأبى القاسم بن أبى حرمى، وابن أبى الفضل المرسى، وصفية بنت إبراهيم بن [.....] <sup>(١)</sup> وخرج له عنهم - خلا المرسى -: أربعين حديثًا، للحافظ أبى بكر بن مسدى، وحدث بها غير مرة [.....] <sup>(١)</sup> مخرجها، وقراءة جماعة من الفضلاء، منهم: القطب القسطلانى، والمحب الطبرى. وسمعتها جماعة من الأعيان، منهم: ابن أخيه ظهير الدين محمد بن عبد الله بن منعة، الذى خلفه فى المشيخة.

ووجدت على حجر قبره بالمعلاة، أنه قُـلـد أمرهما - يعنى الحرمين - فى سنة أربع وعشرين وستمائة، إلى حين وفاته. ووجدت بخط أبى العباس الميورقى، أنه ولى مشيخة الحرم، نحو أربعين سنة، وأنا أستبعد صحة ذلك، لأن ابن [.....] <sup>(١)</sup> ذكر أن الشيخ نجم الدين بشير التبريزى [.....] <sup>(١)</sup> شيخًا للحرم، وفُـوـضَ إليه النظر فى عمارته ومصلحه، وذلك فى الأيام المستنصرية، ولم يزل على هذه حتى أضر بصره فيه [.....] <sup>(١)</sup> منه. انتهى.

وقد وجدت خط الشيخ نجم الدين المذكور، فى مكتوب شهد فيه، مُؤرَخ بالعشر الأول من صفر سنة خمس وثلاثين وستمائة، فاستفدنا من هذا، أن الشيخ نجم الدين

كان متوليًا لذلك في هذا التاريخ، اللهم إلا أن يكون ولي ذلك شريكًا للشيخ نجم الدين، والله أعلم.

وكانت وفاة ابن منعة في خامس عَشْرِ شهر ذى القعدة، سنة أربع وستين وستمائة، ودفن بالمعلاة. نقلت وفاته من على حجر قبره، وكذا وجدتها بخط أبي العباس الميورقي، إلا أنه لم يذكر شهر وفاته. ونقلتُ نسبه هذا، من خط ابن مسدي في «أربعينه» قال: والزعفرانية: قرية من أعمال نهر [.....] <sup>(٢)</sup> بغداد.

٢٥٢٩ - منصور بن محمد بن أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن أبي أحمد الموفق بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس، الخليفة المستنصر بالله، أبو جعفر، بن الظاهر، بن الناصر، بن المستضيء بأمر الله، بن المستنجد بالله، بن المقتدى، بن المستظهر، بن المقتدى العباسي:

ذكرناه في هذا الكتاب، لما صنع في خلافته من المآثر بمكة وبظاهرها، فمن ذلك عمارته [.....] <sup>(١)</sup> المطاف في سنة إحدى وثلاثين وستمائة، ولعُيِّنَ بازان في سنة خمس وعشرين وستمائة، وفي سنة أربع وثلاثين وستمائة [.....] <sup>(١)</sup> وعمارته لمختبى النبى ﷺ بدار الخيزران عند الصفا [.....] <sup>(١)</sup> وعمارته لمولد سيدنا علي بن أبى طالب رضى الله عنه في سنة خمس وعشرين وستمائة، وعمارته لمسجد البيعة بقرب منى على يسار الذهاب إليها، في سنة عشرين وستمائة، وعمارته للعلمين اللذين هما حد عرفة، في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وغير ذلك من المآثر التي صنعها فتاه الأمير شرف الدين إقبال الشرابي، وأضاف ذلك إلى مولاه المستنصر هذا، منها الرباط الذى على باب بنى شيبه، والبرك التى بعرفة بقرب جبل الرحمة، وعين عرفة، وغير ذلك.

بُويِع بالخلافة بعد أبيه الظاهر، في رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وبلغ عدد الخُلَع التى خُلِعَت على الناس عند بيعته، ثلاثة آلاف خلعة وخمسمائة خلعة وسبعين خلعة، على ما قيل، ذكر ذلك ابن الساعى، واستمر في الخلافة حتى مات، في جمادى الآخرة سنة أربعين وستمائة، وله اثنتان وخمسون سنة، وكانت خلافته سبع عشرة سنة إلا أيامًا، ونهض بأعباء الخلافة، وقمع المتمردين، واستخدم عسكريًا عظيمًا إلى الغاية، حتى بلغ جريدة جيشه نحو مائة ألف فارس، استعدادًا لحرب التتار. وخطب له ببعض

(٢) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

الأندلس، وبعض المغرب، ودانت له الملوك، ووقف مساجد ومدارس. منها المدرسة التي أنشأها ببغداد المعروفة بالمستنصرية، لا نظير لها على ما قيل. وكان ذا عدل ودين، وكان جده الناصر، يسميه القاضي، لعقله ومحبه للحق. قال ابن الساعي: كان أبيض بحمرة، أزج الحاجبين، أدعج العينين، سهل الخدين، أفتى، رَحْب الصدر. وأمه تركية.

وذكر بعضهم: أنه لما بويغ بالخلافة، خُلع سِيراً، ثم أعيد من فوره، وقد كان هو سادس خليفة بعد الراشد بالله منصور بن المسترشد الفضل بن المستظهر العباسي. وسبب خلعه، دفع التَّطْيِيرَ مما قيل، في أن كل خليفة سادس يُخلع، واستقرى ذلك في جماعة من خلفاء بنى العباس، وكان أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ثم أخوه أبو جعفر عبد الله المنصور، ثم المهدي محمد بن المنصور، ثم الهادي موسى بن المهدي، ثم الرشيد هارون بن المهدي، ثم الأمين محمد بن الرشيد، وهو السادس، خُلع بأخيه المأمون عبد الله بن الرشيد، ثم المأمون، ثم المعتصم محمد بن الرشيد، ثم الواثق هارون بن المعتصم، ثم المتوكل جعفر بن المعتصم، ثم المنتصر محمد ابن المتوكل، ثم المستعين أحمد بن المعتصم، وهو السادس بعد الأمين، خُلع بالمعتز محمد، وقيل الزبير بن المتوكل، ثم المعتز، ثم المهدي محمد بن الواثق، ثم المعتد أبو العباس أحمد بن أحمد الموفق بن المتوكل، ثم المكتفي علي بن المعتضد، ثم المقتدر جعفر بن المعتضد، وهو السادس، خُلع مرتين، الأولى بعبداً لله بن المعتز، ثم عاد المقتدر بعد قليل، ثم خُلع، والثانية بأخيه القاهر محمد، ثم عاد المقتدر بعد قليل أيضاً، ثم المقتدر، ثم القاهر، ثم الراضى محمد بن المقتدر، ثم المتقى إبراهيم بن المقتدر، ثم المستكفي عبد الله بن المكتفي، ثم المطيع الفضل بن المقتدر، ثم الطائع لله عبد الكريم بن المطيع، وهو السادس بالقاهرة، خُلع بالقادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر، ثم القادر، ثم القائم بأمر الله عبد الله بن القادر، ثم المقتدى بأمر الله عبد الله بن محمد بن محمد بن القائم، ثم المستظهر أحمد بن المقتدى، ثم المسترشد بالله الفضل بن المستظهر، ثم الراشد بالله بن منصور بن المسترشد، وهو السادس، خُلع بعمه المقتفى لأمر الله محمد بن المستظهر، ثم المستظهر، ثم ابنه المستنجد يوسف، ثم ابنه المستضيء الحسن، ثم ابنه الناصر أحمد، ثم ابنه الظاهر محمد، ثم ابنه المستنصر منصور، وهو السادس، خُلع تطييراً، وأعيد من فوره كما قيل.

وقد خُلع جماعة سوى هؤلاء من بنى العباس، ولكن كلا منهم لم يكن سادس خليفة للخليفة المخلوع، كما اتفق للمذكورين، وجعل بعضهم - وهو الصُّولى أو غيره من المؤرخين - الحسن بن علي، من قبيل هؤلاء الخلفاء، لأنه عدَّ النبي ﷺ، ثم الخلفاء

الأربعة، فكان الحسن سادسهم، وفي ذلك نظر، لأن الحسن لم يُخلع، وإنما ترك الأمر رغبة عنه، لما في ذلك من حقن دماء المسلمين وصلاح حالهم، وتحقيق ما أخبر به جده المصطفى ﷺ، بأن الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين.

وذكر بعضهم، أن عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهما، هو الخليفة السادس المخلوع بعد الحسن ابن علي، وعَدَّ قائل ذلك الخلفاء قبله، فقال: معاوية بن أبي سفيان، ثم ابنه يزيد، ثم ابنه معاوية بن يزيد، ثم مروان بن الحكم، ثم ابنه عبد الملك، ثم عبد الله بن الزبير. وفي ذاك نظر، لأن عبد الله بن الزبير، ببيع بالخلافة قبل مروان بن الحكم، فضلاً عن ابنه عبد الملك، الذي قيل إن ابن الزبير خُلِعَ به، والله أعلم.

وإذا اعتبرنا خلفاء بنى أمية بعد عبد الملك بن مروان، وجدنا السادس منهم خُلِعَ، وقيل لأنه ولي الخلافة بعد عبد الملك، ابنه الوليد بن عبد الملك، ثم سليمان بن عبد الملك، ثم عمر بن عبدالعزيز بن مروان، ثم يزيد بن عبد الملك، ثم هشام بن عبد الملك، ثم الوليد بن يزيد بن عبد الملك، خلع بابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك، الملقب بالناقص، لكونه لما استُخلف نَقَصَ أرزاق العسكر، وبعث عسكراً لحرب الوليد، فحاربوه حتى ذبحوه.

٢٥٣٠ - منصور بن مبارك بن عطيفة بن أبي غني الحسنى المكي:

توفى فيما أظن، في آخر سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

٢٥٣١ - المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي التيمي:

والد محمد بن المنكدر، وإخوته، روى عن النبي ﷺ، حديثه مرسل عندهم، ولا تثبت له صحبة، ولكنه ولد على عهد رسول الله ﷺ. ذكره هكذا صاحب الاستيعاب.

٢٥٣٢ - المهاجر بن أبي أمية - واسم أبي أمية على ما قال الزبير بن بكار:

حذيفة - بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي:

أخو أم سلمة، زوج النبي ﷺ لأبيها وأُمها، كان اسمه الوليد، فسماه النبي ﷺ المهاجر، على ما ذكر الزبير بن بكار، وذكر شيئاً من خبره، لأنه ذكر أن عاتكة بنت جِذَل الطَّعَّان، أمه وأم سلمة، زوج النبي ﷺ. وقال: حدثني محمد بن سلام، قال:

٢٥٣١ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٦٠٢، الإصابة ترجمة ٨٢٦٣، أسد الغابة ترجمة ٥١٢٩، مؤتلف الدارقطني ٢٠٥٩، ٣١٨).

٢٥٣٢ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٥٣١، الإصابة ترجمة ٨٢٧١، أسد الغابة ترجمة ٥١٣٤).

حدثني حماد بن سلمة، وابن جُعْدْبَة جميعًا - وفيه اختلاف بينهما - قالًا: دخل النبي ﷺ على أم سلمة وعندها رجل، فقال: «من هذا؟» قالت: أخى الوليد، قدم مهاجرًا. فقال: «هذا المهاجر». فقالت: يا رسول الله، هذا الوليد، فأعاد وأعاد، فقال: «إنكم تريدون أن تتخذوا الوليد جبانًا، إنه يكون فى أمتى فرعون يقال له الوليد». قال: وفى حديث حماد: «يُسِرُّ الكفر ويُظهر الإيمان» وعرفت أم سلمة ما أراد من تحويل اسمه، فقالت: نعم يا رسول الله، هو المهاجر. وقالًا: قال الجعدى فى حديثه: لقد رأيته يوم بدر، وجاء مُقَنَّعًا فى الحديد لا يُرى منه إلا عيناه، ووقف ودعا إلى البراز، فاستشرفه الناس، فقلنا: من هذا؟ فقال: أنا ابن زاد الرِّكْب، فعرفنا أنه ابن أُمَيَّة، فقلنا: أيهم؟ فقال: أنا ابن جذل الطَّعان، فعرفناه. انتهى.

قال الزبير: وإنما قيل له: زاد الركب، لأنه كان إذا خرج سفرًا، لم يتزوّد معه أحد. انتهى.

وقال ابن عبد البر، بعد أن ذكر معنى الخير الذى ذكره الزبير، فى كراهية النبى ﷺ تسمية المهاجر الوليد: ثم بعث رسول الله ﷺ، المهاجر بن أبى أمية إلى الحارث بن عبد كلال الحميرى ملك اليمن، واستعمله أيضًا رسول الله ﷺ على صدقات كندة والصَّدَف، ثم ولّاه أبو بكر اليمن، وهو الذى افتتح حصن النُجَيْر بِمَضْرَمُوت، مع زياد ابن لبيد الأنصارى، وبعث بالأشعث بن قيس الكندى أسيرًا إلى أبى بكر الصديق، فمن عليه الصديق، وحقن دمه.

### ٢٥٣٣ - المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى:

كان غلامًا على عهد رسول الله ﷺ، هو وأخوه عبدالرحمن بن خالد، وكانا مختلفين، كان عبدالرحمن مع معاوية، وكان المهاجر مع على بن أبى طالب، مُجِبًّا فيه وفى ذويه، وشهد معه الجمل وصفين، وفُتِّت عينه على ما قيل يوم الجمل، وقيل يوم صفين. وللمهاجر ابنٌ يسمى خالد بن المهاجر، قتل ابن أُنَال اليهودى طيب معاوية، بعمّه عبدالرحمن، لأنه اتهم بقتل عبدالرحمن فى دواء عمله له ابن أُنَال. وللمهاجر فى ذلك شعر مذكور فى ترجمة عبدالرحمن بن خالد، مع سبب قتل ابن المهاجر لابن أُنَال، فأغنى ذلك عن إعادته هنا.



٢٥٣٤ - المهاجر بن قنفذ بن عُمَيْر بن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة القرشي التيمي:

جد محمد بن يزيد بن عبدالرحمن بن المهاجر، ذكره هكذا ابن عبدالبر، وقال: يقال إن اسم المهاجر هذا: عمرو، وإن اسم قنفذ: خلف، وأن مهاجرًا وقنفذًا لقبان، فهو عمرو بن خلف بن عُمَيْر، وإنما قيل له المهاجر، لأنه قدم على رسول الله ﷺ مسلماً، فقال رسول الله ﷺ: «هذا المهاجر حقاً». وقد قيل إن المهاجر بن قنفذ، أسلم يوم فتح مكة، وسكن البصرة، ومات بها، روى عنه أبو ساسان حُضَيْن بن المنذر.

٢٥٣٥ - المهاجر، مولى أم مسلمة:

قال: خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ، روى عنه بكير، مولى عُميرة - أو عَمْرَة - جدّ يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي، مَوْلَى لَهُمْ، يُعَدُّ مُهَاجِرٌ هَذَا فِي أَهْلِ مِصْرَ، لَا أَدْرِي أَهْوَ الَّذِي رَوَى فِي نَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ: كَانَ لَهَا قِبَالَانِ، أَمْ لَا. ذكره هكذا ابن عبدالبر.

٢٥٣٦ - مَهْدَى بن قاسم بن حسين بن قاسم المكي، المعروف بالدويد:

كان [.....]<sup>(١)</sup> توفي في خامس عَشْرَى الْحَرَمِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِمَكَّةَ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ.

٢٥٣٧ - مُهَشَّم بن عُتْبَة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العبشمي، أبو حذيفة:

يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْكُنَى، لِلْخِلَافِ فِي اسْمِهِ، هَلْ هُوَ مُهَشَّمٌ، أَوْ هَاشِمٌ، أَوْ هُشَيْمٌ؟.

٢٥٣٤ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٥٣٥، الإصابة ترجمة ٨٢٧٤، أسد الغابة ترجمة ٥١٣٨، النقات ٣/٣٨١، تجريد أسماء الصحابة ٢/٩٨، تقريب التهذيب ٢/٢٧٨، الجرح والتعديل ٨/٢٥٩، تاريخ من دفن بالعراق ٤٥٦، تهذيب الكمال ٣/١٣٧٩، تلقيح فهم أهل الأثر ٣٧٢، التاريخ الكبير ٨/٣٧٩، تهذيب التهذيب ٧/٣٢٢، بقي بن خلد (٢٧٣).  
٢٥٣٥ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٥٣٤، الإصابة ترجمة ٨٢٧٥، أسد الغابة ترجمة ٥١٣٧، تجريد أسماء الصحابة ٢/٩٧، الجرح والتعديل ٨/٢٥٩، تلقيح فهم أهل الأثر (٣٨٥).

٢٥٣٦ - (١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

٢٥٣٧ - سيأتي ذكره للاختلاف في اسمه في باب هشام الترجمة رقم (٢٦٤٣)، وباب هشيم الترجمة رقم (٢٦٤٩)، وباب الكنى في اسم أبو حذيفة الترجمة رقم (٢٨٥٦).

٢٥٣٨ - مُهَنَّأ بن أبى بكر بن إبراهيم بن يوسف البغدادى الأصل ثم الدُّنيسَرى ثم المصرى:

نزىل مكة وشيخ رباط الخوزى بها. وُلِدَ فى ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، وقدم مكة، فسمع بها فى سنة ست وثلاثين وسبعمائة، من التاج محمد بن أحمد بن عمر بن موسى بن النعمان الأنصارى، كتاب «مصباح الظلام فى المستعين بخير الأنام، محمد بن يوسف بن النعمان» وحدّث به مراراً، حضرته عليه فى [.....] (١) وأجاز لى، وسمع من الجمال الأميوطى بعض «السيرة الكبرى» لابن سيّد الناس، والمجلس الأخير من «الشفاء» ومنه ومن البرهان الأبناسى، والشريف جمال الدين البترتى بعض «سنن بن ماجة». انتهى.

جاور بمكة نحو أربعين سنة أو أزيد، وكان فيه خير وإحسان لجماعة من الفقراء، وخدم الفقراء برباط الخوزى مدة سنين، ثم ولى مشيخته نحو ثلاثين سنة، واشتهر بذلك عند الناس.

توفى فى آخر ربيع الأول من سنة عشرين وثمانمائة، وهو فى عَشْر السبعين أو جاوزها، وكان متفقه للإمام أبى حنيفة.

٢٥٣٩ - مُهَلَّهْل بن محمد بن مهلهل الدُّمياطى:

نزىل مكة، كذا رأيته فى «المنتقى من المنتخب من معجم الدمياطى» انتخاب محمد ابن على بن عشائر، فإنه قال: وأنشدنا مهلهل الدمياطى نزىل مكة لنفسه بمكة شرفها الله.

يروق لى منظر البيت العتيق إذا بدا لطرفى فى الإصباح والطفّل

كأن حلته السوداء قد نُسِجَتْ من حبة القلب أو من أسود المقلّ

ثم رأيته بمعجم الدمياطى، وأنشد بعده أيضاً سطراً. انتهى.

٢٥٤٠ - مُورِّق بن حذيفة بن غانم العدوى:

له رؤية بلا رواية. ذكره أبو عمر (١) مع أبى خيثمة، ذكره هكذا الذهبى فى

التحريد.

\* \* \*

٢٥٣٨ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٥٤٠ - (١) لم يذكره أبو عمر فى ترجمة أبى خيثمة، فى الاستيعاب. وقد قال ابن عبد البر فى

الاستيعاب فى ترجمة أبو خيثمة السالمى أنه لا يعلم أحد من الصحابة يكنى أبا خيثمة غيره

إلا عبد الرحمن بن سيرة الجعفى والد خيثمة بن عبد الرحمن الجعفى، ولم يذكر مورق بن

حذيفة فى ترجمته أيضاً. انظر: (الاستيعاب ترجمة ٢٩٦٥، ١٤٢٧).

من اسمه موسى

٢٥٤١ - موسى بن أبي الجارود، الفقيه أبو الوليد المكي:

روى عن الشافعي حديثاً كثيراً، وصحبه، وعن ابن عيينة، وأبي يعقوب البويطي.  
روى عنه: الترمذي، والحسن بن محمد الزعفراني، والربيع المرادي، ويعقوب، وجماعة.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: روى عن الشافعي حديثاً كثيراً، وروى عنه كتاب «الأمال» وكان من فقهاء مكة المقيمين بمذهب الشافعي.

٢٥٤٢ - موسى بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة القرشي التيمي:

هاجر إلى الحبشة فيما ذكر الطبري، وذكره في موضع آخر فقال: إنه مات مع أخته عائشة وزينب، في طريقه إلى أرض الحبشة، من ماء شربوه. وذكره أيضاً فيمن ولد بأرض الحبشة. وذكره هكذا ابن عبد البر.

٢٥٤٣ - موسى بن حسن بن موسى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين ابن علي الشيباني الطبري المكي، يُلقَّب بالرضي:

شيخ الحرم، سمع من ابن أبي الفضل المرسى بمكة: مجلدات من «صحيح ابن حبان»، ولعلَّه سمعه كلَّه، والسماع على ابن أبي الفضل لأحاديث الكتاب، دون الكلام والتراجم، وسمع من سليمان بن خليل [.....] (١) وسمع من الضياء بن أبي الحسن محمد ابن أبي الأنجب النعالي البغدادي بمكة، «الأربعين السباعيات» لعبد المنعم الفُراوى في رمضان سنة أربع وأربعين وستمائة، وحدث عنه، سمع منه عن النعالي، المُسنِّد بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد بن إبراهيم الكردي، سبَّط التقى إسماعيل بن أبي اليسر الدمشقي.

وقد روينا حديثه في جزء فيه أحاديث مُخرَّجة من أصول سماعات جماعة من أهل مكة المشرفة، رأيته بخط الحافظ تقي الدين محمد بن رافع السَّلامى، وهكذا ترجم الجزء،

٢٥٤١ - انظر ترجمته في: (الكاشف ترجمة ٥٧٨٠، تهذيب التهذيب ٣٣٩/١٠، تهذيب الكمال ترجمة ٦٢٤٥، التقريب ٢/٢٨١، خلاصة الخرجي ترجمة ٧٢٥٥).

٢٥٤٢ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ترجمة ٢٦٠٧، الإصابة ترجمة ٨٢٨٩، أسد الغابة ترجمة ٥١٤٨).

٢٥٤٣ - (١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

وذكر أنه كتبه عن أبي المحاسن المذكور عنهم، ولما خرج حديث صاحب هذه الترجمة، قال: وأخيرنا الشيخ الأجل بقية السلف، شيخ حرم الله تعالى، رضى الدين موسى بن الإمام قاضى الحرم الشريف حسن بن موسى بن عبد الله الشيبانى. انتهى. وعبد الله تصحيف، وصوابه عبدالرحمن، بلا ريب فى ذلك، وقد سبق ذكر أبيه، ولم أعرف وقت وفاة رضى الدين موسى هذا، والله أعلم بحقيقة ذلك، وكان حيًّا فى صفر سنة ست وثمانين وستمائة بمكة، وفيها سمع منه النجم محمد بن عبد الحميد. وترجمه بشيخ الحرم، وترجمه بذلك غيره. ووجدت بخط ابن صهْبَانَة، ما يدل على أنه وَلَى القضاء بمكة، ولعل ذلك نيابة عن أقاربه من الشيبانيين، وكان أبوه قاضيًا بمكة. انتهى. من ترجمته من المختصر الأول لهذا التاريخ للمصنف.

#### ٢٥٤٤ - موسى بن دينار:

مكى، عن سعيد بن جبير، وجماعة، قال البخارى: ضعيف، كان حفص بن غياث يكذِّبه، وقال على: سمعت يحيى القطان، يقول: دخلت على موسى بن دينار، أنا وحفص، فجعلت لا أريده على شيء إلا لقيته. وقال أبو حاتم: مجهول. وضعفه الدارقطنى. ذكره هكذا الذهبى فى الميزان.

وقال صاحب لسان الميزان، رفيقنا الحافظ أبو الفضل بن حجر، أبقاء الله تعالى، بعد أن ذكر ما ذكره الذهبى فيه: وقال السَّاجِيّ: كذاب متروك الحديث، وذكره العقيلي، والدُّولَابِيّ، ويعقوب بن سفيان، وابن السكّن، وابن الجارود، وابن شاهين فى الضعفاء. انتهى.

#### ٢٥٤٥ - موسى بن رشيد العيساوى:

فتى أمير الحرمين، القائد أبو عمران، توفى يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة، سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بمكة، ودفن بالمعلاة. ومن حجر قبره نقلت ذلك.

#### ٢٥٤٦ - موسى بن على بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المُرَّاكشى، العلامة القدوة العارف بالله، أبو محمد، وأبو عبد الله المالكي:

نزىل مكة. صحب بها الشيخ عبد الله اليافعى مدة، وسمع منه كتاب «الرسالة للقسيرى» وحدّث به عنه، ودرّس وأفتى بالحرمين، مع غزارة العلم، وأهلية النظر والترجيح، والعبادة الكثيرة، والورع الشديد الدائم، وانتفع به فى العلم جماعة، منهم: السيد تقى الدين الفاسى، وسألته عنه فقال - مع وصفه له بكثرة العلم والزهد -:

كان كريم النفس، كثير الإيثار للفقراء، وذكر لى: أنه ورد مكة فى سنة ثلاث وستين وسبعمائة حاجًا على طريق الصحراء، مع التَّكَارُرِ، وتوجَّه بعد حجه إلى المدينة، فأقام بها سنة أربع وستين، ثم رجع إلى مكة واستوطنها فى سنة خمس وستين، وصار يتردّد إلى المدينة، ومات بمكة فى يوم السبت التاسع عشر، من محرم سنة تسع وثمانين وسبعمائة، ودفن بالمعلاة، وشهد جنازته، أمير مكة، عِنان بن مُغَامِس، ومشى فيها. انتهى.

وقد شهدتُ جنازته بحمد الله، وكان تأهّل بمكة بابنة الشيخ عبد الله اليافعى، ورزق منها ولده محمدًا وغيره، وتأهل بالمدينة بابنة بنت القاضى بدر الدين بن فرحون، وقد ذكره فى كتابه «نصيحة المشاور» وذكر من أوصافه الجميلة كثيرًا.

#### ٢٥٤٧ - موسى بن على بن قريش بن داود القرشى الهاشمى المكى:

كان يتردّد إلى اليمن بسبب التجارة، وحصل له بذلك شهرة ووجاهة عند الناس بمكة واليمن، وسكن بعض بلاد اليمن، وولد له بها عدّة أولاد، وذهب فى بعض السنين إلى اليمن للعلم الذى يُنفذه صاحب اليمن فى كل سنة ليؤقّف بعرفة، وتوفى بمكة بعد الحج، من سنة خمس وثمانين وسبعمائة، عن خمس وخمسين سنة، على ما بلغنى.

#### ٢٥٤٨ - موسى بن على بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ثابت البكرى، أبو عمران السَّروى - بسين مهملة - المعروف بالزهرانى:

نزىل مكة، وسمع بها من الرضى الطبرىّ صحيح البخارى، وصحيح ابن حبان، والثقفيات، وغير ذلك، وبالمدينة من زينب بنت شكر المقدسية: جزء أبى الجهم، وبدمشق من القاضى سليمان بن حمزة، والمطعم، والحجار، وابن مكتوم، وابن عبدالدائم، وابن سعد، وابن النشو، وابن الشيرازى، وابن عساكر، وغيرهم، وبحماة من فاطمة بنت محمد بن الحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصارى، عن عمها أبى القاسم بن رواحة، وبحلب من أبى الفضائل عبدالرحيم بن محمد بن العجمى، وغيره، وبمصر من أبى النون يونس بن إبراهيم الدبوسى، وبالإسكندرية من إبراهيم بن أحمد الغرافى، وحدث عنهم مجزء خرجة الحافظ الذهبى، بقراءة عبد الله بن الحب، فى شوال سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بدمشق.

سمعه منه الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادى، وسمعه عليه أيضًا شيخنا أحمد بن حسن القسطلانى، وحدثنا عنه الحافظان: أبو الفضل العراقى، وأبو الحسن الهيثمى، عن الرضى الطبرى، من صحيح ابن حبان، وقد سمعا عليه بعضه بمصر، فى سنة

اثنتين وخمسين وسبعمئة، ولم أدر متى مات، إلا أنا استفدنا من هذا حياته فى هذا التاريخ.

مات موسى الزهرانى فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمئة بمكة، ودفن بالمعلاة.

### ٢٥٤٩ - موسى بن على بن موسى المصرى المناوى المالكى:

الشيخ العالم العامل المكاشف المشهور المعتقد، شرف الدين، عُنى بفنون كثيرة من العلم، وصار نبىها فى الفقه والعربية والقراءات والحديث، وحفظ فيه «الموطأ» لمالك، رواية يحيى بن يحيى حفظاً جيداً، وكتب ابن الحاجب الثلاثة وله حظ وافر من الصلاح والخير، ومكاشفات كثيرة.

وُلِدَ بُنْيَةَ الْقَائِدِ<sup>(١)</sup> مِنْ عَمَلٍ مِصْرَ، فِي سَنَةِ بَضْعٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَنَشَأَ بِهَا، وَشَرَعَ فِي حِفْظِ مُخْتَصَرِ أَبِي شُجَاعٍ عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْ ذَلِكَ، وَرَغِبَ فِي مَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ، فَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ لِلإِسْتِغَالِ بِالْعِلْمِ، فَجَدَّ فِي ذَلِكَ حَتَّى حَصَلَ، وَمِنْ شُيُوخِهِ فِي الْعِلْمِ: الْقَاضِي نُورُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ الْجَلَالِ الْمَالِكِيُّ، وَالنَّحْوِيُّ شَمْسُ الدِّينِ الْغَمَارِيُّ.

وروى الحديث عن الشيخ سراح الدين بن الملقن، وبرع فى العربية، وحصل الوظائف، ثم أقبل على العبادة والزهد، وترك ما كان بيده من الوظائف، من غير عَوَضٍ يُعَوِّضُهُ، وَانْفَرَدَ بِالصَّحْرَاءِ مَدَّةً، وَسَكَنَ الْجَبَلَ، وَأَعْرَضَ عَنْ جَمِيعِ أُمُورِ الدُّنْيَا، وَصَارَ يَقْتَاتُ مِمَّا تَنْبَتَ الْجَبَالُ، وَلَا يَدْخُلُ الْبَلَدَ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، لِيَشْهَدَهَا ثُمَّ يَمْضَى، فَفُتِّحَ عَلَيْهِ بَخِيرٌ كَثِيرٌ، وَصَارَ يَكْأَشِفُ بِأَشْيَاءٍ غَامِضَةٍ، وَيُبَشِّرُ بِأَشْيَاءٍ، فَتَتَّفَقُ كَمَا يُشِيرُ إِلَيْهِ، وَيُخْبِرُ عَنْ أُمُورٍ عَظِيمَةٍ شَاهَدَهَا فِي تَجَرُّدِهِ.

فَمِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا أَخْبَرَتْ عَنْهُ: أَنَّهُ رَأَى الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ مُتَوَجِّهاً لِلْحَجِّ، وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَقَالَ لَهُ ﷺ: قُلْ لِهَذَا الْحَائِطِ يَنْشَقُّ، فَقَالَ ذَلِكَ لِلْحَائِطِ، فَقَالَ الْحَائِطُ: مِنْ أَمْرِ بِذَلِكَ! فَقَالَ لَهُ: النَّبِيُّ ﷺ، فَانْشَقَّ الْحَائِطُ.

وَأَنَّهُ رَأَى سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَتَكَلَّمَ مَعَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ. وَأَنَّهُ رَأَى سَيِّدَنَا الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالْإِمَامَ مَالِكاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالشَّافِعِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَقَالَ لَهُ: مَا هِيَ إِلَّا عَنَائِيَّاتٌ وَصَحَابَاتٌ، وَأَبَا حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّتَيْنِ، وَنَافِعَ بْنَ أَبِي نَعِيمٍ الْقَارِيَّ، وَجَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ.

٢٥٤٩ - (١) مُنْبَةَ الْقَائِدِ: فِي أَوَّلِ الصَّعِيدِ قِبَلَ الْفَسْطَاطِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَدِينَةِ مِصْرَ يَوْمَانِ. انْظُرْ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (مُنْبَةَ الْقَائِدِ).

ومن مكاشفاته على ما أخبرني به بعض أصحابنا: أن بعض الناس أرسل مع المخبر لى بخمسين درهماً يعطيها للشيخ موسى المذكور، فجاء بها إليه، فردها، فسأل الآتى بها المرسل له بها: هل فيها شبهة؟ فقال: نعم. فأعطاه خمسين درهماً من غير هذه الجهة، وأمر بإعطائها للشيخ موسى، فامتنع من قبولها ثانياً، فلامه الرسول على امتناعه، فقال له: تطعمنى النار! وأخبرني صاحبنا المشار إليه: أنه أحضر للشيخ موسى حقاً فيه زنجبيل مربى، فأكل منه الشيخ موسى أكلاً كثيراً، فخطر ببال صاحب الزنجبيل، أنه لا يؤكل على هذه الصفة، لكونه يتداوى به، فما انقضى هذا الخاطر، إلا والشيخ موسى قد أعرض عن الأكل، وغطى الحق وقال: ما بقينا نأكل شيئاً.

وأخبرني أيضاً، أن بعض أصحابه دعاه إلى منزله، والشيخ موسى عنده، فقال له الشيخ موسى: تغدّى؟ فقال المخبر لى: فقلت فى نفسى: أنا صائم. فقال الشيخ موسى: تعشّى عنده بعد المغرب.

وأخبرني صاحبنا المشار إليه، عن الشيخ موسى بمكاشفات أخر، وهذا معنى ما أخبرني به. وأخبرني أيضاً أن بعض أصحابه، تخوّف من بعض الأمراء لما ورد إلى مكة، قال: فاجتمعت بالشيخ موسى، وشكوت عليه ذلك، فقال: ما يصيبه إلا خير، فسلم من شر الأمير.

ومما بشر به على ما أخبرني به بعض أصحابنا، أنه استفتى بعض علماء مكة عن مسألة، فقال فى آخر السؤال: ويُحْجُون بالناس، ويقفون بهم بعرفة وغيرها، فقدّر أن المستول حجّ بالناس، وفعل ما أشار إليه الشيخ موسى.

وأخبرني المخبر لى بهذه الحكاية، أنه عاد بعض الناس، فلما خرج من عنده، لقي الشيخ موسى، فقال له: كنتم عند فلان؟ فقال له المخبر: نعم. فقال له الشيخ موسى: ما يجيء منه شيء. فمات الرجل المشار إليه فى مرضه ذلك.

وبشارته ومكاشفته كثيرة، وقد سمعت بعض أصحابنا يقول: لم أر أكثر منه مكاشفة. وكنت أنا أجمع به كثيراً، وأستفيد منه أشياء حسنة، وأول اجتماعى به بالقاهرة، فى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة، وتوجه فيها أو بعدها بقليل إلى الحجاز، فحج وجاور بالحرمين الشريفين، وكان يغيب فى برارى المدينة اليوم واليومين، ثم يأتى ويخبر ببعض ما شاهده من الأمور التى أشرنا إليها وغيرها، وكان يجوع كثيراً وينفر من الناس، ويسألونه من الأكل عندهم، فيمتنع مع شدة جوعه، ثم تحيل عليه الناس، حتى استألفوه قليلاً قليلاً، فأنس بهم وصار يأكل عندهم، فكثرت شهوته للطعام، وصار

يتناول من ذلك كثيراً عند أصحابه، ويشتره في كثير من الأوقات، وكان يعيب ذلك على نفسه، ويعدّه نقصاً فيه، وفي رتبته من الصلاح، ويقول: أتيت من مخالطتي لأهل الدنيا.

ومع ذلك فخيره وافر، وبركته ظاهرة، حتى مضى لسبيله، بعد أن تعلل خمسين يوماً من مرض في جوفه.

ومما حفظ عنه من المكاشفة في مرضه، أن جماعة عادوه، فبكوا عليه لتوقعهم قرب وفاته، ففهم عنهم ذلك، وأشار إلى أنه لا يموت في ذلك الوقت، وأنه يموت يوم الاثنين، فقُدّر أنه عاش بعد ذلك أياماً، ومات يوم الاثنين، الثاني والعشرين من شعبان المكرم، سنة عشرين وثمانمائة بمكة المشرفة، ودفن بالمعلاة، بعد الصلاة عليه عند باب الكعبة، ولم أر مثل جنازته، وما قدّر أحد على الوصول إلى حملها - لكثرة الازدحام على حملها - إلا بمشقة فادحة، وأظنه بلغ الستين.

ومن الفوائد التي سمعتها منه، وعزاها «للمبسوط» تأليف القاضي إسماعيل المالكي: أن محمد بن عبدالحكم المالكي، رُئي على باب أشهب - أحد أصحاب مالك - للأخذ عنه، وكان أخذ قبل ذلك عن ابن القاسم، فقيل لابن عبدالحكم [من الطويل]:

تبدلت بعد الخيززان جريدة وبعد ثياب الخنز أحلام نائم  
قال الشيخ موسى: وأحلام نائم: ثياب من القطن مصبوغة. هذا معنى ما سمعته منه في هذه الحكاية، وما بلغني عنه من الأمور التي أخبر بها، وكاشف بها، وبشر بها. فالله سبحانه وتعالى يرحمه.

٢٥٥٠ - موسى بن عمر [.....] <sup>(١)</sup> الجعري:

حب الدين بن الشيخ ركن الدين. ترجم في حجر قبره بالمعلاة: الإمام القدوة العارف بالله. وترجم والده: بالشيخ الصالح، أوحد زمانه. ومن حجر قبره نقلت لقبهما، وفيه أنه توفي في حادى عشر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

٢٥٥١ - موسى بن عمران [.....] <sup>(١)</sup>:

كان كاتباً للشریف عجلان صاحب مكة. وتوفي [.....] <sup>(١)</sup> ستين وسبعمائة بمكة، ودفن بالمعلاة.

٢٥٥٠ - (١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

٢٥٥١ - (١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.



٢٥٥٢ - موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي:

من أهل مكة. يروى عن الحجازيين. روى عنه ابنه أيوب. ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات.

٢٥٥٣ - موسى بن عميرة بن موسى المخزومي اليثناوي:

نزىل مكة. سمع بدمشق من الحافظ أبي الحجاج المزى «المائة المتباينة» له، وغير ذلك، وسمع بمكة من عثمان بن الصّفي، بعض «سنن أبي داود» ومن جماعة بعده، منهم: الشيخ عبد الله اليافعي. وذكر لي شيخنا ابن ظهيرة، أنه خدّمه مدّة. قال: وكان رجلاً صالحاً. انتهى.

توفى في سنة أربع وسبعين وسبعمائة بمكة، ودفن بالمعلاة. نقلت تاريخ وفاته من خط ابن موسى.

٢٥٥٤ - موسى بن قاسم بن حسين المعروف بالذؤيد المكي:

كان يذكر بخير، وملك عقاراً بالهدة، وغيرها من أعمال مكة المشرفة].....<sup>(١)</sup>.

توفى في سادس المحرم، سنة أربع عشرة وثمانمائة بمكة، ودفن بالمعلاة.

٢٥٥٥ - موسى بن مسعود الموصلي:

نزىل الحرم الشريف المكي، مقرئ القرآن الكريم بباب الندوة، الشيخ الأجل الصالح العابد الورع الزاهد القدوة، شرف الدين، رأيت له تأليفاً، وهو «شرح أرجوزة الشيخ].....<sup>(١)</sup> السخاوي في متشابه القرآن، المعروفة بهداية المُرتاب» وترجم بما ذكرناه بعد الخطبة، وفي آخره بعد تسميته أيضاً «بالمؤدّب بباب الندوة بالمسجد الحرام»: فَسَحَ الله في مدته. وأن فراغ الكاتب من الكتاب في مستهل ربيع الأول من سنة إحدى وخمسين وسبعمائة. انتهى.

وفهم من الدعاء له «بفسح الله في مدته» أنه كان يعيش في تاريخ كتابة الكتاب، والله أعلم.

٢٥٥٢ - انظر ترجمته في: (الجرح والتعديل ترجمة ٦٩٤، ثقات ابن حبان ٤٤٨/٧، الكاشف

ترجمة ٥٨١٥، ميزان الاعتدال ترجمة ٨٩١٥، تهذيب التهذيب ٣٦٤/١٠، تهذيب

الكامل ترجمة ٦٢٨٥، التقريب ٢/٢٨٦، خلاصة الخرجي ترجمة ٧٢٩٦).

٢٥٥٤ - (١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

٢٥٥٥ - (١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

## ٢٥٥٦ - موسى بن معاذ المكي:

روى عن عمر بن يحيى بن عمر بن أبى سلمة. عن مالك.  
روى عنه أحمد بن صالح المكي. قال الدارقطني: من دون مالك ضعفاء.  
كتبْتُ هذه الترجمة من «لسان الميزان» لصاحبنا أبى الفضل بن حجر الحافظ.  
٢٥٥٧ - موسى بن هارون بن عبد الله المكي، أبو الحسن البزار:

حدث عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، فى سنة إحدى وتسعين ومائتين.  
روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الديلمي: أحاديث فى الجزء المترجم  
بالأول من «الأحاديث المنتقاة عن شيوخ المكيين» ويعرف بالأول من حديث القرمطى،  
أحد الشيوخ المذكورين، وثالثهم هو محمد بن على الصائغ المكي.  
٢٥٥٨ - موسى بن النعمان بن مالك، يُكنى أبا هارون:

من أهل الكوفة. أقام بمكة، وقدم مصر، وحدث بها.  
توفى فى يوم الاثنين النصف من رجب سنة ثلاث وسبعين ومائتين.  
هكذا ذكره ابن يونس فى «تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر» انتهى.  
٢٥٥٩ - موسى بن يسار، أبو الطيب المكي:

عن عائشة بنت طلحة. قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوى عندهم. ذكره الذهبى فى  
الميزان هكذا.

ولهم موسى بن يسار اثنان آخران، أحدهما: موسى بن يسار، القرشى المطلبى  
مولاهم، المدنى، عم محمد بن إسحاق بن يسار، صاحب المغازى، استشهد به البخارى  
فى الصحيح، وروى له فى «الأدب المفرد». وروى له مسلم، وأبو داود، والترمذى،  
والنسائى، وابن ماجه. يروى عن أبى هريرة. والآخر: موسى بن يسار الأردنى. روى له  
البخارى فى «الأدب المفرد» والترمذى. يروى عن عطاء بن أبى رباح، والزهرى، وعن  
أبى هريرة مرسلًا. قال أبو حاتم: شيخ مستقيم الحديث.

## ٢٥٦٠ - الموفق بن أحمد بن محمد المكي، أبو المؤيد. العلامة خطيب خوارزم:

كان أديبًا فصيحًا مَفَوَّهاً، خطب بخوارزم دهرًا، وأنشأ الخطب، وأقرأ الناس، وتخرج  
به جماعة، وتوفى بخوارزم فى صفر سنة ثمان وستين وخمسائة، ذكره هكذا الذهبى فى  
تاريخ الإسلام.

وذكره الشيخ محيي الدين عبدالقادر الحنفى فى «طبقات الحنفية» وقال: «ذكره القفطى فى «أخبار النحاة»، أديب فاضل، له معرفة بالفقه والأدب، وروى مصنفات محمد بن الحسن، عن عمر بن محمد بن أحمد بن أحمد النسفى». وذكر أنه أستاذ ناصر الدين عبد السيد صاحب «المغرب» وأن مولده فى حدود سنة أربع وثمانين وأربعمائة، ومات سنة ست وتسعين وخمسمائة، وأخذ علم العربية عن الزخشرى كذا فى النسخة التى نقلت منها من الطبقات. ومن مؤلفاته «مناقب الإمام أبى حنيفة».

#### ٢٥٦١ - موفق بن عبد الله اليمنى البركاتى، مولا هم:

نزىل مكة، كان كثير الاجتهاد فى العبادة والخير، له فى الصلاح مكانة، ومن أحواله السنية، أنه كان مسافراً من المدينة إلى مكة، فقال لبعض من معه، ياتر أن صلّوا الصبح: قل لفلان - يعنى إمامهم الذى صلى بهم - يُصَلِّ على والدك، فإنه مات الليلة، سقط بتعزّ من منزله. فصلّى على المشار إليه صلاة الغائب، ثم جاء الخبر من اليمن بوفاة الميت، وفق ما أخبر به الشيخ موفق الدين هذا، رحمه الله.

وكان جدى الإمام القاضى أبو الفضل النويرى، رحمه الله، من الموالين له بالخير، واجتمعا فى طريق المدينة، وهو الذى صلى على الميت بأمره بالصلاة على والده يوم الأحد. أخبرنى بهذه الحكاية من أتق به من أصحابنا، عن ولد الميت. وكانت وفاة المذكور بمكة، فى يوم الأحد تاسع عشرى شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائة، ودفن بالمعلاة بقرب مقابر الظّهرة.

وذكره الشيخ ولى الدين العراقى فى «وفياته» فقال: كان رجلاً صالحاً كثير العبادة، قليل الاختلاط بالناس، وتركاً لما لا يعنيه، وعنده بعض اشتغال على طريقة أهل اليمن، وكان شافعى المذهب، حسن المتقى، شديد الورع والاحتراز، مات فى سن الكهولة.

#### ٢٥٦٢ - موفق بن عبد الله المكى، عتيق الضياء الحموى:

سمع من عثمان بن الصفى الطبرى، وغيره، وسمع على القاضى عز الدين بن جماعة، فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة. وسمع منه ولده أحمد، وعبدالكريم[.....]<sup>(١)</sup>

توفى [.....]<sup>(١)</sup> من سنة أربع وتسعين وسبعمائة بمكة، ودفن بالمعلاة.

٢٥٦٣ - مُؤَمَّل بن إِسْمَاعِيل العُمَرِي، مولى آل عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن، وقيل مولى بني كنانة، البصري:

نزىل مكة. حدّث عن: شعبة، والثوري، ومبارك بن فضالة، ونافع بن عمر الجمحيّ، وعكرمة ابن عمار، وطائفة.

روى عنه: أحمد، وإسحاق، وابن المديني، وأبو كُرَيْب، ومُؤَمَّل بن إهاب، وخلق. روى له: الترمذی، والنسائي، وابن ماجة. وثقه ابن معين، وغيره. وقال أبو عبيد الآجری: سألت أبا داود عنه، فعظمه ورفع من شأنه، إلا أنه يهم في الشيء. وقال أبو حاتم. صدوق، شديد في السنّة، كثير الخطأ، وقيل: دفن كتبه، وكان يحدث من حفظه، فكثُر خطأه. وقال البخاري: منكر الحديث.

ومات سنة خمس، أو ست ومائتين. وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات، وقال: مات يوم الأحد، لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ست ومائتين. وقال: ربما أخطأ.

٢٥٦٤ - مُؤَمَّل بن إهاب<sup>(١)</sup> بن عبدالعزيز بن قُفْل بن سدل المكي، أبو عبد الرحمن:

ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات، وقال: يروى عن يزيد بن هارون، حدّث عنه ابن جَوْصَاء، وهو من شيوخنا مات [.....]<sup>(٢)</sup> ستين ومائتين أو بعدها بقليل. انتهى.

وذكره صاحب الكمال، فقال: «الكوفي، نزل الرملة: وقال اللالكائي: نزل مصر. وقال: قال ابن يونس: قدم مصر، فكتبته عنه، وخرج وكانت وفاته بالرملة في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين».

وذكر أنه يروى عن مالك بن سعيد، وأبى داود الطيالسي، ومحمد بن عُبَيْد الطَّنَافِسيّ، وأبى عبد الرحمن المقرئ، وإسماعيل بن أبى أُوَيْس، وخلق.

وروى عنه [.....]<sup>(٢)</sup> منهم: ابن أبى الدنيا، وأبو داود، والنسائي، وقال: لا بأس به. وفي رواية: رملی، أصله كرماني، ثقة. وقال ابن الجنيد: سألت يحيى بن معين عنه، فكأنه ضَعْفَه.

٢٥٦٣ - انظر ترجمته في: (تهذيب الكمال ترجمة ٧٧٣٨).

٢٥٦٤ - انظر ترجمته في: (تهذيب التهذيب ترجمة ١٩٩١٩، تهذيب الكمال ترجمة ٧٧٣٩).

(١) ويقال: ابن يهاب. انظر: تهذيب الكمال.

(٢) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

٢٥٦٥ - مؤمن بن محمد بن الموفق ذاكر بن عبدالمؤمن الكازروني المكي:

المؤدب بالحرم الشريف، سمع من يعقوب بن أبي بكر الطبري [...] (١) من «جامع الترمذي» من تجزئة ثلاثة، سنة سبع وخمسين وستمائة، وما عرفت من حاله سوى هذا. وسمع من أبي اليمن بن عساكر، في سنة اثنتين وستين وستمائة «مشيخة» المقرئ أبي محمد عبدالكافي بن حسين القرشي، تخريج محمد بن يوسف البرزالي.

٢٥٦٦ - مؤنس الخادم [...] (١).

٢٥٦٧ - مهنأ بن أبي بكر بن إبراهيم المصري:

نزيل مكة وشيخ رباط الخوزي، جاور بمكة نحو أربعين سنة أو أزيد، وكان فيه خير وإحسان لجماعة من الفقراء، وخدم الفقراء برباط الخوزي مدة سنين، ثم ولى مشيخته نحو ثلاثين سنة، واشتهر بذلك عند الناس، توفي في آخر ربيع الأول من سنة عشرين وثمانمائة، وهو في عشر السبعين أو جاوزها.

٢٥٦٨ - ميمون المكي:

روى عن ابن عباس، وابن الزبير. روى عنه عبد الله بن هُبَيْرَة الشيباني في رفع الحديث، وتفرد عنه كما قال الذهبي، وقال: لا يعرف. روى له أبو داود (١). انتهى.

\* \* \*

٢٥٦٥ - (١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

٢٥٦٦ - (١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

٢٥٦٨ - انظر ترجمته في: (الكاشف ترجمة ٥٨٦٤، ميزان الاعتدال ترجمة ٨٩٧٤، تهذيب التهذيب ٣٩٤/١٠، تهذيب الكمال ترجمة ٦٣٤٣، التقريب ٢/٢٩٢، خلاصة الخرجي ترجمة ٧٣٥٩).

(١) أخرج له أبو داود في سننه كتاب الصلاة حديث رقم (٧٣٩) من طريق: قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي هبيرة، عن ميمون المكي أنه رأى عبد الله بن الزبير صلى بهم يشير بكفيه حين يقوم وحين يركع وحين يسجد وحين ينهض للقيام فيقوم فيشير بيديه فانطلقت إلى ابن عباس فقلت: إني رأيت ابن الزبير صلى صلاة لم أر أحدا يصليها فوصفت له هذه الإشارة فقال: إن أحببت أن تنظر إلى صلاة رسول الله ﷺ فاقتد بصلاة عبد الله بن الزبير.

وأخرجه أحمد في المسند. بمسند بني هاشم حديث رقم (٢٣٠٨).

## حرف النون

٢٥٦٩ - ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حاتم المصري العطار بمكة، أبو علي، وأبو الفتح المكي:

الفقيه المفتي الشافعي، كان اسمه قديماً عبد الله، سمع «صحيح البخاري» من أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الأطرأبلسي، وحدث عنه، وعن أبي محمد بن الطباخ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله القلعي، وغيرهم. وقرأ الفقه على الإمام تقى الدين أبي عبد الله بن أبي الصيف، وغيره، وكان به خصيصاً، وحدث «بالصحيح».

سمع منه الرشيد العطار، «صحيح البخاري» وغيره، وذكره في «مشيخته» وقال بعد أن أخرج عنه حديثاً: الشيخ أبو علي هذا، شيخ مصري، استوطن مكة، وجاور بها أكثر عمره، وكان رجلاً صالحاً، شافعي المذهب، وبلغني أنه كان يُعِيد في المدرسة التي أنشأها ابن الأرسوفي، بمكة خارج باب العُمرة، سمعته يقول: دخلت مكة سنة سبعين وخمسائة، ووقفت تلك السنة بعرفات، ولم يَفْتَنِي بها وقفة منذ دخلت إليها، وكان سماعي هذا القول منه، في سنة ثلاث وعشرين وستمائة، ثم عاش بعد ذلك، ووقف بعرفات مقدار عَشْرَ وقفات أُخرَ، فكمُلَ له بذلك ما يزيد على ستين وقفة.

وقال القطب القسطلاني: وذكر لي أنه حج ستين حجة - وأشك هل قال: أربعاً وستين - وذكر لي، أنه له عام وفاته، ستا وتسعين سنة.

وتوفي بمكة في أوائل صفر سنة أربع وثلاثين وستمائة، وحضرت الصلاة عليه ودفنه بالمعلاة، وصحبته وقرأت عليه، وسمعت منه.

وكان رجلاً مشهوراً مشغولاً بما يعنيه، ينقل من مسائل الفقه، وكتبُ الغلم وأهله، ويصب أهل الفضائل ويلازمهم للإفادة والاستفادة. وقال القطب: وكان يسمى «معبداً» قديماً، وما ذكره القطب من مبلغ سنه، يدل على أن مولده، إما في أثناء سنة ثمان وثلاثين وخمسائة، أو في سنة تسع وثلاثين.

وفي «مشيخة الرشيد العطار» ما يخالف ذلك، لأنه قال: سأله عن مولده فقال: في سنة اثنتين وأربعين وخمسائة. كذا وجدت في نسخة من «المشيخة» الغالب عليها السَّقْم، فالله أعلم، وذكر أن بعض أولاده أخبره أنه توفي في صفر سنة ثلاث وثلاثين

وستمائة بمكة، ثم حكي عن القطب ما ذكره في وفاته، وذكر أنه عنده أصح، والله أعلم.

٢٥٧٠ - ناصر بن أبي اليُمْن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري المكي:

سمع معنا من أبيه وغيره، وتوفي في مستهل شعبان سنة إحدى وثمانمائة بمكة، ودفن بالمعلاة. وقد بلغ العشرين أو جاوزها.

٢٥٧١ - ناصر بن مسعود [.....] <sup>(١)</sup>

٢٥٧٢ - ناصر بن مفتاح النويري المكي:

وكلي نيابة الأذان بمئذنة باب الندوة بالمسجد الحرام، مدة سنين، وكان يتردد إلى القاهرة لمصالح أهله بيت النويري، فأدركه بها الأجل، في رمضان سنة سبع وثمانمائة، وهو في عشر الخميس.

\* \* \*

### من اسمه نافع

٢٥٧٣ - نافع بن بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي:

ذكره هكذا ابن عبد البر، وقال: كان هو وأبوه وإخوته من فضلاء الصحابة وجلتهم. وقال محمد بن إسحاق: قتل نافع بن بُدَيْل يوم بئر معونة، مع المنذر بن عمرو، وعامر بن فهيرة. وقال عبد الله بن رواحة <sup>(١)</sup> [من الخفيف]:

رحم الله نافع بن بُدَيْل      رحمة المُتَّبِعِي ثواب الجهاد  
صَابِرًا صَادِقَ اللِّقَاءِ إِذَا مَا      أَكْثَرَ الْقَوْمُ قَالَ قَوْلَ السَّدَادِ

٢٥٧٤ - نافع بن الحارث بن كلدة - بفتح الكاف واللام - بن عمرو بن

عجلان بن أبي سلمة، وهو ابن عبد العزى بن غيرة - بكسر الغين المعجمة - بن عوف بن قيس - بفتح القاف وكسر السين المهملة، وهو ثقيف - الثقفى الطائفي البصري، أخو أبي بكرة، يكنى أبا عبد الله، على ما قال النوى:

ذكره ابن عبد البر، واقتصر في نسبه على: الحارث، وقال: الثقفى الطائفي، أخو أبي بكرة.

٢٥٧١ - (١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

٢٥٧٣ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٦١٤، الإصابة ترجمة ٨٦٧١، أسد الغابة ترجمة ٥١٧٤).

(١) انظر الأبيات في الاستيعاب ترجمة ٢٦١٤.

٢٥٧٤ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٦١٥، الإصابة ترجمة ٨٦٧٣، أسد الغابة ترجمة ٥١٧٧).

وزاد النووى فى نسبه بعد الحارث: ابن كَلْدَة. وقد نسب الحارث بن كَلْدَة، كما ذكر ابن عبد البر فى الاستيعاب، وقال فى ترجمة نافع: روى من حديث ابن عباس، أن رسول الله ﷺ، كان نازلا بالطائف، فنادى مُنَادِيه: من خرج إلينا من عبيدهم فهو حُرٌّ، فخرج إليه نافع ونُفَيْع - يعنى أبا بكره وأخاه - فأعتقهما رسول الله ﷺ.

ونافع هذا، أحد الشهود الذين شهدوا على المغيرة، وكانوا أربعة: أبو بكره، وأخوه، وزِيَاد، وشبل بن معبد، إلا أن زيادًا لم يقطع بالشهادة، فسَلِمَ من الحدِّ.

وقال النووى فى ترجمة نافع: ونافع هذا، هو أحد الأربعة الشهود بالزنا على المغيرة، وهم: نافع، وأبو بكره - وهما الأخوان لأبوين - وزِيَاد بن أبيه، وهو أخوهما لأمه، والرابع شبل بن معبد، لكن زياد لم يجزم بالشهادة بحقيقة الزنا، فلم يثبت، ولم يُحَدِّث المغيرة، وجلد عمر رضى الله عنه الثلاثة، وكان نافع هذا بالطائف، حين حاصره النبى ﷺ، فأمر النبى ﷺ منادياً، فنادى: من أتانا من عبيدهم فهو حر، فخرج إليهم نافع، وأخوه أبو بكره، فأعتقهما.

وسكن نافع البصرة، وبنى بها داراً، وأقطعه عمر عشرة أجربة، وهو أول من اقتنى الخيل بالبصرة. وذكر نسب الحارث بن كَلْدَة وضبط نسبه كما ذكرناه. انتهى.

#### ٢٥٧٥ - نافع بن سليمان، مولى قریش:

مكى، قدم مصر. روى عنه حيوة بن شريح، وعبد الله بن حُمَيْد الأصبجى، وعبد الله ابن لهيعة. هكذا ذكره ابن يونس فى الغرباء القادمين إلى مصر.

٢٥٧٦ - نافع بن ظُرَيْب بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَي بن كلاب القرشى النوفلى:

أسلم يوم فتح مكة، وصحب النبى ﷺ. قال ابن عبد البر: لا أعلم له رواية، وهو الذى كتب المصاحف لعمر بن الخطاب رضى الله عنه، على ما قال العدوى.

كُتِبَتْ هذه الترجمة من الاستيعاب بالمعنى.



٢٥٧٧ - نافع بن عبد الحارث بن جبالة بن عُمَيْر بن الحارث، وهو غبشان، ابن عبد عمرو بن عمرو بن لُؤَى بن مَلْكَان بن أَقْصَى بن حارثة، وحرثة هو خَزَاعَة، الخزاعي:

أمير مكة. ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب، مقتصرًا على اسمه واسم أبيه، وجده، وجد أبيه، وقال: الخزاعي، له صحبة ورواية، استعمله عمر بن الخطاب على مكة، وفيهم سادة قريش، فخرج نافع إلى عمر، واستعمل مولاه عبد الرحمن بن إيزي، فقال له عمر: استخلفت على آل الله مولاك! فعزله، وولى خالد بن هشام بن المغيرة المخزومي. وكان نافع بن عبد الحارث من كبار الصحابة وفضلائهم. وقد قيل: إن نافع بن عبد الحارث، أسلم يوم الفتح، وأقام بمكة، ولم يهاجر.

روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، وغيره، من حديثه عن النبي ﷺ، أنه قال: «مِنْ سعادة المرء المسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء». وأنكر الواقدي أن يكون لنافع بن عبد الحارث صحبة، وقال: حديثه هذا، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ. انتهى.

وقال النووي: كان من فضلاء الصحابة، قيل: أسلم يوم الفتح، وأقام بمكة، واستعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على مكة والطائف، وفيهما سادات قريش وثقيف، وله رواية عن النبي ﷺ. روى عنه: أبو الطفيل، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وخُمَيْل - بضم الخاء المعجمة وباللام - وأنكر الواقدي صحبته، هو تابعي، والمشهور أنه صحابي، وقوله في «المهذب»: إن عُمَر أمر نافعًا بشراء دار بمكة للسجن، يعنى أمره بذلك حين كان عاملاً له عليها، ذكره الأزرقى وغيره. انتهى.

وذكر النووي أيضاً، أن جبالة بفتح الجيم وكسرهما، وما ذكرناه في نسبه ذكره هكذا المزى في التهذيب، وابن حبان، إلا أنه أسقط من نسبه «ابن عمرو» بعد «عبد عمرو» و «لؤى» أيضاً، ولعل السقط في النسخة التي وقفت عليها من ثقات ابن حبان. وقال: كان عامل عمر على مكة - انتهى.

وذكر الفاكهي ولايته لمكة وموته فيها، لأنه قال في بيان من مات من الولاية بمكة:

٢٥٧٧ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٦٢١، الإصابة ترجمة ٧٦٧٨، أسد الغابة ترجمة ٥١٧٦، الثقات ٤١٢/٣، الطبقات ١٠٩، تجريد أسماء الصحابة ١٠٢/٢، تقريب التهذيب ٢٩٥، تهذيب التهذيب ٤٠٦/١٠، الأعلام ٥/٨، الجرح والتعديل ٤٥١/٨، التاريخ الكبير ٨٢/٨، الطبقات الكبرى ٢٤٢/٣، بقي بن مخلد ٥٠١).

ومات بها نافع بن عبد الحارث، وكان عاملاً لعمر بن الخطاب. انتهى.

روى له البخارى فى «الأدب المفرد»، ومسلم، وأبو داود، والنسائى، وابن ماجه.

٢٥٧٨ - نافع بن عتبة بن أبى وقاص - واسم أبى وقاص مالك - بن وهيب، ويقال أهيب، بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى القرشى الزهرى:

ابن أخى سعد بن أبى وقاص، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأخو المرقال.

شهد نافع أخذاً كافراً مع أبيه عتبة، الذى كسر رباعية النبى ﷺ يوم أحد، ثم أسلم نافع يوم الفتح، وأصاب دماً فى الجاهلية بمكة، فانتقل إلى المدينة.

روى عنه جابر بن سمرة الصحابى.

روى له مسلم، وابن ماجه، وقد وقع لنا حديثه بعلو، أنبأناه أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ وغيره، عن أبى الحجاج الحافظ، أنبأنا أحمد بن أبى الخير، أنبأنا أبو الحسن الجمال، أنبأنا أبو على الحداد، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن حبان، أخبرنا أبو على الموصلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة، قال: كنا عند النبى ﷺ فى غزوة، فأتى النبى ﷺ قوم من العرب، عليهم ثياب الصوف، فوافقوه عند أكمة، فإنهم لقيام ورسول الله ﷺ لقاعد، فقالت لى نفسى: قُم بينهم وبينه لا يغتالونه، قال: فقمتم بينهم وبينه، فحفظت منه أربع كلمات، أعدهن فى يدى، قال: «تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله تعالى. ثم تغزون فارس فيفتحها الله، ثم تغزون الروم، فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحها الله».

قال: وقال نافع لجابر: لا نرى الدجال يخرج، حتى تفتح الروم». رواه مسلم عن قتيبة بن سعيد، عن جرير بن عبد الحميد، فوق لنا بدلاً عالياً.

٢٥٧٩ - نافع بن علقمة الكنانى:

أمير مكة، ذكر الزبير بن بكار: أن عمه مصعب بن عبد الله، أخيره أن هشام بن

٢٥٧٨ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٦٢٠، الإصابة ترجمة ٨٦٨١، أسد الغابة ترجمة

٥٨٨٥، الثقات ٤١٢/٣، المحن ٢٨٧، تلقيح فهم أهل الأثر ٣٨٥، الطبقات ١٥، ١٢٦،

تجريد أسماء الصحابة ٤٥١/٨، التاريخ الكبير ٨١/٨، الكاشف ١٩٦/٣، الطبقات الكبرى

٣٢/٥، تهذيب الكمال ١٤٠٤).

عبد الملك، قدم حاجاً في سنة ست ومائة، فتظلم إليه إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي، الذي يقال له أسد الحجاز، من عبد الملك بن مروان، في دار آل علقمة، التي بين الصفا والمروة. وكان لآل طلحة شيء منها، فأخذه نافع بن علقمة الكنانى، وهو خال مروان بن الحكم، وكان عاملاً لعبد الملك بن مروان على مكة، فلم ينصفهم عبد الملك من نافع بن علقمة، فقال له هشام: «ألم تكن ذكرت ذلك لأمر المؤمنين عبد الملك؟! قال: «بلى، فترك الحق، وهو يعرفه! قال: «فما صنع الوليد؟ قال: «أتبع أثر أبيه، وقال ما قال القوم الظالمون: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ﴾» [الزخرف: ٢٣] قال: «فما فعل فيها سليمان؟» قال: «لا قفى ولا سبرى! قال: «فما فعل فيها عمر بن عبد العزيز؟» قال: «ردها، يرحمه الله» قال: فاستشاط هشام غضباً، وكان إذا غضب بدت حولته، ودخلت عينه في حجاجه، ثم أقبل عليه، فقال: «أما والله أيها الشيخ! لو كان فيك مضرٌ لأحسنْتُ أدبك». قال إبراهيم: «فهو والله فى الدين والحسب! لا يبعدن الحق وأهله، ليكوننَّ هذا نجت بعد اليوم» انتهى.

وقال الزبير: حدثنا عيسى بن سعيد بن زاذان، قال: كان معاذ بن عبيد الله بن معمر ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي وأمه كثرة بنت مالك بن عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر، وأما صفية بنت عبد شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، يختصم هو ونافع بن علقمة فى مال بتهامة، فطالت فيه خصومتهم، فاختصما عند يحيى بن الحكم، وهو يومئذ والى مكة، قال نافع: أنا ابن كذا وكذا، فقال معاذ: أنا ابن قنونا والأحسية، فقال نافع: أنا ابن قنونا والأحسية.

فقال معاذ: الحمد لله رد الحق إلى أهله، الآن أصبت، أنا ابن كذا وكذا. قال: لا أنت، ثم قال: ثم إن معاذاً اجتمع هو ونافع عند عبد الملك فى خصومتهم، فقال عبد الملك: قد طالت خصومتكما، وأنا جاعل بينكما رجلين من قريش، ينظران بينكما. قال نافع: قد رضيت بفلان، فقال معاذ: والله لقد اضطربت فى البلاد أنا وقومى نطلب الخيار، فأخطأناه، حتى أعطانا الله عز وجل، ونحن له كارهون، فاختار من اختار الله عز وجل أنت يا أمير المؤمنين، فنظر بينهما عبد الملك ثم قضى بينهما، واجتهد الحق. انتهى باختصار.

وذكر الفاكهى الخير الأول، وذكر ما يقتضى أن نافع بن علقمة ولى مكة لعبد الملك ابن مروان، وابنه هشام، لأنه قال: وكان ممن ولى مكة، نافع بن علقمة الكنانى - وهو خال مروان بن الحكم - لعبد الملك بن مروان، ثم لابنه هشام بعده. انتهى.

وفى ولاية مكة لهشام نَظَرٌ، لأن ابن جرير ذكر ما يقتضى أن ولاية مكة فى زمن هشام: عبدالواحد النصرى، ثم خلاا هشام: إبراهيم بن هشام المخزومى، ثم محمد بن هشام المخزومى، والله أعلم بالصواب. وذكره الفاكهى فىمن مات من الولاية بمكة، فقال: ومات بها نافع بن علقمة. انتهى.

٢٥٨٠ - نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر بن جَدِيم - بكسر الحاء المهملة وسكون الدال المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت - بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جُمَح القرشى المكى، الحافظ:

مُحَدَّث مكة فى زمانه. أمه أم ولد. روى عن: أمية بن صفوان بن عبيد الله بن صفوان بن أمية، وبشر بن عاصم الثقفى، وسعيد بن حسان الحجازى، وسعيد بن أبى هند، وصالح بن سعيد، وعبد الله بن أبى مليكة، وعبد الله بن أبى محذورة، وعمرو بن دينار، وأبى بكر بن أبى شيخ السهمى.

روى عنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وعبدالرحمن بن مهدى ويحيى بن سعيد، وخلاد بن يحيى، وسعيد بن أبى مريم، ومُحَرَّر بن سلمة، وداود بن عمرو الضبى، وأبو نعيم الفضل بن دُكَيْن، ووکیع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وجماعة. روى له الجماعة.

قال عبدالرحمن بن مهدى: كان من أثبت الناس. وقال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: ثبت، ثبت، صحيح الحديث. ووثقه ابن معين، والنسائى، وأبو حاتم، وقال: يحتج بحديثه. قال محمد بن سعد، عن نيهان بن عباد: مات بمكة سنة تسع وستين ومائة. وكان ثقة قليل الحديث، فيه شىء. وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات، وقال: مات بفخ، سنة تسع وستين ومائة، وأمّه أم ولد وقد أخرج له الحافظ الذهبى حديثاً، فى طبقات الحفاظ.

٢٥٨٠ - انظر ترجمته فى: (طبقات ابن سعد ٤/٥٩٤، المعرفة ليعقوب ١/٥٣٩، ٢/٧٣٤)، الجرح والتعديل ترجمة ٢٠٨٨، ثقات ابن حبان ٧/٥٣٣، ثقات ابن شاهين ترجمة ١٤٧٢، سير أعلام النبلاء ٧/٤٣٣، تذكرة الحفاظ ١/٢٣١، الكاشف ترجمة ٥٨٨٢، العبر ١/٢٥٧، المغنى ترجمة ٦٥٨٤، ميزان الاعتدال ٤/٨٩٩٤، تهذيب التهذيب ١٠/٤٠٩، تهذيب الكمال ترجمة ٦٣٦٧، التقريب ٢/٢٩٦، خلاصة الخزرحى ترجمة ٧٤٦٢، شذرات الذهب ١/٢٧٠).

## ٢٥٨١ - نافع بن غيلان بن سلمة الثقفي:

استشهد مع خالد بن الوليد بدؤمة الجندل، فرثاه أبوه، وجزع عليه جزعاً شديداً.  
فمن قوله<sup>(١)</sup> [من الطويل]:

فما<sup>(٢)</sup> بال عيني لا تُغمضُ ساعة إلا اغترتني ساعة تغشاني  
في أبيات كثيرة يرثيه بها، منها قوله<sup>(٣)</sup> :

يا نافعاً إن<sup>(٤)</sup> الفوارس أحجمت عن شدة مذكورة وطعان  
لو أستطيع جعلت مني نافعاً بين اللهاة وبين عقد لسانى  
انتهى.

## ٢٥٨٢ - نافع:

مولي رسول الله ﷺ، روى عن النبي ﷺ: «لا يدخل الجنة مُستَكْبِرٌ، ولا شيخُ زانٍ، ولا منانٌ بعمله». روى عنه خالد بن أبي أمية.

## ٢٥٨٣ - نامى بن محمد بن موسى الحسنى، أبو كثير المكي:

ذكره السلفى فى «معجم السَّفر» له، وقال: نامى هذا، علوى من أولاد الحسن بن على رضوان الله عليهما، وعلى أبويهما، وهو من سكان مكة الحرم المقدس، قدم الثغر، واستنشدته لغرابه اسمه، فأنشدنى هذين البيتين لا غير. أنشدنا نامى بن محمد بن موسى الحسنى بديار مصر، قال: أنشدنى الرُّدَيْنىُّ الحربى بمكة لكثير عزة<sup>(١)</sup> [من الطويل]:

خليلى هذا ربع عزة فاعقلا قلو صيكما ثم انزلا<sup>(٢)</sup> حيث حلت

٢٥٨١ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٦٢٣، الإصابة ترجمة ٨٦٨٤، أسد الغابة ترجمة ٥١٩٠).

(١) انظر الأبيات فى الاستيعاب ترجمة ٢٦٢٣.

(٢) فى الاستيعاب «ما».

(٣) انظر البيتين الاستيعاب.

(٤) فى الاستيعاب: «من».

٢٥٨٢ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٦١٦، الإصابة ترجمة ٨٦٨٩، أسد الغابة ترجمة ٥١٧٨، الثقات ٤١٣/٣، الجرح والتعديل ٤٥١/٨، التاريخ الكبير ٨٢/٨).

٢٥٨٣ - (١) انظر ديوان كثير ٨٧.

(٢) فى الديوان: انزلا.

وَمُسَا تَرَابًا طَالَمَا مَسَّ جِلْدَهَا وَظَلًّا وَبَيْتًا حَيْثُ بَاتَتْ وَظَلَّتْ  
٢٥٨٤ - نبت بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن رحيم - بفتح الراء  
وكسر الحاء المهملة - أبو عيسى المهدي:

من أهل اليمن، ذكره السلفي فيمن أجاز له، وقال: كان فقيهاً من فقهاء أصحاب  
الشافعي. ولد باليمن، ثم أقام بمكة، إلى أن توفى بها بعد سنة ست وعشرين  
وخمسائة، تفقه على شيخها أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري، وكان يذكر أنه سمع  
من إسماعيل التيمي، وسنجر بن عبد الله الطبري، وأبي نصر البندنجي، ولم يذكر  
وفاته. انتهى.

٢٥٨٥ - نُبَيْشَةُ الْخَيْرِ، وَهُوَ نُبَيْشَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - وَقِيلَ  
نُبَيْشَةُ الْخَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُصَيْرِ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ دَابِغَةَ - وَيُقَالُ  
رَابِعَةَ - بِنِ الْحَيَّانِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارِ الْهَذَلِيِّ:

سماه النبي ﷺ: نبيشة. روى عن النبي ﷺ. روى عنه: أبو المَلَيْحِ الهذلي، وأم عاصم،  
جَدَّةُ أَبِي الْيَمَانِ الْمُعَلَّى بْنِ رَاشِدِ النَّبَالِ.

روى له الجماعة، سوى البخاري، حديث: قال رسول الله ﷺ: «أيام التشريق، أيام  
أكل وشرب، وذكر الله عز وجل».

٢٥٨٦ - نبيل بن جرر بن جررون البادسي:

الرجل الصالح، نزيل مكة[.....](١).

أخبرنا البرهان إبراهيم بن أحمد البعلّي إذنا، أنبأنا العلامة قاضي القضاة بدر الدين  
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني، عن الرشيد يحيى بن علي  
الحافظ، إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: سمعت الشيخ الصالح نبيل بن جرر بن جررون

٢٥٨٥ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٦٨١، الإصابة ترجمة ٨٩٠٨، أسد الغابة ترجمة  
٥١٩٨، طبقات ابن سعد ٥٠/٧، طبقات خليفة ٣٦، ١٧٦، الجرح والتعديل ترجمة  
٢٣١٤، ثقات ابن حبان ٤٢١/٣، الكاشف ترجمة ٥٨٩٤، تهذيب التهذيب ٤١٧/١٠،  
تهذيب الكمال ترجمة ٦٣٨٠، التقريب ٢٩٧/٢، خلاصة الخرجي ٧٥٩١/٣، تبصير  
المنتبه ١٤١٥/٤، الإكمال ١٤١٥/٧، علوم الحديث ٢٩٥، دائرة معارف الأعلمی  
٣٥/٢٩.

[.....] (٢) بمصر، يقول: جاورت بمكة نيفًا وستين سنة، ورأيت فيها من الرجال كثيرًا، من العرب والعجم، وشاهدت بها من واصل تسعين يومًا، ثلاثة أشهر، وهى رجب وشعبان ورمضان، فسألته عن ذلك الرجل من هو؟ فقال: رجل من أهل إحميم، اسمه مقلد، كان يَحْرُزُ الأنطاع اليمنية، وكان يفعل ذلك فى كل سنة - يعنى المواصله - . انتهى.

قال نبيل: وسمعت الشيخ أبا مدين يقول: رأيت قطًا ميتًا على مزبلة، فذكرت قوله تعالى: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [يس: ٧٩] أو قال: حلوها. فقام القط حيا يمشى، قال نبيل: وسمعت الحديث بمكة على جماعة، منهم: الشيخ عبد الوهاب بن سكيته، سمعت عليه «الجمع بين الصحيحين».

سألت نبيلًا هذا عن سنه، فقال: قد أكملت التسعين، ودخلت فى عشر المائة فى هذه السنة، يعنى السنة التى لقيته فيها، وهى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، وبلغنى أنه توفي بالإسكندرية. انتهى.

\* \* \*

### من اسمه نبیه

٢٥٨٧ - نُبَيْه بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى:

ذكره ابن عبد البر، وقال: له صحبة، وهو أخو أبى جَهْم بن حذافة، ولا أعلم له ولا لأحد من إخوته رواية. انتهى.

وعبيد فى نسبه، بفتح العين وكسر الباء، وعويج والد عبيد، بفتح العين وكسر الواو، وبالجميم.

٢٥٨٨ - نُبَيْه بن عثمان بن ربيعة بن وهبان بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجمحى:

نسبه ابن عبد البر كما ذكرنا، وقال: كان قديم الإسلام بمكة، وهاجر إلى أرض

(٢) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

٢٥٨٧ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٦٢٨، الإصابة ترجمة ٨٧٠٥، أسد الغابة ترجمة ٥٢٠٣).

٢٥٨٨ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٦٣٠، الإصابة ترجمة ٨٧٠٧، أسد الغابة ترجمة ٥٢٠٦).

الحبشة الهجرة الثانية، هذا قول الواقدي. وقال ابن إسحاق: الذي هاجر إلى أرض الحبشة، أبوه عثمان بن ربيعة. ولم يذكر موسى بن عقبة، ولا أبو معشر، واحداً منهما فيمن هاجر إلى أرض الحبشة. انتهى.

٢٥٨٩ - نبیه، مولی رسول الله ﷺ:

ذكره ابن عبد البر، وقال: لا أعرفه بأكثر من أن بعضهم، ذكره في موالى رسول الله ﷺ، وأن رسول الله ﷺ اشتراه وأعتقه، وقد قيل في نبیه هذا، مولی النبى ﷺ: «النبي» بالألف واللام، وضم النون وقيل: «النبي» بفتح النون. انتهى.

٢٥٩٠ - نَجَاد بن أبى نَمَى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكي:

هو الشريف حُمَيْضَة<sup>(١)</sup> صاحب مكة، على ما وجدته في بعض الوثائق.

٢٥٩١ - نُجَيْد بن عمران الخزاعي:

له شعر يوم الفتح، ذكره في السيرة [.....]<sup>(١)</sup>.

٢٥٩٢ - نِزَار بن عبد الملك المكي:

ذكره عمارة اليمنى الشاعر، في كتابه «المفيد في تاريخ زَبيد».

وروى عنه فيه، ووصفه بمعرفة تامة بأيام الناس، وأشعارهم، وترجمه: بالشيخ الفقيه. انتهى.

٢٥٩٣ - نصر بن محمد بن على بن أبى الفرج بن على بن أبى الفرج الهمداني - بميم ساكنة - النهاوندي، ثم البغدادي، برهان الدين أبو الفتح بن أبى الفرج المعروف بالحصري:

إمام الحنابلة بالحرم الشريف، قرأ القرآن على أبى بكر محمد بن عبد الله بن الزَّاغُونِي،

٢٥٨٩ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٦٣١، أسد الغابة ترجمة ٥٢٠٤).

٢٥٩٠ - (١) حميضة بن أبى نَمَى محمد بن الحسن بن على الحسنى العلوى الهاشمي: شريف من أمراء مكة وليها سنة ٧٠١ هـ مشتركاً هو وأخوه رميثة، ثم قامت بينهما الفتن واستمرت طويلاً إلى أن قتل حميضة غيلة. انظر ترجمته في: (الدرر الكامنة ٧٨/٢، ابن الوردي ٢/٢٦٩، الأعلام ٢/٢٨٥).

٢٥٩١ - انظر ترجمته في: (تهذيب الكمال ترجمة ٧٨٢٠، تهذيب التهذيب ترجمة ١٩٩٩٣).

(١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.



وأبى الكرم المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُورِيّ، وأبى منصور مسعود بن عبد الواحد بن الحصين، وجماعة.

وسمع من أبى الوقت السَّجَزِيّ «مسند الدارمي» ومن الشريف أبى طالب محمد بن محمد بن أبى زيد النقيب «سنن أبى داود» ومن أبى زرعة المقدسى «سنن النسائي» و «ابن ماجه» و «مسند الشافعي» و «فضائل القرآن» لأبى عبيد، وغير ذلك، على جماعة كثيرين وحدث.

سمع منه جماعة من الحفاظ والأعيان، منهم: برهان الدين [.....] <sup>(١)</sup> والزكىّ البرزالي، والضياء المقدسى، وابن النجار وذكره فى ذيل «تاريخ بغداد»، وقال: سمعنا منه وبقراته كثيراً، وكان يقرأ قراءة صحيحة، إلا أنه يُدغمها بحيث لا تُفهم، ويكتب خطأ رديفاً جداً، وكان من حفاظ الحديث، العارفين بفنونه، متقناً ضابطاً، غزير الفضل، مُتَفَنِّناً، كثير المحفوظ، ثقة حجة نبيلاً، من أعلام الدين، وأئمة المسلمين، وكان يصوم الدهر، ويكثر تلاوة القرآن ليلاً ونهاراً فى صلاة النافلة، وخرج عن بغداد إلى مكة، وجاور بها نيفاً وعشرين سنة، مُدْبِئاً للصيام والقيام، ويكثر الطواف والعمرة فى حر الهواجر، حتى إنه كان يطوف فى كل يوم وليلة سبعين أسبوعاً، وكان يصلى إماماً فى مقام الحنابلة بالمسجد الحرام، ويروى الحديث، حتى عجز وضعف، وكان يطوف متكماً على عصا.

سمعت منه شيئاً يسيراً ببغداد، ولما حججت فى سنة ست وستمئة حجتى الثانية، أقمت بمكة مجاوراً سنة سبع، وقرأت عليه كثيراً، واستفدت منه، وانتخبت عليه، وسألته سؤالات. وكان من العلم والدين بمكان، خرج فى آخر عمره لما اشتد القحط بمكة، مسافراً إلى اليمن، فأدركه الأجل بها. انتهى.

وقد اختلف فى وفاته على أقوال، فقليل: فى ذى القعدة سنة ثمان عشرة وستمئة، حكاه ابن نقطة فى «التقييد» عن أولاد أبى الفرج الحصرى هذا، وقيل فى المحرم سنة تسع عشرة، قاله الضياء المقدسى، وجزم به ابن النجار، والمنذرى، والذهبي فى «طبقات القراء» وقيل فى شهر ربيع الأول، كذا وجدت بخطى فيما علّقته من «تاريخ ابن النجار»، و «تاريخ الإسلام» للذهبي. وقيل فى ربيع الآخر، حكاه المنذرى فى «التكملة» وجزم به ابن مسديّ، وقال: قد اضطرب فى وفاته، وهذا أصح ما عندى فيها، كذا قال فى «معجمه» ومنه نقلت هذا النسب.

وكانت وفاته بالمهجم من بلاد اليمن وقبره بها معروف يزار، عند الرباط المنسوب إلى الشيخ أبي الغيث. وذكره الخزرجي في «تاريخه».

وأما مولده، فذكره ابن النجار، أنه سأله عنه، فقال: أخبرني والدي أنه في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة، وذكره هكذا غير واحد، منهم المنذري، وذكر أنه كان يقول: إنه من همدان، القبيلة المشهورة، وذكر أنه اشتعل بالأدب، وحصل طرفاً حسناً، ومن شعره [من الوافر]:

أطَرَفَ العينَ مالِك لا تنام	عسى طيفٌ يقرُّ به لمام
فتنقَع غُلَّةٌ وتسبب لبا	وتشفى من أضرَّ به السقام
تقضَّتْ بالمتى أيامُ عمرى	وأخلق جدَّتى شهرَّ وعام
ولى أربَّ لو أنَّ الدهر يومًا	يقرُّ به وينسانى الحمام
لروضٍ ما تصوِّح من شبابى	وأضحى الشَّيْخُ وهو به غلام

أخبرني المسند ناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة المقدسي، قال: أنبأنا العلامة أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزري، عن أبي الحسين يحيى بن علي الحافظ، قال: سمعت الشيخ الصالح العارف الزاهد، أبا عبداً لله محمد بن لب بن أحمد الأنصارى الأندلسى الشاطبي، صاحب الشيخ أبي الحسن بن الصباغ، رضى الله عنهما، يقول: سألت صاحباً لى بمكة شرفها الله، وكان رجلاً صالحاً من المجاورين، من أهل المغرب: أنت إذا فاتتك الصلاة خلف إمام المقام، تُصلِّي خلف البرهان؟ يعنى الحافظ أبا الفتوح بن الحصرى، إمام الحنابلة، فقال: قد كنت أتوقف عن ذلك، حتى رأيت فى المنام كأننى على شاطئ نيل مصر، وقد حضرت جنازة، فقال لى من حضر: تقدم فصلَّ عليها، فقلت: لا أصلى حتى أعرفه، فكشفوا عن وجهه، فإذا هو البرهان إمام الحنابلة، فقلت: لا أصلى عليه! فبينما نحن كذلك، إذ أقبلت جماعة عليهم نور عظيم، فإذا فيهم النبى ﷺ وأصحابه حوله، فقال لى ﷺ: تقدم فصل عليه، فإنه ليس منهم. فصليت عليه. قال: فلما أن رأيت هذا المنام، زال ما كان فى قلبى، وصرت أصلى خلفه. هذا معنى كلام الشيخ الشاطبي، حكاه لى بجامع عمرو بن العاص، رضى الله عنه بمصر، فى ثلاث وثلاثين وستمائة، وعلقت عنه هاهنا من حفظى، والله لى التوفيق. انتهى.

وهذه الحكاية فيها منقبة لأبى الفتوح الحصرى.

## ٢٥٩٤ - نصر بن وهب الخزاعي:

روى عنه أبو مُلَيْح الهذلي، عن النبي ﷺ، نحو حديث معاذ في اليمن، قوله: «ما حق الله على الناس.....» الحديث. ذكره هكذا ابن عبد البر، وذكر، الذهبي، فقال: له رؤية. روى عنه أبو المليح الهذلي فقط.

\* \* \*

## من اسمه النضر

## بضاد معجمة مُكَبَّر

## ٢٥٩٥ - النضر بن إبراهيم بن سلمة المكي، يلقب شاذان:

ذكره ابن طاهر في «مختصره» لألقاب الشيرازي، وهو النضر بن سلمة الآتي ذكره بأبسط من هذا. انتهى.

## ٢٥٩٦ - النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب القرشي العبدري:

هكذا نسبه أبو نعيم، وابن مندة، على ما قال النووي، قال: وغلطاً فيه غلطين فاحشين، أحدهما: أنهما قالاً في نسبه: كلدة بن علقمة، وإنما هو علقمة بن كلدة، هكذا ذكره الزبير بن بكار، وابن الكلبي، وخلائق لا يُحْصَوْنَ من أهل هذا الفن. والثاني: أنهما قالاً: شهد النضر بن الحارث حينئذٍ، مع النبي ﷺ، وأعطاه مائة من الإبل، وكان مسلماً، من المؤلفات، وعزوا ذلك إلى ابن إسحاق، وهذا غلط بإجماع أهل السير والمغازي، فقد أجمعوا على ما ذكرناه أولاً، أنه قتل يوم بدر كافراً، وقد أطنب الإمام ابن الأثير، في تغليطهما، والرد عليهما.

والذي أشار إليه النووي بقوله: فقد أجمعوا على ما ذكرناه، وهو قوله، بعد أن نسبه على الصواب: أسر يوم بدر، وقتل كافراً، قتله على بن أبي طالب بأمر رسول الله ﷺ، وأجمع أهل المغازي والسير، أنه قتل كافراً، وإنما قتل لأنه كان شديد الأذى للإسلام والمسلمين، ولما قتل، قالت أخته قُتَيْلَة أحياناً مشهورة، من جملة (١) [من الكامل]:

٢٥٩٤ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٦٣٦، رجال السند والهند ٥٣٩، الإصابة ترجمة

٨٧٢٧، تجريد أسماء الصحابة ١٠٥/٢، أسد الغابة ترجمة ٥٢١٥).

٢٥٩٦ - (١) انظر نسب قريش ٢٥٥/٧.

أحمد ولأنت صينو<sup>(٢)</sup> نجية من قومها والفحل فحل معرق  
ما كان ضررك لو مننت ورعما<sup>(٣)</sup> من الفتى وهو المغيظ المحنق

انتهى.

وذكر الذهبي في التجريد، معنى ما ذكره النووى. وسبب الوهم من ابن مندة، وأبى نعيم، فى قوله: إن النضر شهد حينئذ، وأعطاه النبى ﷺ من غنائمها، مائة من الإبل، أن للنضر أخاً اسمه «النضير» بزيادة ياء، شهد حينئذ مع النبى ﷺ، وأعطاه مائة بعير. انتهى.

### ٢٥٩٧ - النضر بن سلمة، يلقب شاذان النضرى المروزى:

سكن المدينة ومكة، كما ذكر ابن عدى. وذكر ابن حبان، أنه سكن مكة. روى عن: أحمد بن محمد الأزرقى المكى، وسعيد بن عفير، ويحيى بن إبراهيم بن أبى قتيلة، وجعفر بن عون، وعبد الله بن نافع، والوليد بن عطاء، وغيرهم. روى عنه: عبد الله بن شبيب، وعبد الجبار بن أحمد السمرقندى، وأحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزان. وذكر ابن حبان، أنه سمعه يقول: عرفنا كذبه فى المذاكرة. قال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه إلا للاعتبار. وقال أبو حاتم: كان يفعل الحديث. وذكر عبد الرحمن بن خراش، أنه وضع أحاديث. وذكر ابن عدى، أنه سمع أبا عروبة يثنى عليه خيراً، وقال: كان حافظاً لحديث المدينة.

وذكر الذهبي، أنه الذى حدث عنه البرزى فى التكبير، وذكر جماعة يُسمون النضر ابن سلمة، وذكر فى ترجمة كل منهم، أنه صدوق.

### ٢٥٩٨ - النضر بن شبل:

شيخ كان بمكة، يروى عن مالك. روى عنه أحمد بن زهير، وذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات.

### ٢٥٩٩ - نضرة بن أكثم الخزاعى، ويقال الأنصارى:

حديثه عن يحيى بن أبى كثير، عن يزيد بن أبى نعيم، عن سعيد بن المسيب، عن

(٢) فى نسب قريش: «ضن».

(٣) فى نسب قريش «فرما».

نضرة بن أكرم: أنه تزوج امرأة، فلما جامعها، وجدها حبلى، فرفع شأنها إلى النبي ﷺ، ففضى أن لها صداقها، وأن ما فى بطنها عبْدٌ له، وجُلِدَت مائة، وفرق بينهما. انتهى باختصار من الاستيعاب.

٢٦٠٠ - النضير بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب القرشي العبدري:

ذكره الزبير بن بكار هكذا، وقال: قتل يوم اليرموك شهيداً، وكان من حلماة قريش، ومن المهاجرين. انتهى.

وذكره ابن عبد البر، وقال: يكنى أبا الحارث، وأبوه الحارث بن علقمة، يعرف بالرهين.

كان النضير من المهاجرين، وقيل بل كان من مسلمة الفتح، والأول، أكثر وأصح، وكان النضير كثيراً ما يشكر الله تعالى، على ما منَّ به عليه من الإسلام، ولم يمت على ما مات عليه أخوه وأبوه وآبؤه، وأمر له رسول الله ﷺ يوم حنين بمائة بعير، وأتاه رجل من بنى الدَّيْل، ييسره بذلك، وقال له: اخذني منها، فقال النضير: ما أريد أخذها، لأنى أحسب أن رسول الله ﷺ، لم يعطنى ذلك، إلا تألفا على الإسلام، وما أريد أن أرتشى على الإسلام، ثم قلت: والله ما طلبتها وما سألتها، وهى عطية من رسول الله ﷺ، فقبضتها، وأعطيت الديلى منها عشرة، ثم خرجت إلى رسول الله ﷺ، فجلست معه فى مجلسه، وسألته عن فرض الصلوات ومواقيتها، فوالله لقد كان أحب إلى من نفسى، وقلت له: يا رسول الله، أى الأعمال أحب إلى الله تعالى؟ فقال: «الجهاد، والنفقة فى سبيل الله».

قال: وهاجر النضير إلى المدينة، ولم يزل بها حتى خرج إلى الشام غازياً، وحضر اليرموك وقتل بها شهيداً، وذلك فى رجب سنة خمس عشرة، وكان يُعدُّ من حُلَماء قريش، رحمه الله.

وكان للنضير من الولد: على، ونافع، والمُرْتَفَع. ومن ولد المرتفع: محمد بن المرتفع، يروى عنه ابن جريح، وابن عيينة. انتهى من الاستيعاب بلفظه فى الغالب، وبعضه بالمعنى.

٢٦٠١ - النضير بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة:

يقال له صحبة، وليس بمعروف، ذكره هكذا الذهبى فى التجريد. ومقتضى ما

ذكره من نسبه، أن يكون ابن النضر، أخى السابق الذى قُتِلَ كافرًا بعد بدر، قتله على ابن أبى طالب بالصفراء صبرًا، بأمر النبى ﷺ.

\* \* \*

### من اسمه النعمان

٢٦٠٢ - النعمان بن خلف الخزاعى:

أخو مالك، كانا طليعتين يوم أحد، فاستشهدا، قاله الكلبي. ذكره هكذا الذهبى فى التجريد.

٢٦٠٣ - النعمان بن عدى بن نضلة - ويقال ابن نَضِيلَة - بن عبد العزى بن حُرْثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى العدوى:

ذكر الزبير: أن أمه: بَعْجَة بنت أمية بن خلف الخزاعى قال: وكان النعمان مع أبيه بأرض الحبشة، استعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه، على ميسان<sup>(١)</sup>، فقال النعمان<sup>(٢)</sup> [من الطويل]:

فمن <sup>(٣)</sup> مبلغُ الحسناء أن حليلها	ميسان يُسْقَى فى زجاج وحتَمِ
إذا شئتُ غنتنى دهاقينُ قرية	وصنَّاجَةٌ تَجْدُو على كل منسَمِ
إذا كنتُ نَدْمَانِي فبالأكبر اسقنى	ولا تسقنى بالأصغر المثلم
لعل أمير المؤمنين يسوءه	تنادمنَا بالجوسق <sup>(٤)</sup> المتهدم

فعرله عمر رضى الله عنه.

وقال الزبير: حدثنى محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامى، عن أبيه، قال: لما بلغ عمر بن الخطاب رضى الله عنه هذا الشعر، كتب إلى النعمان بن عدى بن نضلة:

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿حَمَّ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ﴾ [غافر: ١، ٣]. أما

٢٦٠٣ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٦٤٩، الإصابة ترجمة ٨٧٦٨، أسد الغابة ترجمة ٥٢٥٥).

(١) مَيْسَانُ: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة، وآخره نون، اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان. انظر: معجم البلدان (ميسان).

(٢) انظر الأبيات فى: نسب قريش ٣٨٢/١١، الاستيعاب ترجمة ٢٦٤٩.

(٣) فى نسب قريش: «من».

(٤) فى نسب قريش، والاستيعاب: «فى الجوسق».

بعد، فقد بلغنى قولك<sup>(٥)</sup> :

لعل أمير المؤمنين يسوءه تنادمننا بالجو سق المتهدم  
وأيّم الله، إنه ليسوعنى، وعزله. فلما قدم على عمر بكّته بهذا الشعر، فقال له: يا  
أمير المؤمنين، ما شربتها قط، وما الشعر إلا شعر طفح على لسانى، فقال عمر: أظن  
ذلك، ولكن لا تعمل لى على عمَلٍ أبداً. انتهى.

وقال ابن عبد البر، بعد أن نسبه كما ذكرنا: كان من مهاجرة الحبشة، هاجر إليها  
هو وأبوه عدى بن نضلة - أو نضيلة - فمات عدى هناك بأرض الحبشة، فورثه ابنه  
النعمان هناك، فكان النعمان أول وارث فى الإسلام، وكان عدى أبوه، أول موروث  
فى الإسلام، ثم ولّى عمرُ النعمانَ هذا ميسان، ولم يول عمر بن الخطاب رجلاً من  
قومه عدوياً غيره، وأراد امرأته على الخروج معه إلى ميسان، فأبت عليه، فأنشد النعمان  
أبياتاً، وكتب بها إليها، وهى:

فمن مبلغ الحسناء أن حليلها ميسان يسقى فى زجاج وحتم  
فذكر الأبيات المتقدمة، وذكر بقية القصة كما ذكر الزبير، ثم قال: فنزل - يعنى  
النعمان بن عدى - البصرة، ولم يزل يغزو مع المسلمين، حتى مات رحمه الله.  
وهو فصيح، يَسْتَشْهِدُ أهل اللغة بقوله: ندمان، فى معنى نديم. انتهى.  
وقال الزبير: وقد انقرض ولد النعمان.

٢٦٠٤ - نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن  
كعب بن لؤى القرشى العدوى المعروف بالنحّام:

قال الزبير: إن أمه فاختة بنت أبى حرب بن خلف بن صُدّاد بن عبد الله بن قرط بن  
رزاح بن عدى بن كعب. وقال بعد أن سماه: هو النحّام، لأن رسول الله ﷺ، قال:  
«دخلت الجنة، فسمعت نَحْمَةً من نعيم فيها» وهى السَّعْلة، وما يكون فى آخر النَّحْنَحَةِ  
الممدودة آخرها، قال الراجز فيها:

(٥) انظر البيت فى الاستيعاب.

٢٦٠٤ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٦٥٧، الإصابة ترجمة ٨٧٩٩، أسد الغابة ترجمة  
٥٢٧٦، الثقات ٤١٤/٣، تلقيح فهم أهل الأثر ٣٧٧، تبصير المنتبه ١٤١٢/٤، الطبقات  
٢٤، تجريد أسماء الصحابة ١١١/٢، تاريخ جرحان ٢٦٧/٦، المصباح المضيء ٥٠/١،  
٥١، بقى بن مخلد ٥٣٥، الجرح والتعديل ٤٥٩/٨، التاريخ الكبير ٩٢/٨، الطبقات  
الكبرى ٧٢/٤).

ما لك لا تَنَحُّمُ يا رَوَّاحَه إِنَّ النِّحِمَ للسَّقَاةِ راحَه  
ويقال للنحمة: النحلة أيضا.

وكان نعيم، قديم الإسلام، أسلم بمكة قبل عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ولكنه أقام بمكة حتى كان قبيل الفتح، لأنه كان ممن ينفق على أرامل بنى عدى وأيتامهم، فقال له قومه، حين أراد الهجرة وتشبثوا به: أقم عندنا ودن بأى دين شئت. فذكروا أن رسول الله ﷺ قال له حين قدم عليه: «قومك يا نعيم، كانوا لك خيراً من قومى لى» قال: بل قومك خير يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ: «إن قومى أخرجونى، وأقرك قومك». فقال نعيم: يا رسول الله، قومك أخرجوك إلى الهجرة، وقومى حبسونى عنها.

وكان بيت عدى بن كعب فى الجاهلية، بيت بنى عويج، حتى تحول فى بيت بنى رزاح، بعمر بن زید ابنى الخطاب رضى الله عنهما، وسعيد بن زید بن عمرو بن نفيل رحمه الله.

قال عبدالرحمن بن نمير بن عبد الله: كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه، يأتى الشفاء، فإذا رأيته قالت: هذا عمر، إذا مشى أسرع، وإذا تكلم أسمع - وقال غيره: إذا ضرب أوجع - وهو الناسك حقاً، ما زال بنو عبید تعلقونا ظهره، حتى جاءنا الله بك. قال نمير: وكان نعيم النحام وأبوه من قبله، يحملون يتامى بنى عدى، ويؤمنهم.

قال الزبير: حدثنى محمد بن سلام، عن عثمان بن عثمان، الذى كان قاضياً بالبصرة، وهو خال أبى عبيدة، قال: قال عبد الله بن عمر بن الخطاب لأبيه: اخطب على بنت نعيم النحام، فقال له أبوه: اخطبها أنت، فإن ردك، اعرف. فخطبها عبد الله إلى نعيم، فلم يُزَوِّجْه إياها. فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه للنحام: خطب إليك ابن أخيك عبد الله بن عمر، فرددته! فقال له نعيم: لى ابن أخ مضعوف لا يزوجه الرجال، فإذا تركت لحمى تريباً، فمن يذب عنه؟.

وقتل نعيم بن عبد الله شهيداً بالشام، يوم أجنادين. انتهى.

وقال ابن عبدالبر: كان نعيم النحام قديم الإسلام، يقال إنه أسلم بعد عشرة أنفس قبل الإسلام عمر بن الخطاب، وكان يكتم إسلامه، ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة، لأنه كان ينفق على أرامل بنى عدى وأيتامهم ويؤمنهم، فقالوا: أقم عندنا على أى دين شئت، وأقم على ربك، واكفنا ما أنت كاف من أمر أراملنا، فوالله لا يتعرض لك أحد إلا ذهب أنفسنا جميعاً دونك.



وزعموا أن النبي ﷺ، قال له حين قدم عليه: «قومك يا نعيم كانوا خيراً لك من قومي لي». قال: بل قومك خير يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «قومي أخرجوني وأقرك قومك» - وزاد الزبير في هذا الخبر - فقال نعيم: يا رسول الله، قومك أخرجوك إلى الهجرة، وقومي حبسوني عنها.

وكانت هجرة نعيم عام خير، وقيل: بل هاجر في أيام الحديبية. وقيل: إنه أقام بمكة حتى كان قبل الفتح.

واختلف في وقت وفاته، فقيل: قتل بأجنادين شهيداً سنة ثلاث عشرة، في آخر خلافة أبي بكر رضي الله عنه، وقيل: قتل يوم اليرموك شهيداً، في رجب سنة خمس عشرة، في خلافة عمر رضي الله عنه. وقال الواقدي: كان نعيم قد هاجر أيام الحديبية، فشهد مع النبي ﷺ ما بعد ذلك من المشاهد، وقتل يوم اليرموك شهيداً، في رجب سنة خمس عشرة. روى عنه نافع، ومحمد بن إبراهيم التيمي. وقال: ما أظنهما سمعا منه. انتهى من الاستيعاب.

قال النووي: والنحام وصفٌ لنعيم لا لأبيه، وقيل له النحام، للحديث المشهور: أن النبي ﷺ قال: «دخلت الجنة فسمعت نعمة نعيم». والنحمة - بفتح النون -: السعلة - بفتح السين - وقيل النحنة الممدود آخرها. هذا الصواب، إن نعيماً هو النحام، ويقع في كثير من كتب من الحديث: نعيم بن النحام، وهكذا وقع في بعض نسخ «المهذب» وهو غلط؛ لأن النحام وصفٌ لنعيم لا لأبيه.

#### ٢٦٠٥ - نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمي القشبي، أبو الحسن:

ذكره السلفي وقال: نفيس هذا، رجل من أهل القرآن والمعرفة بالقراءات، وقد قرأ بالأندلس والحجاز، على شيوخ، وقرأ الحديث، وسمع على رسالة «ابن أبي زيد» وغيرها، بعد رجوعه من مكة، وتوجه إلى الأندلس، وكان قد جاور بمكة مدة. انتهى.

#### ٢٦٠٦ - نُفَيْع بن مسروح، ويقال نفيع بن الحارث بن كَلْدَة بن عمرو الثقفي:

وقد تقدّم نسب الحارث بن كلدَة في ترجمة نافع، أخى نُفَيْع هذا، يكنى نفيع هذا: أبا بكرة.

قال ابن عبد البر: في ترجمة نفيع هذا: كان من عبيد الحارث بن كلدَة، فاستلحقه

وأُمّه سمية أُمّة للحارث بن كلفة، وهى أم زياد بن أبى سفيان. ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال: أبو بكرة نفع بن الحارث. قال: والأكثر يقولون: نفع بن الحارث، كما قال أحمد، وقال ابن عبد البر: قال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: أملى على هُوْدَة بن خليفة البكراوى، نسبه إلى أبى بكرة، فلما بلغ إلى أبى بكرة، قلت: ابن من؟ قال: دع لا تزده، دعه.

وكان أبو بكرة يقول: أنا من إخوانكم فى الدين، وأنا مولى رسول الله ﷺ، فإن أبى الناس إلا أن ينسبُونى، فأنا نفع بن مسروح. انتهى.

وقال ابن عبد البر: قيل إن رسول الله ﷺ، كناه بأبى بكرة، لأنه تعلق ببكرة من حصن الطائف، فنزل إليه. قال: وكان أبو بكرة رضى الله عنه يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ، ويأبى أن ينتسب. قال: وذكره أحمد بن زهير فى موالى النبى ﷺ. قال: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: خرج غلامان يوم الطائف إلى رسول الله ﷺ، فأعتقهما، أحدهما أبو بكرة.

وذكر ابن عبد البر فى موضع آخر، أن أبا بكرة رضى الله عنه، نزل من حصن الطائف فى غلمان من أهل الطائف، فأعتقهم النبى ﷺ.

وقال ابن عبد البر: وكان من فضلاء الصحابة رضى الله عنهم، وهو الذى شهد على المغيرة بن شعبه، فَبَتَّ الشهادة، فحدّه عمر رضى الله عنه حدَّ القذف، إذ لم تتم الشهادة. ثم قال له: تَبُّ، تقبل شهادتك، فقال: له: إنما تستبينى لتقبل شهادتى؟ فقال: أجل، قال: لا جرم، لا أشهد بين اثنين أبداً ما بقيت فى الدنيا.

وقال سعيد بن المسيب: كان - يعنى أبا بكرة رضى الله عنه - مثل النصل من العبادة، حتى مات.

وقال ابن عبد البر: قال الحسن: لم يسكن البصرة من أصحاب رسول الله ﷺ، أفضل من عمران بن حصين، وأبى بكرة. انتهى.

قال ابن عبد البر: وكان أبو بكرة رضى الله عنه، أخا زياد لأُمّه، أمهما سمية، فلما بلغ أبا بكرة، أن معاوية استلحقه، وأنه رضى بذلك، آلى يمينا أن لا يكلمه أبداً، وقال: هذا زَنَى أمه، وانتفى من أبيه، ولا والله ما أعلم سمية رأت أبا سفيان قط. وَيَلَه، ما يصنع بأُم حبيبة زوج النبى ﷺ، أيريد أن يراها؟ فإن حجته فضحته، وإن رآها فى لها مصيبة! يهتك من رسول الله ﷺ حرمة عظيمة.

ثم قال ابن عبد البر: وقد قيل إنه - يعني زيادًا - حج ولم يزر، من قول أبي بكرة، وقال: جزى الله أبا بكرة خيرًا، فلم يدع النصيحة على كل حال.

وقال ابن عبد البر: كان أحد فضلاء الصحابة رضى الله عنهم، وكان ممن اعتزل يوم الجمل، لم يقاتل مع واحد من الفريقين. قال: وكان أولاده أشرفًا بالبصرة بالولاية والعلم. وله عقب كثير.

وقال النووي: روى له عن النبي ﷺ مائة حديث، واثنان وثلاثون حديثًا. اتفق البخارى ومسلم منها على ثمانية أحاديث، وانفرد البخارى بخمسة، ومسلم بحديث. روى عنه: ابنه: عبد الرحمن، ومسلم، وربيع بن خراش، والحسن، والأحنف. انتهى. روى له الجماعة.

واختلف فى وفاته، فقيل: سنة إحدى وخمسين، وقيل سنة اثنتين وخمسين بالبصرة، وصلى عليه أبو برزة الأسلمي، بوصية منه.

٢٦٠٧ - نفيرة بن عمرو الخزاعي:

عن عمر. وعنه حزام بن هشام، لا تثبت له صحبة. ذكره هكذا الذهبي فى التجريد. ٢٦٠٨ - نمير الخزاعي [.....] (١).

٢٦٠٩ - نمير بن خرشة بن ربيعة الثقفي:

حليف لهم، من بلحارث (١) بن كعب، كان أحد القوم الذين قدموا مع عبد ياليل بإسلام ثقيف.

ذكره هكذا ابن عبد البر فى الاستيعاب.

٢٦١٠ - نمير بن أبي نمير الخزاعي، ويقال الأزدي، يكنى أبا مالك، بابنه مالك

ابن نمير:

سكن البصرة، لم يرو حديثه غير عصام بن قدامة، عن مالك بن نمير، عن أبيه، عن النبي ﷺ، فى الجلوس فى الصلاة. ذكره هكذا ابن عبد البر.

٢٦٠٨ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٦٠٩ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٦٦٥، الإصابة ترجمة ٨٨٢٩، أسد الغابة ترجمة ٥٢٩٩، الثقات ٤١٨/٣، تجريد أسماء الصحابة ١١٣/٥، المصباح المضيئ ٣٢٧/١، (٣٢٨).

(١) هكذا فى الأصول. وفى الاستيعاب: «بنى حارث».

٢٦١٠ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٦٦٦، الإصابة ترجمة ٨٨٣٠، أسد الغابة ترجمة ٥٣٠٢، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٨٥، الثقات ٤٢١/٣، تجريد أسماء الصحابة ١١٣/٢، تهذيب التهذيب ٤٧٧/١٠، الإكمال ٣٦٢/٧، الكاشف ٢١٠/٣، بقى بن مخلد ٨٠٢).

وذكره الذهبي فقال: نُمير بن أبي نُمير مالك الخزاعي، وقيل الأزدي، أبو مالك. بصرى، له صحبة، عنه: ابنه مالك، وابنه مجهول.

٢٦١١ - نهشل بن عمرو بن عبد الله بن وهب القرشي الفهري:

ذكره ابن سعد في «الطبقات»، في مُسلمة الفتح، وأن أولاده: عبدالرحمن، وعبدالله، ونضلة، وقطن، قتلوا يوم الحرة. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

٢٦١٢ - نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي، يكنى أبا الحارث:

كان أَسَنُّ من إخوته، ومن سائر من أسلم من بنى هاشم، حتى من العباس وحمزة، أسر يوم بدر، ففداه العباس رضى الله عنه، ثم أسلم. وقيل فدى نفسه برماحه، وأسلم في يومه.

ذكر ذلك محمد بن سعد كاتب الواقدي، لأنه قال: حدثنا علي بن عيسى النوفلي، عن أبيه، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: لما أُسر نوفل بن الحارث بيدر، قال له رسول الله ﷺ: أَفَدِ نفسك. قال: ما لي شيء أَفْتَدِي به، قال له: افد نفسك برماحك التي بُجِدَّة. فقال: والله ما عَلِمَ أَحَدٌ أن لي بجدة رماحاً غيرى، بعد الله، أشهد أنك رسول الله. ففدى نفسه بها، وكانت ألف رمح. انتهى.

وهاجر أيام الخندق، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين العباس رضى الله عنهما، وكانا في الجاهلية متفاوتين في المال متحابين، وشهد نوفل مع النبي ﷺ فتح مكة وحُنيناً والطائف، وأعان رسول الله ﷺ يوم حنين، بثلاثة آلاف رمح. فقال له رسول الله ﷺ: «رأيت كأنى أنظر إلى رماحك يا أبا الحارث، تقصف أصلاب المشركين».

وهو ممن ثبت مع النبي ﷺ يوم حنين. توفي في داره بالمدينة، سنة خمس عشرة، في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وصلى عليه عمر بن الخطاب، بعد أن مشى معه إلى البقيع، ووقف على قبره حتى دفن. انتهى من الاستيعاب.

وذكر الزبير بن بكار من ذلك، أنه أَسَنُّ من إخوته، ومن عَمِيَّه حمزة والعباس، وثباته مع النبي ﷺ يوم حنين، وأنه توفي لستين خلثا من خلافة عمر رضى الله عنه. فعلى هذا

تكون وفاته في آخر جمادى الآخرة، من ستة خمس عشرة، أو فيما بعدها منها. وكلام أبي عمر بن عبد البر، لا يُنبئ عن ذلك، وذكر له من الولد: الحارث، وعبد الله بن الحارث الملقب «ببنة» وقد تقدم ذكرهما.

وعبد الله بن نوفل، قضى بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان، لمروان بن الحكم، وهو أول قاض كان بالمدينة، وكان يُشبه بالنبي ﷺ. وتوفي سنة أربع وثمانين. وقال بعض أهله: في زمن معاوية. وعبد الرحمن، ومعاوية ابنا نوفل، لا بقية لهما، وسعيد بن نوفل، وكان فقيهاً، والمغيرة ابن نوفل، الذي قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأمامة بنت أبي العاص، وأمها زينب بنت رسول الله ﷺ، حين أوصاها: إن أردت النكاح، أن يجعل أمرها إليه. فخطبها معاوية بن أبي سفيان، فجعلت أمرها إلى المغيرة بن نوفل، فتوقف عليها، ثم زوجها نفسه، فهلكت عنده، ولم تلد له. وأم المغيرة، تزوجها تميم الداري رضي الله عنه، وأم سعيد، كانت عند عبد الله بن سعد بن أبي سرح، وأم بني نوفل بن الحارث كلهم، طريفة بنت سعيد بن القشرب، واسمه جندب ابن عبد الله بن رافع بن نضلة بن محضب بن صعب من الأزد.

### ٢٦١٣ - نوفل بن معاوية بن عمرو الديلي، ويقال الكنانى:

وهو من بنى الدليل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة، ثم أحد بنى نفاثة بن عدى بن الديلي.

شهد مع النبي ﷺ فتح مكة، وكان أسلم قبل ذلك، ولم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً قبل فتح مكة، وخرج مع النبي ﷺ مُنْصَرَفَهُ من المدينة، ونزل بها في بنى الديلي، وحج في سنة تسع من الهجرة، مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وفي سنة عشر، مع النبي ﷺ، ولم يزل بالمدينة ساكناً، حتى توفي بها في زمن يزيد بن معاوية، عن مائة سنة، على ما قيل، ويقال إنه عَمَّر في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة.

روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبد الرحمن بن مطيع بن الأسود، وعراك بن مالك.

٢٦١٣ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٦٧٣، الإصابة ترجمة ٨٨٥٤، أسد الغابة ترجمة ٥٣٢٢، الثقات ٤١٦/٣، عنوان النجابة ١٦٥، الطبقات ٣٤، الأعلام ٥٥/٨، تجريد أسماء الصحابة ١١٥/٢، تقريب التهذيب ٣٠٩/٢، تهذيب التهذيب ٩٩٢/١٠، الرياض المستطابة ٢٦٣، الجرح والتعديل ٤٨٧/١، التاريخ الكبير ١٠٨/٨، الكاشف ٢١٢/٣، الطبقات الكبرى ٨٧/١، الأنساب ٤٤٩/٥، بقى بن مخلد ١٨٩، البداية والنهاية ٢١٧/٨).

٢٦١٤ - نوفل بن مُسَاحِقِ القُرَشِيِّ العامري:

له صحبة، بقى إلى أول زمن عبدالملك، هكذا ذكره الذهبي في التجريد، وقال:  
قلت: إنما الصحبة لجده عبد الله بن مخزومة، وأما هو فتابعي.

روى عن عمرو بن سعيد بن زيد، وعنه عمر بن عبدالعزيز، وطائفة.

\* \* \*

## حرف الهاء

٢٦١٥ - هادى المستجيبين:

ظهر فى آخر أيام الحاكم العبيدى صاحب مصر، وكان يدعو إلى عبادة الحاكم. وحكى عنه، أنه سبَّ رسول الله ﷺ، وبصق على المصحف، وسار فى البوادر يدعوهم، إلى أن قتله الله تعالى بمكة، وكان لما وصل إليها، اجتمع مع أبى الفتوح أميرها، فنزل عليه، فلما رآه المجاورون يطوف بالكعبة، مضوا إلى أبى الفتوح، وذكروا له شأنه، فقال: هذا قد نزل على، وأعطيته الذمام. فقالوا: إن هذا سب النبى ﷺ، وبصق على المصحف، فسأله عن ذلك، فأقر به، وقال: قد تبت. وقال المجاورون: توبة هذا لا تصح، وقد أمر النبى ﷺ، بقتل ابن خطل، وهو متعلق بأستار الكعبة، وهذا لا يصح أن يعطى الذمام، ولا يسع إلا قتله، فدافعهم أبو الفتوح عنه، فاجتمع الناس عند الكعبة، وضجوا إلى الله سبحانه وتعالى وبكوا، وكان من قضاء الله تعالى، أن الله تعالى أرسل ريحاً سوداء، حتى أظلمت الدنيا، ثم انجلت الظلمة، وصار على الكعبة فوق أستارها كهية الترس الأبيض، له نور كنور الشمس، دون سقف الكعبة، بنحو القامة، فلم يزل كذلك يرى ليلاً ونهاراً على حاله، مدة سبعة عشر يوماً.

فلما رأى أبو الفتوح ذلك، أمر بالمسمى بهادى المستجيبين، وغلّام كان صحبته مغربى، إلى باب العمرة، فضربت أعناقهما، وصلبا، ولم يزل المغاربة يرمونهما بالحجارة، حتى سقطا إلى الأرض، فجمعوا لهما الحطب والعظام وأحرقوهما، وكان قتل المذكور فى سنة عشر وأربعمائة، كما ذكر[.....]<sup>(١)</sup> فى «وفياته» ومنه لخصت هذه الترجمة، وهو نقلها عن كتاب شخص صوفى، يكنى أبا الوفا بن أبى الفتح بن أبى الفوارس البغدادى الحافظ.

\* \* \*

## من اسمه هارون

٢٦١٦ - هارون بن أبى بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله

الزبيرى:

من أهل مكة، يروى عن أبى ضمرة، ويحيى بن أبى قتيلة. روى عنه أبو الدرداء عبد الرحيم بن حبيب المروزى.

ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات.

٢٦١٧ - هارون بن عبد الله بن كثير بن معن بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى:

هكذا ذكره الزبير بن بكار، لما ذكر أولاده عبد الرحمن بن عوف الزهرى، أحد العشرة رضى الله عنهم.

قال: وأمه سهلة بنت معن بن عمر بن معن بن عبد الرحمن بن عوف. وكان من الفقهاء، وكان يقوم بنصرة قول أهل المدينة فيحسن، ولاء المأمون أمير المؤمنين قضاء المصيصة، ثم صرفه عنها، وولاه قضاء الرقة، ثم صرفه عنها، وولاه قضاء عسكر المهدي ببغداد، ثم صرفه. وولاه قضاء مصر، وتوفى أمير المؤمنين المأمون، وهو على قضاء مصر، حتى صرف فى آخر خلافة أمير المؤمنين المعتصم. انتهى.

٢٦١٨ - هارون بن عبد الله الزهرى العوفى، القاضى أبو يحيى المكى المالكى:

نزىل ببغداد، تفقه بأصحاب مالك. وقال الخطيب: إنه سمع من مالك، وإنه ولى قضاء العسكر، ثم قضاء مصر.

وقال أبو إسحاق الشيرازى: هو أعلم من صنف الكتب فى مختلف قول مالك.

توفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين بسامرا. كما قال ابن يونس.

ذكره الذهبى فى العبر، ومنه لخصت هذه الترجمة.

٢٦١٩ - هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد

ابن على بن عبد الله بن عباس الهاشمى، أبو موسى:

أمير مكة والمدينة، هكذا نسبته ابن حزم فى «الجمهرة» وذكر أنه ولى مكة والمدينة، وحج بالناس من سنة ثلاث وستين ومائتين إلى سنة ثمان وسبعين ومائتين ولاء، ثم هرب من مكة عند الفتنة، فنزل مصر ومات بها. وألف «نسب العباسيين» وغير ذلك. انتهى.

وذكر ابن كثير فى «تاريخه» أنه توفى فى رمضان سنة ثمان وثمانين ومائتين بمصر، وقال: سمع وحدث، وترجمه بأمير الحرمين والطائف.

وقال الذهبى: وكان شريفا نبىلاً ثقة، سمع من طبقة أبى كريب. انتهى.



## ٢٦٢٠ - هارون بن المسيب:

أمير مكة. وجدت في كتاب «مقاتل الطالبيين» فيما رواه عن «كتاب هارون بن محمد الزياد» بالسند المتقدم في ترجمة عيسى بن يزيد الجلودى: أن هارون المذكور، قدم مكة وآبى على الحرمين، بعد صرف الجلودى المذكور، فبدأ بمكة، وحج وانصرف إلى المدينة، فأقام سنة.

\* \* \*

## من اسمه هاشم

٢٦٢١ - هاشم بن عتبة بن أبى وقاص مالك بن أهيب ويقال - وهيب - بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشى الزهرى المعروف بالمِرْقَال:

قال ابن عبد البر: أسلم هاشم يوم الفتح، وكان من الفضلاء الأخيار، وكان من الأبطال البهم، فقُتِلَ عنه يوم اليرموك، ثم كتب إليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد اليرموك، بأن يسير إلى عمر بن سعد، فسار إليهم، وشهد معهم القادسية، وأبلى فيها بلاء حسناً، وقام منه فى ذلك، ما لم يَقم من أحد، وكان سبباً لفتح المسلمين.

ثم عقد له سعد لسوء، ووجهه إلى جُلُولَاء، ففتحها الله على يديه، ولم يشهدها سعد، وقيل إن سعداً شهدها، وكانت جلولا تسمى فتح الفتوح، بلغت غنائمها ثمانية عشر ألف ألف، وكانت جلولا سنة سبع عشرة، وقيل سنة تسع عشرة، قاله قتادة. وشهد مع على رضى الله عنه الجمل وصفين، وأبلى فيهما بلاء حسناً مشهوراً، وكان على رجالة على رضى الله عنه يوم صفين، ويده راية على يومئذ، وفيه قتل. انتهى بالمعنى.

وذكر الزبير بن بكار من خبره: أن عينه أصيبت يوم اليرموك، وأن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، أمدَّ سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه به، فى سبعة عشر رجلاً، أمدّه بهم من جُند الشام. قال: وقُتِلَ هاشم مع على بن أبى طالب رضى الله عنه بصفين. قال: وفيه يقول عامر بن وأثلة، يعنى أبا الطفيل الليثى<sup>(١)</sup> [من الرجز]:

يا هاشم الخير جزيت الجنة قاتلت فى الله عدوَّ السنة

٢٦٢١ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٢٩، الإصابة ترجمة ٨٩٣٤، أسد الغابة ترجمة ٥٣٢٨، العبر ٣٩/١، طبقات خليفة ٨٣١، مروج الذهب ١٣٠/٣، تاريخ بغداد ١٩٦/١، مرآة الجنان ١٠١/١، شذرات الذهب ٤٦/١).

(١) انظر الأبيات فى: الاستيعاب ترجمة ٢٧٢٩.

أَفْلِحْ بِمَا فُزْتَ بِهِ مِنْهُ

قال: وقُطعت رجله يومئذ بصفين، قبل أن يُقتل، فجعل يقاتل من دنا منه وهو بارك، ويتمثل:

الفحلُ يحمى شَوْلُه معقولا

قال الزبير: وهو الذى يقول (٢):

أَعُورَ يَبْغَى أَهْلُهُ مَحَلًّا      قَدْ عَالَجَ الْحَيَاةَ حَتَّى مَلَأَ  
لأَبَدٍ أَنْ يُفْلَ أَوْ يُفَلًّا

وذكر الزبير: أن أم هاشم هذا: بنتُ خالد بن عبيدة بن مرداس بن سويد، من بنى الحارث بن عبد مناف، حليف بنى زهرة. انتهى.

٢٦٢٢ - هاشم بن على بن مسعود بن أبى سعد بن غزوان بن حسين القرشى الهاشمى، أبو على المكى، المعروف بابن غزوان:

سمع فى كِبَرِهِ من محمد بن أحمد بن عبدالمعطى، وغيره «صحيح البخارى» ورغبنا فى السماع إليه لأجل اسمه، فلم يُقَدَّرْ لنا ذلك، وكان يعانى التجارة ويسافر لأجلها إلى اليمن، ثم ترك. وكان ذا خير وعبادة، وبلغنى أنه أقام أربعين سنة أو نحوها، لا يشرب إلا ماء زمزم، فى مدة مقامه فيها بمكة.

وتوفى فى آخر يوم الاثنين الرابع عشر من ذى القعدة سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة، ودفن بالمعلاة بقبر أخيه «حسين» وهو فى عشر التسعين، بتقديم التاء.

٢٦٢٣ - هاشم بن فُلَيْتَةَ بن قاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبى هاشم الحسنى المكى، المعروف بابن أبى هاشم:

أمير مكة، وبقية نسبه تقدم فى ترجمة جده محمد بن جعفر بن أبى هاشم.

أظنه ولى إمرة مكة بضعاَ وعشرين سنة، لأنه ولى بعد وفاة أبيه فى شعبان سنة سبع وعشرين وخمسمائة، حتى مات فى سنة تسع وأربعين، كما هو مقتضى كلام ابن خلكان.

وقيل إنه توفى وقت العصر من يوم الثلاثاء حادى عشر المحرم، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، ودفن ليلة الأربعاء الثانى عشر من المحرم، وقد بقى من الليل ثلثه، وولى

بعده ابنه الأمير قاسم. كذا وجدت وفاته، وخبر دفنه، وولاية ابنه بعده، بخط ابن البرهان الطبري، فكان بين هاشم بن فليته هذا، وبين الأمير نظير الخادم، أمير الحج العراقي فتنة، فذهب أصحاب هاشم الحاج، وهم في المسجد الحرام يطوفون ويصلون، ولم يرقبوا فيهم إلا ولا ذمة، وذلك في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، وسئل في الحج بعد ذلك، فاعتذر بأن بينه وبين أمير مكة من الحروب ما لا يمكنه معه الحج، وكان في ولايته على مكة، وقعة بعسفان، ذكرها ابن البرهان، وذكر أنها كانت يوم الأحد الثاني والعشرين من ذي الحجة، سنة سبع وعشرين وخمسمائة. قال: وانهزم عبداً لله وعسكره، وما عرفت عبداً لله هذا، وأتوهم أنه قريب لهاشم بن فليته، وما عرفت سبب هذه الفتنة أيضاً، والله أعلم بحقيقة ذلك. انتهى.

### ٢٦٢٤ - هالة بن أبي هالة:

واختلف في اسم أبي هالة. فقال الزبير: أبو هالة، مالك بن نباش بن زُرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدى، من بنى أُسَيْد بن عمرو بن تميم، حليف بنى عبد الدار بن قصي.

وقال ابن عبد البر: اختلف في اسم أبي هالة. ف قيل اسمه زُرارة ابن نباش بن وقدان ابن حبيب بن سلامة بن عدى بن جروة بن أُسَيْد بن عمرو بن تميم التميمي. وقيل اسمه: زرارة بن نباش، وقيل مالك بن نباش بن زرارة، من بنى نباش بن عدى الدارمي، قاله الزبير بن بكار. قال ابن عبد البر: وليس بشيء. وقال: أكثر أهل النسب يخالفون الزبير. وقال: له صحبة. روى عنه ابنه هند. انتهى.

كذا رأيت في نسختين من الاستيعاب: «روى عنه ابنه هند»، والصواب: أخوه هند. وذكر الزبير: أن هالة وهند، إخوة ولد رسول الله ﷺ من خديجة بنت خُوَيْلِد، من أمهم، وأبوه من حلفاء بنى عبد الدار.

### ٢٦٢٥ - هاني المخزومي:

يروى عن أبيه مخزوم عنه، وهو مُحَضَّرَم. له حديث طويل في المولد. ذكره هكذا الذهبي في التجرید.

\* \* \*

### من اسمه هبار

٢٦٢٦ - هبار بن أبي زمعة الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي المكي:

ذكر ابن عبد البر: أنه أسلم يوم الفتح، وحسن إسلامه، وصحب النبي ﷺ. انتهى.  
وذكر الزبير: أن هبار بن الأسود، شهد بدرًا، مع ابنه زمعة بن الأسود، وغيره من إخوانه، فجعل زمعة يقول له «أقدم حارٍ، إذ فرَّ عني هُبارٍ» وعنى زمعة بقوله: «حارٍ» ابنه الحارث بن زمعة.

وقال الزبير: وهبار بن الأسود، هو الذي نخس بزینب بنت رسول الله ﷺ، في سفهاء من كفار قريش، وكانت حاملاً، فأسقطت. فذكروا أن رسول الله ﷺ، بعث سرية، وقال: «إن وجدتم هباراً فاجعلوه بين جزمتي حطب، ثم أحرقوه بالنار». ثم قال: «لا ينبغي لأحد أن يعذبَ بعذاب الله عز وجل، إن وجدتموه فاقتلوه» ثم قدم هبار بعد ذلك مسلماً مهاجراً، فاكتفه الناس من المسلمين يسبونونه، ف قيل لرسول الله ﷺ: «هل لك في هبار؟ يُسبّ ولا يسب؟» وكان هبار في الجاهلية سبأياً، فأتاه رسول الله ﷺ، فقال له: «يا هبار، سُبَّ من يسبُّك». فأقبل هبار عليهم، ففارقوا عنه. انتهى.

وكانت قصة هبار مع زينب رضي الله عنها، لما بعث بها زوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد شمس، من مكة إلى المدينة.  
وذكر الذهبي، أن هباراً نزل الشام.

٢٦٢٧ - هبار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

هاجر إلى الحبشة، ومات شهيداً، واختلف في تاريخ موته، فقيل بمؤتة، قاله الزبير ابن بكار، وقيل بأجنادين. قاله الواقدي، والحسن بن عثمان، قال ابن عبد البر: وهو عندى أشبه، لأن ابن عقبة لم يذكره فيمن استشهد يوم مؤتة. انتهى.

وذكر الزبير: أن أمه: ربيعة بنت عبد بن أبي قيس بن عبْدُود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى.

٢٦٢٦ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٠١، الإصابة ترجمة ٨٩٥١، أسد الغابة ترجمة ٥٣٤١).

٢٦٢٧ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٠٢، الإصابة ترجمة ٨٩٥٢، أسد الغابة ترجمة ٥٣٤٢).

٢٦٢٨ - هبار بن صيفي:

[ذكر ابن عبد البر: أنه مذكور في الصحابة. وفيه نظر. انتهى<sup>(١)</sup>.]

٢٦٢٩ - هبة بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود المكي:

كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة.

توفي بعد سنة تسعين وسبعمائة بقليل، مَذْحُولًا في جوفه، من بعض عوام مكة، لتعرضه لبعض حريمهم فيما قيل.

٢٦٣٠ - هبة بن أحمد بن عمر الحسنى المكي:

كان من أعيان الأشراف ذوى علىّ بن قتادة الأصغر، صحب الشريف حسن بن عجلان قبل ولايته كثيرًا، فلما ولى مكة، رَعَى له ذلك السيد حسن، وبالع في الإحسان إليه، وحرص على تجميل حاله، فمحق ما ناله من البر في اللهو، واستمر فقيرًا حتى مات فجأة، أو في معنى الفجأة، في حال هو، في ربيع الثانى، أو جمادى الأولى، من سنة تسع عشرة وثمانمائة، وكان سافر لبلاد العراق، رسولاً من صاحب مكة السيد حسن، في سنة سبع وثمانمائة، وعاد بغير طائل من البر.

٢٦٣١ - هبة الله بن منصور بن الفضل بن على الواسطى، أبو الفضل

الشافعى المقرئ:

ولد سنة خمس وسبعين وخمسائة بواسط، وسمع بها من القاضى أبى الفتح الميدانى، وحدث ببغداد، وقرأ القراءات، وتفقه ببغداد على مذهب الشافعى. وكان خازن كتب النظامية ببغداد. وتوفى بمكة فى التاسع من شعبان، سنة اثنتين وأربعين وستمائة. ذكره الشريف أبو القاسم الحسينى فى «وفياته» ومنها لخصت هذه الترجمة.

٢٦٣٢ - هُبيرة بن شبل بن العجلان بن عتاب الثقفى:

أمير مكة على ما قيل، ذكر ابن عبد البر، أنه أسلم بالحديبية، وأن النبى ﷺ، استخلفه على مكة، إذ سار إلى الطائف، فيما ذكر الطبرى. وقال: هو أول من صلى بمكة جماعة بعد الفتح، أمره النبى ﷺ بذلك. انتهى من الاستيعاب.

٢٦٢٨ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٠٣، الإصابة ترجمة ٨٩٥٣، أسد الغابة ترجمة

وكانت ولايته بمكة أياماً، قبل ولاية عتاب بن أسيد بمكة، لأن الذهبي قال: هبيرة ابن شبل بن عجلان الثقفي، ولي مكة، قبل عتاب بن أسيد أياماً. انتهى.

وشبل بشين معجمة، وقيل بسين مهملة.

### ٢٦٣٣ - هدية بن عبد الوهاب المروزي، أبو صالح:

روى عن: سفيان بن عيينة، والفضل بن موسى السَّيْنَانِيّ، والنضر بن شميل، ووكيع ابن الجراح، والوليد بن مسلم، ويحيى بن سليم الطائفي، وأبي معاوية الضرير.

روى عنه: ابن ماجة، وإبراهيم بن أبي طالب النيسابوري، وأبو بكر أحمد بن عمر ابن أبي عاصم، وبقيّ بن مخلد الأندلسي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، ويعقوب بن سفيان الفَسَوِيّ، وذكره في شيوخه، رجال مكة، في الأول من «مشيخته» وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ. وقال ابن أبي عاصم: ثقة. وقال أبو القاسم: مات سنة إحدى وأربعين ومائتين.

٢٦٣٤ - هُذَيْم <sup>(١)</sup> بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب القرشي المطلبى [.....] <sup>(٢)</sup> :  
استشهد يوم اليمامة مع أخيه جُنادة.

\* \* \*

### من اسمه هشام

٢٦٣٥ - هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم المخزومي:

أمير مكة والمدينة، أما ولايته للمدينة فمشهورة، وذكرها جماعة من أهل الأخبار، منهم: ابن الأثير وابن حزم في «الجمهرة» وأما ولايته لمكة، فذكر الفاكهي ما يدل لها،

٢٦٣٣ - انظر ترجمته في: (الإكمال لابن ماكولا ٤٢٢/٢، سير أعلام النبلاء ٤٤٢/١١).

٢٦٣٤ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٣٨، الإصابة ترجمة ٨٩٧٣، أسد الغابة ترجمة ٥٣٦٦).

(١) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب هريم بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبى.

(٢) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

٢٦٣٥ - انظر ترجمته في: (تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة ترجمة ٢٤١٥١).

لأنه قال فى ترجمة ترجم عليها بقوله: «ذكر من مات من الولاية بمكة»: ومات بها هشام بن إسماعيل، وابناه محمد، وإبراهيم، وذكر فى الترجمة غيرهم من ولاية مكة المشهورة ولايتهم، ويُعد أن يقال: مراده بمن مات من الولاية بمكة، من وليها أو ولي غيرها، لأنه يلزم على ذلك، أن مراد الفاكهى بيان من مات بمكة من الأعيان، وهذا لم يُردّه الفاكهى، بدليل أنه مات بمكة جماعة من أعيان الصحابة والعلماء، ولم يخصهم الفاكهى بترجمة يذكر فيها ذلك، ولو كان هذا مراده، لفعل، فإنهم أولى بالذكر، لكونهم أجلّ قدرًا من غالب من ذكرهم من الولاية، الذين ماتوا بمكة، والله أعلم. وبتقدير تسليم أن مراده: من مات بمكة من ولايتها، أو ولاية غيرها، فهشام بن إسماعيل هذا، ترجمنا له فى هذا الكتاب، متجهة، فإننا قصدنا ذكر كل من علمناه مات بمكة من الأعيان.

وقد حج هشام بن إسماعيل هذا بالناس عدة سنين، لأن العتيقى، قال فى أمراء الموسم: وحج بالناس سنة ثلاث وثمانين، هشام بن إسماعيل المخزومى، وهو أمير المدينة. وحج بالناس سنة أربع وثمانين، وخمس وثمانين، وست وثمانين: هشام بن إسماعيل المخزومى. انتهى.

وإلى هشام بن إسماعيل هذا ينسب المدّ الهشامى.

### ٢٦٣٦ - هشام بن إسماعيل المكى:

عن زياد السّهْمى. روى عنه إسحاق بن عيسى. روى له أبو داود فى كتاب «المراسيل».

### ٢٦٣٧ - هشام بن حُجَيْر المكى:

روى عن: طاوس بن كيسان، ومالك بن أبى عامر الأصْبَحى، وغيرهما.  
وروى عنه: ابن جريج، وشبل بن عبّاد، وابن عيينة، ومحمد بن مسلم الطائفى.  
روى له: البخارى<sup>(١)</sup>، ومسلم<sup>(٢)</sup>، والنسائى<sup>(٣)</sup>.

٢٦٣٦ - انظر ترجمته فى: (تهذيب الكمال ترجمة ٨٠٤٣، تهذيب التهذيب ترجمة ٢٠٢٢٣، تقريب التهذيب ترجمة ٣٢٢١٩).

٢٦٣٧ - انظر ترجمته فى: (تهذيب الكمال ترجمة ٨٠٤٥، تهذيب التهذيب ترجمة ٢٠٢٢٥).

(١) روى له البخارى فى صحيحه كتاب كفارات الأيمان حديث رقم (٦٧٢٠) من طريق: على بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاوس سمع أبا هريرة =

قال أحمد بن حنبل: ليس هو بالقوى. وقال العجلي: ثقة، صاحب سنة. وقال أبو حاتم: مكى، يكتب حديثه. وقال ابن شبرمة: ليس بمكة مثله.

٢٦٣٨ - هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ابن كلاب القرشي الأسدي:

قال الزبير: صحب رسول الله ﷺ، وكان له فضل، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وكان عمر بن الخطاب إذا أنكر الشيء قال: لا يكون هذا ما عشت أنا وهشام. وذكره محمد بن سعد فى «الكبير» فى الطبقة الرابعة، ممن أسلم يوم فتح مكة، وقال: كان رجلاً صلياً مهيباً.

وذكره فى «الصغير» من الطبقة الخامسة، فىمن أسلم بعد فتح مكة.

وقال الزهرى: كان يأمر بالمعروف فى رجال معه، وكان عمر بن الخطاب، إذا بلغه الشيء يقول: ما عشت أنا وهشام بن حكيم، فلا يكون هذا. وقال عبد الله بن وهب،

=قال: قال سليمان: لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كل تلد غلاماً يقاتل فى سبيل الله فقال له صاحبه: قال سفيان يعنى الملك قل إن شاء الله فنسى فطاف بهن فلم تأت امرأة منهن بولد إلا واحدة بشق غلام. فقال أبو هريرة يرويه: قال: لو قال: إن شاء الله لم يحنث وكان دركا له فى حاجته. وقال مرة: قال رسول الله ﷺ: «لو استثنى». وحدثننا أبو الزناد عن الأعرج مثل حديث أبى هريرة.

(٢) روى له مسلم فى صحيحه كتاب الحج حديث رقم (١٢٤٦) من طريق: عمرو الناقد حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن حجر، عن طاوس قال: قال ابن عباس: قال لى معاوية: أعلمت أنى قصرت من رأس رسول الله ﷺ عند المروة بمشقص. فقلت له: لا أعلم هذا إلا حجة عليك.

وروى له أيضاً فى كتاب الإيمان حديث رقم (١٦٥٤) الحديث الذى رواه البخارى.

(٣) روى له النسائى فى سننه كتاب المواقيت حديث رقم (٥٦٩) من طريق: أحمد بن حرب، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن حجر، عن طاوس، عن ابن عباس أن النبى ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر.

وروى له أيضاً فى كتاب مناسك الحج حديث رقم (٢٧٣٧) من طريق: عبد الله بن محمد ابن عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن حجر، عن طاوس، قال: قال معاوية لابن عباس: أعلمت أنى قصرت من رأس رسول الله ﷺ عند المروة. قال: لا يقول ابن عباس هذا معاوية ينهى الناس عن المتعة وقد تمتع النبى ﷺ.

٢٦٣٨ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٧١٠، الإصابة ترجمة ٨٩٨٤، أسد الغابة ترجمة



عن مالك: كان هشام بن حكيم كالسائح، ما يتخذ أهلاً ولا ولداً. وكان عمر بن الخطاب إذا سمع بالشئ من الباطل يريد أن يفعل، أو ذكر له، يقول: لا يفعل هذا ما بقيت أنا وهشام بن حكيم. قال مالك: ودخل هشام بن حكيم على العامل في الشام في الشئ، يريد الوالي أن يعمل به، قال: فتيأعدّه ويقول له: لأكتبنَّ إلى أمير المؤمنين بهذا، فيقوم إليه العامل فيتشبت به، قال: وسمعت مالكا يقول: إن هشام بن حكيم، والذين كانوا معه بالشام، يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر، قال: وكانوا يمشون في الأرض بالإصلاح والنصيحة، يحتسبون. انتهى.

وقال النووي: روى له عن رسول الله ﷺ ستة أحاديث. روى له مسلم حديثاً واحداً. وروى عنه جماعة من التابعين. انتهى.

ومن يروى عنه: جبير بن نفير، وعروة بن الزبير، وقتادة السلمى البصرى، والد عبدالرحمن بن قتادة. وروى له مسلم، وأبو داود، والنسائي حديثاً واحداً، في الذين يعذبون الناس في الدنيا، ووقع لنا بُعْلُو، واختلف في أمه على ثلاثة أقوال، فقليل: إنها زينب بنت العوام، أخت الزبير بن العوام، حكاه المزي في التهذيب. وقيل مليكة بنت مالك بن سعد من بنى الحارث بن فهر، حكاه المزي أيضاً. وقيل أمه بنت عامر بن صعصعة من بنى محارب بن فهر، حكاه المزي أيضاً عن ابن البرقي. وقيل أمه من بنى فراس بن غنيم، حكاه المزي في التهذيب، ولم يَعْزُهُ، وذكره أيضاً الزبير بن بكار، ولم يحك غيره.

وذكر ابن البرقي: أن هشام بن حكيم ولد ثمانية: عمر، وعبدالملك، وأمة الله، وسعيد، وخالد، والمغيرة، وفليح، وزينب.

وذكر الزبير بن بكار، أنه مات قبل أبيه، ولم يُعَيَّن تاريخ سنة موته.

وذكر أبو نعيم الأصبهاني، أنه استشهد بأجنادين من أرض الشام، ونقل ذلك النووي عن غير أبي نعيم أيضاً، قال: وغلطهم فيه ابن الأثير، وقال: هذا وهم، والذي قُتِلَ بأجنادين هشام بن العاص، يعني أخا عمرو بن العاص، قال: وقصة هشام بن حكيم مع عياض بن غنم، تدلُّ على أنه عاش بعد أجنادين، وهي أنه مرَّ على عياض، وهو وال على حمص، وقد شمس ناساً من النَّبَط في الجزيرة، فقال له هشام: ما هذا يا عياض! إن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا» رواه مسلم في صحيحه.

وجمَّص إنما فتحت بعد أجنادين بزمان طويل. انتهى.

٢٦٣٩ - هشام بن أبى حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومى القرشى:

كان ممن هاجر إلى الحبشة، فى قول ابن إسحاق، والواقدى، إلا أن الواقدى كان يقول: هاشم بن أبى حذيفة، ويقول: هشام، وهَمَّ ممن قاله. ولم يذكره موسى بن عقبة، ولا أبو معشر، فيمن هاجر إلى أرض الحبشة.

٢٦٤٠ - هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد بن العاص المخزومى:

روى عن: هشام بن عروة، وابن جريج، ويونس بن عبد الأعلى، وجماعة.  
روى عنه: أحمد بن محمد الأزرقى، وسُوَيْد بن سعيد، وعبد العزيز بن يحيى المكى، ومحمد بن يحيى بن أبى عمر العَدَنِيّ، ويعقوب بن حُمَيْد بن كاسب، وآخرون.  
روى له مُسْلِم<sup>(١)</sup>، وابن ماجه<sup>(٢)</sup>.

٢٦٣٩ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٠٩، الإصابة ترجمة ٨٩٨٣، أسد الغابة ترجمة ٥٣٧٣).

٢٦٤٠ - انظر ترجمته فى: (تهذيب الكمال ترجمة ٨٠٥٣، تهذيب التهذيب ترجمة ٢٠٢٣٣، تقريب التهذيب ترجمة ٣٢٢٢٩).

(١) روى له مسلم فى صحيحه كتاب الحج حديث رقم (١٢٢٩) من طريق: ابن أبى عمر، حدثنا هشام بن سليمان المخزومى وعبد المجيد، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر، قال: حدثنى حفصة رضى الله عنها أن النبى ﷺ أمر أزواجه أن يخللن عام حجة الوداع، قالت حفصة: فقلت: ما يمنعك أن تخل. قال: «إنى لبدت رأسى وقلدت هدى فلا أحل حتى أنحر هدى».

وروى له أيضًا فى كتاب البيوع حديث رقم (١٥١٩) من طريق: ابن أبى عمر، حدثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج، أخبرنى هشام القرطوسى، عن ابن سيرين، قال: سمعت أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه فإذا أتى سيده السوق فهو بالخيار».

وروى له أيضًا فى كتاب المساقاة حديث رقم (١٥٥٩) من طريق: ابن أبى عمر، حدثنا هشام بن سليمان وهو ابن عكرمة بن خالد المخزومى، عن ابن جريج، حدثنى ابن أبى حسين أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أخبره أن عمر بن عبد العزيز حدثه عن حديث أبى بكر بن عبد الرحمن عن حديث أبى هريرة عن النبى ﷺ فى الرجل الذى يعدم إذا وجد عنده المتاع ولم يفرقه أنه لصاحبه الذى باعه.

وروى له فى كتاب الأشربة حديث رقم (٢٠٠٣)، وفى كتاب الحج حديث رقم (١٣٤١).

(٢) روى له ابن ماجه فى سننه كتاب المناسك حديث رقم (٢٨٩٧) من طريق: سويد بن سعيد، حدثنا هشام بن سليمان القرشى، عن ابن جريج، قال: وأخبرنيهِ أيضًا عن ابن=

قال أبو حاتم: مَحَلُّه الصدق، مضطرب الحديث، ما أرى به بأسًا.  
 ٢٦٤١ - هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم  
 القرشي المخزومي:

قال الزبير بن بكار: حَدَّثَنِي محمد بن يحيى، عن ابن أبي زُرَيْقٍ، مولى بنى مخزوم، عن  
 الأوقص محمد بن عبد الرحمن قاضى مكة، عن خالد بن سلمة، قال: لما كان يوم الفتح،  
 جاء هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة، إلى رسول الله ﷺ، فكشف ثوبه عن ظهره،  
 ثم وضع يده على خاتم النبوة. قال: فأخذ رسول الله ﷺ بيده، فأحاله، فأقعده بين  
 يديه، ثم ضرب فى صدره ثلاثًا، ثم قال: «اللهم أذهب عنه الغِلَّ والحسد» ثلاثًا. فكان  
 الأوقص يقول: نحن أقل أصحابنا حسدًا.

وذكر الزبير، أن أمه وأم إخوته: خالد بن العاص والوليد بن العاص: عاتكة بنت  
 الوليد بن المغيرة. انتهى.

وذكره الذهبي فى التجريد، من مسلمة الفتح، ودعا له رسول الله ﷺ.

٢٦٤٢ - هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سَعِيد بن سهم القرشى  
 السهمى المكى:

أخو عمرو بن العاص، ذكره الزبير بن بكار، فقال: كان من أصحاب النبى ﷺ،  
 وقُتِل يوم أحنادين شهيدًا، وأمه: أم حرملة بنت هشام بن المغيرة. قال الزبير: وحدثنى  
 محمد بن سلام، قال: كان هشام بن العاص، مع أخيه عمرو بالشام، فى خلافة عمر بن  
 الخطاب، فلقوا العدو فى مضيق، فقتل هشام بين الصَّفَّين، فأمسك المسلمون عن  
 الإقدام عليه بخيولهم، ولم يقدروا على أخذه، فقال عمرو بن العاص: إنه جسد بلا رُوح  
 فيه، فأوْطئوه، فلما انجلت المعركة، جَمَعَهُ عمرو فى ثوبٍ، بعد ما قطعتة الخوافر، ودفنه.

=عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «الزاد والراحلة يعنى قوله: من  
 استطاع إليه سبيلاً».

٢٦٤١ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٧١٣، الإصابة ترجمة ٨٩٨٧، أسد الغابة ترجمة  
 ٥٣٧٨، تجريد أسماء الصحابة ١٢١/٢، الجرح والتعديل ٦٨/٩، الطبقات الكبرى  
 ١٢٧/١).

٢٦٤٢ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٧١٢، الإصابة ترجمة ٨٩٨٦، أسد الغابة ترجمة  
 ٥٣٧٧، تهذيب الأسماء واللغات ١٣٧/٢/١، تاريخ الإسلام ٣٨٢/١، طبقات ابن سعد  
 ١٩١/٤، نسب قريش ٤٠٩، طبقات خليفة ١٤٨ و ٢٨٢١، المحبر ٤٣٣، الجرح والتعديل  
 ٦٣/٩، جمهرة أنساب العرب ١٦٣).

فلما كان بعد ذلك، ورجع عمرو إلى مكة، دخل المسجد للطواف، فمرّ بمجلس من قريش، فنظروا إليه وتكلموا، فقال لهم: قد رأيتمكم تكلمتم حين رأيتموني، فما قلتم؟ قالوا: تكلمنا فيك، وفي أخيك هشام، أيكما أفضل؟ قال: أفرغ من طوافي وأخبركم.

فلما انصرف من طوافه، أتاهم، فقال: أخبركم عنى وعنه، بيننا خصال ثلاث: أمه بنت هشام بن المغيرة، وأمي أُمى. وكان أحبّ إلى أبيه منى، وفراسة الوالد فى ولده فراسته، واستبقنا إلى الله عز وجل، فسبقنى.

وذكره ابن عبد البر فقال: كان قديم الإسلام، أسلم بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مكة حين بلغه مهاجرة النبي ﷺ، فحسبه أبوه وقومه بمكة، حتى قدم بعد الخندق على النبي ﷺ، وكان أصغر سناً من أخيه عمرو، وكان فاضلاً خيراً، ثم ذكر قول عمرو بن العاص فيه، حين سُئل عنه بزيادة، وهو أنه قال بعد قوله: واستبقنا إلى الله تعالى فسبقنى: أمسك على السرة حتى تطهرت، وتحفظت. ثم أمسكت عليه، حتى فعل مثل ذلك، ثم عرضنا أنفسنا على الله تعالى، فقبله وتركنى.

ثم قال: وقال الواقدي: حدثنا عبد الملك بن وهب، عن جعفر بن يعيish، عن الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: حدثنى من حضر أن هشام بن العاص قال: ضربت رجلاً من غسان، فأبدى منحره، فكررت غساناً على هشام، فضربوه بأسيا فهم حتى قتلوه، فلقد وطئته الخيل، حتى كرت عليهم عمرو، فجمع لحمه فدفنه، قال: وحدثنى ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، قال: لما انهزمت الروم يوم أجنادين، انتهوا إلى موضع لا يعبره إلا إنسان إنساناً، فجعلت الروم تقاتل عليه، وقد تقدموه وعبروه، فتقدم هشام بن العاص، فقاتلهم حتى قُتل، ووقع على تلك الثلثة فسدّها، فلما انتهى المسلمون إليها، هابوا أن يُوطئوه الخيل، فقال عمرو بن العاص: أيها الناس، إن الله استشهده، ورفع روحه، وإنما هى جثة، فأوطئوه الخيل، ثم أوطأه هو، ثم تبعه الناس حتى قطعوه، فلما انتهت الهزيمة، ورجع المسلمون إلى العسكر، كرت إليه عمرو، فجعل يجمع لحمه وأعضاءه وعظامه، ثم حمله فى نطع، فواراه.

روى عن النبي ﷺ، أنه قال: «ابنا العاص مؤمنان: عمرو وهشام». رواه محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، عن النبي ﷺ، قال: وقُتل هشام بن العاص بالشام يوم أجنادين، فى خلافة أبى بكر، سنة ثلاث عشرة. وروى ابن المبارك عن أهل الشام، أنه استشهد يوم اليرموك. انتهى.

٢٦٤٣ - هشام بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب القرشي العبشمي، أبو حذيفة:

يأتي في الكنى للخلاف في اسمه، هل هو: هشام، أو هُشيم، أو مهشم.

٢٦٤٤ - هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث العامري:

[قال ابن عبد البر: لا أعرفه بأكثر من أنه معدود عندهم في المؤلفات قلوبهم، ومن عدّ هذا ومثله بلغهم أربعين رجلاً<sup>(١)</sup>].

٢٦٤٥ - هشام بن أبي حذيفة، واسم أبي حذيفة على ما ذكر الزبير: مُهَشَّم، ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

قال الزبير بن بكار، لما ذكر ولد أبي حذيفة بن المغيرة: وهشام بن أبي حذيفة، هاجر إلى أرض الحبشة. وذكر أن أمه، وأم أخيه أبي أمية بن أبي حذيفة، الذي أسير يوم بدر، وقتل يوم أحد كافرًا: أم حذيفة بنت أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

٢٦٤٦ - هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي:

أخو خالد بن الوليد، ذكره ابن عبد البر وقال: من المؤلفات قلوبهم. وفي ذلك نظر.

٢٦٤٧ - هشام بن يحيى [.....]<sup>(١)</sup>:

٢٦٤٨ - هشام مولى رسول الله ﷺ:

روى عنه أبو الزبير، عن النبي ﷺ، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول

٢٦٤٣ - سبق ذكره للاختلاف في اسمه في باب مهشم في الترجمة رقم (٢٥٣٧)، وسيأتي ذكره في باب هشيم الترجمة رقم (٢٦٤٩)، وباب الكنى في اسم أبو حذيفة الترجمة رقم (٢٨٥٦).

٢٦٤٤ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٧١٥، الإصابة ترجمة ٨٩٩٢، أسد الغابة ترجمة ٥٣٨١).

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل، وما أوردناه من الاستيعاب.

٢٦٤٥ - سبق ترجمته في هذا الجزء في الترجمة رقم (٢٦٣٩).

٢٦٤٦ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٧١٦، الإصابة ترجمة ٨٩٩٤، أسد الغابة ترجمة ٥٣٨٤).

٢٦٤٧ - (١) لم يذكر سوى الاسم فقط والباقي بياض في الأصل.

٢٦٤٨ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٧١٧، الإصابة ترجمة ٨٩٩٦، أسد الغابة ترجمة ٥٣٧٥، تجريد أسماء الصحابة ١٢٠/٢).

الله، إن امرأتى لا تردّ يد لامس، قال: «طلقها». قال: إنها تعجبني. قال: «فاستمع بها»!

٢٦٤٩ - هشيم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي، أبو حذيفة:

ذكره الذهبي. معنى ذلك. وقال: كذا سماه ابن سعد، ويأتى فى الكنى.

٢٦٥٠ - هند بن أبى هالة التميمي:

وقد تقدم نسبه فى ترجمة أخيه هالة بن أبى هالة، وما فيه من الاختلاف، فأغنى ذلك عن إعادته.

قال الزبير: وهند وهالة: ابنا أبى هالة، مالك بن نباش بن زرارة، إخوة ولد رسول الله ﷺ، من خديجة بنت خويلد من أمهم. قال الزبير: وحدثني حماد بن نافع، قال: سمعت سليمان المكي يقول: كان يقال فى الجاهلية: والله لأنت أعز من آل النباش، وأشار بيده إلى دُورٍ حول المسجد، فقال: هذه كانت رباعهم. فولد هند بن أبى هالة: هند بن هند، وقتل هند بن أبى هالة، مع على يوم الجمل.

قال ابن عبد البر: وكان هند بن أبى هالة فصيحاً بليغاً وصافاً، وصف رسول الله ﷺ، فأحسن وأتقن. وقد شرح أبو عبيد، وابن قتيبة وصفه ذلك، لما فيه من الفصاحة وفوائد اللغة. وروى عنه أهل البصرة حديثاً واحداً. انتهى.

وحديثه هذا، هو حديثه الذى وصف فيه النبى ﷺ، وقد وقع لنا عالياً.

٢٦٥١ - هُنَيْدَةُ بن خالد الخزاعي:

له صحبة، روى عنه أبو إسحاق السبيعي. ذكره هكذا ابن عبد البر.

٢٦٤٩ - سبق ذكره للاختلاف فى اسم فى باب مهشم الترجمة رقم (٢٥٣٧)، وباب هشام الترجمة

رقم (٢٦٤٣)، وسيأتى ذكره فى باب الكنى فى اسم أبو حذيفة الترجمة رقم (٢٨٥٦).

٢٦٥٠ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٢٨، الإصابة ترجمة ٩٠٢٧، أسد الغابة ترجمة

٥٤١١، أنساب الأشراف ٥٠٦/١، النقات ٤٣٦/٣، الكامل ٢٥٩٤/٧، تجريد أسماء

الصحابة ١٢٣/٢، تقريب التهذيب ٣٢٢/٢، تهذيب الأسماء واللغات ١٤١/٢، تهذيب

التهذيب ٧٢/١١، الطبقات الكبرى ٤٢٢/١، تاريخ الإسلام ٢٦٥/٢، تاريخ من دفن

بالعراق ٤٧٢، تاريخ الإسلام ٢٢٠/٣، تهذيب الكمال ١٤٥٠/٣، التاريخ الكبير

٢٤٠/٨، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٨٥، الطبقات ٤٣، ١٧٩، معجم النقات ٣٥٦، بقى

ابن مخلد ٥٩٨، المعرفة والتاريخ ٢٨٤/٣، ٢٨٨، جامع التحصيل ٣٦٤).

٢٦٥١ - انظر ترجمته فى: (تهذيب التهذيب ترجمة ٢٠٢٦٣، تقريب التهذيب ترجمة ٢٩٥٧٥،

تهذيب الكمال ترجمة ٨٠٨٧).

وقال النووي في «التهذيب»: هنيذة بن خالد، الذي شهد علياً رضي الله عنه، أقام على رجل حداً. وذكره في «المهذب» في باب إقامة الحدود، وهو بالهاء في آخره تصغير «هند»، وهو خزاعي، ويقال نخعي. وقال في «المهذب». إنه كندی، والمعروف ما سبق.

قال ابن أبي حاتم وغيره: كانت أم هنيذة هذا، تحت عمر بن الخطاب، ونزل هنيذة بالكوفة، وذكره ابن عبد البر وابن مندة، وأبو نعيم، وغيرهم، في كتب الصحابة، قالوا: واختلفوا في صحبته. روى عنه أبو إسحاق السبيعي. انتهى.

٢٦٥٢ - هَيَّاج بن عبيد بن حسن الحِطَّيْنِي، أبو محمد الفقيه الزاهد، فقيه الحرم وزاهده، ومفتي أهل مكة:

سمع الحديث بدمشق وقيساريّة وبغداد، سمع أبا الحسن علي بن موسى السَّمْسَار، وعبد الرحمن بن عبدالعزيز بن الطير، ومحمد بن عوف المدني، وجماعة، بدمشق. وعليّ ابن حِمَصَة. بمصر، وعبد العزيز الأَزْجِيّ ببغداد وأبا ذرّ الهروي بمكة، وغيرهم، وحدث.

روى عنه جماعة، منهم: هبة الله الشيرازي في «معجمه» وقال: أخبرنا هياج الزاهد الفقيه، وما رأت عيناى مثله في الزهد والورع. وروى عنه محمد بن طاهر المقدسي، وقال: كان هياج فقيه الحرم. وقال ابن طاهر: كان هياج قد بلغ من زهده، أنه يصوم ثلاثة أيام، ويواصل ولا يُفطر إلا على ماء زمزم، وإذا كان آخر اليوم الثالث، من أتاه بشيء أكله ولا يسأل عنه، وكان نيف على الثمانين، وكان يعتمر في كل يوم ثلاث عمر على رجله حافياً، ويُدرّس عدة دروس لأصحابه. وكان يزور عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالطائف، كل سنة مرة، يأكل بمكة أكلة، ويأكل بالطائف أخرى.

وكان يزور النبي ﷺ مع أهل مكة في كل سنة ماشياً حافياً، كان يتوقف إلى يوم الرحيل، ثم يخرج، فأول من أخذ بيده، كان في مؤنته إلى أن يرجع، وكان يمشي حافياً من مكة إلى المدينة ذاهباً وراجعاً، ومنذ دخل الحرم ما لبس نعلاً، وكان زاهداً مجتهداً في العبادة، ولا يدخر شيئاً لغد، ولا يملك غير ثوب واحد، يصوم الدهر، ولا يفطر على الطعام إلا بعد ثلاثة أيام، ويُفطر على ماء زمزم وقت الإفطار، ورزق الشهادة في وقعة لأهل السنة؛ وذلك أن بعض الروافض، شكوا إلى أمير مكة - يعني ابن أبي هاشم - أن أهل السنة ينالون منا ويُغيضونا، فأنفذ وأخذ الشيخ هياجاً وجماعة من أصحابه، مثل أبي محمد الأنماطي، وأبي الفضل بن قوام، وغيرهما، وضربهم، فمات الاثنان في الحال، وحُمِل هياج إلى زاويته وبقي أياماً، ومات من ذلك رضي الله

عنه، وذلك فى سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، وقد نيف عمره على الثمانين.

وقال السمعاني: سألت إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، عن هياج بن عبيد، فقال: كان فقيهاً زاهداً، وأثنى عليه. انتهى.

والحطيني: نسبة إلى حطّين، بحاء مهملة مكسورة، ثم طاء مهملة، بعدها ياء بنقطتين من تحت، وبعدها نون: قرية من قرى الشام، بين طبرية وعكا. قاله الإسناي فى طبقاته.

وذكر الذهبى، أن بها قبر شعيب عليه السلام فيما قيل. والله أعلم.

### ٢٦٥٣ - الهيثم بن معاوية العتكي:

أمير مكة والطائف، قال ابن الأثير فى أخبار سنة إحدى وأربعين ومائة: فى هذه السنة، عُزل زياد بن عبيد الله الحارثي، عن مكة والمدينة والطائف، واستعمل على المدينة محمد بن خالد بن عبد الله القسري، فى رجب، وعلى مكة والطائف الهيثم بن معاوية العتكي، من أهل خراسان. ثم قال: وحجّ بالناس فى هذه السنة، صالح بن على ابن عبد الله بن عباس.

ثم قال فى سنة اثنتين وأربعين ومائة: وحج بالناس إسماعيل بن على بن عبد الله، وكان العمّال من تقدّم ذكرهم.

ثم قال فى سنة ثلاث وأربعين ومائة: وفيها عُزل الهيثم بن معاوية عن مكة والطائف، وولى ذلك السريّ بن عبد الله بن الحارث بن العباس، وكان على اليمامة، فسار إلى مكة واستعمل المنصور، على اليمامة: قُثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس.

\* \* \*



## حرف الواو

٢٦٥٤ - واصل بن عيسى المكي المعروف بالزُبَاع:

أحد القواد المعروفين بالزُبَاعَة. كان وزير رُمَيْثَة بن أَبِي نُمَيٍّْ صاحب مكة. ودخل معه مكة لما هجمها في ثامن عَشْرَى رمضان، سنة ست وثلاثين وسبعمائة على أخيه عُطَيْفَة بن أَبِي نُمَى، وكان بها، فقتل أصحاب عطيفة واصلا عند خرابة قريش، ودفن في طريق وادي مَرّ الظهران.

٢٦٥٥ - واصل بن واصل بن شُمَيْلَة بن أَبِي نُمَيٍّْ محمد بن أَبِي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني المكي:

كان من أعيان الأشراف، توفي مقتولا في الثالث عشر، أو الرابع عشر، من ربيع الأول سنة ثمان وتسعين وسبعمائة، قتله القواد العمرة، لأن الأشراف كانوا أغاروا على إبل لهم قبل ذلك، في ثاني عشر الشهر، وانهبوا، فلحقهم القواد في التاريخ الذي ذكرناه، وقتلوه مع غيره.

٢٦٥٦ - واصله بن حُبَاب القرشي:

إنما هو وائلة بن الخطاب، صَحَفَه بعضهم، فإن صاحبه، هو مُجاهد بن فَرْقَد المذكور، والمتن واحد. ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

٢٦٥٧ - واقد بن عبيد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثَعْلَبَة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي:

كان حليفاً للخطاب بن نُفَيْل العدوي، أسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم، وأخى رسول الله ﷺ، بينه وبين بشر بن البراء بن معمر، وخرج واقد مع عبد الله بن جحش، حين بعثه رسول الله ﷺ إلى نَحْلَة، فقتل واقدَ عَمْرُو بن الحضرمي، وكان عمرو خارجاً إلى نحو العراق، فبعث المشركون إلى رسول الله ﷺ: إنكم تعظمون هذا الشهر الحرام، وترعمون أن القتال فيه لا يصلح، فما بال صاحبكم قَتَلَ صاحبنا؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ [البقرة: ٢١٧] الآية.

وواقدها، أول قاتل من المسلمين، وعمرو بن الحضرمي أول قتيل من المشركين في الإسلام. وشهد واقد بن عبد الله بدرًا وأحُدًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وفي قتل واقد اليربوعي هذا عمرو بن الحضرمي، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه<sup>(١)</sup> [من الطويل]:

سقيننا من ابن الحضرمي رماحنا  
بِنَخْلَةٍ لَمَّا أَوْقَدَ الْحَرْبَ وَأَقْدَ  
٢٦٥٨ - واقد مولى رسول الله ﷺ:

روى عنه زاذان قوله: «من أطاع الله فقد ذكره، وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن، ومن عصى الله فلم يذكره، وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن».

٢٦٥٩ - وَبَرٍّ، وَقِيلَ وَبَرَةٌ، بَنُ يُحَنِّسُ الْخَزَاعِي<sup>(١)</sup>:

له صحبة. روى عن النعمان بن بُزْرَجٍ، ذكره هكذا الذهبي في التجريد.

٢٦٦٠ - وَخُشَيْبُ بْنُ حَرْبٍ الْحَبَشِيُّ الْقُرَشِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْمَكِّي:

أسلم يوم الفتح، وشهد اليمامة، وقتل مسيلمة الكذاب، وكان يقول: قتلْتُ خير الناس: حمزة بن عبد المطلب، وشر الناس: مُسَيْلِمَةُ. ثم قدم الشام، وسكن حمص.

وروى عنه: ابنه حرب، وعبد الله بن عدي.

(١) انظر البيت في: الاستيعاب ترجمة ٢٧٤٣.

٢٦٥٨ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٤٤، الإصابة ترجمة ٩١١٨، أسد الغابة ترجمة ٥٤٣٨، تجريد أسماء الصحابة ١٢٦/٢).

٢٦٥٩ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٤٥، الإصابة ترجمة ٩١٢٤، أسد الغابة ترجمة ٥٤٤٧، طبقات فقهاء اليمن ٢٦، ٤٩).

(١) قال ابن عبد البر في الاستيعاب: وبرة بن يحنس. ويقال: ابن محسن الخزاعي.

٢٦٦٠ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٦٨، الإصابة ترجمة ٩١٢٩، أسد الغابة ترجمة

٥٤٤٩، الثقات ٤٣٠/٣، الاستبصار ٨١، طبقات فقهاء اليمن ٥٦، الرياض المستطابة

٢٦٦، تقريب التهذيب ٣٣٠/٢، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٣، الجرح والتعديل ١٤٥/٩،

الأعلام ١١١/٨، التاريخ الكبير ١٨٠/٨، الأنساب ١١١/١١، ١١٢، الميزان ٣٣١/٤،

الأنساب ٢٨٩/١٣، لسان الميزان ٤٢٤/٧، الطبقات الكبرى ٤٢/٢، البداية والنهاية

٢٠/٤، تاريخ الثقات ٤٦٤، بقي بن مخلد ٣٢٠، ذيل الكاشف ١٤٣٦، مشاهير علماء

الأمصار ٣٥٦).

وروى له: البخارى، وأبو داود، والترمذى، رحمة الله عليهم.

٢٦٦١ - وداعة بن أبى وداعة السهمى:

له وفادة، فى إسناد حديثه مَقَالٌ، تفرَّد به ابن الكلبي. ذكره هكذا الذهبى فى التجريد.

٢٦٦٢ - وَدَى بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العُمَرى المكى:

كان أحد أعيان القواد العُمرة، توفى مقتولا فى ليلة الثالث عشر أو الرابع عشر، من شهر ربيع الأول، سنة سبع وتسعين وسبعمائة، بمكان يقال له الشُعْبَة، قتله الأشراف آل أبى غنى مع غيره، لما بيّتهم الأشراف، ونهبوا أيضًا إبلا لهم كثيرة.

٢٦٦٣ - ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى المكى:

قال ابن مندة: اختلف فى إسلامه، والأظهر أنه مات قبل الرسالة، وبعد النبوة. انتهى.

وقد ذكر الزبير بن بكار شيئاً من خبره، ورأيت أن أذكره لما فيه من الفائدة، قال: ومن ولد نوفل بن أسد: ورقة وصفوان، أمهما: هند بنت أبى كثير بن عبد بن قصى. قال: فأما ورقة، فلم يُعْقِب، وكان قد كره عبادة الأوثان، وطلب الدين فى الآفاق، وقرأ الكتب، وكانت خديجة بنت خويلد، تسأله عن أمر رسول الله ﷺ، فيقول لها: ما أراه إلا نبي هذه الأمة، الذى بشر به موسى وعيسى.

وقال رسول الله ﷺ: «لا تسُبُّوا ورقة، فإنى أُرِيته فى ثياب بيض». قال الزبير: حدثنى عبد الله بن معاذ الصنعانى، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة بن الزبير، قال: سئل رسول الله ﷺ، عن ورقة بن نوفل، كما بلغنا، فقال: «رأيت فى المنام عليه ثياب بيض، فقد أظن أنه لو كان من أهل النار، لم أر عليه البياض» وقال: حدثنى عمى مصعب بن عبد الله، قال: حدثنى الضحاك بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن هشام بن عروة، أن رسول الله ﷺ، قال لأخى ورقة بن نوفل: عدى بن نوفل، أو لابن أخيه: أشعرتُ أنى قد رأيت لورقة جنة أو جنتين «شكَّ هشام». قال عروة: ونهى رسول الله ﷺ عن سب ورقة.

وقال الزبير: حدثنى عمى مصعب بن عبد الله، قال: حدثنى الضحاك بن عثمان،

عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن خديجة بنت خويلد، كانت تأتى ورقة، بما يخبرها رسول الله ﷺ أنه يأتيه، فيقول ورقة: والله لئن كان ما يقول، إنه ليأتيه الناموس الأكبر، ناموس عيسى عليه السلام، الذى ما يخبره أهل الكتاب إلا بئمن، ولئن نطق وأنا حى، لأُبَلِّغَنَّ الله فيه بلاء حسناً.

وقال الزبير: حدثنى عمى مصعب بن عبد الله، عن الضحاك بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، قال: قال عروة: كان بلالٌ لجارية من بنى جُمَح بن عمرو، وكانوا يعذبونه برمضاء مكة، يلصقون ظهره بالرمضاء، ليشرك بالله، فيقول: «أحد أحد»، فيمر عليه ورقة بن نوفل وهو على ذلك، يقول: أحد أحد، فيقول ورقة بن نوفل: «أحد أحد، والله يا بلال. والله لئن قتلتموه لأَتَّخِذَنَّهُ حَتَانًا» كأنه يقول: لأَتَمَسَّحَنَّ به، قال: وقال ورقة فى ذلك [من البسيط]:

لقد نصحت لأقوام وقلت لهم	أنا النذير فلا يغركم أحد
لا تعبدن إلهًا غير خالقكم	فإن دعوكم فقولوا بيننا حدد <sup>(١)</sup>
سبحان ذى العرش سبحانًا يعادله	رب البرية فرد واحد صمد <sup>(٢)</sup>
سبحانه ثم سبحانًا يعود له	وقبلُ سَبَّحه الجُودى والجُمد
مُسَخَّرٌ كُلُّ ما تَحْتَ السماء له	لا ينبغي أن يساوى ملكه أحد <sup>(٣)</sup>
لا شىء مما ترى إلا بشاشته	يبقى الإله ويودى المال والولد <sup>(٤)</sup>
لم تُغْنِ عن هرمرز يومًا خزائنه	والخلد قد حاولتُ عاذَ فما خلدوا
ولا سليمان إذ دان الشعوب له	والإنسُ والجن تجرى بينها البرد <sup>(٥)</sup>

انتهى.

٢٦٦٢ - (١) فى نسب قريش ٢٠٨/٦:

لا تعبدن إلهًا غير خالقكم

(٢) فى نسب قريش ٢٠٨/٦:

رب البرية فرد واحد صمد

(٣) فى نسب قريش ٢٠٨/٦:

لا ينبغي أن يساوى ملكه أحد

(٤) فى نسب قريش ٢٠٨/٦:

يبقى الإله ويودى المال والولد

(٥) فى نسب قريش:

الجن والإنس تجرى بينها البرد

ولا سليمان إذ دان الشعوب له

وفى هذا الخبر دلالة على أنه أدرك الإسلام، والله أعلم.

\* \* \*

### من اسمه الوليد

٢٦٦٤ - الوليد بن عبدالعزيز بن عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي:

هكذا نسب ابن حبان، وذكر أنه روى عن أبيه، عن جده. وروى عنه أحمد بن محمد الأزرقى. قال: وكان ينزل بئر ميمون بمكة، فى أصل ثبير، على ثلاثة أميال مكة. انتهى.

٢٦٦٥ - الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي، أبو العباس، الخليفة:

كان ولي عهد أبيه، وولى الخلافة بعده حتى مات، وكانت مدة خلافته عشر سنين، إلا أربعة أشهر، وافتتح فى دولته الهند، وبعض بلاد الترك، وجزيرة الأندلس، وغير ذلك. وله مآثر حسنة بمكة وغيرها.

فمن مآثره الحسنة: أنه حلى الكعبة بالذهب، ورخمها، وهو أول من رخمها وحلاها فى الإسلام، وجملة ما حلى به الكعبة، ستة وثلاثون ألف دينار، عُملت فى أركانها وأساطينها، وفى بابها وميزابها، وعمر المسجد الحرام عمارة حسنة، بعد أن نقض ما عمله أبوه فى المسجد الحرام، وسقفه بالساج، وعمل على رعوس الأساطين الذهب، على صفائح ألبيه من الصفر، وجعل فى وجوه الطيقان من أعلاها الفُسَيْفَسَاء، وهو أول من عملها فيه، وأول من نقل إليه أساطين الرخام، وأزّر المسجد بالرخام من داخله. ومن مآثره بغير مكة: أنه وسّع مسجد النبى ﷺ بالمدينة، وزخرفه، عمّل ذلك له عامله على المدينة، ابن عمه عمر بن عبدالعزيز بن مروان رضى الله عنه. ومن مآثره الحسنة: عمارته لجامع دمشق، وكان نصفه الذى ليس فيه محراب الصحابة، كنيسة للنصارى، فأرضاهم الوليد عنه بعدة كنائس، وهدمه، سوى حيطانه الأربعة، وبقي العمل فيه تسع سنين، حتى قيل إن الذين يعملون فيه، اثنا عشر ألف مَرَحِم، وغرم عليه مائة قنطار، وأربعة وأربعين قنطاراً بالدمشقى ذهباً مضروباً، وحلاه أيضاً بالجواهر وأستار الحرير، وصار نزهة فى الدنيا. وهو أول من زخرف المساجد. وكان دميماً سائل الأنف، يخال فى مشيته، قليل العلم. وكان يختم القرآن فى ثلاث. قال إبراهيم بن أبى عُبلة: كان يختم فى رمضان سبع عشرة مرة. وكان يعطينى أكياس الدراهم، أقسمُها فى الصالحين.

ويحكى عن الوليد بن عبد الملك هذا، أنه قال: لولا أن الله تعالى ذكر اللواط في كتابه، ظننت أن أحداً يفعله.

توفي في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين، عن خمسين سنة، وترك أربعة عشر ولداً.

٢٦٦٦ - الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي:

أسلم يوم فتح مكة، واستشهد يوم اليمامة تحت لواء عمه خالد بن الوليد. قال الزبير: وأمه قَيْلَة بنت جحش بن ربيعة بن أهيب بن الضَّبَّاب بن حُجَيْر بن عبد ابن معيص بن عامر بن لؤى. وقال: قتل الوليد بن عبد شمس باليمامة شهيداً، مع خالد ابن الوليد. انتهى.

٢٦٦٧ - الوليد بن عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب القرشي الأموي:

أمير مكة والمدينة، ولى المدينة لمعاوية بن أبي سفيان، وجاء نعي معاوية إلى المدينة، وهو عليها وال، على ما ذكر الزبير بن بكار، وذكر له خيراً مع الحسين بن علي بن أبي طالب، وابن الزبير، وحمد فيه الوليد، ويرجى له ثوابه إن شاء الله تعالى. قال الزبير: وكان الوليد بن عتبة رجلاً من بنى عتبة، ولاه معاوية المدينة، وكان حليماً كريماً، وتوفي معاوية، فقدم عليه رسول يزيد، يأمره أن يأخذ البيعة على الحسين بن علي، وعلى عبد الله بن الزبير، رضى عنهما، فأرسل إليهما ليلاً، حين قدم عليه الرسول، ولم يظهر عند الناس موت معاوية، فقالا: نصبح، ويجمع الناس، فنكون منهم. فقال له مروان: إن خرجا من عندك، لم ترهما، فنازعه ابن الزبير الكلام وتغالظا، حتى قام كل واحد منهما إلى صاحبه، فتناصيا، وقام الوليد، يحجز بينهما، حتى خلص كل واحد منهما من صاحبه، فأخذ عبد الله بن الزبير بيد الحسين، وقال له: انطلق بنا، فقاما، وجعل ابن الزبير يتمثل بقول الشاعر [من الكامل]:

لا تحسبني يا مسافرُ شحمةً      تعجلَّها من جانب القدرِ جائعٌ<sup>(١)</sup>

٢٦٦٦ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٤٩، الإصابة ترجمة ٩١٦٦، أسد الغابة ترجمة

فأقبل مروان على الوليد بلومه، ويقول: لا تراهما أبداً. فقال له الوليد: إني قد أعلم ما تريد، ما كنت لأسفك دماءهما، ولا أقطع أرحامهما. انتهى.

وكان من خير الوليد بعد ذلك، أن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، عزله عن المدينة، لأنه نَقَم عليه ما فعله مع الحسين وابن الزبير، من عدم إلزامه لهما بالبيعة له، وإهما له لهما، حتى خرجا من ليلتهما إلى مكة، وامتنعا فيها من يزيد، وولى يزيد المدينة، عمرو ابن سعيد بن العاص، المعروف بالأشدق، عوض الوليد بن عتبة.

ذكر معنى ذلك ابن الأثير، وذكر أن يزيد بن معاوية، فى سنة إحدى وستين من الهجرة، عزل عمرو بن سعيد عن المدينة، وولاها الوليد بن عتبة مع الحجاز، قال: وكان سبب ذلك، أن عبداً لله بن الزبير، أظهر الخلاف على يزيد، وبويع له بمكة بعد قتل الحسين بن على رضى الله عنهما. فقال الوليد بن عتبة، وناس من بنى أمية ليزيد: لو شاء عمرو، لأخذ ابن الزبير، وسرح به إليك، فعزل عمرًا، وولى الوليد الحجاز، فأخذ الوليد غلمان عمرو ومواليه، وحبسهم، وكلمه عمرو فيهم، فأبى أن يخليهم، فسار عمرو عن المدينة، وأرسل إلى غلمانه بعدتهم من الإبل، فكسروا الحبس، وركبوا إليه.

وذكر أن الوليد بن عتبة، حج بالناس فى سنة إحدى وستين. وقال فى أخبار سنة اثنتين وستين: لما ولى الوليد الحجاز، أقام يريد غرة ابن الزبير، فلا يجده إلا محترزًا ممتنعًا. قال: وكان الوليد يفيض من المغرب ويفيض معه سائر الناس، وابن الزبير واقف وأصحابه، ونجدة واقف فى أصحابه. قال: ثم إن ابن الزبير عمل بالمكر فى أمر الوليد، وكتب إلى يزيد: إنك بعثت إلينا رجلاً أخرج، لا يتجه لرشد، ولا يرعوى لعصمة الحلیم، فلو بعثت رجلاً سهل الخلق، رجوت أن يسهل من الأمور ما استوعر منها، وأن يجمع ما تفرق. فعزل يزيد الوليد، وولى عثمان بن محمد بن أبى سفيان، وهو فتى غر حدث، لم يجرب الأمور، ولم تُحنكه السن. وقال: حج بالناس فى هذه السنة، الوليد بن عتبة. انتهى.

وذكر خليفة بن خياط: أن يزيد بن معاوية، عزل الوليد بن عتبة بالبحارث بن خالد المخزومى، وهذا يخالف ما ذكره ابن الأثير، من أن يزيد بن معاوية، عزل الوليد بعثمان، ويمكن الجمع، أن يكون يزيد، لما عزل الوليد بعثمان، أعاد الوليد ثانيًا، لعدم كفاية عثمان، كما سبق، ثم عزل يزيد الوليد ثانيًا، بالبحارث، والله أعلم.

وذكر ابن الأثير: أن الوليد بن عتبة كان حيا فى اليوم الذى تسميه أهل الشام، يوم

جَيَّرُونِ الْأَوَّلَ، وَهُوَ يَوْمُ كَانَتْ فِيهِ فِتْنَةُ بِالشَّامِ، وَسَبَبُهَا: أَنَّ حَسَانَ بْنَ مَالِكٍ بْنَ بَحْدَلِ الْكَلْبِيِّ، كَتَبَ إِلَى الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، دَاعِيَةً ابْنَ الزُّبَيْرِ بِدِمَشْقَ كِتَابًا، يَشْنِي فِيهِ عَلَى بَنِي أُمِيَّةٍ، وَيَذِمُّ فِيهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَكَتَبَ كِتَابًا آخَرَ مِثْلَهُ، وَأَعْطَاهُ لِمَوْلَى لَهُ، وَقَالَ لَهُ: إِنْ لَمْ يَقْرَأِ الضَّحَّاكُ كِتَابِي، فَاقْرَأْ هَذَا عَلَى النَّاسِ، فَلَمْ يَقْرَأِ الضَّحَّاكُ كِتَابَهُ، وَقَرَأَ مَوْلَى حَسَانَ عَلَى النَّاسِ الْكِتَابَ الَّذِي مَعَهُ. وَكَانَ الْوَلِيدُ حَاضِرًا، فَقَالَ الْوَلِيدُ: صَدَقَ حَسَانُ، وَكَذَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَشَتَمَهُ. فَحَصَّبَ الْوَلِيدُ مَعَ مَنْ قَالَ كَقَوْلِهِ، وَحَبَسُوا بِأَمْرِ الضَّحَّاكِ، فَجَاءَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ، مَعَ أَخَوَاهُمَا مِنْ كَلْبٍ، أَصْحَابُ حَسَانَ، فَأَخْرَجُوا الْوَلِيدَ. انْتَهَى بِالْمَعْنَى.

وهذه القصة كانت بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية، وقبل مبايعة مروان بن الحكم بالشام.

وذكر المسعودي ما يخالف ذلك، لأنه ذكر: أن الوليد صلى على معاوية بن يزيد، فلما كبر الثانية، طعن فسقط ميتًا، قبل تمام الصلاة. وذكر ابن الأثير: أن الوليد صلى على معاوية، ثم مات في يومه الذي مات فيه معاوية، عن طاعون أصابه. ومقتضى ما ذكره المسعودي، من أن الوليد توفي في اليوم الذي مات فيه معاوية، أن تكون وفاة الوليد في النصف الثاني من شهر ربيع الآخر، سنة أربع وستين، لأن في هذا التاريخ مات معاوية بن يزيد بن معاوية، بعد أن ولي الخلافة عوض أبيه، وهذا يبنى على القول، بأن خلافة معاوية بن يزيد أربعين يومًا، وأما على القول بأن خلافته شهران، فتكون وفاة الوليد في العشر الأوسط من جمادى الأولى. وأما على القول بأنها ثلاثة أشهر، فتكون وفاة الوليد، في العشر الأوسط من جمادى الآخرة. وهذا كله إنما يتم على القول، بأن وفاة يزيد بن معاوية، في شهر ربيع الأول من سنة أربع وستين. وأما على القول بأنها لسبع عشرة خلت من صفر، فلا يتم ذلك، والله أعلم بالصواب.

وحزم الذهبي في «العبر»، بوفاته في سنة أربع وستين مطعونًا. وقال: كان جوادًا ممدحًا دينًا.

وذكر بعضهم: أن الوليد لم يتقدم للصلاة على معاوية بن يزيد، إلا لبيعته للخلافة بعده.

وذكر ابن إسحاق وغيره من أهل الأخبار، خبرًا جرى بين الوليد بن عتبة، والحسين ابن علي بن أبي طالب. ونص الخبر على ما ذكر ابن إسحاق: وحدثني يزيد بن عبد الله ابن أسامة بن الهاد الليثي: أن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، حدثه أنه كان بين



الحسين بن علي بن أبي طالب، وبين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - والوليد يومئذ أمير المدينة، أمره عليها عمه معاوية بن أبي سفيان - منازعة في مال كان بينهما بذى المروة فكان الوليد تحامل على الحسين في حقه لسلطانه، فقال له الحسين: أحلف بالله لتتصفني من حقّي، أو لآخذنّ سيفي، ثم لأقومنّ في مسجد رسول الله ﷺ، ثم لأدعونّ بحلف الفضول، قال: فقال عبد الله بن الزبير - وهو عند الوليد حين قال له الحسين ما قال -: وأنا أحلف بالله، لئن دعا به، لآخذنّ سيفي، ثم لأقومنّ معه، حتى ينصف من حقه، أو نموت جميعاً. قال: وبلغت المسور بن مخزومة بن نوفل الزهري، فقال مثل ذلك. وبلغت عبدالرحمن بن عثمان بن عبد الله التيمي، فقال مثل ذلك، فلما بلغ ذلك الوليد بن عتبة، أنصف حسيناً من حقه، حتى رضى. انتهى.

وذكر ابن حبان الوليد بن عتبة في الطبقة الثانية من الثقات، وقال: يروى عن ابن عباس. روى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي.

وذكر الزبير بن بكار، أن أمّ الوليد: بنت عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر مالك بن حسل القرشي العامري. وذكر له عدة أولاد، وهم: عثمان، ومحمداً وهنداً، وأم عمر وأم الوليد تزوّجها سليمان بن عبد الملك، وأمهم: أم حُجَير بنت عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، والقاسم بن الوليد، وأُمّه لبابة بنت عبد الله بن العباس، والحصين بن الوليد، وأُمّه: رملة بنت سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص. وأبو بكر بن الوليد، وعتبة بن الوليد، لأمّ ولد.

#### ٢٦٦٨ - الوليد بن عروة بن محمد بن عطية بن عروة السعدي:

أمير مكة، ذكر ابن جرير، أنه كان عامل مكة والمدينة والطائف، من قبل عمه عبدالملك بن محمد بن عطية بن عروة، في سنة إحدى وثلاثين ومائة، وحجّ بالناس فيها. وذكر أن هذا يخالف لما تقدّم في أخبار سنة ثلاثين ومائة، من أن عمه قتل في سنة ثلاثين. ويمكن أن يكون عمه ولاء ذلك، في سنة ثلاثين ومائة، وأقرّه على ذلك بعد قتل عمه مروان الخليفة الأموي، وينتفي بذلك التعارض الذي أشار إليه ابن جرير، والله أعلم. ولا يعارض هذا ما ذكره ابن جرير، من أن عبدالملك بن محمد بن عطية السعدي، لما توجه لليمن من مكة في سنة ثلاثين ومائة، استخلف على مكة ابن ماعز، رجل من أهل الشام، لإمكان أن يكون عبدالملك عزل ابن ماعز بعد أن ولاء، ثم ولي عوضه ابن أخيه الوليد، ثم قتل عبدالملك بعد توليته لابن أخيه، ثم أقرّ الخليفة ابن أخيه. والله أعلم.

ودامت ولاية الوليد بن عروة على مكة، إلى انقضاء ولاية مروان، في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، ولما سمع بقدم داود بن علي العباسي إلى مكة، بعد مصير الخلافة لابن أخيه أبي العباس السفاح، هرب منه الوليد إلى اليمن، لأنه أيقن بالهلكة، بسبب ما فعله مع سديف بن ميمون، فإن سديفًا كان يتكلم في بني أمية ويهجوهم، ويخبر بأن دولة بني هاشم قريبة، وبلغ ذلك عنه الوليد بن عروة، فتحيل، حتى قبض على سديف وحبسه، وجعل يجده في كل سبت مائة سوط، كلما مضى سبت، أخرجه وضربه مائة سوط، حتى ضربه أسببًا. وما ذكرناه من فعل الوليد بسديف، وهروبه إلى اليمن، خوفًا من داود بن علي، ذكره الفاكهي بمعنى ما ذكرناه.

### ٢٦٦٩ - الوليد بن عطاء بن الأغبر:

شيخ مكّي، روى عن مسلم الزنجي، وعنه عبد الله بن شبيب، ووثقه، وشاذان، والنضر بن سلمة. ذكره هكذا الذهبي في الميزان. وقال: ذكره ابن عدي، وما كان ينبغي له أن يُورده، فإنه وثق، ثم ساق له حديثًا، وبرأ ابن عدي ساحته، وقال: البلاء فيه من شاذان.

٢٦٧٠ - الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط، واسم أبي مُعَيْط: أبان بن أبي عمرو، واسمه ذكوان، بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي، وأبو وهب:

قال ابن عبد البر: أسلم يوم الفتح، هو وأخوه خالد بن عقبة، وأظنه يومئذ كان قد ناهز الاحتلام، وضعف ابن عبد البر الحديث المروي عن الوليد هذا، في أن أهل مكة، لما فتح النبي ﷺ مكة، ظل أهلها يأتون بصبيانهم، فيمسح على رؤوسهم، ويدعو لهم بالبركة، وأنه أُتِيَ به إلى النبي ﷺ، فلم يمسح عليه من أجل الخُلُق الذي خلّقه به أمه.

وذكر ابن عبد البر، أن هذا الحديث منكر مضطرب لا يصح، ولا يُمكن، واستدل على كونه لم يكن صبيًا حين فتح مكة بأمرين، أحدهما: ما ذكره الزبير وغيره من أهل العلم بالسير والخبر، من أن الوليد، وعمارة ابني عقبة، خرجا ليردّا أختهما أم كلثوم

٢٦٧٠ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٥٠، الإصابة ترجمة ٩١٦٧، أسد الغابة ترجمة ٥٤٧٥، طبقات ابن سعد ٢٤/٦، نسب قريش ١٣٨، طبقات خليفة ٧٥، المعارف ٣١٨، الجرح والتعديل ٨/٩، مروج الذهب ٧٩/٣، الأغاني ١٢٢/٥، جمهرة أنساب العرب ١١٥، تاريخ ابن عساكر ١٧، ٤٣٤، تنهيب التهذيب ١٣٨/٤، البداية والنهاية ٢١٤/٨، تهذيب التهذيب ١١/١٤٢).

عن الهجرة، وكانت هجرتها في الهدنة بين النبي ﷺ، وبين أهل مكة، والأمر الآخر: أن النبي ﷺ، بعثه إلى بنى المصطلق مُصَدِّقًا، فأخبر عنهم، أنهم ارتدّوا عن الإسلام، وأبوا من أداء الصدقة، وذلك أنهم خرجوا إليه، فهابهم، ولم يعرف ما عندهم، فانصرف عنهم، وأخبر بما ذكرنا، فبعث إليهم رسول الله ﷺ خالد بن الوليد، وأمره أن يتثبت فيهم، فأخبره أنهم متمسكون بالإسلام. قال ابن عبد البر: ولا يمكن أن يكون من بعث مُصَدِّقًا في زمن النبي ﷺ، صبيًا يوم الفتح. انتهى.

وذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة، وقال: يُكنى أبا وهب، أسلم يوم فتح مكة، وبعثه رسول الله ﷺ على صدقات بنى المصطلق، وولاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه صدقات بنى تغلب، وولاه عثمان بن عفان رضى الله عنه الكوفة، بعد سعد ابن أبي وقاص، ولم يزل بالمدينة حتى بويع على رضى الله عنه، فخرج إلى الرقة فنزلها، واعتزل عليها ومعوية، فلم يكن مع واحد منهما، حتى مات بالرقة، فقبره بعين الرومية، على خمسة عشر ميلا من الرقة، وكانت ضيعة له، فمات بها.

وقال ابن البرقي: وكان في زمان النبي ﷺ رجلا، له حديث. انتهى.

وقا الزبير بن بكار: وكان من رجال قريش وشعرائهم، وكان له سخاء، استعمله عثمان رضى الله عنه على الكوفة، فرفعوا عليه، أنه شرب الخمر، فعزله عثمان رضى الله عنه، وجلده الحد، وقال فيه الخطيئة يَعْزُرُهُ [من الكامل] (١):

شهد الخطيئة يوم يلقي ربه	أن الوليد أحق بالعذر
خلعوا عنانك إذ جريت ولو	خلوا عنانك لم تزل تجرى
فزادوا فيها من غير قول الخطيئة:	

نادى وقد تمت صلاتهم	أأزيدكم !! ثملاً وما يدرى
ليزِيدَهُمْ خيراً ولو فعلوا (٢)	لأنت صلاتُهُم على العَشْرِ
قال الزبير: وقال الوليد بن عقبة حين ضُرب [من البسيط]:	

(١) جاءت هذه الأبيات في الاستيعاب هكذا:

شهد الخطيئة يوم يلقي ربه	أن الوليد أحق بالعذر
نادى وقد تمت صلاتهم	أأزيدكم سكرًا وما يدرى
فأبوا أبا وهب ولو أذنوا	لقرنت بين الشفع والوتر
كفوا عنانك إذ جريت ولو	تركوا عنانك لم تزل تجرى
(٢) في نسب قريش ٤/١٣٨:	

ليزِيدَهُمْ خَمْرًا ولو فعلوا	مرت هلاتهم على العَشْرِ
-------------------------------	-------------------------

يا باعد الله ما بينى وبينكم بنى أمية من قُرْبى ومن نسب  
 مَنْ يَكْسِبِ الْمَالَ يَحْفِرْ حَوْلَ رُيْتِهِ وإن يكن سائلاً مولاَهُمْ يَخْبِ (٣)  
 ثم قال: وخرج الوليد بن عقبة من الكوفة يرتاد منزلاً، حتى أتى الرقة، فأعجبته،  
 فنزل على [.....] (٤) وقال: منك المحشر، فمات بها.

قال ابن عبد البر: ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت، أن قوله عز  
 وجل: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ [الحجرات: ٦] نزلت في الوليد بن عقبة. وذكر أن  
 سبب ذلك، ما حكاه الوليد عن بنى المصطلق. قال: ثم ولاه عثمان رضى الله عنه  
 الكوفة، وعزل عنها سعد بن أبى وقاص، فلما قدم الوليد على سعد، قال له سعد: والله  
 ما أدري، أكيست بعدنا أم حمقنا بعدك؟ فقال: لا تجزعن أبا إسحاق، فإنما هو المُلْكُ،  
 يتغداه قوم ويتعشاها آخرون، فقال سعد: أراكم والله ستجعلونها ملكاً. قال: وروى  
 جعفر بن سليمان، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، قال: لما قدم الوليد بن عقبة  
 أميراً على الكوفة، أتاه ابن مسعود، فقال له: ما جاء بك؟ قال: جئت أميراً، فقال ابن  
 مسعود: ما أدري أصلحت بعدنا أم فسد الناس؟ قال ابن عبد البر: وله أخبار فيها نكارة  
 وشناعة، تقطع على سوء حاله، وقبح أفعاله، غفر الله لنا وله، فقد كان من رجال  
 قريش، ظرفاً وحلماً وشجاعة وأدباً، وكان من الشعراء المطبوعين، كان الأصمعى، وأبو  
 عبيدة، وابن الكلبي، وغيرهم، يقولون: كان الوليد بن عقبة فاسقاً شريفاً حمراً، وكان  
 شاعراً كريماً.

قال ابن عبد البر: أخبره كثيرة فى شربه الخمر، ومنادمته أبا زبيد الطائى كثيرة  
 مشهورة، يسمح بنا ذكرها هنا، ونذكر منها طرفاً ذكره عمر بن شبة، قال: حدثنا  
 هارون بن معروف، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، قال: صلى الوليد  
 ابن عقبة بأهل الكوفة صلاة الصبح أربع ركعات، ثم التفت إليهم فقال: أزيذكُم؟ فقال  
 عبد الله بن مسعود: مازلنا معك فى زيادة منذ اليوم، وذكر أن الخطيئة الشاعر قال فى  
 ذلك (٥) [من الوافر]:

تكلّم فى الصلاة وزاد فيها علانيةً وجاهر بالنفاق

(٣) انظر البيت فى نسب قريش ١٣٩/٤:

(٤) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

(٥) انظر الأبيات فى الاستيعاب ترجمة ٢٧٥٠.

وَمَجَّ الخمر فى سَنَن المصلّى ونادى والجميعُ على<sup>(٦)</sup> افتراق  
أزيدكم على أن تحمدونى فما لكم وما لى من خلاق  
قال ابن عبد البر: وخبر صلّاته بهم سكران، وقوله لهم: أزيدكم - بعد أن صلى  
الصبح - أربعاً، مشهور من حديث الثقات، من نقل أهل الحديث وأهل الأخبار.

وقد روى فيما ذكر الطبرى، أنه تعصّب عليه قوم من أهل الكوفة، بغيا وحسداً،  
وشهدوا عليه زوراً، أنه تقيّاً الخمر، وذكر القصة وفيها: أن عثمان رضى الله عنه قال  
له: يا أختى، اصبر، فإن الله يأجرك ويؤد القوم بإثمك.

قال ابن عبد البر: وهذا الخير من نقل أهل الأخبار، لا يصح عند أهل الحديث، ولا  
له عندهم أصل، والصحيح فى ذلك، ما رواه عبدالعزيز بن المختار، وسعيد بن أبى  
عروبة، عن عبد الله الدّاناج، عن حُصَيْن بن المنذر، أبى ساسان، أنه ركب إلى عثمان،  
فأخبره بقصة الوليد. وقدم على عثمان رجلاً، فشهدا عليه بشرب الخمر، وأنه صلى  
الغداة بالكوفة أربعاً، ثم قال: أزيدكم؟ قال أحدهما: رأيته يشربها، وقال الآخر: رأيته  
يتقيها. فقال عثمان، رحمه الله: إنه لم يتقيها حتى شربها. فقال لعلّى: أقم عليه الحد،  
فقال على لابن أخيه عبد الله بن جعفر: أقم عليه الحد، فأخذ السوط فجلده، وعثمان  
يَعُدُّ، حتى بلغ أربعين، فقال على: أمسك، جلد رسول الله ﷺ فى الخمر أربعين،  
وجلد أبو بكر رضى الله عنه أربعين، وجلد عمر رضى الله عنه ثمانين، وكلّ سنة. قال  
ابن عبد البر: ولم يرو الوليد بن عقبة سنة يحتاج فيها إليه.

وروى ابن إسحاق عن حارثة بن مُضَرَّب، عن الوليد بن عقبة قال: ما كانت نُبوّة  
إلا وبعدها مُلْكٌ.

وقال أبو الحسن الدارقطنى: أخبرنا منصور بن محمد الأصبهاني، مُعَلِّم الأمير ابن  
بدر، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن زيرك، قال: حدثنا عبد الواحد بن  
محمد، حدثنا أبو الوليد هشام بن محمد، حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى، قال: حدثنى  
خالى المصعب بن زهير بن عبد الله بن زهير بن سلم الأزدي، عن محمد بن مخنف، قال:  
كان أول عمال عثمان أحدث منكراً: الوليد بن عقبة، كان يدنى السحرة، ويشرب  
الخمر، وكان يجالسه على شرابه، أبو زيد الطائي، وكان نصرانياً، وكان صفيّاً له،  
فأنزله دار القبطى، وكانت لعثمان بن عفان، واشتراها من عقيل بن أبى طالب،  
وكانت لأضيافه، وكان يجالسه أيضاً على شرابه، عبدالرحمن بن خنيس الأسدى،

وكان الناس يتذاكرون شربهم وإسرافهم على أنفسهم، فخرج بكير بن حمران من القصر، فأتى النعمان بن أوس المزني، وجريز بن عبد الله البجلي، فأسر إليهما، أن الوليد شرب الساعة، فقاما ومعهما رجل من جلسائهما، فمروا بخديفة بن اليمان، فأخبروه الخبر، فقال: ادخلا عليه، فانظرا إن أحبتما، فمضيا حتى دخلا عليه، فسلما، ونظر إليهما الوليد، فأخذ كل شيء كان بين يديه، فأدخله تحت السرير، فأقبلا حتى جلسا، فقال لهما: ما حاجتكما؟ قالا: ما هذا الذي تحت السرير، ولم يريا بين يديه شيئا، فأدخلا أيديهما تحت السرير، فإذا هو طبق عليه قُطِفٌ من عنب، قد أكل عامته، فاستحييا وقاما، وأخذا يظهران عذره، ويُردان الناس عنه، ثم لم يرُعْهُمَا من الوليد إلا وقد أخرج سريره، فوضعه في صحن المسجد، وجاء بساحر يدعى بطروي، وكان ابن الكلبى يسميه الشيباني من أهل بابل، فاجتمع إليه الناس، فأخذ يُريهم الأعاجيب، يُريهم حَبْلًا في المسجد مستطيلا، وعليه فيل بمشى، وناقاة تحبُّ، وفرس تركض، والناس يتعجبون مما يرون، ثم يدع ذلك ويريهما حمارًا بحى سد<sup>(٧)</sup> حتى يدخل من فيه ويخرج من دبره، ثم يعود فيدخل من دبره، فيخرج من فيه، ثم يريهم رجلاً قائماً، ثم يضرب عنقه، فيقع رأسه جانباً، ويقع الجسد جانباً، ثم يقول له: قم، فيرونه يقوم، وقد عاد حيا كما كان.

فرأى جُنْدُب بن كعب ذلك، فخرج إلى معقل، مولى لمصعب بن زهير بن أنس الأزدي، كانت عنده سيوف، وكان معقل صقيلا، فقال: أعطني سيفاً قاطعاً، فأعطاه إياه، فأقبل على مصعد التيمى، من بنى تيم الله بن ثعلبة، فقال له: أين تريد يابا عبد الله؟ فقال: أريد أن أقتل هذا الطاغوت، الذى عليه الناس عكوف، قال: من تعنى؟ قال: هذا العليج الساحر، الذى سحر أميرنا الفاجر العاتى، فإنى والله لقد مثلث الرأى فيهما، فظننت إن قتلت الأمير، ستوقع بيننا فرقة تورث عداوة، فأجمع رأبى على قتل الساحر، قال: فاقتله ولا تك فى شك، وأنت على هدى، وأنا شريكك، فجاء حتى انتهى إلى المسجد، والناس فيه مجتمعون على الساحر، وقد التحف على السيف بمطرف كان عليه، فدخل بين الناس، فقال: أفرجوا، أفرجوا، فأفرجوا له، فدنا من العليج، فشد عليه، فضربه بالسيف فأردى رأسه، ثم قال: أحي نفسك! فقال الوليد: علىَّ به، فأقبل به إليه عبدالرحمن بن خنيس الأسدى، وهو على شرطته، فقال: اضرب عنقه، فقام مخنف بن سليم فى رجال من الأزد، فقالوا: سبحان الله! أتقتل صاحبنا بعلج ساحر؟ لا يكون هذا أبداً.

فحالوا بين عبدالرحمن وبين جندب، فقال الوليد: على بمضر، فقام إليه شبت ابن ربي، فقال: لِمَ تَدْعُو مُضَرَ؟ تريد أن تستعين بمضر على قوم منعوا أخاهم منك، أن تقتله بعلج ساحر كافر من أهل السواد، لا تُجيبك والله مضر إلى الباطل، وإلى ما لا يحل.

قال الوليد: انطلقوا به إلى السجن، حتى أكتب فيه إلى عثمان، قالوا: أما السجن، فإننا لا نمنعك أن تحبسه، فلما حبس جندب، أقبل ليس له عمل إلا الصلاة بالليل كله وعامة النهار، فنظر إليه رجل يدعى ديناراً، ويكنى أبا سنان، صالحاً مسلماً، وكان على سجن الوليد، فقال له يا أبا عبد الله، ما رأيت رجلاً قط خيراً منك، فأذهب رحمك الله حيث أحببت، فقد أذنت لك.

قال: إني أخاف عليك هذا الطاغية أن يقتلك، قال أبو سنان: ما أسعدني إن قتلني، انطلق أنت راشداً.

فخرج، فانطلق إلى المدينة، وبعث الوليد إلى أبي سنان، فأمر به، فأخرج إلى السبخة، فقتل. فانطلق جندب ابن كعب، فلحق بالحجاز، وأقام بها سنين، ثم إن مخنف بن سليم، وجندب بن زهير، قدما على عثمان، فأتيا عليه فقصا عليه قصة جندب بن كعب، وأخبراه بظلم الوليد له. فكتب عثمان إلى الوليد: أما بعد، فإن مخنف ابن سليم، وجندب بن زهير، شهد عندى لجندب بن كعب بالبراءة، وظلمك إياه، فإذا قدما عليك، فلا تأخذن جندباً بشيء مما كان بينك وبينه، ولا الشاهدين بشهادتهما، فإنني والله أحسبهما قد صدقا، والله لئن أنت لم تعتب، ولم تتب، لأعزلنك عنهم عاجلاً، والسلام.

وقد روينا في كتاب «فضل الأسخياء والأجواد» للدارقطني، حكاية تدل على جوده، وفيها أبيات مدح فيها. أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي إذنا، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم الرشتي، وغيره، قالوا: أنبأنا يوسف بن خليل الحافظ، أخبرنا يحيى بن أسعد بن يونس التاجر، أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البناء، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الآينوسي، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن أبي سعد، حدثني محمد بن الحسن بن محمد بن سيار البجلي، حدثنا الحسن بن حفص المخزومي: أن ليبدًا، جعل على نفسه أن يطعم ما هبت الصبا، قال: فألحت عليه [.....] (٨) زمن

الوليد بن عقبة، فصعد الوليد المنبر فقال: أعينوا أحاكم، وبعث إليه بثلاثين جزوراً، وكان ليبد قد ترك الشعر في الإسلام، فقال لابنته: أجيبى الأمير، فأجابت [من الوافر]:

إذا هبت رياح أبى عقيل	ذكرنا عند هبتها الوليد
أبا وهب جزاك الله خيراً	نحرناها وأطعمنا الثريد
طويل الباع أبيض عبشميا	أعان على مروءته لييدا
بأمثال الهضاب كأن ركبا	عليها من بنى حام قعودا
فعد إن الكريم له معاد	وظنى يا ابن أروى أن تعودا

فقال ليبد: أحسنت، لولا أنك سألت! قالت: إن الملوك لا يُستَحَي من مسألتهم، قال: وأنت في هذا أشعر.

وقد ذكر هذا الخبر غير واحد، منهم: صاحب الأغاني.

وقال ابن عبد البر: وكان معاوية لا يرضاه، وهو الذى حرّضه على قتال على رضى الله عنه، فربّ حريص محروم، وهو القائل لمعاوية يخرضه ويغريه بعلى رضى الله عنه [من الطويل]:

فوالله ما هند بأملك إن مضى الذ	هار ولم يثار بعثمان نائر
أَيَقْتُلُ عَبْدُ الْقَوْمِ سَيِّدَ أَهْلِهِ	ولم يقتلوه ليت أمك عاقر
وإنا متى نقتلهم لا يُقَدُّ بِهِم	مُقيَّدٌ وقد دارت عليك الدوائر

وذكر الزبير بن بكار له أبياتاً غير هذه، يُحرض فيها معاوية على على، فقال الزبير: حدثنى عمى مصعب بن عبد الله، قال: قدم معاوية الكوفة، فلما صعد المنبر، قال: أين أبو وهب؟ فقام إليه الوليد، فقال: أنشدنى قولك [من الوافر]:

ألا أبلغ معاوية بن صخر	فإنك من أخى ثقة مُليم
قطعت الدهر كالسديم المعنى	تهدّر فى دمشق وما تريم
يُمْنِيكَ الخِلافة كل ركب	لأنضاء العراق بهم رسيم
فإنك والكتّاب إلى على	لكدابة وقد حلّم الأديم
لك الخيرات فاحملنا عليهم	فإن الطالب الترة الغشوم
وقومك بالمدينة قد أبيحوا	فهم صرعى كأنهم هشيم

فأنشده إياها، فلما فرغ، قال معاوية<sup>(٩)</sup> [من الطويل]:

ومستعجب مما يرى من أناتنا	ولو زبنته الحرب لم يترمرم
---------------------------	---------------------------



وهو القائل على ما ذكر ابن عبد البر<sup>(١٠)</sup> [من الطويل]:

ألا من الليل لا تغور كواكبه<sup>(١١)</sup> إذ لاح نجم غار نجم يراقبه  
بنى هاشم ردوا سلاح ابن أختكم ولا تنهبوه لا تحل مناهبه  
بنى هاشم لا تعجلونا فإنه سواء علينا قاتلوه وسالبه  
وإنا وإياكم وما كان منكم<sup>(١٢)</sup> كصدع الصفا لا يرأب الصدع شاعبه  
بنى هاشم كيف التعاقد بيننا وعند على سيفه وحرائبه  
لعمرك لا أنسى ابن أروى وقتله وهل ينسين الماء ما عاش شاربه  
هم قتلوه كى يكونوا مكانه كما فتكت يوماً بكسرى مراربه

وقد ذكرها الزبير بن بكار، وفيها مخالفة لما ذكره ابن عبد البر، فقال: وهو الذى يقول<sup>(١٣)</sup>:

بنى هاشم إنا وما كان بيننا كصدع الصفا لا يرأب الدهر شاعبه  
بنى هاشم كيف التغدر عندنا وبز ابن أروى عندكم وحوائبه  
بنى هاشم أدوا سلاح ابن أختكم ولا تنهبوه لا تحل مناهبه  
فإلا تردوه إلينا فإنه سواء علينا قاتلاه وسالبه

فأجابه الفضل بن العباس بن عتبة بن أبى لهب، على ما ذكر ابن عبد البر، ولم يذكر ذلك الزبير بن بكار<sup>(١٤)</sup>:

فلا تسألونا بالسلاح فإنه أضيع وألقاه لدى الروع صاحبه  
وشبهته كسرى وقد كان مثله شبيهاً بكسرى هديه وضرائبه  
وإنى لاحتاب إليكم بحففل يصم السميع جرسه وجلائبه

انتهى.

وابن أروى فى شعر ابنة لبید، هو الولید بن عقبة، وفى شعر الولید، هو عثمان بن عفان، أخو الولید بن عقبة، هذا لأن أمهما أروى بنت كُرَيْز بن زمعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب.

(١٠) انظر الاستيعاب ترجمة ٢٧٥٠.

(١١) فى الاستيعاب: «ألا يا ليل لا تغور نجومه».

(١٢) فى الاستيعاب: «إنا وإياكم وما كان بيننا».

(١٣) انظر نسب قريش ١٣٩/٤.

(١٤) انظر أول بيتين فى الاستيعاب ترجمة ٢٧٥٠.

وقال ابن عبد البر: سكن الوليد بن عقبة المدينة، ثم نزل الكوفة، وبني فيها داراً، فلما قتل عثمان، نزل البصرة، ثم خرج إلى الرقة، فنزل بها، واعتزل عليها ومعاوية، ومات بها، وقبره بالرقة. انتهى.

وكانت ولاية الوليد بن عقبة للكوفة خمس سنين على ما ذكر محمد بن إسحاق، فيما رواه عمار بن الحسن الداري، عن سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق.

وكانت ولايته لها في سنة خمس وعشرين من الهجرة، لأن خليفة بن خياط، ذكر أن في هذه السنة، عزل عثمان سعد بن أبي وقاص، عن الكوفة، وولاه الوليد بن عقبة. وقال في أخبار سنة تسع وعشرين: فيها عزل عثمان الوليد بن عقبة عن الكوفة، وولاه سعيد ابن العاص. وقال أبو عروبة: مات في أيام معاوية.

٢٦٧١- الوليد بن عمار بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، ابن أخى خالد بن الوليد:

قال الزبير لما ذكر ولد عمار بن الوليد: والوليد بن عمار، قتل مع خالد بأجنادين، وأمه فاطمة بنت هشام بن المغيرة. انتهى.

٢٦٧٢- الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، أخو خالد بن الوليد:

قال ابن عبد البر: شهد بدرًا مع المشركين، وأسر يوم بدر، أسره عبد الله بن جحش الأسدي، وقيل سليط بن قيس المازني الأنصاري، فقدم أخواه: خالد، وهشام، في فدائه فافتكاه بأربعة آلاف درهم، لما تمنع عبد الله من افتكاكه، وكان خالد لا يريد أن يفتكه بذلك، فقال هشام لخالد: إنه ليس بابن أمك، والله لو أبى إلا كذا وكذا لفعلت.

وقيل إن النبي ﷺ، قال لعبد الله بن جحش: «لا تقبل في فدائه إلا شكة أبيه الوليد»، وكانت الشكة درعًا فضفاضة، وسيفًا، وبيضة، فأبى خالد ذلك، وأطاع به هشام، لأنه أخو الوليد لأبيه وأمه، فأقيمت الشكة بمائة دينار، فطاعا بذلك وسلماهما إلى عبد الله بن جحش. انتهى.

٢٦٧١ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٥١، الإصابة ترجمة ٩١٦٨، أسد الغابة ترجمة ٥٤٧٦).

٢٦٧٢ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٥٣، الإصابة ترجمة ٩١٧٢، أسد الغابة ترجمة ٥٤٧٩، الثقات ٤٣٠/٣، عنوان النجاة ١٦٥، أزمنة التاريخ الإسلامي ٩٣١، تجريد أسماء الصحابة ١٣٠/٢، الأعلام ١٢٢/٨، التاريخ الكبير ١٥٤/٨، تهذيب التهذيب ١١/١٥٦، ذيل الكاشف ١٦٣٩، الطبقات الكبرى ١٨/٢ - ١٣٠/٤).

وقال الزبير: أسر يوم بدر، فلما افتدى أسلم، ف قيل له: هلا أسلمت قبل أن تفتدى، وأنت مع المسلمين؟ قال: كرهت أن يظن أنى إنما جزعت من الإسار، فحبسوه بمكة، فكان رسول الله ﷺ يدعو له.

ثم قال الزبير: فأفلت الوليد من إسارهم، ولحق برسول الله ﷺ. وقال: قال عمى مصعب بن عبد الله: وشهد مع رسول الله ﷺ عمرة القضية. ثم قال: وقد قيل إن الوليد بن الوليد، أفلت من الحبس بمكة، فخرج على رجله، فطلبوه، فلم يدر كوه شدا ونكيت إصبع من أصابعه، فجعل يقول<sup>(١)</sup> [من الرجز]:

هل أنت إلا إصبع دमित      وفى سبيل الله ما لقيت  
فمات فى بئر أبى عنبه، على ميل من المدينة. قال عمى: والأول أثبت عندنا، والله أعلم.

وقال: حدثنى محمد بن الضحاك الحزامى، عن أبيه، قال: قالت أم سلمة ابنة أبى أمية، زوج النبى ﷺ، تبكى الوليد بن الوليد بن المغيرة [من الكامل]:

يا عين فابكى للوليـ <sup>(٢)</sup>	د بن الوليد بن المغيره
قد كان غيثا فى السنـ <sup>(٣)</sup>	ين ورحمة فينا وميره
ضخم الدسيعة ماجداً	يسمو إلى طلب التويره
مثل الوليد بن الوليـ	د أبى الوليد كفى العشيره

قال الزبير: جعفر نهر[.....]<sup>(٤)</sup>.

٢٦٧٣- الوليد بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم:

كان اسمه الوليد، فسماه النبى ﷺ عبد الله، وقد سبق خبره فى ذلك، فى ترجمته فى باب «عبد الله» وإنما ذكرناه هنا للتنبيه عليه، وهو ابن الوليد هذا. انتهى.

\* \* \*

(١) انظر البيت فى: نسب قريش ٣٢٤/٩، الاستيعاب ترجمة ٢٧٥٣.

(٢) فى نسب قريش ٣٢٩/٩:

يا عين بكى للوليـ

(٣) فى نسب قريش ٣٢٩/٩:

قد كان غيثا فى الستين      ن وجعفرًا خضلاً وميره

(٤) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

## من اسمه وهب

٢٦٧٤- وهب بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري:

ذكره ابن عبد البر مقتصرًا على اسمه، واسم أبيه، وقال: هو ابن خال رسول الله ﷺ، فيما ذكر زيد بن أسلم. انتهى.

وذكره الذهبي، وقال: ابن خال النبي ﷺ، في صحبته نظر. روى عنه زيد بن أسلم، حديثه في «عاشر فوائد ابن حمدان». انتهى.

وذكر الزبير: أن الأسود بن عبد يغوث بن المستهزيين، حنى جبريل ظُهره، ورسول الله ﷺ ينظر، فقال رسول الله ﷺ: «يا جبريل! خالي خالي!» فقال جبريل: دعه عنك، فمات الأسود. قال: وأمه هنيذة بنت مازن بن عامر بن علقمة، من أهل اليمن. انتهى.

٢٦٧٥- وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي:

قال ابن عبد البر: من مُسلمة الفتح، له خبر في حَجَّة الوداع، لا أحفظ له رواية، وأخوه قد روى ثلاثة أحاديث. انتهى.

وقد ذكره الزبير في أولاد زمعة، ولم يذكر له إسلامًا ولا صحبة. وذكر أن أباه زمعة من أشراف قريش، وأنه أحدا الثلاثة من قريش، الذين يقال لهم أزواد الركب، والآخران: مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، وأبو أمية بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم، قال الزبير: وإنما قيل لهم أزواد الركب، أنه لم يكن ليسافر معهم أحد، فُينفق شيئًا، يطعمون كل من سافر معهم، وكان أشهرهم بهذا الاسم عند العامة: أبو أمية بن المغيرة. انتهى.

٢٦٧٤ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٥٤، الإصابة ترجمة ٩١٧٥، أسد الغابة ترجمة ٥٤٨٠).

٢٦٧٥ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٥٧، الإصابة ترجمة ٩١٨١، أسد الغابة ترجمة ٥٤٨٧، الثقات ٤٢٦/٣، الكاشف ٢٤٤/٣، الأعلام ١٢٥/٨، تجريد أسماء الصحابة ١٣٠/٢، الجرح والتعديل ٢٨/٩، التاريخ الكبير ١٦٣/٨، تهذيب التهذيب ١٦٣/١١، تهذيب الكمال ١٤٧٩/٣).

٢٦٧٦ - وهب بن أبى سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن حارث ابن فهر بن مالك القرشى الفهرى:

شهد بدرًا مع أخيه عمرو. وذكره ابن عبد البر هكذا، وذكره مصعب الزبيرى، فقال: وعمرو، وهب: ابنا أبى سرح بن ربيعة بن هلال، شهد بدرًا مع رسول ﷺ. انتهى.

وذكره الذهبى. معنى ذلك.

٢٦٧٧ - وهب بن سعد بن أبى سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى بن كعب القرشى العامرى:

قال ابن عبد البر، فيما نقله عن موسى بن عقبة: هو أخو عبد الله بن سعد بن أبى سرح، شهد أحدًا، والخندق، والحديبية، وخيبر، وقتل يوم مؤتة شهيدًا. وكان رسول الله ﷺ، قد أخى بينه وبين سويد بن عمر، فقتلا جميعًا يوم مؤتة.

وقال الذهبى: وهب بن سعد بن أبى سرح بن الحارث العامرى، شهد بدرًا على الصحيح، وأُحْدًا، واستشهد يوم مؤتة. انتهى.

٢٦٧٨ - وهب بن عمير بن وهب بن خلف بن حذافة بن جُمَح القرشى الجمحى:

شهد بدرًا كافرًا، وأسر يومئذ، ثم قدم أبوه المدينة، ليغتال النبى ﷺ، لما ندبه لذلك صفوان بن أمية على أمر شرطه له، فأطلع الله تعالى على ذلك نبيه ﷺ، وذكره لعمير، فأمن عمير بالنبى ﷺ لإخباره له بأمر لم يعلم به سواه، وسوى صفوان، وعلم عمير أن الله تعالى أطلع نبيه على ذلك. وكان عمير لما قدم المدينة، أظهر أنه إنما قدم فى فداء ابنه وهب، فأطلق النبى ﷺ وهب بن عمير فأسلم. قال ابن عبد البر: وكان له قدرٌ وشرف، وهو الذى بسط له رسول الله ﷺ رداءه، إذ جاءه يطلب الأمان لصفوان بن أمية، ومات بالشام مجاهدًا، رحمه الله. انتهى.

٢٦٧٦ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٥٨، الإصابة ترجمة ٩١٨٢، أسد الغابة ترجمة ٥٤٨٨).

٢٦٧٧ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٥٩، الإصابة ترجمة ٩١٨٣، أسد الغابة ترجمة ٥٤٨٩، الثقات ٤٢٦/٣، أصحاب بدر ١٢٦، تجريد أسماء الصحابة ١٣١/٢، الأعلام ١٢٥/٨، الطبقات الكبرى ٦٢٣/٣).

٢٦٧٨ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٦٢، الإصابة ترجمة ٩١٩١، أسد الغابة ترجمة ٤٥٩٦).

## ٢٦٧٩ - وهب بن قيس [الثقفى]:

قال ابن عبد البر: حديثه عند أميمة بنت رقيقة، عن أمها، هناك جرى ذكره، لا أعرفه بغير ذلك. هذا أخو سفيان بن قيس بن أبان الطائى الثقفى<sup>(١)</sup>.

## ٢٦٨٠ - وهيب بن واضح المكي:

مولى عبدالعزيز بن أبى رواد المقرى، أبو القاسم، ويلقب أبا الإخريط.  
قرأ على إسماعيل القسط، وشبل بن عباد، ومعروف بن مُشكان، وتصدّر للإقراء،  
فقرأ على البزّى، والقفال، وغيرهما.  
وتوفى سن تسعين ومائة.

٢٦٨١ - وهيب بن الورد بن أبى الورد، أبو أمية المكي، وقيل أبو عثمان، مولى  
بنى مخزوم، من عباد المكيين وأعيانهم، وكان اسمه عبدالوهاب فصغر، فقليل: وهيب:

أدرك جماعة من التابعين، كعطاء بن أبى رباح، ومنصور بن أبى زاذان، وأبان بن  
أبى عياش، واشتغل بالعبادة عن الرواية، فلم يُرو عنه إلا القليل.

قال سفيان بن عيينة: قال وهيب: بينا أنا واقف فى بطن الوادى، إذا أنا برجل قد  
أخذ بمنكبي، فقال: يا وهيب، خَفِ الله لقدرته عليك، واستَحِ منه لقربه منك، قال:  
فالتفت، فلم أر أحداً.

وقال بشر بن الحارث: أربعة رفعهم الله بطيب المطعم: وهيب بن الورد، وإبراهيم  
ابن أدهم، ويوسف بن أسباط، وسام الخواص.

وقال محمد بن يزيد: سمعت سفيان الثورى إذا حدّث الناس فى المسجد الحرام،  
وفرغ من الحديث، قال: قوموا إلى الطَّيِّب، يعنى وهيباً. وكان سفيان يقول: اذهبوا بنا  
إلى هذا الرجل الصالح، نسلم عليه.

٢٦٧٩ - (١) انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٦٤، الإصابة ترجمة ٩١٩٣، النقات  
٤٢٧/٣، الطبقات ٥٤، ٢٨٥، تجريد أسماء الصحابة ١٣١/٢، الجرح والتعديل ٢٢/٩،  
التاريخ الكبير ١٦١/٨، الطبقات الكبرى ٤٩٢/٨).

(١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل، وما أوردناه من الاستيعاب. وقد أوردناه لأنه أشهر  
من يحمل هذا الاسم من المكيين، وهو أخو سفيان بن قيس بن أبان الطائى، الذى ذكره  
الفاسى فى الترجمة رقم (١٣١٢) ولم يذكر سوى اسمه فقط والباقى بياض فى الأصل، وقد  
ذكر محقق الاستيعاب، العقد الثمين فى المراجع التى ذكر فيه وهب بن قيس الثقفى.

وقال زهير بن عباد: وكان فضيل بن عياض، وهيب بن الورد، وعبد الله بن المبارك، جلوساً، فذكرو الرطب، فقال وهيب: قد جاء الرطب، فقال عبد الله بن المبارك: يرحمك الله، هذا آخره، أو لم تأكله؟ قال: لا. قال: ولم؟ قال وهيب: بلغنى أن عامة أجنة مكة من الصوافى والقطائع، فكرهتها. فقال ابن المبارك: يرحمك الله، أو ليس قد رخص فى الشراء من السوق، إذا لم تعرف الصوافى والقطائع منه، وإلا ضاق على الناس خيرهم، أو ليس عامة ما يأتى من قمح مصر، إنما هو من الصوافى والقطائع؟ ولا أحسبك تستغنى عن القمح، فسَهِّل عليك. قال: فصُعِق وهيب، فقال فضيل لعبد الله: ما صنعت بالرجل؟ فقال ابن المبارك: ما علمت أن كل هذا الخوف قد أعطيته.

فلما أفاق وهيب، قال: يا ابن المبارك، دعنى من ترخيصك، لا جرم لا أكل من القمح إلا كما يأكل المضطر من الميتة. فزعموا أنه نحل جسمه حتى مات هزلاً.

وقال حازم الديلمى: قيل لوْهَيْب بن الورد: ألا تشرب من زمزم؟ قال: بأى دَلْوٍ؟

وقال شعيب بن حرب: ما احتملوا لأحد ما احتملوا لوْهَيْب، كان يشرب بدلوه.

وقال ابن المبارك: ما جلست إلى أحد، كان أنفع لى مجالسة من وهيب.

وكان لا يأكل من الفواكه، وكان إذا انقضت السنة، وذهبت الفواكه، يكشف عن بطنه وينظر إليه ويقول: يا وهيب، ما أرى بك بأساً، ما أرى تركك للفواكه ضرك شيئاً!.

وقال: كان يقال: الحكمة عشرة أجزاء، فتسعة منها فى الصمت، والعاشرة عزلة الناس، فعالجت نفسى على الصمت، فلم أجدنى أضبط كما أريد منه، فرأيت أن هذه الأجزاء العشرة، عزلة الناس.

وقال ابن أبى رواد: انتهيت إلى رجل ساجد خلف المقام، فى ليلة باردة مطيرة، يدعو ويكى، فطفت أسبوعاً، ثم عدت، فوجدته على حاله، فقعدت قريباً منه الليل كله، فلما كان جوف الليل، سمعت هاتفاً يقول: يا وهيب بن الورد: ارفع رأسك، فقد غفر لك، فلم أر شيئاً.

فلما برق الصبح، رفع رأسه ومضى، فاتبعته، قلت: أو ما سمعت الصوت؟ فقال: أى صوت؟ فأخبرته، فقال: لا تخبر أحداً، فما حدثت به أحداً حتى مات وهيب.

وقال محمد بن يزيد: كانوا يرون الرؤيا لوْهَيْب، أنه من أهل الجنة، فإذا أخير بها

اشتد بكاؤه، وقال: قد خشيت أن يكون هذا من الشيطان، وقال: عجباً للعالم! كيف يجيئه دواعى قلبه إلى ارتياح الضحك، وقد علم أن له فى القيامة روعات ووقفات وفزعات، ثم غشى عليه.

وقال: لو أن علماءنا عفا الله عنا وعنهم، نصحوا لله فى عباده، فقالوا: يا عباد الله، اسمعوا ما نخبركم عن نبيكم ﷺ، وصالح سلفكم، من الزهد فى الدنيا، فاعملوا به، ولا تنظروا إلى أعمالنا هذه الفسلة، كانوا قد نصحوا لله فى عباده، ولكنهم يأبون إلا أن يجروا عباد الله إلى فتنهم، وما هم فيه.

وقيل له: أيجد طعم العبادة من يعصى الله؟ قال: لا، ولا من يهم بالمعصية.

وقال على بن أبى بكر: اشتهى وهيب لبنا، فجاءته حالته به من شاة لآل عيسى بن موسى، فسألها عنه، فأخبرته، فأبى أن يأكله، فقالت له: كل، فأبى، فعاودته وقالت له: إني أرجو إن أطعته أن يغفر الله لك - أى باتباع شهوتى - فقال: ما أحب أنى أكلته، وأن الله غفر لى! فقالت: لم؟ فقال: إنى أكره أن أنال مغفرته بمعصيته.

وقال: لو قمت قيام هذه السارية، ما نفعك، حتى تنظر ما يدخل بطنك، حلال أم حرام!

وقال: اتق الله أن تسبّ إبليس فى العلانية، وأنت صديقه فى السر.

وقال بشر بن الحارث: كان وهيب بن الورد، تبين خضرة البقل فى بطنه من الهزال. قال: وبلغنى أن وهيباً كان إذا أتى بقرصيه، بكى حتى ييلهما.

وقال: من عد كلامه من علمه، قل كلامه.

وقال: اتق أن يكون الله أهون الناظرين إليك.

وقال: نظرنا فى هذا الحديث، فلم نجد شيئاً أرق لهذه القلوب، ولا أشد استجلاباً للحق، من قراءة القرآن لمن تدبره.

وقال لابن المبارك: غلامك يتجر بيغداد؟ قال: لا يبايعهم، قال: أليس هو ثم؟ فقال له ابن المبارك: فكيف تصنع بمصر وهم إخوان؟ قال: فوالله لا أذوق من طعام مصر أبداً، فلم يذق حتى مات. وكان يتعلل بتمر ونحوه حتى مات.

وقال سفيان: رأى وهيب قومًا يضحكون يوم الفطر، فقال: إن كان هؤلاء يقبل منهم صيامهم، فما هذا فعل الشاكرين!. وإن كان هؤلاء لم يتقبل منهم صيامهم، فما هذا فعل الخائفين!.



وقال: ما اجتمع قوم فى مجلس أو ملاً إلا كان أولاهم بالله تعالى، الذى يفتح بذكر الله عز وجل، حتى يفيضوا فى ذكره، وما اجتمع قوم فى مجلس أو ملاً، إلا كان أبعدهم من الله، الذى يفتح بالشر، حتى يخوضوا فيه.

وقال: لو أن المؤمن لا يبغض الدنيا، إلا أن الله يعصى فيها، لكان حقاً عليه أن يبغضها.

وقال سعيد الكندى: أتينا سعد بن عطار، ومعنا رجل، فسأله، فقال: بمكة رجل يشتهى الشىء فيجده فى بيته فى إناء قد كفى عليه، وإن فأرة أتت جراباً له فيه سويق فخرقته. فقال: اللهم أخزها، قد أفسدت علينا، فخرجت، فاضطربت بين يديه حتى ماتت. فقال: ذاك وهيب المكى.

وقال: لا يزال الرجل يأتينى فيقول: ما ترى فىمن يطوف بهذا البيت سبعاً، ماذا فيه من الأجر؟ فأقول: اللهم غفراً، قد سألنى عن هذا غيرك، فقلت: بل سلونى عمن طاف بهذا البيت، ماذا قد أوجب الله عليه فيه من الشكر، حيث رزقه الله طواف ذلك السبع. ثم يقول: لا تكونوا كالعامل، يقال له: اعمل كذا وكذا، فيقول: نعم، إن أحسنتم لى من الأجر.

وقال: إن الله تعالى إذا أراد كرامة عبد، أصابه بضيق فى معاشه، وسقم فى جسده، وخوف فى دنياه، حتى ينزل به الموت، وقد بقيت عليه ذنوب، شدد عليه بها، حتى يلقاه وما عليه شىء، فإذا هان عليه عبء، يصحح فى جسده، ويوسع عليه فى معاشه، ويؤمن له فى دنياه، حتى ينزل به الموت، وله حسنات تخفف عنه بها الموت، حتى يلقاه وما له عنده شىء.

وقال محمد بن يزيد: حلف وهيب بن الورد، أن لا يراه الله ضاحكاً، ولا أحد من خلقه، حتى يعلم ما تأتى به رسل الله، قال: فسمعوه عند الموت يقول: وقيت لى، ولم أوف لك.

ومات سنة ثلاث وخمسين ومائة، رحمة الله تعالى عليه ورضوانه.

## حرف اللام ألف

٢٦٨٢ - لاجين بن عبد الله المنصوري، الملك المنصور، صاحب الديار المصرية والشامية، وغير ذلك من البلاد الإسلامية:

كان من شجعان الملوك وخيارهم، وله مآثر حسنة، منها عمارته للمطاف، واسمه مكتوب بسبب ذلك في شاذروان الكعبة، فيما بين الركن والحجر الأسود. ومنها أنه عمل دار العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه بالمسعى بمكة المشرفة، مطهرة يتوضأ فيها الناس، ثم جعلها ابن أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون المنصوري رباطاً. ومنها أنه عمر جامع ابن طولون بمصر، ووقف عليه وقفاً جيداً.

كان ولى قبل سلطنته نيابة السلطنة بدمشق، نحو عشر سنين، فى زمن أستاذه الملك المنصور قلاوون، ثم عزل، وانحطت مرتبته فى زمن ابن أستاذه الملك الأشرف خليل، وهم بقتله، فشفع فيه الملك العادل كتبغا، وكان إذا ذاك لم يتسلطن، فلما تسلطن، استنابه بمصر، وسار به معه فى جملة العسكر إلى دمشق، فلما توجهوا منها، ثار على مستنبيه، وتوجه بالجيش إلى مصر، وبايعه الناس بالسلطنة، فى شهر صفر سنة سبع وتسعين وستمائة، واستمر إلى أن قتل استغفالا، وهو يلعب بالشطرنج، فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وستمائة.

\* \* \*

## حرف الياء

٢٦٨٣ - ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن لودين<sup>(١)</sup>، ويقال لوديم<sup>(٢)</sup>، بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر بن يام بن عنس بن مالك بن أدد بن زيد العنيسى المذحجى، حليف لبني مخزوم:

هكذا ذكره ابن عبد البر، قال: ومنهم من يقول: ياسر بن مالك، فيسقط «عامرًا» ويقول أيضًا: عامر بن عنس فيسقط «يامًا» والصحيح ما ذكرناه إن شاء الله تعالى. يكنى أبا عمار، بابنه عمار بن ياسر، كان قدم من اليمن، وحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومى، وزوجه أبو حذيفة أمة له، يقال لها سمية، فولدت له عمارًا، فأعتقه أبو حذيفة. ولم يزل ياسر وابنه عمار مع أبى حذيفة إلى أن مات، وجاء الله بالإسلام، فأسلم ياسر، وعمار، وسمية، وعبد الله، أخو عمار بن ياسر.

وكان إسلامهم قديمًا فى أول الإسلام، وكانوا ممن يعذب فى الله عز وجل، وكان رسول الله ﷺ، يثربهم وهم يعذبون، فيقول: «صبرًا يا آل ياسر، اللهم اغفر لآل ياسر، وقد فعلت»<sup>(٣)</sup>.

ومن حديث ابن شهاب، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، قال: مر رسول الله ﷺ بياسر، وعمار، وأم عمار، وهم يؤذون فى الله، فقال لهم: «اصبروا يا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة»<sup>(٤)</sup>.

توفى بمكة [.....]<sup>(٥)</sup>.

---

٢٦٨٣ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٨٥١، الإصابة ترجمة ٩٢٣٠، أسد الغابة ترجمة ٥٥٠٣).

(١) فى الاستيعاب: «الوذنين».

(٢) فى الاستيعاب: الوزيم. وقال محقق الاستيعاب: أنه فى نسخة أخرى: لوزيم.

(٣) أخرجه الحاكم فى المستدرک ٣/٣٨٣، وذكره ابن كثير فى البداية والنهاية ٣/٥٩، وابن حجر فى المطالب العلية حديث رقم ٤٠٣٤، والهندى فى كنز العمال حديث رقم ٣٧٣٦٦، ٣٧٦٨.

(٤) ذكره ابن كثير فى البداية والنهاية ٣/٥٩.

(٥) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

## ٢٦٨٤ - ياسر بن أبي خلف المكي:

روى عنه خالد بن نزار الأبلّى.

\* \* \*

## من اسمه ياقوت

## ٢٦٨٥ - ياقوت بن عبد الله، الأمير حسام الدين الملكى السعودى:

أمير الحاج والحرمين، ومُتَوَلَّى الحرب السعيد بمكة، بالتولية الصحيحة الملكية المسعودية، المتصلة بالأوامر الملكية الكاملية، ومُدَبِّر أحوال الأجناد بها، وما حوت من الرعية. كذا وجدته مترجماً فى مكتوب ببيع، باعه ممن هو جار تحت نظره وولايته، وهو دار بمكة لاحتياج الأجناد المذكورين بمكة، إلى ما ينفق عليهم، لأنه لم يكن لبيت المال بمكة، مال فائض من ذهب ولا فضة، ولا غلال ولا خراج، ولا أعشار حاضرة، ينفق عليهم منه.

كذا ذكر فى مكتوب المبيع، وتاريخه الثالث من جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وستمائة، واستفدنا من هذا، ولاية الأمير حسام الدين هذا لمكة، فى هذا التاريخ.

## ٢٦٨٦ - ياقوت بن عبد الله المكي المعروف بالحزام، بجاء مهملة وزاى معجمة:

وقاد المسجد الحرام، باشر هذه الوظيفة خمساً وخمسين سنة، على ما بلغنى عنه، وحدث مباشرته، لأنه كان عارفاً بهذه الصناعة إلى الغاية، بحيث بلغ من أمره، أنه كان يضع فى القناديل زيتاً، يُقَدَّر أنه يكفى إلى وقت طلوع القمر، فى الليالى التى يتأخر طلوعه فيها من أول الليل، فلا يفرغ الزيت إلا فى ذلك الوقت، وكان يذكر عنه قوة فى المشى، وسرعة زائدة، بحيث حكى عنه، أنه كان يقيم بمكة إلى بعد صلاة الأئمة الأربعة للعشاء الآخرة، ثم يذهب إلى الوادى، لو طر له، ويرجع إلى مكة، فى الوقت الذى يقوم فيه فى آخر الليل.

توفى فى رجب، أو قريباً منه، من سنة ست وتسعين وسبعمائة، ودفن بالمعلاة، وكان اللصوص ذبحوه وهو خارج إلى الحج، عند بركة السلم، بطريق منى، وظنوا أنهم قد أجهزوا عليه، ولم يكن كذلك، وما[.....]<sup>(١)</sup> فقصد به بعض المارة، وسأله عن خبره، فأعلمه بما تم عليه، فحمله إلى منى، وعولج حتى برئ. انتهى.

## ٢٦٨٧- ياقوت بن عبد الله الحبشى، افتخار الدين:

عتيق العماد يحيى بن القاضى جمال الدين محمد بن فهد الهاشمى، الآتى إن شاء الله تعالى، ذكره.

سمع من بعض شيوخنا: الجمال الأميوطى، والبرهان الإناسى، والشرىف البنزرتى، وغيرهم. وذكر لى بعض أصحابنا، أنه سمع من الكمال بن حبيب: «مسند الطيالسى» و«مقامات الحريرى» أو شيئاً منهما.

ومن التقى البغدادى «الشاطبية» وما علمته حدث، ولكنه أجاز فى بعض الاستدعاءات. ودخل بلاد اليمن طلباً للرزق، وكان معتبراً عند كافة الناس، خصوصاً شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة. وفيه خير ومروءة وعقل.

توفى فى ظهر يوم السبت، سابع عشرى المحرم، سنة تسع وعشرين وثمانمائة، بمكة، وصلى عليه بعد صلاة العصر، عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة بمقبرة مواليه.

\* \* \*

## من اسمه يحيى

## ٢٦٨٨- يحيى بن أحمد بن أحمد بن صفوان القينى الأندلسى المالقى، المكى، أبو

زكريا:

هكذا وجدت نسبه بخطه فى غير ما موضع، ووجدت بخطه أيضاً: يحيى بن أحمد بن صفوان، ولعل سقوط «أحمد» هنا، من باب النسبة إلى الجحد، ووجدت بخطه، أنه قرأ القرآن العظيم، من أوله إلى آخره، بقراءات الأئمة السبعة، من طريق «التيسير» و«التبصرة» و«الكافى» و«الإدغام الكبير» من طريق ابن شريح، على الشيخ أبى محمد عبد الله بن أيوب.

وقرأ ابن أيوب بذلك على شيخه أبى محمد عبد الواحد بن محمد بن على بن أبى السداد الأموى المالكى الشهير بالباهلى، وأنه قرأ القرآن جمعاً بالسبع الروايات، والإدغام الكبير فى ختمة واحدة، على الإمام المقرئ النحوى أبى العباسى أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود إبراهيم الحلبى الشافعى المعروف بالسمين، من طريق «التيسير» للدانى، و«قصيدة الشاطبى» الموسومة «بحر الأمانى» وقرأ القرآن جمعاً لثمانية، بالإدغام الكبير، فى ختمة واحدة، على الشيخ مجد الدين إسماعيل بن يوسف ابن محمد بن يونس الشهير بالكفتى، من طريق كتاب «التذكرة» لابن غلبون و«التيسير» للدانى، و«قصيدة الشاطبى» و«العنوان» للصفاوى.

ووجدت بخطه أنه قرأ على الكفتى «قصيدة الشاطبي» المسماة «بحرز الأمانى» وتعرف بالشاطبية، وقصيدته المسماة «عقيلة أتراب القصائد فى أسنى المقاصد» وتعرف بالرائية، وعرضهما على الكفتى.

وروى له الكفتى القراءات من «حرز الأمانى» عن الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد ابن عبد الخالق الشهير بابن الصائغ. وروى له الكفتى: الرائية، عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن نمير السراج، الكاتب المجود، عن سبط زيادة سماعًا، وقرأ «التيسير» على الإمام أبى العباس أحمد بن إبراهيم بن محمد المرادى، وقرأ يحيى بن صفوان أيضًا، ببلدة مالقة، على المقرئ أبى محمد عبد الله بن أيوب، عن القاضى أبى على الحسين بن عبد العزيز بن أبى الأحوص سماعًا، وعن غيره إجازة، وقرأ على عبد الله بن أيوب كتاب «الكافى» لابن شريح، عن ابن أبى الأحوص سماعًا، عن القاضى أبى القاسم أحمد بن بقى، عن شريح بن محمد بن شريح بن أحمد الرعينى، عن أبيه مؤلفه، ورواه ابن أيوب أيضًا لابن صفوان، من طريق آخر.

ووجدت بخطه، أنه قرأ على ابن أيوب، جميع كتاب «تحفة الليالى فى أشرف المعالى» تأليف ابن أبى السداد المقدم ذكره، فى الجمع بين «التيسير» للدانى و«التبصرة» للمكى، و«الكافى» لابن شريح. ورواه له ابن أيوب، عن مؤلفه إجازة.

وحدث ابن صفوان بالكاتب المذكورة، وأقرأ القرآن العظيم، وآثار القيمة للسبعة، قرأ عليه بذلك الشيخ نور الدين على بن أحمد بن محمد بن سلامة المكى، وغيره.

ووجدت بخط ابن صفوان، أن له تأليفًا سماه كتاب «البيان فى الجمع بين القصيدة والعنوان» قرأه عليه ابن سلامة، على ما وجدت بخط ابن صفوان.

وبلغنى أن ابن صفوان، كان عارفًا بالقراءات، وأنه أمم بمقام المالكية، نيابة عن الشيخ خليل المالكى، وأنه توفى فى سنة اثنتين وسبعين وسبع مائة بمكة، ودفن بالمعلاة، بالترية المعروفة بترية بيت القسطلانى.

ذكره الحافظ غرس الدين خليل الأقفهسى، فى مشيخة القاضى جلال الدين بن ظهيرة، وقال فى ترجمته: قدم مكة، فجاور بها مدة، على طريقة حسنة مرضية، وأم بمقام المالكية عن شيخنا الإمام أبى الفضل خليل وغيره، وكان إمامًا عالمًا عارفًا بالقراءات الغريبة، صالحًا زاهدًا. سمعت منه.

٢٦٨٩- يحيى بن القاضى أحمد بن القاضى عبد الله بن الفقيه أبى المعالى يحيى بن عبد الرحمن بن قاضى الحرمين على بن الحسين بن على بن محمد بن عبد الرحيم الشيبانى الطبرى الفقيه [.....] (١):

بقية الطبور الشيبانيين. هكذا هو مذكور فى تعاليق الإمام أبى العباس الميورقى.

٢٦٩٠- يحيى بن إسماعيل بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى [.....] (١):

توفى فى العشر الأوسط من جمادى الأولى، سنة تسع وعشرين وستمائة.

نقلت وفاته من حجر قبره بالمعلاة، وترجم فيه «بالشاب».

٢٦٩١- يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ - بالذال المعجمة - بن عمران بن مخزوم المخزومى:

روى عن: أبى هريرة، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن مسعود، وجدته أم أبيه أم هانئ بنت أبى طالب، وغيرهم.

روى عنه: عمرو بن دينار، وأبو الزبير، وعلى بن زيد بن جدعان.

روى له أبو داود، والنسائى، وابن ماجه. ووثقه النسائى، وأبو حاتم.

وذكره مسلم فى الطبقة الثانية من تابعى أهل مكة. انتهى.

٢٦٩٢- يحيى بن جياش بن أبى ثامر المبارك القاسمى:

توفى يوم الاثنين، آخر جمادى الآخرة، سنة ثمان وثمانين وخمسمائة. ومن حجر قبره بالمعلاة، كتبت هذه الترجمة، وترجم فيها «بالقائد». انتهى.

والقاسمى: نسبة إلى القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبى هاشم الحسنى، أمير مكة.

٢٦٩٣- يحيى بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب القرشى الأموى:

أمير مكة، ذكره الزبير بن بكار، فى أولاد الحكم بن أبى العاص، وذكر أنه ولى مكة لعبد الملك بن مروان، فى خبر ذكره، ونص الخبر:

٢٦٨٩ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٦٩٠ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٦٩١ - انظر ترجمته فى: (تهذيب الكمال ترجمة ٨٣٢٤، تهذيب التهذيب ترجمة ٢٠٢٠١،

تقريب التهذيب ترجمة ٣٢٤٨٨).

حدثني عيسى بن سعيد بن زاذان، قال: كان معاذ بن عبيد الله بن معمر بن عثمان ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التميمي، وأمه كثرة بنت مالك بن عبيد الله بن عثمان بن معمر، وأمها صفية بنت عبد شريحيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، يختصم هو ونافع بن علقمة في مال بتهامة، فطالت فيه خصومتهم، فاختصما عند يحيى بن الحكم، وهو يومئذ والى مكة، فقال نافع: أنا ابن قنونة والأحسبة، فقال معاذ: فقال معاذ: أنا ابن قنونة والأحسبة. فقال نافع: أنا ابن قنونة والأحسبة، فقال معاذ: الحمد لله الذي رد الحق إلى أهله، الآن أصبت، أنا ابن كذا وكذا. قال: لا، أنت.

فغضب يحيى بن الحكم، ونافع خاله، فأقبل على معاذ، فمس منه، ثم قال: فيم تجمع النظر إلى يابن كثرة؟ فوضع معاذ يده على وجهه، فقال يحيى: انظر إليه يهزأ بي، أتتهزأ بي يابن كثرة؟ قال معاذ: والله ما أدري أنى أتى لك، إن نظرت، قلت: تجمع، وإن لم أنظر إليك. قلت: تهزأ بي.

فأما كثرة، فإنها ماتت سميئة، إذ بعض أمهات الرجال تموت هزلاً - يعرض بأمر مروان بن الحكم، ويحيى بن الحكم - ولا أحسبك علمت أن أمي لو عقدت خرقة برأس جريدة، ما أنف قرشي أن يجلس تحتها.

فلما قدم عبدالملك، شكاً إليه معاذ من يحيى، فقال أمير المؤمنين: إن عمك يحيى، يزعم أن ليس لي أن أشتم من يشتمني من قريش، قال: بلى، فأشتم من شتمك، بصغر له وقمأة. انتهى باختصار.

وذكر الزبير، أن عبدالملك بن مروان، غضب على عمه يحيى، واصطفى كل شيء له عارضه فيه. ونص الخبر: وحدثني محمد بن حسن، عن إبراهيم بن محمد الزهري، عن أبيه، قال: كانت زينب بنت عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بارعة الجمال، وكانت تدعى الموصولة، وكانت عند أبان بن مروان بن الحكم. فلما توفي أبان بن مروان، دخل عليها عبدالملك، فرأها، فأخذت بنفسه، فكتب إلى أخيها المغيرة بن عبدالرحمن، يأمره بالشخص إليه، فشخص إليه، فنزل على يحيى بن الحكم، فقال يحيى: إن أمير المؤمنين، إنما بعث إليك لتزوجه أختك زينب، فهل لك في شيء أدعوك إليه؟ قال: هلم فاعرض! قال: أعطيك لنفسك أربعين ألف دينار، ولها على رضاها، وتزوجنيها! قال له المغيرة: ما بعد هذا شيء، فزوجه إياها. فلما بلغ عبدالملك بن مروان ذلك، أسف عليها، فاصطفى كل شيء ليحيى بن الحكم، فقال يحيى بن الحكم: كَعَكَيْنَ وزينب، يريد أنه يجتزئ بكعكتين، إذا كانت عنده زينب.



وذكر الزبير بن بكار ليحيى بن الحكم بن أبي العاص شعراً، إلا أنه لما ذكر شيئاً من خبر عمرو بن سعيد بن العاص، قال: فلما شخص عبد الملك إلى حرب مصعب بن الزبير، خالف عليه عمرو على دمشق، فرجع إليه عبد الملك فأعطاه الأمان، ثم غدر به، فقتله. فقال يحيى بن الحكم بن أبي العاص فى ذلك [من الطويل]:

أعينيَّ جوداً بالدموع على عمرو      عشيةً تبتز الخلافة بالغدر  
كأنّ بنى مروان إذ يقتلونهم      بُغاثٌ من الطير اجتمعن على صقر  
غدرتم بعمرو يا بنى خيط باطل      وأنتم ذوو قربى به وذوو صهر  
فُرحنا وراح الشامتون عشية      كأن على أكافنا فلق الصخر  
لما الله دنيا تدخل النار أهلها      وتهتك ما دون المحارم من ستر

٢٦٩٤- يحيى بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي

ابن كلاب القرشى الأسدى:

قال ابن عبد البر فى ترجمة أخيه عبد الله بن حكيم: صحب النبى ﷺ، هو وأبوه حكيم بن حزام، وإخوته: هشام، وخالد، ويحيى، بنو حزام، وكان إسلامهم يوم الفتح. انتهى.

٢٦٩٥- يحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية بن خلف بن جمح القرشى الجمحى:

أمير مكة، على ما ذكر الزبير بن بكار، وهكذا نسبه، لأنه قال: فولد حكيم بن صفوان، يحيى بن حكيم، ولى مكة ليزيد بن معاوية، وكان عبد الله بن الزبير مقيماً معه بمكة، لم يعرض له يحيى بن حكيم، فكتب الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة إلى يزيد، يذكر له مداينة يحيى بن حكيم، عبد الله بن الزبير، فعزل يزيد يحيى بن حكيم، وولى الحارث بن خالد مكة، فلم يدعه ابن الزبير يصلى بالناس، فكان الحارث يصلى فى جوف داره بمواليه، ومن أطاعه من أهله، وكان مصعب بن عبد الرحمن يصلى بالناس فى المسجد الحرام، بأمر عبد الله بن الزبير، فلم يزل كذلك، حتى وجه يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن الزبير، مسلم بن عقبة المرى، فبويع عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما بالخلافة، وصلّى بالناس بمكة. وقد انقرض ولد يحيى بن حكيم.

٢٦٩٦- يحيى بن الربيع المكى:

روى عن سفيان بن عيينة، روى عنه أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال

البرار.

٢٦٩٤ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٧٨، الإصابة ترجمة ٩٢٤١، أسد الغابة ترجمة ٥٥١٠).

٢٦٩٥ - انظر ترجمته فى: (تهذيب الكمال ترجمة ٨٣٣٧، تقريب التهذيب ترجمة ٣٢٥٠٢).

ورفع لنا حديثه عاليًا، في جزء من حديثه، رواه عنه الحافظ أبو عبد الله بن مندة.

٢٦٩٧- يحيى بن زكريا - ويقال ابن زكري - السواري، محيي الدين الحوراني الشافعي:

سمع بمكة من الحب الطبري: صحيح مسلم. وذكر ابن فرحون في كتاب «نصيحة المشاور»، أنه تفقه على الحب الطبري، وأنه أقام بمكة مدة طويلة، ثم أقام بالمدينة نحوًا من عشرين سنة، على اشتغال بالعلم، وتجرد عن الدنيا، ووقف خزانة كتب، وجعل مقرها بالمدرسة الشهابية، وكان ينوب في الحكم عن القاضي السراج عمر بن أحمد بن الخضر ابن ظافر بن أبي الفتوح الأنصاري، قاضي المدينة، لما سافر إلى مصر، فحكم وعدل ودرس وناقض. قال: وكانت وفاته بعد والدي بثلاثة أيام، ودفن بالبقيع إلى جانب والده. وذكر أن والده، توفي في يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وسبعمائة. فعلى هذا تكون وفاة محيي الدين الحوراني، في السابع والعشرين، أو الثامن والعشرين. هكذا ذكر وفاته ابن فرحون.

والحوراني ذكره ابن الجزري في تاريخه. وذكر أن الحب الطبري [.....] <sup>(١)</sup> الحوراني في الفتوى وأثنى عليه.

٢٦٩٨- يحيى بن سليمان بن محمود الذهبي، محيي الدين الدمشقي:

كان رجلاً مباركاً صالحاً مواظباً على الخير، حسن الخلق، وأوصى عند موته بمائة ألف درهم، وكان موته بمكة، بعد أن جاور بها، في ثالث شهر رمضان سنة عشرة وسبعمائة، ودفن بالمعلاة.

وذكره البرزالي في تاريخه، ومنه لخصت هذه الترجمة.

٢٦٩٩- يحيى بن سليم القرشي، مولاهم، أبو محمد، ويقال أبو زكريا الطائفي، المكي الدار، الحذاء، الحزاز:

روى عن: إسماعيل بن أمية القرشي، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وابن جريج، وداود بن أبي هند، وعبد الله بن عمر العمرى، وغيرهم. روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وقتيبة، والحسن بن عرفة، وآخرون.

٢٦٩٧ - (١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

٢٦٩٩ - انظر ترجمته في: (تهذيب الكمال ترجمة ٨٣٦٨، تهذيب التهذيب ترجمة ٢٠٥١٧،

تقريب التهذيب ترجمة ٣٢٥٣٧).

روى له الجماعة. ووثقه ابن معين، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال: طائفي، ترك مكة. وقال أبو نصر الكلاباذي: إنما قيل له الطائفي، لأنه كان يختلف إليها. مات سنة خمس وتسعين ومائة، قاله أحمد بن محمد، بن القاسم بن أبي بزة فيما حكاه عنه الذهبي. زاد الذهبي: بمكة، وقال: كان ثقة، صاحب حديث.

والخراز: بخاء معجمة وراء، ثم زاي. قاله صاحب الكمال.

٢٧٠٠- يحيى بن عبد الله بن محمد بن محمد بن صيفي - ويقال يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي - المخزومي، مولا هم، وقيل مولى عثمان المكي:

روى عن أبي معبد، مولى ابن عباس، وأبى سلمة بن سفیان، وعكرمة بن عبد الرحمن المخزومي.

روى عنه: إسماعيل بن أمية، وابن أبي نجیح، وزكريا بن إسحاق، وابن جريج، وعبد الله بن المؤمل، وغيرهم.

روى له الجماعة. وثقه النسائي، وغيره، وقال الذهبي لما وثقه في «التذهيب»: مكي جليل. انتهى.

وذكر الفاكهي ما يقتضي أنه ولي قضاء مكة، لأنه قال في الأوليات بمكة: وأول من قضى على مكة من بني مخزوم: يحيى بن عبد الله بن صيفي، وقالوا: المطلب بن حنطب. انتهى.

٢٧٠١- يحيى بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي المكي:

روى عن أبيه. وروى عنه يحيى بن محمد، مولى آل أبي بكر. وروى له ابن ماجه.

٢٧٠٢- يحيى بن عبد الرحمن بن بركات الشيبني - بشين معجمة - العبدري:

أحد حجة الكعبة، ما عرفت من حاله، سوى أنه توفي يوم السبت النصف من رمضان سنة سبعين وأربع مائة بمكة، ودفن بالمعلاة. ومن حجر قبره نقلت وفاته ونسبه.

٢٧٠٣- يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبه بن إياد بن عمرو بن العلاء، القاضي عز الدين أبو المعالي الشيباني الطبري المكي:

قاضي مكة، ما عرفت له ابتداء ولايته ولا انتهائها، [.....] <sup>(١)</sup> وبلغني أنه وفد

على السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، صاحب الديار المصرية والشامية، ووقف عليه وعلى ذريته بلدة بديار مصر، يقال لها فمسان<sup>(٢)</sup>، هي مع ذريته إلى الآن. انتهى.

٢٧٠٤ - يحيى بن عبدالرحمن بن هارون بن عبدالله بن محمد بن كثير بن معن ابن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري:

قاضى مكة، هكذا نسبته صاحب «الجمهرة» وقال: «ولّى قضاء مكة للمقتدر، وكان محموداً في ولايته، لم يرتزق شيئاً، ووليها ستة عشر شهراً، وكان من أهل الحزم والنفاز في الأمور كلها، وكانت له ضياع في الفرع، وكان مطاعاً في أهل العدل، وهرب بعياله حين دخول القرامطة مكة، إلى وادي الرهجان، وأخذ القرامطة له حينئذ، ما قيمته ألف دينار وخمسون ألف دينار، ولم يسمع شاكياً ولا ذاكراً شيئاً مما أخذ له». انتهى.

٢٧٠٥ - يحيى بن عبيد المكي، مولى السائب المخزومي:

روى عن أبيه. وروى عنه ابن جريج، وواصل، مولى ابن عيينة.

وروى له أبو داود، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. انتهى.

٢٧٠٦ - يحيى بن عثمان بن يوسف بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم لأنصارى، يلقب [.....]<sup>(١)</sup> بن الشيخ فخر الدين النويرى:

سمع بمصر وبدمشق، من أحمد بن على الجزرى، وبمكة من عثمان بن الصفى الطبرى. وقرأ بها على والده، وغيرهما. وكان شاعراً فاضلاً ذكياً شاعراً، أقام بمكة مدة، ولزم الشيخ عبدالله اليافعى.

وأمه، أخت الإمام تقى الدين محمد بن على، ابن إمام جامع الصالح.

[.....]<sup>(١)</sup>

ومن شعره [من البسيط]:

ما هبّ لى من ربا نجد نسيمُ صبا	إلا ترنّح قلبى للقا وصبا
ولا تغنّت حمامات على فنن	إلا أثار غناها عندى الوصبا
ولا تألق برق فى دجى غسق	يحكى فؤداً من الهجران قد وجبا

(٢) هكذا فى الأصل بلا نقط.

وأبدت العذرَ إن لم تقض ما وجبا  
إلا وذكرنى العيش الذى عزبا  
إلا وشوقنى البانات والعديبا  
إلا ذكرت ليالينا بسفح قبا

إلا استهلّت دموعى من محاجرها  
ولا تأوّه من حرّ الجوى قلق  
ولا تنفّس من عرف الخزام شذا  
ولا ترنم حادى العيس مرتجّزا  
ومنها:

ينلّ من لقاكم سادتى أربا  
وساعة الهجر عندى عادلّت حقبا  
ولست أوّل مشغول بكم سلبا  
قد مات شوقا ولم يظفر بما طلبا  
وكم مرید لكم عن بابكم حجبا  
وجاذبته يد الأشواق فانجذبا  
صنعى وليس لقا الأحباب مكتسبا

واحسرتاه على قلب يذوب ولم  
أحقاب وصلكم قد خلّتها حلما  
سلّبتم العقل يا سكان ذى سلم  
فكم طريح على أبواب عزكم  
وكم مُحِب قضى لم يقض مأربه  
وأخر نازح عنكم قضى وطرا  
هذا هو العيش لكن لم أذقه فما  
ومنها، وتخلص به إلى مدح النبى ﷺ:

أرجو به أن أنال القصد والطلب  
يرجو إعانتة فى معضل فأبى  
إذا ادلهمت خطوب أو أَلَم نبا

لكن مديحى لخير الخلق كلّهم  
فهو الكريم الذى ما أمّه أحد  
وهو الذى يُرتجى فى كل نائبة  
ومنها:

ولا لقيت عنا كلاً ولا نصبا  
واذر الدموع وقبل عنى العتبا  
حسن القبول فقد بلغت ما طلبا  
فقد أمنت الجفا والصد والغضبا  
يا سيّد الرسل يا من قد علا حسبا  
قد بشرّ الأنبياء والسّادة النجبا  
وأكرمّ الناس إن أعطى وإن وهبا  
ويشتكى سوء حظّ عنكم حجبا  
والعبد من جملة المُدّاح قد حُسبا  
لكن تطفّلتُ فى نظمى على الأدبا

يا سائراً لحمانا سرت فى دعة  
إذا وصلت إلى باب المدينة قف  
وادخل إلى الحرم الميمون مرتجيا  
وأقرأ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ﴾ وابشر بنيل منى  
وقف لدى الحجرة الغرا وناد وقل  
يا من بيعته للخلق كلّهم  
يا أوحّد الكون فى خلق وفى خلق  
يحىى النويرى يقريكم تحيته  
خدمتكم بقصيد أستغيث به  
وليس لى قدم فى النظم راسخة  
وله أيضاً من قصيدة نبوية، أولها [من الكامل]:

يا من لقتل المستهائم تعمّدوا  
يا من أذابوا مهجتي بعبادهم  
بالله إن دام الصدود فأرسلوا  
وحياتكم يا أهل سلع والنقى  
ودعت نوم العين حين نأيتم  
فإذا به متأخر في أرضكم  
إن تحكموا بالبعد يا عرب النقى

ومنها:

يا سائرين إلى النقى حيثم  
أو كانت العيس اللواتي عندكم  
ومنها في المدح:

أنت الذى خلق الوجود لأجله  
أنت الرسول المرتضى والهاشمى  
أنت الذى تمت كل مكارم الـ  
أنت المشفع فى العصاة إذا أتوا  
لولاك لم يُخلَق نعيم سرمد  
المصطفى أنت النبى الأجوّد  
أخلاق هذا منك قول مُسند  
يوم القيامة والفرائص ترعد

٢٧٠٧ - يحيى بن على [بن بحير]<sup>(١)</sup> بن محمد بن أحمد القرشى العبدري الحجبى:

شيخ الحجة، وفتح الكعبة، أجاز له فى سنة ثلاث عشرة وسبعمائة من دمشق:  
القاضى سليمان بن حمزة، وجماعة من شيوخ ابن خليل، باستدعائه. وسمع بمكة على  
أبى محمد عبد الله بن موسى الزواوى: «الأحاديث والآثار السبوعية والثمانية، تخريج ابن  
الظاهرى، لمؤنسة خاتون بنت العادل» عنها.

ووجدت بخط الفقيه جمال الدين محمد بن على بن محمد بن أبى بكر الشيبى المكى،  
وهو ابن ابنة يحيى هذا، ولى السدانة - يعنى فتح الكعبة - بعد غانم بن يوسف الشيبى  
المقدم ذكره.

وتوفى سنة إحدى وأربعين، أو اثنتين وأربعين وسبعمائة، وذكر لى غير واحد، نحو  
ما وجدت بخطه، ومن خطه نقلت: محمد بن أحمد، فى نسبه «بحير» ولم أر ذلك بخط  
غيره، وقد تقدم ضبط «بحير» فى ترجمة أبيه على.

٢٧٠٧ - (١) ذكرها المصنف فى ترجمته وترجمة أبوه «ابن بحير»، وذكرهما فى باب الكنى فيمن  
اشتهر باسم «ابن بحير».

٢٧٠٨ - يحيى بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن ملامس اليمني، الفقيه الشافعي، الإمام أبو الفتوح:

ذكره اليافعي في تاريخه، وهو ممن نشر عنه فقه الإمام الشافعي في بلاد اليمن، تفقه بجماعة، منهم الإمام الحسين بن جعفر المراغي، ومنهم الإمام محمد بن يحيى بن سراقه، ثم ارتحل إلى مكة، فجاور فيها، وشرح «مختصر المزني»، شرحه المشهور له باليمن، وذكر في أوله: أنه شرح بمكة المشرفة في أربع سنين، مقابلًا للكعبة الشريفة.

وروى القاضي طاهر بن الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني، مصنف «كتاب البيان» بسنده عن الإمام يحيى بن عيسى المذكور، أنه لما استأذنه ولده في المجاورة بمكة، نهاه أن يتزوج من النساء من هي بالغ سنها. قال: لأنني تزوجت بها ستين امرأة في أربع سنين، ولا آمن عليك أن تتزوج من كنت تزوجت.

وذكر اليافعي، أنه توفي سنة إحدى وعشرين وأربعمائة أو فيما بعدها.

ذكره الجندی فی تاریخ أهل اليمن، وقال توفي بمخلاف جعفر، سنة عشرين وأربعمائة تقريبًا، وكان من أعيان الفقهاء وأكابر الفضلاء. انتهى.

٢٧٠٩ - يحيى بن قزعة القرشي، المؤدب:

عن مالك، وسليمان بن بلال، ونافع بن أبي نعيم، وإبراهيم بن سعد، وطبقتهم. روى عنه: البخاري، وأحمد بن صالح، وأبو يحيى بن أبي مسرة، وجماعة. وذكره ابن حبان في الثقات.

٢٧١٠ - يحيى بن محمد بن أحمد بن ظهير بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي، أبو الطيب بن الفقيه أبي الفضل، بن القاضي شهاب الدين بن ظهيرة المكي الشافعي:

سمع من شيخنا ابن صديق، وغيره. وحفظ كتبًا في فنون العلم، منها: «التبیه» و«المنهاج» و«الحاوی» فی الفقه، وعجب الناس منه فی حفظه هذه الثلاثة الكتب، فإنها لم تجتمع لغيره، والذي أعانه على ذلك، شدة ذكائه. وحضر دروس ابن عمه القاضي جمال الدين بن ظهيرة، واختزمته المنية في مبدأ شبابه.

توفي في النصف الثاني من جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة بزيد، من بلاد اليمن، وقد جاوز العشرين بيسير، وكان مولده في سنة أربع وثمانين وسبعمائة، على ما أخبر به أبوه. انتهى.

٢٧١١- يحيى بن محمد بن أحمد بن فتوح بن نصر بن سليمان بن المرحّل  
الأنصارى الأندلسى:

الفقيه، قاضى الطائف، وخطيب مشهد سيدنا عبد الله بن عباس رضى الله عنهما.  
رأيت جميع ذلك، بخط الشيخ جمال الدين المرشدى المكي الحنفى، فيما نقله من خط  
الشيخ أبى العباس الميورقى، فإنه ذكر أن ولده أبى يوسف يعقوب، أنشده شيئاً لربيعه  
الرأى، شيخ الإمام مالك، وذكره ووصف والده صاحب الترجمة بما ذكرناه، ووصف  
ولده بالابن النجيب المبارك الحسيب، والده محمد بالفقيه الإمام الصالح الورع، المهاجر  
إلى أقطار مكة شرفها الله تعالى، الأندلسى مولداً، اللقيمى موطناً، ذو الكرامات  
المذكورة، والبركات المشهورة. انتهى.

٢٧١٢- يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل  
الضبي، أبو طاهر المحاملى البغدادى:

سمع من الشريف محمد بن على بن عبد الله بن المهتدى بالله، وعبد الصمد بن على  
ابن المأمون، والقاضى أبى يعلى بن الفراء، وابن المسلمة، وابن الآبنوسى، وابن النقر،  
وعبد الله بن محمد الصريفيين، وغيرهم. وبرع فى المذهب، وله تصانيف، منها: «كتاب  
شرف النبى ﷺ» و«كتاب بستان القلوب» فى الزهد.

وهو من بيت الحديث والرواية والفقه، كان حده فقيهاً كبيراً، ورعاً كثير العبادة،  
وكان جده أبو الحسن من أئمة الشافعية، له المصنفات الحسنة.

توفى أبو طاهر المحاملى بمكة شهيداً، فيما ذكروا، وذلك أنه جاء إلى مكة مطر  
عظيم، أقام سبعة أيام، فسقطت الدور على جماعة، وهو منهم، وذلك فى جمادى  
الآخرة، سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

٢٧١٣- يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد القرشى الهاشمى، يلقب  
بالعماد، ابن الجمال، ويعرف بابن فهد المكي الشافعى:

ولد فى رجب سنة تسع وعشرين وسبعمائة، وقيل فى سنة ثمان وعشرين بمكة،  
وسمع بها على الحجى: «صحيح البخارى»، وحضر عليه وعلى الزين الطبرى، ومحمد ابن  
الصفى، وبلال عتيق ابن العجمى، والجمال المطرى: بعض «جامع الترمذى» مع رقاد  
حصل له، وسمع من الزين الطبرى، وعثمان بن الصفى، والآقشهرى: بعض «السنن لأبى  
داود» وسمع على الآقشهرى، والزين الطبرى، وابن المكرم: بعض «سنن النسائى»، بفوت



معين فى طبقة السماع، وعلى الشيخ برهان الدين إبراهيم المسرورى المقرئ، والشيخ فخر الدين عثمان بن شجاع الدمياطى: «مسند الشافعى»، وغير ذلك على جماعة سواهم. وأجاز له خلق من الشيوخ، منهم: أبو الحرم القلانسى، ومحمد بن على القطروانى، ومحمد بن أبى القاسم الفارقى، ومحمد بن محمد بن أبى القاسم التونسى، ومحمد بن يعقوب بن الرصاص، وأحمد بن يوسف الخلاطى. وما علمته حدث، ولم يجز لأحد، فإنى رأيت بخط الإمام شمس الدين بن سكر، قال: سألته فى حدود الثمانين وسبعمئة، أن يتلفظ بالإجازة للمسمعين فى الاستدعاءات، فلم يجب لذلك، ولم يتلفظ لهم بالإجازة، ولم يسمع أحداً شيئاً من الحديث فيما علمته، والله أعلم. انتهى.

وكان صاحب القاضى أبا الفضل النويرى قاضى مكة، قبل ولايته لقضاء مكة مدة، واشتغل عليه، وكان به خصيصاً، وناب عنه فى العقود، ثم نفر من القاضى أبى الفضل. وكان كثير الطواف، مواظباً على حضور الجماعة، وقضى الله له بالشهادة، فإنه توفى مبطوناً، فى ثالث عشرى ذى القعدة، سنة ثمان وثمانين وسبعمئة، ودفن بالمعلاة. وتزوج ولم يرزق ولداً، ذكراً ولا أنثى.

أخبرنى شيخنا الإمام برهان الدين إبراهيم بن على الزمزمى، أن القاضى أبا السعود ابن ظهيرة، سأل الشيخ محمد المشوات المقدم ذكره فى آخر المحمدين، أن يسأل الله له، أن يرزقه أولاداً، فقال له الشيخ محمد: اعمل للفقراء حظرة - يعنى جشيشة - فعمل ذلك، ودعا الشيخ، فحضر، فأكل هو ومن حضر، من الفقراء، وقال له: يا أبا السعود، من الدرب إلى الدرب - يعنى من الكثرة - فكان كما أخبر، رحمه الله.

وكان حاضراً من الجماعة، الفقيه يحيى بن فهد، صاحب هذه الترجمة، فسأل الشيخ كسؤال القاضى أبى السعود، فقال له الشيخ: اعمل للفقراء حظرة، فعمل له فى يوم آخر، ودعا الشيخ، وأكل هو والفقراء، قال له الشيخ: يا يحيى، ولا جرادة، ولا قنشورة، فكان كما قال رحمه الله. انتهى.

٢٧١٤ - يحيى بن محمد على بن الحسين بن على بن عبد الملك بن أبى النصر الطبرى، أبو الفضل الصالح شرف الدين، أبو الحسين وأبو محمد، ويسمى هو أيضاً محمد المكي:

سبط سليمان بن خليل العسقلانى، سمع من ابن أبى حرمى «نسخة أبى مسهر الغسانى»، ويحيى بن صالح الوحاطى، وما معهما، و«أربعين» ابن [.....] <sup>(١)</sup> عنه،

وجزاء من حديث أبي الحسن بن [.....]<sup>(١)</sup> وغير ذلك، وعلى شعيب بن يحيى الزعفراني [.....]<sup>(٢)</sup> وعلى أبي الحسن الجميزي: «الثقفيات» و«الأربعين الثقفية» و«ثمانين الآجرى» و«خامس المزكيات» وغير ذلك، وعلى ابن أبي الفضل المرسى: مجلدات من «صحيح ابن حبان» ولعله سمعه كله، وعلى جده كثيراً، وعلى والده «أربعى المحدثين» للجيانى، وحدث بها فى رجب منه سنة ست وسبعمئة، سمعها منه محمد بن سالم بن إبراهيم الحضرمى، وقرأها على الحضرمى، شيخنا القاضى مجد الدين الشيرازى، وغير ذلك، وعلى صفية بنت إبراهيم بن أحمد الزبيدى «جزء ابن عرفة» عن ابن كليب، وعلى أبى اليمن بن عساكر، وترجمه أبو اليمن، بالفقيه الإمام.

وحدث. سمع منه الجدة أبو عبد الله الفاسى، والحافظ البرزالى بدمشق وبمنى، وذكر أنه توفى فى يوم الأحد، سابع شعبان منه سنة سبع وسبعمئة بمكة، ودفن بالمعلاة، ومولده فى سنة سبع وثلاثين وستمئة.

#### ٢٧١٥ - يحيى بن محمد يحيى بن عياد - بياء مثناة من تحت - الصنهاجى المكى:

سمع بمكة من شيخنا ابن صديق، وغيره من شيوخنا، وحضر معنا دروس شيخنا الشريف عبدالرحمن الفاسى، وحضر على شيخنا القاضى تاج الدين بهرام الدُميرى المالكى، مدرّس الشَّيْخُونِيَّة بالقاهرة، بقراءتى عليه لكتابه الحافل المسمى «بالشامل» وكان رجلاً حسناً عاقلاً.

توفى فى أحد الربيعين، أو الجمادين، من سنة سبع وثمانمئة بمكة، ودفن بالمعلاة، عن ثلاثين سنة، وهو سبط الشيخ المحدث على بن أحمد الفوى. انتهى.

#### ٢٧١٦ - يحيى بن ملاعب المكى:

أحد القواد المعروفين بالملاعبة، توفى بمكة مقتولاً، فى ثامن عشرى رمضان، سنة ست وثلاثين وسبعمئة، قتله أصحاب عطيفة بن أبى نعى، وكان هجم مكة مع رميثة ابن أبى نعى.

#### ٢٧١٧ - يحيى بن موسى بن محمد الحجبى، يكنى أبا الحسن:

هكذا وجدته مذكوراً فى حجر قبره بالمعلاة. وترجم فيه «بالشيخ الصالح» وفيه أنه «توفى فى ثامن عشر جمادى الأولى، سنة ثلاث وعشرين وستمئة».

٢٧١٨- يحيى بن الأمير المؤيد بن قاسم بن غانم بن وهاس بن أبى الطيب بن عبدالرحمن بن قاسم بن أبى الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله بن بالحسن بن على بن أبى طالب، الحسنى المكى:

توفى يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة، سنة ثلاثين وستمائة بمكة، ودفن بالمعلاة. ومن حجر قبره بها كتبت ما ذكرته من حاله، وترجم فيه: «بالأمير السعيد السيد الشهيد، المفارق للأهل والأحباب».

٢٧١٩- يحيى بن ياقوت بن عبد الله الحرمى البغدادى، شيخ الحرم، أبو الفرج: سمع من أبى القاسم إسماعيل السمرقندى «فضائل العباس» تأليفه، ومن أبى منصور عبد الجبار بن أحمد بن بونة - ويقال إنه آخر من حدث عنهما - ومن جماعة. وحدث ببغداد وبمكة. سمع منه جماعة من أهلها.

وكان شيخ الحرم، ومعماراً مدة طويلة، ولذلك قيل له الحرمى، ثم عاد إلى بغداد، وبها توفى، فى الثامن والعشرين من جمادى الأولى، سنة اثنى عشرة وستمائة، وذكر ما يدل على أن مولده، سنة خمس وعشرين.

سمع منه أبو بكر بن عمر بن شهاب الصوفى، الآتى ذكره: «فضائل العباس» لحمزة السهمى. انتهى.

٢٧٢٠- يحيى بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبى الجهنى، المعروف بابن أبى الإصبع المكى:

هكذا نسبه لى ولده عبدالرحمن، سمع على القاضيين: عز الدين، وموفق الدين الحنبلى: «جزء ابن نجيد» مع جماعة من أشياخنا، منهم والدى، وشيخنا ابن ظهيرة، وسألته عنه فقال: كان رجلاً ديناً خيراً، يعانى المتجر.

توفى بسواكن<sup>(١)</sup> بعد التسعين وسبعائة. انتهى.

٢٧٢١- يحيى بن يوسف بن محمد بن يحيى المكى، يلقب محبى الدين، المعروف بالنشو، الشاعر:

سمع على القاضى نجم الدين الطبرى «أربعى الميانجى» وعلى الزين الطبرى، ومحمد بن

٢٧٢٠ - (١) سواكن: مدينة بقرب جزيرة عذاب، وهى مدينة عامرة فى ساحل بلاد البجاة وبلاد الحبشة. انظر: معجم البلدان (سواكن)، الروض المعطار ٣٣٢، تقويم البلدان ٣٧٠، نخبة الدرر ١٥١.

الصفى، وبلال عتيق ابن العجمي، والجمال المطري، وعيسى الحجى: «جامع الترمذى» وما علمته حدث، إلا أنه كتب فى الأجازى، لى ولجماعة غيرى معى وقبلى، باستدعاء شيخنا ابن سكر. وعننى بالشعر، وله شعر كثير سائر، مدح به، وهجا به جماعة من الأعيان ويقع له فيه ما يستحسن. وكان شديد الذكاء.

حكى لى شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبدالمعطى، أنه حفظ «التنبية» فى أربعة أشهر، و«الحاوى». وقرأ فى العربية على ابن عمه الشيخ أبى العباس النحوى. انتهى.

وتوفى سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بمكة، ودفن بالمعلاة، ومولده فى سنة اثنتى عشرة وسبعمائة، وكتب الإنشاء لأمرء مكة [.....] (١)

ومن شعره [من الكامل]:

عرج بمنعرج اللوى والمنحنى	ففساك تظفر من لقاهم بالمنى
عُربٌ بأكناف الأباطح خيموا	قد حللوا قتلى على وادى منى
كرّر حديثهم يلذ لمسمى	فيهون عن قلبى مكابدة العنا
أهواهم وهواهم لا ينقضى	أبدأ وإن شط التباعد بيننا
فلئن ظفرت بزورة أحيى بها	فلى السعادة والمسرة والهنا
يا ليت شعرى هل أحبة مهجتى	يدرون ما بى فى رضاهم من ضنى
أنا عبد ودهم الذى لا ينكروا	إن يعطفوا كرمًا وإلا من أنا
يا أهل طيبة إن لى فى حيكم	قمرًا له كل المحاسن والسنا
أنواره منها الدياجى أشرقت	وله من الشكر الف راو والثنا
فله الفضائل والمآثر والعلى	وله المفاخر والمحامد والثنا
من أنقذ الله الأنعام بجاهه	فبه إلى كل البرية أحسنا
وبه جميع الأنبياء تشرفت	يعفوا ويصفح دائما عن من جنى
فله الرسالة والمقام وذكره	يحىى القلوب وبره قد عمنا
أوصافه مشهورة بين الملا	والله قد أثنى عليه فأمعنا
فهو الذى يسقى الغمام بوجهه	بدر به قد أشرقت كل الدنا
يا سيد الثقلين يحىى عبدكم	نفس عليه بما يروم من المنى
صلى عليك الله يا بحر الندى	ما غردت ورق بوادى المنحنى

وقوله من قصيدة نبوية أيضًا، أولها [من الخفيف]:

وسقامى على الغرام دليل  
لهواكم ولا يقال ملول  
فاسمعوا من محبكم ما يقول  
لست عن صحبتى وعهدى أحول  
إن ذكر السلو عندى ثقیل  
عن هواكم إلى السلو سبیل  
يا أناساً بالرقمتين حلول  
وعذابى هو العذاب الطویل  
منكم فهو عندى المأمول  
فعسى يشفى الفؤاد العلیل  
فبكم يحفظ الغریب النزیل  
أو فممنوا فليست عنكم أحول  
فأنا العاشق المحب الحمول  
كاد قلبى من الغرام يزول  
ليس عنكم وإن برحتم عدول

كل قلبى إلى هواكم يميل  
أبذل النفس فى رضاكم وأصبو  
ليس فى العشق والمحبة عار  
أنا راض بكل ما قد رضيتم  
ما نويت السلو فى طول عمرى  
كل سمعى عن الملام فمالى  
لا أرى فى المنام طرا سواكم  
أنتم محبتى فكلنى شجون  
أعليكم أن تسمحوا بخيال  
أو بعثتم إلى النسيم رسولا  
أنا جار لكم فلا تهملونى  
هذه مهجتى فزیدوا عذاباً  
عللونى بحبكم وهواكم  
إن بدا البرق من حماكم لعینى  
يا بدورا على الحمى قد أضاءت

ومنها:

وقباها فذاك نعم السؤل  
ودنت طيبة وطاب النزول  
وترأت للعين منها النخيل  
فهو بالجلود والآمال كفیل  
خاتم الرسل من له التفضیل  
وكذلك التواراة والإنجیل  
قال هذا هو النبى الرسول

حى يا صاح حاجرًا والمصلی  
فإذا جئت رامة ورباها  
وبدا نورها وفاح شذاها  
فاقر عنى السلام من حل فيها  
النبى الرسول هادى البرایا  
فله النعت بالرسالة تنبى  
وبحیرا لما رآه عيانا

ومنها:

وله كالسنا وجه جميل  
حين تبدو الظلال وهى تمیل  
مستجير من الخطوب ذلیل  
من هموم عريضها مستطیل

فله الأرض مسجد وطهور  
ما له إن مشى على الأرض ظل  
يا كريم الأنساب بالباب عبد  
فهو يحى بن يوسف ضاق صدرًا

وأنشد لنفسه إجازة من قصيدة أخرى نبوية، أولها [من الطويل]:

إن كان عهدك بالأحباب قد قربا  
فالقلب منى إلى أهل العقيق صبا  
كم قد لقيت بمصر بعدهم وصبا  
ماذا على سادتي أن يرحموا الغربا  
لما سرى الركب بطوى البيد والكتبا  
الله أعلى له فى الخافقين نبا

أعد بسمعى حديث النازلين قبا  
كرر أحاديثهم يوما على أذنى  
هم الأحبة لا أنسى حديثهم  
أنا الغريب الذى أغرى الغرام به  
لولا الذى شرف الله الحجاز به  
له الرسالة والآيات شاهدة

ومنها:

شمس وما لاح بدر التم أو غربا  
فهم أولو الفضل والأعلام والنجا  
وأنشدنى لنفسه إجازة، قوله من أخرى نبوية أيضاً [من الكامل]:

صلى عليه إله العرش ما طلعت  
وآله الغر والأصحاب فاطبة  
وأنشدنى لنفسه إجازة، قوله من أخرى نبوية أيضاً [من الكامل]:

يا نازلين المنحنى والأبرقا  
قلبى وجسمى بالفراق تمزقا  
لولا تعللها بساعات اللقا  
نار تكاد بها الحشى أن تحرقا  
لولاكم يا سادتي ما أقلقنا  
وأهيم إن ذكر المحصب والنقا  
وبه أزيد صباة وتشوقا  
تاج المفاخر والعلا علم النقا  
يا رحمة للعالمين ومشققا  
بك قد توصل أن يكون موفقا

حاشى الفؤاد بغيركم أن يعلقا  
خلفتمونى فى هواكم ضائعا  
والنفس يوم وداعكم ودعتها  
يا نازحين وفى فؤادى منهم  
البين أقلقنى وعذب مهجتى  
أصبو إلى وادى العقيق وحاجر  
أرتاح إن مر النسيم بطيبة  
بلد بها الهادى البشير محمد  
يا خير من وطئ التراب بنعله  
يحى بن يوسف من أباطح مكة

وأنشدنى لنفسه إجازة، قوله من قصيدة يمدح بها الشريف طفيل بن منصور الحسينى أمير المدينة، أولها [من الكامل]:

ما راح يمزج دمعته بدمائمه  
إن لم يجد محبوبه بلفائمه  
فيعوده والطرف فى إغفائمه  
ومن العجائب فيه فتك طبائمه

لولا الغرام وما به من دائه  
إن المنام على الجفون محرم  
أعليه لو سمح الخيال بزورة  
فبكت طباء المنحنى بأسوده

ومنها فى المدح [من الكامل]:

فى جوده ونواله وعطائه

ما فى الحجاز بأسرها شبه له

من فاته نظر النبى محمد  
فالناس إن كفروا عطايا كفه  
فطفيل خير الناس من أنبائه  
ما رده عن جوده وسخائه  
وقوله من قصيدة فيه أيضاً من غزلها [من الطويل]:

أسائل عن جيران سلع وحاجر  
هم نزلوا بالمنحنى من أضلعى  
فهل عندهم مما أكابده فكر  
فحبهم باق وإن عظم الأسر  
سلوا موقفى بالمنحنى من طويلع  
وحجر فما لى عن محبتهم حجر  
ومنها فى المدح [من الطويل]:

جرت أعين الإحسان بعد انقطاعها  
بسלטاننا نجل الرسول وسبطه  
ووافى إليها السعد واليمن والبشر  
طفيل بن منصور لها العز والنصر  
فيوم علاه بالمسرة أبيض  
وليل الأعادى من أسنته ظهر  
وأنشدنى لنفسه إجازة، قوله متغزلاً [من الكامل]:

أين المفر لمن هواك طلييه  
كيف الخلاص لمن هوى بهوائه  
وسهام لحظك بالسقام تصييه  
عذبتة باليين وهو بليّة  
يشكو ولا أحد يرق لما به  
ما حال من أبلى السقام يجسمه  
فجميع ما فى القلب منك عرفته  
وارحمتاه لمن جفاه حييه  
حن العذول عليه حين هجرته  
يا ويح من يرثى له أعداؤه  
قد صار فى رق الخلال من الضنى  
أعليك لو أحييته بزيارة  
فشجونه لا تنقضى ونحييه  
لى أنة الشاكى إلى محبوبه  
والقلب منك قسا وأنت طيبه  
يا يوسف فى حسنه وجماله  
فعسى يكون من الحياة نصييه  
أنا أوحده العشاق لكن ليس لى  
إن كنت ترحم صبره ونحييه  
وقوله أيضاً يتغزل [من البسيط]:

دعنى من اللوم ما أصغى إلى عدل  
لو ذقت طعم الهوى ما كنت تعذلنى  
ولا تزدنى على ما بى من الوجل  
جسمى نحيل وقلبي لا يطاوعنى  
ألست تعلم أنى عنك فى شغل  
على السلو ودمعى أى منهمل

## ٢٧٢٢ - يحيى بن يوسف بن يحيى الحمامى المكي:

اشتغل بالفقه، وعانى التجارة، وسافر لأجلها إلى اليمن، وإلى ظفار، وإلى مصر، ثم عاد إلى مكة، وبها مات، وملك بها عقاراً. وكانت وفاته في ليلة السادس أو السابع من جمادى الآخرة، سنة ثلاثين وثمانمائة، بعد مرض طويل. انتهى.

## ٢٧٢٣ - يحيى التونسي:

صحاب الشيخ أبا العباس المرسى، وتوجه بعد وفاته مع الشيخ نجم الدين الأصبهاني، والشيخ عبد الحميد الموقاني إلى مكة، فجاور بها مدة طويلة، ثم توجه الشيخ يحيى، والشيخ عبد الحميد، إلى المدينة، وناب الشيخ يحيى في الإمامة والخطابة بها، عن القاضي شرف الدين الأميوطي. وتوفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بالمدينة. انتهى.

## ٢٧٢٤ - يحيى التونسي:

ذكره لي شيخنا ابن عبد المعطي، وقال: قرأ على البرهان الجعري، وعلى ابن وثاب. وقرأ بمكة على البرهان المسروري، وأجاز الإقراء بالسبع، وقرأ هو عليه لابن كثير. وتوفي بمكة في الفصل، يعني سنة تسع وأربعين وسبعمائة، وكان تزوج زوجة الفخر التوزري.

## ٢٧٢٥ - يحيى الزواوي المقرئ:

كان تصدر للإقراء بالحرم الشريف، بعد البرهان المسروري [.....] (١).

\* \* \*

## من اسمه يزيد

## ٢٧٢٦ - يزيد بن الأسود بن أبي الأسود الخزاعي السوائي، ويقال العامري

شهرة:

رأى النبي ﷺ، وروى عنه حديثاً في الصلاة، وروى عنه ابنه جابر، وبه كان يكنى.

وروى له: أبو داود، والترمذي، والنسائي.

٢٧٢٥ - (١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

٢٧٢٦ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٨٤، تجريد أسماء الصحابة ١٣٤/٢، أسد الغابة

ترجمة ٥٥٢٥، الثقات ٤٤٢/٣، تهذيب التهذيب ٣١٣/١١، الأعلی ١٢٤/٣٠، تقريب

التهذيب ٣٦٢/٢، الجرح والتعديل ٢٥٠/٤، الكاشف ٢٧٢/٣، الأنساب ٢٤٦/٣،

تهذيب الكمال ٦٥٢٩/٣، تلقيح فهم أهل الأثر ٣٧٢، التاريخ الكبير ٣١٨/٨، بقي بن

خلد ٢٩٠، البداية والنهاية ٣٢٨/٨، المعرفة والتاريخ ٣١٦/٢، مشاهير علماء الأمصار



وذكر ابن حبان في الطبقة الأولى من الثقات، وقال: عداؤه في أهل مكة.  
وذكر صاحب الكمال، أنه معدود في الكوفيين. انتهى.

#### ٢٧٢٤ - يزيد بن الأصم:

اختلف في اسم الأصم، ف قيل: عمرو، وقيل: عبد عمرو. يأتي إن شاء الله تعالى في محله بعده.

#### ٢٧٢٨ - يزيد بن أوس، [حليف لبني عبد الدار بن قصي:

أسلم يوم فتح مكة، وقتل يوم اليمامة شهيداً<sup>(١)</sup>].

#### ٢٧٢٩ - يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف

القرشي المطلبى:

ذكره ابن عبد البر، فقال: له صحبة ورواية، ولأبيه ركانة، صحبة ورواية. روى عن يزيد بن ركانة. ابنه: عليّ، وعبد الرحمن، وفي ابنه عبد الرحمن بن يزيد بن ركانة، نظر. وروى عن يزيد بن ركانة أيضاً: أبو جعفر محمد بن علي<sup>(١)</sup>. [.....]<sup>(٢)</sup>

وذكره النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» فقال: يزيد بن ركانة، مذكور في المذهب أول المسابقة، يقال إنه صارع النبي ﷺ. وهذا غلط، إنما المنقول عنه المصارعة: ركانة بن عبد يزيد، وقد سبق في ترجمة ركانة واضحاً. وهكذا حديثه في السنن كما بيناه هناك. والحديث في المصارعة ضعيف، وأما يزيد بن ركانة فصحابي أيضاً، ولكنه لا ذكر له في المصارعة. انتهى.

#### ٢٧٣٠ - يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي

القرشي الأسدي:

ذكره ابن عبد البر، فقال: أمه قرية بنت أبي أمية، أخت أم سلمة، صحب النبي ﷺ،

٢٧٢٧ - سيأتي ذكره في الترجمة رقم (٢٧٣٣).

٢٧٢٨ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٨٨، الإصابة ترجمة ٩٢٥٤، أسد الغابة ترجمة ٥٥٣١).

(١) ما بين المعقوفين محله بياض في الأصل، وما أوردناه من الاستيعاب.

٢٧٢٩ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٩٩، الإصابة ترجمة ٩٢٧٩، أسد الغابة ترجمة ٥٥٥١، تهذيب الكمال ١٥٣٢/٣، ذيل الكاشف ١٦٩٧، تجريد أسماء الصحابة ١٣٦/٢).

(١) هنا ينتهي كلام ابن عبد البر. انظر: (الاستيعاب ترجمة ٢٧٩٩).

(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

٢٧٣٠ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٨٠٠، الإصابة ترجمة ٩٢٨٠، أسد الغابة ترجمة ٥٥٥٢).

وروى عنه هو وأخوه عبد الله بن زمعة، وقتل يزيد بن زمعة يوم حنين، جمع به فرسه فقتل، وكان من أشرف قريش ووجوههم، وإليه كانت في الجاهلية المشورة. وذلك أن قريشاً لم يجمعوا على أمر إلا عرضوه عليه، فإن وافق رأيهم رأيته، سكت. وإلا شغب فيه، وكانوا له أعواناً حتى يرجع عنه.

ذكر ذلك الزبير، وقال: قتل مع رسول الله ﷺ يوم الطائف. كذا قال الزبير: يوم الطائف. وقال ابن إسحاق: استشهد يوم حنين من قريش من بنى أسد بن عبد العزى: يزيد بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد.

٢٧٣١ - يزيد بن أبي سفيان، صخر بن حرب، بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي:

ذكره ابن عبد البر، فقال: كان أفضل بنى سفيان، كان يقال له: يزيد الخير، أسلم يوم فتح مكة، وشهد حنيناً، وأعطاه رسول الله ﷺ من غنائم حنين، مائة بعير، وأربعين أوقية، وزنها له بلال رضي الله عنه، واستعمله أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأوصاه، وخرج يشيعه راجلاً.

قال ابن إسحاق: لما قفل أبو بكر رضي الله عنه من الحج راجعاً - يعني سنة اثنتي عشرة - بعث عمرو بن العاص، ويزيد بن أبي سفيان، وأبا عبيدة بن الجراح، وشرحبيل ابن حسنة، إلى فلسطين، وأمرهم أن يسلكوا على البلقاء، وكتب إلى خالد ابن الوليد، فسار إلى الشام، فأغار على غسان بمرج راهط، ثم سار فنزل على قناة بصرى، وقدم عليه يزيد بن أبي سفيان، وأبو عبيدة بن الجراح، وشرحبيل بن حسنة، فصالحت بصرى، فكانت أول مدائن الشام فتحت، ثم ساروا قبل فلسطين، فالتقوا بالروم بأجنادين، بين الرملة وبين جبرين، والأمراء كل على حدة، ومن الناس من يزعم، أن عمرو بن العاص كان عليهم جميعاً، فهزم الله المشركين، وكان الفتح بأجنادين، في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة، فلما استخلف عمر رضي الله عنه، ولي أبا عبيدة رضي الله عنه فاستحلف، وفتح الله عليه الشامات، وولى يزيد ابن أبي سفيان على فلسطين وناحيتها، ثم لما مات أبو عبيدة، استخلف معاذ بن جبل رضي الله عنه، ومات معاذ، فاستخف

٢٧٣١ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٨٠١، الثقات ٤٤٣/٣، تجريد أسماء الصحابة ١٣٧/٢، الإصابة ترجمة ٩٢٨٥، البداية والنهاية ٩٥/٧، تهذيب التهذيب ٣٣٢/١١، تهذيب الكمال ١٠٣٤/٣، الكاشف ٢٧٨/٣، أزمنة التاريخ الإسلامي ٩٤٢/١، الأعلام ١٨٤/٨، المصباح المضيء ١٣٢/١، أسد الغابة ترجمة ٥٥٥٧، شذرات الذهب ٢٤/١، ٣٠، ٣٧، العبر ١٥/١، التاريخ الصغير ٤١/١).

يزيد بن أبى سفيان، ومات يزيد، فاستخلف أخاه معاوية، وكان موت هؤلاء كلهم، فى طاعون عمواس، سنة ثمان عشرة.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا أبو بشر الدولابى، قال: أخبرنى محمد بن سعد عن الحسن بن عثمان بن حسان، قال: أخبرنى الوليد بن مسلم، قال: مات يزيد بن أبى سفيان، سنة تسع عشرة، بعد أن افتتح قيسارية.

٢٧٣٢- يزيد بن عبد الله بن الجراح القرشى الفهرى، أخو أبى عبيدة بن الجراح، أمين هذه الأمة:

ذكره النووى فى «تهذيب الأسماء واللغات» فقال: يزيد بن الجراح - أخو أبى عبيدة ابن الجراح، أحد العشرة رضى الله عنهم - صحابى، ذكره ابن مندة، وأبو نعيم فى الصحابة، ولا يعرف له حديث مسند. انتهى.

٢٧٣٣- يزيد بن عمرو، ويقال عبد عمرو، التميمى، ويقال النميرى:

وفد على النبى ﷺ، مع قيس بن عاصم وأصحابه. روى عنه عائذ بن ربيعة. أخبرنا خلف بن قاسم، وعلى بن إبراهيم، قالا: أخبرنا الحسن بن شيق، قال: أخبرنا أبو بشر الدولابى محمد بن حماد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنى قيس بن حفص، قال: حدثنا دهم بن دهشم العجلي، عن عائذ بن ربيعة، قال: حدثنى قرّة بن دعموص، وقيس بن عاصم، وأبو زهير بن أسد بن جعونة بن الحارث، ويزيد بن عمرو، والحارث بن شريح، قالوا: وفدنا إلى رسول الله ﷺ، فقلنا: ما تعهد إلينا؟ فقال: «تقيمون الصلاة، وتؤتون الزكاة، وتحجون البيت، وتصومون رمضان، فإن فيه ليلة خير من ألف شهر». انتهى.

٢٧٣٤- يزيد بن عبد الله بن ميمون اليماني، أبو محمد:

نزىل مكة. روى بها عن عكرمة بن عمار. وروى عنه: ابن ماجه، وموسى بن هارون الحمال، ومطين.

ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: عداة فى أهل مكة.

٢٧٣٥- يزيد بن عبد الرحمن المكي، أبو الوليد:

روى عن جابر بن عبد الله. نقلت هاتين الترجمتين، من المختصر الأول لهذا التاريخ للمصنف. انتهى.

٢٧٣٦- يزيد بن محمد بن حنظلة بن محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعه، واسمه أمية بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي:

أمير مكة، هكذا نسبته صاحب «الجمهرة» وقال: استخلفه عيسى بن يزيد الجلودى على مكة، فدخلها عنوة إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن علي بن الحسين. وقتل يزيد بن محمد هذا. انتهى.

وقد بين الفاكهي تاريخ قتل يزيد هذا، بيانا لم أره في غير كتابه، لأنه قال: وجاء سيل آخر في سنة اثنتين ومائتين في خلافة المأمون، وعلى مكة يومئذ يزيد بن محمد بن حنظلة، خليفة لمحمد بن هارون الجلودى، ثم قال: وكان يقال له سيل ابن حنظلة، وفي هذه السنة قتل يزيد بن محمد بن حنظلة في أول يوم من شعبان، ودخل إبراهيم بن موسى مكة، مقبله من اليمن. انتهى.

والمعروف في الجلودى الذى كان واليا على مكة، أنه عيسى بن يزيد، كما ذكره ابن حزم وغيره. ولعيسى هذا، ابن اسمه محمد، استخلفه أبوه على مكة لما خرج إلى العراق، بالدباجة العلوى، الذى ولى الجلودى مكة، بعد هزيمته منها.

وأما محمد بن هارون الجلودى، المذكور فيما ذكره الفاكهي، فغير معروف، ولعله محمد بن عيسى الجلودى، وتسمية أبيه «بهارون» تصحيف من ناسخ كتاب الفاكهي، والله أعلم.

ولعل محمد بن عيسى الجلودى، استخلف ابن حنظلة المخزومي بإذن أبيه عيسى بن يزيد الجلودى، ويصدق على هذا، أن كلا منهما، استخلف ابن حنظلة، وبذلك يندفع توهم المعارضة فيمن استخلف ابن حنظلة، هل هو عيسى الجلودى أو ابنه محمد؟ والله أعلم.

وذكر الأزرقى، أن يزيد هذا، كان خليفة على مكة لغير الجلودى، وذكر شيئا من خبره، فنذكر ذلك لما فيه من الفائدة، ونص ما ذكره، بعد أن ذكر خير التاج والسريёр الذى أهدى إلى الكعبة فى خلافة المأمون: ثم دفعه - يعنى المرسل معه ذلك - إلى الحجة، وأشهد عليهم بقبضه، فجعلوه فى خزانة الكعبة، فى دار شيبة بن عثمان، حتى استخلف حمدون بن على بن عيسى بن ماهان، يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي على مكة، وخرج إلى اليمن، فخالفه إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد العلوى إلى مكة مقبلا من اليمن، فسمع به يزيد بن محمد، فخندق على مكة، وشبكها بالبنيان من

أنقأها، وأرسل إلى الحجة، فأخذ السرير وما عليه منهم، واستعان به على حربه. وقال: أمير المؤمنين يخلفه لها، وضربه دنانير ودرهم، وذلك في سنة اثنتين ومائتين، فبقى التاج واللوح في الكعبة إلى اليوم. انتهى.

وذكر في باب سيول مكة، ما يوافق ما ذكره هنا، من كون يزيد هذا، كان على مكة خليفة لحمدون بن علي بن عيسى بن ماهان. وهذا يخالف ما ذكره ابن حزم، من أنه ولي مكة للجلودي، والله أعلم بالصواب. انتهى.

\* \* \*

### من اسمه يسار

٢٧٣٧- يسار الثقفي، مولاهم، أبو نجيح المكي:

روى عن: عمر، وسعد بن أبي وقاص، وجماعة، مرسلًا، وعن ابن عباس، وابن عمر، وعبيد بن عمير، وغيرهم.

وروى عنه: ابنه عبد الله، وعمر بن دينار.

وروى له: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

ووثقه: وكيع، وابن معين، والعجلي. وقال أحمد: كان أبوه من خيار عباد الله.

وقال الفلاس: توفي سنة تسع ومائة. انتهى.

٢٧٣٨- يسار، مولى رسول الله ﷺ:

قيل: كان نوبيا، وهو الراعي الذي قتله العرنيون الذين استاقوا ذود رسول الله ﷺ، فأرسل رسول الله ﷺ في طلبهم، فأتى بهم، فقتلهم رسول الله ﷺ، وقطع أيديهم وأرجلهم، وسَمَل أعينهم، وألقاهم في الحرة حتى ماتوا. وذلك في سنة ست من الهجرة، وكان العرنيون قطعوا يديه ورجليه وغرزوا الشوك في رأسه وعينيه حتى مات، وأدخل المدينة ميتًا، وهربوا بالسر، فأرسل رسول الله ﷺ في طلبهم، فأدركوا، وفعل بهم ما في حديث أنس، وغيره، رضى الله عنهم. انتهى.

٢٧٣٩- يسار بن عبد الرحمن المكي، أبو الوليد:

روى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما].....[<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

٢٧٣٨ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٨٣٢، الإصابة ترجمة ٩٣٦١، أسد الغابة ترجمة ٥٦٢٨).

٢٧٣٩ - سبق في الترجمة (١٣٠٢)، وسيأتي في باب الكنى الترجمة (٣٠٢٦).

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

### من اسمه اليسع

٢٧٤٠ - اليسع بن زيد بن سهل الزينبي المكي، أبو نصر:

حدث بمكة في سنة اثنتين وثمانين ومائتين، عن سفيان بن عيينة، وهو آخر من حدث عنه في الدنيا.

وعنه عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي النيسابوري. هكذا ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام»، وذكره أيضاً في «الغنى» بنحو من ذلك، لأنه اختصر تاريخ تحديده بمكة، والراوى عنه، ولم يقل «ابن زيد» إنما قال: «ابن سهل». كذا وجدت بخطي، ولعل المخالفة مني، والله أعلم بالصواب.

وقال: لا أعلم لأحد فيه كلاماً، ولكن أتى بخبر مُنكَرٍ بإسناد صحيح. انتهى.

٢٧٤١ - اليسع بن سهل المكي:

روى حديث: «سلم على أهل بيتك، يكثر خير بيتك» عن سفيان بن عيينة، عن حميد، عن أنس. ذكر ذلك الحافظ جمال الدين محمد بن طاهر المقدسي، في الجزء الثالث من «منتقى كتاب الكشف عن أخبار الشهاب، في معرفة الخطأ منها والصواب». انتهى.

٢٧٤٢ - اليسع بن طلحة بن أبرود:

عن: أبيه، ومجاهد، وطاوس، وعطاء. وعنه: سبط عبد الوهاب بن فليح، ونعيم بن حماد، ومحمد بن بكر الضير، وفيض الرقي، ويحيى بن محمد.

قال البخاري، وأبو زرعة: منكر الحديث. وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة. قال أبو حاتم: ليس بالقوى، منكر الحديث.

وتوفي في عشر التسعين ومائة، كما قال الذهبي في «تاريخ الإسلام»، وقال: وقع لنا حديثه عالياً. انتهى.

\* \* \*

### من اسمه يعقوب

٢٧٤٣ - يعقوب بن أحمد ..... [١]

٢٧٤٤ - يعقوب بن أحمد ..... [١] الأبيارى المكي:

ذكر لي أنه قرأ القرآن العظيم بمكة، على الشيخ سراج الدين الدمنهوري، وأظن أنه

٢٧٤٣ - (١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

٢٧٤٤ - (١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

قال: قرأ عليه بجميع الروايات. وأما قراءته عليه ببعضها، فأحققها عنه. وكان يسافر من مكة طلباً للرزق إلى اليمن وغيره.

وتوفى سنة تسع وثمانمائة بمكة، ودفن بالمعلاة.

#### ٢٧٤٥ - يعقوب بن إبراهيم المعروف بأبي الحمد:

كان مقيماً بقرية التنضب من وادي نخلة الشامية، ويعقد بها الأنكحة، ويكتب الوثائق، وله شهرة كبيرة عند العرب، ويعتمدون عليه، وفيه خير ومروءة وعقل، وملك عقاراً بوادي نخلة. سمعت منه شعراً حسناً لغيره، من قول القائل<sup>(١)</sup> [من الطويل]:

تعيرنا إنا قليل عديدنا      فقلت لها إن الكرام قليل  
وما ضرنا أنا قليل وجارنا      عزيز وجار الأكثرين ذليل

وسألت عن أكثر ما علمه من ثمر النخيل، فذكر أن ثلاث نخلات يبشرى من وادي نخلة، جد منها نيف وأربعون صاعاً مكياً، وأظنه قال: خمسة وأربعون صاعاً. وهذا عجيب.

وأمه مكية، وكان يتردد كثيراً إلى مكة، ويقيم بها، وبها مات بعد الحج من سنة ثلاث عشرة وثمانمائة، أو في الحرم سنة أربع عشر وثمانمائة، وقد جاوز الستين ظناً غالباً. والله أعلم.

#### ٢٧٤٦ - يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد:

العبدى البصرى المكي القلزمى - بفتح القاف وسكون اللام وضم الزاى وفى آخرها ميم - نسبه إلى القلزم، وهى مدينة على ساحل البحر، وينسبه بجر القلزم إليها، بين مصر ومكة، وهى من بلاد مصر، وهو من البصرة، وأقام بمكة، وقدم مصر، وأقام بالقلزم، فنسب إليها.

يروى عن: إبراهيم بن طهمان، وداود العطار، وغيرهما.

روى عنه: موسى بن سهل، وعبدالرحمن بن عبد الله بن عبدالحكم المصرى. ومات بالقلزم نحو سنة عشرين ومائتين، وهو ثقة. انتهى من خط الوالد الحافظ نجم الدين عمر ابن فهد الهاشمى رحمة الله عليه، وهو نقله من خط شيخه الجمال محمد بن موسى المراكشى، فيما ذكر بخطه. انتهى.

ثم رأيته بخط ابن موسى المكي: عن إبراهيم بن طهمان، وحميد بن شعيب، وجماعة، وعنه: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحکم، ومحمد بن الحجاج. وقال أبو حاتم: كان يسكن القلزم، فقدمتها وهو غائب وكان لا بأس به. ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» انتهى.

أكملت هذه الترجمة من المختصر الأول لهذا التاريخ للمصنف. انتهى.

٢٧٤٧- يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي، يلقب بالجمال:

ولد في المحرم سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة بمكة، وسمع بها من يونس الهاشمي «صحيح البخاري» ومن زاهر «جامع الترمذي»، ومن أبي الفتوح الحصري «سنن أبي داود» و«النسائي» ومن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مشرئ الجنة الغزنوي «تفسير القرآن للسجائوندي» عن ابن مؤلفه أبي نصر أحمد بن أبي الفضل محمد بن أبي يزيد بن طيفور السجائوندي، بسماعه من أبيه، وغير ذلك. وحدث.

توفي في سلخ، سنة خمس وستين وستمائة بمكة، ودفن بالمعلاة. انتهى.

ذكره المهدوي: أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز، في كتابه «مجتنى الأزهار في ذكر من لقيناه من علماء الأمصار» فقال: الفقيه الإمام المحدث، جمال الدين أبو أحمد، أحد فقهاء مكة وفضلائها. حدث عن أبي بكر بن حريم الله بن حجاج التونسي، وأبي المظفر محمد بن علوان بن مهاجر، ويونس بن أبي البركات، وزاهر، وغيرهم. قرأت عليه، وسمعت كثيراً، وأجازني، وأسندت عنه حديثاً، عن أبي مهاجر.

٢٧٤٨- يعقوب بن جبريل، أبو يوسف المكي:

يروى عن الحجازيين، روى عن زكريا بن إسحاق، وعروة بن ثابت، وقد روى عن أنس، ولم يسمع منه.

ذكره هكذا ابن حبان، في الطبقة الثالثة من «الثقات». وقال الذهبي في «المغنى»: يعقوب بن جبريل المكي، مجهول. قاله أبو حاتم، وغيره. انتهى.

٢٧٤٩- يعقوب بن حميد بن كاسب المكي المدني:

روى عن: إبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وسفيان بن عيينة، وآخرين.

روى عنه: البخاري في الصلح - كما قال الذهبي - وابن ماجه، وأبو زرعة، وأبو

حاتم، وقال: ضعيف. وذكره ابن حبان في «الثقات».



سكن مكة، وتوفي سنة أربعين ومائتين، وقيل سنة إحدى وأربعين. انتهى.

٢٧٥٠- يعقوب بن داود بن عمر بن عثمان بن طهمان السلمى، مولى أبى صالح عبد الله بن حازم السلمى، مولا هم، أبو عبد الله الوزير:

كان ذا فضل فى فنون العلم، سمحاً، جواداً، كثير الصدقة والبر، وكان كاتباً لإبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب، الذى خرج هو وأخوه محمد، على المنصور، وقتلا فى سنة خمس وأربعين ومائة، والقصة مشهورة، فظفر المنصور بيعقوب، فضربه المنصور واعتقله فى المطبق، فلما مات، أطلقه ابنه المهدي وواخاه، وحل منه محلاً عظيماً، حتى كانت كتب المهدي لا تنفذ، حتى يرد كتابه بإنفاذها، ثم استوزره فى سنة ثلاث وستين ومائة، فانفق أموال بيت المال، وأقبل على اللذات والشرب وسماع الغناء، فكثرت الأقوال فيه، ووجد أعداؤه مقالاً فيه، فقالوا، وذكروا خروجه على المنصور، مع إبراهيم بن عبد الله العلوى، فامتنحه المهدي فى ميله إلى العلويين، فدفع إليه بعض العلويين. وقال: أشتى أن تكفينى مؤنته وترىحنى منه، بعد أن توثق منه، وهب له مائة ألف وجارية، فاستعطف العلوى يعقوب، فأطلقه وأحسن إليه، ووصله بمال، فعرفت الجارية المهدي الخير، فبعث من أحضر له العلوى والمال، واستدعى يعقوب، وسأله عن العلوى فأخبره أنه كفاه أمره، فاستحلفه بالله وبرأسه، فحلف، فأمر المهدي العلوى، بالخروج، فخرج، فبقى يعقوب متحيراً، فأمر بحبسه فى المطبق، فحبس به، واستمر به سنين، فى أيام المهدي والهادى، وخمس سنين فى أيام الرشيد، حتى شفع فيه يحيى بن خالد بن برمك عند الرشيد، بعد خمس سنين من خلافته وشهور، فأخرج وقد ذهب بصره، فأحسن إليه الرشيد، ورد إليه ماله، وخيره فى المقام حيث شاء، فاختار مكة، فأذن له فى ذلك، فأقام بها حتى مات سنة اثنتين وثمانين، وقيل سنة تسع وثمانين ومائة. وله ترجمة مبسوبة فى «تاريخ ابن خلكان» ومنها لخصت هذه الترجمة. انتهى.

٢٧٥١- يعقوب بن عطاء بن أبى رباح القرشى مولا هم، المكى:

روى عن: أبيه، وصفية بنت شيبة، وعمرو بن شعيب، وغيرهم. وروى عنه: ابن المبارك، وابن عيينة، وعبدالرزاق، ومكى بن إبراهيم، وآخرون.

وروى له النسائى، وضعفه ابن معين، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان فى «الثقات» وذكر أنه مات سنة خمس وخمسين ومائة، وله ست وثمانون سنة. انتهى.

**٢٧٥٢- يعقوب بن عمر بن علي العجمي الشافعي، يلقب بالشرف، ويعرف بالكوراني:**

نزىل مكة، سَمِعَ بها من الحجي، وجماعة، فى سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة وكتب بخطه فوائد، كانت له كتب كثيرة، وكان مقيما برباط رامشت، واشتهر بالخير والصلاح. وتوفى فى سنة ست، أو سبع وخمسين وسبعمائة، وهو فى سن السبعين، وكان له ولدان: محمد، وعبدالرحمن.

**٢٧٥٣- يعقوب بن محمد بن أحمد الكيلاني:**

سمع على الحجي، والزين الطبرى، ومحمد بن الصفى، والجمال المطرى، وبلال عتيق ابن العجمي: «جامع الترمذى» بقراءة ابن الوانى، فى رمضان سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بالحرم، وكان شيخ رباط مراغة بمكة، ولم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، وتوفى بإثرها بمكة ورأيت بخط الآقشهرى فى «رحلته»: وما علمته حدث، وذكر لى ولده أحمد، ما يدل على أنه مات فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة. انتهى.

**٢٧٥٤- يعقوب بن محمد بن هارون الإربلى، يلقب بالشرف:**

كتب عنه الآقشهرى، وذكر أنه توفى بمكة، فى آخر سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، ودفن بالمعلاة، وأنه حضر جنازته، وأنه سأله عن مولده فقال: فى سنة خمسين وستمائة.

قال الآقشهرى: أنشدنى الشيخ الصالح المجاور ببيت الله الكريم، شرف الدين يعقوب بن محمد بن هارون الإربلى، بوادى الجعرانة من أعمال مكة، يوم الثلاثاء السابع عشر من ذى القعدة، عام تسعة وعشرين وسبعمائة، قال: أنشدنى نجم الدين الغزى، عن الشيخ جمال الدين الدمشقى، فى شهور العرب العرباء فى القديم من نظمه: [.....] (١).

**٢٧٥٥- يعقوب بن يحيى بن محمد بن أحمد بن فتوح بن نصر بن سليمان بن المرحل الأنصارى الأندلسى، أبو يوسف:**

ابن الفقيه الإمام الصالح، قاضى الطائف وخطيبها، ابن الفقيه الإمام الصالح الورع المهاجر إلى أقطار مكة، الأندلسى مولدًا، اللقيمى موطنًا، ذو الكرامات المذكورة، والبركات المشهورة. ذكره بما ذكرناه، الشيخ أبو العباس الميورقى، فيما نقل من خط

الشيخ جمال الدين المرشدى المكي الحنفى، نقلا عن خطه، وذكر أنه أنشده شيئا لربيعه الرأى، ووصفه: بالابن النجيب المبارك الحسيب، وذكرت الشعر وجميع ما هنا، على الترتيب فى ترجمة أبيه يحيى، فى قضاء الطائف، فليراجع هناك. انتهى.

\* \* \*

### من اسمه يعلى

٢٧٥٦- يعلى بن أمية التميمى، ويقال يعلى بن مُنيّة:

ذكره ابن عبد البر، وقال بعد أن نسبه: أبو صفوان، وأكثرهم يقولون: يكنى أبا خالد: أسلم يوم الفتح، وشهد حنيناً، والطائف، وتبوك. روى عنه ابنه صفوان بن يعلى. وروى عنه عبد الله بن ثابت، وخالد بن دريك.

وقال أبو عمر: ذكر المدائنى، عن مسلمة بن محارب، عن عوف الأعرابى، قال: استعمل أبو بكر رضى الله عنه يعلى بن أمية على بلاد حلوان فى الردة، ثم عمل لعمر على بعض اليمن، فحمى لنفسه حمى، فبلغ عمر، فأمره أن يمشى على رجله إلى المدينة، فمشى خمسة أيام أو ستة إلى صعدة، وبلغه موت عمر، فركب، فقدم المدينة على عثمان، فاستعمله على صنعاء، ثم قدم وافداً على عثمان، فرأى بغلته جوفاء عظيمة، فقال: لمن هذه البغلة؟ قالوا: هى ليعلى، قال: ليعلى والله! وكان عظيم الشأن عند عثمان، وله يقول الشاعر<sup>(١)</sup> [من الطويل]:

إذا ما دعا يعلى وزيد بن ثابت      لأمر ينوب الناس أو لخطوب

وذكر المدائنى، عن ابن جعونة، عن محمد بن زيد بن طلحة، قال: كان يعلى بن منية على الجند، فبلغه قتل عثمان، فأقبل لينصره، فسقط عن بعيره فى الطريق، فانكسرت فخذه، فقدم مكة بعد انقضاء الحج، فخرج إلى المسجد وهو كسير على سرير، فاستشرف إليه الناس، واجتمعوا، فقال: من خرج يطلب بدم عثمان، فعلى جهازه.

٢٧٥٦ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٨٤٤، طبقات ابن سعد ٥/٥٦٤، طبقات خليفة ترجمة ٢٩١، التاريخ الكبير ٨/٤١٤، المعرفة والتاريخ ١/٣٠٨، الجرح والتعديل ٩/٣٠١، جهمرة أنساب العرب ٢٢٩، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٨٦ تهذيب الأسماء واللغات ١/١٦٥، تاريخ الإسلام ٢/٣٢٦، تهذيب التهذيب ٤/١٨٧، الإصابة ترجمة ٩٣٧٩، تهذيب التهذيب ١١/٣٩٩، خلاصة تهذيب الكمال ٣٧٦، آمالى البيهقى ٩٦، أسماء الصحابة الرواة ٢٨١، الوسائل إلى مسامرة الأوائل ٣٤/١٢٤، ذيل المذيل ٤٠، أسد الغابة ترجمة ٥٦٤٧).

(١) انظر الاستيعاب ترجمة ٢٨٤٤.

وذكر عن مسلمة عن عوف، قال: أعان يعلى الزبير بأربعمائة ألف، وحمل سبعين رجلاً من قريش، وحمل عائشة رضى الله عنها على حمل يقال له عسكر، كان اشتراه بثمانين ديناراً.

قال أبو عمر: كان يعلى بن أمية سخيّاً معروفاً بالسخاء، وقتل يعلى بن أمية سنة ثمان وثلاثين بصفين، مع على رضى الله عنه، بعد أن شهد الجمل مع عائشة رضى الله عنها، وهو صاحب الجمل، أعطاه عائشة رحمة الله، وكان الجمل يسمى عسكراً، ويقال: إنه تزوج بنت الزبير بن العوام، وبنت أبي لهب.

### ٢٧٥٧- يعلى بن حكيم الثقفي، مولا هم المكي:

نزىل البصرة، روى عن: طاوس، وعكرمة. وروى عنه: قتادة، وأيوب. روى له الجماعة، إلا الترمذى، ووثقه أحمد، ويحيى، وأبو زرعة. ومات سنة تسع وعشرين ومائة، قاله الذهبى.

### ٢٧٥٨- يعلى بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى:

ذكره ابن عبد البر، وقال: قال مصعب: لم يُعقب. انتهى.

### ٢٧٥٩- يعلى بن سيّاه:

يأتى إن شاء الله تعالى فى محله، وهو يعلى بن مرة.

### ٢٧٦٠- يعلى بن شبيب الزبيرى القرشى، مولا هم، المكي:

روى عن: هشام بن عروة، وعبد الله بن خثيم.

وروى عنه: الحميدى، وقتيبة، ويعقوب بن حميد، وإبراهيم بن يسار، وآخرون.

روى له: الترمذى، وابن ماجه.

٢٧٥٧ - انظر ترجمته فى: (تهذيب الكمال ترجمة ٨٦٧٧، تهذيب التهذيب ترجمة ٢٠٨٢٣، تقريب التهذيب ترجمة ٣٢٦٧٨).

٢٧٥٨ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٨٤٦، الإصابة ترجمة ٩٤٠٤، أسد الغابة ترجمة ٥٦٤٨).

٢٧٥٩ - سيأتى ذكره فى الترجمة رقم (٢٧٦٣).

٢٧٦٠ - انظر ترجمته فى: (تهذيب الكمال ترجمة ٨٦٧٩، تهذيب التهذيب ترجمة ٢٠٨٢٥، تقريب التهذيب ترجمة ٣٢٦٧٦).

وذكره ابن حبان فى الثقات، فى الطبقة الثالثة. انتهى.

٢٧٦١- يعلى بن عطاء .....<sup>(١)</sup>

٢٧٦٢- يعلى بن عبيد .....<sup>(١)</sup>

٢٧٦٣- يعلى بن مرة [بن وهب بن جابر الثقفى]:

ويقال العامرى. اسم أمه سيابة، فرمما نسب إليها فقل يعلى بن سيابة، يكنى أبا المرازم، شهد مع النبى ﷺ الحديبية وخير والفتح وحنينا والطائف.

روى عنه ابنه عبد الله بن يعلى، والمنهال بن عمرو، وغيرهما. يعد فى الكوفيين. وقد قيل: إنه بصرى، وإن له داراً بالبصرة<sup>(١)</sup>.

٢٧٦٤- يعلى بن مسلم بن هرمز المكى:

روى عن: أبى الشعثاء، وسعيد بن جبير، وعكرمة. روى عنه: ابن جريج، وشعبة، وغيرهم.

روى له الجماعة، إلا ابن ماجه، ووثقه ابن معين، وأبو زرعة.

٢٧٦٥- يعلى بن مملك المكى:

روى عن أم سلمة، وأم الدرداء. روى عنه ابن أبى مليكة.

وروى له البخارى فى «الأدب»، وأبو داود، والترمذى، والنسائى.

ذكره ابن حبان فى الثقات. وذكره مسلم فى الطبقة الأولى من تابعى أهل مكة.

٢٧٦١ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٧٦٢ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٧٦٣ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٨٤٧، الإصابة ترجمة ٩٣٨٢، أسد الغابة ترجمة

٥٦٥١، طبقات ابن سعد ٤٠/٦، الثقات ٤٤٠/٣، طبقات خليفة ٥٣، تجريد أسماء

الصحابة ١٤٤/٢، تهذيب الكمال ١٥٥٧/٣، الكاشف ٢٩٦/٣، تلقيح فهوم أهل الأثر

٣٦٧، ٣٧٧، تاريخ ابن معين ٤٦/٢، الجرح والتعديل ٣٠١/٤، الكنى والأسماء ٥٤/١).

(١) ما بين المعقوفين محله بياض فى الأصل. وما أورده من الاستيعاب..

٢٧٦٤ - انظر ترجمته فى: (تهذيب الكمال ترجمة ٨٦٨٧، تهذيب التهذيب ترجمة ٢٠٨٣٣،

تقريب التهذيب ترجمة ٣٢٦٦٨).

٢٧٦٥ - انظر ترجمته فى: (تهذيب الكمال ترجمة ٨٦٨٨، تهذيب التهذيب ترجمة ٢٠٨٣٤،

تقريب التهذيب ترجمة ٣٢٦٦٧).

٢٧٦٦ - يعيش بن مالك].....<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

### من اسمه يوسف

٢٧٦٧ - يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل الصيدلاني أبو يعقوب المكي:  
روى عن أبي جعفر العقيلي كتابه في «الضعفاء»، ورواه عنه  
[.....]<sup>(١)</sup>

وروى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد القزويني [.....]<sup>(١)</sup>  
توفي بمكة سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

٢٧٦٨ - يوسف بن إسحاق بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري، أبو  
شرفي، وأبو المحاسن المكي، يلقب بالعز بن القاضي فخر الدين:

سمع «جامع الترمذي» من ابن البناء، وتفرد به عنه في الحجاز، وحدث به، وسمعه منه  
جماعة من أهل بلده، ومنهم الرضى الطبري، وسمعه منه جماعة من الأعيان، آخرهم  
وفاة: الزين الطبري، وأما آخر أصحابه بالإجازة، فالإمام أحمد بن الرضى الطبري.  
وتوفي سنة سبع - أو ثمان - وثمانين وستمائة، ومولده يوم الأربعاء خامس شهر  
ربيع الأول، سنة ثمان وستمائة.

٢٧٦٩ - يوسف بن أيوب بن شاذى بن مروان، السلطان الملك الناصر صلاح  
الدين:

صاحب الديار المصرية والشامية [.....]<sup>(١)</sup>.

٢٧٧٠ - يوسف بن أبي بكر يحيى بن أبي الفتح بن عمر السجزي، ويقال  
السجستاني المكي الحنفي، جمال الدين بن الإمام نجيب الدين:

إمام الحنفية بالمسجد الحرام، سمع من أبيه «تاريخ مكة» للأزرقى فى مجالس آخرها  
فى ذى القعدة سنة ثلاث وستمائة، بدار زبيدة الصغرى بمكة المشرفة، وترجم فى  
الطبقة: بالفقيه الإمام العالم الأمين، جمال الدين أبو الحجاج. والطبقة أظنها بخط  
القارئ، وهو إسماعيل بن عبد الله بن محمد الحسينى الموسوى. انتهى.

٢٧٦٦ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٧٦٧ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٧٦٩ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

ومن أبى بكر بن حرز الله القفصى: صحيح مسلم. ومن يونس الهاشمى: حماسيات ابن النور. وما علمته حدث. وهو من شيوخ الرضى الطبرى بالإجازة، ولم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا فى سنة خمس وأربعين وستمائة. انتهى.

٢٧٧١- يوسف بن الحسن بن على بن يوسف بن أبى بكر السجزى المكى الحنفى، يلقب بالجمال بن البدر بن التاج:

سمع من فخر الدين التوزرى: الملخص للقباسى أجاز يوسف بن الحسن السجزى فى سنة ست وخمسين وسبعمائة. لشيخنا أبى الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة، وقريبه ظهيرة بن حسين، وفى ثمان وخمسين، لشيخنا: القاضى مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازى، وجاد الله بن صالح، وأخيه عبدا لله الشيبانى. وفى سنة تسع وخمسين، لشيخنا محمد بن حسين بن مؤمن، ومحمد بن يعقوب بن زبرق، وأحمد بن محمد بن محمود، وعبدا لله بن محمد بن أحمد بن قاسم الحرازى. انتهى. ومن الرضى: صحيح البخارى، وغير ذلك.

وأجاز له باستدعاء البرزالى سنة ثلاث عشرة وسبعمائة جماعة، وحدث، ودرس وأفتى، وله تأليف فى العروض، وشعر. سمع منه الحافظ قطب الدين الحلبى، والمحدث جمال الدين بن يونس البعلبكى، وكان ولى تدريس مدرسة الأمير أرغون النائب، للحنفية، فى دار العجلة بمكة، بولاية من الواقف، درس بها مدة سنتين، وناب عن عمه الشهاب الحنفى بمقام الحنفية، وعن القاضى شهاب الدين الطبرى فى العقود، ثم عزله، فلم يترك، لأنه كان يرى أنه لا يتعزل إلا بجنحة.

وتوفى فجأة فى صفر، سنة إحدى وستين وسبعمائة بمكة، ودفن بالمعلاة.

٢٧٧٢- يوسف بن حسين بن يوسف بن يعقوب الحصن كىفاى المكى:

كان ينوب فى الحسبة بمكة، عن قاضيه عز الدين بن محب الدين النويرى، ثم عن شيخنا القاضى جمال الدين محمد بن عبدا لله بن ظهيرة، وبأشر ذلك بعد موت أبيه نحو خمس عشرة سنة، وكان يقرأ فى المسجد الحرام وغيره من المجالس التى يجتمع الناس فيها.

توفى فى ليلة الأحد خامس شهر رجب، سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة، ودفن بالمعلاة، وقد قارب الستين.

٢٧٧٣- يوسف بن الحكم بن أبى سفيان:

[.....] (١).

٢٧٧٤- يوسف بن أبي راجح محمد بن إدريس بن غانم بن مفرج العبدري الشيبى المكى.

شيخ الحجة وفتح الكعبة. ولى ذلك بعد محمد بن أبى بكر الشيبى، حتى مات فى سادس عشر رمضان، سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة، ودفن بالمعلاة. وكانت مدة مباشرته، ستة أعوام إلا يسيراً.

٢٧٧٥- يوسف بن الحكم .....<sup>(١)</sup>.

٢٧٧٦- يوسف بن الزبير القرشى الأسدى، مولاهم، المكى.

مولى الزبير، ويقال مولى عبد الله بن الزبير، روى عنهما، وعن يزيد بن معاوية، وعبد الملك بن مروان. وروى عنه مجاهد، وبكر بن عبد الله المزنى. روى له النسائى، وذكره ابن حبان فى الثقات.

قال صاحب الكمال: وكان يقرأ الكتب، وقال: المكى. ولم يذكر ذلك الذهبى. انتهى.

٢٧٧٧- يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبى الجهنى المكى، المعروف بأبى الإصبع:

هكذا نسب لى حفيده عبدالرحمن بن يحيى، توفى سنة سبعين وسبعمائة، أو فى التى قبلها، أو فى التى بعدها بمكة. ودفن بالمعلاة.

٢٧٧٨- يوسف بن أبى الساج:

أخو محمد بن أبى الساج، المذكور فى هذا الكتاب. ذكرهما المصنف فى كتابه «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام» فى من ولى مكة فى خلافة المعتمد أحمد بن المتوكل العباسى، وقال: وأما ولاية أخيه يوسف بن أبى الساج، فذكرها ابن الأثير، لأنه قال فى أخبار سنة إحدى وسبعين ومائتين: وفيها عقد لأحمد بن محمد الطائى على المدينة، وطريق مكة، فوثب يوسف بن أبى الساج، وهو والى مكة، على بدر غلام الطائى - وكان أميراً على الحاج - فحاربه، وأسره، فثار الجند والحاج بيوسف فقاتلوه،

٢٧٧٥ - انظر ترجمته فى: (تهذيب التهذيب ترجمة ٢٠٨٩٠).

(١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٧٧٦ - انظر ترجمته فى: (تهذيب الكمال ترجمة ٨٧٠٧، تهذيب التهذيب ترجمة ٢٠٨٥٣،

تقريب التهذيب ترجمة ٣٢٦٤٩).



واستنقذوا بدرًا، وأسروا يوسف، وحملوه إلى بغداد. وكانت الواقعة بينهم على أبواب المسجد الحرام. انتهى.

### ٢٧٧٩- يوسف بن عبد الله بن ميمون المكي:

يروى عن عطاء. وعنه يعقوب بن القعقاع. ذكره ابن حبان فى الطبقة الثالثة من «الثقات».

### ٢٧٨٠- يوسف بن على بن سليمان القروى:

نزىل مكة، المؤدب بالمسجد الحرام، سمع على الزين الطبرى، غيره بمكة، وكان قارئ الحديث، بدرس وزير بغداد فى الحرم الشريف، وأدب الأطفال. وتوفى بمكة بعد أن جاور بها سنين كثيرة متأهلاً، وذلك فى سنة أربع وستين وسبعمئة. انتهى.

### ٢٧٨١- يوسف بن عمر بن على بن رسول، الملك المظفر، نصره الدين، بن الملك المنصور، صاحب اليمن:

ولى السلطنة بعد أبيه، ثم قلده المعتصم الخليفة العباسى اليمن، واستمر على سلطنته حتى مات، إلا أنه عهد بها لابنه الأشرف عمر، وكان استولى على سائر بلاد اليمن وحصونها، حتى على صنعاء، وملك مكة أيضاً، والطائف، وما والاها، وكان ملكه لمكة فى ذى القعدة سنة اثنتين وخمسين وستمائة، لأنه جهز إليها ابن برطاس، فاستولى عليها، ثم أخرجها منها الأشراف فى آخر الحرم سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

وفى سنة سبع وخمسين، تولى أمر الحرم وعمارته، وإقامة منارة، وجرامك خدمته.

وفى سنة تسع وخمسين، حج، فعمت صدقته بيوت مكة، وأحسن إلى الحاج، ونثر الذهب والفضة على الكعبة، وغسلها، وحمل الماء بنفسه، وكساها، وكان يكسوها غالب السنين، وكانت كسوته إنما تجعل على الكعبة بعد سفر الحاج المصرى من مكة، مراعاة لصاحب مصر، وعمل للكعبة باباً، وأقام بها، حتى أبدل فى آخر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمئة، بالباب الذى بعث به الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر، وأخذ بنو شيبه حليته، وكانت ستين رطلا فضة، والقفل الذى على باب الكعبة الآن منسوب إليه.

وله بمكة مآثر باقية إلى الآن منها: عمارة الموالىد، وعمارة مأذنة مسجد الخيف، وجدد مسجد عبد الله بن عباس رضى الله عنهما بالطائف، فى سنة خمس وسبعين وستمائة، وله مآثر كثيرة.

وكان سمع الحديث بمكة، وأجازته جماعة من شيوخها، وباليمن، وخرج لنفسه أربعين حديثاً، وكان له إلمام بالعلم، وإطلاع على الهيئة والهندسة والمنطق والروحانيات، وكان يحب العلماء ويكرمهم، وكانت مدة سلطنته ستاً وأربعين سنة، وأحد عشر يوماً، وعاش أربعاً وسبعين سنة وثمانية أشهر وعشرة أيام.

وكانت وفاته في يوم الثلاثاء، ثالث عشر رمضان، سنة أربع وتسعين وستمائة بمكة، أيام ولاية أبيه لها، نيابة عن الملك المسعود.

### ٢٧٨٢ - يوسف بن عيسى بن عياش التجيبي الأندلسي المالكي:

المؤدب بالمسجد الحرام، سمع من العفيف النشاوري «السيرة» للمحب الطبري، وسمع عليه، وعلى الشيخ أبي العباس بن عبدالمعطى، والقاضي فخر الدين أبي اليمن محمد بن العلاء محمد بن الكمال محمد بن أسعد بن عبدالكريم الثقفي القاياتي الشافعي «الشفاء» للقاضي عياض، بالمسجد الحرام، في مجالس آخرها الرابع من شعبان سنة خمس وثمانين وسبعمائة. وأجازته الثلاثة، وحضره معه ولده محمد في الثالثة من عمره، وسمع مجلس الختم، وأوله: فصل واعلم أن من استخف بالقرآن أو المصحف [.....] <sup>(١)</sup> أولاده الثلاثة: إبراهيم ومريم وآمنة، وأجاز وحفظ.

كان يؤم بمقام المالكية، نيابة عن القاضي نور الدين النويري، وأدب أولاده مع جماعة من أولاد أعيان الحرم، وكان خيراً.

توفي بمكة بعد أن جاور بها سنين كثيرة، في ليلة السبت تاسع عشر شهر ربيع الأول، من سنة أربع وتسعين وسبعمائة، ودفن بالمعلاة.

### ٢٧٨٣ - يوسف بن محمد بن إبراهيم العطار المكي:

مفتي مكة، روى عن داود بن عبدالرحمن العطار، وعبدالله بن زرارة الحجبي [.....] <sup>(١)</sup>.

روى عنه: أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقى، مؤلف «أخبار مكة» وأبو يحيى عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة، المكيان.

وذكره الفاكهي في فقهاء مكة، فقال: ثم كان مفتيهم يوسف بن محمد العطار، وعبدالله بن قنبل، وأحمد بن زكريا بن أبي مسرة. انتهى.

٢٧٨٢ - (١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

٢٧٨٣ - (١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

وما ذكرنا فى نسبه أبيه «محمد»، وجده «إبراهيم»، موافق ما ذكره الأزرقى فى غير موضع من تاريخه، ووقع له فى موضع آخر من كتابه، نسبة أبيه «إبراهيم» وجده «محمد»، ولم أره هكذا إلا فى موضع واحد، فى الترجمة التى ترجم عليها بقوله: ذكر الجبّ الذى كان فى الكعبة، ومال الكعبة الذى يهدى لها، وما جاء فى ذلك. ولعل تسمية أبيه وجده فى هذه الترجمة، سَبَقَ قَلَمٌ من الأزرقى، أو من ناسخ كتابه، والله أعلم.

وقد روى الأزرقى أموراً كثيرة، منها: أنه قال: سمعت جدى أحمد بن محمد، ويوسف بن محمد بن إبراهيم، يسألان عن المتكأ، وهل صح عندهما أن النبى ﷺ، اتكى فيه، فرأيتهما ينكران ذلك، ويقولان: لم نسمع به من ثبت. انتهى.

٢٧٨٤- يوسف بن أبى راجح محمد بن إدريس بن مفرج العبدري الشيبى المكى، شيخ الحجة، وفاتح الكعبة:

ولى ذلك بعد محمد بن أبى بكر الشيبى، حتى مات فى سادس عشر رمضان، سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة، ودفن بالمعلاة، وكانت مدة مباشرته؛ [.....] (١) أعوام إلا يسيراً. أكملت هذه الترجمة من المختصر الأول لهذا التاريخ للمصنف.

٢٧٨٥- يوسف بن محمد بن أبى بكر محمد بن أيوب، الملك المسعود بن الملك الكامل أبى المعالى بن الملك العادل، صاحب اليمن ومكة:

جهزه أبوه إلى اليمن فى ألف فارس، ومن الخازندارية والرّماة خمسمائة، ورحل من القاهرة فى سابع عشر شهر رمضان، سنة إحدى عشرة وستمائة، ووصل مكة فى ثالث ذى القعدة، وخطب له بها، ونثر على الناس ألف دينار، وأهدى لقتادة أمير مكة ألف دينار، وقماشاً بألف دينار، وتوجه منها بعد الحج إلى اليمن. كذا ذكر ابن خلكان، والنويرى «فى تاريخه»، وذكر أنه ملك زبيد، فى مستهل المحرم سنة اثنتى عشرة.

وذكر بيبرس الداوادر فى «تاريخه» أنه رحل من مكة فى العشر الثانى من ذى القعدة، لأنه خشى تفرق الأجناد إذا جاءه الموسم، وأقيمت له الخطبة بزبيد، يوم الجمعة لسبع بقين من ذى الحجة من السنة المذكورة، فهذا كما تراه مخالفاً والله أعلم.

ثم ملك تعز فى تاسع صفر، وقبض على سليمان بن شاهنشاه الأيوبى، وجهزه إلى

مصر، وجرّد العسكر إلى صنعاء، فهرب منها المنصور عبد الله بن حمزة الحسنى ولحق بالجبّال، وملك المسعود البلاد، ويقال: إنه قتل باليمن ثمانمائة شريف وخلقا من الأكابر.

ثم ملك مكة فى ربيع الآخر، وقيل الأول، من سنة عشرين وستمائة، وقيل فى سنة تسع عشرة وستمائة، انتزعها من حسن بن قتادة، بعد أن تحاربا بين الصفا والمروة، وثبت عسكر الملك المسعود بمكة إلى العصر، وجرّت أمور عجيبة، وكثر الجلب إلى مكة فى أيامه، وأمنت الطرق، وقلت الأشرار، لعظم هيئته.

وكان شهما مقدما، منع إطلاع علم الخليفة الناصر لدين الله العباسى إلى جبل عرفة، وأطلع علمه وعلم أبيه، ويقال: إنه أذن فى إطلاعه قبيل الغروب، لما ليم فى ذلك وخوف، وذلك فى سنة تسع عشرة، وبدا منه فى هذه السنة، تجرّ وقلة دين، فإن سبط ابن الجوزى، ذكر أن شيخه جمال الدين الحصرى قال: قال: رأيت وقد صعد على قبة زمزم، وهو يرمى حمام مكة بالبندق، ورأيت غلمانهم يضربون الناس بالسيوف فى أرجلهم بالمسعى، ويقولون: اسعوا قليلاً قليلاً، فإن السلطان نائم سكران، فى دار السلطنة التى بالمسعى، والدم يجرى على ساقات الناس.

وكان ظلم التجار، لم عزم على التوجه إلى اليمن، بعد موت عمه الملك المعظم صاحب دمشق، طمعاً فيها، فلم يصل إلى مكة إلا وقد فلج، ويبست يدها ورجلاه، ورأى فى نفسه العير، فلما حضر، بعث إلى رجل مغربى، وقال: والله ما أرضى لنفسى من جميع ما معى كفنًا أكفن فيه، فتصدق علىّ بكفن. فبعث إليه نصفتين بغدادى، ومائتى درهم، فكفنوه فيهما.

وكانت وفاته فى ثالث عشر جمادى الأولى، سنة ست وعشرين وستمائة بمكة، ودفن بالمعلاة، وبنى عليه بعد ذلك قبة، هى مشهورة إلى الآن.

هكذا أرخ وفاته المنذرى فى التكملة، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى.

وما ذكره صاحب بهجة الزمن، من أنه توفى فى ربيع الأول من هذه السنة، وهم، وإنما خرج من اليمن فى هذا الشهر، كما قال الحاتمى، فاشتبه تاريخ خروجه بتاريخ موته.

وأما ما ذكره الجندى، من أنه توفى مسموماً فى رجب، وقيل فى شعبان، سنة خمس وعشرين، فخطأ بلا شك.

وذكر صاحب البهجة، أنه أوصى ألا تهلب عليه الخيل، ولا تطلب عليه السروج، وأن يدفن بين الغرباء.

وكان مولده فى ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

وذكر أبو شامة: أنه بنى القبة التى على مقام إبراهيم عليه السلام.

والدراهم المسعودية، المتعامل بها، منسوبة إليه فى غالب ظنى. والله أعلم.

٢٧٨٦- يوسف بن محمد بن محمد بن محمد بن عمران الطنجى. المؤدب بالحرم

الشريف:

هكذا وجدته منسوباً بخط شيخنا ابن سكر، وسألت عنه السيد العلامة تقى الدين الفاسى، فذكر أنه كان فقيهاً صالحاً عابداً ورعاً زاهداً كريماً محسناً إلى الفقراء، وكان شيخ الفقراء برباط ربيع، وعمل فيه صهريجاً من ماله، وبيض الرباط، وعمر فيه أماكن، ثم انتقل إلى المدينة بعد أن أقام بمكة أكثر من ثلاثين سنة، ومات بها فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة، ودفن عند شهداء أحد، رضى الله عنهم.

٢٧٨٧- يوسف بن محمد عطية:

[.....] (١).

٢٧٨٨- يوسف بن محمد بن عمر بن على بن محمد بن حموية، الأمير فخر

الدين، المعروف بابن الشيخ، ويقال ابن شيخ الشيوخ، الجوينى:

أمير مكة، جهزه إليها الملك الكامل، سنة تسع وعشرين وستمائة، لإخراج راجح ابن قتادة، وعسكر الملك المنصور صاحب اليمن فى جيش كثيف، فاستولوا على مكة، ثم أخرجه منها راجح فى صفر سنة ثلاثين. وكان وزير الملك الصالح أيوب بن الكامل، وقام بتدبير الأمر بعده، حتى وصل ولده المعظم توران شاه، وتهيأت له السلطنة، فلم يقبلها، ثم قتل بإثر ذلك، فى رابع ذى القعدة سنة سبع وأربعين وستمائة بالمنصورة من دمياط، وحمل إلى القاهرة، فدفن فى تربته بالقرافة، وكان ذا رأى وعقل ودهاء وشجاعة وكرم، وله شعر، منه قوله [من الطويل]:

رمتنى الليالى بالمشيب وبالكبر

خلقت كبيراً وانتقلت إلى الصغر

عصيت هوى نفسى صغيراً فعندما

أطعت الهوى عكس القضية ليتنى

٢٧٨٩- يوسف بن محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي:

أمير مكة والمدينة والطائف، ولي لابن أخته الوليد بن يزيد بن عبد الملك، في سنة خمس وعشرين ومائة، ثم عزله في سنة ست وعشرين ومائة. انتهى..

٢٧٩٠- يوسف بن ماهك بن بهزاد الفارسي المكي:

روى عن: حكيم بن حزام، وأبي هريرة، وغيرهما، وروى عنه: عطاء - وهو من أقرانه - وأيوب، وحמיד الطويل، وآخرون.

روى له الجماعة. ووثقه ابن معين، والنسائي، وغيرهما.

وتوفي سنة ثلاث عشرة ومائة، وقيل سنة ست عشرة. انتهى.

٢٧٩١- يوسف بن يعقوب بن موسى [.....] (١).

٢٧٩٢- يوسف بن يعقوب البغدادي النجاشي - بفتح النون والجيم وبعد الألف حاء مهملة - أبو بكر:

سكن مكة، وحدث بها عن سفيان بن عيينة، وروى عنه القاضي الحاملي، وإسماعيل ابن العباس الوراق، وغيرهما.

ذكره الخطيب، وقال: كان ثقة. انتهى.

٢٧٩٣- يوسف بن أبي القاسم بن أحمد بن عبد الصمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي اليماني المكي الحنفي، يلقب بالجمال:

سمع من الجمال الأميوطي: «صحيح مسلم»، ومن أحمد بن سالم المؤذن. وعبد الوهاب القرمي: قطعة من آخر «الموطأ»، رواية يحيى بن يحيى، ومن الضياء الهندي، وفاطمة بنت أحمد بن قاسم الخراساني: بعض «المصابيح» للبخاري، وأجاز له في سنة إحدى وسبعين وسبع مائة وما بعدها، الشهاب الأذري، والجمال الإسفرائيلي، وأبو البقاء السبكي، وعبد الرحمن بن القاري، وغيرهم. واشتغل بالفقه وله به إلمام، ويذاكر بمسائل منه، وفيه دين وخير، ويتحرى في الشهادة كثيرًا، وله نظم.

توفي في [.....] (١) ربيع [.....] (١) سنة ست وعشرين وثمانمائة بمكة، ودفن

٢٧٩٠ - انظر ترجمته في: (تقريب التهذيب ترجمة ٣٢٦٣٣).

٢٧٩٢ - (١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

٢٧٩٣ - (١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

بالمعلاة. له أولاد، منهم: أم هانئ بنت خالة الوالدة، وأحمد، سمع على أبي بكر، نظمًا لابن دقيق العيد، ولأبي حيان، في سنة تسعين وسبعمائة بمكة، كما رأيته بخط القارئ، الجمال المرشدي. انتهى.

### ٢٧٩٤ - يوسف بن نصير بن عبد الله المصري:

المؤدب بالمسجد الحرام، ويعرف بالدباغ، جاور بمكة سنين كثيرة تزيد على العشرين، وسمع الحديث، وأدب بها الأطفال، منهم جدي تقى الدين، ووالدي نجم الدين، وأنجب منهم جماعة، ثم أعرض عن تأديبهم، وعمل طباخا بالمسعى، ثم تحول لمصر، وأدب بها بعض المماليك، وبها مات في سنة تسع وعشرين وثمانمائة. انتهى.

أخبرني القاضي نجم الدين محمد بن قاضي القضاة كمال الدين أبي البركات محمد ابن ظهيرة القرشي رحمه الله، أن الفقيه يوسف بن نصير الدباغ قدم إلى مكة المشرفة بعد الثمانين وسبعمائة من البحر المالح، على طريق القصير، وأقام بها يؤدب الأطفال بالمسجد الحرام، إلى بعد العشرين وثمانمائة، بستين أو ثلاثة، ثم ترك ذلك، وسافر إلى القاهرة، وقام بها يؤدب بطبقة الزمام بالقلعة، بمالك الأمير بشتك الساقى، إلى أن مات في آخر المحرم، أو أول صفر، سنة تسع وعشرين وثمانمائة، وصلى عليه بمصلى جامع المارداني، ودفن خارج باب الخروق، بقرية الصحراء، وشيعه خلق، رحمه الله وساعه.

### ٢٧٩٥ - يونس بن محمد بن بندار السنبسى، أبو الفضل بن أبي بكر الدينورى:

حدث عن القاضي أبي غالب محمد بن عمر الشيرازى، بجزء فيه أحاديث فى فضل شهر رمضان، وعن أبي الوقت السجزي، بجزء الكوفاني، سمعها منه ابن أبي حرمى، ولم أدر متى مات، إلا أنه كان حيا فى سنة ست وسبعين وخمسمائة بالحرم الشريف.

٢٧٩٦ - يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات بن أحمد بن عبيد الله ابن محمد بن أحمد بن حمزة بن إسماعيل بن محمد بن عيسى بن موسى بن محمد بن على بن عبد الله بن الحسين بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي، أبو محمد، وأبو الحسن، المعروف بالقصار البغدادى:

نزىل مكة، حدث عن أبي الوقت بصحيح البخارى، وسمع عليه، وعلى جماعة، أشياء كثيرة منهم القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموى، سمع منه الأعيان، منهم: القاضي إسحاق الطبرى، وأقام بزييد مدة، أخذ عنه بها جماعة، منهم الفقيه إسماعيل بن محمد الحضرمى، ووثق، وتكلم فيه ابن مسدى بما لا يقدح فيه، وهو

أنه حدث بصحيح البخارى، من نسخة من رواية أبى ذر الهروى، لما بين الحموى شيخ أبى ذر، وشيخ شيخ أبى الوقت، وبين شيخ أبى ذر والكشميهنى، والمستملى، من الخلاف فى التقديم والتأخير، والزيادة والنقص، ولبس خرقة التصوف، من الشيخ عبدالقادر الكيلانى، لبسها منه الشيخ محبى الدين بن العربى واختلف فى وفاته، فقليل يوم الخميس ثامن صفر، وقيل فى حادى عشر شعبان، من سنة ثمان وستمائة بمكة، ودفن بالمعلاة.

وذكره الجندى فى «تاريخ أهل اليمن»، وقال: أقام بمكة مدة إمامًا بالمقام. وهذا غريب، وأظنه وهم فى ذلك، لأن الإمام به فى وقت مجاورة يونس، وغيره، اللهم إلا أن يكون أمّ نيابة، وهو بعيد من مراد الجندى. والله أعلم.

تم الجزء السابع من تجزئتنا، وهو يقابل نصف الربع من تجزئة المؤلف. ويليه إن شاء الله: الجزء الثامن. وأوله: «باب الكنى».

\* \* \*



## باب الكنى

هذا الباب يذكر فيه ذوى الكنى، من لم يعرف له اسم، ومن عرف بكنيته، ولكن اختلف فى اسمه، ومن اشتهر بكنيته وإن كان اسمه معروفاً، وهؤلاء لم أترجمهم كما ترجمت المذكورين فى هذا الباب، لتقدم تراجمهم فى محلها من الكتاب، وإنما أذكر كنية الإنسان منهم، وما يعرف به من نسبته إلى قبيلة أو بلد، ثم أذكر اسمه واسم أبيه وجده فى الغالب. وذكرت فى آخر هذا الباب أربعة فصول:

الأول: فيمن اشتهر بلقبه مضافاً إلى الدين، مثل: محب الدين، وغيره من الألقاب.

والثانى: فيمن اشتهر بالنسبة إلى أبيه أو جده، مثل: ابن جريج، وابن أبى حرمى، وشبه ذلك.

والثالث: فيمن اشتهر بالنسبة إلى قبيلة، أو بلد، أو لقب مفرد، مثل: الإخشيد.

وكل من ذكرناه فى هذه الثلاثة الفصول، ذكرناه على صفة من ذكرناه فى هذا الباب، ممن اشتهر بكنيته، ولم يختلف فى اسمه إلا قليلاً.

والفصل الرابع: فيمن نسب إلى أبيه أو جده، ولم أعرف اسمه، وفيه جماعة سواهم معروفون بصفات، مثل: شاب، أو شاعر، أو أسود، وليس منهم من يعرف بالنسبة إلى أحد.

\* \* \*

## حرف الألف

٢٧٩٧ - أبو أحمد بن جحش الأعمى:

اسمه: عبد بن جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر الأسدى.

---

٢٧٩٧ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٨٦٠، الإصابة ترجمة ٩٥٠٥، أسد الغابة ترجمة ٥٦٦٩، إمتاع الأسماع ٥٥/١، حلية الأولياء ١٠٨/١، ١٢٠/٥، حسن الصحبة ٣٠٠، الأعلام ٧٦/٤، الطبقات الكبرى بيروت ٤٦/٨).

أمه وأم أخيه عبد الله بن جحش المجدع في الله: أميمة بنت عبد المطلب، عمّة رسول الله ﷺ، وقيل اسمه: ثمامة، ولا يصح. والصحيح في اسمه «عبد» وكان أبو أحمد هذا شاعراً.

قال محمد بن إسحاق: كان أول من خرج إلى المدينة مهاجراً من مكة، من أصحاب رسول الله ﷺ: عبد الله بن جحش بن رثاب الأسدي، حليف بن أمية بن عبد شمس، احتمل بأهله وبأخيه أبي أحمد بن جحش الشاعر الأعمى. وكانت عند أبي أحمد: الفارعة بنت أبي سفيان بن حرب.

وتوفي أبو أحمد بن جحش، بعد زينب بنت جحش أخته، زوج النبي ﷺ، وكانت وفاتها سنة عشرين.

وقال يحيى بن معين: اسم أبي أحمد بن جحش: عبد الله بن جحش بن قيس، فلم يصنع شيئاً، والصحيح ما ذكرناه: عبد بن جحش.

٢٧٩٨ - أبو الأحنس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي:

[أخو خنيس بن حذافة، وعبد الله بن حذافة، في صحبته نظر، ولا يوقف له على اسم]<sup>(١)</sup>.

٢٧٩٩ - أبو الأرقم القرشي [.....]<sup>(١)</sup>.

٢٨٠٠ - أبو أمية المخزومي:

[قال ابن عبد البر: حديثه عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن المنذر مولى أبي ذر، عن أبي أمية المخزومي أن رسول الله ﷺ أتى بسارق اعترف ولم يوجد عنده متاع، فقال رسول الله ﷺ «ما إخالك سرقت...» الحديث. ذكره العقيلي في الصحابة. وذكره الحاكم، فقال أبو أمية المخزومي، وذكر له هذا الخبر: «ما إخالك سرقت...» مرتين. قال: بلى، فأمر به فقطع. فقال: «أستغفر الله

٢٧٩٨ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٨٦٢، الإصابة ترجمة ٥٦٧١، الإصابة ترجمة ٩٥١٠، الكنى والأسماء ١/١١٧).

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل. وما أورده من الاستيعاب.

٢٧٩٩ - (١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

٢٨٠٠ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٨٨٨، الإصابة ترجمة ٩٥٦٢، أسد الغابة ترجمة ٥٧٠٤، تجريد أسماء الصحابة ١٤٩٢).

وأَتُوبَ إِلَيْهِ»، فقَالَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ تَبَّ عَلَيْهِ». وهذا الخبر قد روى بنحو هذا عن رجل من الأنصار<sup>(١)</sup>.

٢٨٠١ - أبو أمية المخزومي، ويقال: الأنصارى [.....]<sup>(١)</sup>.

٢٨٠٢ - أبو أمية الجمحي:

[قال: سأل رسول الله ﷺ عن الساعة فقال له: «إن من أشراطها أن يلتمس العلم عند الأصاغر». لا أعرفه بغير هذا، ذكره بعضهم في الصحابة، وفيه نظر. وفي الصحابة من بنى جمع من يكنى أبا أمية صفوان بن أمية، وعمير بن وهب كلاهما يكنى أبا أمية<sup>(١)</sup>].

٢٨٠٣ - أبو إياس الديلى [ويقال الكنانى:

وهو من كنانة من بنى الديلى رهط أبى الأسود الديلى، وهو من أشrafهم، وعمه سارية بن زعيم الذى قال فيه عمر بن الخطاب: يا سارية، الجبل الجبل، وكان أبو إياس شاعراً، وهو القائل لرسول الله ﷺ: [الطويل]

تعلم رسول الله أنك قادر على كل حاب من تهام ومن جد  
وهى أبيات كثيرة، منها قوله فيها: [الطويل]

وما حملت من ناقة فوق رحلها أبر وأوفى ذمة من محمد  
وله ابن شاعر يقال له أنس بن أبى إياس، استخلفه الحكم بن عمرو الغفارى على خراسان حين حضرته الوفاة، فعزله زياد وولى خلود بن عبد الله الحنفى، فقال أنس: [الوافر]:

ألا من مبلغ عنى زيادا مغلفة يخب به اليريد  
أتعزلى وتطمعها خليدا لقد لاقت حنيفة ما تريد<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

(١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل. وما أوردناه من الاستيعاب.

٢٨٠١ - (١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

٢٨٠٢ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٨٨٥، الإصابة ترجمة ٩٥٥٤، أسد الغابة ترجمة

٥٧٠١، الطبقات الكبرى بيروت ١٩٩/٤).

(١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل. وما أوردناه من الاستيعاب.

٢٨٠٣ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٨٩٢).

(١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل. وما أوردناه من الاستيعاب.

## حرف الباء الموحدة

٢٨٠٤ - أبو بصير الثقفي:

اختلف في اسمه ونسبه، ف قيل: عبيد بن أسيد بن جارية، وذكر خليفة عن أبي معشر، قال: اسمه عتبة بن أسيد بن جارية بن أسيد بن عبد الله بن سلمة بن عبد الله بن غيرة بن عوف بن قسي - وهو ثقيف - بن منبه بن بكر بن هوزان، حليف لبنى زهرة. وقال ابن إسحاق: أبو بصير، عتبة بن أسيد بن جارية. وقال ابن شهاب: هو رجل من قريش. وقال ابن هشام: هو ثقيفي، وأظن أن ابن شهاب نسبته إلى حلفه في بنى زهرة.

ذكره عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن شهاب، في قصة القضية عام الحديبية، قال: ثم رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة، ف جاءه أبو بصير - رجل من قريش - وهو مسلم، فأرسلت قريش في طلبه رجلين، فقالا لرسول الله ﷺ: العهد الذي جعلت لنا، أن ترد إلينا كل من جاءك مسلماً. فدفعه النبي ﷺ إلى الرجلين، فخرجوا حتى بلغا ذا الحليفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين: والله إنني لأرى سيفك هذا جيداً يا فلان، فاستله الآخر وقال: أجل، والله إنه لجيد، لقد جربت به، ثم جربت ثم جربت، فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه، فأمكنه منه، فضربه به حتى برد، فخرج حتى أتى سيف البحر، قال: وانفلت منهم أبو جندل بن سهيل، فلحق بأبي بصير، وجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم، إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة.

قال: فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش، إلا اعترضوا لهم، فقتلوهم وأخذوا أموالهم.

وكان أبو بصير يصلي لأصحابه، وكان يكثر من قول: الله العلي الأكبر، من ينصر الله فسوف ينصره، فلما قدم عليهم أبو جندل، كان هو يؤمهم.

٢٨٠٥ - أبو بكر بن أحمد بن عمر العجلوني:

خطيب سرمين<sup>(١)</sup> العقبة، قرية من عمل عزاز<sup>(٢)</sup>، أصله من عجلون، ثم انتقل والده

٢٨٠٤ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٩٠٤، الإصابة ترجمة ٩٦٣٣، أسد الغابة ترجمة ٥٧٣٤).

٢٨٠٥ - (١) سرمين: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكسر ميمه ثم ياء مثناة من تحت ساكنة، وآخره نون: بلدة مشهورة من أعمال حلب، قيل: إنها سميت بسرمين بن اليفز بن سام بن نوح، عليه السلام، وقد ذكر الميداني في كتاب الأمثال أن سرمين هي مدينة سدوم التي يضرب بقاضيها المثل، وأهلها اليوم إسماعيلية. انظر: معجم البلدان (سرمين).

(٢) عَزَازُ: بفتح أوله، وتكرير الزاي، وربما قيلت بالألف في أولها. والعزاز الأرض الصلبة: وهي بليدة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب بينهما يوم. انظر: معجم البلدان (عزاز).

إلى عزاز فسكنها. ثم إن الشيخ أبا بكر ولى خطابة سرمين، وقدم إلى حلب، فقرأ على الشيخ زين الدين حفص البارى، وسمع الحديث من الشيخ ظهير الدين بن العجمى، وغيره. ثم رحل إلى المدينة، وحج وجاور، وسمع بمكة وغيرها. وكان يعظ على الكرسى بالجامع الأموى بحلب وغيره. وهو رجل خير، دين، مواظب على العبادة، كان يذكر أن والده يقول: إنهم جعفريون، من أولاد جعفر بن أبى طالب.

توفى رحمه الله تعالى بمكة فى سادس عشر صفر، سنة إحدى وثمانمائة. انتهى لفظه من تاريخ العلامة القاضى علاء الدين بن خطيب الناصرية الحلبي، الذى هو ذيل على «بغية الطلب فى تاريخ حلب» لابن العديم.

### ٢٨٠٦ - أبو بكر بن أحمد بن محمد الشراحي:

نزىل مكة، سمع من ابن أبى الصيف، ومن يونس الهاشمى: صحيح البخارى، ومن زاهر، ومن الحصرى، مسند الشافعى؛ وغير ذلك، وحدث وأجاز لأمين الدين القسطلانى، وأظنه خاتمة أصحابه. ونقلت من خطه، أنه توفى فى ثامن ذى القعدة سنة اثنتين وأربعين وستمائة بمكة، ونقلت من خط الشراحي، وأنه ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة.

والشراحي: بشين معجمة وحاء مهملة.

### ٢٨٠٧ - أبو بكر أحمد بن الجبرتى المؤدب بالمسجد الحرام:

جاور بمكة مدة طويلة، وأدب الأطفال بالحرم تحت مئذنة باب على، وكان خيرًا. وتوفى فى ثامن عشر ذى القعدة سنة ست وثمانين وسبعمائة بمكة، ودفن بالمعلاة.

### ٢٨٠٨ - أبو بكر بن أحمد العيدى اليمنى الوزير:

ذكره الخزرجى فى «تاريخ اليمن». وذكر له ترجمة مطولة. مختصرها: وقال: كان أديبا فاضلاً لبيباً عاقلاً عالماً رئيساً كاملاً. أثنى عليه عمارة ثناء مرضيا.

ولد سنة سبع وخمسمائة بأبين<sup>(١)</sup>، فحفظ بها القرآن، ودخل عدن سنة إحدى

٢٨٠٨ - (١) أبين: يفتح أوله ويكسر، بوزن أحمر ويقال بين، وذكره سيويوه فى الأمثلة بكسر الهمزة، ولا يعرف أهل اليمن غير الفتح، وحكى أبو حاتم، قال: سألت أبا عبيدة كيف تقول عدن أين أو إين، فقال: أين وإين جميعاً. وهو مخلاف باليمن، منه عدن، يقال أنه سُمى بأبين بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ. وقال الطبرى: عدن وأبين ابنا عدنان ابن أدد. معجم البلدان (أبين).

وثلاثين وخمسمائة، فقرأ فيها علم الأدب، والفقه، وعلم الحساب، ومهر فى جميع ذلك، ونظم ونثر، وحاز فضلاً واسعاً، وعلماً نافعاً.

وكانت عدن يومئذ فى يد الشيخ بلال بن جرير المحمدى، مولى السلطان الداعى محمد بن سبأ بن أبى السعود الزريعى، وكان له كاتب، فتوفى، فأخذه الشيخ كاتباً، فلما عرف فضله وعقله، جعله بمنزلة الولد، والصاحب المدبر لأمواره، فكان لا يقطع أمراً دون مراجعته، وامتنحن فى آخر عمره بكفا بصره. وحج أول حجة فى سنة خمسين وخمسمائة، ثم حج ثانياً، فتوفى بمكة فى الخامس من المحرم، سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

٢٨٠٩ - أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبى بكر بن العاقل السلامى - بتشديد اللام - المكى، المنعوت بالصفى:

هكذا ذكره الشيخ تقى الدين بن رافع السلامى، فى «ذيل تاريخ بغداد»، وذكر أنه كان تاجراً ذا ثروة، فترك ذلك، وانقطع بمكة، وتعبد بها، وأنه ولد فى سنة إحدى وأربعين وستمائة، وتوفى فى سادس عشر شوال، وقيل: فى ذى القعدة سنة ست وعشرين وسبعمئة، بالمدينة.

قلت: وجدت بخط غير واحد ممن أعتمد عليهم، ومنهم جدى على بن أبى عبد الله الفاسى، بأنه توفى فى ليلة الجمعة سادس ذى القعدة من السنة المذكورة، ودفن بالبقيع إلى جنب قبر إبراهيم بن النبى ﷺ، ومولده فى العشر الأول من ربيع الأول، سنة إحدى وأربعين وستمائة. هكذا وجدت بخط جدى، وذكر أنه نقل ذلك من خطه، ووجدت بخط جدى، أنه كان يكتب: أبو بكر عبد الله، وأبو بكر أحمد، وكان سمع على جماعة ببغداد ودمشق، منهم: الفخر بن البخارى، وعبدالرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك، القدسىات، سمع عليهما جزء الأنصارى، وحدث. وأجاز لشيخنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الطبرى. وذكر ابن فرحون، أنه انقطع بالمدينة على عبادة عظيمة، لا يفتر، لا ليلاً ولا نهاراً، وأن له بها رباطاً للرجال والنساء.

٢٨١٠ - أبو بكر بن إبراهيم بن محمد الإربلى، يلقب بالشمس:

نزىل مكة، سمع بها من يونس الهاشمى، وعبدالرحمن بن أبى حرمى، مع القاضى إسحاق الطبرى، وكتب السماع بخطه، وترجمه بتراجم، منها: مفتى الحرمين، والمدرس بهما. ونقلت من خط ابن أبى حرمى فى حجر قبره بالمعلاة، أنه توفى فى سنة ثلاث عشرة وستمئة بالموقف، فى يوم عرفة. انتهى.

٢٨١١- أبو بكر بن إبراهيم بن محمد الجرباذقانى [.....] <sup>(١)</sup>.

٢٨١٢- أبو بكر بن أبى الحسن الطوسى:

إمام مقام إبراهيم الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام. ما عرفت متى مات، إلا أنه كان حيًا فى رمضان، سنة تسع وعشرين وخمسمائة بمكة، لأنه فى هذا التاريخ، شهد على رامشت بوقفه لرباطه بمكة. انتهى.  
رأيت حجر قبره بالمعلاة، وفيه أنه توفى فى ليلة الخميس، غرة صفر سنة ثلاث وستين وخمسمائة. انتهى.

٢٨١٣- أبو بكر بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم التيهانى:

هكذا ذكره «صاحب الدرة السنية»، وذكر أنه جاور بمكة، وسمع بها من يونس الهاشمى، وغيره، ثم قدم الثغر، واستوطنه، وبه توفى، فى ثالث عشر جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وستمائة.

٢٨١٤- أبو بكر بن خالد [.....] <sup>(١)</sup>.

٢٨١٥- أبو بكر بن عبد الله بن ظهيرة [.....] <sup>(١)</sup>.

مات أبو بكر بن ظهيرة فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة بمكة. انتهى.

٢٨١٦- أبو بكر بن عبد الحليم بن أبى العز العسقلانى:

كذا ذكره القاضى علاء الدين بن خطيب الناصرية فى «ذيله» على بغية الطلب فى تاريخ حلب، للصاحب كمال الدين بن العديم، وقال: ذكره الحافظ فى معجمه، وقال فيه: المقرئ الرجل الصالح الزاهد، من قراء أهل دمشق فى الختم، مولده بحران فى حدود سنة اثنتين وستمائة، وسمع من الجمال البغدادى، وغيره. وتغير ذهنه بعد سماعنا منه بمدة، وذكر ذلك قبل موته بعامين، وآواه أولاد أخته، وقد حج مرات. وفقت عينه بأم غيلان، وكان إذا قرأ هو والشيخ محمد بن الشواء، أطربًا وأبكىًا. مات فى ذى الحجة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة بمر. روى عنه حديث. انتهى.

٢٨١٧- أبو بكر بن عبد الله بن أبى سيرة المكى:

[.....] <sup>(١)</sup>:

٢٨١١- (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٨١٤- (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٨١٥- (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٨١٧- (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

مات سنة اثنتين وستين ومائة. وقد ولى قضاء مكة لزياد الحارثي.

### ٢٨١٨ - أبو بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي المكي:

روى عن عائشة، وعثمان بن عبد الرحمن التيمي وعبيد بن عمير. وروى عنه ابنه عبد الرحمن، وابن جريج، وغيرهما.

وروى له البخاري. وذكره ابن حبان في الثقات.

### ٢٨١٩ - أبو بكر بن عبد الرازي الدكالي المالكي:

نزىل مكة، كان كثير الخير والصلاح والورع، مجتهداً في العبادة، بحيث يستغرق فيها أوقاته، جاور بمكة بضعاً وعشرين سنة، ملازماً للصلاة والطواف والصيام، وتوجه في سنة عشر وثمانمائة أو قربها، إلى المدينة النبوية زائراً، فمكث بها أشهراً، ثم عاد إلى مكة، وكذلك في سنة اثنتين وثمانمائة، وعاد إلى مكة، وما خرج من مكة بعد ذلك لغير الحج والعمرة.

وله معرفة بمذهب مالك، وتفقه فيه على الفقيه محمد بن يوسف الإسكندري المالكي بالإسكندرية وسكنها مدة سنين، وظهر بها خيره لأهلها، فاعتقدوه. وكان أشار لبعض حكام الإسكندرية في أمرٍ بخير، فلم يقبل ذلك منه الحاكم المشار إليه، ثم أصيب الحاكم بعد مدة، ففكر اعتقادهم للشيخ أبي بكر، وكان للناس بمكة فيه اعتقاد جميل، وشفع عند بعض قضاتها في قضية فلم يجبه، فلما عرف ذلك أخبر بتغير حال بعض ذلك القاضي، فظهر ذلك بعد قليل، وشفع عند مفتاح الزفتاوي، نائب الإمرة بمكة، بأن لا يتعرض لامرأة يعرفها الشيخ أبو بكر بسوء، فأظهر مفتاح موافقته على ذلك، ثم عاد للتشويش على المرأة، فعرف بذلك الشيخ المذكور، فقال: لا يفلح. فقدر أن بعض بني حسن أغاروا على مكة، فخرج مفتاح لحربهم، فقتل في اليوم الذي عاد فيه

---

٢٨١٨ - عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، الإمام الحجة الحافظ أبو بكر. انظر ترجمته في: (تهذيب التهذيب ٣٠٦/٥، المعارف ٢٠٩، الأعلام ١٠٢/٤، طبقات ابن سعد ٤٧٣/٥، طبقات خليفة ٢٥٧، تاريخ البخاري ١٣٧/٥، التاريخ الصغير ٢٨٣/١، الجرح والتعديل ٩٩/٥، تهذيب الكمال ٧٠٨، تهذيب التهذيب ١٤٦/٢، تذكرة الحفاظ ١٠١/١، العبر ١٤٥/١، تاريخ الإسلام ٢٦٧/٤، طبقات القراء ٤٣٠/١، النجوم الزاهرة ٢٧٦/١، طبقات الحفاظ ٤١، خلاصة تهذيب الكمال ٢٠٥، شذرات الذهب ١٥٣/١، سير أعلام النبلاء ٨٨/٥).



التشويش على المرأة، أو بقربه، وكان السيد حسن بن عجلان يكرمه كثيراً، وكان لى كثير المودة، ويسألنى عن كثير من مسائل المذهب، وكان على ذهنه شىء من أسرار الحروف والأسماء، وكان قدومه إلى مكة فى سنة إحدى وثمانمائة، أو قبلها بقليل، ورزق بمكة من أمة تسرى بها ولدًا وبتًا، فماتا، ثم أمهما، وكثر أسفه على ابنه، فتعلل بعده نحو أربعة أشهر، حتى مات شهيداً مبطوناً، وكان موته وقت الظهر من يوم الأربعاء، سادس عشر رجب سنة سبع وعشرين وثمانمائة. بمنزله بالخزمية بمكة المشرفة، وصلى عليه عند الكعبة المعظمة عقيب صلاة العصر، ودفن بالمعلاة، وكان الجمع وافراً فى تشييعه، وممن شيع جنازته ومشى فيها إلى المعلاة وحملها، الشريف نور الدين على ابن عنان بن مغامس بن رميثة الحسنى المكى، أمير مكة، والأمير الكبير السيفى قرقماس الأشرفى، مقدم العسكر المنصور بمكة، وغيرهم، أثابهم الله تعالى، وكنت فيمن شيعه، وأظنه من أبناء الستين أو قربها.

#### ٢٨٢٠ - أبو بكر بن على بن يوسف الذروى، يلقب بالفخر ويعرف بالمصرى:

الفراش بالحرم الشريف المكى. سمع بها على الحجى والزين الطيرى، ومحمد بن الصفى، وجماعة. وقرأ بنفسه، وكتب بخطه طبقات يسيرة، وكان فراشاً بالحرم الشريف، وأميناً على الشراب، وكانت له خصوصية بالقاضى تقى الدين الحرزى، وتوفى فى رمضان أو بعده، من سنة سبع وستين وسبعمائة ببلده فيما أظن. وتوفى ولده أبو الفضل محمد، فى آخر سنة أربع وتسعين، أو فى سنة خمس، فى الإسكندرية فيما أظن.

#### ٢٨٢١ - أبو بكر بن عمر بن شهاب الهمداني الصوفى:

نزىل مكة، سمع من يونس الهاشمى، وشيخ الحرم أبى الفرج يحيى بن ياقوت البغدادى، وغيرهما، وحدث. سمع منه الحافظ شرف الدين الدمياطى، برباط خاتون بالمسجد الحرام، فضائل العباس لحمزة السهمى، والمحدث تقى الدين عبد الله بن عبدالعزيز المهدي، وذكره فى كتابه «مجتبى الأزهار فى ذكر من لقيناه من علماء الأمصار». ووصفه بالهمداني، الشيخ الصالح الصوفى، نزىل مكة، شرفها الله تعالى.

وروى عنه حديثاً من فضائل العباس لحمزة السهمى، بصيغة: أخبرنا ابن شهاب، أخبرنا أبو الفرج يحيى بن ياقوت، مملوك العتبة الشريفة. انتهى.

وتوفى يوم السبت ثالث عشر ربيع الأول سنة سبع وأربعين وستمائة بمكة، ودفن

بالمعلاة، نقلت وفاته من حجر قبره، وترجم فيها بتراجم، منها: بقية السلف، شيخ الصوفية بالحرم الشريف.

## ٢٨٢٢ - أبو بكر بن عمر بن علي القرشي اليمنى:

نزىل مكة. جاور بالحرمين ثلاثين سنة متوالية، وكان غالبها مقيماً بمكة، وتولى فيها مشيخة الفقراء برباط ربيع بمكة، وحمد فى ذلك باعتبار دينه، وأدب الأطفال بالحرمين مدة، ثم ترك ذلك قبل موته بسنين كثيرة، إلا أنه أدب أياماً يسيرة بعد تركه، وكنت ممن قرأ عليه القرآن وغيره، وانتفعت ببركة تعليمه، وكان له إلام بمسائل كثيرة من العبادات وغيرها، وله حظ وافر من العبادة والدين.

توفى بمكة فى سحر اليوم الخامس عشر من شهر رمضان، سنة خمس عشرة وثمانمائة، وصلى عليه بالمسجد الحرام، عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة، وازدحم الأعيان بمكة على حمل نعشه للتبرك به، وحضر دفنه خلق كثير.

ومولده سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، أو فى سنة سبع وأربعين، الشك منى، لأنه أخبرنى بمولده فى إحدى هاتين السنتين، وشككت أنا فى إحداهما، ومولده بقرية يقال لها القرشية بقرب زيد، من اليمن، وكان يذكر لنا أن القرشيين الذين هو منهم، من بنى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

## ٢٨٢٣ - أبو بكر بن أبى الفتح بن عمر بن على بن أحمد بن محمد السجزي

الحنفى:

إمام الحنفية بالمسجد الحرام، يلقب نجيب الدين. حدث بكتاب «أخبار مكة لأبى الوليد الأزرقى» عن المبارك بن الطباخ، سماعاً، على ما وجدت فى طبقة سماع به عليه، وفيها ما يخالف ما ذكرناه فى نسبه، وصورة ما رأيت: سمع جميع «كتاب مكة» هذا، تأليف أبى الوليد الأزرقى، مع «رسالة المهدي» و«افتخار الحرمين» و«رسالة الحسن البصرى» على الشيخ الإمام العالم نجيب الدين أبى بكر بن الشيخ الإمام أبى الفتح بن أبى عمر بن على السجستانى، إمام مقام الحنفية بمكة، أيدته الله، بحق سماعه من الشيخ أبى محمد المبارك المعروف بابن الطباخ البغدادى، من لفظه: أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر المقرئ الحريرى، وساق إسناده إلى الأزرقى، وفى الطبقة بعد ذلك، وبعد السامعين: وذلك بحرم الله الشريف، تجاه الكعبة المعظمة بقرب باب السدة، فى مجالس آخرها يوم الأربعاء خامس شعبان المكرم، سنة ست عشرة وستمائة. انتهى.

واستفدنا من هذا، حياته فى هذا التاريخ، وما عرفت من حاله سوى هذا.  
ورأيت أنا تاريخاً للأزرقى عليه طبقة غير هذه، بأنه سمع عليه التاريخ المذكور،  
وذلك بقراءة الشريف إسماعيل الموسوى، وتاريخ ذلك، سنة ثلاث عشرة وستمائة،  
وذلك بدار زبيدة الصغرى، من مكة المشرفة، وفيها أيضاً، سمع ابنه الجمال يوسف،  
وترجم صاحب الترجمة المسمع: بالشيخ الأجل الفقيه الفاضل العالم الأمين الصدر.  
انتهى.

٢٨٢٤ - أبو بكر بن قاسم بن عبدالمعطى بن أحمد بن عبدالمعطى بن مكى بن  
طراد الأنصارى الخزرجى المكى المصرى المالكى:

سمع بمكة من عثمان بن الصفى الطبرى: سنن أبى داود.

وعلى غيره بها، وذكر لى أنه سمع باليمن من محدثها إبراهيم بن عمر العلوى، فى  
سنة تسع وأربعين وسبعمائة، وأنه قرأ على الشيخ سراج الدين الدمنهورى بمكة، عدة  
ختمات، لأبى عمرو، ونافع، وابن كثير، وابن عامر، وأنه حضر مجلس تدريس  
الشريف أبى الخير الفاسى فى الفقه، وأنه قرأ فى الفقه على قريه، مسعود بن  
عبدالمعطى، وأنه حضر عند الشيخ يحيى الرهونى قراءة «مختصر ابن الحاجب فى الفقه»  
وأنه حفظ ربع هذا المختصر، و«مختصر ابن الحاجب فى الأصول» و«الرسالة» لابن أبى  
زيد، و«العمدة فى النحو» لابن مالك. وكان له إلمام بالعلم وأخبار الناس، مع عبادة،  
اجتمعت به مرات كثيرة بمصر والإسكندرية، ومع ذلك فلم يتفق السماع منه، إلا أنه  
أجاز لى مروياته، وكتبت عنه عدة تراجم.

وتوفى فى أثناء سنة ست وثمانمائة، قبل رجب، بمصر، ودفن بالقرافة، وكان قد أقام  
بها سنين كثيرة، بعد أن دخل بلاد التكرور<sup>(١)</sup>، على ما أخبرنى به، ويقال إنهم  
استسقوا به فسقوا، وذلك ببلد ماملى، وكان حسن الذاكرة، كثير الاستحضار  
للتواريخ. وذكر لى ما يدل على أن مولده فى سنة تسع وعشرين وسبعمائة بمكة.

٢٨٢٥ - أبو بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكى:

جاور بمكة مستوطناً بها، ورزق بها أولاداً نجباء، وأنجب من ذريته جماعة، صاروا  
علماء مكة ورواتها وقضاتها وخطبائها وأئمتها.

ووجدت بخط الميورقى، أن يعقوب، ابن أبى بكر هذا، أخبره أن أباه استوهب من

٢٨٢٤ - (١) التَّكْرُورُ: براءين مهملتين: بلاد تنسب إلى قبيل من السودان فى أقصى جنوب  
المغرب، وأهلها أشبه الناس بالزنوج. انظر: معجم البلدان (تكرور).

النبي ﷺ، ذرية صالحة، فقصي الله حاجته، ووجدت بخطه، أنه توفي سنة ثلاث عشرة وستمائة بعرفات محرماً، وكان قدومه مكة، في أول عشر الثمانين وخمسمائة، أو قبل ذلك.

٢٨٢٦ - أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف، الذروي الأصل المكي المولد والدار، فخر الدين بن الجمال المصري:

ولد بمكة ونشأ بها، ثم انتقل إلى اليمن، وقد بلغ أو راهق، لأن أباه كان قد استوطن اليمن، وصار له بها وجاهة، واشتغل هناك بالفقه والنحو وغيره، وتنبه، وتولى الحسبة بعدن، ثم عزل عنها، وصار يتردد إلى مكة، وأخذ بها الفقه عن القاضي جمال الدين بن ظهيرة، والأصول عن الشيخ شهاب الدين الغزي الدمشقي، وغيره. واشتغل بها في غير ذلك من العلوم، وكتب بخطه كثيراً من كتب العلم، ونظم الشعر، وكان يتسبب بالبيع والشراء في زمن الموسم، وتردد بأخرة إلى وادي نخلة<sup>(١)</sup>، واشترى فيه بالبردان مكاناً، وعمر فيه داراً بالموضع المعروف بالتنضب. وتوفي في ليلة الثلاثاء الثامن من ذي القعدة، سنة ست عشرة وثمانمائة، ودفن بالمعلاة، وقد بلغ الأربعين أو قاربها، وكان قد انقطع بمكة عن سفر اليمن قبل موته، نحو سبع سنين، وكان في بعضها يقيم بوادي نخلة، وأصابه ثقل في سمعه، مدة انقطاعه بمكة، وسمع بمكة من بعض شيوخها، وأجاز له جماعة من شيوخنا الشاميين بالإجازة.

٢٨٢٧ - أبو بكر بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الذروي الأصل، المكي، فخر الدين بن جمال الدين المعروف والده بالمرشدي المصري:

أجاز لأبي بكر بن المرشدي، في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة: العراقي والبلقيني، والهيتمي، وابن الملقن، والبرهان الشامي، والخلأوي والسويداوي، وابن الشيخة، ومريم بنت الأذرعي، وأخوها محمد وغيرهم.

سمع علي [.....]<sup>(١)</sup> وحفظ «المنهاج» في الفقه، و«مختصر ابن الحاجب» في الأصول، وغير ذلك. واشتغل في الفقه والنحو، وكثرت عنايته بالأدب، وكان ذا معرفة به وبغيره، وله نظم حسن ومجاميع مفيدة، وكان صاحبنا الإمام الأديب المحدث،

٢٨٢٦ - (١) نخلة على لفظ واحدة النخل: موضع على ليلة من مكة، وهي التي ينسب إليها بطن نخلة، وهي التي ورد فيها الحديث ليلة الجن. وقال ابن ولاد: هما نخلة الشامية، ونخلة اليمانية: فالشامية: واد ينصب من الغمير، واليمانية: واد ينصب من بطن قرن المنازل، وهو طريق اليمن إلى مكة، فإذا اجتمعاً فكانا وادياً واحداً، فهو المسد، ثم يضمها بطن مر. انظر: معجم البلدان (نخلة).

٢٨٢٧ - (١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

جمال الدين محمد بن موسى المراكشى المكى، كثير الاستحسان لنظمه. ومن شعره:  
ولو أنى استطعت إليك سعيًا      لجزت البحر نحوك والمخاضه  
ولكنى سأصبر فى سلوكى      لأنى قد بلغت إلى الرياضه  
ودخل طلبًا للرزق مرات إلى اليمن، وأدركه الأجل بزبيد، فمات فى يوم عرفة،  
سنة ست وعشرين وثمانمائة، وقد جاوز الثلاثين بيسير.

ومن شعره فى رسالة كتبها إلى الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الوهاب اليافعى:  
شاكك القلب وإن لم تزل      فيه ويصبو نحوك الخاطر  
ولا يلبذ العيش إلا إذا      قابل وجهى وجهك الناضر  
وحق نصف اسمك فى عكسه      إنى دموى نصفه الآخر  
وله - وقد درس الخطيب أبو الفضل محمد بن قاضى القضاة محب الدين النويرى  
بالمدرسة الأفضلية بمكة :-

مدرسة الأفضل قالت لنا      لا تسألوا ما حل بى من هوان  
الجاهل الأحق جا يبتغى      التدريس فى تفسير آى القرآن  
وما درى من جهله أنه      تبوأ النار وخسر الجنان  
ومنها:

فليت يا صاح يتغ      وليت لا جاء من دمشق فلان  
حتى علا الإسلام فى رفعة      والله يقبض من كل جان  
من قال إن النجم فى فعله      يؤثر استوجب حد السنان

٢٨٢٨ - أبو بكر بن محمد بن إبراهيم المرشدى المكى الحنفى، فخر الدين بن  
جمال الدين:

ولد بين الظهر والعصر من يوم السبت ثالث شهر رمضان، سنة إحدى وثمانمائة،  
وأجاز له فى سنة خمس وثمانمائة وما بعدها: أحمد بن محمد بن أبى البدر الجوهري،  
وعبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الحلبي، وأبو اليمن الطبرى، وعائشة بنت محمد بن  
عبدالهادى، وأبو اليسر أحمد بن عبد الله بن الصائغ، والعراقى، والهيثمى، وأبو الطيب  
السحولى، وعبدالقادر الأرموى، وخلق. حفظ «الكنز» فى الفقه، وغيره، واشتغل،  
ومات فى شوال، أو ذى القعدة، سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة، ودفن بالمعلاة، وهو  
فى عشر الثلاثين.

٢٨٢٩ - أبو بكر بن محمد بن أبي بكر محمود بن ناصر الشيبى الحجبى المكى،  
شيخ الحجة، وفاتح الكعبة، يلقب فخر الدين:

سمع بمكة على الشيخ خليل المالكى: «الشفاء» للقاضى عياض، والأربعين الفراوية، وبعض الموطأ، رواية يحيى بن يحيى، وغير ذلك، ومن العز بن جماعة: «المنسك الكبير» له، ومنه ومن الفخر النويرى، بعض «السنن الصغرى للنسائى» ومن الكمال بن حبيب بعض «مشيخته» وذكر أنه سمع بدمشق على ابن أميلة، ولم أر ذلك، وولى مشيخة الحجة بعد على بن أبى راجح الشيبى، من صاحب مصر، وولى ذلك أخوه على، من أمير مكة بعد موت على بن أبى راجح المذكور، فلما وصل توقيع أبى بكر بولايته لمشيخة الحجة، باشر ذلك عنه ابنه أحمد، لكون أبيه كان غائباً عن مكة باليمن، فى حال ولايته، وفى حال وصول توقيعه بالولاية إلى مكة، ثم مات أحمد بعد شهر أو نحوه، فعاد إلى مباشرة الفتح، لغيبة أبى بكر من مكة، وباشر ذلك بحضرة أبى بكر، بعد وصوله، لأنه سأل أبا بكر أن يعطيه ما ذكر أنه تكلفه على الولاية، فتوقف فى ذلك أبو بكر.

فلما كان فى أول سنة تسعين وسبعمائة، باشر أبو بكر فتح الكعبة بغير كلفة، لأمر أوجب ذلك، واستمر أبو بكر على ولايته، حتى مات فى آخر ليلة السبت ثانى عشرى صفر، سنة سبع عشرة وثمانمائة بمكة، ودفن بالمعلاة، وهو فى عشر الثمانين، فإنه ذكر لى ما يقتضى أنه ولد بعد سنة أربعين وسبعمائة بيسير.

وكان شديد السواد، فى سمعه ثقل كثير، وسافر بعد مباشرته للمشيخة غير مرة من مكة، وكان يستخلف فيها ابن أخيه على فى بعض الأوقات، واستخلف فى بعضها أخاه علياً، وفى مرض موته، استخلف الجمال محمد بن على بن أبى راجح الشيبى، وباشر ذلك مرتين قبل موته، وكان استخلفه فى ذلك فى بعض سفراته من مكة.

٢٨٣٠ - أبو بكر بن أبى الخير محمد بن عبد الله بن محمد القرشى الهاشمى المكى، المعروف بابن فهد:

سمع فى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، من الكمال بن حبيب: «سنن ابن ماجه» بفوت، ومن الجمال بن عبدالمعطى: «صحيح ابن حبان» بفوت، وسمع من العفيف النشاورى، وغيره. وأجاز له فى سنة ثمان وستين وسبعمائة وما بعدها: شهاب الدين الأذرعى، وابن أميلة، وزينب ابنة أحمد الدمانسى وغيرهم.

توفى فى جمادى الأولى من سنة ثلاثٍ وتسعين وسبعمائة باليمن، بأبيات حسين.

٢٨٣١ - أبو بكر بن محمد العقيلي - بفتح العين - السلامى بتخفيف اللام -  
اليمنى، المعروف بالزيلعى:

وذكر الجندى فى «تاريخ أهل اليمن» أنه: ولد بالقرية المعروفة بالسلامة، من عمل  
حيس<sup>(١)</sup>، بقرب زبيد، وحج إلى مكة عدة حجج، قيل تسعاً، وتوفى بعاشرتها، وكان  
ابن العجيل قد حج تلك السنة، فقال لأهل مكة: ما كنتم فاعلين لكبراء قريش،  
فعلتموه لهذا، فقد تحققت أنه قرشى، فغسلوه وكفنوه، ثم قبروه. وقبره بالمعلاة  
معروف، يقصد بالزيارة، وفيه دفن ولده على بن أبى بكر المقدم ذكره.

٢٨٣٢ - أبو بكر بن محمد بن موسى بن عمر الجبرتى المعروف بالمعتمر:

نزىل مكة، كان من المجتهدين فى العبادة وحب الخير، سليم الصدر، لديه معرفة  
بعلم الحرف، وعلى ذهنه أحاديث وفوائد، جاور بمكة نحو ثلاثين سنة، وعرفه بها  
قاضيها خالى محب الدين النويرى، واغبط به، واشتهر عند الناس، ومازال يشتهر  
ذكره، حتى شاع خبره فى البلاد، وأقبل عليه الشريف حسن بن عجلان صاحب  
مكة، وتوسط عنده فى أمور حسنة، وكان فى مبدأ أمره بمكة فقيراً جداً، ثم فتح عليه  
بندنيا طائلة، ودخل اليمن قبل موته بنحو خمس سنين، فأكرم مورده، ونال بها دنيا  
ورفعة، ثم عاد إلى مكة، فأقام بها حتى توفى وله مساعٍ مشكورة فى أفعال الخير،  
وسعى فى قضاء حوائج الناس، وكان قل أن يترك الاعتماد فى كل يوم، إلا إذا كان  
مريضاً، أو فى أيام الحج، ولذلك قيل له: المعتمر.

توفى فى يوم السبت سابع عشر المحرم، سنة عشرين وثمانمائة بمكة، ودفن بالمعلاة،  
وكثر الازدحام على حمل نعشه، وله بمكة أولاد وملك.

٢٨٣٣ - أبو بكر بن محمود بن يوسف بن على الكرانى الهندى المكى الحنفى،  
يلقب بالفخر:

سمع على الزين الطبرى، وعبد الوهاب بن محمد الواسطى «جامع الترمذى» وغير  
ذلك، على غيرهما، وما علمته حدث، وكان حفظ «المختار» فى الفقه واشتغل على  
يوسف الحنفى، وناب عن أبى الفتح بن يوسف الحنفى فى الإمامة بمقام الحنفية، وكان

٢٨٣١ - (١) حَيْسٌ: بالسین المهملة، والحيس طعام يصطنعه العرب من التمر والأقط: وهو بلد  
وكورة من نواحي زبيد باليمن، بينها وبين زبيد نحو يوم للمُجِدِّ، وهو كورة واسعة، وهى  
للاراكب من الأشعرين. انظر: معجم البلدان (حيس).

فيه تواضع وقضاء لحوائج الناس، وولى الإمامة والخطابة بقرية سولة<sup>(١)</sup>، من وادى نخلة الشامية، قبيل موته. انتهى.

سمع على أبى بكر بن محمود المذكور: على النشاورى، وأبو العباس بن عبدالمعطى، والقاضى فخر الدين القاياتى: «الشفاء» بقرب عين معين، فى سنة خمس وثمانين بالمسجد الحرام، وأجاز له الثلاثة، وترجم والده بالفقيه فخر الدين، والترجمة بخط القاضى شهاب الدين ابن الضياء).

وتوفى فى آخر ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة. بمكة، ودفن بالمعلاة. وتوفى ولده محمد بن أبى بكر بمصر، فى سنة تسعين وسبعمائة. وفيها توفى ولده أيضاً، عبدالرحمن بن أبى بكر، فى آخر السنة وكان رزق عدة أولاد، سمي جماعة منهم بأسماء بعض العشرة، رضى الله عنهم.

٢٨٣٤ - أبو بكر بن أمين الأصبهاني [.....]<sup>(١)</sup>.

٢٨٣٥ - أبو بكر الآجرى:

نزىل مكة، صاحب التواليف، هو: محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي، تقدم فى محله.

٢٨٣٦ - أبو البركات القسطلاني:

إمام المالكية بالحرم الشريف، هو: عمر بن محمد بن عمر المالكي. تقدم ذكره فى محله.

٢٨٣٧ - أبو البركات بن ظهيرة:

قاضى مكة. محمد بن محمد بن حسين بن على القرشى. تقدم فى محله.

٢٨٣٨ - أبو بكرة الثقفى:

ذكره هكذا ابن عبد البر فى الكنى. وقال: اسمه نفيح بن مسروح. وقيل: نفيح بن

٢٨٣٣ - (١) سولة: قلعة على رابية بوادى نخلة تحتها عين جارية ونخل، وهى لبني مسعود بطن من هذيل. انظر: معجم البلدان (سولة).

٢٨٣٤ - (١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

٢٨٣٥ - سبق فى الترجمة رقم (١٥١).

٢٨٣٦ - سبق فى الترجمة رقم (٢١٩٥).

٢٨٣٧ - سبق فى الترجمة رقم (٤٣٣).

٢٨٣٨ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٩٠٧، الإصابة ترجمة ٩٦٣٨، أسد الغابة ترجمة



الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبى سلمة بن عبد العزى بن عبدة بن عوف ابن قسى، وهو ثقيف. وأم أبى بكرة: سمية، جارية الحارث بن كلدة. وكان قد نزل يوم الطائف إلى الرسول ﷺ، من حصن الطائف، فأسلم فى غلمان أهل الطائف، فأعتقهم رسول ﷺ، وقد عد فى مواليه ﷺ. وكان من فضلاء الصحابة رضى الله عنهم. وهو الذى شهد على المغيرة بن شعبة، فبت الشهادة، وجلده عمر رضى الله عنه حد القذف، إذ لم تتم الشهادة.

قيل إن رسول ﷺ، كناه بأبى بكرة، لأنه تعلق ببكرة من حصن الطائف، فنزل إليه ﷺ، وكان أولاده أشرفاً بالبصرة، بالولايات والعلم. وله عقب كثير.

وتوفى أبو بكرة بالبصرة، سنة إحدى خمسين، وقيل سنة اثنتين وخمسين. وقال الحسن البصرى: لم ينزل البصرة من الصحابة ممن سكنها، أفضل من عمران بن حصين، وأبى بكرة، رضى الله عنهما.

\* \* \*

### حرف الناء المثناة

٢٨٣٩ - أبو ثابت القرشى [.....] (١).

٢٨٤٠ - أبو ثعلبة الثقفى:

حديثه عند إسماعيل بن عياش، عن عبدالعزيز بن عبيدا لله، عن جعفر بن عمرو بن أمية، عن إبراهيم بن عمر، قال: سمعت كردم بن قيس يقول: «خرجت مع ابن عم لى، يقال له أبو ثعلبة، فى يوم حار، وعلى حذاء، ولا حذاء عليه، فقال: أعطنى نعليك، فقلت: لا، إلا أن تزوجنى ابنتك، فقال: أعطنى، فقد زوجتكها. فلما انصرفنا، بعث إلى بالنعلين، وقال: لا زوجة لك عندنا. فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: دعها، فلا خير لك فيها. فقلت يا رسول الله، إنى نذرت لأنحون ذوداً من ذودى، بمكان كذا وكذا، فقال: على عيدٍ من أعياد الجاهلية، أو على قطيعة رحم، أو ما لا تملك؟ فقلت: لا، فقال رسول الله ﷺ: أوف بنذرك. ثم قال: لا نذر فى قطيعة رحم، ولا فيما لا يملك ابن آدم» (١).

٢٨٣٩ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٨٤٠ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٩١٥، الإصابة ترجمة ٩٦٧٠، أسد الغابة ترجمة ٥٧٥٠).

(١) أخرجه أبو داود فى سننه (٣٣١٤) من طريق: الحسن بن على، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا عبد الله بن يزيد بن مقسم الثقفى من أهل الطائف، قال: حدثنى سارة=

٢٨٤١ - أبو الثورين الجمحي:

تقدم في محله. هو: محمد بن عبد الرحمن.

\* \* \*

### حرف الجيم المعجمة

٢٨٤٢ - أبو جراب الأموي:

أمير مكة، هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، تقدم في محله.

٢٨٤٣ - أبو جعفر الكنانى [.....]<sup>(١)</sup>.

= بنت مقسم الثقفى أنها سمعت ميمونة بنت كردم، قالت: خرجت مع أبى فى حجة رسول الله ﷺ فرأيت رسول الله ﷺ وسمعت الناس يقولون رسول الله ﷺ فدنا إليه أبى وهو على ناقة له معه درة كدرة الكتاب فسمعت الأعراب والناس يقولون: الطبطبية، فدنا إليه أبى فأخذ بقدمه قالت: فأقر له ووقف فاستمع منه، فقال: يا رسول الله، إني نذرت إن ولد لى ولد ذكر أن أنحر على رأس بوانة فى عقبة من الثنايا عدة من الغنم، قال: لا أعلم إلا أنها قالت: خمسين فقال رسول الله ﷺ: «هل بها من الأوثان شىء» قال: لا، قال: «فأوف بما نذرت به لله». قالت: فجمعها فجعل يذبحها فانفلتت منها شاة فطلبها وهو يقول: اللهم أوف عني نذرى فظفرها فذبحها.

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو بكر الحنفى، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن عمرو بن شعيب، عن ميمونة بنت كردم بن سفيان، عن أبيها نحوه مختصر منه شىء قال: «هل بها وثن أو عيد من أعياد الجاهلية». قال: لا. قلت: إن أمى هذه عليها نذر ومشى أفأقضيه عنها؟ وربما قال ابن بشار: أنقضيه عنها؟ قال: نعم.

وأخرجه أحمد بن حنبل فى مسنده (١٦١٧١) من طريق: أبو بكر الحنفى، قال: حدثنا ابن جعفر، عن عمرو بن شعيب، عن ابنة كردمة، عن أبيها أنه سأل رسول الله ﷺ فقال: إني نذرت أن أنحر ثلاثة من إبلى. فقال: إن كان على جمع من جمع الجاهلية أو على عيد من أعياد الجاهلية أو على وثن فلا، وإن كان على غير ذلك فاقض نذرك. قال يا رسول الله، إن على أم هذه الجارية مشيا أفأمشى عنها؟ قال: نعم.

وأخرجه أيضا برقم (٢٢٦٨٥) من طريق: أبو بكر الحنفى أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن عمرو بن شعيب عن ابنة كردمة عن أبيها أنه سأل رسول الله ﷺ قال: إني نذرت أن أنحر ثلاثة من إبلى. قال: إن كان على جمع من جمع الجاهلية أو على عيد من عيد الجاهلية أو على وثن فلا. وإن كان على غير ذلك فاقض نذرك فقال: يا رسول الله. إن على أم هذه الجارية مشيا أفأمشى عنها؟ قال: نعم.

٢٨٤١ - سبق فى الترجمة (٢٥١).

٢٨٤٢ - سبق فى الترجمة (٢٣٢).

٢٨٤٣ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

## ٢٨٤٤ - أبو جعفر، المعروف بالزین الكبير:

هذا ذكره ابن كثير فى «تاريخه» وقال: جاور بمكة، وبها مات، وكان من العباد. وقد تقدم فى باب من اسمه «على» ترجمة لعلى بن محمد البغدادى الصوفى، وهو الزين الكبير، على ما يقتضيه كلام الخطيب.

## ٢٨٤٥ - أبو جعفر العقيلي - بضم العين - المكي:

مؤلف كتاب «الضعفاء»، هو: محمد بن عمرو بن موسى الحافظ، تقدم فى محله.

## ٢٨٤٦ - أبو جعفر المنصور:

هو عبد الله بن محمد بن على، تقدم.

## ٢٨٤٧ - أبو جندل بن سهيل بن عمرو القرشى العامرى:

قال الزبير: اسم أبى جندل: سهيل بن عمرو بن العاص بن سهيل بن عمرو، أسلم بمكة، فطرحه أبوه فى حديدة، فلما كان يوم الحديدية، جاء يرسف فى الحديد إلى الرسول الله ﷺ. وكان أبوه سهيل قد كتب فى كتاب الصلح: «إن من جاءك منا، فهو لنا، ترده علينا» فخلاه رسول الله ﷺ لذلك، وذكر كلام عمر، وقال: ثم إنه أفلت بعد ذلك أبو جندل، فلحق بأبى بصير الثقفى، وكان معه فى سبعين رجلاً من المسلمين، يقطعون على من مر بهم من غير قريش وتجارهم، فكتبوا فيهم إلى رسول الله ﷺ، أن يضمهم إليه، فضمهم إليه.

وقد غلطت طائفة ألفت فى الصحابة، فى أبى جندل هذا، فقالوا: اسمه عبد الله بن سهيل، وأنه الذى أتى مع أبيه سهيل إلى بدر، فأناخز من المشركين إلى المسلمين، وأسلم وشهد بدرًا مع النبى ﷺ، قال موسى بن عقبة: لم يزل جندل بن سهيل وأبوه مجاهدين بالشام، حتى ماتا، يعنى، فى خلافة عمر رضى الله عنه. انتهى.

٢٨٤٤ - انظر ترجمته فى: (انظر طبقات الصوفية ٣٨٢-٣٨٥، تاريخ بغداد ٧٣/١٢، الرسالة القشيرية ٢٧، الأنساب ٥٢٧، ٥٢٨، المنتظم ٣٠٤/٦، العبر ٢١٥/٢، مرآة الجنان ٢٩٥/٢، البداية والنهاية ١٩٣/١١، طبقات الأولياء ١٤٠ - ١٤١، النجوم الزاهرة ٢٦٩/٣، شذرات الذهب ٣١٦/٢، سير أعلام النبلاء ٢٣٢/١٥).

٢٨٤٥ - سبق فى الترجمة (٣٥٠).

٢٨٤٦ - سبق فى الترجمة (١٦١٩).

٢٨٤٧ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٩٢٨، الإصابة ترجمة ٩٦٩٩، أسد الغابة ترجمة ٥٧٧٥، الثقات ٥٦٨/٥، الطبقات الكبرى بيروت ٩٧/٢، ٩٩، ١٠١، ١٥٤/٤).

٢٨٤٨ - أبو جنيذة الفهري [.....] (١).

٢٨٤٩ - أبو جهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشى العدوى:

قيل: اسمه عامر بن حذيفة، وقيل عبيد بن حذيفة. أسلم عام الفتح، وصحب النبي ﷺ، وكان مقدما في قريش معظما، وكانت فيه وفي بنيه شدة وعزامة.

قال الزبير: «كان أبو جهم بن حذيفة من مشيخة قريش، عالما بالنسب، وهو أحد الأربعة الذين كانت قريش تأخذ عنهم علم النسب، وقد ذكرتهم في «باب عقيل» قال: وقال عمي: كان أبو جهم بن حذيفة، من المعمرين من قريش، بنى الكعبة مرتين، مرة في الجاهلية، حين بنتها قريش، ومرة حين بناها ابن الزبير. هكذا ذكر الزبير عن عمه، أن أبا جهم بن حذيفة شهد بنيان الكعبة في زمان ابن الزبير، وغيره يقول: إنه توفي في آخر خلافة معاوية، والزبير وعمه أعلم الناس بأخبار قريش، وأبو جهم بن حذيفة، هو الذي أهدى إلى رسول الله ﷺ خميسة لها علم، فشغلته في الصلاة، فردها عليه.

\* \* \*

### حرف الحاء المهملة

٢٨٥٠ - أبو حامد المطرى المدني:

هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخزرجي.

٢٨٥١ - أبو حامد الفاسي:

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله الفاسي [.....] (١).

٢٨٤٨ - (١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

٢٨٤٩ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٩٢٩، الإصابة ترجمة ٩٧٠٣، أسد الغابة ترجمة

٥٧٨٠، طبقات ابن سعد ٤٥١/٥، التاريخ لابن معين ٧٠٠، تاريخ خليفة ٢٢٧، تاريخ

الإسلام ٣٣٠/٢، سير أعلام النبلاء ٥٥٦/٢، نسب قريش ٣٦٩، سمط اللآلئ ٥٣٩،

الأعلام ٢٥٠/٣).

٢٨٥٠ - سبق في الترجمة (٢٦٠).

٢٨٥١ - سبق في الترجمة (٢٦٦).

(١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

٢٨٥٢ - أبو حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن  
حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى:

أخو سهيل بن عمرو، هاجر إلى أرض الحبشة، فيما قال ابن إسحاق.

٢٨٥٣ - أبو حبيب بن يعلى بن أمية التميمى المكى:

روى عن ابن عباس رضى الله عنهما. روى عنه مصعب بن شيبة.

وروى له ابن ماجة<sup>(١)</sup> وذكره ابن حبان فى الثقات. وذكره مسلم فى الطبقة الأولى  
من تابعى أهل مكة.

٢٨٥٤ - أبو حثمة بن حذيفة بن غانم القرشى العدوى:

والد سليمان بن أبى حثمة.

زوج الشفاء بنت عبد الله العدوية، وأخو أبى الجهم بن حذيفة.

٢٨٥٥ - أبو الحديد، الشريف اليمنى:

هو على بن محمد بن حديد بن على الحسينى الحضرمى. تقدم فى محله. انتهى.

٢٨٥٦ - أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى  
العشمى<sup>(١)</sup>:

كان من فضلاء الصحابة، من المهاجرين الأولين، جمع الله له الشرف والفضل،

٢٨٥٢ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٩٣٦، الإصابة ترجمة ٩٧٤٢، أسد الغابة ترجمة  
٥٧٩٣).

٢٨٥٣ - انظر ترجمته فى: (تهذيب الكمال ترجمة ٩٠٣٨، تهذيب التهذيب ترجمة ٢١١٨٧،  
تقريب التهذيب ترجمة ٣٢٣١٧).

(١) أخرجه ابن ماجة فى سننه (٥٠٧) من طريق: أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا محمد بن  
بشر، حدثنا مسعر، عن مصعب بن شيبة، عن أبى حبيب بن يعلى بن منب، عن ابن عباس  
أنه أتى أبى بن كعب ومعه عمر فخرج عليهما فقال: إني وجدت مذبا، فغسلت ذكرى  
وتوضأت؟ فقال عمر: أو يجزئ ذلك، قال: نعم قال: أسمعت من رسول الله ﷺ قال: نعم.

٢٨٥٤ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٩٣٩، الإصابة ترجمة ٩٧٥٢، أسد الغابة ترجمة  
٥٨٠١، الثقات ٤٥٣/٣، تجريد أسماء الصحابة ١٥٨/٢، الاستبصار ٢٤٦).

٢٨٥٥ - سبق فى الترجمة (٢١١٩).

٢٨٥٦ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٩٤٤، الإصابة ترجمة ٩٧٦٠، أسد الغابة ترجمة

٥٨٠٧، طبقات ابن سعد ٥٩/٣ - ٦٠، تاريخ خليفة ٦١١، المعارف ٢٧٢، تهذيب  
الأسماء واللغات ٢/٢١٢، العبر ١/١٤، سير أعلام النبلاء ١/١٦٤، تاريخ الإسلام  
٣٦٤/١، الأعلام ١٧١/٢).

(١) سبق ذكره للاختلاف فى اسمه فى باب مهشم فى الترجمة رقم (٢٥٣٧)، وباب هشام

فى الترجمة رقم (٢٦٤٣)، وباب هشيم الترجمة رقم (٢٦٤٩).

صلى القبلتين، وهاجر المهجرتين، وكان إسلامه قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم للدعاء فيها إلى الإسلام. هاجر مع امرأته سهلة بنت سهيل إلى أرض الحبشة، وولدت له هناك محمد بن أبي حذيفة، ثم قدم على رسول الله ﷺ وهو بمكة، فأقام بها حتى هاجر إلى المدينة، وشهد بدرًا، وأحُدًا، والخندق، والحديبية، والمشاهد كلها، وقتل يوم اليمامة شهيدًا، وهو ابن ثلاث، أو أربع وخمسين سنة. يقال: اسمه مهشم، ويقال هشيم، وقيل هاشم.

٢٨٥٧ - أبو الحسن بن أحمد بن عبد الله المكي:

توفى [.....] <sup>(١)</sup> سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة.

٢٨٥٨ - أبو الحسن الشولي الرجل الصالح:

هو علي بن أبي الكرم. تقدم في محله.

٢٨٥٩ - أبو الحسن بن محمد بن جبريل:

[.....] <sup>(١)</sup>.

٢٨٦٠ - أبو حمزة الخارجي:

المتغلب على مكة، هو المختار بن عوف الأزدي الإباضي. تقدم في محله.

\* \* \*

### حرف الخاء المعجمة

٢٨٦١ - أبو خالد القرشي المخزومي:

والد خالد بن أبي خالد، روى عنه ابنه خالد بن أبي خالد، عن النبي ﷺ في الطاعون مثل حديث أسامة وغيره، سمعه من رسول الله ﷺ بتبوك.

٢٨٦٢ - أبو الخير، الشريف الفاسي:

هو محمد بن أبي عبد الله بن عبد الرحمن، تقدم في محله.

٢٨٥٧ - (١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

٢٨٥٨ - سبق في الترجمة (٢٠٩٨).

٢٨٥٩ - (١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

٢٨٦٠ - سبق في الترجمة (٢٤١٤).

٢٨٦١ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٢٩٥٤، الإصابة ترجمة ٩٨٣١).

٢٨٦٢ - سبق في الترجمة (٢٦٦).

٢٨٦٣ - أبو الخير الفاسى الأصغر:

هو محمد بن عبدالرحمن بن أبى الخير المقدم ذكره، تقدم فى محله.

٢٨٦٤ - أبو الخير بن فهد:

هو محمد بن محمد بن عبد الله القرشى، تقدم فى محله.

٢٨٦٥ - أبو الخير بن الصفى الطبرى:

هو محمد بن عبدالرحمن بن عثمان بن الصفى أحمد. تقدم فى محله.

٢٨٦٦ - أبو الخير بن البهاء بن عبدالمؤمن:

هو محمد بن البهاء محمد بن عبدالمؤمن الدكالى. تقدم فى محله.

٢٨٦٧ - أبو الخير بن أبى السعود بن طهيرة:

هو محمد بن محمد بن حسين بن على القرشى.

٢٨٦٨ - أبو الخير بن الزين القسطلانى:

هو محمد بن حسين بن الزين. تقدم فى محله.

٢٨٦٩ - أبو الخير بن على بن عبد الله بن على بن محمد بن بن عبدالسلام بن

أبى المعالى الكازرونى المكى:

المؤذن بالحرم الشريف، ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمكة [.....] (١).

توفى فى شعبان سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمكة، ودفن بالمعلاة، سآحه الله تعالى.

٢٨٧٠ - أبو الخير بن أبى اليمن محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم بن محمد

الطبرى المكى الشافعى:

إمام المقام بالمسجد الحرام، زكى الدين، سمع من الجمال بن عبدالمعطى فى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، ببعض «سنن ابن مآجة»، وبعض «صحيح ابن حبان» ومن أحمد بن سالم المؤذن، وعبدالوهاب الغزولى: بعض «الموطأ»، رواية يحيى بن يحيى. ومن والده.

٢٨٦٣ - سبق فى الترجمة (٢٦٧).

٢٨٦٤ - سبق فى الترجمة (٤٠٢).

٢٨٦٥ - سبق فى الترجمة (٢٥٨).

٢٨٦٦ - سبق فى الترجمة (٤٠٨).

٢٨٦٧ - سبق فى الترجمة (٣٩٤).

٢٨٦٨ - سبق فى الترجمة (١٥٦).

٢٨٦٩ - (١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

وأجاز له فى سنة إحدى وسبعين وما بعدها: الصلاح بن أبى عمر، وابن أميلة. وابن الهبل، وأحمد بن النجم، والعماد بن كثير، ومحمد بن الحسن بن عمار الحارثى، وخلق، وما علمته حدث.

وناب فى الإمامة بمقام إبراهيم الخليل بالمسجد الحرام عن والده. ثم نزل له والده فى مرض موته عن نصف الإمامة [.....] <sup>(١)</sup> قتل ليلاً خطأ، ظنه بعض مماليك السيد حسن، العسس لصاً، فضربه، فصادف منيته، فى ليلة الجمعة تاسع صفر، سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة، ودفن بالمعلاة، وله أربعون سنة، ووداه السيد حسن من عنده وسلم الدية دراهم إلى ورثته وإخوته، فى شهر ربيع الأول.

\* \* \*

### حرف الدال المهملة

٢٨٧١ - أبو دعيح بن أبى نعى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى:

أجاز له باستدعاء الحافظ علم الدين البرزالي، مؤرخ بسنة ثلاث عشرة وسبعمائة: أبو العباس الحجار، والشيخ تقى الدين بن تيمية، وأحمد بن على الجزرى، وأحمد بن محمد البجدى، وإسحاق الآمدى، والقاسم بن المظفر بن عساكر، ومحمد بن أحمد بن الزراد، ومحمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن الشيرازى، وأبو بكر بن أحمد بن عبدالدائم، وزينب ابنة الكمال، وخلق.

\* \* \*

### حرف الال المعجمة

٢٨٧٢ - أبو ذر الهروى، الحافظ:

هو عبد بن أحمد بن محمد الأنصارى. تقدم.

\* \* \*

### حرف الراء المهملة

٢٨٧٣ - أبو راجح الشيبى:

هو محمد بن إدريس الحجبي. تقدم فى محله.

٢٨٧٠ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٨٧٢ - سبق فى الترجمة (١٩٢١).

٢٨٧٣ - سبق فى الترجمة (١٠٢).



## ٢٨٧٤ - أبو رزين العقيلي:

اسمه لقيط بن عامر بن صيرة بن عبد الله بن المتفق بن عامر بن عقيل.  
عداده فى أهل الطائف.

وروى عنه وكيع بن عدس، ويقال ابن حدس [.....] (١)

## ٢٨٧٥ - أبو الروم بن عمير بن هاشم [بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي:

أخو مصعب بن عمير القرشى العبدري. أمه أمة رومية. كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع أخيه مصعب بن عمير. قال محمد بن عمر: كان أبو الروم قديم الإسلام بمكة، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، وشهد أحدًا. قال: وحدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه، قال: ليس أبو الروم ممن هاجر إلى أرض الحبشة، ولو كان منهم لشهد بدرًا مع من شهدا ممن رجع من أرض الحبشة قبل بدر، ولكنه قد شهد أحدًا.

قال أبو عمر: قد هاجر إلى أرض الحبشة، وقدم المدينة ولم يقدر له شهودها، ومن لم يقدر له شهود بدر جماعة، وقتل أبو الروم يوم اليرموك شهيدًا فى خلافة عمر (١).

## ٢٨٧٦ - أبو رافع، مولى النبى ﷺ:

ذكره ابن عبد البر، فقال: اختلف فى اسمه، ف قيل: إبراهيم. وقيل: أسلم. وقيل: ثابت، وكان فقبطيًا. واختلف فيمن كان له، قبل رسول الله ﷺ، ف قيل: كان للعباس عم رسول الله ﷺ فوهبه لرسول الله ﷺ، فلما أسلم العباس، بشر أبو رافع رسول الله ﷺ بإسلامه، فأعتقه. وقيل: كان لسعيد بن العاص أبى أحيحة، وقد تقدم من ذكره فى باب أسلم - لأنه أشهر أسمائه - ما فيه كفاية، ولم أر لإعادة ذلك وجهًا.

\* \* \*

## ٢٨٧٤ - سبق فى الترجمة (٢٣٨٣)

(١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

٢٨٧٥ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٩٩١، الإصابة ترجمة ٩٩١٣، أسد الغابة ترجمة ٥٨٩٢، الطبقات الكبرى بيروت ٣/١٢٠، ١٢٢).

(١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل. وما أوردناه من الاستيعاب.

٢٨٧٦ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٢٩٧٨، الإصابة ترجمة ٩٨٨٨، أسد الغابة ترجمة ٥٨٧٤، مسند أحمد ٨/٦، طبقات ابن سعد ٧٣/٤ - ٧٥، التاريخ لابن معين ٧٠٤، المعارف ١٤٥، ١٤٦، الجرح والتعديل ١٤٩/٢، معجم الطبرانى ٢٨٦/١، المستدرک ٥٩٧/٣، تهذيب الكمال ١٦٠٣، تهذيب التهذيب ١٢/٤، خلاصة تهذيب الكمال ٤٤٩، سير أعلام النبلاء ١٦/٢).

## حرف الزاى المعجمة

٢٨٧٧ - أبو زيد المروزى:

الفقيه الشافعى، هو محمد بن أحمد بن عبد الله. تقدم فى محله.

٢٨٧٨ - أبو الزبير المكى:

هو محمد بن مسلم بن تدرس. تقدم فى محله.

٢٨٧٩ - أبو زهير الثقفى الطائفى:

والد أبى بكر بن أبى زهير. اختلف فى اسمه، فقيل اسمه: معاذ، وقيل عمار بن حميد. يعد فى الحجازيين. وقيل: يعد فى الكوفيين.

روى عنه ابنه أبو بكر. ويروى عن ابنه إسماعيل بن أبى خالد، وأمىة بن صفوان بن أمىة. قال عمرو بن على: أبو زهير الثقفى، اسمه: معاذ، وهو أبو بكر بن أبى زهير.

\* \* \*

## حرف السين المهملة

٢٨٨٠ - أبو سبرة بن أبى رهم بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود بن

نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى القرشى العامرى:

هاجر الهجرتين جميعاً، وكانت معه فى الهجرة الثانية - فى قول ابن إسحاق والواقدى - زوجته أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين سلمة بن سلامة بن وقش. وشهد أبو سبرة بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها، مع رسول الله ﷺ. أمه برة بنت عبد المطلب، فهو أخو أبى سلمة بن عبد الأسد لأمه، واختلف فى هجرته إلى الحبشة، ولم يختلف فى أنه شهد بدرًا، ذكره ابن عقبة، وابن إسحاق فى البدرين.

وقال الزبير: لا نعلم أحدًا من أهل بدر رجع إلى مكة، غير أبى سبرة، فإنه رجع بعد

٢٨٧٧ - سبق فى الترجمة (٢٥).

٢٨٧٨ - سبق فى الترجمة (٤٥٢).

٢٨٧٩ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٠٠١، أسد الغابة ترجمة ٥٩٢٠، الثقات ٤٥٧/٣، تقريب التهذيب ٤٢٥/٢، بقى بن مخلد ٨٠٥، تهذيب التهذيب ١٠١/١٢، تهذيب الكمال ١٦٠٦/٣).

٢٨٨٠ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٠١٤، الإصابة ترجمة ٩٩٩١).

وفاة النبي ﷺ إلى مكة، فنزلها، وولده ينكرون ذلك. وتوفى أبو سيرة فى خلافة عثمان ابن عفان رضى الله عنه.

### ٢٨٨١ - أبو سروعة:

عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصى القرشى النوفلى.

ذكره ابن عبد البر، وقال: حجازى، له صحبة. روى عنه عبيد بن أبى مريم، وابن أبى مليكة. وقد ذكرناه فى باب من اسمه عقبة. على ما ذكر جماعة من أهل الحديث. وأما أهل النسب: الزبير وعمه مصعب والعدوى، فإنهم قالوا: أبو سروعة بن الحارث هذا، هو أخو عقبة بن الحارث، وقد ذكروا أنه أسلم عام الفتح، وله صحبة.

### ٢٨٨٢ - أبو السعادات بن عبيد [.....] (١).

### ٢٨٨٣ - أبو سعد الحرمى:

هو محمد بن الحسين الحافظ، تقدم فى محله.

### ٢٨٨٤ - أبو سعد بن على بن قتادة الحسنى:

صاحب مكة، اسمه حسن. تقدم فى محله.

### ٢٨٨٥ - أبو سعد بن حازم بن عبد الكريم بن أبى ندى الحسنى المكى:

كان من أعيان الأشراف، آل أبى ندى، وحضر حرب الزياره بوادى مر، بين أمير مكة حسن بن عجلان، وآل أبى ندى، فقتل أبو سعد وأخوه أحمد بن حازم، فى يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من شوال سنة ثمان وتسعين وسبعمائة.

### ٢٨٨٦ - أبو سعد بن أبى راجح بن أبى عزيز قتادة النابغة الحسنى المكى، المعروف بالحللى:

كان من أعيان الأشراف، ذا عقل وعبادة، وعلى ذهنه مسائل من مذهب الزيدية، وأخبار عن سيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه، ومن قارب مدته من أهل البيت،

---

٢٨٨١ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٠١٧، الإصابة ترجمة ٩٩٩٦، أسد الغاب ترجمة ٥٩٤٦).

٢٨٨٢ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٨٨٣ - سبق فى الترجمة (١٥٥).

٢٨٨٤ - سبق فى الترجمة (١٠٠٠).

ومن أخبار الأشراف ولاة مكة. وتوفى فى جمادى الأولى سنة ست وعشرين وثمانمائة.

٢٨٨٧ - أبو سعد بن أبى نعيم بن أبى سعد بن على [.....]<sup>(١)</sup>:

٢٨٨٨ - أبو سعد الأعمى المكى:

روى عن أبى هريرة، وروى عنه ابن جريج، وروى له ابن ماجة، كما ذكر صاحب الكمال.

وذكر المزى، أنه لم يقف على رواية ابن ماجة له. والله أعلم.

٢٨٨٩ - أبو السعود بن أبى بكر بن عبد الملك بن ظهيرة المخزومى المكى [.....]<sup>(١)</sup>

توفى فى [.....]<sup>(١)</sup> من سنة خمس عشرة وثمانمائة بزييد، ووصل نعيه مكة فى رمضان

٢٨٩٠ - أبو السعود بن حسين بن ظهيرة:

هو محمد بن حسين تقدم فى محله.

٢٨٩١ - أبو السعود بن أبى الفضل بن ظهيرة:

هو محمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة تقدم.

٢٨٩٢ - أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشى

الهاشمى:

ابن عم النبى ﷺ، وكان أخا رسول الله ﷺ من الرضاعة، أرضعتها حليلة بنت أبى ذؤيب السعدية. وأمه غزبة<sup>(١)</sup> بنت قيس بن طريف، من ولد فهر بن مالك بن النضر بن

٢٨٨٧ - (١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

٢٨٨٨ - انظر ترجمته فى: (تهذيب الكمال ترجمة ٩٢٥٩).

٢٨٨٩ - (١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

٢٨٩٠ - سبق فى الترجمة (١٥٣).

٢٨٩١ - سبق فى الترجمة (٣٨٤).

٢٨٩٢ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٠٣٢، الإصابة ترجمة ١٠٠٢٨، تجريد أسماء

الصحاب ١٧٣/٢، طبقات ابن سعد ١٣٤/٤، طبقات خليفة ٦، ابن عساكر ١٦٢، العبر

٢٤/١، مجمع الزوائد ٢٧٤/٩، سير أعلام النبلاء ٢٠٢/١).

(١) فى الاستيعاب: «غزبة».

كنانة. وقال قوم، منهم إبراهيم بن المنذر: اسمه المغيرة. وقال آخرون: بل اسمه كنيته. والمغيرة أخوه، كان وأبو سفيان بن الحارث من الشعراء المستوفين وكان سبق له هجاء فى رسول الله ﷺ، وإياه عارض حسان بن ثابت رضى الله عنه بقوله (٢) :

ألا أبلغ أبا سفيان عنى مغلغلة فقد برح الخفاء  
هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله فى ذاك الجزاء

ثم أسلم فحسن إسلامه. ف قيل: إنه ما رفع رأسه إلى رسول الله ﷺ حياء منه، وكان إسلامه عام الفتح قبل دخول رسول الله ﷺ مكة، لقيه هو وابنه جعفر بن أبى سفيان بالأبواء، فأسلم، وشهد أبو سفيان حينئذ، فأبلى فيها بلاء حسناً. وكان ممن ثبت فلم يفر يومئذ، ولم تفارق يده لجام بغلة رسول الله ﷺ، حتى انصرف الناس إليه. وكان يشبه النبى ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يحبه ويشهد له بالجنة، وكان يقول: أرجو أن يكون خلفاً من حمزة. وكان معدوداً فى فضلاء الصحابة رضى الله عنهم.

وروى عفان عن وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: أبو سفيان بن الحارث من شباب أهل الجنة، أو سيد فتيان أهل الجنة.

ويروى عنه أنه لما حضرته الوفاة قال: لا تبكوا علىّ فإنى أنتطف بنخطةٍ منذ أسلمت.

وروى أبو حبة البدرى أن رسول الله ﷺ قال: أبو سفيان خير أهلى، أو من خير أهلى.

وقال ابن دريد وغيره من أهل العلم بالخير: إن قول رسول الله ﷺ «كل الصيد فى جوف الفرا» أنه أبو سفيان بن الحارث، ابن عمه هذا. وقد قيل: ذلك كان منه ﷺ فى أبى سفيان بن حرب. فالله أعلم.

قال عروة: وكان سبب موته أنه حج فلما حلق الحلاق رأسه قطع ثؤلولاً كان فى رأسه فلم يزل مريضاً منه حتى مات، بعد مقدمه من الحج بالمدينة، سنة عشرين، ودفن فى دار عقيل بن أبى طالب رضى الله عنه، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

وقيل: بل مات، أبو سفيان بن الحارث بالمدينة بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعة

(٢) البيتان فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٠٣٢، الإصابة ترجمة ١٠٠٢٨، أسد الغابة ترجمة

أشهر إلا ثلاث عشرة ليلة، وكان هو الذى حفر قبر نفسه قبل أن يموت بثلاثة أيام، وكان وفاة نوفل بن الحارث على ما ذكرناه فى بابہ سنة خمس عشرة.

### ٢٨٩٣ - أبو سفيان بن حرب الأموى:

هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموى. تقدم.

### ٢٨٩٤ - أبو سفيان بن حويطب بن عبد العزى القرشى العامرى:

ذكره ابن عبد البر وقال: قتل يوم الجمل. أسلم مع أبيه يوم الفتح وأبوه من أسن الصحابة رضى الله عنهم. وقد ذكرناه<sup>(١)</sup>. انتهى.

### ٢٨٩٥ - أبو سلام الهاشمى، خادم النبى ﷺ [ومولاه]:

له صحبة، ذكره خليفة فى تسمية الصحابة من موالى بنى هاشم بن عبد مناف، حدثنا سعيد، قال: حدثنا قاسم، حدثنا محمد، حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة، حدثنا محمد ابن بشر، حدثنا مسعر، حدثنى أبو عقيل، عن سابق بن ناجية، عن أبى سلام خادم رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما من عبد يقول حين يمسي وحين يصبح - ثلاث مرات: رضيت بالله ربا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً إلا كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة»<sup>(١)</sup> [٢].

### ٢٨٩٦ - أبو سلمة بن سفيان بن عبد الأسد:

هو سلمة بن سفيان بن عبد الأسد المخزومى، روى عن عمر [.....]<sup>(١)</sup>.

٢٨٩٣ - سبق فى الترجمة (١٤٠٠).

٢٨٩٤ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٠٣٤، الإصابة ترجمة ١٠٠٣٥).

(١) هذا من كلام ابن عبد البر ويقصد أنه ذكره فى بابہ فى الاستيعاب.

٢٨٩٥ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٠٤٠، الإصابة ترجمة ١٠٠٤٥، أسد الغابة ترجمة

٥٩٧٥، تقريب التهذيب ٤٣٣/٢، تهذيب التهذيب ١٢/١٢٥، ٣/١٦١٣، تلقيح فهم

أهل الأثر ٣٨٦، بقى بن مخلد ٦٨١، الكاشف ٣/٣٤٤، تجريد أسماء الصحابة ١٧٥/٢).

(١) أخرجه أبو داود فى سننه كتاب الأدب حديث رقم (٥٠٧٢)، وابن ماجه فى سننه

كتاب الدعاء حديث رقم (٣٨٧٠).

(٢) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل. وما أوردناه من الاستيعاب.

٢٨٩٦ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٨٩٧ - أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي:

هو عبد الله بن عبد الأسد بن هلال، صحابى. تقدم.

٢٨٩٨ - أبو السمح، خادم النبى ﷺ:

[أبو السمح، مولى رسول الله ﷺ. ويقال له خادم رسول الله ﷺ. قيل: اسمه إياد. وحديثه عن النبى ﷺ فى بول الجارية والغلام عند يحيى بن الوليد عن محل بن خليفة، يقال: إنه ضل ولا يدرى أين مات] <sup>(١)</sup>.

٢٨٩٩ - أبو السنابل بن بعكك بن الحجاج بن الحارث بن السباق بن عبد الدار ابن قصى القرشى العبدري:

ذكره ابن عبد البر، فقال: أمه عمرة بنت أوس، من بنى عذرة بن سعد بن هذيم. قيل: اسمه حبة بن بعكك، من مسلمة الفتح. كان شاعراً.

ومات بمكة، روى عنه الأسود بن يزيد قصته مع سبيعة الأسلمية.

٢٩٠٠ - أبو سنان بن [.....] <sup>(١)</sup>.

٢٩٠١ - أبو سويد بن أبى دعيح بن أبى نعى الحسنى المكى [.....] <sup>(١)</sup>

\* \* \*

### حرف الشين المعجمة

٢٩٠٢ - أبو شراك القرشى الفهرى:

عمر وشهد بدرًا، هكذا ذكره الذهبى فى التجريد.

٢٨٩٧ - سبق فى الترجمة (١٥٦٠).

٢٨٩٨ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٠٤٩، الإصابة ترجمة ١٠٠٥٨، أسد الغابة ترجمة ٥٩٨٥).

(١) ما بين المعقوفتين محله بياض فى الأصل. وما أورده فى الاستيعاب.

٢٨٩٩ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٠٥٠، الإصابة ترجمة ١٠٠٦٠، أسد الغابة ترجمة ٥٩٨٦، الكنى والأسماء ٤٣٢/١، تهذيب التهذيب ١٢/١٢١، تقريب التهذيب ٤٣١/٢، الجرح والتعديل ٣٨٧/٩).

٢٩٠٠ - (١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

٢٩٠١ - (١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل، وقد ذكر ابنه فى الترجمة رقم (١٨٩)، ولم يأتى سوى اسمه، والباقى بياض فى الأصل أيضًا.

### ٢٩٠٣ - أبو شريح الكعبي الخزاعي:

ذكره ابن عبد البر في الكنى وقال: اسمه خويلد.

\* \* \*

### حرف الصاد المهملة

#### ٢٩٠٤ - أبو صفية مولى رسول الله ﷺ:

[أبو صفية مولى رسول الله ﷺ. كان من المهاجرين. روى عنه: سعيد بن عامر، عن يونس بن عبيد أنه سمعه يقول لأمه: ماذا رأيت أبا صفية يصنع؟ قالت: رأيت أبا صفية - وكان من المهاجرين من أصحاب النبي ﷺ - يسبح بالنوى.

روى عبد الواحد بن زياد، عن يونس بن عبيد، عن أمه: وقالت بالحصي] <sup>(١)</sup>.

\* \* \*

### حرف الضاد المعجمة

#### ٢٩٠٥ - أبو ضمرة بن [.....] <sup>(١)</sup>.

#### ٢٩٠٦ - أبو ضمرة بن [.....] <sup>(١)</sup>.

\* \* \*

٢٩٠٣ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٣٠٦٣، الإصابة ترجمة ٦٠٠٤، أسد الغابة ترجمة ١٠١٠٣، التاريخ الصغير ٨٢، التاريخ الكبير ٢٢٤/٣، الجرح والتعديل ٣٩٨/٣، طبقات خليفة ١٠٨، المعرفة والتاريخ ٣٩٨/١، طبقات ابن سعد ٢٩٥/٤، مشاهير علماء الأمصار ٢٧، المغازي للواقدي ٦١٦، سيرة ابن هشام ٥٧/٤، تاريخ خليفة ٢٦٥، الأخبار الموقفيات ٥١٢، تهذيب الأسماء واللغات ٢٤٣/٢، الكامل في التاريخ ١٠٥/٣، تحفة الأشراف ٢٢٣/٩، المعين في طبقات المحدثين ٢٨، الكاشف ٣٠٥/٣، شفاء الغرام ١٩٠/٢، النكت الظراف ٢٢٣/٩، تهذيب التهذيب ١٢٥/١٢، تقريب التهذيب ٤٣٤/٢، تاريخ الإسلام ٢٨٨/٢).

٢٩٠٤ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٣٠٧٨، الإصابة ترجمة ١٠١٤٧، أسد الغابة ترجمة ٦٠٢٣).

(١) هذه الترجمة وقفت على الاسم فقط. وما بين المعقوفين أوردها من الاستيعاب.

٢٩٠٥ - (١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

٢٩٠٦ - (١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.



## حرف الطاء المهملة

٢٩٠٧ - أبو طاهر بن حسن الإربلى:

وجدت بخط الميورقى فى تعاليقه قال: وكنت خرجت بالأمس لرمى الجمار، فقابلنى شيخ تفرست فيه الولاية، فسألته، فقال: لى فى هذه مائة وخمسون سنة. فسألته عن اسمه، فقال: أبو طاهر الإربلى، ألبس الخرفة عن شيخى وقدوتى عدى بن مسافر رضى الله عنه، فألبسنى فى الحسين فارحاً بى كفرحى به، قال: أنا برباط كلاله بمكة شرفها الله تعالى.

وتأول قوله تعالى: ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾ [يس: ٦٨] أى نرده إلى حكم الصبى، لا نكتب عليه خطيئة. ثم قال: ومع هذا الرجاء الذى يقويه الخير والأثر، فما دام عقل المرء بعد بلوغه فهو مكلف بالشرع وأحكامه.

وجعل يلقننى التوحيد، فأطلق الله لسانى بما سره، فأثنى على أهل بلادى، وقال: أنا على مذهبك.

والسنة التى أشار إليها هى سنة خمس وسبعين وستمائة.

٢٩٠٨ - أبو طالب المكى:

مؤلف «قوت القلوب» هو محمد بن على بن عطية الحارثى. تقدم.

٢٩٠٩ - أبو الطاهر المؤذن:

هو محمد بن عبدالرحمن العمرى. تقدم.

٢٩١٠ - أبو طرطور:

الرجل الصالح، نزيل مكة، اسمه محمد. تقدم.

٢٩١١ - أبو طيبة الآقشهرى:

هو محمد بن أحمد بن أمين، نزيل الحرمين الشريفين. تقدم فى محله.

٢٩٠٨ - سبق فى الترجمة (٣٢٠).

٢٩٠٩ - سبق فى الترجمة (٢٥٩).

٢٩١٠ - سبق فى الترجمة (٥٠٣).

٢٩١١ - سبق فى الترجمة (٩).

٢٩١٢ - أبو الطفيل الليثي:

حاتمة الصحابة رضى الله عنهم. هو عامر بن وائلة. تقدم.

٢٩١٣ - أبو الطيب السحولى المؤذن:

هو محمد بن عمر بن على المكي.

٢٩١٤ - أبو الطيب الفوى:

هو محمد بن على بن أحمد. تقدم فى محله.

٢٩١٥ - أبو الطيب بن أبى الفضل بن ظهيرة:

هو يحيى بن محمد بن أحمد بن ظهيرة القرشى، تقدم فى محله.

٢٩١٦ - أبو الطيب بن عم أبى الفتوح الحسنى أمير مكة:

ذكر بعض المؤرخين أن الحاكم العبيدى ولاه الحرمين لما خرج ابن عمه أبو الفتوح عن طاعته.

ولعله، والله أعلم، أبو الطيب بن عبدالرحمن بن قاسم بن أبى الفاتك بن داود بن سليمان بن عبد الله بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن على بن أبى طالب الحسنى.

هكذا رأيت أبا الطيب هذا منسوباً فى حجر بالمعلاة، مكتوب فيه أنه قبر يحيى بن الأمير المؤيد بن الأمير قاسم بن غانم بن حمزة بن وهاس بن أبى الطيب، وساق بقية النسب كما سبق.

وذكر ابن حزم فى «الجمهرة» أبا الطيب هذا، وساق نسبه كما ذكرنا، إلا أنه سقط فى النسخة التى رأيتها فى الجمهرة قاسماً، بين عبدالرحمن وأبى الفاتك، ويسمى أبا الفاتك عبد الله.

وذكر فيها أن لعبدالرحمن اثنين وعشرين ذكراً، فذكرهم وذكر أبا الطيب فيهم، ثم قال: سكنوا كلهم أذنة، حاشى نعمة، وعبدالحميد، وعبدالحكيم، فإنهم سكنوا أمج بقرب مكة. انتهى.

٢٩١٢ - سبق فى الترجمة (١٤٦٥).

٢٩١٣ - سبق فى الترجمة (٣٤٣).

٢٩١٤ - سبق فى الترجمة (٣٠٦).

٢٩١٥ - سبق فى الترجمة (٢٧١٠).

ولعل سكناهم أذنة للخوف من أبى الفتوح بسبب تأمر أبى الطيب بعده. وأستبعد، والله أعلم، أن يكون الذى ولاه الحاكم عوض أبى الفتوح أبى الطيب بن عبدالرحمن، لكون ابن جرير لم يذكر لأبى الطيب بن عبدالرحمن ولاية. والله أعلم.

وذكر الشريف النسابة محمد بن محمد بن على الحسينى فى «أنساب الطالبين» من بنى أبى الفاتك هذا، وعد فيهم قاسماً وعبدالرحمن. وقال: فى كل منهما له عدد، إلا أنه قال عبدالرحمن: أعقب من ولده لصلبه أحد عشر ذكراً. انتهى.

فيحتمل أن يكون هو والد أبى الطيب كما ذكر ابن حزم، ويحتمل أن يكون عم أبيه، واشتركا فى الاسم. والله أعلم.

#### ٢٩١٧ - أبو الطيب التكرأوى التونسى:

ذكره لى شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبدالمعطى، وذكر أنه كان مالكيًا ثم صار شافعيًا. وكان عارفاً بخلاف العلماء، ورعاً، زاهداً، شريف النفس، وكان صوفيًا، وله اعتقاد فى ابن سبعين، وميل إلى مذهبه، كان جاور بمكة نحو اثنى عشر عاماً، وصحب بنى العجمى، وخرج من مكة فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، فأدركه الأجل بحماة.

وسألت عنه شيخنا تقى الدين الفاسى، فأثنى عليه بالصلاح والعبادة الكثيرة، وذكر أنه رزق حظاً من الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون، صاحب مصر.

ولم يحرر شيخنا ابن عبد المعطى وفاته، وقد حرر شيخنا الحافظ زين الدين العراقى فى سنة إحدى وخمسين بحماة، وهذا يخالف ما ذكره ابن عبدالمعطى، وخالفه فى ذلك تقى الدين بن رافع؛ لأنه ذكره فى المتوفين فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، فى شهر رجب بحماة، وهذا يوافق ما ذكره ابن عبدالمعطى من حياة أبى الطيب فى هذه السنة، والله أعلم.

وذكر شيخنا العراقى من حال أبى الطيب ما يوافق ما ذكره ابن عبدالمعطى بزيادة فائدة.

وقال فى أخبار سنة إحدى وخمسين: الشيخ الإمام العلامة الربانى، أبو الطيب بن محمد التونسى الشافعى، رحمه الله، كان والده نائب قاضى الجماعة، فلما قلد أبو الطيب الشافعى، وهو حينئذ بالمغرب، انتقل إلى الديار المصرية؛ فنزل بزواية صاحب أمين الملك على شاطئ النيل، وكنت مقيماً بها، فجاورناه بها مدة، ونعم الجار كان،

ثم أقام بعد ذلك بالروضة، بقرب المقياس مدةً، وانقطع هناك يقصد للزيارة، ويترك بدعائه، وربما اجتمع عنده جماعة، فيتكلم عليهم فى التفسير وغيره، بكلامٍ متين، ثم حج وأقام بمكة مجاوراً، ثم رجع إلى القاهرة فى سنة خمسين، فأقام بالروضة مديدة، ثم انتقل إلى الشام وأقام بحماة، إلى أن أدركه أجله بها.

وذكر أنه فى الليلة التى مات فيها دعا أصحابه ليسيئوا عنده، وأنه أيقظهم فى الليل، فأمرهم أن يوجهوا سريره إلى القبلة، وقال لهم: أنزلوه فتوضأوا ثم تعالوا اقرأوا عندى، فنزلوا فتوضأوا ثم طلعوا إليه، فإذا هو ميت.

وكان كل من جاءه يواعده أن يجيء غداً من بكرة النهار، فاجتمعوا عنده كلهم فى الصبح، فحضرُوا جنازته، وكان يوماً مشهوداً. انتهى.

وذكره ابن رافع فقال: وفى رجب توفى الشيخ الصالح أبو الطيب المغربى بحماة، حكى لى عنه أنه حج وجاور واشتغل بالعلم وتفسير كثير، واشتهر وقدم علينا دمشق، رأيتُه بجامعها. انتهى.

\* \* \*

### حرف العين المهملة

٢٩١٨ - أبو العاص بن الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، القرشي العبشمي:

صهر رسول الله ﷺ، زوج ابنته زينب، أكبر بناته رضى الله عنهن.

كان يعرف بيجرو البطحاء، هو وأخوه، ويقال لهما جروا البطحاء، وقيل: بل كان ذلك أبوه وعمه.

اختلف فى اسمه، فقيل: لقيط، وقيل: مهشم، وقيل: هشيم، والأكثر لقيط.

وأمه هالة بنت خويلد بن أسد، أخت خديجة لأبيها وأُمها.

وكان أبو العاص بن الربيع مؤاخياً لرسول الله ﷺ، مصافياً، وكان قد أبى أن يطلق ابنة رسول الله ﷺ زينب، إذ مشى إليه مشركو قريش فى ذلك، فشكر له رسول

٢٩١٨ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٠٩١، الإصاب ترجمة ١٠١٨٢، أسد الغابة ترجمة ٦٠٤٢، نسب قريش ٢٣٠ - ٢٣١، تاريخ خليفة ١١٩، مشاهير علماء الأمصار ١٥٦، ابن عساكر ٦١/١٩، تهذيب الأسماء واللغات ٩٤٨/٢ - ٢٤٩، العبر ١٥/١، مجمع الزوائد ٣٧٩/٩، سير أعلام النبلاء ٣٣٠/١).

الله ﷺ مصاهرته، وأثنى عليه بذلك خيراً. وهاجرت زينب رضى الله عنها مسلمة، وتركته على شركه، ثم خرج حتى قدم على رسول الله ﷺ مسلماً، وحسن إسلامه، ورد رسول الله ﷺ ابنته عليه.

قال إبراهيم بن المنذر: وتوفى أبو العاص بن الربيع رضى الله عنه فى ذى الحجة من سنة اثنتى عشرة.

## ٢٩١٩ - أبو العباس القسطلانى الولى المشهور

هو أحمد بن على القيسى.

## ٢٩٢٠ - أبو العباس الميورقى الولى المشهور:

هو أحمد بن على العبدري.

## ٢٩٢١ - أبو العباس بن خليل:

هو أحمد بن الرضى محمد بن أبى بكر بن خليل العسقلانى.

## ٢٩٢٢ - أبو العباس المرجانى:

هو أحمد بن محمد بن عبد الله التونسى الشيخ أبو العباس بن الشيخ أبى محمد صالح.

كذا ذكره المحدث تقى الدين عبد الله بن عبدالعزيز المهدي فى كتابه «مجتبى الأزهار فى ذكر من لقيناه من علماء الأمصار».

وقال تلو ما تقدم: توفى أبوه الشيخ أبو محمد صالح فى سنة إحدى وثلاثين وستمائة، كان الشيخ أبو مدين شعيب بن الحسين قد توجه إلى المغرب وقال له: رح يا أبا محمد صالح، وأحىي سراجيه، فإنه قد انطفأ، فأحىي المغرب ببركة أبى مدين.

وولد له أبو العباس وبشر به، فورث الطريقة عن أبيه. كان أبوه قطب بلاده، ونشأ له أولاد كلهم فضلاء سادة، وكان أبو العباس هذا خيار ولده وأكبرهم مقاماً.

قال أبوه: بشرنى به سبعون ولياً.

ونشأ فى حجر أبيه، ونازل المقامات وتعاطى المجاهدات، وارتحل إلى مكة، وجاور

٢٩١٩ - سبق فى الترجمة (٦٠٢).

٢٩٢٠ - سبق فى الترجمة (٥٩٦).

٢٩٢١ - سبق فى الترجمة (٦٢٧).

٢٩٢٢ - سبق فى الترجمة (٦٣٣).

بها سنين غاية المجاهدة، ثم رجع وحضر وفاة أبيه، وأخذ مقامه بأسفى، وأسفى بلد بالمغرب، بينه وبين حضرة مراكش ثلاثة أيام على ساحل البحر. اجتمعت به فى المهديّة وهو راجع إلى المغرب، سنة ثلاثين وستمائة. انتهى.

٢٩٢٣ - أبو العباس بن عبدالمعطى النحوى:

هو أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالمعطى. تقدم والأربعة قبله.

٢٩٢٤ - أبو عزيز صاحب مكة:

هو قتادة بن إدريس الحسنى. تقدم.

٢٩٢٥ - أبو عبد الله القرطبي:

نزىل الحرمین، هو محمد بن عمر.

٢٩٢٦ - أبو عبد الله الفاسى الشریف:

هو محمد بن عبدالرحمن الحسنى.

٢٩٢٧ - أبو عبد الله بن خليل العسقلانى:

هو محمد بن الرضى محمد بن أبى بكر بن خليل.

٢٩٢٨ - أبو عبد الله الخرازى:

هو محمد بن أحمد بن قاسم.

٢٩٢٩ - أبو عبد الله بن عبدالكريم بن ظهيرة:

هو محمد بن عبدالكريم بن أحمد القرشى.

٢٩٣٠ - أبو عبد الله بن الزين:

هو محمد بن حسن بن الزين محمد القسطلانى.

٢٩٢٣ - سبق فى الترجمة (٦٣٧).

٢٩٢٤ - سبق فى الترجمة (٢٣٣٧).

٢٩٢٥ - سبق فى الترجمة (٣٤٧).

٢٩٢٦ - سبق فى الترجمة (٢٦٧).

٢٩٢٧ - سبق فى الترجمة (٣٩٩).

٢٩٢٨ - سبق فى الترجمة (٤٣).

٢٩٢٩ - سبق فى الترجمة (٢٧٤).

٢٩٣٠ - سبق فى الترجمة (١٤٧).

٢٩٣١ - أبو عبد الله بن أبي العباس بن عبدالمعطى:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالمعطى.

٢٩٣٢ - أبو عبد الله بن أبي اليمن الطبرى:

هو محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم. تقدم والسبعة قبله.

٢٩٣٣ - أبو عبد الله بن هارون .....<sup>(١)</sup>.

٢٩٣٤ - أبو عبد الله المخزومى .....<sup>(١)</sup>.

٢٩٣٥ - أبو عبد الله المكى:

لا يعرف، له خير باطل عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس رضى الله عنهما، حديث: «لا تأكل بإصبع فإنه أكل الملوک، ولا بإصبعين فإنه أكل الشياطين» تفرد به عنه رشدين.

ذكره هكذا الذهبى فى الميزان.

٢٩٣٦ - أبو عبد الله الشاطبى:

خادم الشيخ أبى العباس المعروف بالرأس الإسكندرى.

ذكره القطب القسطلانى فى «ارتقاء الرتبة» وقال: قد أقامه الله تعالى فى خدمة الفقراء والإيتار لهم، وجاور بمكة فى آخر عمره إلى أن مات بها، ولم أر أكثر منه اطراحاً لنفسه بين أبناء جنسه، ولا أكثر منه خدمة لمن يصحبه. تغمده الله برحمته، وأعاد علينا من برکته. انتهى.

٢٩٣٧ - أبو عبدالرحمن السلمى الجدى الأعمى:

من أصحاب عبد الله. وكان يقرى فى زمان عثمان، إلى زمان الحجاج، وقرأ على

٢٩٣١ - سبق فى الترجمة (٥٢).

٢٩٣٢ - سبق فى الترجمة (٣٧٩).

٢٩٣٣ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٩٣٤ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٩٣٦ - انظر ترجمته فى: (نفع الطيب ٣٩٤/١، النجوم الزاهرة ٢٤٣/٧، ٢٤٥، الوافى بالوفيات ١٢٨/٣، الأعلام ١٥٠/٦).

٢٩٣٧ - انظر ترجمته فى: (طبقات خليفة ترجمة ١١٠٢، تاريخ البخارى ٧٢/٥، المعارف ٥٢٨، المعرفة والتاريخ ٥٨٩/٢).

عثمان بن عفان، وعرض على عليّ بن أبي طالب.

ذكره كما ذكرناه الحافظ نور الدين الهيثمي في «ترتيبه لثققات العجلى».

٢٩٣٨ - أبو عبد الرحمن الفهرى القرشى:

من بنى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة، له صحبة ورواية.

قال الواقدي: اسمه عبد، وقال غيره: اسمه يزيد بن أنيس<sup>(١)</sup> وقيل: اسمه كرز بن ثعلبة.

شهد مع رسول الله ﷺ حنيناً، ووصف الحرب يومئذ.

وفى حديثه: فولى المسلمون يومئذٍ مدبرين، كما قال الله تعالى، فقال رسول الله ﷺ: «يا عباد الله، أنا عبد الله ورسوله» ثم قال يا معشر المهاجرين، أنا عبد الله ورسوله» واقتحم عن فرسه، وأخذ كفا من تراب.

قال أبو عبد الرحمن: فحدثني من كان أقرب مني: أنه ضرب به وجوههم، وقال: «شاهت الوجوه» فهزمهم الله عز وجل.

ذكره حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن أبي همام عبد الله بن يسار، عن أبي عبد الرحمن الفهرى.

قال يعلى: فحدثني أبناؤهم عن آبائهم. قال: فما بقى أحد إلا امتلأت عيناه وفوه تراباً.

قال: وسمعنا صلصلة بين السماء والأرض كإمرار الحديد على الطست الجديد.

وهو الذى قال له ابن عباس: يا أبا عبد الرحمن، هل تحفظ الموضع الذى كان رسول الله ﷺ يقوم فيه للصلاة؟ قال: نعم، عند الشقة الثالثة تجاه الكعبة، مما يلى باب بنى شيبه، فقال له ابن عباس رضى الله عنهما: أثبتة؟ قال: نعم، قد أثبتته. انتهى.

٢٩٣٨ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣١٠٣، الإصابة ترجمة ١٠٢١٢، أسد الغابة ترجمة

٦٠٧١، طبقات ابن سعد ٤٠٩/٧، طبقات خليفة ١٦٢، ٢٨٣٠، التاريخ الكبير

٣١٠/٢، التاريخ الصغير ١٢٩/١، الجرح والتعديل ١٠٨/٣، المستدرک ٣٤٦/٣، ٤٣٢،

جمهرة أنساب العرب ١٧٨، ١٧٩، تاريخ ابن عسکر ٩٠/٤، تهذيب الكمال ٢٣٤،

تاريخ الإسلام ٢١٥/٢، تهذيب التهذيب ١٢٠/١، تهذيب التهذيب ١٩٠/٢، خلاصة

تهذيب الكمال ٦١، تهذيب ابن عساكر ٣٨/٤، سير أعلام النبلاء ١٨٨/٣).

(١) فى الاستيعاب: أنس، والتقريب: يزيد بن إياس.



٢٩٣٩ - أبو عبدالرحمن المقرئ:

نزىل مكة، هو عبد الله بن يزيد العمرى، مولا هم. تقدم.

٢٩٤٠ - أبو عبيدة بن الجراح:

أحد العشرة من الصحابة رضى الله عنهم، المشهود لهم بالجنة.

هو عامر بن عبد الله بن الجراح الفهرى. تقدم.

٢٩٤١ - أبو عبيدة بن عمارة بن الوليد [.....] (١).

٢٩٤٢ - أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض الكوفى المكى:

حدث عن أبيه، وتوفى بمكة فى صفر، سنة ست وثلاثين ومائتين، بعد قدومه من مصر، وكان قدم مصر فى وكالة توكلها، وكتبت عنه بها. ذكره ابن يونس والذهبى.

قال أبو يعلى فى «مسنده» رواية ابن المقرئ عنه: حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض، قال: حدثنا مالك بن سعيد، قال: حدثنا السرى بن إسماعيل، عن الشعبي، عن وابصة بن معبد، قال: انصرف رسول الله ﷺ، ورجل يصلى خلف القوم وحده، فقال: «يا أيها المصلى وحده، ألا تكون وصلت صفا فدخلت معهم، أو اجتررت إليك رجلاً إن ضاق بك المكان؟ أعد صلاتك، فإنه لا صلاة لك». انتهى.

٢٩٤٣ - أبو عبيدة بن مسعود [.....] (١):

٢٩٤٤ - أبو عبيد، مولى رسول الله ﷺ:

[ويقال: خادم رسول الله ﷺ، لا أقف على اسمه، وله رواية. من حديثه أنه كان يطبخ لرسول الله ﷺ يوماً فقال له: «ناولنى الذراع» (١) - وكان يعجبه لحم الذراع...

٢٩٣٩ - سبق فى الترجمة (١٦٦٤).

٢٩٤٠ - سبق فى الترجمة (١٤٥٨).

٢٩٤١ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٩٤٣ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣١٠٧، الإصابة ترجمة ١٠٢٢٨، أسد الغابة ترجمة

(٦٠٨٣).

(١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل. ولعله أبو عبيد بن مسعود الثقفى.

٢٩٤٤ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣١٠٦، تقريب التهذيب ٤٤٨/٢، الجرح والتعديل

٤٠٥/٩، ذيل الكاشف ١٨٧٦، التاريخ الكبير ٦١/٩).

(١) أخرجه الدارمى فى سننه كتاب المقدمة حديث رقم (٤٤).

الحديث، رواه قتادة عن شهر بن حوشب عنه. يذكر في الصحابة] (٢).

٢٩٤٥ - أبو عتيق بن عبدالرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهم [.....] (١)

٢٩٤٦ - أبو عثمان بن سنه [الخزاعي:

سمع منه ابن شهاب، قال قوم: له صحبة. وأبى ذلك آخرون، وفيه نظر] (١).

٢٩٤٧ - أبو عثمان الحكيم المغربي:

أظنه سعيد بن عبدالله بن محمد الزواوى المليانى.

جاور بمكة سنين كثيرة، حتى مات بها فى أوائل المائة الثامنة.

وكان أبو عثمان هذا عارفاً بالطب، لأن أهل مكة نقلوا عنه حكايات عجيبه دالة على كثرة معرفته بالطب؛ منها أن شخصاً شكى عليه ضعفاً بامرأة، فأمره أن يأويه بإراقتها، فأتاه بإراقة نفسه، لأن المرأة امتنعت من الإراقة، فقال له عثمان: ما هذه إراقة المرأة، وصاحب هذه الإراقة لا يعيش إلا ثلاثة أيام، فكان الأمر كذلك. هذا معنى الحكاية.

٢٩٤٨ - أبو عزيز بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى بن

كلاب، القرشى العبدري:

هو أخو مصعب وأخو أبى الروم بن عمير، أمه وأم مصعب وهند بنى عمير: أم

---

(٢) ما بين المعقوفين محله بياض فى الأصل. وما بين المعقوفتين أوردناه من الاستيعاب.

٢٩٤٥ - سبق فى الترجمة (٢٥٥). وهو محمد بن عبدالرحمن بن أبى بكر الصديق، عبدالله بن

قحافة عثمان بن عامر القرشى التيمى أبو عتيق.

(١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

٢٩٤٦ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣١١٢، الإصابة ترجمة ١٠٣٦٣، أسد الغابة ترجمة

٦٠٩٣، تهذيب الكمال ١٦٢٥، المشتبه ٣٧٩، الإكمال ٣٥/٥، تهذيب التهذيب

١٦٢/١٢، مؤلف الدارقطنى ١٣٧٢، تقريب التهذيب ٤٤٩/٢، ميزان الاعتدال

٧٣٩/٤، الجرح والتعديل ٤٠٨/٩، لسان الميزان ٤٧٣/٧، تبصير المنتبه ٧٧١/٢، المؤلف

والمختلف ٧٩).

(١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل. وما أوردناه من الاستيعاب.

٢٩٤٧ - سبق فى الترجمة (١٢٩٢).

٢٩٤٨ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣١٢١، الإصابة ترجمة ١٠٢٥٢، أسد الغابة ترجمة

خناس بنت مالك من بنى عامر بن لؤى، وهند بنت عمير هى أم شيبه بن عثمان.

قيل: اسم أبى عزيز هذا زرارة، له صحبة وسماع من النبى ﷺ، ورواية.

حدث عنه نبيه بن وهب.

يعد فى أهل المدينة. وزعم الزبير أنه قتل يوم بدر كافراً، وذلك غلط، والله أعلم. ولعل المقتول بأحد كافراً أخ لهم، قتل كافراً يوم أحد، وأما مصعب بن عمير فقتل بأحد مسلماً، وأبو يزيد بن عمير أخوهم كذلك، ذكره ابن إسحاق وغيره.

وقال خليفة بن خياط فى تسمية الصحابة رضى الله عنهم: من بنى عبد الدار بن قصى بن كلاب، أبو عزيز بن عمير بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار.

٢٩٤٩ - أبو عسيب، مولى رسول الله ﷺ:

له صحبة ورواية. أسند عن رسول الله ﷺ حديثين، أحدهما فى الحمى والطاعون.

روى عنه مسلم بن عبيد أبو نصيرة، وخازم بن القاسم.

وقال القاسم بن حمزة: رأيت أبا عسيب خادماً رسول الله ﷺ يخضب لحيته ورأسه.

قيل: اسم أبى عسيب أحمر، انتهى.

٢٩٥٠ - أبو عقرب البكرى، ويقال الكنانى:

صحابى. له حديث، رواه عنه ابنه أبو نوفل، رواه البخارى والنسائى.

وهو معدود فى أهل مكة، كما قال الواقدى.

وقال خليفة: عداده فى أهل البصرة.

واختلف فى اسمه، فقال خليفة: اسمه خويلد بن مجير. وقيل: عويج بن خويلد.

٢٩٤٩ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣١٢٢، أسد الغابة ترجمة ٦١٠٤، الإصابة ترجمة

١٠٢٥٣، طبقات ابن سعد ٦١/٧، طبقات خليفة ٢٨، التاريخ الكبير ٦١/٩، الكنى

٤٤/١، الجرح والتعديل ٤١٨/٩، الحلية ٢٧/٤، سير أعلام النبلاء ٤٧٥/٣).

٢٩٥٠ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣١٢٦، الإصابة ترجمة ١٠٢٦٥، أسد الغابة ترجمة

٦١١١، الكاشف ٣٥٩/٣، بقى بن مخلد ٧٠٤، تقريب التهذيب ٤٥٢/٢، تجريد أسماء

الصحاب ١٨٧/٢، الجرح والتعديل ٤١٧/٩، تهذيب الكمال ١٦٨/٣، تهذيب التهذيب

٢٩٥١ - أبو علي بن عبد الله بن الحارث [بن رخصة بن عامر بن رواحة ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى القرشى العامري:

قتل يوم اليمامة شهيداً، لا أعلم له رواية، وكان من مسلمة الفتح. ويقال فيه: على ابن عبد الله<sup>(١)</sup>.

٢٩٥٢ - أبو عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومي:

وقيل: أبو حفص بن عمرو بن المغيرة. ويقال: أبو حفص بن المغيرة.

اختلف أيضاً في اسمه، فقيل: أحمد، وقيل: عبد الحميد. قال النووى وهو الأشهر وقول الأكثرين. وقيل: اسمه كنيته، حكى هذه الثلاثة الأقوال النووى [.....]<sup>(١)</sup> وذكره فى حرف الحاء وحرف العين، وقال فى الموضعين: زوج فاطمة بنت قيس.

وذكر ابن الأثير فى اسمه وكنيته غير ذلك، لأنه قال فى باب الحاء: «حفص بن المغيرة، وقيل: أبو حفص، وقيل: أبو أحمد.

روى محمد بن راشد، عن سلمة بن أبى سلمة، عن أبيه، أن حفص بن المغيرة طلق امرأته فاطمة بنت قيس، على عهد رسول الله ﷺ ثلاث تطليقات فى كلمة واحدة، ورواه عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر، قال: طلق حفص بن المغيرة امرأته. أخرجه ابن مندة وأبو نعيم، وقد تقدم فى أحمد بن حفص. انتهى.

وهذا الذى ذكره ابن الأثير فى تسميته بحفص بن المغيرة، لا يقال فيه سبق قلم؛ لذكره له فى باب الألف، وباب الحاء، وتكرر اسمه بحفص فى باب الحاء.

وكلام ابن الأثير يقتضى أنه يكنى أبا أحمد، وهذا أيضاً غريب، إلا أن يكون «أبو» زيادة من الناسخ، فيكون أحمد اسماً لا كنية. والله أعلم.

وذكر ابن الأثير ما يقتضى ترجيح كون اسمه أحمد، وذكر له قصة مع عمر بن

٢٩٥١ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ١٠٢٨٠، أسد الغابة ترجمة ٦١٢١، اللآلئ ٣٥١/٢).

(١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل. وما أوردناه من الاستيعاب.

٢٩٥٢ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣١٣٥، الإصابة ترجمة ١٠٢٩١، أسد الغابة ترجمة ٦١٢٩، التاريخ الكبير ٥٤/٩، الجرح والتعديل ٤٠٩/٩، تهذيب الكمال ١٦٣٠).  
(١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

الخطاب رضى الله عنهما، فنذكر ذلك لما فيه من الفائدة.

قال ابن الأثير: أحمد بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو عمرو المخزومى، وهو ابن عم خالد بن الوليد، وأبى جهل بن هشام، وحتممة بنت هاشم بن المغيرة، أم عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

ذكره أبو عبد الرحمن النسائى، عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أنه سأل أبا هاشم المخزومى، وكان علامة بأنساب بنى مخزوم، عن اسم أبى عمرو بن حفص، فقال: أحمد، وأمه درة بنت خزاعى بن الحارث بن حويرث الثقفى.

روى على بن رباح، عن ناشرة بن سمى اليزنى، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول يوم الجابية، وهو يخطب: إني أعتذر إليكم من خالد بن الوليد، إني أمرته أن يجبس هذا المال على المهاجرين، فأعطاه ذا البأس وذا الشرف وذا اللسان، فنزعته وأثبت أبا عبيدة بن الجراح.

فقام أبو عمرو بن حفص فقال: والله ما عدلت يا عمر، لقد نزعت عاملاً استعمله رسول الله ﷺ، وغمدت سيفاً سله رسول الله ﷺ، ووضعت لواء نصبه رسول الله ﷺ، ولقد قطعت الرحم وحسدت ابن العم.

فقال عمر رضى الله عنه: إنك قريب القرابة، حدث السن، مغضب فى ابن عمك. أخرج ابن مندة وأبو نعيم.

وهذا أبو حفص هو زوج فاطمة بنت قيس، ويرد ذكره أيضاً. انتهى.

وقد أخرج النسائى لأبى عمرو، الحديث المشار إليه، وهو يدل على حياته إلى زمن عمر رضى الله عنه، وذلك يوافق ما ذكره البخارى؛ لأنه حكى فى تاريخه أنه عاش إلى خلافة عمر رضى الله عنه. انتهى.

وقيل: بعثه النبى ﷺ بعد إسلامه إلى اليمن، مع على رضى الله عنه، فمات باليمن بعد أن طلق فيه زوجته فاطمة بنت قيس، وهذا يوافق ما ذكره ابن عبد البر، وذكر القولين النووى وغيره. والله أعلم بالصواب.

٢٩٥٣ - أبو عياض:

مكى تابعى ثقة. كذا ذكره الهيثمى فى ترتيبه «لثقات العجلى».

## ٢٩٥٤ - أبو عيسى المخزومي:

أمير مكة، هو محمد بن عيسى بن محمد المخزومي. تقدم.

\* \* \*

## حرف الغين المعجمة

## ٢٩٥٥ - أبو غرارة القرشي المليكي:

هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر، تقدم.

## ٢٩٥٦ - أبو الغمر الطنجي:

هو السائب بن عبدالله بن السائب الأنصاري، تقدم.

## ٢٩٥٧ - أبو غياث المكي:

من موالى جعفر بن محمد، حدث عن أحمد بن يونس اليربوعي، عن مالك.

وذكره ابن الجوزي في «صفوة التصوف»<sup>(١)</sup>.

وهو صاحب حكاية الهميان التي أخبرنا بها عبدالله بن محمد بن أحمد بن عبدالله المقدسي، بقراءتي عليه بسفح قاسيون، في الرحلة الثالثة: أن أبا العباس أحمد بن أبي طالب الحجار أخبره بإجازة إن لم يكن سماعاً، عن الأنجب بن محمد الحمامي، أخبرنا أحمد بن المقرب أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، وأبو القاسم على بن المحسن التنوخي، وأبو الفتوح عبد الكريم بن محمد الحمامل، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا أبو حازم المعلى بن سعيد البغدادى، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن جرير الطبرى، يقول: كنت فى سنة ثلاثمائة بمكة، فذكر هذه الحكاية.

وملخصها: أن أبا غياث وجد هميانا فيه ألف دينار ذهباً، فلما رأى أبو غياث صاحبه يسأل عنه، تعرض له أبو غياث ورغب فى رده على أن يعطيه صاحبه منه

٢٩٥٤ - سبق فى الترجمة (٣٥٣).

٢٩٥٥ - سبق فى الترجمة (٢٥٠).

٢٩٥٦ - سبق فى الترجمة (١٢٤٤).

٢٩٥٧ - (١) من هامش ط: كتاب ابن الجوزي الذى ذكره المصنف يسمى: صفوة الصفوة أو صفة الصفوة. أما «صفوة التصوف» فهو اسم كتاب لأبى الفضل محمد بن طاهر بن على المقدسى، المتوفى ٥٠٧.

عشره؛ مائة دينار، فأبى صاحبه إلا أن يأخذه بغير شيء، فلما سأل عنه صاحبه ثالثة، رغب أبو غياث فى رده إليه على دينار واحد، عشر العشرة، فأبى صاحبه إلا أن يأخذه بغير شيء، فرده أبو غياث إليه مع شدة حاجته إليه، فلما رآه صاحبه على هيئته وهبه لأبى غياث، ففرقه أبو غياث على بناته وكن أربعاً، وأختيه وزوجته وأمها.

ورأى الحكاية الإمام أبو جعفر محمد بن حرير الطبرى؛ لأنه كان حاضراً، لما وهب له الكيس، فحصل لكل منهم مائة دينار.

وأنه سأل عن أبى غياث بمكة فى سنة ست وخمسين، فقليل له: مات بعد ذلك بشهور، فى سنة إحدى وأربعين.

وكان لأبى غياث من العمر وقت هذه الحكاية ست وثمانون سنة.

وفى مناقب لأبى غياث؛ منها رده المال مع حاجته إليه، فإنه كان فقيراً، لم يكن له إلا قميص فيه، ثم يخلعه لأهله، فيصلون فيه.

ومنها سماحة المال وتفرقه على أهله ومن حضر، بحيث لم يستأثر عنهم بشيء. ذلك فضل الله يأتيه من يشاء.

٢٩٥٨ - أبو الغيث بن أبى نعى، محمد بن أبى سعد بن على بن قتادة الحسنى المكى، الأمير عماد الدين:

أمير مكة، ولى إمرتها فى موسم سنة إحدى وسبعمئة، شريكاً لأخيه عطيفة، وقيل: لمحمد بن إدريس، كما ذكر صاحب «بهجة الزمن» وذكر أنه أخرج محمد بن إدريس واستبد بالإمرة، وجرت بينهما حروب كثيرة قتل فيها جماعة من الأشراف، ثم عزل فى الموسم من سنة أربع وسبعمئة بأخويه رميثة وحميضة.

ثم ولى الإمرة فى سنة ثلاث عشرة وسبعمئة، ووصل فيها إلى مكة، ومعه عسكر جرار، فيه ثلاثمائة وعشرون فارساً من الترك، وخمسمائة فارس من أشراف المدينة، خارجاً عما يتبعهم من المتخطفة.

فلما علم به أخواه هرباً إلى صوب حلى بن يعقوب، فسار إليهما فى سنة أربع عشرة، فلم ير لهما أثراً؛ لأنهما لحقاً ببلاد السراة. انتهى.

وذكر البرزالى أن الجيش التركى أقام مع أبى الغيث شهراً، ثم ضاق منهم وقصر فى حقهم، وصار يتكسب عليهم، وكتب لهم خطه باستغنائهم عنهم، فتوجهوا من عنده،

فتوجه له أخوه حميضة بعد جمعة وحاربه، فقتل من أصحاب أبي الغيث نحو خمسة عشر رجلاً، ومن الخيل أكثر من عشرين، فانهزم أبو الغيث، ولحق بأخواله من هذيل، بوادى نخلة، وأرسل إلى السلطان هدية، فوعده بنصره، ويقال: إنه أمر صاحب المدينة بنصره، ثم التقى مع أخيه حميضة.

وكانت هذه الواقعة فى رابع ذى الحجة سنة أربع عشرة وسبعمائة، بقرب مكة وكلام صاحب «بهجة الزمن» يفهم أنها كانت فى سنة خمس عشرة، وهو وهم. والله أعلم.

\* \* \*

### حرف الفاء

٢٩٥٩ - أبو الفتح الفاسى:

محمد بن أحمد الحسنى. تقدم.

٢٩٦٠ - أبو الفتح بن يوسف بن الحسن بن على بن يوسف بن أبى بكر بن أبى الفتح السجزى الحنفى المكى:

إمام مقام الحنفية بالحرم الشريف، سمع من الزين الطبرى، وعثمان بن الصفى، وعبد الوهاب الواسطى، وغيرهم.

وصحب الشيخ أحمد الأهدل اليمنى، وتزهد ودار بمكة وفى عنقه زنبيل، وكان يتنازع مع عمه التاج على فى الإمامة، ثم اتفقا على أن كلا منهما يؤم يوماً، ثم استقل بها بعده، ووليها من جهة أمير مكة، ولذلك، ما كان يصله معلوم على الإمامة من مصر.

وكان كثير العناية بالوقيد فى ليلة ختمة المقام فى رمضان، ولا يلتفت إلى إنكار الناس عليه فى ذلك، وكان مقداماً.

وتوفى فى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمكة، ودفن بالمعلاة. وهو خاتمة أهل بيته. وقد سماه بعضهم نحمداً وبعضهم عليا، والله أعلم بالصواب.

٢٩٦١ - أبو الفتح صاحب مكة:

هو الحسن بن جعفر بن محمد الحسنى.



٢٩٦٢ - أبو الفرج بن جئاس [.....] <sup>(١)</sup>

٢٩٦٣ - أبو الفضل الحرازي:

هو محمد بن أحمد بن قاسم.

٢٩٦٤ - أبو الفضل بن ظهيرة:

هو محمد بن أحمد بن ظهيرة.

٢٩٦٥ - أبو الفضل الشيبى:

هو أحمد بن يوسف المكي الحجبى.

٢٩٦٦ - أبو الفضل العباسى المكي البغدادى:

هو عبد القاهر بن عبدالسلام.

٢٩٦٧ - أبو الفضل النويرى:

قاضى مكة وعالمها، هو محمد بن أحمد بن عبدالعزيز العقيلى.

٢٩٦٨ - أبو الفضل بن المصرى:

هو محمد بن أبى بكر بن على.

٢٩٦٩ - أبو الفضل بن محمود:

هو محمد بن محمد بن محمود بن يوسف بن على الحنفى.

٢٩٧٠ - أبو الفضل الحرازي، آخر:

هو ابن أخى الأول، محمد بن عبد الله بن التقى محمد بن أحمد بن قاسم. تقدم والسته

قبله.

٢٩٦٢ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٩٦٣ - سبق فى الترجمة (٤٢).

٢٩٦٤ - سبق فى الترجمة (٢٢).

٢٩٦٥ - سبق فى الترجمة (٦٧٥).

٢٩٦٦ - سبق فى الترجمة (١٨٤٣).

٢٩٦٧ - سبق فى الترجمة (٢٩).

٢٩٦٨ - سبق فى الترجمة (١١٣).

٢٩٦٩ - سبق فى الترجمة (٤٢٠).

٢٩٧٠ - سبق فى الترجمة (٢٣١).

٢٩٧١- أبو الفضل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطى  
الأنصارى الخزرجى المكى:

يلقب بالكمال، ويعرف بابن الصفى؛ لكون أبيه كان سبط الصفى الطبرى.  
سمع [.....] <sup>(١)</sup> وكان يعمل العمر ويبيعها، ويتردد من مكة إلى اليمن، وأدركه فيه  
الأجل، فى سنة أربع عشرة وثمانمائة بزييد.

٢٩٧٢ - أبو الفضل بن قوام:

توفى سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بمكة، شهيداً فى وقعة لأهل السنة. وكان سبب  
ذلك أن بعض الروافض شكاً إلى أمير مكة ابن أبى هاشم أن أهل السنة ينالون منهم  
ويغضونهم، فأخذ مع جماعة فضرب فمات فى الحال. انتهى.

٢٩٧٣ - أبو الفضل الدمشقى المشهور بالشريف العباسى:

ذكره الجندى فى «تاريخ أهل اليمن»، وذكر أنه كان قدم اليمن بقصد الاجتماع  
بالشيخ أبى الغيث، يعنى ابن جميل، نفع الله به، والفقيه سفيان فاجتمع بهما، ثم عاد  
إلى بلده دمشق بعد مدة ثم عاد إلى اليمن، وقدم عدن فتأهل بها، وأخذ عنه العلم  
جماعة، واستضافه كافور بالسى، وحمله وحمل عائلته وقام بمؤونتهم.

وكان مشهوراً بإجابة الدعوة، والإخبار بالمغيبات، وامتحن بكفاف بصره.

وذكر من كراماته أنه لما دخل المظفر عدن أول مرة، وكان يشفق على كافور،  
فقال له: يا ولد دلنا على رجل صالح نزوره ونتبرك به، لعله يخبرنا بعاقبة أمرنا، فأخبره  
بحال هذا الشريف وما هو عليه، وأنه يخبر عن الأمور المغيبة.

فقال: أحب أن تعمل لى فى زيارته، فقال: سمعاً وطاعة.

ثم لما خرج من عند السلطان وصل إلى بيت الشريف، وقال له: جماعة من  
سنادبلى، من خدام السلطان يحبون زيارتك، فتصدق بالإذن، أصل أنا وهم فى الليل،  
فقال: لا بأس.

ولما كان الليل وصل كافور باب السلطان، وهو إذ ذاك بالمنظر فدخل إلى السلطان  
وأخبره بما اتفق مع الشريف، فخرج السلطان إلى ذلك ومعه أربعة من الخدام،  
ومقدمهم كافور إلى بيته.

فلما صار بالباب استأذن، فأذن له، فكان أول من وقع يده بيد السلطان، فhezها وقال: أنت السلطان فارحم من فى الأرض يرحمك من فى السماء، فما لأحد معك مشاركة، والحاجة التى فى نفسك تقع عن قريب، وكان حصن الدماوة يومئذ ممتنعاً، والسلطان مشغول القلب بمصوله، فعلم السلطان أنه كاشف عن ذلك، واستبشر بما بشره، وسأله الدعاء.

ثم خرج فلم يكذب يقف بعد ذلك غير مدة حتى صار إليه ما كان أضمره.

ومن غريب ما ذكر عن هذا السيد أنه وصل إلى عدن مركب من الهند، وأخير الناحوذا كافور أنه مر بالبحر والسراق قد أحاطوا بالمركبين له، وهم معهما فى القتال شديد، وقال المخبرون لكافور: يخشى أنهما يغلبان، وتعب الناحوذا من ذلك، وتقدم إلى الشريف وأخبره، فأطرق ساعة ثم رفع رأسه، وقال: لا تخش يا كافور، قد غلب السراق ومركباك مقلان يجران كفرسى رهان، وفى غد يأتيك البشير بهما قبل صلاة الجمعة، فكان قال الشريف.

ثم إن الشريف سافر بعائلته إلى مكة، فأكرمه صاحبها، وهو يومئذ أبو نى الشريف المشهور، ولم يزل عنده حتى توفى بمكة، ولم أتحقق له تاريخاً. انتهى.

٢٩٧٤ - أبو فكيهة<sup>(١)</sup>:

مولى لبنى عبد الدار، يقال: إنه من الأزد، أسلم بمكة، وكان يعذب ليرجع عن دينه فيأبى، وكان قوم من بنى عبد الدار يخرجونه نصف النهار فى حر شديد فى قيد من حديد ولا<sup>(٢)</sup> يلبس ثياباً ويطح فى الرمضاء، ثم يؤتى بالصخرة فتوضع على ظهره حتى لا يعقل، فلم يزل كذلك حتى هاجر أصحاب رسول الله ﷺ إلى أرض الحبشة، فخرج معهم رضى الله عنهم فى الهجرة الثانية.

٢٩٧٤ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣١٥٧، الإصابة ترجمة ١٠٣٩٧، أسد الغابة ترجمة ٦١٦٧).

(١) قال ابن إسحاق: أبو فكيهة اسمه يسار مولى صفوان بن أمية بن محرز. انظر: (الاستيعاب ترجمة ٣١٥٧).

(٢) ما بين المعوفتين غير مثبت فى الأصل. وأوردناه من الاستيعاب.

## ٢٩٧٥ - أبو الفيل الخزاعي:

له صحبة ورواية<sup>(١)</sup>. حديثه عن النبي ﷺ «لا تسبوا ماعزاً»<sup>(٢)</sup> بعد أن رجم.  
 روى عنه عبد الله بن جبير. كوفي.

\* \* \*

## حرف القاف

## ٢٩٧٦ - أبو القاسم بن أحمد بن عبد الصمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي الخولاني اليمني:

المقرئ بالحرم الشريف، نزيل مكة، شرف الدين.

قرأ القراءات على ابن مثبت ببيت المقدس، وبالشام وبغيرها.

وذكر أنه اجتمع بالشيخ تقي الدين بن تيمية بدمشق. ولم يعرف له سماع، منه ولا من غيره.

وله إجازة من التوزري، والرضي الطبري، والعفيف الدلاصي.

وجاور بمكة في حدود سنة نيف وأربعين وسبعمائة، وتزوج ابنة الفقيه يوسف الحنفي، وحصل له منها أولاد ذكور وابتنان، زوج إحداهما من القاضي شهاب الدين أحمد بن الضياء.

وتصدر للإقراء مدة، ثم ولي وظيفة تلقين القرآن من الوقف النجمي وزير بغداد، في الحجة سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، وبقي بحرم الله على ذلك حتى مات.

وكان يتعلق بعلم القراءات، ولم يكن بالحقق فيه.

ولي تصدير الإقراء لوزير بغداد بالحرم الشريف، وتصدر به مدة سنين.

وكان يذكر أن الجن يقرأون عليه القرآن، يحضرون إليه من اليمن، وأخبر أن عندهم

٢٩٧٥ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٣١٥٨، الإصابة ترجمة ١٠٣٩٨، أسد الغابة ترجمة

٦١٦٩، تجريد أسماء الصحابة ١٩٣/٢، الكنى والأسماء ٤٨/١، تبصير المنتبه ١٠٧٩/٣).

(١) قال البخاري: لا تصح لأبي الفيل صحبة. ذكره البخاري في باب عبد الله. انظر:

(الاستيعاب ترجمة ٣١٥٨).

(٢) ذكره الهيثمي في الزوائد (٤٠٢/٩)، الدولابي في الأسماء والكنى (٤٨/١)، الهندي

في كنز العمال حديث رقم (٣٣٦٤٥).

بلادة، وغاية الماهر منهم أن وصل إلى سورة الرحمن، وأن امرأته تأذت بحضورهم عنده فى البيت، فصار يخرج إلى الحرم، يقرئهم به ليلاً. انتهى.

ورأيت بخط الوالد أنه ناب فى الإمامة بمقام الحنفية بعد خاله أبى الفتح بن يوسف السجزي. انتهى.

وفى الترجمة كما ترى هنا مخالفة لهذا، وهو أن أبا الفتح إنما هو خال ولده، وأنه اجتمع بالشيوخ تقى الدين بن تيمية. وقد أجاز لى باستدعاء شيخنا ابن سكر، وما عرفت ما يروى حتى استجازه.

وتوفى فى شوال سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بمكة، ودفن بالمعلاة.

وتوفى ولده محمد بن أبى القاسم فى آخر سنة أربع وتسعين وسبعمائة بدمشق، وكان رام الإمامة بمقام الحنفية، بعد خاله أبى الفتح بن يوسف الحنفى، ونهياً له ذلك من قبل السلطان، ولم يمكن من ذلك بمكة، لما اشتهر عنه من قبح السيرة. ساعه الله.

وتقدم فى ترجمة محمد بن أبى القسم المذكور أنه منعه من ذلك قاضى مكة أبو الفضل النويرى، لأمر فيه اقتضى ذلك ساعه الله تعالى. انتهى.

٢٩٧٧ - أبو القاسم بن راجح بن غنام<sup>(١)</sup>.

٢٩٧٨ - أبو القاسم بن محمد بن حسين بن محمد المعروف بابن الشقيف:

بشين معجمة ثم واو ثم ياء التصغير ساكنة ثم فاء، الزيدى.

كان كبير الزيدية بمكة، ثم عقد له مجلس بحضرة القاضى عز الدين بن جماعة بمكة، واستتيب فيه، وأشهد على نفسه، وكتب بخطه أنه تبرأ إلى الله تعالى من اعتقاد أهل البدع الزيدية والإمامية وغيرهم، وأنه يواظب على الجمعة والجماعة، وإن خرج عن ذلك فعليه فيه ما تقتضيه الشريعة المطهرة، وذلك فى رمضان سنة خمسين وسبعمائة، وذلك بعد سؤاله لأهل السنة وخضوعه لهم.

وكان سبب ذلك خوفاً حصل له من ضرب الأمير عمر شاه لعلى مؤذن الزيدية حتى مات فى موسم سنة أربع وخمسين.

ومات ابن الشقيف [.....]<sup>(١)</sup> من سنة ستين وسبعمائة بمكة، على ما بلغنى.

٢٩٧٧ - (١) وقعت هذه الترجمة هكذا فى الأصول.

٢٩٧٨ - (١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

ووجدت بخطه أنه قرأ على الشيخ خضر النابتى «سنن أبى داود» وحدث بها عنه.  
وذكر لى شيخنا ابن عبدالمعطى أن الشيخ أبا الطيب التكرأوى كان يثنى عليه،  
ويقول: إنه ضعف فى مسألة التحسين والتقبيح، وخلق القرآن.

### ٢٩٧٩ - أبو القاسم بن كلالة الطيبى:

صاحب الرباط بالمسعى، وقفه فى سنة أربع وأربعين وستمائة على الفقراء  
[.....]<sup>(١)</sup>

### ٢٩٨٠ - أبو القاسم الزمخشرى المفسر:

هو محمود بن عمر. تقدم.

### ٢٩٨١ - أبو القاسم الموسوى [.....]<sup>(١)</sup>

### ٢٩٨٢ - أبو قتادة الأنصارى:

فارس رسول الله ﷺ. كان يعرف بذلك.

اختلف فى اسمه، فقليل: الحارث بن ربيع بن بلدمة. وقيل: النعمان بن ربيع. وقيل:

٢٩٧٩ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٩٨١ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٩٨٢ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣١٦١، الإصابة ترجمة ١٠٤١١، أسد الغابة ترجمة

٦١٧٣، طبقات ابن سعد ١٥/٦، التاريخ لابن معين ٧٢٠/٢، تاريخ خليفة ٩٩، طبقات

خليفة ١٣٩، تاريخ أبى زرة ٤٧٧/١، التاريخ الكبير ٢٥٨/١، التاريخ الصغير ٢٢١،

الجرح والتعديل ٧٤/٣، الأخبار الطوال ٢١٠، المغازى للواقدى ١٢٢٢/٣، المحبر ١٢٢،

ربيع الأبرار ٦٧/٤، تاريخ يعقوبى ٧٨/٢، المعرفة والتاريخ ٢١٤/١، مقدمة مسند بقى

ابن مخلد ٨٢، المعجم الكبير للطبرانى ٢٧٠/٣، تاريخ الطبرى ٢٩٣/٢، فتوح البلدان

١١٧، جهرة أنساب العرب ٣٦٠، سيرة ابن هشام ٩١، مشاهير علماء الأمصار ١٤،

مروج الذهب ١٦٣١، الكنى والأسماء ٤٨/١، الاستبصار ١٤٦، تحفة الأشراف ٢٤٠/٩،

صفة الصفوة ٦٤٧/١، تهذيب الأسماء واللغات ٢٦٥/٢، وفيات الأعيان ١٤/٦، مرآة

الجنان ١٢٨/١، البداية والنهاية ٦٨/٨، دول الإسلام ٤٠/١، المعين فى طبقات المحدثين

٢٨، الكاشف ٣٢٥/٣، العبر ٦٠/١، سير أعلام النبلاء ٤٤٩/٢، المغازى ١٨٥، السيرة

النبية ٢٥، عهد الخلفاء الراشدين ٦٠٢، النكت الظرف ٢٤١/٩، تهذيب التهذيب

٢٠٤/١٢، تقريب التهذيب ٤٦٣/٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٧، تاريخ الإسلام

النعمان بن عمرو<sup>(١)</sup> بن بلمدة، وقيل: عمرو بن ربيع بن أبى بلمدة. وقيل: بلمدة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى.

أمير مكة لعلى، ثم عرله بقثم، ذكره المصنف فى ترجمة قثم.

وأمه كبشة بنت مطهر بن حرام بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة.

اختلف فى شهوده بدرًا، فقال بعضهم: كان بدرًا، ولم يذكره ابن عقبة، ولا ابن إسحاق فى البدرين، وشهد أحدًا وما بعدها من المشاهد كلها.

وذكر الواقدي: حدثنى يحيى بن عبد الله بن أبى قتادة، عن أبيه، عن أبى قتادة، قال: أدركنى رسول الله ﷺ يوم ذى قرد، فنظر إلى فقال: «اللهم بارك فى شعره وبشره» وقال: «أفلح وجهك» فقلت: ووجهك يا رسول الله.

قال: «قتلت مسعدة؟» قلت: نعم قال: «فما هذا الذى بوجهك؟» قلت: سهم رميت به يا رسول الله، قال: «فادن» فدنوت منه، فبصق رسول الله ﷺ عليه، فما ضرب على قط ولا قاح.

وروى من مرسل محمد بن المنكدر، ومرسل عطاء، ومرسل عروة أن رسول الله ﷺ قال لأبى قتادة: «من اتخذ شعرا فليحسن إليه أو ليحلقه».

وقال له: «أكرم جمتك وأحسن إليها»<sup>(٢)</sup> فكان يرحلها غبًا.

واختلف فى وقت وفاته. فقيل: مات بالمدينة سنة أربع وخمسين، وقيل: بل مات فى خلافة على رضى الله عنه بالكوفة، وهو ابن سبعين سنة.

وصلى عليه على رضى الله عنه، وكبر عليه سبعًا.

وروى من وجوه، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصارى، وعن الشعبى أنهما قالوا: صلى على رضى الله عنه على أبى قتادة، فكبر عليه سبعًا.

قال الشعبى: وكان بدرًا.

٢٩٨٣ - أبو قحافة التيمى:

والد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما، هو عثمان بن عامر. تقدم فى محله.

(١) قال محقق الاستيعاب فى: بعض المخطوطات: عمر.

(٢) ذكره الهيثمى فى الزوائد (١٦٧/٥).

٢٩٨٤ - أبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدى بن سهم القرشى السهمي:

وهو من ولد سعد بن سهم، لا من ولد سعيد بن سهم، وكان قيس بن عدى سيد قريش في الجاهلية، غير مدافع، وكان أبو قيس هذا من مهاجرة الحبشة، ثم قدم فشهد أحدًا وما بعدها من المشاهد.

قال ابن إسحاق: أبو قيس اسمه عبد الله، وقد روى عن ابن إسحاق أنه أخوه.

وكان أبوه الحارث بن قيس أحد المستهزين، الذين جعلوا القرآن عشرين، وجده قيس بن عدى، وهو جد ابن الزبير أيضًا، وكان في زمانه من أجل رجل<sup>(١)</sup> من قريش، وهو الذي جمع الأخلاف على بنى عبد مناف. والأحلاف: عدى، ومخزوم وسهم وجمع<sup>(٢)</sup>.

قتل أبو قيس بن الحارث يوم اليمامة شهيدًا. ولا أعلم له رواية.

\* \* \*

### حرف الكاف

٢٩٨٥ - أبو كبشة بن [.....]<sup>(١)</sup>

\* \* \*

### حرف اللام

٢٩٨٦ - أبو ليلي الخزاعي [.....]<sup>(١)</sup>

٢٩٨٧ - أبو لكوط، الولي المشهور:

هو عبد الله بن عبد السلام بن عبد الرحمن الدكالي. نزيل مكة. تقدم في محله.

\* \* \*

---

٢٩٨٤ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٣١٧٠، الإصابة ترجمة ١٠٤٣٥، أسد الغابة ترجمة ٦١٨٤).

(١) في الاستيعاب: «من أجل رجال».

(٢) هذه الترجمة في الاستيعاب بالنص والمصنف ينقل عنه.

٢٩٨٥ - ما بين المعقوفين بياض في الأصل. وقد ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب اثنين باسم أبو كبشة وهم: «أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ»، و«أبو كبشة الأنماري». انظر ترجمتهما في: (الاستيعاب ترجمة ٣١٧٤، ٣١٧٥، الإصابة ترجمة ١٠٤٤٩، ١٠٤٤٨، أسد الغابة ترجمة ٦١٩٤، ٦١٩٥).

٢٩٨٦ - (١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

٢٩٨٧ - سبق في الترجمة (١٥٦٩).



## حرف الميم

٢٩٨٨ - أبو المحاسن بن البرهان الطبرى:

هو محمد بن محمد بن أحمد بن البرهان إبراهيم بن يعقوب الطبرى. تقدم.

٢٩٨٩ - أبو محجن الثقفى:

اختلف فى اسمه، فقيل: اسمه مالك بن حبيب وقيل عبدا لله بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن قسى، وهو ثقيف، النفقى. وقيل: اسمه كنيته. أسلم حين أسلمت ثقيف، وسمع من النبى ﷺ وروى عنه. حدث عنه أبو سعد البقال.

وكان أبو محجن هذا من الشجعان الأبطال، فى الجاهلية والإسلام، ومن الفرسان إليهم. وكان شاعراً، وأنه كان متهماً فى الشراب.

وكان أبو بكر الصديق رضى الله عنه يستعين به، وجلده عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى الخمر مراراً، ونفاه إلى جزيرة فى البحر، وبعث معه رجلاً فهرب منه، ولحق سعد بن أبى وقاص الله عنه بالقادسية وهو محارب للفرس، وكان قد هم بقتل الرجل الذى بعثه معه عمر رضى الله عنه، فأحس الرجل بذلك وخرج هارباً، فلحق بعمر رضى الله عنه، فأخبره خبره، فكتب عمر إلى سعد رضى الله عنهما يحبس أبى محجن فحبسه، فلما كان يوم الناطف بالقادسية والتحم القتال، سأل أبو محجن رضى الله عنه امرأة سعد أن تحل قيده وتعطيه فرس سعد، وعاهدها أنه إن سلم عاد إلى حاله من القيد والسجن، وإن استشهد فلا تبعة عليه، فخلت سييله، وأعطته الفرس، فقاتل وأبلى بلاء حسناً، ثم عاد إلى محبسه.

وكانت بالقادسية أيام مشهورة، منها الناطف، ومنها يوم أرمات ويوم أغواث، ويوم الكتائب وغيرها.

وكانت قصة أبى محجن فى يوم الناطف، ويومئذ قال.

وأخبرنا معمر، عن أيوب قال: كان أبو محجن الثقفى لا يزال يجلد فى الخمر فلما كثر عليهم سجنوه وأوثقوه، فلما كان يوم القادسية رأهم يقتتلون، فكأنه رأى أن

٢٩٨٨ - سبق فى الترجمة (٣٨٢).

٢٩٨٩ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣١٩٣، الإصابة ترجمة ١٠٥٠٧، أسد الغابة ترجمة

٦٢٢٨، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٠٠).

المشركين قد أصابوا من المسلمين، فأرسل إلى أم ولد سعد، أو إلى امرأة سعد، يقول لها: إن أبا محجن يقول لك: إن خلّيت سبيله وحملته على هذا الفرس، ودفعت إليه سلاحاً ليكون أول من يرجع إليك إلا أن يقتل، وأنشأ يقول<sup>(١)</sup>:

كفى حزناً أن تردى الخيل بالقنا<sup>(٢)</sup> وأترك مشدوداً على وثاقها

إذا قمت عناني الحديد وغلقت مصارع من دوني تصم المنايا<sup>(٣)</sup>

فذهبت الأخرى، فقالت ذلك لامرأة سعد، فحلت عنه قيوده، وحمل على فرس كان في الدار، وأعطى سلاحاً.

ثم خرج يركض حتى لحق بالقوم، فجعل لا يزال يحمل على رحل فيقتله ويدق صلبه، فنظر إليه سعد، وجعل يتعجب ويقول: من ذلك الفارس؟.

قال: فلم يلبثوا إلا يسيراً حتى هزمهم الله تعالى، ورجع أبو محجن ورد السلاح، وجعل رجله في القيود، كما كان، فجاء سعد فقالت له امرأته وأم ولده: كيف كان قتالكم؟ فجعل يخبرها، وجعل يقول: لقينا ولقينا، حتى بعث الله تعالى رجلاً على فرسٍ أبلق، لولا أني تركت أبا محجن في القيود لطننت أنها بعض شمائل أبي محجن.

فقالت: والله إنه لأبو محجن، كان من أمره كذا وكذا. فقصت عليه قصته، فدعا به، وحل عنه قيوده وقال: والله لا نجلدك على الخمر أبداً، قال أبو محجن: وأنا والله لا أشربها أبداً، كنت آنف أن أدعها من أجل جلدكم.

قال: فلم يشربها بعد ذلك.

وزعم الهيثم بن عدي أنه أخبره من رأى قبر أبي محجن الثقفي بأذربيجان، أو قال: في نواحي جرجان، وقد نبئت عليه ثلاثة أصول كرم، وقد طالت وأثمرت، وهي معرشة على قبره، مكتوب على القبر: هذا قبر أبي محجن، قال: فجعلت أتعجب، وأذكر قوله:

إذا مت فادفني إلى جنب كرمه

وذكر البيت.

(١) انظر: الاستيعاب ترجمة ٣١٩٣.

(٢) في الاستيعاب: «كفى حزناً أن تردى الخيل بالقنا».

(٣) في الاستيعاب: «مصارع من دوني تصم المنايا».

## ٢٩٩٠ - أبو محذورة المؤذن القرشى الجمحى:

اختلف فى اسمه، فقيل: سمرة بن معير. وقيل اسمه: معير بن محيرز. وقيل: أوس بن معير بن لوزان بن ربيعة بن عويج<sup>(١)</sup> بن سعد بن جمح، هكذا نسبه خليفة.

قال أبو عمر: اتفق الزبير وعمه مصعب، ومحمد بن إسحاق المسيبى، على أن اسم أبى محذورة: أوس، وهؤلاء أعلم بطريق الأنساب فى قريش. ومن قال فى اسم أبى محذورة: سلمة فقد أخطأ.

وكان أبو محذورة مؤذن رسول الله ﷺ بمكة، أمره بالأذان بها منصرفه من حنين، وكان سماعه يحكى الأذان، فأعجبه صوته، فأمر أن يؤتى به، فأسلم يومئذٍ وأمره بالأذان، فأذن بين يديه، ﷺ، ثم أمره فأنصرف إلى مكة، وأقره على الأذان بها، فلم يزل يؤذن بها هو وولده، ثم عبد الله بن محيرز، ابن عمه وولده، فلما انقطع ولد ابن محيرز صار الأذان بها إلى ولد ربيعة بن سعد بن جمح. وأبو محذورة وابن محيرز من ولد لوزان بن سعد بن جمح.

قال الزبير: كان أبو محذورة أحسن الناس أذاناً، وأنداهم صوتاً.

قال الطبرى: توفى أبو محذورة بمكة، سنة تسع وخمسين، وقيل سنة تسع وسبعين، ولم يهاجر، ولم يزل مقيماً حتى مات.

## ٢٩٩١ - أبو محمد بن حمو البجائى:

هذا وجدته مذكوراً بخط الميورقى، وترجمه بمفتى مكة المالكى. انتهى.

٢٩٩٠ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣١٩٤، الإصابة ترجمة ١٠٥٠٨، أسد الغابة ترجمة

٦٢٢٩، طبقات ابن سعد ٤٥٠/٥، طبقات خليفة ٢٤، مقدمة مسند بقى بن خالد ٩٧،

المعرفة والتاريخ ٢٣/٢، المحرر ١٦١، المغازى للواقدي ١٥١، التاريخ لابن معين ٧٢٤/٢،

المعارف ٣٠١، التاريخ الصغير ٥٧، ٦٤، تاريخ أبى زرعة ٤٧٦/١، المعجم الكبير

٢٠٣/٧، التاريخ الكبير ١٧٧/٤، الجرح والتعديل ١٥٥/٤، المعين فى طبقات المحدثين

٢٨، الكاشف ٣٣١/٣، تهذيب الأسماء واللغات ٢٦٦/٢، ٥٦، الكامل فى التاريخ

٥٢٦/٣، الوافى بالوفيات ٤٥١/٩، سيرة ابن هشام ٣٥٢/٢، أنساب الأشراف ٣٠٠/١،

مشاهير علماء الأمصار ٣١، جمهرة أنساب العرب ١٦٢، تحفة الأشراف ٢٨٥/٩، تهذيب

الكامل ١٦٤٤/٣، الكنى والأسماء ٥٢/١، النكت الظرف ٢٨٥/٩، تهذيب التهذيب

٢٢٢/١٢، تقريب التهذيب ٤٦٩/٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٩، المنتخب من ذيل

المذيل ٥٦٤، تاريخ الإسلام ٣٤٣/١.

(١) فى الاستيعاب: عريج.

٢٩٩٢ - أبو محمد الأنماطي:

توفى فى سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، شهيداً فى وقعة لأهل السنة. وكان سبب ذلك أن بعض الروافض شكاً إلى أمير مكة ابن أبى هاشم أن أهل السنة ييغضونهم وينالون منهم، فأخذ هو وأبو الفضل بن قوام، وهياج الحطيني، وضربوا، فمات هو وابن قوام فى الحال، وبقي هياج أياماً ثم مات. انتهى.

٢٩٩٣ - أبو مرثد الغنوى: [.....] <sup>(١)</sup>.

٢٩٩٤ - أبو مرة بن عروة بن مسعود الثقفى:

قيل: إنه ولد فى عهد رسول الله ﷺ، لا صحبة له، وأبوه من كبار الصحابة رضى الله عنهم.

٢٩٩٥ - أبو مرة الطائفى [.....] <sup>(١)</sup>.

٢٩٩٦ - أبو مصعب المكى:

عن زيد بن أرقم والمغيرة، وأنس، بحديث الغار. وعنه عون بن عمرو القيسى. قال العقيلي: مجهول، كذا ذكره شيخنا خاتمة الحفاظ أبو الفضل بن حجر فى كتابه «لسان الميزان» وقال: ذكره، يعنى الذهبى، فى ترجمة عون، وقد تقدم ذلك فيها أيضاً، والذى تقدم فيها هو: «مسلم بن إبراهيم، حدثنا عون بن عمرو، سمعت أبا مصعب المكى يقول: أدركت زيد بن أرقم وأنساً، والمغيرة بن شعبة، وسمعتهم يتحدثون أن النبى ﷺ، ليلة الغار، أمر الله شجرة تنبت فى وجه النبى ﷺ فسترته، وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقعتا بقم الغار... الحديث. وأبو مصعب لا يعرف». انتهى.

٢٩٩٧ - أبو المعالى الشيبانى:

قاضى مكة، هو يحيى بن عبدالرحمن بن على المكى. تقدم.

٢٩٩٣ - سبق فى الترجمة (٢٣٧٨). وهو كنان بن حصن، ويقال ابن حصين.

(١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل. انظر ترجمته فى: (الاستيعاب باب الكنى ترجمة ٣٢٠٠).

٢٩٩٤ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٢٠٢، الإصابة ترجمة ١٠٥٢٦، أسد الغابة ترجمة ٦٢٤٢).

٢٩٩٥ - انظر ترجمته فى: (تهذيب الكمال ٢٧٧/٣٤).

(١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٢٩٩٧ - سبق فى الترجمة (٢٧٠٣).

٢٩٩٨ - أبو المعالى القسطلانى:

هو محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القيسى. تقدم.

٢٩٩٩ - أبو المعالى المؤذن:

هو أحمد بن على بن محمد بن عبدالسلام الكازرونى المكى. تقدم.

٣٠٠٠ - أبو معبد الخزاعى:

[زوج أم معبد الخزاعية. له رواية عن النبى ﷺ، ويقولون: إن حديثه إنما سمعه من أم معبد فى قصتها حين مر بها رسول الله ﷺ بخيمتها ونزل عليها، وعرض لها معه فى شاتها ما هو مذكور فى ذلك الحديث.

توفى أبو معبد قبل موت النبى ﷺ، وكان يسكن قديداً، قاله البخارى وغيره، وقد روى حديث أم معبد جماعة بتمامه وكماله عن أم معبد، وعن أبى معبد زوجها، وعن حبيش بن خالد أخيها، كلهم يرويه بمعنى واحد، وفيه ألفاظ مختلفة قليلة بمعنى متقارب<sup>(١)</sup>.

٣٠٠١ - أبو معبد مولى ابن عباس:

مكى تابعى ثقة. وكان من خيار موالى ابن عباس.

كذا ذكره الحافظ نور الدين الهيثمى فى ترتيبه «لثقات العجلي».

٣٠٠٢ - أبو معدان المكى [.....]<sup>(١)</sup>

٣٠٠٣ - أبو معشر الطبرى:

مقرئ مكة، هو عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد. تقدم.

٢٩٩٨ - سبق فى الترجمة (٣٨٧).

٢٩٩٩ - سبق فى الترجمة (٦٠٤).

٣٠٠٠ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٢٠٩، الإصابة ترجمة ١٠٥٥١، أسد الغابة ترجمة ٦٢٦٢).

(١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل، وما أورده من الاستيعاب.

٣٠٠١ - انظر ترجمته فى: (تهذيب الكمال ٣٤/٣٠٤).

٣٠٠٢ - (١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

٣٠٠٣ - سبق فى الترجمة (١٨٥٠).

٣٠٠٤ - أبو المغلس ميمون المكي:

عن ابن أبي نجيح، وعنه ابن جريج وحده.

كذا ذكره شيخنا قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر في كتابه «لسان الميزان» في الفصل الذي عقده للمحذوف من «الميزان» وهو في تهذيب الكمال فتتظر ترجمته من «تهذيب الكمال».

وقد قدمته في «ميمون» نقلاً من المختصر الأول لهذا التاريخ.

٣٠٠٥ - أبو المغيرة المخزومي:

أمير مكة، هو محمد بن عيسى بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم. تقدم.

٣٠٠٦ - أبو مليكة القرشي السهمي:

اسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

جد ابن أبي مليكة المحدث، له صحبة، يعد في أهل الحجاز.

من حديثه ما ذكر عمرو بن علي، عن أبي عاصم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أبيه، عن جده، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أن رجلاً عض يد رجل فسقطت سنه فأبطلها أبو بكر، رضي الله عنه.

٣٠٠٧ - أبو المكارم الفاسي:

هو الشريف أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسن المكي.

٣٠٠٨ - أبو المكارم بن البرهان الطبري:

هو أخو أبي الحسن السابق. محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم.

٣٠٠٩ - أبو المكارم الشيبني:

هو أحمد بن علي بن أبي راجح محمد بن إدريس الحنفي المكي. تقدم واللدان قبله.

٣٠٠٤ - سبق في الترجمة (٢٥٦٨).

٣٠٠٥ - سبق في الترجمة (٣٥٣).

٣٠٠٦ - سبق في الترجمة (١٢١٣).

٣٠٠٧ - سبق في الترجمة (٦٥١).

٣٠٠٨ - سبق في الترجمة (٣٨١).

٣٠٠٩ - سبق في الترجمة (٦٠١).

٣٠١٠ - أبو مكتوم بن أبى ذر الهروى:

هو عيسى بن عبد بن أحمد الأنصارى.

٣٠١١ - أبو موسى الخذاء المكى:

اسمه صهيب تقدم فى محله.

٣٠١٢ - أبو موسى المكى:

المقيم بمقصورة جامع السلطان ببغداد.

وقع من سطح الجامع فمات، وكان رجلاً صالحاً كثير العبادة.

كذا ذكره ابن الأثير فى «كامله» فى المتوفين سنة اثنتين وستمائة. انتهى.

\* \* \*

### حرف الفون

٣٠١٣ - أبو نبقة:

[اسمه علقمة بن المطلب. ذكره بعضهم فى الصحابة، وهو عندى مجهول، والله أعلم<sup>(١)</sup>].

٣٠١٤ - أبو نصر السجزي الحافظ:

هو عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلى، تقدم.

٣٠١٥ - أبو النصر الفارسى الإسترابادى:

الذى كسا الكعبة، وعمر مسجد عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها، بالتنعيم.

هو إبراهيم بن محمد بن على. تقدم.

٣٠١٦ - أبو نصر البندنجى:

مؤلف «المعتمد»، هو محمد بن هبة الله بن ثابت. نزيل مكة. تقدم.

٣٠١٠ - سبق فى الترجمة (٢٢٩٠).

٣٠١١ - سبق فى الترجمة (١٤٢٠).

٣٠١٣ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٢٣١، الإصابة ترجمة ١٠٦٣٧، أسد الغابة ترجمة ٦٣٠٦).

(١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل، وما أوردناه من الاستيعاب.

٣٠١٤ - سبق فى الترجمة (١٦٨٠).

٣٠١٥ - سبق فى الترجمة (٧٢٦).

٣٠١٦ - سبق فى الترجمة (٤٧٥).

٣٠١٧ - أبو النضر الطبرى:

هو عبد الله بن محمد بن على، سبط سليمان بن خليل. تقدم.

٣٠١٨ - أبو النعمان التبريزى:

هو شيخ الحرم، نجم الدين، بشير بن حامد الجعفرى. تقدم.

٣٠١٩ - أبو نعى:

صاحب مكة، هو محمد بن حسن بن على بن قتادة الحسنى. تقدم فى محله.

\* \* \*

### حرف الهاء

٣٠٢٠ - أبو الهاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى

العشمى:

خال معاوية، وأخو أبى حذيفة لأبيه، وأخو مصعب بن عمير لأمه، أمهما أم خناس بنت مالك القرشية العامرية، قيل: اسمه شيبه، وقيل: هشيم، وقيل: مهشم.

أسلم يوم الفتح، وسكن الشام، وتوفى فى خلافة عثمان رضى الله عنه.

كان فاضلاً، رحمه الله، وكان أبو هريرة إذا ذكر أبا هاشم قال: ذك الرجل الصالح.

٣٠٢١ - أبو الهدى بن القسطلانى:

هو [الحسن]<sup>(١)</sup> بن القطب محمد بن أحمد بن على القيسى، تقدم فى محله.

٣٠٢٢ - أبو الهيجا بن عيسى [.....]<sup>(١)</sup>

\* \* \*

٣٠١٧ - سبق فى الترجمة (١٦١٨).

٣٠١٨ - سبق فى الترجمة (٨٥٠).

٣٠١٩ - سبق فى الترجمة (١٤٤).

٣٠٢٠ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٢٣٨، الإصابة ترجمة ١٠٦٧٠، أسد الغابة ترجمة ٦٣٢، تهذيب التهذيب ٢٦١/١٢، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٠٩، سير أعلام النبلاء

١٦٦/١).

٣٠٢١ - سبق فى الترجمة (١٠٠٩).

(١) فى الأصول: «حسن»، وذكره المصنف فيمن اسمه: «الحسن».

٣٠٢٢ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل، ومن الجائز أن يكون هو الأمير جمال الدين بن أبى الهيجا بن عيسى بن الحسن المهرانى الجراحى، أخو الأمير فخر الدين، المذكور فى الترجمة ١٦٠٠.



## حرف الواو

## ٣٠٢٣ - أبو واقد الليثي:

ذكره ابن عبد البر وقال: من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن على بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر.

اختلف فى اسمه، ف قيل: الحارث بن عوف، وقيل: عوف بن الحارث وقيل: الحارث ابن مالك بن أسيد بن جابر بن عبد مناة<sup>(١)</sup> بن [شجع]<sup>(٢)</sup> بن عامر بن ليث.

قيل: إنه شهد بدرًا مع النبي ﷺ، وكان قديم الإسلام، وكان معه لواء بنى ليث وضمرة وسعد بن بكر يوم الفتح.

وقيل: إنه من مسلمة الفتح، والأول أصح وأكثر.

يعد فى أهل المدينة، وجاور بمكة سنة، ومات بها، فدفن فى مقبرة المهاجرين، بفخ<sup>(٣)</sup>، سنة ثمان وستين، وهو ابن خمس وسبعين سنة، وقيل ابن خمس وثمانين سنة.

## ٣٠٢٤ - أبو وداعة السهمى القرشى:

اسمه الحارث بن صبيرة، ذكره ابن عبد البر فى الكنى وقال: أسلم هو وابنه المطلب ابن أبى وداعة يوم فتح مكة.

٣٠٢٥ - أبو الوليد بن أبى الجارود [.....]<sup>(١)</sup>.

٣٠٢٣ - انظر ترجمته فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٢٤٧، الإصابة ترجمة ١٠٧٠١، أسد الغابة ترجمة ٦٣٣٤، سيرة ابن هشام ٨٩/٤، التاريخ لابن معين ٧٣١/٢، المعرفة والتاريخ ٣/٣٧٤، التاريخ الكبير ٢/٢٥٨، الجرح والتعديل ٣/٨٢، التاريخ الصغير ٥٣، جمهرة أنساب العرب ١٨٢، مشاهير علماء الأمصار ٢٥، تاريخ خليفة ٢٦٥، طبقات خليفة ٢٩، مقدمة مسند بقى بن مخلد ٨٩، المغازى للواقدي ٤٥٣، ثمار القلوب ٢٩٦، المحرر ٢٣٧، تحفة الأشراف ١١/١١٠، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٧١، المعين فى طبقات المحدثين ٢٨، الكاشف ٣/٣٤٣، الوفيات ٧٨، تهذيب التهذيب ١٢/٢٧٠، تقريب التهذيب ٢/٤٨٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٦٨، تاريخ الإسلام ٢/٢٩٩).

(١) فى الاستيعاب: جابر بن عوثة.

(٢) فى الاستيعاب: أشجع.

(٣) زيادة من المصنف وهى ليست فى الاستيعاب.

## ٣٠٢٤ - سبق فى الترجمة (٩٣٣).

٣٠٢٥ - ما بين المعقوفين بياض فى الأصل، وهو موسى بن أبى الجارود، الفقيه المكي. سبق فى

الترجمة (٢٥٤١).

٣٠٢٦ - أبو الوليد المكي:

عن جابر. قيل: هو سعيد بن ميناء، وقيل: يسار بن عبد الرحمن [.....] (١)

\* \* \*

### حرف اللام ألف

٣٠٢٧ - أبو لاس الخزاعي، ويقال الحارثي:

قيل: اسمه عبد الله وقيل: بل اسمه زياد. له صحبة، يعد في أهل المدينة.

روى عنه عمر بن الحكم بن ثوبان (١) [.....] (٢)

\* \* \*

### حرف الباء

٣٠٢٨ - أبو يحيى المكي:

روى عن أبي هريرة رضى الله عنه في الأذان.

وروى عنه موسى بن أبي عثمان، وروى له البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن

ماجة.

وذكره ابن حبان في «الثقات» وزعم أنه سمعان الأسلمي.

٣٠٢٩ - أبو يحيى المكي:

عن فروخ مولى عثمان، عن عمر، في الاحتكار.

٣٠٢٦ - سبق في الترجمة (١٣٠٢) في باب سعيد، وسبق في باب يسار الترجمة (٢٧٣٩) وفيها

بياض في الأصل أيضاً.

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

٣٠٢٧ - انظر ترجمته في: (الاستيعاب ترجمة ٣١٧٨، الإصابة ترجمة ١٠٤٧٠، أسد الغابة ترجمة

٦٠٢٣، الثقات ٤٥٦/٣، بقى بن مخلد ٦٩٩، الكاشف ٣٨٩/٣، تهذيب التهذيب

٢٧٦/١٢، الكنى والأسماء ٦٢/١، تقريب التهذيب ٤٨٨/٢، تهذيب الكمال ١٦٥٨/٣،

تجريد أسماء الصحابة ١٩٧/٢، الجرح والتعديل ٤٥٦/٩، تبصير المنتبه ١٢٢٥/٣، المشتبه

(٦٣٣).

(١) ينقل المصنف عن ابن عبد البر وإن لم يصرح بذلك، وقد انتهى كلامه إلى هنا.

(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

٣٠٢٨ - انظر ترجمته في: (تهذيب الكمال ٤٠٤/٣٤).

٣٠٢٩ - انظر ترجمته في: (تهذيب الكمال ٤٠٤/٣٤).

وعنه الهيثم بن رافع. وروى له ابن ماجه. وذكره ابن حبان فى «الثقات» وقال: يقال إنه مصدع. انتهى.

٣٠٣٠ - أبو يحيى بن أبى مسرة المكى:

هو عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث. مفتى مكة. تقدم.

٣٠٣١ - أبو يزيد المكى:

والد عبيد الله بن أبى يزيد.

روى عن عمرو بن سباع بن ثابت، وأم أيوب الأنصارية.

وروى عنه ابنه عبيد الله. وروى له أبو داود، والترمذى، والنسائى. وذكره ابن حبان فى «الثقات» وكذا العجلى، وقال أيضاً: تابعى.

٣٠٣٢ - أبو يعقوب الأقطع:

قال السلمى فى التاريخ: من أهل البصرة، من جلة مشايخهم، وأسند عنه أنه قال: جاءنى إنسان وأنا قاعد فى المسجد الحرام، فقال لى: افتح حجرك، ففتحت، فحل مزوداً له، وصب فى حجرى مقدار ألف دينار قراضة، من قيراطين إلى سدس، وتركنى فقممت من وقتى فما جلست حتى فرقتها كلها على الفقراء، ثم عدت إلى مكانى ولا أدرى من الرجل. انتهى من خط الوالد الحافظ بنجم الدين عمر بن فهد الهاشمى، لطف الله بهم.

٣٠٣٣ - أبو يوسف المكى:

روى عن عطاء، روى عنه يعقوب بن القعقاع، ذكره هكذا ابن حبان فى الطبقة الثالثة من «الثقات».

٣٠٣٤ - أبو اليمان بن عساكر:

هو عبد الصمد بن عبد الوهاب الدمشقى. نزىل مكة. تقدم.

٣٠٣٥ - أبو اليمان الطبرى:

إمام المقام، هو محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم. تقدم فى محله. ولنختم هذا الباب بالفصول الأربعة التى أشرنا إليها:

\* \* \*

٣٠٣٠ - سبق فى الترجمة (١٤٧٧).

٣٠٣١ - انظر ترجمته فى: (تهذيب الكمال ٤١٠/٣٤).

٣٠٣٤ - سبق فى الترجمة (١٨١٥).

٣٠٣٥ - سبق فى الترجمة (٣).

## الفصل الأول فيمن اشتهر بلقبه مضافا إلى الدين

- ٣٠٣٦ - أمين الدين القسطلاني:  
هو محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي القيسي. تقدم.
- ٣٠٣٧ - بدر الدين الإسناي:  
هو محمد بن صالح بن أحمد. تقدم.
- ٣٠٣٨ - البرهان الأردبيلي:  
هو إبراهيم بن أحمد بن محمد. تقدم.
- ٣٠٣٩ - برهان الدين الفرضي:  
هو إبراهيم بن أبي بكر بن محمد البرلسي. تقدم.
- ٣٠٤٠ - البهاء الخطيب الطبري:  
هو محمد بن عبد الله بن أحمد. تقدم.
- ٣٠٤١ - البهاء بن عبد المؤمن:  
هو محمد بن عبد المؤمن الدكالي. تقدم.
- ٣٠٤٢ - بهاء الدين بن خليل المكي:  
هو عبد الله بن الرضى محمد بن أبي بكر بن خليل العسقلاني. تقدم.

---

٣٠٣٦ - سبق في الترجمة (٣٨٧)، (٢٩٩٨).

٣٠٣٧ - سبق في الترجمة (١٩١).

٣٠٣٨ - سبق في الترجمة (٦٨١).

٣٠٣٩ - سبق في الترجمة (٦٨٩).

٣٠٤٠ - سبق في الترجمة (٢٠٥).

٣٠٤١ - سبق في الترجمة (٤٠٩).

٣٠٤٢ - سبق في الترجمة (١٦٢٤).

٣٠٤٣ - بهاء الدين السبكي:

هو أحمد بن علي بن عبد الكافي. تقدم في «تمام» من حرف التاء المثناة من فوق.

٣٠٤٤ - التاج بن عساكر:

هو عبد الوهاب بن الحسن الدمشقي. تقدم.

٣٠٤٥ - التاج الخطيب:

هو علي بن عبد الله بن أحمد الطبري. تقدم.

٣٠٤٦ - التقى الحوراني:

هو أحمد بن عبد الواحد بن مري الشافعي. تقدم.

٣٠٤٧ - التقى الحرازي:

قاضي مكة، هو محمد بن أحمد بن قاسم. تقدم.

٣٠٤٨ - تقى الدين الحرازي، آخر:

هو حفيد الأول، هو محمد بن عبد الله بن التقى. تقدم.

٣٠٤٩ - تقى الدين الطبري الخطيب:

هو عبد الله بن الحب أحمد بن عبد الله الطبري.

٣٠٥٠ - جمال الدين الأصفهاني<sup>(١)</sup>:

هو محمد بن علي بن أبي منصور، المعروف بالجواد، وزير صاحب الموصل. تقدم.

٣٠٥١ - جمال الدين الطبري:

قاضي مكة، هو محمد بن الحب أحمد بن عبد الله. تقدم.

---

٣٠٤٣ - سبق في باب أحمد الترجمة (٥٩٨) وباب تمام في الترجمة (٨٦٠).

٣٠٤٤ - سبق في الترجمة (١٩١٢).

٣٠٤٥ - سبق في الترجمة (٢٠٦٧).

٣٠٤٦ - سبق في الترجمة (٥٨٨).

٣٠٤٧ - سبق في الترجمة (٤٤).

٣٠٤٨ - سبق في الترجمة (٢٣٠).

٣٠٤٩ - سبق في الترجمة (١٤٧٨).

٣٠٥٠ - سبق في الترجمة (٣٣٠).

(١) ذكره المصنف في الترجمة التي تقدم فيها: «الأصفهاني».

٣٠٥١ - سبق في الترجمة (٢٣).

٣٠٥٢ - جمال الدين بن ظهيرة:

هو شيخنا قاضى مكة وعالمها وحافظها، محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشى. تقدم.

٣٠٥٣ - جمال الدين بن فهد:

هو محمد بن عبد الله بن محمد الحسن العمرى. تقدم.

٣٠٥٤ - خير الدين الرومى:

هو خضر بن إبراهيم بن يحيى. تقدم.

٣٠٥٥ - الرضى الصاغانى اللغوى:

هو الحسن بن محمد بن الحسن العمرى. تقدم.

٣٠٥٦ - الرضى بن خليل العسقلانى:

هو محمد بن أبى بكر عبد الله بن خليل، مفتى الحرم. تقدم.

٣٠٥٧ - الرضى الطبرى:

ثلاثة: الرضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، إمام المقام.

٣٠٥٨ - الرضى:

محمد بن أحمد بن إبراهيم السابق، إمام المقام أيضاً.

٣٠٥٩ - الرضى:

محمد بن محمد بن عثمان بن الصفى. تقدموا.

٣٠٥٢ - سبق فى الترجمة (٢١٣).

٣٠٥٣ - سبق فى الترجمة (٢٣٣)، وكان سياق الاسم فى هذه الترجمة: محمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله، القاضى جمال الدين بن فهد القرشى، الهاشمى المكى، وليس فيها الحسن العمرى.

٣٠٥٤ - سبق فى الترجمة (١١٣٠).

٣٠٥٥ - سبق فى الترجمة (١٠١٣).

٣٠٥٦ - سبق فى الترجمة (١١٢).

٣٠٥٧ - سبق فى الترجمة (٧١٩).

٣٠٥٨ - سبق فى الترجمة (١).

٣٠٥٩ - سبق فى الترجمة (٤١١).

٣٠٦٠ - الزين القسطلاني:

هو محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد. تقدم.

٣٠٦١ - الزين الطبري، اثنان:

أحدهما: أحمد بن محمد بن المحب أحمد بن عبدا لله.

والآخر: ابنه زين الدين محمد بن أحمد. تقدما.

٣٠٦٢ - زين الدين بن الأنصاري:

قاضي دمنهور، هو محمد بن أحمد بن هبة الله. تقدم.

٣٠٦٣ - السراج الدمنهوري:

المقريء النحوي، نزيل مكة، هو عمر بن محمد بن علي. تقدم.

٣٠٦٤ - سعد الدين الإسفرايني الصوفي:

هو سعد الله بن عمر بن محمد. تقدم.

٣٠٦٥ - الشرف القسطلاني:

هو أحمد بن القطب محمد بن أحمد. تقدم.

٣٠٦٦ - شهاب الدين الحرازي:

مفتي مكة، هو أحمد بن قاسم العمري. تقدم.

٣٠٦٧ - الشهاب الحنفى:

إمام الحنفية بالحرم الشريف، هو أحمد بن علي بن يوسف السجزي. تقدم.

٣٠٦٠ - سبق في الترجمة (١٥٦).

٣٠٦١ - الأول: سبق في الترجمة (٦١٦)، والثاني: سبق في الترجمة (٤٦).

٣٠٦٢ - سبق في الترجمة (٦٥).

٣٠٦٣ - سبق في الترجمة (٢١٩٤).

٣٠٦٤ - سبق في الترجمة (١٢٦٣).

٣٠٦٥ - سبق في الترجمة (٦١٨).

٣٠٦٦ - سبق في الترجمة (٦١٣).

٣٠٦٧ - سبق في الترجمة (٦٠٧).

٣٠٦٨ - شهاب الدين الشريفي:

هو أحمد بن عبد الله. فراش الحرم الشريف. تقدم.

٣٠٦٩ - شهاب الدين بن ظهيرة:

هو أحمد بن ظهيرة. قاضى مكة. تقدم.

٣٠٧٠ - شهاب الدين الطبرى، اثنان هما:

أحمد بن قاضى مكة نجم الدين قاضى مكة جمال الدين محمد بن الحب الطبرى.

وأحمد بن الرضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى. تقدما.

٣٠٧١ - الشرف بن الضياء الهندى:

هو محمد بن محمد بن محمد بن سعيد. تقدم.

٣٠٧٢ - شهاب الدين الشوبكى المقرئ:

هو أحمد بن محمد بن موسى. تقدم.

٣٠٧٣ - شمس الدين الحلبي المقرئ:

هو محمد بن إسماعيل. تقدم.

٣٠٧٤ - شمس الدين المعروف بالمعيد:

إمام الحنفية، هو محمد بن محمود بن محمود الخوارزمى. تقدم.

٣٠٧٥ - شرف الدين البدماصى الشاهد:

هو محمد بن أحمد بن إسماعيل. تقدم.

---

٣٠٦٨ - سبق فى الترجمة (٥٧٥).

٣٠٦٩ - سبق فى الترجمة (٥٦٢).

٣٠٧٠ - الأول: سبق فى الترجمة (٦٤٧)، والثانى: سبق فى الترجمة (٥١٢).

٣٠٧١ - سبق فى الترجمة (٤٣٤).

٣٠٧٢ - سبق فى الترجمة (٦٥٥).

٣٠٧٣ - سبق فى الترجمة (٩٩).

٣٠٧٤ - سبق فى الترجمة (٤٤٨).

٣٠٧٥ - سبق فى الترجمة (٧).



## ٣٠٧٦ - الصفي الطيرى، اثنان:

أحدهما: الصفي أحمد بن محمد بن إبراهيم، أخو الرضى الطيرى.  
والآخر: حفيد ولده الصفي محمد بن عثمان بن الصفي أحمد. تقدما.

## ٣٠٧٧ - الضياء المالكى، اثنان:

أحدهما: محمد بن عمر بن محمد القسطلانى.  
والآخر: حفيده ضياء الدين محمد خليل بن عبدالرحمن بن الضياء محمد بن عمر.

## ٣٠٧٨ - الضياء الحموى:

هو محمد بن عبد الله بن محمد، خطيب الحرم الشريف. تقدم.

## ٣٠٧٩ - الضياء الهندى:

هو محمد بن محمد بن سعيد الحنفى، شيخ الحنفية بمكة. تقدم.

## ٣٠٨٠ - الضياء بن سالم الحضرمى:

هو محمد بن محمد بن سالم المكى. نزيل مصر. تقدم.

## ٣٠٨١ - الظهير بن منعة:

شيخ الحرم، هو محمد بن عبد الله البغدادى. تقدم.

## ٣٠٨٢ - العفيف بن منعة:

شيخ الحرم، هو منصور بن أبى الفضل. تقدم.

## ٣٠٨٣ - العفيف النشاورى:

هو عبد الله بن محمد بن محمد. تقدم.

٣٠٧٦ - الأول: سبق فى الترجمة (٦٢٠)، الثانى: سبق فى الترجمة (٤١٢).

٣٠٧٧ - الأول: سبق فى الترجمة (٣٤٥)، الثانى: سبق فى الترجمة (١١٤١).

٣٠٧٨ - سبق فى الترجمة (٢٣٥).

٣٠٧٩ - سبق فى الترجمة (٣٩٧).

٣٠٨٠ - سبق فى الترجمة (٣٩٦).

٣٠٨١ - سبق فى الترجمة (٢٢٨).

٣٠٨٢ - سبق فى الترجمة (٢٥٢٨).

٣٠٨٣ - سبق فى الترجمة (١٦٢٧).

٣٠٨٤ - العلم بن خليل:

أحد فقهاء مكة، هو أحمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل. تقدم.

٣٠٨٥ - عماد الدين الطبري:

مفتي مكة، هو عبدالرحمن بن محمد بن علي، سبط سليمان بن خليل. تقدم.

٣٠٨٦ - الغز الأصبهاني:

هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المكي. تقدم.

٣٠٨٧ - القاضي عز الدين بن جماعة:

هو عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم. تقدم.

٣٠٨٨ - غياث الدين، اثنان:

أحدهما: محمد بن إسحاق الأبرقوهي. ويقال له: الغياث الكبير.

والآخر: حسن [.....]<sup>(١)</sup> الشيرازي، ويعرف بغياث الصغير. تقدما.

٣٠٨٩ - فخر الدين بن الشيخ:

هو يوسف بن محمد بن عمر. تقدم.

٣٠٩٠ - الفخر الفارسي:

هو محمد بن إبراهيم. تقدم.

٣٠٩١ - الفخر التوزري:

هو عثمان بن محمد. تقدم.

٣٠٨٤ - سبق في الترجمة (٥٦٨).

٣٠٨٥ - سبق في الترجمة (١٧٧٧).

٣٠٨٦ - سبق في الترجمة (٧١٨).

٣٠٨٧ - سبق في الترجمة (١٨٣٤).

٣٠٨٨ - الأول: سبق في الترجمة (٨٨). والثاني: لم يتقدم ترجمته.

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصل.

٣٠٨٩ - سبق في الترجمة (٢٧٨٨).

٣٠٩٠ - سبق في الترجمة (٧١).

٣٠٩١ - سبق في الترجمة (١٩٧٠).

٣٠٩٢ - الفخر النويرى:

هو عثمان بن يوسف. تقدم.

٣٠٩٣ - قطب الدين القسطلانى:

الإمام المشهور، هو محمد بن أحمد بن على. تقدم.

٣٠٩٤ - قطب الدين المكرم الكاتب:

هو محمد بن محمد المكرم الخزرجى<sup>(١)</sup> المصرى. تقدم.

٣٠٩٥ - قطب الدين بن الصفى:

هو محمد بن أحمد بن عبدالمعطى. تقدم.

٣٠٩٦ - الكمال بن خليل:

هو محمد بن عمر العسقلانى. تقدم.

٣٠٩٧ - الكمال الدميرى:

هو محمد بن موسى بن عيسى الشافعى المصرى، مؤلف كتاب «حياة الحيوان» وغيره. تقدم.

٣٠٩٨ - مجد الدين الطبرى:

إمام المساجد الثلاثة، هو عبد الله بن محمد بن [محمد]<sup>(١)</sup> بن أبى بكر. تقدم.

---

٣٠٩٢ - سبق فى الترجمة (١٩٧٨).

٣٠٩٣ - سبق فى الترجمة (٣٥).

٣٠٩٤ - سبق فى الترجمة (٤٢٤).

(١) لم يذكر المصنف فى اسمه فى ترجمته السابقة أنه خزرجى، وذكرها هنا فقط. وذكرها

المصنف فى اسم صاحب الترجمة التى تليه فى باب محمد بن محمد فى الترجمة (٣٨٦).

٣٠٩٥ - سبق فى الترجمة (٣٨٦).

٣٠٩٦ - سبق فى الترجمة (٣٤٠).

٣٠٩٧ - سبق فى الترجمة (٤٦٧).

٣٠٩٨ - سبق فى الترجمة (١٦٢٥).

(١) هكذا فى الأصول وذكر المصنف اسمه فى الترجمة رقم (١٦٢٥): عبد الله بن محمد بن

أبى بكر.

٣٠٩٠ - المجد الطبرى. آخر:

هو محمد بن عبدالرحمن بن عثمان بن الصفى الطبرى. تقدم.

٣١٠٠ - المجد بن ديلم الشيبى:

هو أحمد بن ديلم بن محمد. تقدم.

٣١٠١ - المحب الطبرى:

عالم الحجاز، هو أحمد بن عبد الله بن محمد. تقدم.

٣١٠٢ - المحب بن عثمان الطبرى:

هو محمد بن عبدالرحمن بن عثمان بن الصفى. تقدم.

٣١٠٣ - المحب الإمام:

هو محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم. تقدم.

٣١٠٤ - محب الدين النويرى:

قاضى الحرمين، هو أحمد بن أبى الفضل بن أحمد العقيلى. تقدم.

٣١٠٥ - محب الدين بن ظهيرة:

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة، قاضى مكة. تقدم.

٣١٠٦ - محبى الدين الحورانى:

هو محبى بن زكريا السوارى. تقدم.

٣١٠٧ - الموفق:

صاحب الرباط بأسفل مكة، هو القاضى الموفق على بن عبدالوهاب الإسكندرى.

تقدم.

٣٠٩٩ - سبق فى الترجمة (٢٥٧).

٣١٠٠ - سبق فى الترجمة (٥٤٥).

٣١٠١ - سبق فى الترجمة (٥٧١).

٣١٠٢ - سبق فى الترجمة (٢٥٦).

٣١٠٣ - سبق فى الترجمة (٢).

٣١٠٤ - سبق فى الترجمة (٦١٧).

٣١٠٥ - سبق فى الترجمة (٦٢٨).

٣١٠٦ - سبق فى الترجمة (٢٦٩٧).

٣١٠٧ - سبق فى الترجمة (٢٠٨٥).

٣١٠٨ - ناصر الدين العقيبي المقرئ:

هو محمد بن عبد الله الدمشقي، نزيل مكة. تقدم.

٣١٠٩ - ناصر الدين السخاوي:

هو محمد بن أحمد. تقدم.

٣١١٠ - نجم الدين الطبري، اثنان:

أحدهما: قاضي مكة نجم الدين محمد بن محمد بن الحب أحمد بن عبد الله.

والآخر: حفيده نجم الدين محمد بن القاضي شهاب الدين. تقدما.

٣١١١ - نجم الدين الأصبهاني:

شيخ الحرم، هو عبد الله بن محمد. تقدم.

٣١١٢ - نجم الدين الحموي:

هو عبد الله بن محمد أبي المكارم، والد خطيب مكة ضياء الدين محمد بن عبد الله الحموي. تقدم.

٣١١٣ - نجم الدين الأصفوني:

مفتي مكة، هو عبد الرحمن بن يوسف القرشي. تقدم.

٣١١٤ - نجم الدين بن فهد:

هو محمد بن أبي الخير محمد بن محمد الهاشمي. تقدم.

٣١١٥ - نجيب الدين الهندي:

هو محمد بن محمد بن محمد. تقدم.

٣١٠٨ - سبق في الترجمة (٢١٥).

٣١٠٩ - سبق في الترجمة (٧٠).

٣١١٠ - الأول: سبق في الترجمة (٣٨٥). والثاني: سبق في الترجمة (٥٩).

٣١١١ - سبق في الترجمة (١٦٢٨).

٣١١٢ - سبق في الترجمة (١٦٣٠).

٣١١٣ - سبق في الترجمة (١٨٠٠).

٣١١٤ - سبق في الترجمة (٤٣٦).

٣١١٥ - سبق في الترجمة (٤٤٣).

### ٣١١٦ - نسيم الدين الكازرونى:

نزىل مكة، هو محمد بن محمد، وىدعى سعىء بن مسعود. تقدم.

### ٣١١٧ - الوجىه بن عبدالمعطى:

هو عبد الرحمن بن عبدالمعطى الخزرجى.

وىعرف بالوجىه أىضاً حفىءه محمد بن أحمء بن عبد الرحمن<sup>(١)</sup>.

### ٣١١٨ - الوجىه الشىبى:

هو عبد الرحمن بن يوسف بن أحمء المكى.

\* \* \*

هءا ما تىسىر جمعه فى هءا الفصل، مع الإعراض عن ذكر جماعه غىرهم معروفىن بألقابهم، لكونهم مع معرفتهم بألقابهم معروفىن بأسمائهم، ومعرفتهم بها أكثر من معرفتهم بألقابهم.

وكل من ذكرناه فى هءا الفصل بلقب غىر مضاف إلى الءىن، كالوجىه وغىره من الألقاب، فهو مضاف إلى الءىن، وتركنا إضافته رغبة فى الاختصار غالباً، واتباعاً لأئمة المقادسة أهل الصالحة فإنهم يلقبون على هءه الصفة.

\* \* \*

٣١١٦ - انظر ترجمته فى: (طبقات السبكى ٤/١٢٢، ١٢٣، طبقات الإسنى ٢/٣٤٧، كشف

الظنون ١/١، هءىة العارضىن ٧١/٢، سىر أعلام النبلاء ١٨/١٧١).

٣١١٧ - سىق فى الترجمة (١٧٥٥)، وقد ذكر المصنف نسه فى هءه الترجمة: عبد الرحمن بن

عبدالمعطى بن مكى بن طراء الأنصارى الخزرجى المكى، يلقب بالوجىه.

(١) سىق فى الترجمة (٢٨).

٣١١٨ - سىق فى الترجمة (١٧٩٩).

## الفصل الثاني

### فيمن اشتهر بالنسب إلى أبيه أو جده

٣١١٩ - ابن الأجل الدمشقي:

نزيل مكة، هو محمد بن أبي قاسم. تقدم.

٣١٢٠ - ابن الأعرابي الصوفي:

نزيل مكة وشيخها. هو أحمد بن محمد بن زياد. تقدم.

٣١٢١ - ابن بجير الشيبى، اثنان:

أحدهما: على بن بجير.

والآخر: ابنه يحيى بن على، تقدما.

٣١٢٢ - ابن برطاس:

أمير مكة، المظفر، صاحب اليمن.

هو على بن الحسين، تقدم.

٣١٢٣ - ابن البرهان الطبرى، جماعة:

منهم: المجد أحمد بن إبراهيم بن يعقوب، وابنه الفقيه جمال الدين محمد بن أحمد بن لبرهان، وأولاده أبو المكارم وأبو المحاسن، وعبد اللطيف، أولاد جمال الدين المذكور. وابن عمه عبدا لله بن محمد بن البرهان، تقدموا.

---

٣١١٩ - انظر ترجمته فى: (سير أعلام النبلاء ٥٧٢/١٥).

٣١٢٠ - سبق فى الترجمة (٦٢٦).

٣١٢١ - الأول: سبق فى الترجمة (٢٠٤٧). الثانى: سبق فى الترجمة (٢٧٠٧).

٣١٢٢ - سبق فى الترجمة (٢٠٥٤).

٣١٢٣ - الأول: سبق فى الترجمة (٥١٤). الثانى: سبق فى الترجمة (٤). الثالث: سبق فى الترجمة

(٣٨١). الرابع: سبق فى الترجمة (٣٨٢). الخامس: لم يتقدم فى باب عبد اللطيف.

السادس: سبق فى الترجمة (١٦١١).

٣١٢٤ - ابن بعجلد:

صاحب الرباط بمكة، هو محمد بن فرج، تقدم.

٣١٢٥ - ابن البنا:

راوى الترمذى، هو على بن نصر البغدادى المكى. تقدم.

٣١٢٦ - ابن بنت الشافعى:

هو أحمد بن محمد بن عبد الله، مفتى مكة. تقدم.

٣١٢٧ - ابن جريج:

مفتى مكة، هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج. تقدم.

٣١٢٨ - ابن جهضم الصوفى:

نزىل مكة، هو على بن عبد الله بن الحسن بن جهضم. تقدم.

٣١٢٩ - ابن جن البير:

هو شمس الدين محمد بن أحمد بن على. تقدم.

٣١٣٠ - ابن جوشن:

هو أحمد بن على المكى، وأخوه محمد. تقدما.

٣١٣١ - ابن الحبشى:

هو محمد بن إبراهيم بن بدر. تقدم.

٣١٣٢ - ابن الحبير:

ناظر الحرم، هو على بن مظفر السلامى. تقدم.

٣١٢٤ - سبق فى الترجمة (٣٦٣).

٣١٢٥ - سبق فى الترجمة (٢١٣٥).

٣١٢٦ - سبق فى الترجمة (٦٣٠).

٣١٢٧ - سبق فى الترجمة (١٨٨٢).

٣١٢٨ - سبق فى الترجمة (٢٠٦٨).

٣١٢٩ - سبق فى الترجمة (٣٦).

٣١٣٠ - سبق فى الترجمة (٥٩٧).

٣١٣١ - سبق فى الترجمة (٧٤).

٣١٣٢ - سبق فى الترجمة (٢١٣٠).



٣١٣٣- ابن الحداد، اثنان:

أحدهما: صاحب المدرسة بالشبيكة مدرسة المالكية، عبدالحق بن عبدالرحمن المهدي.

والآخر: هو محمد بن عبدالرحمن الصنهاجي الفاسي. تقدما.

٣١٣٤- ابن أبي حرمي الكاتب:

هو عبدالرحمن بن أبي حرمي فتوح بن بنين العطار المكي، مسند مكة. تقدم.

٣١٣٥- ابن حريث السبتي (١):

نزيل مكة، هو محمد بن محمد بن محمد. تقدم.

٣١٣٦- ابن الحكاك المكي، اثنان:

أحدهما: الحافظ أبو الفضل جعفر بن يحيى التميمي.

والآخر: أخوه الحسين بن يحيى. تقدما.

٣١٣٧- ابن حنظلة المخزومي:

أمير مكة، هو يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي. تقدم.

٣١٣٨- ابن الخادم، اثنان:

أحدهما: محمد بن عبد الله المكي.

والآخر: ابنه محمد بن محمد بن عبد الله. تقدماً.

٣١٣٩- ابن خشيش:

مفتي مكة، هو محمد بن عيسى. تقدم.

٣١٣٣- الأول: سبق في الترجمة (١٧٠٣). الثاني: سبق في الترجمة (٢٤٩).

٣١٣٤- سبق في الترجمة (١٧٧٣).

٣١٣٥- سبق في الترجمة (٤٣٨).

(١) السبتي: نسبة إلى سبته.

٣١٣٦- الأول: سبق في الترجمة (٩٠٦). الثاني: سبق في الترجمة (١٠٤٩).

٣١٣٧- سبق في الترجمة (٢٧٣٦).

٣١٣٨- الأول: سبق في الترجمة (٢٢٣). الثاني: سبق في الترجمة (٤٠١). وقد ذكر المصنف أن

محمد بن عبد الله المكي كان خادماً الشيخ أبي محمد عبدالرحمن المغربي، فعلى هذا يكون

اسم ابن الخادم يطلق على ابنه فقط.

٣١٣٩- سبق في الترجمة (٣٥٢).

٣١٤٠ - ابن خطيب بيروت<sup>(١)</sup> :

هو الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الدمشقي. تقدم.

٣١٤١ - ابن خليل، جماعة:

منهم: إمام المقام وخطيب المسجد الحرام الوالد سليمان بن خليل بن إبراهيم بن يحيى ابن سليمان بن فارس بن أبي عبد الله الكنانى العسقلانى المكي.

وقريبه: العلم أحمد بن عبد الله بن خليل، أبو محمد.

وأخوه: البهاء عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خليل.

٣١٤٢ - ابن ديلم الشيبى، جماعة<sup>(١)</sup>:

منهم: المجد أحمد بن ديلم بن محمد الحجبي. تقدم.

٣١٤٣ - ابن راشد:

أحد تجار مكة، هو أحمد بن سليمان بن راشد السالمى.

ويعرف بذلك أيضاً أبوه سليمان، وابنه سليمان بن أحمد بن سليمان. تقدموا.

٣١٤٤ - ابن زبرق:

هو محمد بن يعقوب بن إسماعيل الشيبانى. تقدم.

٣١٤٠ - سبق فى الترجمة (٢٦).

(١) بيروت: ضبط هكذا فى الأصول من معجم ياقوت، وهى فى الترجمة السابق بيروت بالدال.

٣١٤١ - الأول: سبق فى الترجمة (١٣٣١). الثانى: سبق فى الترجمة (٥٧٢). الثالث: سبق فى الترجمة (١٦١٧).

٣١٤٢ - سبق فى الترجمة (٥٤٥)، وقد سبق أن ذكره المصنف فى هذا الباب فى الفصل الأول منه فيمن اشتهر بلقبه مضافاً إلى الدين باسم المجد بن ديلم الشيبى الترجمة رقم (٣١٠٠).

(١) اكفى المصنف بذكر اسم واحد ممن كان فى اسمه ديلم الشيبى، ومنهم: عبدالرحمن بن ديلم الشيبى الحجبي المكي. ذكره المصنف فى الترجمة (١٧٢٧).

٣١٤٣ - الأول: سبق فى الترجمة (٥٥٤). الثانى: سبق فى الترجمة (١٣٣٢). الثالث: سبق فى الترجمة (١٣٢٧).

٣١٤٤ - سبق فى الترجمة (٤٨٧).

٣١٤٥ - ابن الزنجاني<sup>(١)</sup>، جماعة:

منهم: الأديب على بن الحسن بن على التميمي.

وابن أخيه المحدث الأديب نجم الأديب نجم الدين سليمان بن عبد الله بن الحسين<sup>(٢)</sup>.

٣١٤٦ - ابن زنبور المكي:

هو محمد بن جعفر. تقدم.

٣١٤٧ - ابن أبي برة المقرئ المكي:

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن البري. تقدم.

٣١٤٨ - ابن الزين:

جماعة من أولاد الزين القسطلاني، وأولاد أولاده، وكلهم معروفون بأسمائهم في الغالب. تقدموا.

ومن يعرف بابن الزين، ولكن غير هذا: الزين عبد الله بن الزين أحمد بن محمد الطبري<sup>(١)</sup>. تقدم.

٣١٤٩ - ابن سالم الحضرمي:

هو محمد بن سالم بن على المكي<sup>(١)</sup>. تقدم.

---

٣١٤٥ - الأول: سبق في الترجمة (٢٠٥١). الثاني: سبق في الترجمة (١٣٣٦).

(١) الزنجاني: وردت في الترجمتين السابق ذكرهما الريحاني.

(٢) هكذا اسمه في باب الكنى وضبط المصنف اسمه في باب سليمان بن على الترجمة

(١٣٣٦) سليمان بن عبد الله بن الحسن بن على بن محمد بن عبد السلام بن المبارك بن

راشد التميمي الدارمي، يكنى أبا الربيع بن أبي محمد، ويلقب بنجم الدين ويعرف بابن

الريحاني المكي، ولم يذكر في اسمه الحسين.

٣١٤٦ - سبق في الترجمة (١٣١)، وذكره المصنف أيضًا في الترجمة (١٣٧) باسم محمد بن زنبور المكي.

٣١٤٧ - سبق في الترجمة (٦٢٩). كذا في الأصول ولكن ما يقتضيه الترتيب الهجائي يجب أن يتقدم.

٣١٤٨ - انظر من يعرف بابن الزين القسطلاني في الترجمة (١٤٧، ١٤٨، ١٥٦، ٤٤٢).

(١) سبق في الترجمة (١٤٧٩).

٣١٤٩ - سبق في الترجمة (١٧٨).

### ٣١٥٠- ابن سالم المؤذن:

هو أحمد بن سالم بن ياقوت.  
ويعرف بابن سالم أيضاً: ابنه محمد وعبدالعزیز. تقدموا.

### ٣١٥١- ابن سالم الزبيدي:

هو القاضي سراج الدين عبداللطيف بن محمد.  
ويعرف بذلك أولاده: محمد، وعلى، وعمر، تقدموا.

### ٣١٥٢- ابن سبعين الصوفي:

نزير مكة، هو عبدالحق بن إبراهيم المرسى. تقدم.

### ٣١٥٣- ابن سكر المحدث:

نزير مكة، هو محمد بن علي البكري. تقدم.

### ٣١٥٤- ابن سليم المحلى:

هو القاضي عز الدين عبدالعزیز بن أحمد. تقدم.

### ٣١٥٥- ابن الشامي المدني:

هو جمال الدين محمد بن أحمد بن عبدالرحمن. تقدم.

### ٣١٥٦- ابن شاهد القيمة:

هو محمد بن عبد الله بن علي. تقدم.

(١) ضبط المصنف اسمه في الترجمة (١٧٨): محمد بن سالم بن إبراهيم بن علي الحضرمي، جمال الدين، أبو عبد الله المكي الشافعي.  
٣١٥٠ - الأول: سبق في الترجمة (٥٥٢). الثاني: سبق في الترجمة (١٧). الثالث: سبق في الترجمة (١٨١٩).

٣١٥١ - الأول سبق في الترجمة (١٨٦٧). الثاني: لم يتقدم فيما سبق. الثالث: سبق في الترجمة (٢٠٨١). الرابع: لم يتقدم فيما سبق.

٣١٥٢ - سبق في الترجمة (١٧٠٢).

٣١٥٣ - سبق في الترجمة (٣٢٥).

٣١٥٤ - سبق في الترجمة (١٨٢٠).

٣١٥٥ - سبق في الترجمة (٢٧).

٣١٥٦ - سبق في الترجمة (٢٢٢).

### ٣١٥٧- ابن الشماع، اثنان:

أحدهما: أمين الدين محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن الدمشقي.  
والآخر: ابنه محمد، نزيل اليمن. تقدما.

### ٣١٥٨- ابن الشقيف، جماعة:

منهم: فقهاء الزيدية بمكة، أبو القاسم بن محمد بن حسين.  
والآخر: ابنه علي بن أبي القاسم. تقدما.

### ٣١٥٩- ابن الشيخ:

هو يوسف بن محمد بن عمر. تقدم.

### ٣١٦٠- ابن أبي الصيف:

هو محمد بن إسماعيل بن علي اليمنى. تقدم.

### ٣١٦١- ابن الطباخ الحنبلي:

هو المبارك بن علي البغدادي، إمام الحنابلة. تقدم.

### ٣١٦٢- ابن الظريف:

الموقع المشهور، هو تاج الدين أحمد بن علي بن إسماعيل المالكي المصري. تقدم.

### ٣١٦٣- ابن ظهيرة، جماعة، تقدموا:

منهم: شيخنا قاضي القضاة جمال الدين بن ظهيرة، وابنه محب الدين.

٣١٥٧ - الأول: سبق في الترجمة (٧٨). الثاني: سبق في الترجمة (٣٨٩).

٣١٥٨ - الأول: ذكره المصنف هنا في باب الكنى الترجمة (٢٩٧٨). الثاني: سبق في الترجمة (٢٠٩٨).

٣١٥٩ - سبق في الترجمة (٢٧٨٨) وقد سبق أيضًا في هنا في باب الكنى فيمن عرف بلقبه مضافًا إلى الدين في الترجمة (٣٠٨٩).

٣١٦٠ - سبق في الترجمة (٩٧).

٣١٦١ - سبق في الترجمة (٢٣٩٨).

٣١٦٢ - سبق في الترجمة (٥٩٥).

٣١٦٣ - الأول: سبق في الترجمة (٢١٣)، وهو: «محمد بن عبد الله بن ظهيرة». الثاني: سبق في الترجمة (٦٢٨)، وهو: «أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة».

٣١٦٤ - ابن ظفر:

هو محمد بن أبي محمد بن محمد بن محمد بن ظفر. تقدم.

٣١٦٥ - ابن عبد الحميد، اثنان:

أحدهما: المحدث عز الدين أبو بكر محمد بن عبد الحميد القرشي المصري، نزيل مكة.  
والآخر: تقى الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد بن علي الموغانى المدنى الأصم.  
تقدما.

٣١٦٦ - ابن عبد السلام المؤذن، جماعة:

منهم: محمد بن عبد السلام بن أبي المعالى الكازرونى وذريته، تقدموا.

٣١٦٧ - ابن العربى الصوفى:

صاحب «الفصوص» و«الفتوحات المكية».

هو محمد بن علي الطائى تقدم.

٣١٦٨ - ابن العرجاء، اثنان:

أحدهما: أبو محمد عبد الله بن عمر بن علي القيروانى، إمام مقام الخليل عليه السلام.  
والآخر: ابنه أبو علي حسن المقرئ مكة. تقدما.

٣١٦٩ - ابن العز الأصبهانى:

هو محمد بن العز إبراهيم. تقدم.

٣١٧٠ - ابن عكاش:

هو علي بن مبارك بن عيسى بن غانم المكى.

٣١٦٤ - سبق فى الترجمة (٤٤٥).

٣١٦٥ - الأول: سبق فى الترجمة (٢٤٨). الثانى: سبق فى الترجمة (٧٩).

٣١٦٦ - الأول: سبق فى الترجمة (٢٧١). أما ذريته فيصلب تحديد أماكن تراجمهم ومن وجدت

منهم فى التراجم: (١٥٢، ٢٢١، ٣١٦، ٥٨٤، ٦٠٤، ١١٦٥، ١٥٨٤، ١٥٨٥،

١٨١٠، ٢٠٧١، ٢١١٠).

٣١٦٧ - سبق فى الترجمة (٣٢٢).

٣١٦٨ - الأول: سبق فى الترجمة (١٥٩١). الثانى: سبق فى الترجمة (٩٨٨).

٣١٦٩ - سبق فى الترجمة (٨٠).

٣١٧٠ - سبق فى الترجمة (٢١٠٠).

### ٣١٧١- ابن العليّ الشاعر:

هو محمد بن حسن. تقدم.

### ٣١٧٢- ابن عمران:

على بن أبي بكر بن محمد بن عمران العطار المكي، صاحب الرباط بها.

### ٣١٧٣- ابن الغزال المصري:

نزير مكة، هو عبد الله بن محمد بن إسماعيل. تقدم.

### ٣١٧٤- ابن غنائم المكي الشاعر:

هو أحمد بن غنائم. تقدم.

### ٣١٧٥- ابن الفارض الشاعر:

صاحب «الديوان». هو عمر بن علي بن مرشد. تقدم.

### ٣١٧٦- ابن الفخار، اثنان:

أحدهما: أبو نصر محمد بن إبراهيم الأصبهاني.

والآخر: أبو عبد الله محمد بن محمد بن ميمون الجزائري. تقدما.

### ٣١٧٧- ابن فراس:

مسند الحجاز، هو أحمد بن إبراهيم بن أحمد العبقسي. تقدم.

### ٣١٧٨- ابن فهد، جماعة:

منهم: القاضي جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي وأقاربه. تقدموا، منهم:

٣١٧١ - سبق في الترجمة (١٤٥).

٣١٧٢ - سبق في الترجمة (٢٠٤٦).

٣١٧٣ - سبق في الترجمة (١٦١٢).

٣١٧٤ - سبق في الترجمة (٦١٢).

٣١٧٥ - سبق في الترجمة (٢١٨٧).

٣١٧٦ - الأول: سبق في الترجمة (٨٥). الثاني: سبق في الترجمة (٤٢٧).

٣١٧٧ - سبق في الترجمة (٥٠٩).

٣١٧٨ - الأول: سبق في الترجمة (٢٣٣). الثاني: «حسن» سبق في الترجمة (٩٨٩). الثالث: أبي

«الخير» سبق في الترجمة (٤٠٢). الرابع: «ابنه» سبق في الترجمة (٤٣٦). الخامس: «أبو

زرعة» سبق في الترجمة (٤٤٤).

أخوه حسن، وابن أخيه أبو الخير محمد، وابنه نجم الدين محمد، وأبو زرعة محمد بن تقى الدين بن نجم الدين.

٣١٧٩- ابن أبي الفضل المرسى:

الإمام المشهور، محمد بن عبد الله بن محمد. تقدم.

٣١٨٠- ابن القزاز:

محمد بن أحمد بن أبي بكر الحراني. تقدم.

٣١٨١- ابن قطرال:

هو محمد بن علي الأنصاري. تقدم.

٣١٨٢- ابن كثير:

مقرئ مكة، هو عبد الله بن كثير الداري. تقدم.

٣١٨٣- ابن محيصن:

المقرئ المكي، هو عمر بن عبد الرحمن بن محيصن. وفي اسمه خمسة أقوال سوى هذا، وهو أصحها. تقدم.

٣١٨٤- ابن مرزوق التلمساني:

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق. تقدم.

٣١٨٥- ابن مسدى:

خطيب الحرم، هو محمد بن يوسف الأندلسي الحافظ. تقدم.

٣١٨٦- ابن مسكن، اثنان:

أحدهما: أحمد بن حسن بن يوسف الفهرى.

٣١٧٩ - سبق فى الترجمة (٢٣٤).

٣١٨٠ - سبق فى الترجمة (١٠).

٣١٨١ - سبق فى الترجمة (٣٢٦).

٣١٨٢ - سبق فى الترجمة (١٦٠٦).

٣١٨٣ - سبق فى الترجمة (٢١٧٨).

٣١٨٤ - سبق فى الترجمة (٦٥٣).

٣١٨٥ - سبق فى الترجمة (٤٩٣).

٣١٨٦ - الأول: سبق فى الترجمة (٥٣٥). الثانى: سبق فى الترجمة (١٤٧٦).



والآخر: ابنه عبدا لله. تقدما.

٣١٨٧- ابن المسيب:

أمير مكة، هو محمد بن أحمد بن المسيب اليمنى. تقدم.

٣١٨٨- ابن مطرف:

الولى المشهور، هو محمد بن حجاج. تقدم.

٣١٨٩- ابن معالى الحلبي:

هو محمد بن معالى بن عمر. تقدم.

٣١٩٠- ابن المغربى، اثنان:

هما: محمد وحسن ابنا أحمد بن ميمون. تقدم.

٣١٩١- ابن المقدم الدمشقى:

صاحب المدرسة المعروفة بالمقدمية بدمشق عند باب الفراديس.

هو محمد بن عبدالمملك بن المقدم. تقدم.

٣١٩٢- ابن مكرم الكاتب:

قطب الدين محمد بن محمد بن مكرم الأنصارى. تقدم.

٣١٩٣- ابن الملقوم:

هو محمد بن عبدالرحمن الأزدي المكى. تقدم.

٣١٩٤- ابن منعة، اثنان:

هما: العفيف منصور بن أبى الفضل البغدادى.

٣١٨٧ - سبق فى الترجمة (٦٢).

٣١٨٨ - سبق فى الترجمة (١٣٨).

٣١٨٩ - سبق فى الترجمة (٤٥٧).

٣١٩٠ - الأول: سبق فى الترجمة (٦٣). الثانى: سبق فى الترجمة (٩٧٨).

٣١٩١ - سبق فى الترجمة (٢٨٤).

٣١٩٢ - سبق فى الترجمة (٤٢٤). وذكره المصنف هنا فى باب الكنى فى الفصل الأول فيمن

اشتهر بلقبه مضافاً إلى الدين فى الترجمة (٣٠٩٤).

٣١٩٣ - سبق فى الترجمة (٢٦٣).

٣١٩٤ - الأول: سبق فى الترجمة (٢٥٢٨). وذكره المصنف هنا فى باب الكنى فى الفصل الأول

فيمن اشتهر بلقبه مضافاً إلى الدين فى الترجمة (٣٠٨٢). الثانى: سبق فى الترجمة (٢٢٨).

وذكره أيضاً هنا فى باب الكنى فى الفصل الأول فى الترجمة (٣٠٨٢).

والآخر: ابن أخيه الظهير محمد بن عبد الله. تقدما.

٣١٩٥ - ابن المنذر:

شيخ الحرم، هو محمد بن إبراهيم النيسابوري. تقدم.

٣١٩٦ - ابن المؤذن المقدسي:

هو محمد بن محمد، نزيل الحرمين. تقدم.

٣١٩٧ - ابن ميجال، الطيب:

هو الحسن بن علي بن محمد البغدادى.

٣١٩٨ - ابن أبى مسرة، اثنان:

أحدهما: مفتى مكة، أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبى مسرة.

والآخر: ابنه أبو يحيى عبد الله، مفتى مكة.

٣١٩٩ - ابن أبى مليكة:

قاضى مكة، هو عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة زهير القرشى التيمى. تقدم.

٣٢٠٠ - ابن أبى الموت:

هو أحمد بن محمد بن أحمد المكي. تقدم.

٣٢٠١ - ابن النجم الصوفى:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن على البصرى، نزيل مكة. تقدم.

٣٢٠٢ - ابن أبى نجيح:

مفتى مكة، هو عبد الله بن يسار. تقدم.

٣١٩٥ - سبق فى الترجمة (٨٦).

٣١٩٦ - فى الأصول محمد بن محمد، ولم أحده فيمن اسمه محمد بن محمد، ويوجد فى الترجمة (٦٩).

من يسمى محمد بن أحمد ويعرف بابن المؤذن القدسي. ومن الممكن أن يكون هو؛ لأن

المقدسي والقدسي سواء.

٣١٩٧ - سبق فى الترجمة (١٠٠٢).

٣١٩٨ - الأول: سبق فى الترجمة (٥٤٨). الثانى: سبق فى الترجمة (١٤٧٧).

٣١٩٩ - سبق فى الترجمة (١٥٧٢).

٣٢٠٠ - سبق فى الترجمة (٦١٩).

٣٢٠١ - سبق فى الترجمة (٥٤).

٣٢٠٢ - سبق فى الترجمة (١٦٦٥).

٣٢٠٣ - ابن أبي هاشم:

أمير مكة، محمد بن جعفر بن أبي هاشم الحسنى.  
وجاعة من ذريته، أمراء على مكة، وغير أمراء. تقدموا.

٣٢٠٤ - ابن هلال:

التاجر الدمشقي، هو محمد بن محمد بن محمد. تقدم.

٣٢٠٥ - ابن الوكيل، جماعة:

منهم: الفقيه أحمد بن موسى بن علي، وابن عمه الجمال محمد بن عمر بن علي<sup>(١)</sup>،  
تقدما.

ويعرف بابن الوكيل أيضًا غيرهما من أقاربهما.

\* \* \*

هذا ما تيسر جمعه في هذا الفصل، مع الإعراض عن جماعة كثيرين معروفين  
بآبائهم، لكونهم لا يعرفون بذلك إلا مع أسمائهم، مثل أحمد بن ناصر الواسطي، ومحمد  
ابن أبي الطاهر، وغيرهما.

\* \* \*

---

٣٢٠٣ - الأول: سبق في الترجمة (١٢٨). أما ذريته فيصعب تحديد أماكن تراجعهم وهذا من  
وجدت منهم فيمن تقدم في التراجم: (٨٠٠، ٨٩٦، ١١٦١، ١٣٨٠، ٢٢٩٣، ٢٣١٤،  
٢٣٣٧، ٢٣٣٠).

٣٢٠٤ - سبق في الترجمة (٤٤٠).

٣٢٠٥ - الأول: سبق في الترجمة (٦٧٠). الثاني: سبق في الترجمة (٣٤٢).

(١) ومن يعرف أيضًا بابن الوكيل، محمد بن عمر بن علي سبق في الترجمة (٢١٢٠).

## الفصل الثالث

فى المعروفين بأنسابهم إلى قبيلة أو بلد أو لقب مفرد غير مضاف إلى الدين

٣٢٠٦ - الآجرى:

نزىل مكة، هو محمد بن الحسين البغدادى، صاحب التواليف المشهورة. تقدم.

٣٢٠٧ - الأزرقى، جماعة، اشتهر منهم اثنان:

أحدهما: أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الغسانى، مؤذن المسجد الحرام.

والآخر: حفيده، مؤلف «أخبار مكة» أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى. تقدما.

٣٢٠٨ - الأستجى الشاعر:

هو شمس الدين محمد بن عبد الله بن أحمد. تقدم.

٣٢٠٩ - الأقليشى:

مؤلف «النجم» و«الكواكب».

هو أحمد بن معد بن عيسى. تقدم.

٣٢١٠ - الأقسهرى:

هو أبو طيبة، محمد بن أحمد بن أمين، نزىل الحرمين. تقدم.

٣٢١١ - الأميوطى:

هو الشيخ جمال الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم اللخمى. تقدم.

---

٣٢٠٦ - سبق فى الترجمة (١٥١).

٣٢٠٧ - الأول: سبق فى الترجمة (٦٥٧). الثانى: سبق فى الترجمة (٢٠٦).

٣٢٠٨ - سبق فى الترجمة (٢٠٤).

٣٢٠٩ - سبق فى الترجمة (٦٦٦).

٣٢١٠ - سبق فى الترجمة (٩).

٣٢١١ - سبق فى الترجمة (٧٢٥).

### ٣٢١٢ - الإخشيد:

أمير مصر والحرمين، هو محمد بن طغج.  
ويعرف بذلك ابنه: أنوجور، وأبو الحسن علي. تقدموا.

### ٣٢١٣ - الأفضل:

صاحب الرباط المعروف برباط ربيع بأجياد، هو صاحب دمشق، الملك الأفضل بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب. تقدم.

### ٣٢١٤ - الأفضل:

صاحب المدرسة بمكة، هو صاحب اليمن، الملك الأفضل عباس بن الملك المجاهد علي بن الملك المؤيد داود بن الملك المظفر يوسف بن الملك المنصور عمر بن علي بن رسول. تقدم.

### ٣٢١٥ - الأوقص:

قاضي مكة، هو محمد بن عبدالرحمن المخزومي. تقدم.

### ٣٢١٦ - الأهمل:

هو أحمد بن يوسف بن عبدالرحمن الحضرمي. تقدم.

### ٣٢١٧ - البزى:

المقرئ المكي، هو أحمد بن محمد بن عبد الله. تقدم.

### ٣٢١٨ - البنزرتي:

هو الشريف محمد بن قاسم الحسنى، نزيل الحرمين. تقدم.

---

٣٢١٢ - سبق في الترجمة (١٩٧). أما ابنه أنوجور وأبو الحسن علي فلم يذكرهما المصنف في ترجمة لكل منهما وذكرهما في ترجمة أبيهما.

٣٢١٣ - سبق في الترجمة (٢١٤١).

٣٢١٤ - سبق في الترجمة (١٤٧٣).

٣٢١٥ - سبق في الترجمة (٢٦٩).

٣٢١٦ - سبق في الترجمة (٦٧٦).

٣٢١٧ - سبق في الترجمة (٦٢٩).

٣٢١٨ - سبق في الترجمة (٣٦٨).

٣٢١٩ - بطلال الركبي:

هو محمد بن أحمد، أحد فقهاء اليمن المجاورين بمكة. تقدم.

٣٢٢٠ - التعكري:

هو الجمال محمد بن عمر بن مسعود المكي. تقدم.

٣٢٢١ - بريه:

أمير مكة، هو إبراهيم بن محمد بن إسماعيل. تقدم.

٣٢٢٢ - الجواد:

هو محمد بن علي بن أبي منصور. تقدم.

٣٢٢٣ - جوبكار المقرئ:

هو محمد بن أحمد بن حسن السجزي. تقدم.

٣٢٢٤ - الحبيشي:

المؤدب بالمسجد الحرام، هو محمد بن أبي بكر اليمنى. نزيل مكة. تقدم.

٣٢٢٥ - الحنديدى، ويقال: الحندودى، الشاعر:

هو علي بن محمد. تقدم.

٣٢٢٦ - الحرازى، جماعة:

منهم: مفتى مكة، شهاب الدين أحمد بن قاسم.

٣٢١٩ - لم أجده فيما تقدم.

٣٢٢٠ - سبق فى الترجمة (٣٤٦).

٣٢٢١ - سبق فى الترجمة (٧٢٠).

٣٢٢٢ - سبق فى الترجمة (٣٣٠). وذكره المصنف هنا فى باب الكنى فى الفصل الأول فيمن

اشتهر بلقبه مضافاً إلى الدين فى الترجمة (٣٠٥٠).

٣٢٢٣ - سبق فى الترجمة (١٥).

٣٢٢٤ - سبق فى الترجمة (١١٩).

٣٢٢٥ - سبق فى الترجمة (٢١٢٦).

٣٢٢٦ - الأول: سبق فى الترجمة (٦١٣). الثانى: «التقى» سبق فى الترجمة (٤٤)، الثالث: «أبو

الفضل» سبق فى الترجمة (٤٢)، الرابع: «أبو عبد الله» سبق فى الترجمة (٤٣).

وأولاده التقى قاضى مكة، وأبو الفضل، وأبو عبد الله. تقدموا.

٣٢٢٧ - الحراشى:

هو جابر بن عبد الله. تقدم.

٣٢٢٨ - الحصرى:

إمام الحنابلة بالحرم الشريف، هو أبو الفتوح نصر بن محمد بن على البغدادى. تقدم.

٣٢٢٩ - الحمال:

الفقيه الشافعى، هو رافع بن نصر البغدادى. تقدم.

٣٢٣٠ - الحناط:

بحاء مهملة ونون، هو الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن العباسى المكى الشافعى. تقدم.

٣٢٣١ - الدباهى:

هو الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن أبى نصر. تقدم.

٣٢٣٢ - الخوزى:

إبراهيم بن يزيد الأموى، مولاهم.

٣٢٣٣ - الدلاصى:

مقرئ مكة، هو العفيف عبد الله بن عبد الحق المخزومى. تقدم.

٣٢٣٤ - الديلبى:

هو محمد بن إبراهيم. تقدم.

٣٢٢٧ - سبق فى الترجمة (٨٧٠).

٣٢٢٨ - سبق فى الترجمة (٢٥٩٣).

٣٢٢٩ - سبق فى الترجمة (١١٧٨).

٣٢٣٠ - سبق فى الترجمة (٩٩٢).

٣٢٣١ - سبق فى الترجمة (٦٤).

٣٢٣٢ - سبق فى الترجمة (٧٣٦).

٣٢٣٣ - سبق فى الترجمة (١٥٦٤).

٣٢٣٤ - سبق فى الترجمة (٧٥).

### ٣٢٣٥ - الدهلوى:

هو محمد بن كمال الهندى الحنفى. تقدم.

### ٣٢٣٦ - الديباجة:

الذى يبيع بالخلافة بمكة، هو محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر. تقدم.

### ٣٢٣٧ - رامشت:

صاحب الرباط بمكة، وهو إبراهيم بن الحسين الفارسى، ورامشت لقب إبراهيم. تقدم.

### ٣٢٣٨ - الزجاجى الصوفى:

هو أبو عمرو، محمد بن إبراهيم بن يوسف النيسابورى. تقدم.

### ٣٢٣٩ - الزعيم:

تاجر مكة، هو محمد بن حسب الله القرشى.

ويعرف بالزعيم أيضاً ابنه: على، وأحمد، تقدموا.

### ٣٢٤٠ - الزنجى:

مفتى مكة، هو مسلم بن خالد. تقدم.

### ٣٢٤١ - الزنجلى:

صاحب المدرسة بمكة، هو الأمير فخر الدين عثمان بن على، نائب عدن. تقدم.

### ٣٢٤٢ - الزمخشرى:

المفسر النحوى، هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمى. تقدم.

٣٢٣٥ - سبق فى الترجمة (٣٧٨).

٣٢٣٦ - سبق فى الترجمة (١٢٩).

٣٢٣٧ - لم أجده فى باب إبراهيم.

٣٢٣٨ - سبق فى الترجمة (٨٧).

٣٢٣٩ - الأول: سبق فى الترجمة (١٤١). الثانى: «على» سبق فى الترجمة (٢١٠٥). الثالث:

«أحمد» سبق فى الترجمة (٦٢٣).

٣٢٤٠ - سبق فى الترجمة (٢٤٤٩).

٣٢٤١ - سبق فى الترجمة (١٩٦٤).

٣٢٤٢ - سبق فى الترجمة (٢٤١٠).



## ٣٢٤٣ - الزوكى:

الرجل الصالح، نزيل مكة، هو محمد بن أبى بكر بن أحمد اليمنى. تقدم.

## ٣٢٤٤ - سندل المكى:

هو عمر بن قيس. تقدم.

## ٣٢٤٥ - شاه شجاع:

صاحب الرباط بمكة، هو السلطان شاه شجاع بن محمد بن المظفر، صاحب بلاد فارس. تقدم.

## ٣٢٤٦ - الشرابى:

صاحب الرباط عند باب بنى شيبه، هو الشرف إقبال المستنصرى العباسى. تقدم.

## ٣٢٤٧ - الشلاح:

أمير مكة، هو مملوك صاحب اليمن الملك المنصور نور الدين عمر بن على.

يأتى - إن شاء الله تعالى - ذكره أبسط من هذا فى الفصل الذى بعده.

## ٣٢٤٨ - الشولى:

هو الشيخ على بن أبى الكرم. تقدم.

## ٣٢٤٩ - الصائع الكبير المكى:

هو محمد بن إسماعيل بن سالم.

## ٣٢٥٠ - الصائع الصغير المكى:

هو محمد بن على بن زيد. تقدمًا.

٣٢٤٣ - سبق فى الترجمة (١١٠).

٣٢٤٤ - سبق فى الترجمة (٢١٨٨).

٣٢٤٥ - سبق فى الترجمة (١٣٦٨).

٣٢٤٦ - سبق فى الترجمة (٧٩٨).

٣٢٤٨ - سبق فى الترجمة (٢٠٩٨).

٣٢٤٩ - سبق فى الترجمة (٩٥).

٣٢٥٠ - سبق فى الترجمة (٣١٣).

### ٣٢٥١- الصليحي:

صاحب اليمن ومكة، هو علي بن محمد بن علي اليمنى. تقدم.

### ٣٢٥٢- الطويل:

صاحب الرباط والمطهرة بأسفل مكة، هو طييفا، أحد الأمراء المقدمين بمصر وغيرها. تقدم.

### ٣٢٥٣- العراقي الشيبى:

هو أحمد بن علي. تقدم.

### ٣٢٥٤- العرجى:

الشاعر المشهور، هو عبدا لله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان. تقدم.

### ٣٢٥٥- عصارة:

هو أحمد بن عيسى بن عمران المكي العطار. ويعرف بذلك ابنه عيسى بن أحمد، وجماعة من أقاربه.

### ٣٢٥٦- الغرناطى الشامى:

نزىل الحرمين، هو أبو عبدا لله محمد بن علي بن يحيى. تقدم.

### ٣٢٥٧- الفاكهى:

محمد بن إسحاق بن العباس، من المتقدمين، مؤرخ مكة. والفاكهانى من المتأخرين، على بن محمد بن عمر المصرى الأديب.

### ٣٢٥٨- القداح:

مفتى مكة، هو سعيد بن سالم. تقدم.

٣٢٥١ - سبق فى الترجمة (٢١١٧).

٣٢٥٢ - سبق فى الترجمة (١٤٤٨).

٣٢٥٣ - سبق فى الترجمة (٦٠٦).

٣٢٥٤ - سبق فى الترجمة (١٥٩٢).

٣٢٥٥ - الأول: سبق فى الترجمة (٦١١). الثانى: «ابنه عيسى» سبق فى الترجمة (٢٢٨٤).

٣٢٥٦ - سبق فى الترجمة (٣٣١).

٣٢٥٧ - الأول: سبق فى الترجمة (٩٠). الثانى: «على» سبق فى الترجمة (٢١٢١).

٣٢٥٨ - سبق فى الترجمة (١٢٨٥).

٣٢٥٩- القيراطى:

الشاعر المصرى، هو برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن محمد الطائى. تقدم.

٣٢٦٠- قرطمة:

هو محمد على البغدادى الحافظ. تقدم.

٣٢٦١- القس:

العابد المكى، هو عبدالرحمن بن عبد الله بن أبى عمار. تقدم.

٣٢٦٢- القسرى:

أمير مكة، هو خالد بن عبد الله القسرى. تقدم.

٣٢٦٣- قطان المكى:

خادم القاضى أبى الفضل النويرى، هو أحمد بن صلاح بن فتح المكى. تقدم.

٣٢٦٤- القواس المقرئ:

هو أحمد بن محمد بن علقمة المكى. تقدم.

٣٢٦٥- الكابلى الحنفى:

نائب إمام الحنفية بالمسجد الحرام، هو محمد بن محمد بن عمر الهندى. تقدم.

٣٢٦٦- الكركى المكى:

هو محمد بن أحمد بن يونس. تقدم.

٣٢٦٧- الكوارنى:

هو يعقوب بن عمر بن على. تقدم.

٣٢٥٩ - سبق فى الترجمة (٧٠٢).

٣٢٦٠ - سبق فى الترجمة (٣٣٦).

٣٢٦١ - سبق فى الترجمة (١٧٤٩).

٣٢٦٢ - سبق فى الترجمة (١١٠٨).

٣٢٦٣ - سبق فى الترجمة (٥٥٩).

٣٢٦٤ - سبق فى الترجمة (٦٤٤).

٣٢٦٥ - سبق فى الترجمة (٤١٨).

٣٢٦٦ - سبق فى الترجمة (٦٧).

٣٢٦٧ - سبق فى الترجمة (٢٧٥٢).

### ٣٢٦٨ - الكامل:

صاحب مصر ومكة، هو محمد الكامل بن العادل أبى بكر بن أيوب. تقدم.

### ٣٢٦٩ - كيلجة:

هو محمد بن صالح بن عبدالرحمن الأنماطى. تقدم.

### ٣٢٧٠ - المراغى:

صاحب الرباط بمكة عند باب الجنائز.

هو القاضى صدر الدين أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبدالرحيم المراغى. تقدم.

### ٣٢٧١ - المرجانى، جماعة:

منهم: الشيخ عبدالملك بن الشيخ أبى محمد عبد الله بن محمد المرجانى.

وابناه: محمد، وعبد الله، وحفيده عبدالملك بن محمد. تقدموا.

### ٣٢٧٢ - المرجانى آخر:

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله التونسى.

وعرف بالمرجانى لمصاهرته للذين قبله. تقدم.

### ٣٢٧٣ - المرجانى آخر:

هو محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف. تقدم.

### ٣٢٧٤ - المرشدى، جماعة:

منهم: إبراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبدالوهاب الفوى الشافعى، والد أحمد

وعبدالواحد ومحمد. انتهى.

٣٢٦٨ - سبق فى الترجمة (٣٩٠).

٣٢٦٩ - سبق فى الترجمة (١٩٢).

٣٢٧٠ - سبق فى الترجمة (٢١٨).

٣٢٧١ - الأول: سبق فى الترجمة (١٨٨٠). الثانى: «محمد» سبق فى الترجمة (٢٨١). الثالث:

«عبد الله» سبق فى الترجمة (١٥٧١). الرابع: «عبدالملك» سبق فى الترجمة (١٨٨٦).

٣٢٧٢ - سبق فى الترجمة (٦٣٣).

٣٢٧٣ - سبق فى الترجمة (١١٥).

٣٢٧٤ - سبق الوالد فى الترجمة (٦٨٣). ولم يذكر المصنف أحدًا من أولاده المذكورين، ومن

الممكن أن يكون يقصد بلفظ جماعة، من يكتنى بالمرشدى غيرهم مثل: أحمد بن محمد بن

أبى بكر الذروى الأصل، المكى المولد والدار، المعروف بابن المرشدى المصرى، وهو فى

الترجمة (٦٢١).

٣٢٧٥ - المعيد:

هو الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الحنفى، إمام الحنفية بالمسجد الحرام. تقدم.

٣٢٧٦ - الميانشى:

خطيب مكة، هو أبو حفص عمر بن عبدالمجيد القرشى المالكى. تقدم.

٣٢٧٧ - الميورقى:

هو أبو العباس أحمد بن على العبرى.

٣٢٧٨ - المنصور:

ال خليفة العباسى، هو عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس.

٣٢٧٩ - المهدي:

ال خليفة العباسى، هو محمد بن المنصور.

٣٢٨٠ - الموكل العباسى:

هو جعفر بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد بن المهدي.

٣٢٨١ - المنتصر:

ال خليفة العباسى، هو محمد بن المتوكل.

٣٢٨٢ - المعتمد العباسى:

هو أحمد بن المتوكل.

٣٢٨٣ - المعتضد العباسى، ال خليفة:

هو أحمد بن الموفق بن أحمد بن المتوكل.

٣٢٧٥ - سبق فى الترجمة (٤٤٨).

٣٢٧٦ - سبق فى الترجمة (٢١٨٠).

٣٢٧٧ - سبق فى الترجمة (٥٩٦).

٣٢٧٨ - سبق فى الترجمة (١٦١٩).

٣٢٧٩ - سبق فى الترجمة (٢٢٩).

٣٢٨٠ - سبق فى الترجمة (٩٠٢).

٣٢٨١ - سبق فى الترجمة (١٣٠).

٣٢٨٢ - لم يسبق ذكره فى العقد.

٣٢٨٣ - سبق فى الترجمة (٥٦١).

٣٢٨٤ - المقتدر العباسي:

هو جعفر بن المعتضد.

٣٢٨٥ - المسعود:

صاحب اليمن ومكة، هو يوسف، ويقال: أقيس، ويقال: أئسر بن الكامل محمد ابن العادل أبي بكر بن أيوب.

٣٢٨٦ - المنصور:

صاحب اليمن والمدرسة بمكة، هو عمر بن علي بن رسول.

٣٢٨٧ - المظفر:

صاحب اليمن، هو يوسف بن المنصور.

٣٢٨٨ - المجاهد:

صاحب اليمن، والمدرسة بمكة، هو علي بن المؤيد داود بن المظفر.

٣٢٨٩ - النسوي، ثلاثة:

الأول: الحافظ أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب، صاحب «السنن».

والثاني: أحمد بن محمد بن زكريا النسوي أبو العباس، شيخ الحرم.

والثالث: عمر بن الحسين النسوي. تقدموا.

٣٢٩٠ - النشاوري:

مسند مكة، هو عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان المكي.

\* \* \*

٣٢٨٤ - سبق في الترجمة (٨٨٤).

٣٢٨٥ - سبق في الترجمة (٢٧٨٥).

٣٢٨٦ - سبق في الترجمة (٢١٨٥).

٣٢٨٧ - سبق في الترجمة (٢٧٨١).

٣٢٨٨ - سبق في الترجمة (٢٠٦١).

٣٢٨٩ - الأول: سبق في الترجمة (٥٥٦) وذكر هناك «النسائي». الثاني: سبق في الترجمة (٦٢٥).

الثالث: سبق في الترجمة (٢١٦٣).

٣٢٩٠ - سبق في الترجمة (١٦٢٧).

## الفصل الرابع

### فيمن نسب إلى أبيه أو جده ولم أعرف اسمه

وفيه جماعة سواهم معروفون بصفات، مثل: شاب، أو شاعر أو أسود، وليس منهم من يعرف بالنسبة إلى أحد [.....]<sup>(١)</sup>

من مختصر العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، لمؤلفه القاضى تقى الدين الفاسى والذى اختصره فى سنة ست وثمانائة ببلاد اليمن.

ذكر جماعة من ولاية مكة، لم يقع لنا معرفتهم إلا بالنسبة لأبائهم أو شهرتهم.

٣٢٩١ - ابن التعزى:

وجدت فى تاريخ لبعض العصريين: أن الملك المنصور، صاحب اليمن تركه بمكة مع ابن الوليدى لما توجه من مكة فى سنة ست وثلاثين وستمائة، وأنهما أقاما بمكة حتى انقضت هذه السنة.

ووجدت فى التاريخ المذكور: أن الملك المظفر بن المنصور أمر فى سنة ست وستين وستمائة بتحلية باب الكعبة على يد ابن التعزى، وأظنه المذكور. والله أعلم.

٣٢٩٢ - ابن عبدان:

وجدت فى التاريخ المذكور: أن الملك المنصور صاحب اليمن أرسله فى جيش مع الشريف راجح بن قتادة، فى سنة تسع وعشرين وستمائة إلى مكة فاستولوا عليها، فلما جاء الجيش المصرى حاصروهم، وقتلوا ابن عبدان، وهرب راجح. انتهى.

٣٢٩٣ - ابن فيروز:

وجدت فى التاريخ المذكور: أن الملك المنصور لما استولى على مكة فى رمضان سنة تسع وثلاثين، ترك بمكة ابن فيروز والشلاح، فأما ابن فيروز فلم أدر متى أقام بمكة، وأما الشلاح فسيأتى ذكر مدة إقامته بمكة.

٣٢٩٤ - ابن مجلى:

وجدت فى التاريخ المذكور: أن السلطان الملك الكامل صاحب مصر لما عزل

(١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

طغتكين متولى مكة من قبله، لإساءته إلى أهلها أرسل أميراً غيره يقال له ابن مجلى، فوصل إلى مكة فى سنة ثلاثين وستمائة.

### ٣٢٩٥ - ابن محارب:

أمير مكة، ذكر الذهبى فى «العبر» أن أبا طاهر القرمطى، لعنه الله، قتله فى الفتنة التى أثارها بمكة، وكان فى الثامن من ذى الحجة سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

### ٣٢٩٦ - ابن المسيب:

وجدت فى تاريخ بعض العصريين: أن الملك المنصور صاحب اليمن فى سنة ست وأربعين وستمائة عزل مملوكه الشلاح عن مكة، وأمر عوضه ابن المسيب، بعد أن لزم نفسه مالا يؤديه من الحجاز، بعد كفاية الجند، وقود مائة فرس فى كل سنة.

وتقدم إلى مكة بمرسوم السلطان، فدخلها وخرج عنها الشلاح، فأقام ابن المسيب بها سنة ست وأربعين، والتى بعدها، حتى قبض عليه، فغير فى هذه المدة الخير الذى وضعه الملك المنصور، وأعاد الجبايات والمكوس بمكة، وقلع المربعة التى كان السلطان كتبها وجعلها على زمزم، واستولى على الصدقة التى كانت تصل من اليمن، وأخذ من المجد بن أبى القاسم المال الذى كان تحت يده، للمظفر بن المنصور، وبنى حصناً بنخلة، يسمى العطشان، واستخلف هذيلاً لنفسه، ومنع الجند النفقة، فنفروا عنه.

ومكر مكرًا، فمكر الله به، فوثب عليه الشريف أبو سعد، وأخذ ما كان معه من خيل وعدد وممالك، وقبده وأحضر أعيان الحرم، وقال: ما لزمته إلا لتحقيق خلافه على مولانا السلطان، وعلمت أنه أراد الهروب بهذا المال الذى معه إلى العراق.

وكان قبض أبى سعد على ابن المسيب يوم الجمعة، لتسع خلون من ذى القعدة، سنة سبع وأربعين وستمائة.

كذا وجدت بخط الميورقى، وذكر أنه سمع محمد بن سنجر، حاكم الطائف بقول ذلك.

ووجدت بخطه أن قدوم ابن المسيب مكة فى يوم الاثنين منتصف ربيع الأول سنة خمس وأربعين وستمائة.

وهذا يخالف لما ذكره العصرى من أن ابن المسيب ولى فى سنة ست وأربعين. والله أعلم.



### ٣٢٩٧ - ابن النصيرى:

وجدت فى تاريخ العصرى المذكور: أن الملك المنصور جهز ابن النصيرى، وراح ابن قتادة، فى عسكر جرار، فلما سمع بهم شيحة صاحب المدينة وأصحابه، هربوا من مكة، وذلك فى سنة سبع وثلاثين وستمائة.

### ٣٢٩٨ - ابن الوليدى:

وجدت فى التاريخ المذكور: أن الملك المنصور لما توجه من مكة فى سنة ست وثلاثين ترك فيها ابن الوليدى وابن التعزى، وأقاما بمكة حتى انقضت هذه السنة. والله أعلم.

### ٢٣٩٩ - أولاد حسن بن قتادة:

وجدت بخط ابن محفوظ المكى: أن فى سنة ست وخمسين وستمائة جاء إلى مكة أولاد حسن بن قتادة، وأخذوها ولزموا إدرىس بن قتادة وأقاموا بها ستة أيام، ثم جاء أبو نعى، وأخرجهم منها، ولم يقتل بينهم أحد.

### ٣٣٠٠ - الشلاح الأمير فخر الدين:

مملوك الملك المنصور صاحب اليمن، وجدت فى تاريخ العصرى المذكور: أن الملك المنصور استنابه بمكة لما استولى عليها فى رمضان سنة تسع وثلاثين وعزله بابل للمسيب فى سنة ست وأربعين وستمائة.

وقد تقدم فى ترجمة ابن المسيب أن قدومه مكة وعزل الشلاح كان يوم الاثنين، منتصف ربيع الأول، سنة خمس وأربعين وستمائة. كما وجدت بخط الميورقى.

وذكر الجندى مؤرخ أهل اليمن أن الشلاح قام بضبط الحجاز قياماً مرضياً، بحيث ابنتى بين المدينتين حصوناً، ورتب فيها الرتب، وبنى المصانع. انتهى.

\* \* \*

## باب في النساء

### حرف الألف

٣٣٠١ - أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، القرشية الهاشمية:

عمة النبي ﷺ، ذكرها أبو عمر بن عبد البر فقال:

ذكرها أبو جعفر العقيلي في الصحابة، وذكر أيضًا عاتكة بنت عبد المطلب وأبى غيره من ذلك، وهما مختلف في إسلامهما.

فأما محمد بن إسحاق ومن قال بقوله، فذكر أنه لم يسلم من عمات رسول الله ﷺ غير صفية.

وغيره يقول: إن أروى وصفية أسلمتا جميعًا من عمات رسول الله ﷺ.

٣٣٠٢ - أسماء بنت أبي بكر الصديق:

واسمها عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، القرشية التيمية.

٣٣٠١ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٢٥٨، الإصابة ترجمة ١٠٧٩١، أسد الغابة ترجمة ٦٧٠١، ابن هشام ١٧٣/١، طبقات ابن سعد ٤٣، ٤٢/٨، المعارف ١١٩، ١٢٩، المستدرک ٥٢/٤، سير أعلام النبلاء ٢/٢٧٢).

٣٣٠٢ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٢٥٩، الإصابة ترجمة ١٠٧٩٨، أسد الغابة ترجمة ٦٧٠٥، المحرر ٢٢، نسب قريش ٢٣٦، تاريخ خليفة ٢٦٩، طبقات خليفة ٣٣٣، الزهد لابن المبارك ٣٥٩، مقدمة مسند بقي بن مخلد ٨٥، المغازي للواقدي ٨٢٤، المغازي للزهري ٩٩، سيرة ابن هشام ٣٤، المعارف ١٧٢، فتوح البلدان ٥٥٨، العقد الفريد ١٦/٤، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٥٥، السير والمغازي ١١٦، أنساب الأشراف ٤٠/٣، ثمار القلوب ٢٩٤، ربيع الأبرار ٣٨/٤، البداية والنهاية ٣٤٦/٨، مرآة الجنان ١٥١/١، المرصع ٤٣، طبقات ابن سعد ٢٤٩/٨، جمهرة أنساب العرب ١٢٢، حلية الأولياء ٥٥/٢، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٣٢٨، تحفة الأشراف ١١/٢٤٢، الوافي بالوفيات ٥٧/٩، تاريخ أبي زرعة ١/٤٩٦، المعرفة والتاريخ ١/٢٢٤، الكاشف ٣/٤٢٠، المعين في طبقات المحدثين ٢٩، تهذيب التهذيب ١٢/٣٩٧، تقريب التهذيب ٢/٥٨٩، النكت الظرف ١١/٢٤٣، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٨٨، الأخبار الطوال ٢٦٤، فوات الوفيات ١٧١/٢، الوفيات ٨٠، شذرات الذهب ١/٤٤، تاريخ الإسلام ٢/٣٥٤).

والدة عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهم. ذكرها أبو عمر بن عبد البر، فقال: كانت أسماء بنت أبى بكر الصديق تحت الزبير بن العوام. وكان إسلامها قديمًا بمكة، وهاجرت إلى المدينة، وهى حامل بعبد الله بن الزبير، فوضعت بقباء.

وقد ذكرنا خبر مولده، وسائر أخباره فى باب من هذا الكتاب.

وتوفيت أسماء بمكة فى جمادى الأولى، سنة ثلاث وسبعين، بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بيسير، لم تلبث بعد إنزاله من الخشبة ودفنه إلا ليلًا. وكانت قد ذهب بصرها. وكانت تسمى ذات النطاقين وإنما قيل لها ذلك؛ لأنها صنعت للنبي ﷺ سفرة حين أراد الهجرة إلى المدينة، فعسر عليها ما تشدها به، فشقت حماتها، وشدت السفرة بنصفه، وانتطقت بالنصف الثانى، فسمّاها رسول الله ﷺ ذات النطاقين. هكذا ذكره ابن إسحاق وغيره.

وقال الزبير فى هذا الخبر: إن رسول الله ﷺ قال لها: «لك بنطاقك هذا نطاقي فى الجنة» فقيل لها: ذات النطاقين.

وزعم ابن إسحاق أن أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما أسلمت بعد إسلام سبعة عشر إنسانًا.

واختلف فى مكث أسماء بعد ابنها عبد الله، فقيل: عاشت بعده عشرة أيام، وقيل: عشرين يومًا، وقيل: بضعة وعشرين يومًا، حتى أتى جواب عبد الملك بإنزال ابنها من الخشبة، وماتت وقد بلغت مائة سنة.

٣٣٠٣ - أسماء بنت سلمة ويقال: سلامة بن مخزبة<sup>(١)</sup> بن جندل بن أبير بن نهشل بن دارم، الدرامية التميمية:

كانت من المهاجرات، هاجرت مع زوجها عياش بن أبى ربيعة، إلى أرض الحبشة، وولدت له بها عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة، ثم هاجرت إلى المدينة. وتكنى أم الجلاس. روت عن النبي ﷺ.

روى عنها ابنها عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة.

٣٣٠٣ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٢٦٠، أسد الغابة ترجمة ٦٧٠٨).

(١) فى الاستيعاب مخزبة، وذكر محقق الاستيعاب أنها فى بعض النسخة مخزبة.

### ٣٣٠٤ - أسماء بنت عميس الخثعمية:

زوج جعفر بن أبي طالب، ثم أبي بكر الصديق رضى الله عنهما.

قال ابن عبد البر: كانت أسماء بنت عميس الخثعمية من خثعم [كانت] <sup>(١)</sup> أسماء بنت عميس من المهاجرات إلى أرض الحبشة، مع زوجها جعفر بن أبي طالب، فولدت له هناك: محمدًا [و] <sup>(٢)</sup> عبد الله، وعونًا.

ثم هاجرت إلى المدينة، فلما قتل جعفر بن أبي طالب تزوجها أبو بكر الصديق رضى الله عنهما، فولدت له محمد بن أبي بكر، ثم مات عنها فتزوجها على بن أبي طالب، رضى الله عنه، فولدت له يحيى بن على بن أبي طالب، لا خلاف فى ذلك.

وروى عن أسماء بنت عميس من الصحابة، رضى الله عنهم، عمر بن الخطاب، وأبو موسى الأشعري، وابنها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، رضى الله عنهم.

---

٣٣٠٤ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٢٦٤، أسد الغابة ترجمة ٣٢٧٥، الطبقات الكبرى ٢٨٠/٨، نسب قريش ٨١، المغازى للواقدي ٧٣٩، ٧٦٦، تاريخ أبى زرعة ٥٨٨/١، ٦٥٥، سير ابن هشام ٢٩٠/١، المعارف ١٧١، ١٧٣، مروج الذهب ١٩٠٨، فتوح البلدان ٤٥١، المحير ١٠٨، ١٠٩، البدء والتاريخ ١٣٧/٤، الأغاني ٧٦/١١، تاريخ اليعقوبى ١١٤/٢، ١٢٨، العقد الفريد ٢٦٣/٤، تاريخ الطبرى ١٢٤/٣، الزاهر للأبارى ٤٢٩/١، جبهة أنساب العرب ٣٨، المعرفة والتاريخ ٥١٠/١، مقدمة مسند بقى بن مخلد ٨٥، ربيع الأبرار ٢٠٨/٤، المنتخب من ذيل المذيل ٦٢٣، تهذيب الكمال ١٦٧٨/٣، ٨٥، سير أعلام النبلاء ٢٨٢/٢٤، ٢٨٧، المعين فى طبقات المحدثين ٢٩، الكاشف ٤٢٠/٣، المغازى ٤٣١، ٤٣٢، النكت الظرف ٢٦/١١، تهذيب التهذيب ٣٩٨، ٣٩٩، تقريب التهذيب ٥٨٩/٢، الوافى بالوفيات ٥٣/٩، ٥٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٨٨، شذرات الذهب ١٥٠/١، ٤٨، حلية الأولياء ٧٤/٢، ٧٦، تاريخ الإسلام ١٧٩/١).

(١) كذا فى الأصول بتكرار «كانت» والكلام السابق لكانت ليس كلام ابن عبد البر صراحة ولكنه بمعناه. وبدأ ينقل المصنف عن ابن عبد البر بالنص من أول «كانت» ..... إلى لا خلاف فى ذلك». ثم ترك جزء من كلام ابن عبد البر ونقل الباقي منه أيضًا. انظر الاستيعاب ترجمة ٣٢٦٤.

(٢) فى الاستيعاب: «أو».

٣٣٠٥- أمامة بنت أبى العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد الشمس بن عبد مناف:

أمها زينب بنت رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يحبها، وكان ربما حملها على عنقه فى الصلاة.

وتزوجها على بعد فاطمة، زوجها منه الزبير بن العوام، وكان أبوها أبو العاص قد أوصى بها إلى الزبير، فلما قتل على بن أبى طالب وآمت منه أمامة، وكان على بن أبى طالب قد أمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أن يتزوج أمامة بنت أبى العاص بن الربيع زوجته بعده، لأنه خاف أن يتزوجها معاوية، فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى، وبه كان يكنى، وهلك عند المغيرة، رضى الله عنهما.

٣٣٠٦- أميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر، الخزاعية:

زوج خالد بن سعيد بن العاص بن أمية، هاجرت معه إلى أرض الحبشة، وولدت له هناك سعيد بن خالد، وأمة بنت خالد.

ويقال فى أميمة: هميمة<sup>(١)</sup> بنت خلف بن أسعد بن عامر الخزاعية وقد قال فيها بعض الناس: أمينة، فصحف<sup>(٢)</sup>.

٣٣٠٧- أميمة بنت رقيقة:

أمها رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى، أخت خديجة زوج النبي ﷺ.

٣٣٠٥ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٢٧٠، الإصابة ترجمة ١٠٨٢٨، أسد الغابة ترجمة ٦٧٢٤، نسب قريش ١٥٨، الطبقات الكبرى ٢٣٢/٨، ٢٣٣، المحرر ٥٣، المعارف لابن قتيبة ١٢٧، المعرفة والتاريخ للفسوى ٢٧٠/٣، أنساب الأشراف ٤٠٠/١، تهذيب الأسماء واللغات ٢٣١/٢، السيرة النبوية للذهبي ٧٤، ٧٥، الوافى بالوفيات ٣٧٧/٩، تاريخ الإسلام ٢٤/١).

٣٣٠٦ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٢٧٤، الإصابة ترجمة ١٠٨٥١، أسد الغابة ترجمة ٦٧٣٧).

(١) فى أسد الغابة: «هميمة».

(٢) نقل المصنف هذه الترجمة من ابن عبد البر وإن لم يصرح بذلك.

٣٣٠٧ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٢٧٥، الإصاب ترجمة ١٠٨٥٥، أسد الغابة ترجمة ٦٧٣٩، طبقات ابن سعد ٢٥٥/٨، طبقات خليفة ٣٣٤، مقدمة مسند بقى بن مخلد ١٠٠، تهذيب الكمال ١٦٧٨/٣، الوافى بالوفيات ٣٨٩/٩، نسب قريش ٢٢٩، الإكمال ٢٠٥/١، الكاشف ٤٢١/٣، تهذيب التهذيب ٤٠١/١٢، خلاصة تهذيب التهذيب ٤٨٩، تاريخ الإسلام ٣٦٣/٢).

وهي أميمة بنت عبد بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة.  
 روى عن أميمة بنت رقيقة محمد بن المنكدر، وابنتها حكيمة بنت أميمة<sup>(١)</sup>.  
 ٣٣٠٨ - أمة الله بنت أبي بكره الثقفية:

في الصحابة، روى عنها عطاء بن أبي ميمونة. تعد في أهل البصرة<sup>(١)</sup>.  
 ٣٣٠٩ - أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، القرشية  
 الأموية:

تكنى أم خالد، وهي مشهورة بكنيتها، ولدت بأرض الحبشة، مع أخيها سعيد بن  
 خالد بن سعيد بن العاص.

وأما أميمة. ويقال: هميمة بنت خلف بن أسعد بن عامر، زوج خالد بن سعيد بن  
 بياضة بن خزاعة.

تزوج أمة بنت خالد، الزبير بن العوام، ولدت له عمرو بن الزبير وخالد بن الزبير.  
 وبخالد ابنها من الزبير كانت تكنى بأم خالد.

روت عن النبي ﷺ: أنها سمعته يتعوذ بالله من عذاب القبر.  
 روى عنها موسى وإبراهيم ابنا عتبة.

٣٣١٠ - آمنة بنت عنان بن حسن بن عنان، العدرية، أم محمد:  
 نزيل مكة. قاله الدمياني في «معجمه»، المكية.

كانت زوجة الشيخ أبي عبد الله القرشي، فلما مات خلفه عليها الشيخ أبو العباس  
 القسطلاني، ورزق منها ولده قطب الدين محمدًا، وحفظ عنها دعاء في معنى الحجب  
 عن الأعداء، ورواه له عنها، وأجازت له، ولابنه أمين الدين القسطلاني، في استدعاء  
 كتبت فيه بخطها.

---

(١) الترجمة نقلها المصنف أيضًا من ابن عبد البر.  
 ٣٣٠٨ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٢٧١، الإصابة ترجمة ١٠٩٠١، أسد الغابة ترجمة  
 ٦٧٢٨، أعلام النساء ٦٥/١، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٤٦).  
 (١) نصًا عن ابن عبد البر.

٣٣٠٩ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٢٧٣، أعلام النساء ٦٥/١، تجريد أسماء الصحاب  
 ٢/٢٤٧، تقريب التهذيب ٥٩٠/٢، تهذيب التهذيب ٤٠٠/١٢، الكاشف ٤٦٥/٣،  
 تهذيب الكمال ١٦٧٨/٣، خلاصة تهذيب الكمال ٤٠٥/٣، تلقيح فهوم أهل الأثر  
 ٣٧٠).

سمع منها الحافظ شرف الدين الدمياطى، ببغداد والموصل. هكذا ذكر فى «معجمه».

وروى أحمد بن يونس بن بركة فى «معجمه» عن ولدها القطب، عنها.

ونقلت من خط جدى أبى عبدا لله الفاسى: أنها توفيت فى ظهر يوم الخميس، نصف صفر سنة ست وخمسين وستمائة. وهكذا وجدت وفاتها بخط الشيخ تقى الدين محمد بن رافع السلامى فى ذيله على تاريخ بغداد، وزاد: بمكة. ومولدها فى أول المحرم سنة ثمانين وخمسمائة، كذا وجدت بخط ولدها قطب الدين القسطلانى.

قال الحافظ شرف الدين الدمياطى فى «معجمه»: سمعت آمنة ببغداد، والموصل تقول: سمعت الشيخ العارف أبا عبدا لله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشى الأندلسى الجزيرى الخضراء، وكان يقول: ومن فى إرادته تعمل فى الرق، فلا يعامل إخوانه إلا بالصدق، يؤدى إليهم ما استحقوه، ولا يبالى بهم؛ بروه أو عقوه. وسمعتها تقول: سمعت القرشى ينشد:

ومهفهفٍ رقم الجمال بوجهه      طرازاً فرقرق ورده من آسه  
تنهلت الصهباء من وجناته      وبدت على عينيه فى جلase  
حتى إذا ملأ الزجاجة خده      نوراً وفاح المسك من أنفاسه  
ظن الزجاجة أنعمت بمدامه      فعدا ليشرب نوره من كأسه

ماتت آمنة بمكة، يوم الخميس، النصف من صفر، سنة ست وخمسين وستمائة. انتهى من «معجم الدمياطى».

نقلت من جدى العلامة القاضى جمال الدين محمد بن عبدا لله بن محمد بن فهد الهاشمى، رحمه الله ما نصه:

أنشدنا سيدنا الشريف أبو عبدا لله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى، قال: أنشدنا الشيخ قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد القسطلانى، قال: أنشدتنى والدتى آمنة:

لا يكون الأمر سهلاً كله      إنما الدنيا سهول وحزون  
هون الأمر تعيش فى راحة      قل ما هوننت إلا سبهون  
تطلب الراحة فى دار العنى      خاب من يطلب شيئاً لا يكون

انتهى.

## حرف الباء

٣٣١١ - بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصين بن مالك بن سلمة بن عمرو بن

النعمان:

وهي أم أيمن. غلبت عليها كنيته، كنيته بابنها أيمن بن عبيد، وهي بعد: أم أسامة ابن زيد، تزوجها زيد بن حارثة بعد عبيد الحبشي، فولدت له أسامه بن زيد. يقال لها: مولاة رسول الله ﷺ. وتعرف بأُم الطباء.

هاجرت الهجرتين، إلى أرض الحبشة، وإلى المدينة جميعاً.

ذكر المفضل بن غسان الغلابي، عن الواقدي، قال: كانت أم أيمن اسمها بركة، وكانت لعبد الله بن عبد المطلب، وصارت للنبي ﷺ ميراثاً، وهي أم أسامة بن زيد.

٣٣١٢ - بسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية

الأسدية:

وقال ابن البرقي: قد قيل: إن بسرة بنت صفوان بن كنانة.

وقال أبو عمر: ليس قول من قال: إنها من كنانة بشيء، والصواب أنها من بني أسد بن عبد العزى، من قريش، وعمها ورقة بن نوفل.

روى عنها من الصحابة رضى الله عنهم أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وروى عنها مروان بن الحكم حديث مس الذكر. وهي من المبايعات. انتهى.

٣٣١١ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٢٨٧، ٣٥٥٧، الإصابة ترجمة ١٠٩٢١،

١١٩٠٢، أسد الغابة ترجمة ٧٣٧١، مسند أحمد ٤٢١/٦، طبقات خليفة ٣٣١، المعارف

١٤٤، ١٤٥، ١٥٠، ١٦٤، ٢٣٩، الجرح والتعديل ٤٦١/٩، المستدرک ٦٣/٤، ٦٤،

تهذيب الكمال ١٦٧٨، العبر ١٣/١، ٥٩، مجمع الزوائد ٢٥٨/٩، تهذيب التهذيب

٤٥٩/١٢ - ٤٦٠، خلاصة تهذيب الكمال ٤٩٧، شذرات الذهب ١٥/١، سير أعلام

النبلاء ٢٢٤/٢).

٣٣١٢ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٢٩١، الإصابة ترجمة ١٠٩٣٧، أسد الغابة ترجمة

٦٧٧٩، النقات ٣٧/٣، أعلام النساء ١١٠/١، تجريد أسماء الصحابة ٢٥١/٢، تقريب

التهذيب ٥٩١/٢، تهذيب التهذيب ٤٠٤/١٢، الكاشف ٤٦٦/٣، تهذيب الكمال

١٦٧٩/٣، خلاصة تهذيب التهذيب الكمال ٣٧٦/٣، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٢٠، تبصير

المنتبه ١٤٩٣/٤، در السحابة ٧٥٧، تراجم الأخبار ١٥٧/١، الإكمال ٤٢٦/٧).



٣٣١٣ - برة بنت عامر بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصى القرشية العبدرية:

كانت تحت أبى إسرائيل من بنى الحارث، وهو الذى جاء فى قصة الحديث فى النذر، فولدت له إسرائيل بن أبى إسرائيل، قتل يوم الجمل.  
وكانت برة بنت عامر من المهاجرات. انتهى.

٣٣١٤ - برة بنت أبى تجزأة<sup>(١)</sup> العبدرية، من حلفائهم، مكية:

ذكر الزبير أن بنى أبى تجزأة قوم من كندة وقعوا بمكة.

روت عنها صفية أم منصور بن عبدالرحمن، من حديثها فى أعلام النبوة، وفى الإبعاد عند حاجة الإنسان.

٣٣١٥ - بحينة بنت [.....]<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

### حرف التاء

٣٣١٦ - تاج النساء بنت رستم بن أبى الرجاء (بن محمد) الأصبهانية:

أخت إمام المقام زاهر بن رستم، روت بالإجازة عن أبى منصور عبدالرحمن بن زريق، وأبى الحسن بن عبدالسلام. روى عنها ابن خليل، وسكنت مكة، وكانت مقدمة الصوفية بها.

وتوفيت سنة عشر وستمائة بمكة، وعاشت بضعا وتسعين سنة.

٣٣١٣ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٢٨٦، الإصابة ترجمة ١٠٩٢٩، أسد الغابة ترجمة ٦٧٧٥).

٣٣١٤ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٢٨٥، أسد الغابة ترجمة ٦٧٧٣).  
(١) هكذا فى الأصول وهى فى الاستيعاب «تجراة». والترجمة منقولة من ابن عبد البر (٣٣١٤).

٣٣١٥ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٢٨٣، الإصابة ترجمة ١٠٩١٦، أسد الغابة ترجمة ٦٧٦٥).

(١) وردت هذا الترجمة هكذا والباقى بياض فى الأصل، وأغلب الظن أنها «بحينة بنت الحارث» ذكرها ابن عبد البر فى الاستيعاب فقال: «أقطع لها رسول الله ﷺ من خير ثلاثين وسقاً». ذكرها هشام، عن ابن إسحاق.

ذكرها الذهبي في «تاريخ الإسلام» انتهى. وقد جددت بأجياد، من مكة المشرفة رباطاً خراباً، هكذا رأيت مكتوباً على حجر، على باب الرباط المذكور، ولم يذكر فيه تاريخ. انتهى.

### ٣٣١٧- تملك الشيبية العبدية:

من بنى شيبة بن عثمان بن طلحة بن أبى طلحة، حديثها فى وجوب السعى بين الصفا والمروة.

روت عنها صفية بنت شيبة. تعد فى أهل مكة.

\* \* \*

### حرف الناء المثلثة

٣٣١٨- الثريا ابنة على بن عبد الله بن الحارث بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وقيل: الثريا ابنة عبد الله، القرشية الأموية المكية:

كانت موصوفة بالجمال، وكان عمر بن أبى ربيعة الشاعر المشهور يتغزل فيها، ولما تزوجها سهيل بن عبد الرحمن قال بيتيه المشهورين:

أيها المنكح الثريا سهيلاً<sup>(١)</sup>

٣٣١٩- ثبثة بنت يعار<sup>(١)</sup> بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف، الأنصارية:

كانت من المهاجرات الأول، ومن فضلاء نساء الصحابة، رضى الله عنهم، وهى

٣٣١٧- انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٢٩٨، الثقات ٤٢/٣، أعلام النساء ١٤٩/١، تجريد أسماء الصحابة ٢٥٣/٢).

٣٣١٨- (١) وتام البيتين:

..... عمرك الله كيف يلتقيان

هى شامية إذا ما استقلت وسيل إذا استقل يمانى

انظر: (ديوان عمر بن أبى ربيعة ٤٣٨).

٣٣١٩- انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٠١، الإصابة ترجمة ١٠٩٦٩، أسد الغابة ترجمة ٦٧٩٧).

(١) هكذا فى الأصول وفى الاستيعاب يسار. وذكر اختلافهم فى اسمها الذى ذكره المصنف فى قول أبى عمر، وزاد عليها فقال: «حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم بن الأصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا ابن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: سالم بن معقل مولى سلمى بنت يعار بالثاء. قال إبراهيم بن المنذر: وإنما هو يعار بالياء».

زوج أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، وهى مولاة سالم بن معقل، الذى يقال له: سالم مولى أبى حذيفة، أعتقته سائبة، فوالى سالم أبا حذيفة، وقتل سالم مولى أبى حذيفة يوم اليمامة، هو وأبو حذيفة.

قال أبو عمر: اختلف فى اسم مولاة سالم الذى يقال له: سالم مولى أبى حذيفة هذه، فقال مصعب: ثبينة، كما وصفنا، وقال أبو طوالة: عمرة بنت يعار الأنصارية. وقال ابن إسحاق فى رواية الأموى عنه: اسمها سلمى بنت يعار. وقال غيره، عن ابن إسحاق: سالم مولى امرأة من الأنصار.

\* \* \*

### حرف الجيم

٣٣٢٠ - جوهرة ابنة عطية بن إبراهيم الفارقى:

أم أولاد الشيخ أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى.  
رأيت ذلك بحجر قبرها بالمعلاة بقرية الطبرى.

٣٣٢١ - جويرية بنت القاضى زين الدين أبى الطاهر بن قاضى مكة جمال الدين محمد بن الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر. الطبرية، أم الخير المكية:

جدتى لأمى، أجاز لها من مصر مع أخيها زين الدين محمد، ابن القماح، وابن غالى الدمياطى، وابن كشتغدى، وابن الإسعردى والمشتولى، وجماعة. ومن دمشق: أحمد بن على الجزرى، وجماعة.

وما علمتها حدث ولا أجازت. وكانت صالحة خيرة، على طريق السلف الصالح، من التقلل من الدنيا، والإيثار بما تجدد، وملازمة قيام الليل والصوم، حتى إنها توفيت صائمة بالمدينة النبوية، وكانت قد انقطعت بها مدة سنين، مع ابنها القاضى محب الدين التويرى وبعده، وآثرت الإقامة بها على مفارقة الأهل والوطن.

وكانت وفاتها فى آخر المحرم سنة خمس وتسعين وسبعمائة، ودفنت بالبقيع، وشهد جنازتها خلق كثير.

وهى جدتى أم والدتى، والوالدة أحسن الله إليها على طريقتها.

## ٣٣٢٢ - جويرية بنت المجلل:

تكنى أم جميل، وهى مشهورة بكنيتها. واختلف فى اسمها، وهى زوج حاطب بن الحارث الجمحى، وسنذكرها فى باب الكنى بما ينبغى إن شاء الله تعالى.

\* \* \*

## حرف الحاء

### ٣٣٢٣ - حبيبة، ويقال: حبيبة بنت أبى تجزأة<sup>(١)</sup> الشيبية العبدرية:

مكية، حديثها عن النبى ﷺ: «اسعوا فإن الله كتب عليكم السعى»<sup>(٢)</sup> مثل حديث تملك الشيبية، روت عنها صفية بنت شيبة، روى الشافعى ومعاذ بن هانىء وطائفة، عن عبد الله بن المؤمل، قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، عن عطاء بن أبى رباح، قال: حدثتنى صفية بنت شيبة، عن امرأة يقال لها حبيبة ابنة أبى تجزأة، قال: دخلنا دار أبى حسين فى نسوة من قريش، والنبى ﷺ يطوف بالبيت، حتى إن ثوبه ليدور به، وهو يقول لأصحابه: «اسعوا فإن الله كتب عليكم السعى».

هذا لفظ حديث معاذ بن هانىء وإسناده، ذكره الطحاوى، عن إبراهيم بن مرزوق، عن معاذ، وقد ذكرنا الاضطراب على عبد الله بن المؤمل فى إسناد هذا الحديث فى «التمهيد»<sup>(٣)</sup>.

٣٣٢٢ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣١٩، ٣٥٦٤، الإصابة ترجمة ١١٠١٠، ١١٩٣٩، أسد الغابة ترجمة ٦٨٣٠، ٧٣٩٤، الكاشف ٤٨٥/٣، أعلام النساء ١٧٤/١، الثقات ٣٣٦/٣، تهذيب التهذيب ٤٤٤/١٢، ٤٦١، تهذيب الكمال ١٦٩٣/٣، ١٧٠٠، تجريد أسماء الصحاب ٢٩٥/٢، تقريب التهذيب ٦٠٩/٢، ٦١٩).

٣٣٢٣ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٢١، الإصابة ترجمة ١١٠٢٥، أسد الغابة ترجمة ٦٨٣٣، الثقات ١٠٠/٣، تجريد أسماء الصحابة ٢٥٧/٢، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٩،بقى بن مخلد ١٠١٣، تعجيل المنفعة ٥٥٥).

(١) هكذا فى الأصول وهى فى الاستيعاب «تجراة». وانظر ترجمة أختها برة فى رقم (٣٣١٤).

(٢) أخرجه أحمد ٤٢٢/٦، الحاكم بالمستدرک ٧٠/٤، البغوى بشرح السنة ١٤١/٧، الدارقطنى ٢٥٥/٢، أبو نعيم بالحلية ١٥٩/٩، ذكره البيهقى بالجمع ٢٤٧/٣ وعزاه لأحمد، الهيثمى فى الزوائد ٢٥٠/٣، ٢٥١، الهندى فى كنز العمال حديث رقم ١٢٠٤٣، ١٢٠٤٦.

(٣) انظر ما ذكره ابن عبد البر فى إسناد هذا الحديث فى: (التمهيد، فى باب جامع السعى).

٣٣٢٤ - حبيبة بنت جحش:

قاله قوم، وزعموا، يعنى، أنها أم حبيب، والأشهر: أنها أم حبيبة، مشهورة بكنيتها، وسندكرها فى الكنى، إن شاء الله تعالى<sup>(١)</sup>.

٣٣٢٥ - حزمة بنت قيس الفهرية:

أخت فاطمة بنت قيس، تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فولدت له. حديثها عند الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله.

٣٣٢٦ - حزيمة بنت أبى دعيح بن أبى نعى، الحسنية المكية:

زوج الشريف عجلان بن رميته، أمير مكة [.....]<sup>(١)</sup>.

٣٣٢٧ - حسنة بنت الشيخ أبى اليمن محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم الطبرى، المكية:

كانت زوجاً لعبد الملك بن محمد بن عبد الملك المرجانى، وطلقها، وتزوجها ابن عمها الرضى محمد بن الحب بن الشهاب بن الرضى الطبرى، ورزق منها ولداً اسمه محمد، وبنتا اسمها فاطمة، وماتا صغيرين.

وتزوجها الشيخ حسن المعروف بغيث الصغير، وأولدها محمداً، وأم الحسين، وماتت عنده.

وكان فيها خير ودين، ويعتريها فى بعض الأحيان حال يقل فيه ضبطها.

وتوفيت فى سنة ثمان وثمانمائة ظناً، وإلا ففى سنة خمس وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

٣٣٢٨ - حسنة بنت محمد بن كامل بن يعسوب، الحسنية، أم محمد المكية:

سمعت من التوزرى جزءاً من حديثه، فيه: المسلسل بالأولية، من طريق بن السمر قندى، سمعه منها جماعة، منهم: ولدها شيخنا الحب محمد بن أحمد بن الرضى الطبرى،

٣٣٢٤ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٢٢، ٣٥٦٩، الإصابة ترجمة ١١٠٢٦،

١١٩٤٩، أسد الغابة ترجمة ٦٨٣٤، ٧٤٠١).

(١) نصاً عن ابن عبد البر حرقياً.

٣٣٢٥ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٣٠).

٣٣٢٦ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

وشيخنا ابن سكر، وسمعت من الرضى الطبرى «البلدانيات» للسلفى، فى سنة إحدى عشرة، و«حماسيات ابن النقور»، فى سنة اثنتى عشرة، ومن الفخر التوزرى، فى سنة إحدى عشرة «جزء البطاقة» و«الأحاديث الموالى المخرجة» لأبى عبد الله الفراوى، تخريج ولده أبى البركات عبد الله، وفى سنة ثلاث عشرة «المائة الفراوية» ومن الصفى والطبرى «البلدانيات» للسلفى، فى سنة إحدى عشرة.

ومن لفظ الشريف أبى عبد الله الفاسى كلام الشيخ أبى عبد الله القرشى جمع أبى العباس القسطلانى، فى سنة ثلاث عشرة.

وتوفيت فى أحد الربيعين سنة خمس وستين وسبعمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

وهى خالة الشريف أبى الخير الفاسى، لأن أمه شريفة بنت محمد بن كامل.

وكان لها أخوان، حسن وحسين، سمعا على التورزى كثيرًا، والصفى والرضى، وغيرهما، وسمع حسن من العماد الطبرى، وما علمت متى ماتا، وبلغنى أن حسينًا هذا حصلت له فاقة شديدة حملته على أن شق نفسه.

### ٣٣٢٩ - حفصة بنت عمر بن الخطاب، القرشية الغدوية، أم المؤمنين:

كانت حفصة من المهاجرات، وكانت قبل رسول الله ﷺ تحت خنيس بن حذافة بن قيس بن عدى السهمى.

وتزوجها رسول الله ﷺ عند أكثرهم، فى سنة ثلاث من الهجرة. وقال أبو عبيدة: تزوجها سنة ثنتين من التاريخ.

قال أبو عمر: وطلقها تطليقة ثم ارتجعها، وذلك أن جبريل عليه السلام قال له: «راجع حفصة، فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك فى الجنة».

وأوصى عمر رضى الله عنه بعد موته إلى حفصة، وأوصت حفصة إلى عبد الله بن عمر، بما أوصى به إليها عمر، وبصدقة تصدقت بها وعمال وقفته بالغابة.

وتوفيت فى حين بايع الحسن بن على لمعاوية، وذلك فى جمادى، سنة إحدى وأربعين، وكذلك قال أبو معشر.

---

٣٣٢٩ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٣٣، الإصابة ترجمة ١١٠٥٣، أسد الغابة ترجمة ٦٨٥٢، طبقات ابن سعد ٨/٨١، طبقات خليفة ٣٣٤، تاريخ خليفة ٦٦، المعارف ١٣٥، تهذيب الكمال ١٦٨٠، تاريخ الإسلام ٢/٢٢٠، العبر ١/٥، تهذيب التهذيب ١٢/٤١٠، خلاصة تهذيب الكمال ٤٩٠، شذرات الذهب ١/١٠، سير أعلام النبلاء ٢/٢٢٧).

وقال غيره: توفيت حفصة رضى الله عنها سنة خمس وأربعين.

وذكر الدولابي، عن أحمد بن محمد بن أيوب: أن حفصة توفيت سنة سبع وعشرين.

٣٣٣٠ - حمزة بنت جحش بن رثاب الأسدية:

من بنى أسد بن خزيمه، أخت زينب بنت جحش، كانت عند مصعب بن عمير، وقتل عنها يوم أحد، فتزوجها طلحة بن عبيد الله، فولدت له محمداً، وعمران ابني طلحة بن عبيد الله.

وكانت حمزة رضى الله عنها ممن خاض في الإفك على عائشة، رضى الله عنها، وجلدت في ذلك مع من جلد فيه، عند من صحح جلدهم.

وكانت تستحاض هي وأختها أم حبيبة بنت جحش.

روى عنها ابنها عمران بن طلحة بن عبيد الله.

\* \* \*

### حرف الخاء المعجمة

٣٣٣١ - خاتون بنت محمد بن علي بن عبد الله الحطيني الأصبهاني:

أم محمد المكية، وتسمى فاطمة. تروى عن يونس الهاشمي، وزاهر بن رستم، والحصري، وغيرهم، إجازة.

وذكرها ابن مسدي في «معجمه» وقال: متصوفة معني ولفظاً، متصرفه حالاً ووعظاً، وذكر أنه سمع منها هذين البيتين:

عطشى دائم ولهفى شديد      وغرامى مع الزمان جديد

صاح هيهات أن ترانى خلياً      وبقلبي من الغرام وقود

وذكرها المحب الطبري في «الشيخة» التي خرجها للمظفر صاحب اليمن، وذكر أنها ممن جمعت الصلاح التام، والدين المتين، والعلم والعمل به، ولها طرق حسنة في

٣٣٣٠ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٣٨، الإصابة ترجمة ١١٠٦٠، أسد الغابة ترجمة

٦٨٥٧، الثقات ٩٩/٣، أعلام النساء ٢٥١/١، تجريد أسماء الصحابة ٢٥٧/٢، تقريب

التهذيب ٥٩٥/٢، تهذيب التهذيب ٤١١/١٢، الكاشف ٤٦٨/٣، تهذيب الكمال

١٦٨١/٣، الإكمال ٥١٤/٢، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٠٥/٣، تلقيح فهوم أهل

الأثر ٣٨٠/٣١٩، التمييز والفصل ٤٢٣، بقي بن مخلد ١٠١٠، سير أعلام النبلاء ٢/٢.

الوعظ، وتواليف حسنة، ككتابتها الموسوم «بالرموز من الكنوز» يقارب خمس مجلدات، وغير ذلك.

ولم أدر متى ماتت، إلا أنها كانت حية فى سنة ست وأربعين وستمائة، بمكة.

\* \* \*

### من اسمها خديجة

٣٣٣٢ - خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشية الأسدية:

زوج النبى ﷺ، قال الزبير: كانت تدعى فى الجاهلية: الطاهرة.

ولم يختلفوا أنه ﷺ ولد له منها ولده كلهم حاشى ولده إبراهيم.

زوجها إياها عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قصى.

وكانت إذ تزوجها رسول الله ﷺ بنت أربعين سنة، وأقامت معه ﷺ أربعاً وعشرين سنة.

وتوفيت وهى بنت أربع وستين سنة وستة أشهر.

وكان رسول الله ﷺ إذ تزوج خديجة ابن إحدى وعشرين سنة، وقيل: ابن خمس وعشرين، وهو الأكثر، وقيل: ابن ثلاثين.

وأجمعوا أنها ولدت له أربع بنات، كلهن أدركن الإسلام، وهاجرن، وهن: زينب، وفاطمة، ورقية، وأم كلثوم.

وأجمعوا أنها ولدت له ابناً يسمى القاسم، وبه كان يكنى ﷺ، هذا ما لا خلاف فيه بين أهل العلم.

قال أبو عمر: لا يختلفون أن رسول الله ﷺ لم يتزوج فى الجاهلية غير خديجة، ولا تزوج عليها أحداً من نسائه حتى ماتت، ولم يلد له من المهارى غيرها.

وهى أول من آمن بالله عز وجل ورسوله.

٣٣٣٢ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٤٧، الإصابة ترجمة ١١٠٩٢، أسد الغابة ترجمة

٦٨٧٤، طبقات ابن سعد ٥٢/٨، المعارف ٥٩، ٧٠، ١٣٢، ١٤٤، ١٥٠، ٢١٩،

٣١١، تاريخ الفسوى ٢٥٣/٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، المستدرك ١٨٢/٣ - ١٨٦، جامع

الأصول ١٢٠/٩ - ١٢٥، تاريخ الإسلام ٤١/١، مجمع الزوائد ٢١٨/٩ - ٢٢٥، كنز

العمال ٦٩٠/١٣، شذرات الذهب ١٤/١، سير أعلام النبلاء ١٠٩/٢).



هذا قول قتادة، والزهرى، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وابن إسحاق وجماعة، قالوا: خديجة أول من آمن بالله، وصدق محمدًا، من الرجال والنساء، ولم يستثنوا أحدًا. وروى من وجوه أن النبي ﷺ قال: «يا خديجة إن جبريل يقرئك السلام».

بعضهم يروى هذا الخبر: أن جبريل قال: يا محمد، أقرئ خديجة من ربها السلام. فقال النبي ﷺ: «يا خديجة هذا جبريل يقرئك من ربك السلام» فقالت خديجة: الله السلام، ومنه السلام، وعلى جبريل السلام.

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد بن أسد، وفاطمة بنت محمد».

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل نساء أهل الجنة، خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون».

واختلف في وقت وفاتها، فقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: توفيت خديجة قبل الهجرة بخمس سنين، قال: وقيل بأربع سنين، وكان وفاتها قبل تزوج رسول الله ﷺ عائشة رضى الله عنها.

وقال قتادة: توفيت خديجة رضى الله عنها قبل الهجرة بثلاث سنين.

قال أبو عمر: قول قتادة عندنا أصح.

قال أبو عمر يقال: إنها كانت وفاتها بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام، وقيل: إنها كانت يوم توفيت بنت خمس وستين سنة.

توفيت في شهر رمضان، ودفنت في الحجون. ذكره محمد بن عمر وغيره.

٣٣٣٣- خديجة بنت قاضى مكة شهاب الدين أحمد بن قاضى مكة نجم الدين محمد بن قاضى مكة جمال الدين محمد بن الشيخ محب الدين الطبرى، المكية:

أم الفضل، ولدت ظنًا سنة أربعين وسبعمائة، كانت ذات مروءة كثيرة وخير وحشمة.

تزوجها الجمال محمد بن العز الأصبهانى، ثم ابن عمته، كمالية ابنة القاضى نجم

الدين الطبرى، القاضى نور الدين على بن أحمد النويرى المالكى، وبانت منه حتى ماتت، ولم تلد لأحد منهما.

وجاورت بالمدينة النبوية مراتٍ، فى بعضها نحو سنتين، وحصل لها فى آخر عمرها سقطة ضعفت بها حركتها فى المشى.

وسمعت الحديث على جدتها لأمها حسنة بنت محمد بن كامل بن يعسوب، وما علمتها حدثت.

وتوفيت فى يوم الجمعة ثالث عشرى رمضان، سنة أربع عشرة وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة. انتهى.

٣٣٣٤ - خديجة بنت الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالعزيز بن القاسم بن عبدالرحمن الشهيد الناطق الهاشمى العقيلى النويرى:

أخت القاضيين أبى الفضل النويرى، ونور الدين على.

كانت ذات حشمة ومروءة.

ذكر لى سبطها صاحبنا الشيخ جمال الدين محمد بن على الشيبى المكى أن لها شعراً حسناً، وأنها كاتبت به الشيخ بهاء الدين السبكى. انتهى.

وتوفيت فى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

وقد ذكرها سبطها شيخنا القاضى جمال الدين محمد بن على الشيبى فى كتابه «الشرف الأعلا فى ذكر قبور مقبرة المعلاة» عند ذكر الشيخ بهاء الدين أحمد بن على ابن عبدالكافى السبكى، وأطنب فى الثناء عليها، فقال: كانت من الفضل والعلم بمكانٍ شهير، ومن الدين والصلاح بمحل كبير خطير، فاتفق أنها بعثت إليه، يعنى الشيخ بهاء الدين، فى الطريق، يعنى طريق المدينة، وكانا ذاهبين فى قافلة لزيارة النبى ﷺ بحلواء من عقيدٍ، وكتبت مع ذلك:

بعثت لكم بشيء من عقيدٍ هديته لقلته فضيحه

ولكننا لنخبركم بأننا عقيدة ودنا فيكم صحيحه

فأجابها بما لا أستحضره الآن.

وكتبت إليه بأبيات، فأجابها عنها بقوله:

بركات أم المؤمنين خديجةٍ عمت قوافلها وفاض نداها

ولها قصائد فى النبى محمد ﷺ ستال فى الجنات طيب جناها  
وكتبت إليه بأبيات، تمدحه بها، على قافية النون، فأجابها بأبيات على وزنها  
ورويها، نقلتها هى والأبيات السابقة من خطه:

أسعفتكم بالفصل والإحسان      وربحتكم أجراً عظيم الشأن  
بقصيدة تخلو لدى كأنها      أطوار أطوارى من الأوطان  
وإذا أردت جوابكم فكأننى      أهدي الخصى بدلاً من المرجان  
يا أخت خير أخ وبنت أب مضى      والشمس منك تضىء والقمران  
لو كان ست فى النساء كذا لما      فضل الرجال إذا على النسوان  
لا عيب فيكم غير أن جمالكم      ينسى الغريب معاهد الأوطان  
وهى طويلة.

كانت هذه المرأة من سروات النساء، ديناً وعفة وكرماً وطيباً وعبادة.  
كانت لها خلوات، تقيم الليالى الكثيرة للتعبد، وكانت على طريقة عظيمة من  
ملازمة الذكر، وحب الصالحين، وترك ما عليه غالب النساء.  
وكانت قد اشتهرت بأمر خليل الصوفية.

وبينها وبين علماء عصرها وصلحاته مكاتبات ومحاورات، لا يسعها هذا الموضع.  
وكان أخوها السيدان الجليلان العالمان القاضيان، شيخ الإسلام كمال الدين أبو  
الفضل الشافعى، وسيد القضاة نور الدين على المالكى، تغمدهما الله برضوانه، يبالغان  
فى إكرامها غاية المبالغة، ويتركان بدعائها.

ونظمها كثير، ولها فى النبى ﷺ عدة قصائد، منها قصيدة لامية أولها:

حمل الغرام على ما لا أحمل      فرثى لخالى من يلوم ويعذل  
ولولا خوف التطويل لذكرت جملة من ذلك. انتهى.

٣٣٣٥- خديجة بنت الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى،  
المكية:

كانت زوجاً لقاضى مكة نجم الدين الطبرى، وولد له منها ولده القاضى شهاب  
الدين أحمد، وأخواته: زينب، وعائشة، وفاطمة، وكمالية، وأم الحسين.

وللقاضى نجم الدين فيها أبيات، أولها:

أشبهية البدر التمام إذا بدا      حسناً وليس البدر من أشباهك  
ماسور حسنك إن يكن مستشفعاً      فأليك في الحسن البديع تجاهك  
أشفى أسأ أعى الأساه دواءه      وشفاء يحصل بأرتشاف شفاهك  
فصليه واغتنى بقاء حياته      لا تقتليه أسأ بحق إهلك

٣٣٣٦ - خديجة بنت الشيخ نجم الدين عبدالرحمن بن يوسف بن إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم القرشى المخزومي الأصفوني، المكية:  
أمها فاطمة بنت ظهيرة بن القرشى.

تزوجها الفقيه أبو الخير محمد بن القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمى، وأولدها أولاده كلهم: نجم الدين، وعبدالرحمن، وأبا بكر، وعمر، وعثمان، وأم الحسن فاطمة.

وماتت عنده قبل السبعين وسبعمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

وكانت امرأةً صالحة، ذات خير ودين. انتهى.

٣٣٣٧ - خديجة بنت الشيخ عبدالملك بن الشيخ أبى محمد عبد الله بن محمد ابن محمد القرشى البكرى المرحانى، المكية التونسية الأصل، المعروف ببنت المرحانى:  
أجاز لها الوانى، والدبوسى، والختنى، وجماعة من شيوخ أخيها شيخنا محمد بن عبدالملك المرحانى، المقدم ذكره.

وما علمتها حدثت.

وتوفيت بمكة، بعد التسعين وسبعمائة بنحو ثلاث سنين، فيما أظن.

٣٣٣٨ - خديجة بنت الإمام تقى الدين على بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى المكي:

أم مفضل المكية، تروى بالإجازة عن يونس بن يحيى، وزاهر بن رستم، وأبى عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبى الصيف، وأبى عبد الله محمد بن عبد الله بن موهوب بن البنا البغدادى، وشيخ الحرم يحيى بن ياقوت، وأبى الفتوح نصر بن أبى الفرج الحصرى وخرج لها، وحدثت.

ولم أدر متى ماتت، إلا أنها كانت حية فى سنة خمس وأربعين وستمائة.

وكان أبوها إمام المقام وخطيب المسجد الحرام.

٣٣٣٩ - خديجة بنت زىن الدين محمد بن القاضى زىن الدين أحمد بن القاضى جمال الدين محمد بن الحب الطبرى:

كانت زوجاً لأبى عبد الله محمد بن الشيخ أبى العباس بن عبدالمعطى، فطلقها وتأيمت بعده، حتى ماتت.

وسمعت على كمال الدين محمد بن عمر بن حبيب الحلبى، بمكة، وبها توفيت، قريباً من سنة عشرين وثمانمائة.

٣٣٤٠ - خديجة بنت الشريف أبى الخير محمد بن الشريف عبدالرحمن بن أبى الخير الفاسى:

ولدت ثانى عشرى أو ثالث عشرى صفر سنة أربع وثمانين وسبعمائة، تزوجها أخى شقيقى نجم الدين عبداللطيف، وولدت له، وماتت عنده فى جمادى [.....] (١) سنة خمس عشرة وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة، وهى فى عشر الأربعين.

وتوفيت أختها عائشة بنت أبى الخير بن عبدالرحمن الفاسى، شقيقة خديجة فى رمضان، سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة، بمكة، وتزوجها أخى عبداللطيف بعد خديجة.

وتوفيت جدتها أم على، تفاحة الحبشية مستولدة عبداللطيف بن أحمد بن أبى عبد الله الفاسى، فى سنة ست وعشرين وثمانمائة، بالمدينة النبوية، وهى والدة كمالية بنت عبداللطيف بن أحمد، وكمالية والدة خديجة وعائشة المذكورتين.

٣٣٤١ - خزيمه بنت جهم بن قيس العبدريه:

من بنى عبد الدار بن قصى، هاجرت مع أبيها وأمها خولة أم حرملة إلى أرض الحبشة.

٣٣٤٢ - خولة بنت الأسود بن حذافة، تكنى أم حرملة:

هاجرت مع زوجها جهيم بن قيس إلى أرض الحبشة. هكذا قال موسى بن عقبة.

٣٣٤٠ - (١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل.

٣٣٤١ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٤٨، الإصابة ترجمة ١١١٠٠، أسد الغابة ترجمة ٦٨٧٦).

٣٣٤٢ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٥٢، الإصابة ترجمة ١١١٣، أسد الغابة ترجمة ٦٨٨٤).

وقال ابن إسحاق: أم حرملة بنت عبد الأسود، هاجرت مع زوجها جهيم بن قيس.

٣٣٤٣ - خولة<sup>(١)</sup> بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال السلمية، امرأة عثمان بن مظعون، تكنى أم شريك:

وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ، في قول بعضهم. وكانت امرأة صالحة.

روى عنها سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه، عن النبي ﷺ في التعوذ بكلمات الله عند النزول في السفر.

وروى عنها سعيد بن المسيب، ومحمد بن يحيى بن حبان، وعمر بن عبد العزيز.

وحديث سعد عنها من حديث سعيد بن المسيب عنه، ومن حديث بسر بن سعيد عنه، اختلف فيه ابن العجلان، والحارث بن يعقوب.

٣٣٤٤ - الخيزران:

أم الخليفين موسى الهادي، وهارون الرشيد، ابني المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور العباسي.

ولم تلد امرأة خليفين سواها، وسوى شاه أفريد بنت فيروز، أم يزيد بن الوليد بن عبد الملك الأموي، وأخيه إبراهيم الذي ولي الخلافة بعده، وسوى الولادة بنت العباس العباسية، أم الخليفين الوليد وسليمان بن عبد الملك بن مروان.

ومن المآثر التي صنعتها الخيزران بمكة أنها جعلت الموضع الذي ولد فيه النبي ﷺ مسجداً، وأخرجته من دار محمد بن يوسف الثقفي، أخى الحجاج بن يوسف الثقفي، وكان قد باعها له بعض ولد عقيل بن أبي طالب، لأن عقيل بن أبي طالب كان استولى على ذلك لما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة.

\* \* \*

٣٣٤٣ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٥٥، الإصابة ترجمة ١١١١٩، أسد الغابة ترجمة

٦٨٨٨، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٦٤، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣/٣٨٠).

(١) قال ابن عبد البر ويقال: «خولة».

٣٣٤٤ - انظر ترجمتها في: (تاريخ بغداد ١٤/٤٣٠، نزهة الجليس ٢/٧٢، النجوم الزاهرة ٢/٧٢،

البداية والنهاية ١٠/١٦٣، الدر المنثور ١٨٨، الأعلام ٢/٣٢٨).

## حرف الدال

٣٣٤٥- درة بنت أبى سلمة بن عبد الأسد، القرشية المخزومية:

ربيبة النبى ﷺ، بنت امرأته أم سلمة، زوج النبى ﷺ.

وهى معروفة عند أهل العلم بالسير والخبر والحديث فى بنات أم سلمة، ربائب رسول الله ﷺ.

٣٣٤٦- درة بنت أبى هب بن عبد المطلب بن هاشم:

كانت عند الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، فولدت له عتبة والوليد، وأبا مسلم.

روت عن النبى ﷺ أنه سئل: أى الناس خير؟ فقال: «أتقاهم لله، وأمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر، وأوصلهم لرحمه»<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

## حرف الراء المهملة

٣٣٤٧- رقية بنت سيدنا رسول الله ﷺ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن

هاشم بن عبد مناف، القرشية المكية:

أمها خديجة بنت خويلد رضى الله عنهما، قد تقدم ذكرها.

٣٣٤٥ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٦٧، الإصابة ترجمة ١١١٥٣، أسد الغابة ترجمة ٦٩٠٤).

٣٣٤٦ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٦٨، الإصابة ترجمة ١١١٥٤، أسد الغابة ترجمة ٦٩٠٥، مسند أحمد ٤٣١/٦، طبقات ابن سعد ٥٠/٨، طبقات خليفة ٣٣٠، مجمع الزوائد ٢٥٧/٩، سير أعلام النبلاء ٢٧٥/٢).

(١) أخرجه أحمد فى المسند. بمسند القبائل حديث رقم (٢٦٨٨٨) من طريق: أحمد بن عبد الملك، حدثنا شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن زوج درة بنت أبى هب، عن درة بنت أبى هب قالت: قام رجل إلى النبى ﷺ وهو على المنبر فقال: يا رسول الله أى الناس خير؟ فقال ﷺ: «خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم».

٣٣٤٧ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٧٧، الإصابة ترجمة ١١١٨٧، أسد الغابة ترجمة ٦٩٢٩، ذيل المذيل ٦٥، تاريخ الخميس ٢٧٤/١، طبقات ابن سعد ٢٤/٨، سير أعلام النبلاء ٣١/٣).

زعم الزبير وعمه مصعب أنها كانت أصغر بنات رسول الله ﷺ، وإياه صحح الجرجاني النسابة.

ذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، قال: سمعت عبيداً لله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي، قال: ولدت زينب بنت رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ ابن ثلاثين سنة، وولدت رقية بنت رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ ابن ثلاث وثلاثين سنة.

وقال مصعب وغيره من أهل النسب: كانت رقية تحت عتبة بن أبي لهب، وكانت أختها أم كلثوم تحت عتيبة بن أبي لهب، فلما نزلت ﴿تَبَّتْ يُدَا أَبَى لَهَبٍ﴾ قال لهما أبو لهب وأمهما حمالة الخطب: فارقا ابنتي محمد، وقال أبو لهب: رأسي من رأسيكما حرام إن لم تفارقا ابنتي محمد، ففارقاهما.

قال ابن شهاب: فتزوج عثمان بن عفان رقية رضي الله عنهما، بمكة، وهاجرت معه إلى أرض الحبشة، وولدت له هناك ابناً، فسماه عبد الله، فكان يكنى به.

وقال قتادة: تزوج عثمان رضي الله عنه رقية بنت رسول الله ﷺ، فتوفيت عنده ولم تلد منه، قال: قول ابن شهاب وجمهور أهل هذان الشأن [.....] <sup>(١)</sup>

٣٣٤٨- رملة بنت صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشية العبشمية:

تكنى أم حبيبة بنت أبي سفيان، زوج النبي ﷺ، اختلف في اسمها، ف قيل: رملة، وقيل: هند، والمشهور رملة، وهو الصحيح عند جمهور أهل العلم بالنسب والسير والحديث والخبر، وكذلك قال الزبير.

وكانت أم حبيبة تحت عبيداً لله بن جحش الأسدي - أسد خزيمه - خرج بها مهاجراً من مكة إلى أرض الحبشة مع المهاجرين، ثم افتتن وتنصر، ومات نصرانياً، وأبت أم حبيبة أن تنتصر، وأثبت الله لها الإسلام والهجرة حتى قدمت، فخطبها رسول الله ﷺ، فزوجها إياه عثمان بن عفان رضي الله عنه.

هذا قول يروى عن قتادة، وكذلك روى الليث، عن عقيل عن ابن شهاب أن النبي ﷺ تزوج أم حبيبة بالمدينة.

(١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.



وقال ابن المبارك، عن معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن أم حبيبة، أنها كانت عند عبيد الله بن جحش، وكان رحل إلى النجاشى، فمات، وأن النبى ﷺ تزوج بأم حبيبة هى بأرض الحبشة، وزوجه إياها النجاشى، ومهرها أربعة آلاف درهم، وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة، وجهازها من عنده، وما بعث إليها النبى ﷺ بشىء، وكان مهر سائر أزواج النبى ﷺ أربعمائة درهم. وكذلك قال مصعب والزبير: إن النجاشى وزوجه إياها، خلاف قول قتادة إن عثمان وزوجه إياها بالمدينة، وهو الصحيح إن شاء الله تعالى.

### ٣٣٤٩- رملة بنت شيبه بن ربيعة:

كانت من المهاجرات، هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان، رضى الله عنه [.....]<sup>(١)</sup>

٣٣٥٠- ريا بنت أمير مكة، عز الدين عجلان بن رميثة بن أبى غنى محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة، الحسنية المكية:

كان الشريف جياش بن راجح بن عبدالكريم تزوجها، ثم تزوجها حازم بن عبدالكريم بن أبى غنى، ومات عندها.

وتوفيت هى ظناً فى سنة أربع عشرة وثمانمائة، أو قريباً منها بمكة، ودفنت بالمعلاة، وكانت ذات حشمة ورياسة.

### ٣٣٥١- ريا بنت سعد بن محمد المجاش:

الشريفة الحسنية المكية، زوج الشريف حسن بن عجلان أمير مكة. توفيت فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وثمانمائة، بمكة.

### ٣٣٥٢- راية بنت الشريف عجلان بن رميثة، الحسنية المكية:

كانت زوجاً للشريف محمود بن أحمد بن رميثة، وأولدها الشريف محمد بن محمود.

### ٣٣٥٣- ريسة بنت أحمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم:

٣٣٤٩ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٧٩، الإصابة ترجمة ١١١٩٢، أسد الغابة ٦٩٣٣، الثقات ١٣١/٣، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٦٩).

(١) ما بين المعقوفتين بياض فى الأصل. وتكملة ترجمتها عند ابن عبد البر: ..... وفى ذلك تقول لها هند بنت عتبة:

لحى الرحمن صابئة بوج ومكة عند أطراف الحجون  
تدين لمعشر قتلوا أباهما أقتل أهلك جساءك باليقين  
انظر: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٧٩).

أم أحمد، بنت القاضي محيى الدين أبى جعفر الطبرى، المكية.

تروى عن يونس الهاشمى، وزاهر، وابن أبى الصيف، وابن البناء، وابن ياقوت، والحصرى، وغيرهم من شيوخ بنت عمها خديجة بنت على الطبرى.

وخرج لها أيضاً، وحدثت.

ولم أدر متى ماتت، إلا أنها كانت حية فى سنة خمس وأربعين وستمائة، والله أعلم.

٣٣٥٤ - ريطة بنت الحارث بن جبيلة<sup>(١)</sup> بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم

ابن مرة:

زوجة الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

هاجرت مع زوجها إلى أرض الحبشة، وولدت له هناك موسى وأخوانه:

عائشة، وزينب، وفاطمة بنى الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

ثم خرجوا من أرض الحبشة إلى المدينة، فلما وردوا ماء من مياه الطريق شربوا منه، فلم يروحوا عنه حتى توفيت ريطة وبنوها المذكورون، إلا فاطمة ابنة الحارث.

\* \* \*

## حرف الزاى

### من اسمها زينب

٣٣٥٥ - زينب بنت سيدنا رسول الله ﷺ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب:

أكبر بناته رضى الله عنهن.

قال محمد بن إسحاق السراج: سمعت عبيدا لله بن محمد بن سليمان الهاشمى، يقول:

٣٣٥٤ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٨٥، الإصابة ترجمة ١١٢٠٥، النقات ١٣٣/٣، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٦٦، ٢٧٠).

(١) فى الاستيعاب جيلة وقال محقق الاستيعاب: إنها فى نسخة: جبيلة.

٣٣٥٥ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٩٤، الإصابة ترجمة ١١٢٣، أسد الغابة ترجمة ٦٩٧٤، طبقات ابن سعد ٣٠/١، نسب قريش ٢٢، تاريخ خليفة ٩٢، التاريخ الصغير ٧/١، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٣٤٤، العبر ١٠/١، المعارف ٧٢، ١٢٧، تاريخ الفسوى ٢٧٠/١٣).

ولدت زينب بنت رسول الله ﷺ في سنة ثلاثين، من مولد النبي ﷺ، وماتت في سنة ثمانٍ من الهجرة.

قال أبو عمر: كانت زينب أكبر بناته رضى الله عنهن، بلا خلافٍ علمته في ذلك، إلا ما لا يصح ولا يلتفت إليه، وإنما الخلاف بين القاسم وزينب، أيهما ولد له ﷺ أولاً، فقالت طائفة من أهل العلم بالنسب: أول ولدٍ ولد له ﷺ القاسم ثم زينب (وقال بن الكلبي: زينب ثم القاسم).

قال أبو عمر: كان رسول الله ﷺ محباً فيها.

أسلمت وهاجرت حين أبى زوجها أبو العاص بن الربيع أن يسلم.

وكان سبب موتها أنها لما خرجت من مكة إلى رسول الله ﷺ، عمد لها هبار بن الأسود ورجل آخر، فدفعها أحدهما فيما ذكروه، فسقطت وأهراقت الدماء، فلم يزل بها مرضها ذلك حتى ماتت سنة ثمانٍ من الهجرة، وكان زوجها محباً فيها.

٣٣٥٦- زينب بنت أحمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى:

أم أحمد ابنة القاضي محبى الدين.

تروى بالإجازة عن يونس الهاشمي، وزاهر، وابن أبى الصيف، وغيرهم من شيوخ أختها ريسة، وبنت عمها خديجة بنت على بن أبى بكر.

٣٣٥٧- زينب بنت البرهان إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الأردبيلي:

ولدت بمكة ونشأت بها، حتى بلغت أو كادت، ثم توجهت إلى بلاد العجم مع عمها أخى أبيها، فزوجها بابنه فى بلده أردبيل، وأقامت بها أزيد من عشرين سنة، وولدت هناك ابنها فخر الدين، ثم توجهت إلى مكة، وتزوج بها الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن على بن النجم الصوفى، ورزقت منه بنتاً تسمى عائشة.

وتوفيت فى يوم السبت ثانى عشر ذى القعدة سنة ست عشرة وثمانمائة.

وأما عائشة بنت دانيال.

وتوفيت ابنتها عائشة بنت شمس الدين بن النجم فى رمضان، سنة ثمانٍ وعشرين وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة وقد قاربت الأربعين.

وهى زوج شهاب الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين، المعروف بابن المعيد الحنفى،  
وأم أولاده.

٣٣٥٨- زينب بنت قاضى مكة، شهاب الدين أحمد بن قاضى مكة نجم الدين  
محمد الطبرى المكية أم محمد:

كانت كثيرة المكارم، ولها رئاسة وعبادة، وزارت القدس والخليل، فى سنة تسعين  
وسبعمائة، وتوجهت من هناك إلى مصر، وجاءت إلى مكة فى موسم هذه السنة.

وتزوجت عجلان صاحب مكة، فى سنة سبعين وسبعمائة، ثم اختلعت منه لتسريه  
عليها، ونالت منه مالا جزيلاً، وتزوجت قبله ابن عمته كمالية، القاضى نور الدين على  
ابن أحمد النويرى فى سنة تسع وخمسين، وأولدها القاضى جمال الدين أبا الخير محمد  
الخضر، وبنّت ماتت صغيرة.

وتوفيت فى يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى الآخرة، سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة،  
بمكة ودفنت بالمعلاة.

٣٣٥٩- زينب بنت أحمد بن ميمون بن قاسم، التونسية الأصل، المكية:

أم محمد، وتعرف ببنت المغربى.

كذا ذكرها الحافظ صلاح الدين خليل الأقفهسى، فى «مشيخة قاضى مكة وعالمها،  
جمال الدين بن ظهيرة» وقال تلو ذلك: ولدت بمكة، وسمعت بها من الفخر التوزرى  
«المائة الفراوية».

ومن الصنفى أحمد بن محمد الطبرى «الأربعين البلدانية» لأبى طاهر السلفى و«الأربعين  
الثقافية» و«نسخة أبى معاوية، وبكار بن قتيبة».

ومن الشريف أبى عبد الله الفاسى «الفصول الأربعة من كلام أبى عبد الله القرشى».

وحدثت، سمع منها الفضلاء، وكانت وفاتها بمكة بعيد سنة ثمانين وسبعمائة. انتهى.

٣٣٦٠- زينب بنت جحش بن رثاب بن يعمر:

زوج النبى ﷺ، هى زينب بنت جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير

٣٣٦٠ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٨٩، الإصابة ترجمة ١١٢٧٧، أسد الغابة ترجمة

٦٩٤٩، طبقات ابن سعد ٨ - ٧١ - ٨٢، ذيل المذيل ٧٤، صفة الصفوة ٢/٢٤، حلية

الأولياء ٥١/٢، السمط الثمين ١٠٥، الأعلاق النفيسة ١٩٣، الأعلام ٦٦/٣).

ابن غنم بن دودان بن أسد بن خزعة. أمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم، عمة رسول الله ﷺ.

ولما دخلت على رسول الله ﷺ، قال لها: «ما اسمك؟» قال: برة، فسمها زينب.

تزوجها رسول الله ﷺ تزوجها فى سنة ثلاث من التاريخ، ولا خلاف أنها كانت قبله تحت زيد بن حارثة، وأنها التى ذكرت الله تعالى قصتها فى القرآن فى قوله عز وجل: ﴿فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها﴾ [الأحزاب: ٣٧].

فلما طلقها زيد وانقضت عدتها، تزوجها رسول الله ﷺ. وأطعم عنها خبزاً ولحماً. وكانت تفخر على نساء النبى ﷺ، تقول: إن آباءكن أنكحوكن، وإن الله تعالى أنكحنى إياه من فوق سبع سموات.

ورويانا من وجوه، عن عائشة رضى الله عنها، قالت: كانت زينب بنت جحش تسامينى فى المنزلة عند رسول الله ﷺ، وما رأيت امرأة قط خيراً فى الدين من زينب، وأتقى الله وأصدق حديثاً، وأوصل للرحم وأعظم صدقة.

وتوفيت زينب جحش رضى الله عنها سنة عشرين، فى خلافة عمر رضى الله عنه. وفى هذا العام فتحت مصر.

وقيل: بل توفيت زينب بنت جحش رضى الله عنها سنة إحدى وعشرين، وفيها فتحت الإسكندرية.

### ٣٣٦١- زينب بنت الحارث بن خالد بن صخر، القرشية التيمية:

ولدت بأرض الحبشة مع أختيها عائشة وفاطمة، وماتت بالطريق، فى منصرفها منها، فقبورها هناك.

### ٣٣٦٢- زينب بنت عبد الله الشقفيه:

امراة عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه [.....] (١)

٣٣٦١ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٩٠، الإصابة ترجمة ١١٢٦٤، أسد الغابة ترجمة ٥٩٥٦).

٣٣٦٢ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٩٦، الإصابة ترجمة ١١٢٤٧، أعلام النساء ٧٥/٢).

(١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل. انظر باقى الترجمة فى المصادر المذكورة.

### ٣٣٦٣- زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي:

ربيبة رسول الله ﷺ كان اسم زينب: برة، فسمّاها رسول الله ﷺ زينب. ولدتها أم سلمة بأرض الحبشة، وقدمت بها، وحفظت عن رسول الله ﷺ. ويروى أنها دخلت على النبي ﷺ، وهو يغتسل، فنضج في وجهها، قالوا: فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وعجزت. وكانت زينب بنت أبي سلمة عند عبد الله بن زمعة بن الأسود الأسدي، فولدت له، وكانت من أفقه أهل زمانها.

روى ابن المبارك، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعت الحسن، يقول: لما كان يوم الحرة قتل أهل المدينة، فكان فيمن قتل ابنا زينب ربيبة رسول الله ﷺ، فحملا ووضعوا بين يديها مقتولين، فقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون<sup>(١)</sup>.

### ٣٣٦٤- زينب بنت قيس بن مخزومة، القرشية المطلبية:

كانت قد صلت القبيلتين جميعاً، وهى مولاة السدى المفسر، أعتقت أباه<sup>(١)</sup>.

٣٣٦٣ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٩٥، الإصابة ترجمة ١١٢٤١، أسد الغابة ترجمة ٦٩٦٦، أعلام النساء ٦٧/٢، الثقات ١٤٥/٣، تجريد أسماء الصحابة ٢٧٢/٢، تقريب التهذيب ٦٠٠/٢، الكاشف ٤٧١/٣، تهذيب التهذيب ٤٢١/١٢، تهذيب الكمال ١٦٨٤/٣، التاريخ الصغير ١٢/١، ١٤٠، بقى بن مخلد ٢٥٣، تلقيح فهم أهل الأثر ٣٧١، الأخبار الموفقيات ١٣١، طبقات ابن سعد ٤٦١/٨، المحرر ٨٤، المعارف ١٣٦، أنساب الأشراف ٢٠٧/١، تاريخ الثقات ٥٢٠، الثقات لابن حبان ١٤٥/٣، تاريخ الطبرى ١٦٤/٣، سيرة ابن هشام ٣١٤/٣، تحفة الأشراف ٣٢٤/١١، سير أعلام النبلاء ٢٠٠/٣، المعين فى طبقات المحدثين ٢٩، البداية والنهاية ٣٤٧/٨، الوافى بالوفيات ٦١/١٥، تهذيب التهذيب ٤٢١/١٢، خلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣، المعرفة والتاريخ ٢٢٦/١، تاريخ الإسلام ٤٠٥/٢).

(١) هكذا وقعت هذه الترجمة فى الأصول، وبقية كلامها فى الاستيعاب ترجمة ٣٣٩٥: «..... والله إن المصيبة علىّ لكبيرة، وهى علىّ فى هذا أكبر منها فى هذا، أما هذا فجلس فى بيته فكف يده، فدخل عليه، وقتل مظلوماً، وأنا أرجو له الجنة، وأما هذا فبسط يده فقاتل حتى قتل فلا أدرى على ما هو فى ذلك، فالمصيبة به علىّ أعظم منها فى هذا».

٣٣٦٤ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٩٧، الإصابة ترجمة ١١٢٥١، تجريد أسماء الصحابة ٢٧٣/٢).

(١) هذا كلام ابن عبد البر. ولهذه الترجمة بقية عنده. انظر: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٩٧).

٣٣٦٥- زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح:

أخت عثمان بن مظعون، وزوج عمر بن الخطاب.

هى أم عبد الله وحفصة وعبدالرحمن الأكبر بنى عمر بن الخطاب.

وذكر الزبير: أنها كانت من المهاجرات، وأخشى<sup>(١)</sup> أن يكون وهماً، لأنه قد قيل: إنها ماتت مسلمة بمكة قبل الهجرة، وحفصة ابنتها من المهاجرات.

٣٣٦٦- زينب بنت القاضى نور الدين على بن أحمد بن عبدالعزيز العقيلى النويرى المكى، تلقب توفيق:

كان خالى القاضى محب الدين النويرى ابن عمها، تزوجها بمكة فى سنة سبع وثمانين، وولدت له عدة أولاد، هم: أبو الفضل الأكبر، وأم الحسن سعيدة، وكمالية ومات عنها، وتزوجها والدى فى سنة إحدى وثمانمائة، وولدت له، ثم طلقها بعد سنين، وتزوجها الشيخ نور الدين على بن محمد الشيبى، وأولدها، ومات عنها، ثم تزوجها الشيخ نجم الدين المرجانى، وطلقها بعد أشهر، ولم تتزوج بعده حتى ماتت، فى يوم الأحد السادس والعشرين من ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة، ودفنت فى المعلاة.

ومولدها فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة.

٣٣٦٧- زينب بنت قاضى مكة وخطيبها، كمال الدين أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن القاسم بن عبدالرحمن، الشهيد الناطق العقيلى، بفتح العين، الهاشمى الطالبى، المكى، تكنى أم السعد:

ولدت فى سنة خمس وستين وسبعمائة بمكة.

وأجاز لها ابن أميلة وغيره، من أصحاب الفخر بن البخارى، وغيره.

وروت لنا بيدر، شيئاً من الحديث، مع زوجها القاضى جمال الدين بن ظهيرة.

وقد تزوجها الإمام محب الدين محمد بن أحمد الرضى الطبرى وهى بكر، وطلقها بعد أن ولد له منها ابنة، هى أم كلثوم سعيدة.

٣٣٦٥ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٩٩، الإصابة ترجمة ١١٢٥٦، أسد الغابة ترجمة

ثم تزوجها فى سنة تسع وثمانين الشيخ عبدالرحمن بن عبد الله اليافعى وأقام معها أشهرًا، وطلقها فى رمضان من هذه السنة، وهى حامل، فولدت بنتها أم الحسين.

ثم تزوجها القاضى جمال الدين بن ظهيرة، فى سنة خمس وتسعين، وولد له منها أم هانى، وفاطمة، ومات عندها.

وكانت ذات رياسة ومروءة، وعقل وافر، وهمة عالية، وتقرأ القرآن، وتذاكر بأخبار وأشعار حسنة وزارت المدينة النبوية غير مرة.

وكانت ناظرة على أوقاف والدتها أم الحسين بنت القاضى شهاب الدين الطبرى، واحتفلت والدتها بجهازها كثيرًا.

وتوفيت فى ليلة الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة، بمكة ودفنت فى صبيحتها بالمعلاة.

وهى أخت والدتى أم الحسن لأبيها.

٣٣٦٨ - زينب بنت الشريف أبى الخير، محمد بن الشريف أبى عبد الله محمد ابن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى:

أم محمد المكية، كان عمى محمد بن على الفاسى تزوجها، وولدت له بنتًا تسمى ست الأهل، وفاطمة أيضًا، ومات عنها وتزوجها ابن عمته البهاء محمد بن عبد المؤمن الدكالى، وولدت له ولدًا اسمه محمد، ومات عنها، ثم تزوجها الشيخ عبدالوهاب اليافعى، وولدت له بنتًا تسمى أم الخير، ماتت عنده بعد سنة ثمان وسبعين وسبعمئة بقليل، بمكة ودفنت بالمعلاة.

ولها أخت شقيقة تسمى خديجة، تزوجها ابن عم أبى الشريف أبو الفتح محمد بن أحمد الفاسى، ورزق منها أولادًا ماتوا صغارًا.

٣٣٦٩ - زينب بنت قاضى مكة نجم الدين محمد بن قاضى مكة جمال الدين بن الشيخ محب الدين الطبرى:

سمعت من جدها رضى الدين الطبرى وغيره. كانت ذات رياسة وكمالٍ ومكارم. وكانت زوجةً لقريبها الخطيب، ثم الشهاب الحنفى، ثم الشيخ عبد الله اليافعى، وماتت فى عصمته بالمدينة النبوية، ودفنت بالبقيع، وذلك فى رجب سنة ست وسبعين وسبعمئة.



٣٣٧٠- زينب بنت محمد بن عبد الملك ابن الشيخ أبي محمد المرجاني المكي:

كان ابن عم أبي الشريف عبدالرحمن بن أبي الخير الفاسي تزوجها في محرم سنة ست وثمانين وسبعمائة إثر موت عمتي أم هانئ بنت علي الفاسي، فولدت له زينب، وأولاداً هم محمدان أبو اليمن وأبو الفضل، وطلقها قبل وفاته، ولم تتزوج بعده حتى توفيت.

وكانت وفاتها في السادس من ذي الحجة الحرام، سنة ست وعشرين وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

وأما عمتي منصور بنت علي الفاسي.

ولها أختان شقيقتان، أم الحسين بنت محمد بن عبد الملك المرجاني، تزوجها زين الدين محمد بن الزين الطبري، وماتت عنده في عشر السبعين، ظناً.

وكمالية، تزوجها الشيخ عبدالوهاب اليافعي، وماتت في عشر التسعين، بتقديم التاء، وسبعمائة بمكة.

٣٣٧١- زينب بنت الضياء محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن القسطلاني المكي:

أجاز لها من بغداد في سنة تسع وأربعين: إبراهيم بن الخير، وأبو جعفر بن السيد وفضل الله بن عبدالرازق الجيلي، والرضي الصاغانى، وآخرون، وما علمتها حدثت. وذكرها ابن رافع في «معجمه» وأظنها أجازت له.

وتوفيت في صفر، سنة سبع وعشرين وسبعمائة. كذا ذكر وفاتها البرزالي، نقلاً عن بهاء الدين محمد بن علي، المعروف بابن إمام المشهد، عن ابن أخيها الشيخ خليل المالكي.

٣٣٧٢- زينب الأسدية مكية:

حدث عنها مجاهد [.....]<sup>(١)</sup>

٣٣٧٢ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٠١، الإصابة ترجمة ١١٢٥٩، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٧١).

(١) ما بين المعقوفين بياض في الأصول. وبقيّة الترجمة في الاستيعاب: «..... أنها أتت رسول الله ﷺ، فقالت: إن أبي مات وترك جارية فولدت غلاماً وإنا كنا نتهمها، فقال: اثبتوني به، فأثروه به فنظر إليه، فقال: أما الميراث فله، وأما أنت فاحتجبي منه».

٣٣٧٣- زبيدة بنت أبي الفضل جعفر بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد  
ابن علي بن عبد الله بن عباس العباسي:

والدة الخليفة الأمين محمد بن الخليفة هارون الرشيد، تكنى أم الفضل، وأم جعفر.  
واسمها أمة العزيز.

ولم تلد هاشمية خليفة هاشمياً سواها، وسوى فاطمة بنت سيدنا رسول الله ﷺ،  
ولدت الحسن بن علي بن أبي طالب، وفاطمة بنت أسد، ولدت علي بن أبي طالب،  
رضي الله عنهم.

وكانت من سادات نساء قريش، قدمت مكة للحج غير مرة، وعظمت  
عنايتها بإجراء الماء إلى مكة، وصرفت على ذلك أموالاً عظيمة، وأثار عمارتها باقية إلى  
الآن.

ووجدت بخط بعض المؤرخين أنها اهتمت بحفر الأعين، بعرفة ومنى، ومكة. ويقال:  
إن وكيلها حضر إليها في بعض الأيام، وقال: قد انصرف إلى الآن نحو أربعمائة ألف  
درهم، فقالت له: ما أردت بهذا القول إلا أن تعنفني وتندمني وتمنعني من الخير، أصرف  
وتم العمل، ولو كان أضعاف ذلك.

واقترحت عليه أشياء أخر يعملها، فلما انتهى العمل، وأحضر العمال إلى بين يديها  
ليكتبوا الحساب قدامها قالت لهم: خلوا الحساب إلى يوم الحساب، ثم أمرت بغسل  
الدفاتر والأوراق رضي الله عنها.

ماتت سنة عشرة ومائتين، ببغداد في خلافة المأمون.

واسمها أمة العزيز. ونقلت من خط الوالد الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمي،  
رحمة الله عليه: أنها لما حجت بلغت نفقتها في ستين يوماً أربعة وخمسين ألف ألف.  
انتهى.

٣٣٧٤- زليخا بنت إلياس بن فارس بن إسماعيل، الغزنوية:

أم أحمد الواعظة، سمعت أبا معشر الطبري، وسعداً الزنجاني، وهياج بن عبيد

٣٣٧٣ - انظر ترجمتها في: (تاريخ بغداد ٤/٤٣٣)، شرح المقامات ٢/٢٢٥، رحلة ابن جبير ٢٠٨،

وفيات الأعيان ٢/٣١٤، ٣١٧، عيون التواريخ ٧/ لوحة ٣١١ - ٣١٣، البداية والنهاية

١٠/٢٧١، النجوم الزاهرة ٢/٢١٣، الدر المنثور في طبقات ربات الخدود ٢١٥،

٢١٩، سير أعلام النبلاء ١٠/٢٤١).

الحطيني، وغيرهم من شيوخ مكة. وجاورت بها سنين كثيرة، ثم انتقلت إلى مدينة ساوة.

وكانت تعظ وتلبس المرقعة فى دويرة النساء.

ذكرها السلفى فى «معجم السفر» له.

### ٣٣٧٥- زمرد خاتون:

والدة الإمام الناصر لدين الله أبى العباس أحمد، الخليفة العباسى.

لها من المآثر بمكة الرباط الذى بالجانب الشمالى من المسجد الحرام، المعروف قديمًا برباط أم الخليفة، وحديثًا برباط عطيفة بن أبى نعى، أمير مكة؛ لأنه كان مستوليًا عليه، وبلغنى أنه وجد فيه خشبة قصة، وهو مع ذريته إلى الآن.

وبلغنى أنها أوقفته على عشرة أشرف سنين [.....]<sup>(١)</sup> وكانت حجت فى سنة خمس وثمانين وخمسمائة فى تحمل هائل، وأسدت إلى الناس معروفًا كثيرًا.

ويقال: إنه لم تحج أم خليفة فى حياته إلا هى وأرجوان أم المقتدى، وزيدة أم الأمين.

ماتت فى ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة، ودفنت فى التربة التى بنتها لنفسها.

وكانت كثيرة المعروف. انتهى من ابن الأثير.

### ٣٣٧٦- زينة مولاة أبى بكر الصديق رضى الله عنهما:

هى أحد السبعة الذين كانوا يعذبون فى الله، فاشترهم أبو بكر الصديق فأعتقهم.

وكانت رومية لبنى عبد الدار، فلما أسلمت عميت، فقالت المشركون: أعمتها اللات والعزى، لكفرها، فرد الله عليها بصرها.

روى ذلك كله هشام بن عروة، عن أبيه، من رواية ابن إسحاق وغيره، عن هشام.

\* \* \*

٣٣٧٥ - انظر ترجمتها فى: (سير أعلام النبلاء ٢٠/٣٩٣).

(١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٣٣٧٦ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٣٨٨، الإصابة ترجمة ١١٢٢٢، أسد الغابة ترجمة

## حرف السين المهملة

٣٣٧٧- سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك

ابن حسيل، ويقال: حسيل، بن عامر بن لؤى العامري:

زوج النبي ﷺ، تزوجها رسول الله ﷺ بمكة، بعد موت خديجة رضى الله عنها، وقبل العقد على عائشة؛ هذا قول قتادة وأبى عبيدة، وكذلك روى عقيل، عن ابن شهاب أنه تزوج بسودة قبل عائشة رضى الله عنها.

وقال عبد الله بن محمد بن عقيل: تزوجها بعد عائشة، وكذلك قال يونس، عن ابن شهاب.

ولا خلاف أنه لم يتزوجها إلا بعد موت خديجة، وكانت قبل تحت ابن عم لها، يقال له السكران بن عمرو، أخو سهيل بن عمرو، من بنى عامر بن لؤى.

وكانت امرأة ثقيلة ثبطة، وأسنت عند رسول الله ﷺ، فهم بطلاقها، فقالت له: لا تطلقني، وأنت في حل من شأني، فإنما أريد أن أحشر في أزواجك، وإنى قد وهبت يومى لعائشة، وإنى لا أريد ما تريد النساء، فأمسكها رسول الله ﷺ، حتى توفي عنها، مع سائر من توفي عنهن من أزواجه.

وفي سودة نزلت: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصْلَا حَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ [النساء: ١٢٨].

حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضى الله عنها، قالت: «ما من الناس أحد أحب إلى أن أكون في مسلاخه من سودة بنت زمعة، إلا أن بها حدة».

قال أحمد بن زهير: توفيت سودة بنت زمعة في آخر زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

٣٣٧٧ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٢٨، الإصابة ترجمة ١١٣٦٣، أسد الغابة ترجمة ٧٠٣٥، طبقات ابن سعد ٥٢/٨ - ٥٨، المعارف ١٣٣، ٢٨٤، جامع الأصول ١٤٥/٩، تهذيب الكمال ١٦٨٥، تاريخ الإسلام ٦٦/٢، مجمع الزوائد ٢٤٦/٩، ٢٤٨، تهذيب التهذيب ٤٢٦/١٢ - ٤٢٧، خلاصة تهذيب الكمال ٤٩٢، شذرات الذهب ٣٤/١، ٦٠، سير أعلام النبلاء ٢/٢٦٥).

### ٣٣٧٨ - سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية:

قد تقدم ذكر نسبها عند ذكر أبيها، وهى امرأة أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة.

روت عن النبى ﷺ الرخصة فى رضاع الكبير. روى عنها القاسم بن محمد.

وهى زوجة عبدالرحمن بن عوف، خلف عليها بعد أبى حذيفة.

### ٣٣٧٩ - سمية أم عمار بن ياسر:

كانت أمة لأبى حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، فزوجها من حليفة ياسر بن عامر بن مالك العنسى، والد عمار بن ياسر، فولدت له عماراً، فأعتقه أبو حذيفة، وأبوه من عنس.

وقد ذكرنا عماراً فى بابهِ (١).

وكانت سمية ممن عذب فى الله تعالى، فصيرت على الأذى فى ذات الله عز وجل، وكانت من المبايعات الخيرات الفاضلات، رحمها الله.

وسمية أم عمار أول شهيدة فى الإسلام، وجأها أبو الجهل بحربة فى قبلها فقتلها، وماتت بمكة رحمها الله قبل الهجرة.

### ٣٣٨٠ - ست الكل بنت الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر الطبرى، المكية:

أم الضياء الحموى، أجاز لها فى استدعاء مؤرخ فى صفر سنة اثنتين وتسعين وستمئة جماعة من شيوخ مصر، منهم سيدة بنت موسى بن عثمان بن عيسى، ودرباس المارائى.

وذكر لى شيخنا ابن ظهيرة: أنها سمعت من أبيها «حماسيات ابن النقور» فى سنة اثنتى عشرة وسبعمئة، وحدثت عنه.

وسمع منها شيخنا الحافظ العراقى.

٣٣٧٨ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٢٣، الإصابة ترجمة ١١٣٥١، أسد الغابة ترجمة ٧٠٢٧).

٣٣٧٩ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٢١، الإصابة ترجمة ١١٣٣٨، أعلام النساء ٢٦٠/٢، تجريد أسماء الصحابة ٢٧٨/٢، الروض الأنف ٢٠٣/١، الأعلام ١٤١/٣).

(١) المصنف هنا ينقل عن ابن عبد البر وهذا كلامه.

وتوفيت بمَنْزَل ولدها، بِيَاب إبراهيم داخل الحرم الشريف، فى عشر السبعين وسبعمئة، قبل ابنها الضياء الحموى بسنوات، ودفنت بالمعلاة.

٣٣٨١ - ست الكل بنت أحمد بن محمد بن الزين محمد بن أمين الدين محمد بن قطب الدين محمد بن أحمد بن على القيسى القسطلانى:

المكية، تكنى أم الحسين، وتعرف ببنت رحمة، وهى أمها: رحمة بنت البهاء الخطيب محمد بن البهاء الخطيب عبداً لله بن المحب الطبرى.

أجاز لها من مصر: يحيى بن يوسف المصرى، ومحمد بن غالى الدمياطى، وأحمد بن على المشتولى، وأبو نعيم الأسعدى، والقاضى شمس الدين بن القماح، وعائشة بنت عمر الصنهاجى، وجماعة.

ومن دمشق: أبو بكر بن الرضى، وزينب بنت الكمال، وآخرون مع ابن خالتها أم هانئ بنت البهاء الخطيب محمد بن عبداً لله الطبرى الشريف أبى الفتح الفاسى، رحمه الله، بخط ابن أليك السروجى، مؤرخ بسنة ست وثلاثين وسبعمئة، واقتصر فيه على اسمها هذا.

وكانت مشهورة بكنتيتها دون اسمها، بل أكثر الناس لا يعرف لها اسماً، والمخير باسمها هذا ولدها صاحبنا الفقيه عفيف الدين عبداً لله بن شيخنا شهاب الدين أحمد بن حسن بن الزين القسطلانى، وسمع معنا عليها جزءاً مخرجاً لها ولغيرها.

وتوفيت فى الحرم سنة ثلاث وثمانمئة بمكة، ودفنت بالمعلاة، وقد بلغت السبعين.

وتوفيت ابنتها عائشة بنت أحمد بن الحسن بن الزين القسطلانى، فى سنة سبع وعشرين وثمانمئة بمكة، وهى زوج رضى الدين أبى السعادات محمد بن محب الدين محمد بن أحمد الرضى الطبرى، أم أولاده: المحب محمد، وحسنة، وزينب، وست الكل، وأم الحسين، وأم الخير، وأم الوفاء، وست الأهل.

وماتت عنها وماتت بعده.

٣٣٨٢ - ست الكل بنت الخواجا برهان الدين إبراهيم بن كريم الدين عبدالكريم الجيلانى:

أم الخطيب أبى الفضل محب الدين النويرى.

كان خالى قاضى الحرمين محب الدين النويرى تزوجها فى سنة ست وتسعين بمكة،

وولدت له ابنه أبا الفضل محمداً، ومات عنها، وتزوجها بعده ابن عمه بهاء الدين عبدالرحمن بن القاضى نور الدين النويرى، وولدت له بنتين، إحداهما فاطمة المدعوة بركة، والأخرى عائشة خاتون، ومات عنها، ولم تتزوج بعده، حتى ماتت فى آخر جمادى الآخر أو رجب سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

وفى ربيع الآخر من السنة توفيت ابنتها بركة، وقبل ذلك بأيام توفى ابنها أبو الفضل، رحمهم الله.

وكانت ذات ملاءة ثم رق حالها.

### ٣٣٨٣ - ست الكل بنت الشيخ قطب الدين القسطلانى:

تأتى إن شاء الله تعالى فى «عائشة».

### ٣٣٨٤ - ست الأهل، بنت الشيخ دانيال بن على بن سليمان اللرستانى العجمى:

أم عبدا لله المكية، زوج القاضى تقى الدين الحرازى. كان القاضى تقى الدين الحرازى تزوجها، وولد له منها أولاده: عبدا لله، عبدالرحمن، وفاطمة، وكمالية. وكانت ذات خيرٍ وحشمة ومروءة.

توفيت فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، بالمدينة النبوية، ودفنت بالبقيع. وهى خالة والدى.

قال ابن سكر: وهى آخر أولاد الشيخ دانيال وفاةً، ومن أكثر الناس الموجودين فى مكة سناءً وحشمةً، ودنياً ورياسةً وجلالةً، وصلاًحاً وفقهاً وطهارَةً. انتهى.

### ٣٣٨٥ - ست الأهل بنت عبدا لله بن عبدالحق بن عبدا لأحد بن على القرشى المخزومى، المكية:

تكنى أم الفضل بنت الشيخ عفيف الدين الدلاصى، مقرئ مكة، واسمها حفصة، واشتهرت بست الأهل، ولذلك ذكرناها هنا. أجاز لها العز الفارونى.

وكانت زوجة الشيخ ظهيرة بن أحمد بن على بن ظهيرة المخزومى، فولدت له القاضى شهاب الدين أحمد، والفقير عفيف الدين عبدا لله، وابنتين هما فاطمة، زينب.

وتوفيت سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، بمكة، ودفنت بالمعلاة.

٣٣٨٦- ست الأهل بنت الشريف محمد بن الشريف على بن الشريف أبى  
عبدالله محمد بن محمد بن عبدالرحمن الحسنى الفاسى، المكية:

ابنة عمى، كانت زوجاً لخليل بن عبدالرحمن المالكى، وولدت له بنتاً تسمى  
فاطمة، ومات عنها، وورثت منه عقاراً بوادى المبارك وغيره.

ثم تزوجها بهاء الدين عبدالرحمن بن القاضى نور الدين على النويرى، وولدت له،  
وتأيت بعده، حتى ماتت.

وكان فيها خير ودين. وتوفيت فى العشر الوسط من شعبان، قبل نصفه، سنة  
وعشرين وثمانمائة بمكة ودفنت بالمعلاة، وقد قاربت التسعين.

٣٣٨٧- ست قریش بنت هاشم بن على بن غزوان الهاشمية المكية:

اسمها زينب، ولكن لقبها ست قریش فعرفت به.

كانت ذات خير وعبادة. تزوجها العفيف عبدالله بن أحمد بن حسن بن الزين  
القسطلانى، وولدت له عشرة أولاد، منهم أم الهدى هدية.

وماتت فى ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

٣٣٨٨- ستيت، بنت الشريف على بن الشريف أبى عبدالله محمد بن محمد بن  
عبدالرحمن الحسنى الفاسى:

أم محمد المكية، عمتى، ولدت ببلاد التكرور، إذ كان أبوها هناك، وحملها إلى مكة،  
فوصلت معه إليها، فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة، وهى مميزة.

ونشأت بمكة، وتزوج بها ابن عمها الشريف أبو الفتح محمد بن أحمد الفاسى، بعد  
وفاة زوجته خديجة بنت أبى الخير الفاسى، وولدت له عدة أولاد هم محمد،  
وعبداللطيف الأكبر، وعبداللطيف الأصغر، وعبدالقادر الأكبر، وعبدالقادر الأصغر،  
وعلى، وأم الحسين، وأم الهدى.

ومات عنها وتأيت بعده، حتى ماتت فى يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى، سنة  
سبع وعشرين وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

وفيهما دين وخير. وهى والدة القاضى سراج الدين عبداللطيف بن أبى الفتح  
الحنبلى وإخوته المذكورين فى الترجمة.



٣٣٨٩ - سعادة بنت القاضى سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن سالم الزبيدى، المكىة:

كان ابن عمها الفقيه موفق الدين على بن أحمد بن سالم تزوجها، ولم تلد له، ومات بعد سنين كثيرة، ولم تتزوج بعده حتى ماتت فى [.....] <sup>(١)</sup> سنة سبع وعشرين وثمانمائة.

وكان لها من الدنيا ما تتجمل به، ثم ضعف حالها كثيراً وصبرت.

٣٣٩٠ - سعدانة بنت عجلان بن رميثة بن أبى نعى الحسنى، أم ميلب المكىة:

كان ابن عمها الشريف على بن مبارك بن رميثة تزوجها، وولد له منها ميلب وشفيع وهيازع ومنصور، وغيرهم.

وتوفيت [.....] <sup>(١)</sup> عشرين وثمانمائة، بمكة، ودفنت بالمعلاة بعد أختها شمسية بنت عجلان.

وأما من بنى شعبة.

٣٣٩١ - سعيدة بنت البهاء الخطيب محمد بن عبد الله بن الحب الطبرى، المكىة:

كانت زوجاً لأبى الفضل الشيبى، وتوفيت فى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة بمكة. وهى شقيقة أم هانئ الآتية.

٣٣٩٢ - سيدة بنت الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبى

بكر الطبرى، إمام المقام الشريف بالمسجد الحرام، والدها:

أم محمد المكىة، أجازت لها سيدة بنت المارنى، وغيرها مع أختها ست الكل المذكورة قبل.

ووجدت بخطى أنها سمعت من أبيها، وأجازت لشيخنا الحافظ العراقى، ولعله سمع منها فى استدعاء مؤرخ بشهر رمضان سنة خمس وخمسين وسبعمائة.

وتوفيت فى حدود سنة سبع وخمسين وسبعمائة بمكة، على ما ذكر لى شيخنا ابن ظهيرة.

٣٣٨٩ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٣٣٩٠ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

وهى أم أولاد الشيخ شهاب الدين الحرازى، وهم الحمدون: تقى الدين، وأبو عبدالله، وأبو الفضل، وأبو البركات، وأم الحسن فاطمة، وهى شقيقة ست الكل، وعلماء.

وأخت أمهم: عائشة بنت الضياء محمد بن عمر القسطلانى، وأخت محمد، وعلى وأحمد وخديجة، ومريم، وزينب، وعائشة، وفاطمة. انتهى.

\* \* \*

### حرف الشين المعجمة

٣٣٩٣ - الشفاء، أم سليمان بن أبى حثمة:

هى الشفاء بنت عبدالله بن عبد شمس بن خالد بن صداد - ويقال ضرار - بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشية العدوية من المبايعات.

قال أحمد بن صالح المصرى: اسمها ليلى، وغلب عليها الشفاء.

أمها فاطمة بنت أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.

أسلمت الشفاء قبل الهجرة، وهى من المهاجرات الأول وبايعت النبى ﷺ.

وكانت من عقلاء النساء وفضلائهن، وكان رسول الله ﷺ يأتيتها ويقبل عندها فى بيتها، وكانت قد اتخذت له فراشاً وإزاراً ينام فيه، فلم يزل ذلك عند ولدها حتى أخذه منهم مروان.

وقال لها رسول الله ﷺ: «علمى حفصة رقية النملة كما علمتها الكتاب»<sup>(١)</sup>.

وأقطعها رسول الله ﷺ دارها عند الحكاكين، فنزلتها مع ابنها سليمان.

وكان عمر رضى الله عنه يقدمها فى رأى ويرضاها ويفضلها، وربما ولاها شيئاً من أمر السوق.

---

٣٣٩٣ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٣٢، الإصابة ترجمة ١١٣٧٩، أسد الغابة ترجمة

٧٠٤٥، أعلام النساء ٣٠٠/٢، تجريد أسماء الصحابة ٢٨١/٢، تقريب التهذيب ٦٠٢/٢،

تهذيب التهذيب ٤٢٨/١٢، الكاشف ٤٧٤/٣، تهذيب الكمال ١٦٨٦/٣، أئمة التاريخ

الإسلامى ٩٨٧، خلاصة تهذيب الكمال ٣٨٤/٣، تلقيح فهم أهل الأثر ٣٦٩، بقى بن

مخلد (١٧٣).

(١) أخرجه الحاكم فى المستدرک ٤١٤/٤، ذكره الهندى فى كنز العمال حديث رقم

روى عنها أبو بكر بن سليمان بن أبى حثمة، وعثمان بن سليمان بن أبى حثمة. انتهى.

ومما يحكى عنها: أنها رأت فتيةً يقصدون فى المشى ويتكلمون رويدًا، فقالت: ما هؤلاء؟ قيل: نساك، فقالت: كان عمر رضى الله عنه إذا تكلم أسمع، وإذا مشى أسرع، وإذا ضرب أوجع، هو والله الناسك حقًا. انتهى.

### ٣٣٩٤ - الشفاء بنت عوف بن عبد عوف:

أخت عبدالرحمن بن عوف، هاجرت مع أختها عاتكة، وعاتكة هى أم المسور بن خزيمة. كذا قال الزبير، وقد قيل: الشفاء أمه. انتهى.

### ٣٣٩٥ - الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة:

قال الزبير: هذه أم عبدالرحمن بن عوف، وأم أخيه الأسود بن عوف.

قال الزبير: وقد هاجرت مع أختها لأمها الضيزية بنت أبى قيس بن عبد مناف.

### ٣٣٩٦ - شريفة بنت الشريف شهاب الدين أبى المكارم أحمد بن الشريف أبى

عبدالله محمد بن محمد بن عبدالرحمن الحسنى الفاسى، المكية:

ابنة عم أبى، أجاز لها مع أخيها سيدى الشريف أبى الفتح الفاسى أبو نعيم الإسرعدى، ومحمد بن غالى الدمياطى، والقاضى شمس الدين بن القماح، وأحمد بن على المشتولى، ويحيى بن يوسف بن المصرى، وآخرون من مصر.

ومن دمشق: القاضى محيى بن فضل الله العمرى، وأبو بكر بن الرضى، وزينب بنت الكمال القدسية، وغيرهم. وما علمتها حدثت ولا أجازت.

وكانت زوجة الشيخ عبدالله اليافعى ومات عندها وتزوجها إمام الحنابلة محمد بن محمد بن عثمان بن موسى الآمدى، ولم تلد له.

وتوفيت فى جمادى الآخر سنة ست وثمانين وسبعمائة، بالطائف، ونقلت إلى مكة ودفنت بالمعلاة.

### ٣٣٩٧ - ششك بنت البدر محمد بن عثمان التركمانى:

أم محمد المصرية، سمعت «جامع الترمذى» على عبدالله بن عمر الصنهاجى، ومن

٣٣٩٤ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٣٤، الإصابة ترجمة ١١٣٨١).

٣٣٩٥ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٣٥، الإصابة ترجمة ١١٣٨٠، أسد الغابة ترجمة

«أبواب المناقب» إلى آخره، على يوسف بن عمر الختني.

وحدثت، سمع منها شيخنا برهان الدين الأبناسي، وغيره من شيوخنا.

وتوفيت سنة ثمان وثمانين وسبعمئة بمكة، على ما ذكر شيخنا العلامة الحافظ أبو زرعة بن العراقي في «تاريخه» ومنه كتبت هذه الترجمة.

### ٢٣٩٨ - شمس الضحى بنت محمد بن عبد الجليل بن الساوي الواعظ الزاهد:

أخت القاضي عبيد الله، روت عن أبي منصور سعيد بن محمد الفرار. وسمع منها جماعة من طلبة الحديث، وكانت عالمة، وجاورت بمكة عدة سنين، إلى أن ماتت بها في سنة [....] <sup>(١)</sup> وثمانين وخمسائة.

ذكرها ابن القطيعي في «تاريخه» وأخرج عنها حديثاً. انتهى.

وقال ابن النجار: كانت امرأة زاهدة متعبدة، صحبت أبا النجيب السهروردي، وسمعت معه الحديث، وروت شيئاً يسيراً.

سمع منها القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي، وأثنى عليها.

جاورت بمكة إلى حين وفاتها. توفيت بمكة في سنة ثلاث وثمانين وخمسائة.

انتهى من خط الوالد الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمي، رحمه الله عليه.

### ٣٣٩٩ - شمسية بنت أمير مكة الشريف عجلان بن رميثة بن أبي غني، الحسنية المكية:

كان الشريف علي بن محمد من ذوى عبد الكريم تزوجها ثم طلقها، ثم تزوجها بعده ابن عمها الشريف حسن بن ثقبه، وأقامت معه سنين كثيرة، ثم طلقها، ولم تلد له، ولا لغيره.

وكانت ذات حشمة ورياسة، وتبالغ في الطيب والعطر.

وتوفيت في النصف الثاني من شعبان سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

\* \* \*

## حرف الصاد

## ٣٤٠٠ - صفية بنت عبدالمطلب بن هاشم:

عمة سيدنا رسول الله ﷺ، أم الزبير بن العوام رضى الله عنها.  
كانت صفية فى الجاهلية تحت الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس، ثم هلك عنها، وتزوجها العوام بن خويلد بن أسد، فولدت له الزبير، والسائب، وعبد الكعبة.  
وعاشت طويلاً، وتوفيت فى خلافة عمر بن الخطاب، رضى الله عنهما، سنة عشرين، ولها ثلاث وسبعون سنة، ودفنت بالبقيع، بفناء دار المغيرة بن شعبة، رضى الله عنه.

وقد قيل: إن العوام كان عليها قبل، وليس بشيء.

## ٣٤٠١ - صفية بنت شيبة بن عثمان:

من بنى عبد الدار بن قصي. روى عنها عبيد الله بن أبى ثور<sup>(١)</sup>، وميمون بن مهران.  
يقال: إن لها رؤية وحديثاً عن النبى ﷺ.

وروت عن عائشة، وأختها أسماء، وأم حبيبة، وأم سلمة، رضى الله عنهن. وروى عنها ابنها منصور بن عبد الرحمن، وابن أخيها عبد الحميد بن جبير، وابن أخيها مسافع ابن عبد الله، وابن ابن أخيها مصعب بن شيبة، وآخرون. وروى لها الجماعة.  
قال الذهبي: وتوفيت فى خلافة الوليد، يعنى ابن عبد الملك الأموى. وكان أبوها حاجب الكعبة.

---

٣٤٠٠ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٤٢، الإصابة ترجمة ١١٤١١، طبقات ابن سعد ٤١/٨، المعارف ١٢٨، ٢١٩، ٢٢٠، المستدرک ٥٠/٤ - ٥١، مجمع الزوائد ٢٥٥/٩ تاريخ الإسلام ٣٨/٢، كنز العمال ٦٣١/١٣، سير أعلام النبلاء ٢/٢٦٩).

٣٤٠١ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٤١، الإصابة ترجمة ١١٤١٠، أسد الغابة ترجمة ٧٠٦٦، طبقات ابن سعد ٤٦٩/٨، المغازى للواقدي ٨٣٥، سيرة ابن هشام ٥٤/٤، تاريخ الثقات للعجلي ٥٢٠، الثقات لابن حبان ١٩٧/٣، مقدمة مسند بقى بن مخلد ١٠٦، تاريخ أبى زرة ٢٢٨/١، تهذيب الأسماء واللغات ٣٤٩/١٢٨، الكاشف ٤٢٩/٣، أخبار مكة ١٦٩/١، تهذيب التهذيب ٣٢٠/١٢، تقريب التهذيب ٦٠٣/٢، شفاء الغرام ١٨٩/٢، رجال مسلم ٤٢٣/٢، تاريخ الإسلام ٩٠/٢).

(١) فى الاستيعاب: «نور».

ذكرها العجلي في «ثقافته» وقال الهيثمي في «ترتيبها»: مكية تابعة، ثقة.

٣٤٠٢ - صفية بنت إبراهيم بن أحمد بن يحيى الزبيدي، المكية، تكنى أم

الفضل:

روت عن ابن كليب الحراني «جزء ابن عرفة» بقراءتها عليه، وحدثت به بمكة، في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، سمعه منها سليمان بن خليل العسقلاني، وسبطاه أحمد، ويحيى ابنا محمد بن علي الطبري.

وكانت وفاتها من خط القطب القسطلاني، في استدعاء أجازت فيه له، ولابنه أمين الدين، وكتبت فيه بخطها، ولم يذكر أنها توفيت بمكة، وكانت وفاتها بمكة على ما ألفت بحجر في قبرها بالمعلاة في التاريخ المذكور، ترجمت فيه بتراجم، منها: الست الشيخة العالمة العاملة الزاهدة الفاضلة الورعة السعيدة الشهيدة، شيخة الصوفيات، خادمة الفقراء بالحرمين الشريفين. وفيه ذكر كنيها، كما ذكرنا، وقبرها من السور، والزبيدي، بفتح الزاى.

٣٤٠٣ - صفية بنت محمد بن عبد المحسن بن سلمان بن عبد المرتفع المخزومي

الأبوتيجي، المكية:

أم عبدالرحمن بن أبي الخير الفاسي، سمعت من زوجها الشريف أبي الخير الفاسي الحديث المسلسل بالأولية، في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة.

ذكر ولدها شيخنا السيد تقي الدين عبدالرحمن بن أبي الخير الفاسي أنها كانت صالحة تحفظ القرآن وتقوم الليل، ولا تخرج من بيتها إلا للحج والتحلل منه.

وتوفيت سنة ست وأربعين وسبعمائة بمكة، وصلى عليها خارج المسجد.

وهي أخت عائشة الآتي ذكرها.

\* \* \*

### حرف الضاد

٣٤٠٤ - ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم:

تزوجها المقداد بن عمرو البهراني، حليف بنى زهرة، يعرف بالمقداد بن الأسود،

٣٤٠٤ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٥١، الإصابة ترجمة ١١٤٢٩، أسد الغابة ترجمة

٧٠٧٦، مسند أحمد ٤١٩/٦، ٣٦٠، طبقات ابن سعد ٤٦/٨، طبقات خليفة ٣٣١،

المعارف ١٢٠، المستدرک ٦٥/٤، تهذيب الكمال ١٦٨٧، تاريخ الإسلام ٢٢٩/٢،

تهذيب التهذيب ٤٣٢/١٢، خلاصة تهذيب الكمال ٤٩٣، سير أعلام النبلاء ٢٧٤/٢).

لتبنيه له، فولدت له عبداً لله، وكرامة، وقتل عبداً لله يوم الجمل، مع عائشة رضى الله عنها.

لضباعة رضى الله عنها عن النبي ﷺ أحاديث، منها الاشتراط في الحج. روى عنها الأعرج، وعروة بن الزبير.

\* \* \*

### حرف الطاء

٣٤٠٥ - طالب الزمان الحبشية:

عتيقة الخليفة المستضىء العباسي، لها من المآثر بمكة: دار زبيدة، وقفتها على عشرة من الفقهاء الشافعية، في شعبان، سنة ثمانين وخمسمائة. ولم أدر متى ماتت. والله أعلم.

\* \* \*

### حرف العين

٣٤٠٦ - عائشة بنت أبي بكر الصديق، رضى الله عنهما:

واسمه عبداً لله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة. القرشية التيمية، أم المؤمنين، تكنى أم عبداً لله. تزوجها رسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة بستين.

هذا قول أبي عبيدة، وقال غيره: بثلاث سنين، وهي بنت ست سنين، وقيل: وهي بنت سبع. وابتنى بها بالمدينة وهي بنت تسع، لا أعلمهم اختلفوا في ذلك.

قال أبو عمر: كان نكاحه ﷺ لعائشة رضى الله عنها في شوال، وابتناؤه بها في شوال. وتوفي عنها ﷺ وهي بنت ثمانى عشرة سنة. كان مكثها معه ﷺ تسع سنين.

قال أبو عمر: ولم ينكح رسول الله ﷺ بكراً غيرها، واستأذنت رسول الله ﷺ في الكنية، فقال لها: اكنى بابنك عبداً لله بن الزبير، يعنى ابن أختها.

وكان مسروق إذا حدث عن عائشة رضى الله عنها، يقول: حدثتني الصادقة ابنة

---

٣٤٠٦ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٦٣، الإصابة ترجمة ١١٤٦١، أسد الغابة ترجمة

٧٠٩٣، طبقات ابن سعد ٥٨/٨، التاريخ لابن معين ٧٣، طبقات خليفة ٣٣٣، تاريخ

خليفة ٢٢٥، المعارف ١٣٤، تاريخ الفسوى ٢٦٨/٣، حلية الأولياء ٤٣/٢، تهذيب

الكمال ١٦٨٨، تاريخ الإسلام ٢٩٤/٢، البداية والنهاية ٩١/٨، تهذيب التهذيب

٤٣٣/١٢، خلاصة تهذيب الكمال ٤٩٣، شذرات الذهب ٩/١).

الصديق البرية المبرأة، بكذا وكذا. وذكره الشعبي، عن مسروق.

وقال أبو الضحاك، عن مسروق: رأيت مشيخة أصحاب محمد ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض.

وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة رضى الله عنها أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن رأيا فى العامة.

وقال هشام بن عروة، عن أبيه: ما رأيت أحدا أعلم بفقه ولا بطب ولا بشعر من عائشة، رضى الله عنها.

وذكر الزبير، قال: حدثنى عبدالرحمن بن المغيرة الحزامى، عن عبدالرحمن بن أبى الزناد، عن أبيه، قال: ما رأيت أحدا أروى لشعر من عروة، ف قيل له: ما أرواك يا أبا عبد الله ! قال: وما روايتى فى رواية عائشة رضى الله عنها، وما كان ينزل بها شىء إلا أنشدت فيه شعرا.

قال الزهرى: لو جمع علم عائشة رضى الله عنها إلى جميع أزواج النبى ﷺ، وعلم جميع النساء لكان علم عائشة رضى الله عنها أفضل.

وروى أهل البصرة عن أبى عثمان النهدى، عن عمرو بن العاص، سمعه يقول: قلت لرسول الله ﷺ: أى الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة»، قلت: فمن الرجال؟ قال: «أبوها».

ومن حديث أبى موسى الأشعرى، وحديث أنس رضى الله عنهما، عن النبى ﷺ قال: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»<sup>(١)</sup>، قال أبو عمر: أمر

---

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء حديث رقم (٣٤١١) من طريق: يحيى بن جعفر، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة الهمداني، عن أبى موسى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا أسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام».

وأخرجه فى كتاب المناقب حديث رقم (٣٧٧٠) من طريق: عبدالعزيز بن عبد الله، قال: حدثنى محمد بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام».

وأخرجه مسلم فى كتاب فضائل الصحابة حديث رقم (٢٤٣١، ٢٤٤٦)، والترمذى فى =



النبي ﷺ بالذين رموا عائشة رضى الله عنها بالإفك حين نزل القرآن ببراءتها، فجلدوا ثمانين، فيما ذكر جماعة من أهل السير والعلم بالخبر.

وتوفيت عائشة رضى الله عنها سنة سبع وخمسين.

ذكره ابن المدينى، عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة.

وقال خليفة: وقد قيل: إنها توفيت سنة ثمان وخمسين، ليلة الثلاثاء، لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان، وأمرت أن تدفن ليلاً، فدفنت بعد الوتر بالبقيع، وصلى عليها أبو هريرة رضى الله عنه.

٣٤٠٧ - عائشة بنت إبراهيم بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير الطائى الدمشقى:

أم محمد بنت الصدر زين الدين، المعروف بابن القواس.

ولدت تقريباً سنة خمس وأربعين وستمائة.

أجاز لها فى رمضان سنة تسع وأربعين وستمائة أبو القاسم بن قميرة، وروت عنه مع جماعة.

وأجاز لها أيضاً ابن مسلمة، ومكى بن علان، وبهاء الدين زهير وابن زيلاق، وابن دفترخوان، والسليمانى، والنور بن سعيد، صاحب «المرقص والمطرب»، «وتاريخ المغرب» والتلعفرى، وهلاء السبعة من أعيان الشعراء، وغيرهم.

وأجازت للبرهان إبراهيم بن أحمد البعلى الشامى.

وسمع منها البرزالى، وذكر أنها كانت امرأةً صالحة كثيرة العبادة، ملازمة للتقوى، حجت غير مرة، وجاورت بمكة سنين، وتوفيت بعد أن صلت الصبح، فى يوم الأحد سادس ذى القعدة، سنة ثمان عشرة وسبعمائة.

٣٤٠٨ - عائشة بنت القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، القرشية المخزومية:

أم كمال، وتعرف بكنتيتها، أمها أم كلثوم بنت القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله ابن فهد الهاشمى.

= سننه كتاب الأطعمة حديث رقم (١٨٣٤، ٣٨٨٧)، والنسائى فى سننه كتاب عشرة

النساء حديث رقم (٣٩٤٧، ٣٩٤٨)، وابن ماجه فى سننه كتاب الأطعمة حديث رقم

(٣٢٨٠، ٣٢٨١)، وأحمد فى المسند. بمسند المكثرين حديث رقم (١٢١٨٧، ١٣٣٧٤).

أجاز لها محمد بن علي القطرواني، ومحمد بن يعقوب بن الرصاص، والقاضي ناصر الدين محمد بن محمد التونسي المالكي، وأبو الحرم محمد بن محمد القلانسي، وآخرون كثيرون، في استدعاء مؤرخ بسنة ست وخمسين وسبعمائة، فيه إختوتها: أبو الفضل محمد، وعلماء، وأم الحسين.

وتزوجها القاضي جمال الدين أبو السعود بن حسين بن علي بن ظهيرة، وولدت له أولاداً، هم: الحمدون: أبو السعادات، وأبو البركات، وأبو الخير، وأم الهدى. ومات عنها، وتأيمت بعده حتى ماتت.

وكانت ذات خير وعبادة، وعندها وسوسة كثيرة في الطهارة. توفيت في شوال أو ذي القعدة سنة عشر وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة. وهي والده قاضي مكة كمال الدين أبي البركات بن القاضي أبي السعود.

٣٤٠٩ - عائشة بنت عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر: أم الهدى، بنت الخطيب تقي الدين بن الشيخ محب الدين الطبري، المكية.

سمعت من جدها المحب الطبري، وفخر الدين النويري، وغيرهما.

أجاز لها في استدعاء مؤرخ بمحرم سنة سبع وثمانين وستمائة جدها المحب، وأبوها، وعمها القاضي جمال الدين، والرضي بن خليل، وأخوه العلم أحمد، وجماعة.

وروي لنا عنها بالإجازة، خالي القاضي محب الدين النويري، وما علمت متى ماتت، إلا أنها كانت حية في سنة إحدى وستين وسبعمائة، لأنها أجازت لجماعة منهم شيخنا العلامة فقيه الشام ومفتيه، شهاب الدين أحمد بن فقيه الشام علاء الدين حجي بن موسى السعدى الحسباني، على ما وجدت بخطه.

تزوجها يوسف بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن الشيبني، فولدت له أبا الفضل أحمد، ومريم، ثم تزوجها عبد الله بن الزين الطبري، فولدت له شيختنا زينب، وفاطمة، انتهى.

٣٤١٠ - عائشة بنت الوجيه عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن فهد الهاشمي:

ولدت في يوم الأربعاء تاسع شوال، سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة.

وأجاز لها في سنة خمس وثمانمائة وما بعدها، جماعة من شيوخنا، منهم الحفاظان زين الدين العراقي، ونور الدين الهيثمي، والبرهان بن صديق، وأحمد بن عمر بن أبي البدر الجوهري، ومحمد بن حسن الفرسي، وعبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الحلبي.

تزوجها العماد عيسى بن موسى بن علي بن قريش، ورزق منها ولدًا اسمه محمد، ثم فارقها، وتزوجها عمه عبد الله بن علي بن قريش، ورزق منها بنتًا، اسمها فاطمة، ثم فارقها وتأيمت بعده حتى ماتت.

وكانت ذات خير ودين وسكون.

ماتت في سابع عشر ذي الحجة الحرام، سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة بقر والدها.

٣٤١٠ - عائشة بنت الشيخ نجم الدين عبدالرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القرشي المخزومي الأصفوني:

أخت خديجة السابقة، أمها فاطمة ابنة ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي. تزوجها الإمام محب الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري، وأولدها أولادًا، درجوا صغارًا [.....]<sup>(١)</sup>

٣٤١٢ - عائشة بنت محمد بن أحمد بن علي القيسي:

أم الخير، وتسمى أيضًا: ست الكل، بنت الشيخ قطب الدين أبي بكر بن الشيخ أبي العباس القسطلاني. المكية.

حضرت في الثالثة [.....]<sup>(١)</sup> وسمعت من أبي عبد الله محمد بن عبد الله المتيجي «سداسيات الرازي» وحدثت بها، سمعها منها الحافظ بهاء الدين عبد الله بن أبي بكر ابن خليل، والشيخ خليل بن عبد الرحمن المالكي، والكمال محمد بن أحمد بن عبد المعطى، ومن ماجد بن سليمان الفهرى ثلاث مجالس من «أمالى أبي بكر الجوهري».

وأجاز لها جماعة من شيوخ أبيها البغداديين والشاميين، والمكيين. ولبست خرقة التصوف من الشيخ نجم الدين بشير التبريزي وألبستها. وحدثت، وكانت صالحة مباركة.

٣٤١١ - (١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

٣٤١٢ - (١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

وتزوجها الحب الطبرى وأولدها أم الحسن فاطمة، وأم عبداللطيف.

وتوفيت فى سحر يوم الاثنين تاسع عشرى ذى الحجة سنة ست عشرة وسبعمائة، بمكة ودفنت بالمعلاة. ومولدها فى سنة ثلاث وأربعين وستمائة، تقريباً.

٣٤١٣ - عائشة بنت محمد بن عبدالمحسن بن سلمان بن عبد المرتفع. المخزومية:

أم محمد المكية المعروفة بالأبوتيجية. خالة شيخنا السيد تقى الدين عبدالرحمن الفاسى، لأن أمه أختها صفية، وسألته عنها فقال: كانت من الصالحات الخيرات وعمرت حتى رأت أولاد أولاد أولادها، ومتعها الله تعالى مع ذلك بقوتها وحواسها.

وتوفيت فى ذى القعدة، سنة سبع وتسعين وسبعمائة.

سمعت من الشيخ أبى الخير بن أبى عبد الله الفاسى «المسلسل بالأولية» فى ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، مع أختها صفية السابق ذكرها.

وتزوجها يحيى بن عياد الصنهاجى، فأولدها فاطمة، الآتى ذكرها.

وتزوجها أيضاً الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالمعطى، فولدت له أم الحسن الآتى ذكرها أيضاً. انتهى.

٣٤١٤ - عائشة بنت زين الدين أبى الخير محمد بن القاضى زين الدين أبى الطاهر أحمد بن قاضى مكة جمال الدين محمد بن الشيخ محب الدين الطبرى، المكية:

سمعت بمكة على كمال الدين محمد بن عمر بن حبيب الحلبي [.....] (١)

وتزوجها قريبها عبداللطيف بن جمال الدين محمد بن البرهان الطبرى، والشيخ عبدالوهاب اليافعى، ثم قاضى مكة عز الدين محمد بن محب الدين النويرى، أياماً قليلة وطلقها، وتأيمت بعده حتى ماتت فى أثناء سنة ست وعشرين وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة، بعد وفاة أختها شقيقتها خديجة.

٣٤١٥ - عائشة بنت الفقيه عفيف الدين عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية

ابن ظهيرة، القرشي المخزومية المكية:

أم على، تزوجها قريبها ظهيرة بن حسين، ومكثت عنده سنين، ولم تلد له، وطلقها، ثم تزوجها القاضى عز الدين بن محب الدين النويرى، وولدت له أولاداً هم على الأصغر، وزينب، وأم الحسين، وأم هانى، ومات عنها، ثم تزوجها عمر بن حسين

أخو ظهيرة، ومات عنها بعد أن ولدت له بنتاً اسمها فاطمة، ثم تزوجها عز الدين عبدالعزيز بن على النويرى، وطلقها تطيراً، فمات بعد ذلك بقليل.

وتوفيت فى رجب سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة، وفيها خير.

٣٤١٦ - عائشة بنت قدامة بن مظعون، القرشية الجمحية:

هى وأمها<sup>(١)</sup> ابنة أبى سفيان، من المبايعات. تعد فى أهل المدينة.

٣٤١٧ - عائشة بنت [.....]<sup>(١)</sup> العجمية الملقبة خاتون:

والدة ست الكل بنت إبراهيم الجيلانية السابقة.

كانت ذات ملاءة وخير ومروءة، ترددت إلى مكة للتجارة مرات.

وتوفيت بمكة فى أثناء سنة إحدى وثمانمائة.

وكانت تسكن بعدن باليمن، وتتردد منها إلى مكة.

\* \* \*

### من اسمها عاتكة

٣٤١٨ - عاتكة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب:

أخت عبدالرحمن بن عوف، وأم المسور بن مخرمة، هاجرت هى وأختها فهى من المهاجرات.

٣٤١٩ - عاتكة بنت أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس:

لها صحبة، ولا أعلمها روت شيئاً. انتهى.

٣٤١٦ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٦٥، الإصابة ترجمة ١١٤٦٨، أسد الغابة ترجمة

٧١٠٠، الثقات ٣٢٣/٣، أعلام النساء ١٨٥/٣، تجريد أسماء الصحابة ٢٨٦/٢، التاريخ

الصغير ١٧٥/١، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٦، بقى بن مخلد ٥٤٤، تعجيل المنفعة ٥٥٨).

(١) فى الاستيعاب: «هى وأمها ريطة».

٣٤١٧ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

٣٤١٨ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٦٠، الإصابة ترجمة ١١٤٥٦، أسد الغابة ترجمة

٧٠٨٩، طبقات ابن سعد ٤٣/٨ - ٤٥، طبقات خليفة ٣٣١، المعارف ١١٨، ١١٩،

١٢٨، مجمع الزوائد ٢٥٥/٩، سير أعلام النبلاء ٢٧٢/٢).

٣٤١٩ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٥٦، الإصابة ترجمة ١١٤٥٠، أسد الغابة ترجمة

## ٣٤٢٠ - عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، القرشية العدوية:

أخت سعيد بن زيد، أمها أم كريز بنت عبد الله بن عمار بن مالك الحضرمي.

كانت من المهاجرات. تزوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهما، وكانت حسناء جميلة ذات خلق بارع، فولع بها وشغلته عن مغازيه، فأمره أبوه بطلاقها لذلك، فقال<sup>(١)</sup>:

يقولون طلقها وخيم مكانها      مقيمًا تمنى النفس أحلام نائم  
وإن فراقى أهل بيتى جميعهم      على كبرة<sup>(٢)</sup> منى لإحدى العظام  
أرأني وأهلى كالعجول تروحت      إلى بوها قبل العشار الروائم  
فعزم عليه أبوه حتى طلقها، ثم تبعها نفسه، فهجم عليه أبو بكر رضى الله عنه وهو يقول<sup>(٣)</sup>:

أعاتك قلبى كل يومٍ وليلةٍ      إليك بما تخفى النفوس معلق  
ولم أر مثلى طلق اليوم مثلها      ولا مثلها فى غير جرمٍ يطلق  
لها خلق جزل ورأى ومنصب      وخلق سوى فى الحياة ومصداق  
فرق له أبوه، فأمره فارتجعها، وقال فيها أيضًا شعرًا<sup>(٤)</sup>، ثم أعطاها حديقة على أن لا تتزوج بعده.

٣٤٢٠ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٥٨، الإصابة ترجمة ١١٤٥٢، أسد الغابة ترجمة

٧٠٨٧، الثقات ٣/٣٢٤، أعلام النساء ٣/٢٠١، تجريد أسماء الصحابة ٢٨٥، التاريخ

الصغير ١/٣٧، الأعلام ٣/٢٤٢).

(١) انظر الأبيات فى الاستيعاب ترجمة ٣٤٥٨.

(٢) فى الاستيعاب: «كثرة».

(٣) البيتان فى الاستيعاب ولكنه زاد عليهما بيت قبلهما وهو:

أعاتك لا أنساك ما ذر شارق      وما ناح قمرى الحمام المطوق

(٤) وردت الأبيات التى قالها حينئذ فى الاستيعاب [الطويل]:

أعاتك قد طلقت فى غير رية      وروجعت للأمر الذى هو كائن

كذلك أمر الله غاد ورائح      على الناس فيه ألفة وتباين

وما زال قلبى للفرق طائرًا      وقلبى لما قد قرب الله ساكن

ليهنك أنى لا أرى فيه سخطه      وأنك قد تمت عليك المحاسن

وأنسك ممن زين الله وجهه      وليس لوجه زانه الله شائن

انظر الاستيعاب ترجمة ٣٤٥٨.

ثم شهد عبد الله الطائف مع رسول الله ﷺ، فرمى بسهم فمات منه بعد المدينة، فقالت عاتكة ترثيه<sup>(٥)</sup>:

رزئت بخير الناس بعد نبهم      وبعد أبى بكر وما كان قصرا-  
فأليت لا تنفك عيني سخينة<sup>(٦)</sup>      عليك ولا ينفك جلدى أغرا  
فلله عينا من رأى مثله فتى      أكر وأحمى فى الهياج وأصبرا  
إذا شرعت فيه الأسنة خاضها      إلى الموت حتى يترك الرمح أحمرأ  
فتزوجها زيد بن الخطاب، على اختلاف فى ذلك، فقتل عنها يوم اليمامة شهيداً.

ثم لما أراد زواجها عمر بن الخطاب، بعد عبد الله بن أبى بكر، أخبرته بخير الحديقة، فأمرها بردها على أهله، وتزوجها عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فى سنة اثنتى عشرة، فأولم عليها ودعى أصحاب رسول الله ﷺ، وفيهم على بن أبى طالب، رضى الله عنه، فقال له: يا أمير المؤمنين، دعنى أكلم عاتكة، قال: نعم، فأخذ على بجانب الخدر، ثم قال: يا عدية نفسها<sup>(٧)</sup>.

فأليت لا تنفك عيني حزينة      عليك ولا ينفك جلدى أصفرا<sup>(٨)</sup>  
فبكت، فقال عمر رضى الله عنه: ما دعاك إلى هذا يا أبا حسن؟ كل النساء يفعلن هذا، فقال على: ولم أردت أن تقول ما لا تفعل؟ وقد قال تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٣] وهذا شئ كان فى نفسى أحببت أن يخرج، فقال عمر: ما حسن الله فهو حسن ثم قتل عنها عمر رضى الله عنه، فقالت تبكيه<sup>(٩)</sup>:

عين جودى بعيرة ونحيب      لا تملى على الجواد النحيب<sup>(١٠)</sup>  
فجعتنى المنون بالفارس المع      لم يوم الهياج والتويب

(٥) انظر الأبيات فى: الاستيعاب ترجمة ٣٤٥٨.

(٦) فى الاستيعاب:

فأليت تنفك عيني حزينة

(٧) فى الاستيعاب: يا عدية نفسها أين قولك.

(٨) فى الاستيعاب:

فأليت لا تنفك عيني حزينة      عليك ولا ينفك جلدى أغبرا

وقد وردت «حزينة» فى الرواية السابقة: «سخينة»، وردت «أصفرا» فى الرواية السابقة: «أغبرا».

(٩) انظر الأبيات فى الاستيعاب ترجمة ٣٤٥٨.

(١٠) فى الاستيعاب: «لا تملى على الإمام النحيب».

قل لأهل الضراء والبؤس موتوا قد سقته المنون كأس شعوب  
ورثته بغير هذه الأبيات أيضاً<sup>(١١)</sup>.

تم تزوجها الزبير بن العوام رضى الله عنه، فلما قتل عنها الزبير قالت أيضاً ترثيه<sup>(١٢)</sup> :

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرد  
يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشاً رعى البنان ولا اليد<sup>(١٣)</sup>  
كم غمرة قد خاضها لم يثنه عنها رادك يا ابن فقعه القرد<sup>(١٤)</sup>  
ثكلتك أمك إن ظفرت بمثله فيما مضى ممن يروح ويغتدى  
والله ربك إن قتلت لمسلماً حلت عليك عقوبة المتعمد

فلما انقضت عدتها تزوجها الحسين بن على رضى الله عنهما، وكان أول من وقع  
فى التراب يوم قتل، فقالت ترثيه<sup>(١٥)</sup> :

وحسيناً فلا عدمت حسيناً<sup>(١٦)</sup> أقصدته أسنة الأعداء  
غادره بكر بلاء سريعاً جادت المزن فى ذراً كربلاء<sup>(١٧)</sup>

ثم تأيخت بعد ذلك، ويقال: إن مروان خطبها بعد الحسين، فامتنعت، وقالت: ما  
كنت لأتخذ حمماً بعد رسول الله ﷺ.

ويقال: إن عبداً لله بن عمر رضى الله عنهما كان يقول: من أراد الشهادة فعليه  
بعاتكة.

ثم خطبها على بن أبى طالب رضى الله عنه بعد انقضاء عدتها من الزبير رضى الله

(١١) مما رثت به عمر رضى الله عنه أيضاً قولها [الكامل]:

منع الرقاد فعاد عيني عائد مما تضمن قلبى المعمود  
قد كان يسهرنى حذارك مرة فاليوم حق لعينى التسهيد  
أبكى أمير المؤمنين ودونه للزائرين صفائح وصعيد  
انظر: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٥٨).

(١٢) انظر: الأبيات فى الاستيعاب.

(١٣) فى الاستيعاب: «لا طائشاً رعى الجنان ولا اليد».

(١٤) فى الاستيعاب: «عنها طرادك يابن فقعه القرد».

(١٥) انظر معجم البلدان ٤/٤٤٥.

(١٦) فى معجم البلدان: «واحسيناً فلا نسيت حسيناً».

(١٧) فى معجم البلدان ٤/٤٤٥:

غادره بكر بلاء سريعاً لا سقى الغيث بعد كربلاء



عنه، فقالت: إني لأضن بك يا ابن عم رسول الله ﷺ عن القتل. انتهى.

وفى بعض المجاميع المعتمدة بالسند إلى ابن عائشة، قال: حدثنى أبى، قال: تناهى إلى على رضى الله عنه أن عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل هجته بشعر:

فأشدد معاوى شدة تشفى بها الداء الدفينا

أنت الذى من قبله تدعى أمير المؤمنين

قال: فنفاها على رضى الله عنه إلى دهلك. انتهى ما نقلته من خط الوالد فى «تذكرته» عن خط القاضى جمال الدين الشيبى.

\* \* \*

### من اسمها علماء

٣٤٢١ - علماء بنت قاضى مكة وخطيبها، شهاب الدين أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، القرشية المخزومية:

أم أحمد، أمها أم كلثوم ابنة القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمى المكى، كان شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة تزوجها، وولدت له ابنه حب الدين أحمد، وابنته سعادة أم كلثوم، وغيرهما، ومات عنها.

وقد أجاز لها باستدعاء مؤرخ بسنة ست وخمسين وسبعمائة: معين الدين بن الرصاص، ومحمد بن على القطروانى، وناصر الدين التونسى، وأبو الحزم القلانسى، وجماعة.

وما علمتها حدثت، وفيها خير ودين.

وتوفيت فى سنة ثمان عشرة وثمانمائة، فى صفر ظناً أو قريباً منه، بمكة ودفنت بالمعلاة.

٣٤٢٢ - علماء بنت الشيخ المقرئ عفيف الدين عبد الله بن عبدالحق بن عبدالأحد المخزومى الدلاصى، المكية:

ذكر لى شيخنا قاضى مكة جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة أن العز الفارونى أجاز لها، وأنها توفيت سنة خمس وسبعمائة بمكة.

وكانت زوجة ابن خالها محمد بن الزين القسطلانى المكى.

٣٤٢٣ - علماء بنت الشيخ أبى اليمن محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد الطبرى:

أم محمد المكية، كانت ذات خير ودين، ويعتريها حالة يقل فيها ضبطها. تزوجها يوسف بن أبى القاسم اليمانى الحنفى، وولدت له عدة أولاد منهم أم هانى، وطلقها بعد سنين كثيرة.

وبلغنى أنها سمعت على عمتها أم الحسن فاطمة بنت أحمد بن الرضى الطبرى الحديث المسلسل بالأولية، وتساعات جدها الرضى الطبرى وحدثت بذلك، سمعت ذلك منها. وهى أختى من الرضاع.

وتوفيت فى سنة ست وعشرين وثمانمائة، فى جمادى الآخر بمكة، ودفنت بالمعلاة.

ومولدها فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة، أو فى سنة أربع وسبعين.

٣٤٢٤ - عمرة بنت أمير مكة رميثة بن أبى نعى، الحسنية المكية:

أم محمد، كانت زوجًا للشريف عاطف بن دعيح، وولد له منها عدة أولاد، وتوفيت قريبًا من سنة عشر وثمانمائة بمكة، وأمها هذلية.

٣٤٢٥ - عيناء بنت الشريف أحمد بن الشريف أحمد بن الشريف رميثة بن أبى نعى، الحسنية المكية:

كان عمها عجلان أمير مكة زوجها على ابنه أحمد بن عجلان قبل أن تبلغ، وأقامت فى عصمته سنين كثيرة. وولد له منها بنت تسمى فاطمة. وكانت ذات رياسة وحشمة.

وتوفيت بعد سنة تسعين وسبعمائة بسنين قليلة، بمكة، ودفنت بالمعلاة.

\* \* \*

### حرف الغين المعجمة

٣٤٢٦ - غزية<sup>(١)</sup> بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن رواحة بن

حجر، ويقال: حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لوى، القرشية العامرية:

أم شريك. يقال: إنها التى وهبت نفسها للنبي ﷺ.

\* \* \*

٣٤٢٦ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٧٩، ٣٦٠٣، الإصابة ١١٥٦٢، ١٢١٠٣، أسد

الغابة ترجمة ٧١٥٨، ٧٤٩٧، أعلام النساء ٩/٤، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٩٢، تقريب

التهذيب ٦٠٨/٢، تهذيب التهذيب ٤٤٠/١٢).

(١) فى الاستيعاب: غزيلة، ويقال: غزية، وقال: إن الصواب غزيلة، إن شاء الله تعالى.

## حرف الفاء

## من اسمها فاطمة

٣٤٢٧ - فاطمة بنت سيدنا رسول الله ﷺ، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، الهاشمية المكية، المدنية:

أم أبيها، كانت هى وأختها أم كلثوم أصغر بنات رسول الله ﷺ، واختلف فى الصغرى منهما، وقد قيل: إن رقية أصغرهما، وليس ذلك عندى بصحيح، والذى تسكن إليه النفس، على ما تواترت به الأخبار، فى ترتيب بنات رسول الله ﷺ، والله أعلم، أن زينب الأولى، ثم الثانية رقية، ثم الثالثة أم كلثوم، ثم الرابعة فاطمة. والله أعلم.

قال ابن السراج: سمعت عبيداً لله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي، يقول: ولدت فاطمة رضى الله عنها عام إحدى وأربعين، من مولد النبي ﷺ.

وأنكح رسول الله ﷺ فاطمة على بن أبى طالب رضى الله عنه بعد وقعة أحد. وقيل. إنه تزوجها بعد أن ابنتى رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وبنى بها بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر ونصف، وكان سنها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفاً، وسن على رضى الله عنه يومئذ إحدى وعشرون سنة وخمسة أشهر.

قال أبو عمر: فولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب، ولم يتزوج على رضى الله عنه عليها غيرها حتى ماتت.

واختلف فى مهره إياها رضى الله عنها، فروى أنه أمهرها درعه، وأنه لم يكن له ذلك الوقت صفراء ولا بيضاء. وقيل: إن علياً رضى الله عنه تزوج فاطمة على أربعمائة وثمانين درهماً، فأمر النبي ﷺ أن يجعل ثلثها فى الطيب.

وزعم أصحابنا أن الدرع قدمها على رضى الله عنه من أجل الدخول بأمر رسول

٣٤٢٧ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٩١، الإصابة ترجمة ١١٥٨٧، أسد الغابة ترجمة ٧١٨٣، مسند أحمد ٢٨٢/٦، طبقات ابن سعد ١٩/٨ - ٤٣ طبقات خليفة ٣٣، تاريخ خليفة ٩٦، ٦٥ المعارف ١٤١، ١٤٢، ١٥٨، ٢٠٠، حلية الأولياء ٣٩/٢، ٤٣، المستدرک ١٥١/٣ - ١٦١، تهذيب الكمال ١٦٩١/٣، تاريخ الإسلام ٣٦٠/١، العبر ١٣/١، مجمع الزوائد ٢٠١/٩ - ٢١٢، تهذيب التهذيب ٤٤٠/١٢ - ٤٤٢، خلاصة تذهيب الكمال ٤٩٤، كنز العمال ٦٧٤/١٣، سير أعلام النبلاء ١١٨/٢).

الله ﷺ إياه بذلك.

وتوفيت رضى الله عنها بعد رسول الله ﷺ بثمانية أشهر<sup>(١)</sup>، قال ابن بريدة: عاشت رضى الله عنها بعد أبيها سبعين يوماً.

وروى عبدالرحمن بن أبى نعم عن أبى سعيد الخدرى، رضى الله عنه، قال: قال النبى ﷺ: «فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران».

عن عائشة رضى الله عنها، قالت: ما رأيت أحداً أصدق لهجة من فاطمة رضى الله عنها، إلا أن يكون الذى ولدها ﷺ.

وروى الدراوردي، عن موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيدة نساء أهل الجنة مريم، ثم فاطمة بنت محمد، ثم خديجة، ثم آسية امرأة فرعون»<sup>(٢)</sup>.

قال<sup>(٣)</sup>: وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة.

وذكر عن جعفر بن محمد، قال: كان<sup>(٤)</sup> كنية فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله ﷺ: أم أبيها.

وقال المدائنى: ماتت ليلة الثلاثاء، لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة، وهى ابنة تسع وعشرين سنة، ولدت قبل النبوة بخمس سنين، صلى عليها العباس رضى الله عنه.

واختلف فى سنّها وقت وفاتها، رضى الله عنها، فذكر الزبير بن بكار أن عبداً لله ابن حسن بن حسن<sup>(٥)</sup> دخل على هشام بن عبد الملك، وعنده الكلبي، فقال هشام لعبداً لله بن حسن: يا أبا محمد، كم بلغت فاطمة بنت رسول الله ﷺ من السن؟ فقال:

(١) هذا من كلام عمرو بن دينار، وهو فى الاستيعاب.

(٢) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٢/٢٣، وابن كثير فى البداية والنهاية ٢/٦١.

(٣) المصنف ينقل من الاستيعاب بتصرف منه. وقائل هذه العبارة كما فى الاستيعاب هو الراقدى وهذا نص ما قاله فى ذلك: حدثنا معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، قال: وأخبرنا ابن جريج، عن الزهرى، عن عروة أن فاطمة توفيت بعد النبى ﷺ بستة أشهر. قال محمد بن عمر: وهو أشبه عندنا. ثم ذكر ما هو مذكور أعلاه. انظر: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٩١).

(٤) هكذا فى الأصول وفى الاستيعاب: «كانت».

(٥) فى الاستيعاب: «عبد الله بن الحسن بن الحسن».

ثلاثين سنة، فقال هشام للكلبى: كم بلغت من السن؟ قال: خمساً وثلاثين سنة، فقال هشام لعبد الله بن حسن: أسمع، الكلبى يقول ما تسمع، وقد عنى بهذا الشأن.

فقال عبد الله بن حسن: يا أمير المؤمنين، سلتى عن أمى، وسل الكلبى عن أمه.

٣٤٢٨ - فاطمة بنت الشيخ قطب الدين أبى بكر محمد بن الشيخ أبى العباس أحمد بن على القيسى القسطلانى، وتسمى أمة الرحيم، المكية، وتلقب جمالية، بالجيم: والدة قاضى مكة نجم الدين الطبرى، وأخويه زين الدين وخديجة، أخت عائشة القدم ذكرها.

سمعت من على بن عبید العدنى الراوى عن يونس الهاشمى، وعلى أبى عبد الله المنبجى «سداسيات الرازى» حدثت بها سمعها منها فى سنة ست وسبعمئة الجمال محمد بن أحمد بن عبد المعطى، والشيخ خليل بن عبد الرحمن المالكى، وأحمد بن سالم بن ياقوت المؤذن.

وفى سنة إحدى عشرة البهاء عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن خليل العشماوى. انتهى.

وأجازت للشهاب أحمد بن على بن يوسف الحنفى. انتهى.

وأجاز لها ابن الخير، وابن السيدى، وابن العليق، وجماعة من بغداد والشام ومكة، وحدثت، سمع منها جماعة من الأعيان، وألبستهم خرقة التصوف، كما لبستها من الشيخ نجم الدين التبريزى.

ووجدت بخط جدى أبى عبد الله الفاسى أنها ولدت فى سنة أربعين وستمائة.

كانت من أهل الصلاح والورع والفضل، وكانت تذكر ما تذكر الفضلاء.

وذكر البرزالى أنه كانت كثيرة الخير والعبادة، وأنها توفيت فى شهر ربيع الأول أو نحو ذلك، من سنة إحدى وعشرين وسبعمئة بمكة. كذا ذكر وفاتها فى تاريخه.

ووجدت بخطى فيما نقلت من «وفيات ابن الوانى» أنها توفيت فى صفر سنة إحدى وعشرين، ومولدها سنة أربعين.

وهى أم القاضى نجم الدين الطبرى.

٣٤٢٩ - فاطمة بنت القاضى أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبدالعزيز الهاشمى العقيلى النوبرى، المكية:

أمها أم الحسين ابنة القاضى شهاب الدين الطبرى كانت زوجاً لابن عمها بهاء

الدين عبدالرحمن بن على النويرى، وولدت له أولادٌ (منهم نجم الدين محمد وأم كمال) وماتت عنده فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة، عن خمس وعشرين سنة، أو أزيد قليلاً.

وهى أخت والدتى لأبيها، رحمة الله عليهما.

٣٤٣٠ - فاطمة بنت القاضى تقى الدين محمد بن أحمد بن قاسم الحرازى،  
المكية:

كانت زوجاً لنجم الدين بن القاضى شهاب الدين أحمد الطبرى، ومات عنها. وتزوجها بعده القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيرة، وولد له منها ثنتان، هما أم هانى وأم الهدى، ومات عنها.

وتوفيت فى ضحى يوم الثلاثاء، سادس عشر رمضان، سنة ثمان عشرة وثمانمائة بمكة. انتهى. وصلى عليها عصر يومها، عند باب الكعبة، ودفنت بمقبرتهم بالمعلاة. انتهى.

٣٤٣١ - فاطمة بنت الرضى محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد بن الرضى إبراهيم الطبرى، إمام المقام بالمسجد الحرام، أم الأمان المكية:

تزوجها عبدالهاده بن الشيخ عبد الله اليافعى، ثم بانث منه؛ لظهور محرمية بينهما، وله فيها مدح. ثم تزوجها القاضى محب الدين النويرى، وأولدها عدة أولاد منهم أم الحسين، ثم طلقها. ثم تزوجها عمر بن عبد الله بن ظهيرة، ثم طلقها، ولم تتزوج بعده حتى ماتت فى رمضان، سنة عشرين وثمانمائة ليلاً بضيق النفس، ولم يشعر أحد بموتها وقت ماتت، وإنما عرف موتها بعد.

وهى صهرتى أم زوجتى أم الحسين بنت القاضى محب الدين النويرى. وفيها خير وعقل.

٣٤٣٢ - فاطمة بنت إدريس بن قتادة، الحسنية المكية:

زوج عجلان أمير مكة [.....] (١)

٣٤٣٣ - فاطمة بنت النفيس محمد بن عبدالمنعم البهنسى، أم محمد المكية:

سمعت من الشريف أبى عبد الله الفاسى «اليقين» لأبن أبى الدنيا، عن المفتى عماد

الدين عبدالرحمن بن محمد الطبري، سماعاً عن ابن المقير، وحدثت به، بقراءة المحدث صدر الدين أحمد بن بهاء الدين، المعروف بابن إمام المشهد الدمشقي وسمعه عليها معه ولدها شيخنا محمد بن عبدالملك بن الشيخ أبي محمد عبدالله بن محمد المرجاني، وشيخنا ابن سكر.

ولم أدر متى ماتت، إلا كانت حية في العشر الأول من ذي الحجة سنة سبعين وسبعمائة، بمكة. انتهى. قال ابن سكر: كتبت بخطها الكثير من الحديث والعلم، وسمعت من الشريف أبي عبدالله الفاسي «كتاب القدر» و«كتاب اليقين» كلاهما لابن أبي الدنيا، في سنة خمس عشرة وسبعمائة، ولها ولزوجها ولولدها رواية كثيرة. توفيت بعد أن سمعت جملة من مروياتها، في سنة ست وثمانين وسبعمائة، وكانت من الصالحات الأخيار الأجواد السعداء الرؤساء.

انتهى ما نقلته من خط الوالد الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمي، رحمة الله عليه، عن خط ابن سكر.

ونقلت من خط الوالد أيضاً: قرأ عليها الشريف أحمد الفاسي «اليقين» لابن أبي الدنيا، سنة سبعين وسبعمائة، وأجازت في سنة خمس وستين للشريف أحمد بن علي الفاسي، وظهير بن حسين، وعبدالرحمن بن صالح، وعبدالله الحارزي، ومحمد بن علي النويري، وأبي البركات بن ظهيرة، وفي سنة سبع وستين لأبي البركات الطبري. وهي أخت خديجة بنت سالم بن علي الحضرمي لأُمها. انتهى.

٣٤٣٤ - فاطمة بنت نور الدين محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري، أم عبدالكريم، المكية:

روت عن خديجة بنت علي بن أبي بكر الطبري [.....] <sup>(١)</sup> سمع منها الشريفان أبو الخير، وأبو المكارم أحمد، ولدا أبي عبدالله الفاسي، بقراءة ابن قطرال في سنة [.....] <sup>(١)</sup> وسبعمائة.

ووجدت بخط بعض العصر بين ما يدل على أنها عاشت إلى عشر الأربعين وسبعمائة، وأنا أستبعد ذلك. والله أعلم.

٣٤٣٥ - فاطمة بنت الشريف أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالرحمن الحسن الفاسي، أم الهدى المكية:

سمعت من التوزري، والصفى، والرضي، وغيرهم.

وأجاز لها جماعة من مصر أنها كانت حية فى سبع سبع وعشرين وسبعمئة. ومولدها فى ذى الحجة سنة سبعمئة بمكة.

٣٤٣٦ - فاطمة بنت الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى، أم الحسن المكية:

أخت أم الهدى، أجاز لها الوانى، والدبوسى، والختنى، وإبراهيم العراقى، وجماعة. ولم أدر متى ماتت، إلا أنها كانت حية فى عشر السبعين وسبعمئة.

وكان الشيخ يعقوب الكورانى تأهل بها، وهى أم ولده محمد، ولها مكارم.

٣٤٣٧ - فاطمة بنت الزين محمد بن أمين الدين محمد بن قطب الدين محمد بن أحمد بن على القيسى القسطلانى، المكية:

ذكر شيخنا تقى الدين عبد الرحمن الفاسى أنها كانت صالحة خيرة، مؤثرة. وتوفيت فى سنة خمس وستين وسبعمئة، بمكة، ودفنت بالمعلاة.

وكانت زوجة الشيخ خليل المالكى، وهى سبطة الشيخ عفيف الدين الدلاصى.

٣٤٣٨ - فاطمة بنت الأمير أبى ليلى محمد بن أنور شروان بن زيد الحسنى:

هى واقفة الرباط المستأجر ببذل محمود. ذكر ذلك المصنف فى شفاء الغرام. انتهى.

٣٤٣٩ - فاطمة بنت الشريف أحمد بن رميثة بن أبى نعى، الحسنية المكية:

كانت زوجاً للشريف عنان بن مغامس بن رميثة، وطلقها [.....] <sup>(١)</sup> وتوفيت.

ظناً غالباً فى ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثمانمئة، بمكة ودفنت بالمعلاة.

٣٤٤٠ - فاطمة بنت أمير مكة الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة بن أبى نعى،

الحسنية المكية:

كان الشريف محمد بن محمود بن أحمد بن رميثة تزوجها فى حياة أبيها، ثم طلقها، وتزوجها بعده الشريف عنان بن مغامس بن رميثة، فى إمارته الثانية على مكة، وذلك فى آخر سنة اثنتين وتسعين، أو سنة ثلاث وتسعين، ومات عنها، ثم زوجها عمها الشريف حسن بن عجلان، على ابنه الشريف بركات بن حسن، فماتت عنده، بعد أن أقامت فى عصمته سنين قليلة.



وكانت ذات حشمة ورياسة وعقارٍ كثير. وتوفيت فى سنة أربع عشرة وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

### ٣٤٤١ - فاطمة بنت بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، القرشية المخزومية المكية:

ذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة أنها كانت من الصالحات، وأنها عمرت حتى أدرکها وعرفها، فمقتضى ذلك أن تكون حية فى أثناء عشر الستين وسبعمائة، لأن شيخنا ولد فى ليلة عيد الفطر، سنة إحدى وخمسين وسبعمائة.

وكانت زوجة الشيخ فخر الدين التوزرى.

### ٣٤٤٢ - فاطمة بنت الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الطبرى، المكية:

سمعت من شعيب الزعفرانى «الأربعين الثقفية»، وما علمتها حدثت.

وأجازت لجماعة من شيوخ شيوخنا، فى استدعاء مؤرخ بمحرم سنة سبع وثلاثين وسبعمائة، ولم أدر متى ماتت، إلا أنا استفدنا حياتها فى هذا التاريخ.

ولها أخت يقال لها: أم الحسن فاطمة، بقيت إلى سنة [.....]<sup>(١)</sup> عشرة وسبعمائة.

### ٣٤٤٣ - فاطمة بنت أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبى بكر الحرازى:

مسندة مكة، أم الحسن، ويقال لها: أم نجم الدين، مفتى مكة، شهاب الدين.

ولدت بعد سنة عشر وسبعمائة. وأجاز لها الفخر التوزرى، وسمعت من جدها لأمرها الإمام رضى الدين الطبرى الكتب الستة، خلا سنن ابن ماجة، وصحيح ابن حبان، والملخص للقباسى، والثقفيات، والسادس من المحامليات، وما فى حديث سعدان، والشمال، للترمذى، والأربعين المختارة، لابن مسدى، وجزء ابن نجيد، وجزء مطين، وسداسيات الرازى، ونسخة بكار، وغير ذلك.

وحدثت، سمع منها الأعيان من شيوخنا وغيرهم، وسمعت عليها «الثقفيات»، بالمدينة النبوية لما كانت مجاورة فيها، وبها توفيت فى أوائل شوال ثلاث وثمانين وسبعمائة، ودفنت بالبقيع.

وتوفيت بنتها أم كلثوم بنت محمد بن يوسف الزارندى المكية فى جمادى [.....]<sup>(١)</sup>

سنة [.....] <sup>(١)</sup> وتسعين وسبعمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

أخبرتنا فاطمة بنت أحمد بن قاسم الحرازي مفتى مكة، قراءةً عليها وأنا أسمع، بطيبة، أن جدها إبراهيم بن محمد الطبري أخبرها، قال: أخبرنا علي بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو طاهر الحافظ أخبرنا [.....] <sup>(١)</sup>

٣٤٤٤ - فاطمة بنت الصفي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الطبري،  
المكية:

ذكر الآقشهرى أن القاضي تقي الدين محمد بن الحسين الأزدي الشافعي، والقاضي شمس الدين أبا بكر محمد بن العماد إبراهيم المقدسي، وأبا اليمن بن عساكر، أجازوا لها ولجماعة، في سنة أربع وسبعين وستمائة، باستدعاء القطب القسطلاني، وخرج لها ولمن شاركها في الإجازة أربعين حديثاً، في سنة ثلاثين وسبعمائة وما علمت متى ماتت.

٣٤٤٥ - فاطمة بنت الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم  
ابن محمد الطبري، المكية:

أم الحسن، سمعت من جدها الرضى الطبري «تساعياته»، ومن فاطمة بنت القطب القسطلاني «سداسيات الرازي».

وتوفيت في آخر ذى الحجة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، بمكة ودفنت المعلاة.  
ومولدها في سنة اثنتى عشرة وسبعمائة.

٣٤٤٦ - فاطمة بنت أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة:

أم الحسين بنت القاضي شهاب الدين، القرشية المكية.

أجاز لها باستدعاء أمها في سنة ست وخمسين وسبعمائة المفتى محمد بن يعقوب بن رصاص، والقطب محمد بن علي القطرواني، والقاضي ناصر الدين محمد بن محمد التونسي، وأبو الحرم محمد بن محمد بن محمد القلانسي، وآخرون، مع إختوها أبي الفضل محمد، وعلماء، وأم كمال عائشة، وما علمتها حدثت.

وتوفيت في مستهل جمادى الآخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

## ٣٤٤٧ - فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، القرشية الهاشمية:

أم على بن أبى طالب وإخوته رضى الله عنهم، قيل: إنها ماتت قبل الهجرة، وليس بشيء، والصواب أنها هاجرت إلى المدينة، وبها ماتت.

عن ابن عباس قال<sup>(١)</sup>: لما ماتت فاطمة أم على بن أبى طالب، ألبسها رسول الله ﷺ قميصه، واضطجع معها فى قبرها، فقالوا: ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه! فقال ﷺ: «إنه لم يكن أحد بعد أبى طالب أبر بى منها، إنما ألبستها قميصى لتكسى من حلل الجنة، واضطجعت<sup>(٢)</sup> ليهون عليها».

## ٣٤٤٨ - فاطمة بنت الشريف أمير مكة ثقبه بن رميثة بن أبى نعى، الحسنية المكية:

أم محمد، كان الشريف أحمد بن عجلان تزوجها فى أثناء عشر السبعين وسبعمئة، وولدت له ابنه محمداً الذى ولى بعده إمرة مكة، وابنته أم الكامل، فمات عنها، وتزوجها الشريف على بن عجلان بن رميثة فى سنة تسعين ومات عنها، ثم الشريف حسن بن عجلان.

وكانت كثيرة الرئاسة والحشمة والمروءة واليسار، ملكت عقاراً كثيراً جداً بوادى مر، وغيره، معظمه عند الناس، تقرى الأضياف وإن كثروا، وتكرمهم، وتحسن إلى النازلين عندها، وأوصت لمعتقداتها بأصيلة حسنة، وغير ذلك.

وتوفيت فى ليلة الثامن والعشرين من رمضان، سنة سبع وعشرين وثمانمائة، ودفنت بالمعلاة بعد الصلاة عليها، مع سيدى الشيخ عمر العربى، خلف المقام، بعد أن أخرجت من باب البيت إلى الشيخ، خلف المقام، وأخرجها جميعاً من باب النبى ﷺ. وقد بلغت السبعين أو قاربتها. ولم تخلف بعدها مثلها، فى الرئاسة والحشمة. انتهى.

٣٤٤٧ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٨٦، الإصابة ترجمة ١١٥٨٨، أسد الغابة ترجمة ٧١٧٦، التاريخ لابن معين ٧٣٩، طبقات ابن سعد ٢٢٢/٨، تاريخ خليفة ١٨٠، المعارف ٧١، ١٢٠، ٣٠٣، المستدرک ١٠٨/٣، مجمع الزوائد ٢٥٧/٩، كنز العمال ٦٣٥/١٣، سير أعلام النبلاء ١١٨/٢، أعلام النساء ٣٣/٤، الثقات ٣٣٦/٣، تجريد أسماء الصحابة ٢٩٣/٢، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣١٧).

(١) أسند هذا الحديث ابن عبد البر فى الاستيعاب هكذا: «روى سعدان بن الوليد السابرى، عن عطاء بن أبى رباح، عن ابن عباس..... الحديث.

(٢) فى الاستيعاب: «واضطجعت معها».

٣٤٤٩ - فاطمة بنت الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة، القرشية التيمية:

ولدت هي وأختها زينب وعائشة بأرض الحبشة، وقد قيل: إن موسى أخاهن<sup>(١)</sup> ولد بأرض الحبشة أيضاً.

وقدمت على رسول الله ﷺ من أرض الحبشة، وكانت قد نجت من الماء الذي شربه إخوتها فماتوا في انصرافهم من أرض الحبشة في الطريق.

٣٤٥٠ - فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، القرشية:

هي التي استحيضت فشكت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال لها: «إنما ذلك عرق»<sup>(١)</sup>، وليس بالحیضة»<sup>(٢)</sup> الحديث.

٣٤٥١ - فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى القرشية العدوية:

أخت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما، زوجة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل. أسلمت قديماً قبل زوجها، وقيل: مع زوجها، وذلك قبل إسلام عمر، أخيها.

---

٣٤٤٩ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٨٨، الإصابة ترجمة ١١٥٩١، أسد الغابة ترجمة ٧١٧٨).

(١) في الاستيعاب: «أخاهن موسى».

٣٤٥٠ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٨٩، الإصابة ترجمة ١١٥٩٢، أسد الغابة ترجمة

٧١٧٩، تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٩٤، تقريب التهذيب ٢/٦٠٩، تهذيب التهذيب

١٢/٤٤٢، أزمنة التاريخ الإسلامى ٩٩٧، خلاصة تذهيب الكمال ٣/٣٨٩).

(١) قال السيوطي: عرق: بكسر العين وسكون الراء، هو المسمى بالعازل، بالذال المعجمة.

انظر: (تنوير الحوالك ٦١).

(٢) أخرجه البخارى كتاب الوضوء برقم ٢٢٨، ومسلم برقم ٣٣٣، والترمذى كتاب

الطهارة برقم ١١٦، والنسائى كتاب الحيض والاستحاضة برقم ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٤،

٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، وأبو داود كتاب الطهارة برقم ٢٨٢، ٢٨٦، ٣٠٤، وابن ماجة

كتاب الطهارة وسننهما برقم ٦٢١، ٦٢٤، وأحمد بالمسند برقم ٢٥٠٩٤، ٢٦٨١٤،

٢٧٠٨٣، والدارمى كتاب الطهارة برقم ٧٧٤، ٧٧٩.

٣٤٥١ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٩٠، الإصابة ترجمة ١١٥٩٤، أسد الغابة ترجمة

٧١٨٢، طبقات ابن سعد ٨/١٩٥، السيرة النبوية ١/٢٧١، ٣٦٧، جمهرة الأنساب

١٤٢، الأعلام ٤/١٣١).

وخبّرها في إسلام عمر رضي الله عنه خيرٌ عجيب.

### ٣٤٥٢ - فاطمة بنت طنطاش بن كمشتكين، البغدادية، المدعوة المقرنة:

سمعت من زاهر بن رستم، في جمادى الآخر سنة تسع وستمائة «جامع الترمذى» وحدثت.

سمع منها الحافظان قطب الدين القسطلاني، وشرف الدين الديماطي ببغداد، وبها توفيت في يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة خمسين وستمائة، ودفنت بباب حرب، قال الديماطي: وأنا ببغداد، وكانت جاورت بمكة سنين.

ذكرها الشيخ تقي الدين محمد بن رافع، في «ذيل تاريخ بغداد».

### ٣٤٥٣ - فاطمة بنت الخطيب تقي الدين عبد الله بن الشيخ محب الدين أحمد ابن عبد الله الطبري، المكية:

أم محمد، ذكر الآقشهرى أن القاضي تقي الدين رزين الحموي، وشمس الدين بن العماد المقدسي، وأبا اليمن بن عساكر، أجازوا لها باستدعاء القطب القسطلاني، في سنة أربع وستين وستمائة، وخرج لها ولمن شاركها في إجازتهم أربعين حديثاً، في سنة ست وثلاثين وسبعمائة.

### ٣٤٥٤ - فاطمة بنت الإمام بهاء الدين عبد الرحمن بن الإمام ضياء الدين محمد ابن عمر القسطلاني، المكية:

أم الحسن، سمعت من التوزري جزء البطاقة، ومن غيره وأظن أن شيخنا ابن سكر سمع منها، ووجدت بخطه أنها توفيت في شهر ربيع [.....]<sup>(١)</sup> سنة ستين وسبعمائة، بمكة ودفنت بالمعلاة. وكانت وفاتها بمكة.

وهي أخت الشيخ خليل المالكي، وزوجة القاضي شهاب الدين الطبري. انتهى. وكان الشيخ خليل أسن منها في العمر، ولها زيارات إلى المدينة، وهي من أصلح زمانها.

### ٣٤٥٥ - فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف:

خالة معاوية بن أبي سفيان، روت عنها أم محمد بن عجلان [وهي مولاتها]<sup>(١)</sup>.

٣٤٥٤ - (١) ما بين المعقوفتين بياض في الأصل.

٣٤٥٥ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٩٤، الإصابة ترجمة ١١٦٠٤، أسد الغابة ترجمة

٧١٩٠، الثقات ٣/٣٣٥، أعلام النساء ٤/١٤٨، الدر المنثور ٣١٥، تجريد أسماء الصحابة

٣٤٥٦ - فاطمة بنت الشيخ فخر الدين عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن محمد ابن إبراهيم بن محمد بن محمد الأنصارى النويرى، المكية:  
أم عمر، وتعرف ببنت جماعة، وهى أمها: جماعة بنت بن زيان. تزوجها الفقيه  
عبدالله بن ظهيرة القرشى، فولدت له عمر، وعثمان، وعلياً، وعائشة.  
ومات عنها، وتأيمت بعده حتى ماتت بمكة، فى سنة ثمان عشرة وثمانمائة ودفنت  
بالمعلاة، وكانت خيرة.

٣٤٥٧ - فاطمة بنت الشريف على بن الشريف أبى عبدالله محمد بن محمد بن  
عبدالرحمن الحسنى الفاسى:

أم عبدالرحمن المكية، عمتى، ولدت ببلاد التكرور، إذ كان هناك أبوها، وحملها إلى  
مكة، فوصلت معه فى سنة تسع وخمسين وسبعمائة، ونشأت بمكة، وتزوجها محمد بن  
البهاء محمد بن عبدالمؤمن الدكالى، فى سنة سبع وثمانين، وولدت له أولاداً.  
وتوفيت فى ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

٣٤٥٨ - فاطمة بنت الشريف عنان بن مغامس بن رميثة بن أبى نعى، الحسنية  
المكية:

أم على، تزوجها الشريف حسن بن عجلان، أمير مكة، وولد له منها ابنه على.  
وكانت خيرة دينة متعبدة.

وتزوجها قبله الشريف ميلب بن مبارك، وولد له منها ابنه فارس.  
وتوفيت فى ظهر يوم السبت، حادى عشر شوال سنة ثمان عشرة وثمانمائة، ودفنت  
عصر يومه بالمعلاة. انتهى. نقلته من خط الوالد الحافظ نجم الدين عمر بن فهد الهاشمى،  
رحمة الله عليه، نقلاً عن خط الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشى، ثم رأيت  
بخط ابن موسى: قريباً من سنة عشر وثمانمائة.

٤٣٥٩ - فاطمة بنت قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة<sup>(١)</sup> بن  
عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر، القرشية الفهرية:

أخت الضحاك بن قيس، يقال: إنها كانت أكبر منه بعشر سنين، كانت من  
(١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل، وما أوردناه من الاستيعاب. وليس هناك سوى  
هذه الزيادة فقط.

٣٤٥٩ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٩٦، الإصابة ترجمة ١١٦٠٨، أسد الغابة ترجمة  
٧١٩٣، التاريخ لابن معين ٧٣٩، طبقات خليفة ٣٣٥، تهذيب الكمال ١٦٩٢، تاريخ  
الإسلام ٣١٠/٢، تهذيب التهذيب ٤٤٣/١٢، خلاصة تهذيب الكمال ٤٩٤، سير أعلام  
النبلاء ٣١٩/٢).

(١) فى الاستيعاب: «وائله».

المهاجرات الأول، وكانت ذات جمال وعقل وكمال.

قال الزبير: وكانت امرأة نجودًا، والنجود: النبيلة.

٣٤٦٠ - فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف:

كانت زوج سالم مولى أبى حذيفة، زوجها منه أبو حذيفة بن عتبة.

قال ابن شهاب: كانت ابنة أخيه، وكانت من المهاجرات الأول. قال: وهى يومئذ من أفضل أيامى قريش، ثم تزوجها بعده الحارث بن هشام، فيما ذكر إسحاق بن أبى فروة، وليس ممن يحتج به.

هكذا ذكر العقيلي فى نسبها، ولم ينسبها ابن أبى خيثمة، ونسبها العقيلي، وغيره يخالفه فيها، فيقول: هى فاطمة ابنة الوليد بن المغيرة المخزومى.

٣٤٦١ - فاطمة بنت الوليد بن المغيرة المخزومى:

أخت خالد بن الوليد رضى الله عنهما، أسلمت يوم فتح مكة، وبايعت النبى ﷺ.

وهى زوج الحارث بن هشام المخزومى، يقال: إنه تزوجها بعده عمر بن الخطاب رضى الله عنه، وفى ذلك نظر<sup>(١)</sup>.

٣٤٦٢ - فاطمة بنت يحيى بن عياد الصنهاجى:

أم أحمد المكية، كانت زوجًا لبرهان الدين إبراهيم بن أحمد المرشدى، وولدت له ابنه شهاب الدين أحمد، وطلقها، ثم تزوجها هاشم بن على بن غزوان الهاشمى، فولدت له زينب، المدعوة ست قريش، وطلقها، وتزوجها بعده الشيخ كمال الدين محمد بن موسى الدميرى، وولدت له أم حبيبة، وأم سلمة، وعبدالرحمن، وتوجهت إليه إلى القاهرة، فمكثت بها عنده ثلاث سنين، أو قريبًا من ذلك، وعادت إلى مكة، بعد سنة تسعين وسبعمئة بقليل.

٣٤٦٠ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٩٧، الإصابة ترجمة ١١٦١٣، أسد الغابة ترجمة ٧١٩٦، الثقات ٢٣١/٧، أعلام النساء ١٤٨/٤، الدر المنثور ٣١٥، تجريد أسماء الصحابة ٢٩٥/٤).

٣٤٦١ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٩٨، الإصابة ترجمة ١١٦١٤، أسد الغابة ترجمة ٧١٩٨، الثقات ٣٣٦/٣، أعلام النساء ١٥١/٤، تقريب التهذيب ٦١٠/٢، تهذيب التهذيب ٤٤٥/١٢).

(١) المصنف هنا ينقل عن ابن عبد البر.

وتوفيت بعد أن أضرت فى سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

وفيهما دين وخير. وعياد بمثناة من تحت. وأمها عائشة بنت محمد بن عبدالحسن الأبوتيجية.

٣٤٦٢ م - فاختة<sup>(١)</sup> بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشية<sup>(٢)</sup> :

أم هانئ، تأتى إن شاء الله فى الكنى.

٣٤٦٣ - فاختة بنت الوليد بن المغيرة:

أسلمت قبل زوجها صفوان بن أمية بشهر. قاله داود بن الحصين. ذكرها هكذا أبو عمر بن عبد البر فى «الاستيعاب».

٣٤٦٤ - الفارعة بنت أبى الصلت:

أخت أمية بن أبى الصلت الثقفى، قدمت على رسول الله ﷺ، بعد فتح الطائف. وكانت ذات لب وعفاف وجمال، وكان رسول الله ﷺ يعجب بها.

٣٤٦٥ - فريعة بنت مبارك بن رميثة بن أبى نعى، الشريفة الحسنية المكية:

زوج الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة، أمير مكة. كان الشريف أحمد بن عجلان تزوجها، وولدت له ابنته حزيمة، وأقامت عنده سنين كثيرة وكان يميل إليها، ومات

٣٤٦٢ م - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٨٠، ٣٥٤٧، ٣٦٥٦، الإصابة ترجمة

١١٥٧٢، ١٢٢٨٩، أسد الغابة ترجمة ٧١٦٥، ٧٦٢٠، تهذيب الكمال ١٦٩٠،

الاستبصار ٣٥٩، تاريخ الإسلام ٣٣٢/١٢، تهذيب التهذيب ٤٨١/١٢، خلاصة تذهيب

الكمال ٥٠٠، طبقات ابن سعد ٤٧/٨، المعارف ٣٦، ١٢٠، الجرح والتعديل ٤٦٧/٩،

الثقات ٤٤٠/٣، أعلام النساء ٢٠٣/٥، تجريد أسماء الصحابة ٣١٠/٢، الكاشف

(٤٩٢/٣).

(١) قد اختلف فى اسمها قيل: هند، وقيل: فاختة. وستأتى فى حرف الهاء باسم هند

الترجمة (٣٤٨٤) وكتاب الكنى باسم أم هانئ الترجمة (٣٥٣٩).

(٢) هذه الترجمة كانت متصل بالترجمة السابقة لها فى الأصول.

٣٤٦٣ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٨١، الإصابة ترجمة ١١٥٧٦، أسد الغابة ترجمة

(٧١٦٧).

٣٤٦٤ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٤٨٣، الإصابة ترجمة ١١٥٨١، أسد الغابة ترجمة

٧١٧١، أعلام النساء ١٩/٤، الدر المنثور ٣٥٧، تجريد أسماء الصحابة ٢٩٣/٢).



عنها، وتأيمت بعده حتى ماتت بعد سنة عشرين وثمانمائة بمكة، وتوفيت قبلها ابتها  
حزيمة بنت أحمد بن عجلان.

\* \* \*

### حرف القاف

٣٤٦٦ - قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن  
عبد الدار:

قال الزبير: كانت تحت عبدا لله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد  
مناف، فولدت له عليا، والوليد، ومحمدا، وأم الحكم.

قال أبو عمر: قتل رسول الله ﷺ أباه يوم بدر صبرا.

قال الواقدي: أسلمت قتيلة يوم الفتح.

قال أبو عمر: كانت شاعرة محسنة، ولما انصرف رسول الله ﷺ من بدر كتبت إليه  
قتيلة ابنة النضر بن الحارث في أبيها قبل إسلامها<sup>(١)</sup>:

يا رأكبا إن الأثيل مظنة	من صبح خامسة وأنت موفق
أبلغ به ميتا بأن تحية <sup>(٢)</sup>	ما إن تزال بها النجائب تخفق
منى إليه وعبرة مسفوحة	جادت لمائعها وأخرى تخنق <sup>(٣)</sup>
هل يسمعن النضر إن ناديته	بل كيف تسمع ميتا لا ينطق
ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه	لله أرحام بهن تشقق <sup>(٤)</sup>
قسرا يساق إلى المنية متعبا	رسف المقيد وهو عان موثق <sup>(٥)</sup>
أحمد أو لست صفو نجية	في قومها والفحل فحل معرق <sup>(٦)</sup>

٣٤٦٦ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٥٠٤، الإصابة ترجمة ١١٦٤٦، أسد الغابة ترجمة  
٧٢٢٠).

(١) انظر الأبيات في: (المصادر السابقة، البيان والتبيين للجاحظ ٤٣/٤ - ٤٤).

(٢) في الاستيعاب: «أبلغ به ميتا فإن تحية».

(٣) في الاستيعاب: «جادت بواكفها وأخرى تخنق».

(٤) في الاستيعاب: «لله أرحام هناك تشقق».

(٥) ورد الشطر الأول منه في الاستيعاب: «صبرا يقاد إلى المنية متعبا».

(٦) في الاستيعاب:

أحمد ولدتك صنو نجية من قومها والفحل فحل معرق

ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق  
النضر أقرب من تركت قرابة وأحقهم إن كان عتق يعتق<sup>(٧)</sup>  
فلما بلغ رسول الله ﷺ ذلك بكى حتى أخضلت دموعه لحيته، وقال: «والله لو  
بلغنى شعرها قبل أن أقتله لعفوت عنه».

وقال الزبير: سمعت بعض أهل العلم يغمز أبياتها هذه، ويذكر أنها مصنوعة.

\* \* \*

### حرف الكاف

٣٤٦٧ - كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم، المروزية أم الكرام:

المجاورة بمكة المشرفة، سمعت من زاهر بن أحمد السرخسى، ومن أبى الهيثم محمد بن  
مكى الكشميهنى «صحيح البخارى» وحدثت به وكانت عالمة بضبط كتابها.

سمع منها جماعة من الأعيان، منهم الخطيب البغدادى.

وماتت بكرًا لم تتزوج، بعد أن أقامت بها دهرًا، فى سنة خمس وستين وأربعمائة.  
قاله ابن نقطة، وذكر أنه نقل ذلك من خط ابن ناصر.

وقال الذهبى: الصحيح وفاتها فى سنة ثلاث وستين وأربعمائة، وكانت بلغت  
المائة. انتهى.

٣٤٦٨ - كريمة بنت دانيال بن على بن سليمان بن محمود اللرستانى، المكية:

كان عبدالعزيز بن على الأصبهانى لكى، المعروف بالعجمى تزوجها، وولدت له  
دانيال [.....]<sup>(١)</sup>

٣٤٦٩ - كلثم بنت خليل بن إبراهيم الأنصارى:

وتسمى موفقة هكذا وجدتها مذكورة بخط عبدالله بن عبد الملك فى «تاريخه»،  
وذكر: أن أمه أريت قبرها بالمعلاة، فى أول شعب دكالة، وعليها حجر مكتوب فيه:

(٧) ورد الشطر الأول منه فى الاستيعاب: «النضر أقرب من أسرت قرابة».

٣٤٦٧ - انظر ترجمتها فى: (الإكمال ١٧١/٧، المنتظم ٢٧٠/٨، الكامل ٦٩/١٠، المختصر فى

أخبار البشر ١٨٨/٢، العبر ٢٥٤/٣، دول الإسلام ٢٧٤/١، تمة المختصر ٥٦٥/١،

البداية والنهاية ١٠٥/١٢، شذرات الذهب ٣١٤/٣، تاج العروس ٤٣/٩، الدر المنثور

٤٥٨، سير أعلام النبلاء ٢٣٣/١٨).

٣٤٦٨ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

هذا قبر عتيقة رسول الله ﷺ من الزمن، وذكرها هكذا.

توفيت ليلة التاسع عشر من شهر رمضان، سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

وذكر أن قبر الضياء المكي جانب قبرها من جهة القبلة.

٣٤٧٠ - كمالية بنت قاضى مكة نجم الدين محمد بن القاضى جمال الدين محمد ابن الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى، المكية:

أم القاضى أبى الفضل النويرى وأخويه على وخديجة.

سمعت على جدتها أم أبيها فاطمة بنت القطب القسطلانى «اليقين» لأبى أبى الدنيا، وعليها وعلى أختها عائشة بنت القطب «الأربعين البلدانية» لابن عساكر.

وذكر لى شيخنا ابن ظهيرة أنها سمعت من جدها لأمها الرضى الطبرى، وما علمتها حدثت.

وذكر لى شيخنا السيد هو الشريف عبدالرحمن بن أبى الخير الحسنى تقى الدين الفاسى أنها كانت عالية الهمة، وأن زوجها الشيخ خليل المالكى كان يقول: إنها لو حاولت جبلاً لأزالته.

وتوفيت فى النصف من شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة، بمكة ودفنت بالمعلاة.

نقلت وفاتها من خط شيخنا ابن سكر.

وتوفيت بنتها خديجة بنت الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالعزيز النويرى، فى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمكة.

وهى - أعنى كمالية - جدة الوالدة أم الحسين بنت القاضى أبى الفضل النويرى لأبيها.

٣٤٧١ - كمالية بنت الشريف عبدالرحمن بن الشريف أبى الخير محمد بن الشريف أبى عبد الله محمد الحسنى الفاسى المكية:

كان الشريف حسن بن عجلان أمير مكة تزوجها، وأقامت فى عصمته أياماً قليلة، وطلقها، ثم تزوجها القاضى محب الدين أحمد بن القاضى جمال الدين بن ظهيرة، فى سنة عشرة وثمانمائة، قبل موت أبيه بقليل، وولدت له عدة بنات هن: علماء ومنصورة، وأم الحسين الصغرى، وذكرًا هو أبو عبد الله محمد، وطلقها فى آخر يوم من رمضان،

سنة خمس وعشرين وثمانمائة، بعد أن تزوج عليها أم الحسين بنت عبدالرحمن اليافعي، فلم تصير.

وماتت أم الحسين إثر الحج، من السنة المذكورة.

وتزوج القاضي محب الدين كمالية المذكورة، في المحرم سنة ست وعشرين، ومات عنها، وتوفيت بعده بشهرين وثلاثة أيام، في الحادى والعشرين من جمادى الآخرة، سنة سبع وعشرين وثمانمائة، بمكة ودفنت بالمعلاة، وقد بلغت الأربعين.

٣٤٧٢ - كمالية بنت عبداللطيف بن أحمد بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبدالرحمن الحسنى الفاسى، المكية:

كان الشريف أبو الخير بن الشريف عبدالرحمن الفاسى تزوجها، وولدت له عدة أولاد، ذكوراً وإناثاً منهم خديجة وعائشة.

وماتت عنده فى سنة ثمانمائة، بمكة، ودفنت بالمعلاة، وهى فى عشر الأربعين، رحمة الله عليها.

\* \* \*

### حرف اللام

٣٤٧٣ - لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، من بنى هلال بن عامر بن صعصعة:

ينسبونها: لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم<sup>(١)</sup> بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة.

هى أم الفضل، أخت ميمونة، زوج النبى ﷺ، وزوجة العباس بن عبد المطلب، وأم أكثر بنيه.

يقال: إنها أول امرأة أسلمت بعد خديجة. وكان النبى ﷺ يزورها، ويقيل عندها، وروت عنه أحاديث كثيرة.

وكانت من المنجبات، ولدت للعباس ست رجال، لم تلد امرأة مثلهم، وهم:

٣٤٧٣ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٥١٤، الإصابة ترجمة ١١٦٩٩، أسد الغابة ترجمة

٧٢٥٢، الثقات ٣/٣٦١، أعلام النساء ٤/١٧٠، ٢٧٢، الكاشف ٣/٤٨٠، تجريد أسماء

الصحابة ٢/٣٠١، تقريب التهذيب ٢/٦١٣، تهذيب التهذيب ١٢/٤٤٩، تهذيب

الكمال ٣/١٦٩٧، خلاصة تهذيب الكمال ٣/٣٩٢).

(١) فى الاستيعاب: «الهزم».

الفضل، وبه كانت تكنى، ويكنى زوجها العباس أيضاً أبا الفضل، وعبد الله الفقيه، وعبيد الله، ومعبد، وقثم، وعبدالرحمن، وأم حبيبة، سابعة.

٣٤٧٤ - ليلى ابنة أبى حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله<sup>(١)</sup> بن عويج بن عدى بن كعب، القرشية العدوية:

امراة عامر بن ربيعة، هاجرت المهجرتين، وصلت القبيلتين. روت عنها الشفاء.

وقيل: إنها أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة. وقيل: تلك أم سلمة.

وقال الزبير ومصعب: ليلى بنت أبى حثمة، وهى أول ظعينة قدمت المدينة مع زوجها عامر بن ربيعة. انتهى.

\* \* \*

### حرف الميم

٣٤٧٥ - مريم بنت القاضى محى الدين أحمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكية:

تروى بالإجازة عن شيوخ أخيها، وهم: يونس الهاشمى، وزاهر بن رستم، وابن أبى الصيف، وابن البنا البغدادى، والحصرى، وغيرهم. وخرج لها، وحدثت.

ولم أدر متى ماتت، إلا أنها كانت حية فى سنة خمس وأربعين وستمائة.

٣٤٧٦ - مريم بنت المجد عبد الله بن محمد بن محمد بن أبى بكر الطبرى، المكية:

ذكر الآقشهرى أن القاضيين تقى الدين بن رزين، وشمس الدين بن العماد، وابن عساكر أجازوا لها فى سنة أربع وسبعين وستمائة، باستدعاء القطب القسطلانى، وخرج لها ولمن شاركها فى إجازتهم أربعون حديثاً. وذلك فى سنة ست وثلاثين وسبعمائة.

٣٤٧٧ - مريم بنت المقرئ أبى القاسم بن أحمد بن عبد الصمد الأنصارى اليمنى:

أم محمد المكية، كان القاضى شهاب الدين أحمد بن الشيخ ضياء الدين الحنفى

٣٤٧٤ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٥١٦، الإصابة ترجمة ١١٧١٢، أسد الغابة ترجمة ٧٢٦١).

(١) فى الاستيعاب: «عبد الله بن عبيد بن عويج».

تزوجها قبل أن يلى القضاء بمكة، وولدت له عدة ذكور [هم] أبو البقاء وأبو حامد، وبتنا يقال لها: شمامة. ومات عنها.

وتوفيت فى ربيع الآخر أو جمادى الأولى، سنة ست وعشرين وثمانائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

وكانت تقرأ وتكتب. وتوفيت ابنتها شمامة فى ربيع الآخر، سنة سبع وعشرين وثمانائة بمكة،

### ٣٤٧٨ - مسيكة المكية:

روت عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها. وروى عنها ابنها يوسف بن ماهك حديث: «منى مناخ من سبق».

وروى لها أبو داود، والترمذى، وابن ماجه.

### ٣٤٧٩ - منصوره بنت الشريف على بن الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الرحمن الفاسى:

أم عبد الملك المكية، وتسمى أيضاً فاطمة، إلا أنها اشتهرت بمنصوره، فلذلك ذكرناها فى حرف الميم أمها أم الحسين بنت الشيخ أبى عبد الله محمد بن على بن يحيى الغرناطى.

سألتها عن مولدها، فذكرت أنه سابع عشرى القعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بمكة.

وأجاز لها يحيى بن يوسف المصرى، وأبو بكر بن الرضى، وزينب بنت الكمال، وآخرون، من مصر والشام، مع ابن عمها سيدى الشريف أبى الفتح الفاسى.

وأجازت لى، وسألت عنها شيخنا ابن عمها تقى الدين هو الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير محمد بن أبى عبد الله الحسنى الفاسى، فقال: كانت صالحة خيرة كثيرة الإيثار من فقر، عالية الهمة، وذكر أنه لما مات أخوها محمد بن على حصل لها عليه حزن كثير، حتى أقعدت، ثم سافرت إلى المدينة النبوية لزيارة النبى ﷺ، والاستشفاء به، فأدخلت الحجرة الشريفة محمولةً، وخرجت منها تمشى على قدميها.

وتوفيت يوم الخميس سابع شهر ربيع الآخر، من سنة خمس وتسعين وسبعمائة،

مكة ودفنت بالمعلاة، عند قبر سيدى الشيخ على بن أبى الكرم الشولى، توصيةً منها فى ذلك.

وتوفيت أختها لأبيها أم هانئ بنت على، فى شعبان من سنة أربع وثمانين وسبعمئة.

٣٤٨٠ - ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، زوج النبى ﷺ، رضى الله عنها:

عن ابن عباس، قال: كان اسم ميمونة برة فسمها رسول الله ﷺ ميمونة.

وكذلك روى عطاء بن أبى ميمونة، عن أبى رافع، عن أبى هريرة.

قال أبو عبيدة: لما فرغ رسول الله ﷺ من خير توجه إلى مكة معتمراً، سنة سبع، وقدم عليه جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه، من أرض الحبشة، فخطب عليه ميمونة بنت الحارث الهلالية، وكانت أختها لأمها أسماء بنت عميس عند جعفر، وسلمى بنت عميس عند حمزة، وأم الفضل عند العباس، فأجابت جعفر بن أبى طالب إلى رسول الله ﷺ، وجعلت أمرها إلى العباس رضى الله عنه، فأنكحها النبى ﷺ، وهو محرم، فلما رجع بنى بها بسرف، حلالاً.

وكانت قبله عند أبى رهم بن عبد العزى بن عامر بن لؤى. قال: ويقال: بل سخرية ابن أبى رهم. قال: وماتت بسرف.

قال ابن شهاب: وهى التى وهبت نفسها للنبي ﷺ، وكذلك قال قتادة<sup>(١)</sup>.

قال: وفيها نزلت: ﴿وَأَمْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٠] الآية.

قال أبو عمر: وتوفيت ميمونة بسرف، سنة ست وستين، وقيل: بل توفيت سنة

٣٤٨٠ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٥٣٣، الإصابة ترجمة ١١٧٨٣، أسد الغابة ترجمة ٧٣٠٥، طبقات ابن سعد ٩٤/٨ - ١٠٠، ذيل المذيل ٧٧، مجمع الزوائد ٩/٢٤٩، المحبر ٩١، شرح ألفية العراقي ٢٠٦/١، مسالك الأبصار ١٢١/١، النويرى ١٨٨/١٨ - ١٩٠، الأعلام ٣٤٢/٧، تنوير قلوب المسلمين ٩٣، الكاشف ٤٨٢/١، تجريد أسماء الصحابة ٣٠٦/٢، تقريب التهذيب ٦١٤/٢، تهذيب التهذيب ٤٥٣/١٢، تهذيب الكمال ١٦٩٨/٣، التاريخ الصغير ١١٢/١، ١١٤، ١٢٦، علوم الحديث لابن الصلاح ٢٤٠).

(١) وقد اختلف فى ذلك وقيل إنها غزية بنت دودان بن عوف بن عمرو السابق ذكرها فى الترجمة (٣٤٢٥).

ثلاث وستين بسرف، وصلى عليها ابن عباس رضى الله عنهما، ودخل قبرها.

٣٤٨١ - ميمونة بنت كردم بن يعيش، اليسارية الثقفية المكية، صحابية:

روى عنها عبد الله بن عبد الرحمن، ويزيد بن مقسم، وسارة بنت مقسم.

وروى لها أبو داود، وابن ماجه. وذكر ابن حبان أنها من أهل مكة.

\* \* \*

### حرف النون

٣٤٨٢ - نصيرة بنت الشريف مبارك بن رميثة بن أبى نعى الحسنية المكية:

كانت زوجاً للشريف عنان بن مغامس بن رميثة، وولد له منها ابنته فاطمة. وكانت ذات خير ودين وعبادة.

وتوفيت فى آخر سنة اثنتى عشرة وثمانائة، بعد الحج، بمكة.

\* \* \*

### حرف الهاء

٣٤٨٣ - هند بنت أبى أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر مخزوم،

المخزومية:

أم سلمة، زوج النبى ﷺ، ذكرها أبو عمر بن عبد البر، وذكر أن اسم أبى أمية والد هند، حذيفة، يعرف بزاد الراكب، وهو أحد أجواد قريش المشهورين بالكرم.

واختلف فى اسم أم سلمة، ف قيل: رملة، وليس بشيء. وقيل: هند، وهو الصواب، وعليه جماعة من العلماء فى اسم أم سلمة.

كانت قبل رسول الله ﷺ تحت أبى سلمة بن عبد الأسد وكانت هى وزوجها أول من هاجر إلى أرض الحبشة.

٣٤٨١ - انظر ترجمتها فى: (تهذيب الكمال ٣٥/٣١٣، ابن حبان ٣/٤٠٨، ابن مندة ١٢/٤٥٤).

٣٤٨٣ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٥٤٥، ٣٥٩٤، الإصابة ترجمة ١١٨٤٦،

١٢٠٦٥، أسد الغابة ترجمة ٧٣٤٣، ٧٤٧٢، الثقات ٣/٤٣٩، أعلام النساء ٥/٢٢١،

تهذيب التهذيب ١٢/٤٥٥، تجريد أسماء الصحابة ٢/٣٠٥، تقريب التهذيب ٢/٦١٤،

خلاصة تهذيب الكمال ٣/٣٩٣، العبر ١/٦٥، كنز العمال ١٣/٦٩٩، شذرات الذهب

١/٦٩، سير أعلام النبلاء ٢/٢٠١).



ويقال أيضاً: إن أم سلمة أول طعينة دخلت المدينة مهاجرة، وقيل: بل ليلى بنت أبى حثمة، زوجة عامر بن ربيعة.

تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة سنة ثنتين من الهجرة، بعد وقعة بدر، عقد عليها فى شوال، وابتنى بها فى شوال.

وتوفيت أم سلمة رضى الله عنها، فى أول خلافة يزيد بن معاوية، سنة ستين، وقيل: إنها توفيت فى شهر رمضان أو شوال سنة تسع وخمسين، وصلى عليها أبو هريرة. وقد قيل: إن الذى صلى عليها سعيد بن زيد. ودفنت بالبقيع. رحمها الله تعالى، ورضى عنها.

٣٤٨٣٤ - هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العبشمية، أم معاوية بن أبى سفيان:

أسلمت عام الفتح، بعد إسلام زوجها أبى سفيان بن حرب، فأقرهما رسول الله ﷺ على نكاحهما.

وكانت امرأة فيها ذكر، ولها نفس وأنفة.

وشكت إلى رسول الله ﷺ أن زوجها أبا سفيان لا يعطيها من الطعام ما يكفيها وولدها، فقال لها رسول الله ﷺ: «خذى من ماله المعروف ما يكفيك أنت وولدك».

وتوفيت هند بنت عتبة فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فى اليوم الذى مات فيه أبو قحافة والد أبى بكر الصديق، رضى الله عنهما.

٣٤٨٥ - هند بنت أبى طالب بن عبد المطلب، الهاشمية:

هى أم هانئ، فيما قيل، وقيل: فاختة، وكلاهما قاله جماعة من العلماء بهذا الشأن، وقد ذكرناها فى الفاء، وسنذكرها إن شاء الله تعالى فى الكنى.

\* \* \*

٣٤٨٤ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٥٤٨، الإصابة ترجمة ١١٨٦٠، أسد الغابة ترجمة ٧٣٥٠، الثقات ٤٣٩/٢، أعلام النساء ٢٣٩/٥، تجريد أسماء الصحابة ٣١٠/٢، أزمنة

التاريخ الإسلامى ١٠٠٨، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣١٩، در السحابة ٨٢٤).

٣٤٨٥ - سبق ذكرها فى حرف الفاء باسم فاختة الترجمة (٣٤٦١ م)، وستأتى فى باب الكنى باسم أم هانئ الترجمة (٣٥٣٩).

## باب في النساء ذوات الكنى

ذكرنا في هذا الباب من ذوات الكنى من لا يعرف لها اسم، أو عرف اسمها، ولكن اختلف فيه، ومن عرفت بكنيتها وإن كان اسمها معروفاً.

### حرف الألف

٣٤٨٦ - أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف. القرشية العبشمية:

لما قدمت من الشام خطبها عمر، وعلى، والزبير، وطلحة، رضى الله عنهم، فأبت من كل واحد منهم إلا طلحة، فتزوجها طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه، لا أعلم لها رواية<sup>(١)</sup>.

٣٤٨٧ - أم أيمن:

هى بركة، خادمة رسول الله ﷺ. تقدمت فى الباء الموحدة.

٣٤٨٨ - أم الأمان بنت الرضى الطبرى:

هى فاطمة بنت محمد. تقدمت.

\* \* \*

### حرف الجيم

٣٤٨٩ - أم جميل بنت المجمل بن عبد، ويقال: ابن عبيد، بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب بن فهر، القرشية العامرية: اختلف فى اسمها، فقيل: فاطمة، وقيل: جويرة.

---

٣٤٨٦ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٥٥٢، الإصابة ترجمة ١١٨٨٨، أسد الغابة ترجمة ٧٣٦٠).

(١) المصنف هنا ينقل عن ابن عبد البر.

٣٤٨٧ - سبق ذكرها فى الترجمة (٣٣١١).

٣٤٨٨ - سبق ذكرها فى الترجمة (٣٤٣٠).

٣٤٨٩ - سبق ذكرها فى الترجمة (٣٣٢٢).

أسلمت قديمًا، وهاجرت مع زوجها حاطب بن الحارث بن معمر الجمحي، إلى أرض الحبشة، وولدت له هناك محمد بن حاطب، والحارث بن حاطب، ثم توفي عنها، فخلف عليها زيد بن الضحاك، فولدت له.

وأم جميل ممن جمعت الهجرتين إلى أرض الحبشة، وإلى المدينة. روى عنها ابنها محمد ابن حاطب.

يقول أهل النسب: إنه لا عقب للمجلل إلا من أم جميل.

\* \* \*

### حرف الحاء

٣٤٩٠ - أم الحارث بنت عياش بن أبي ربيعة المخزومي:

روى عنها محمد بن يحيى بن حبان أنها رأت بديل بن ورقاء يطوف على جمل على أهل المنازل بمنى، يقول: «إن رسول الله ﷺ ينهاكم أن تصوموا هذه الأيام، فإنها أيام أكلٍ وشربٍ».

٣٤٩١ - أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب، الأموية، زوج النبي ﷺ:

اسمها رملة، على الصحيح. تقدمت في باب الراء.

٣٤٩٢ - أم حبيبة - ويقال: أم حبيب - بنت جحش بن رثاب الأسدية:

أخت زينب بنت جحش، وأخت حمنة، وأكثرهم يسقطون الهاء فيقولون: أم حبيب. كانت تحت عبدالرحمن بن عوف، وكانت تستحاض، وأهل السير يقولون: إن المستحاضة حمنة<sup>(١)</sup>.

٣٤٩٠ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٥٦٦، الإصابة ترجمة ١١٩٤٩، أسد الغابة ترجمة ٧٤٠١).

٣٤٩١ - سبق ذكرها في الترجمة (٣٣٤٨).

٣٤٩٢ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٥٦٩، الإصابة ترجمة ١١٩٦٦، أسد الغابة ترجمة ٧٤٠٨).

(١) قال ابن عبد البر: إن بنات جحش الثلاثة زينب وأم حبيبة وحمنة زوج طلحة كن يستحضن كلهن، وقيل: إنه لم يستحض منهن إلا أم حبيبة، وذكر القاضي يونس بن مغيث في كتاب المستوعب في شرح الموطأ مثل هذا، وذكر أن كل واحدة منهن اسمها زينب ولقب إحداهن حمنة، وكنية الأخرى أم حبيبة. وقد قيل: أنهما حبيبة وحمنة وهو الأصح.=

والصحيح عند أهل الحديث أنهما كانتا تستحاضان جميعاً. وقيل: إن زينب بنت جحش استحيضت، ولا يصح. وزعم بعض الناس أن أم حبيبة هذه اسمها حبيبة.

\* \* \*

### من تكنى أم الحسن

٣٤٩٣ - أم الحسن، اسمها فاطمة، بنت الشيخ أبى العباس أحمد بن محمد بن عبدالمعطى، الأنصارية الخزرجية المكية:

سمعت فى سنة اثنتين وستين وسبعمائة، من حسنة ابنة محمد بن كامل الحسنى «خماسيات ابن النفور» بمنزلها بمكة.

كانت زوجاً للإمام محب الدين محمد بن أحمد ابن الرضى الطبرى، وولد له منها أولاد، منهم رضى الدين محمد (ومحمد وأحمد) وأم الحسين، وطلقها، بعد أن أقامت عند سنين كثيرة، وتزوجها والدى، وولد له منه عدة أولاد، منهم أم هانئ. ومكنت عنده سنين كثيرة، وطلقها فى سنة ثمانمائة، وتأيمت بعده حتى ماتت، بعد وفاة جميع أولادها المشار إليهم وعظم ألمها عليهم.

وكانت وفاتها فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة، بمكة ودفنت بالمعلاة.

ومولدها فى سنة أربع وأربعين وسبعمائة، أو سنة خمس وأربعين. وفيها خير. انتهى. وأمها عائشة بنت محمد بن عبد المحسن الأبو تيجى الشافعى.

٣٤٩٤ - أم الحسن بنت الشيخ أبى اليمن محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد ابن الإمام رضى الدين إبراهيم الطبرى، المكية، تلقب نسيم:

كان تزوجها شخص عجمى فاضل، يقال له: سعد الدين، وأولدها وطلقها، وتزوجت بعده العفيف عبداً لله بن محمد بن على العجمى، ومكنت عنده سنين، وولدت له عدة أولاد هم عبدالعزيز، وأبو النصر، وكمالية، وعائشة والدة كاتبه.

وتوفيت فى عصمته فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة، بمكة ودفنت بالمعلاة.

وهى أختى من الرضاع. وفيها خير.

وتوفى بعدها زوجها عفيف الدين العجمى، وكانت وفاته فى سابع عشرى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وثمانمائة.

٣٤٩٥ - أم الحسن بنت الرضى محمد بن محمد بن عثمان بن الصفى أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبرى:

أم محمد المكية، والده صاحبا الشيخ جمال الدين محمد بن على الشيبى.

كان الشيخ نور الدين على بن محمد الشيبى تزوجها فى سنة اثنتين وسبعين، وولدت له عدة أولاد، وماتت عنده فى سنة عشر وثمانائة، فى رجب أو فى جمادى الآخر، بمكة ودفنت بالمعلاة. وفيها دين وخير.

٣٤٩٦ - أم الحسن بنت أبى الخير محمد بن القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله ابن فهد القرشى الهاشمى:

أم على المكية، أجاز لها فى استدعاء مؤرخ بسنة تسع وخمسين وسبعمائة مسند دمشق عمر بن أميلة، وصلاح الدين بن أبى عمر، والشهاب أحمد بن على بن يوسف الحنفى، وعمر بن إبراهيم النقى، وتقى الدين محمد بن رافع، ومحمد بن إبراهيم البيانى، والبرهان القيراطى، والكمال بن حبيب، وعبدالرحمن بن القارى، وأحمد بن سالم المؤذن، وعبد الله بن عبدالرحمن بن عقيل، وعبد الله بن محمد بن عبدالملك الربعى، وغيرهم. وحدثت، وكانت خيرةً مباركة.

وتزوجها جار الله بن صالح الشيبانى، فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة، وولدت له عدة أولاد هم أحمد الأكبر، وأحمد الأصغر، وعلى، وعبدالكريم وأم ريم، وآسية، وستيت ومات عنها.

وتوفيت فى عصر يوم الثلاثاء، خامس ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانائة بمكة، ودفنت بالمعلاة، بقبر عند باب الكعبة، صبح يوم الأربعاء. رحمة الله عليها.

٣٤٩٧ - أم الحسن بنت النفيس محمد بن عبدالمنعم البهنسى: هى فاطمة. تقدمت.

٣٤٩٨ - أم الحسن بنت الحرازى:

هى فاطمة بنت الفقيه أحمد بن قاسم الحرازى. تقدمت فى باب «فاطمة».

\* \* \*

### من تكنى أم الحسين

٣٤٩٩ - أم الحسين بنت قاضى مكة شهاب الدين أحمد بن قاضى مكة نجم الدين محمد بن محمد بن المحب الطبرى. المكية:

زوج القاضى أبى الفضل النويرى، أجاز لها فى استدعاء مؤرخ بسنة إحدى وأربعين وسبعمائة من مصر: ابن القماح، وابن غالى، والإسعدى، وآخرون.  
ومن الشام: أحمد بن على الجزرى، وآخرون. وسمعت من الكمال بن حبيب الحلبي بمكة.

ولها نظم، ومآثر بمكة، منها سبيل بالمسعى، ورباط بزقاق الحجر، وكتاب أيتام، ووقفت على ذلك وقفًا كافيًا بمكة، وفى بعض أعمالها، وأوصت عند موتها بمال، يقال: إنه خمسون ألف درهم لجماعة من أقاربها وغيرهم.

وكانت تزوجت عبدالرحمن بن عبداللطيف، ثم تزوجها القاضى أبو الفضل، وأولدها عدة أولاد هم المحمدان، أبو حامد وأبو اليمن، وزينب، وفاطمة.

وماتت بعده بنحو أربعة أشهر، فى آخر ذى القعدة أو شوال، سنة ست وثمانين وسبعمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

وتوفيت بنتها فاطمة بنت القاضى أبى الفضل النويرى، فى أثناء سنة أربع وتسعين وسبعمائة.

٣٥٠٠ - أم الحسين بنت الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبرى، المكية، يقال: اسمها فاطمة:

تزوجها الشيخ عبدالمؤمن بن خليفة الدكالى، نائب الإمامة بمقام المالكية بالمسجد الحرام عن الشيخ خليل المالكى.

وسمعت فيما بلغنى، من جدها الرضى الطبرى وكذلك من والدها وكانت خيرة.  
وتوفيت بعد سنة ثمانين وسبعمائة بقليل، بمكة.

٣٥٠١ - أم الحسين بنت القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيرة المخزومية المكية: هى فاطمة. تقدمت.

٣٥٠٢ - أم الحسين بنت الإمام محب الدين محمد بن الإمام شهاب الدين أحمد ابن الإمام رضى الدين إبراهيم الطبرى المكية [.....] (١)

٣٥٠٣ - أم الحسين بنت الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ عبدالله بن أسعد اليافعى، المكية:

أمها خالتي زينب بنت القاضى أبى الفضل النويرى، وطلق أبوها أمها وهى حامل بها، زينب بنت القاضى أبى الفضل النويرى، وولدت بعد ذلك بأشهر، وعلمتها والدتها الكتابة، وسوراً من القرآن، وحفظت الأربعين النووية، وعرضتها. وتزوجها فى سنة تسع وثمانمائة الشريف أبو حامد بن الشريف عبدالرحمن الفاسى، وولدت له ابناً يسمى يحيى، ومات عنها فى خامس عشر ربيع الأول، سنة أربع وعشرين وثمانمائة.

وتزوجها بعد انقضاء عدتها بليلة أو ليلتين القاضى محب الدين أحمد بن القاضى جمال الدين بن ظهيرة، فمال إليها، وكانت تحته كمالية بنت الشريف عبدالرحمن الفاسى، فلقى منها تعباً كثيراً، ثم طلق كمالية. وماتت أم الحسين بعد طلاقها بشهرين ونصف، فى رابع عشر ذى الحجة سنة خمس وعشرين وثمانمائة، سقط عليها الحائط بمنزلها والسقف، وفازت بالشهادة.

ومات معها تحت الهدم ابنها أبو حامد محمد ولد القاضى محب الدين، وكثر أسفه عليها.

٣٥٠٤ - أم الحسين بنت القاضى سراج الدين عبداللطيف بن محمد بن سالم الزبيدى، المكية:

كانت زوجاً للشريف حسن بن عجلان، وتزوجها بعد طلاقه لها، محمد بن جابر الحراشى، وتزوجها بعد طلاقه لها، عيسى بن موسى بن على بن قريش الهاشمى المكى. وماتت عنده فى سنة عشر وثمانمائة، أو قريباً منها بمكة، ودفنت بالمعلاة، وهى فى عشر الثلاثين ظناً.

٣٥٠٥ - أم الحسين بنت الزين:

هى ست الكل بنت أحمد بن محمد بن الزين القسطلانى.

تقدمت في السنين. وتعرف ببنت رحمة.

٣٥٠٦ - أم حرملة بنت عبد الأسود بن جذيمة<sup>(١)</sup> السهمية:

هاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جهيم بن قيس.

٣٥٠٧ - أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية:

أخت ضباعة بنت الزبير، كانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، أسلمت وهاجرت.

روى عنها ابنها ابن أم حكيم. روى عن أم حكيم بنت الزبير عبد الله بن الحارث بن نوفل، «أن رسول الله ﷺ دخل على ضباعة بنت الزبير، فنهس<sup>(١)</sup> عندها كتفا ثم صلى وما توضع من ذلك».

٣٥٠٨ - أم حكيم بنت عتبة بن أبي وقاص الزهرية:

أخت هاشم ونافع ابن عتبة بن أبي وقاص، كانت من المهاجرات.

٣٥٠٩ - أم الحكم بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية، القرشية الأموية:

من مسلمة الفتح، كانت في حين نزول: ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ﴾ [المتحنة: ١٠] تحت عياض بن غنم الفهري، فطلقها حينئذ، فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي.

هي أم عبد الرحمن بن أم الحكم.

\* \* \*

٣٥٠٦ - سبق ذكرها في الترجمة (٣٣٤٢). وهي: حولة بنت عبد الأسود.

(١) في الترجمة المتقدمة لها «بن حذافة».

٣٥٠٧ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٥٧٧، الإصابة ترجمة ١١٩٨٦، أسد الغابة ترجمة

٧٤٢٣، أعلام النساء ٢٣٥/١، تجريد أسماء الصحابة ٣١٧/٢، تقريب التهذيب ٦٢٠/٢،

تهذيب التهذيب ٤٦٣/١٢، الكاشف ٤٨٧/٣، تهذيب الكمال ١٧٠٢/٣، خلاصة

تهذيب الكمال ٣٩٨/٣، بقي بن مخلد (٥٤٢).

(١) في الاستيعاب: «فنهس».

٣٥٠٨ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٥٧٨، الإصابة ترجمة ١١٩٨٩، أسد الغابة ترجمة

٧٤٢٥).

٣٥٠٩ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٥٧٥، الإصابة ترجمة ١١٩٧٧، أسد الغابة ترجمة

٧٤١٧).



## حرف الخاء المعجمة

٣٥١٠ - أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصى الأموية:

اسمها أمة بنت خالد. تقدمت فى باب الألف.

\* \* \*

## من تكنى أم الخير

٣٥١١ - أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة،

القرشية التيمية:

أم أبى بكر الصديق، رضى الله عنهما.

قال الزبير: كانت من المبايعات، بايعت رسول الله ﷺ.

وقال ابن دأب: أم أبى بكر الصديق رضى الله عنهما أم الخير، [هذا] <sup>(١)</sup> اسمها.

٣٥١٢ - أم الخير بنت الزين الطبرى:

هى جويرية، جدتى لأمى، تقدمت فى الجيم.

٣٥١٣ - أم الخير بنت الإمام شهاب الدين أحمد بن الإمام رضى الدين بن محمد

الطبرى، المكية:

اسمها عائشة، كان القاضى شهاب الدين أحمد بن القاضى نجم الدين الطبرى -

تزوجها، وولد له منها بنته خديجة وأم الحسن فاطمة ثم تزوجها الشيخ عبد الله بن

أسعد الشافعى، وولد له منها أولاده: عبد الرحمن، وعبد الوهاب، وعبد الهادى، ثم تزوج

عليها زينب بنت القاضى نجم الدين الطبرى، واجتمعا عنده بالمدينة النبوية. وتوفيتا فى

سنة ست وستين وسبعمائة، بالمدينة النبوية، ودفنتا بالبقيع.

٣٥١٤ - أم الخير بنت الشيخ أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى

الأنصارى المكية [.....] <sup>(١)</sup>

٣٥١٥ - أم الخير بنت الشيخ أبى العباس:

تزوجها شيخنا الجمال بن أبى بكر المرشدى، وأولدها أولاده: أبى بكر، وأبى

عبد الله، وأحمد، وأبى حامد، وعمر.

٣٥١٠ - سبق ذكرها فى الترجمة (٣٣٠٩).

٣٥١١ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٥٨٣).

(١) فى الأصول: «عند». وما بين المعقوفين أوردناه من الاستيعاب.

٣٥١٤ - (١) ما بين المعقوفين بياض فى الأصل.

وماتت فى ضحى يوم الثلاثاء رابع شعبان، سنة ثمان عشرة وثمانمائة، ودفنت عصر يومها بالمعلاة. انتهى من خط الوالد عمر بن فهد الهاشمى، رحمة الله عليه، وذكر أنه نقل الوفاة وحدها من خط محمد بن موسى المراكشى.

### ٣٥١٦ - أم الخير بنت دانيال اللرستانى:

أم أحمد المكىة، كان الشريف على بن أبى عبد الله الفاسى تزوجها، وولد له منها ولدى أحمد، وأختاه شقيقتاه: أم هانئ وأم الهدى.

وكانت خيرة، وتوفيت فى آخر عشر الستين وسبعمائة، بمكة، ودفنت بالمعلاة.

### ٣٥١٧ - أم الخير بنت الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعى المكىة:

أمها زينب بنت أبى الخير بن أبى عبد الله الشريف الفاسى.

ولدت فى يوم الأربعاء سابع عشر صفر، سنة ثمان وسبعين وسبعمائة.

وتزوجها ابن خالها الشريف أبو عبد الله بن الشريف عبد الرحمن الفاسى، فى سنة تسعين وسبعمائة، ثم طلقها بعد سنين، وتزوجها تاج الدين السمنودى، ثم طلقها، وتزوجها الشريف أبو الخير بن عبد الرحمن الفاسى، وطلقها بعد قليل، وتزوجها بعده أخوه أبو عبد الله، فى سنة ست وثمانمائة ومات عنها. وتوفيت بعده قبل أن تستكمل عدتها فى ثالث عشرى جمادى الآخرة، سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة، بمكة ودفنت بالمعلاة.

وتوفيت أختها فاطمة بنت عبد الوهاب اليافعى، فى ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة، بعد وفاة فاطمة بأيام قليلة.

وتوفيت فاطمة بنت الأديب شمس الدين محمد بن عبد الله الأستجى، والدة أم هانئ المذكورة، فى جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وثمانمائة، رحمهم الله.

## حرف الراء

٣٥١٨ - أم رومان - يقال بفتح الراء وضمها - بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة: هكذا نسبها مصعب، وخالفه غيره، والخلاف من أبيها إلى كنانة كثير جدًا. وأجمعوا أنها من بنى غنم بن مالك بن كنانة.

امراة أبى بكر الصديق، وأم عائشة وعبدالرحمن ابنى أبى بكر الصديق، رضى الله عنهم.

وتوفيت فى حياة رسول ﷺ، وذلك فى سنة ست من الهجرة، فنزل النبى ﷺ قبرها، واستغفر لها، وقال: «اللهم لم يخف عليك ما لقيت أم رومان فيك وفى رسولك». وروى عنه ﷺ أنه قال: «من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان». وماتت فيما زعموا فى ذى الحجة سنة أربع أو خمس، عام الخندق. وقال الزبير: سنة ست، فى ذى الحجة. وكذلك قال الواقدى، سنة ست فى ذى الحجة.

## ٣٥١٩ - أم ريم بنت على بن ثاقب، القرشية السهمية المكية:

أجاز لها فى سنة ثلاث عشرة وسبعمئة الدشتى، والقاضى سليمان بن حمزة، والمطعم، وجماعة.

وذكر لى شيخنا ابن ظهيرة أنها كانت صالحةً من خيار النساء وأعيانهن. وهى أم أولاد القاضى جمال الدين بن فهد: أحمد، وعلى، ويحى، وأبى الخير محمد، وأم كلثوم.

وتوفيت بالمدينة النبوية فى سنة ثمان وستين وسبعمئة، ودفنت بالبقيع. وتوفيت بنتها أم كلثوم بنت القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمى، فى سنة سبع وسبعين، بمكة، وهى أم أولاد القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيرة.

\* \* \*

٣٥١٨ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٥٨٦، الإصابة ترجمة ١٢٠٢٧، أسد الغابة ترجمة ٧٤٥٠، الثقات ٤٥٩/٣، أعلام النساء ٤٠٥/١، تجريد أسماء الصحابة ٣٢٠/٢، تقريب التهذيب ٦٢١/٢، تهذيب التهذيب ٤٦٧/١٢، الكاشف ٤٨٨/٣، تهذيب الكمال ١٧٠٣/٣، بقى بن مخلد ١٠٠٤، خلاصة تهذيب الكمال ٣٩٩/٣، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٨٧، ٣٢١).

### حرف السين

٣٥٢٠ - أم سلمة، زوج النبي ﷺ:

اسمها هند. تقدمت.

٣٥٢١ - أم سليمان:

صاحبة الزواية بسوق الليل بمكة، والحوض والسبيل والتربة، بالمعلاة.

جاورت بمكة سنين كثيرة، وحصل لها فيها شهرة.

وتوفيت في شهر صفر أو ربيع الأول، من سنة اثنتين وثمانمائة، ودفنت بتربتها بالمعلاة.

\* \* \*

### حرف الشين المعجمة

٣٥٢٢ - أم شريك، القرشية العامرية:

اسمها غزية بنت دودان بن عوف. سبقت في الغين المعجمة.

٣٥٢٣ - أم شيبه الأزدية:

مكية. روى عنها عبد الملك بن عمير. حديثها في أدب المجالسة حديث حسن.

ذكرها هكذا صاحب الاستيعاب.

\* \* \*

### حرف العين

٣٥٢٤ - أم عثمان بنت سفيان، القرشية الشيبية العبدرية، أم بنى شيبه الأكبر:

كانت من المبايعات روت عنها صفية بنت شيبه. وروى عبد الله بن مسافع، عن أمه، عنها.

٣٥٢٠ - سبق ذكرها في الترجمة (٣٤٨٢).

٣٥٢٢ - سبق ذكرها في الترجمة (٣٤٢٥).

٣٥٢٣ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٦٠٤، الإصابة ترجمة ١٢١٠٥، أسد الغابة ترجمة ٧٤٩٨).

٣٥٢٤ - انظر ترجمتها في: (الاستيعاب ترجمة ٣٦١٧، الإصابة ترجمة ١٢١٦٦، أسد الغابة ترجمة ٧٥٣٦، تجريد أسماء الصحابة ٣٢٨/٢، بقي بن مخلد ٩٧٦، أعلام النساء ٢٥١/٣، تقريب التهذيب ٦٢٢/٢، الكاشف ٤٩٠/٣، تهذيب الكمال ١٧٠٤/٣، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٨٧).

٣٥٢٥ - أم عيسى<sup>(١)</sup>:

قال الزبير: كانت فتاةً لبنى تيم بن مرة، فأسلمت. وكانت ممن يعذب فى الله تعالى، فاشترها أبو بكر رضى الله عنه فأعتقها.

\* \* \*

### حرف الفاء

٣٥٢٦ - أم فروة بنت أبى قحافة عثمان، القرشية التيمية:

أخت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما. أمها هند بنت نفير<sup>(١)</sup> بن بجير بن عبد بن قصى.

هى التى زوجها أبو بكر الصديق رضى الله عنه، من الأشعث بن قيس الكندى، فولدت له محمدًا وإسحاق، وحبابة وقرية. وأم فروة كانت من المبايعات.

٣٥٢٧ - أم الفضل بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية:

روى عنها عبد الله بن شداد، قالت: توفى مولى لنا وترك ابنةً وأختًا، فأنيا رسول الله ﷺ، فأعطى الابنة النصف<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

٣٥٢٥ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٦١٦).

(١) فى الاستيعاب: «عيسى».

٣٥٢٦ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٦٢٨، الإصابة ترجمة ١٢٢٠١، أسد الغابة ترجمة ٧٥٦٥، الثقات ٤٦٠/٣، أعلام النساء ١٦٠/٤، تجريد أسماء الصحابة ٣٣١/٢، تقريب التهذيب ٦٢٣/٢).

(١) فى الاستيعاب: «نفيل».

٣٥٢٧ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٦٣٠، الإصابة ترجمة ١٢٢٠٥، أسد الغابة ترجمة ٧٥٦٧، أعلام النساء ١٧٠/٤، تجريد أسماء الصحابة ٣٣١/٢، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٦٧، الجرح والتعديل ٤٦٥/٩).

(١) انتهى الكلام إلى هنا. وفى الاستيعاب: «وأعطى الأخت النصف».

## حرف القاف

٣٥٢٨ - أم قيس بنت محصن بن حرثان<sup>(١)</sup> الأسدية:

أخت عكاشة بن محصن، أسلمت بمكة قديمًا، وبايعت النبي ﷺ، وهاجرت إلى المدينة.

روى عنها من الصحابة رضى الله عنهم وابصة بن معبد، وروى عنها عبيدا الله بن عبد الله، ونافع مولى حمنة بنت شجاع.

\* \* \*

## حرف الكاف

٣٥٢٩ - أم كلثوم بنت سيدنا رسول ﷺ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، القرشية الهاشمية:

أمها خديجة بنت خويلد رضى الله عنها، ولدتها قبل فاطمة، وقبل رقية، فيما ذكر مصعب.

وقال غيره: كانت أم كلثوم أصغر، ولم يختلفوا أن عثمان رضى الله عنه إنما تزوج أم كلثوم بعد رقية، وكان نكاحه إياها فى سنة ثلاث من الهجرة، بعد موت رقية رضى الله عنها، وكان نكاحه لها فى ربيع الأول، وبنى عليها فى جمادى الآخر، من السنة الثالثة من الهجرة.

وتوفيت فى سنة تسع من الهجرة، وصلى عليها أبوها رسول ﷺ، ونزل فى حفرتها على والفضل وأسامة بن زيد، رضى الله عنهم.

وقد روى أن طلحة الأنصارى رضى الله عنه أستأذن رسول ﷺ أن ينزل معهم فى

٣٥٢٨ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٦٣١، الإصابة ترجمة ١٢٢١٣، أسد الغابة ترجمة ٧٥٧١، النقات ٤٥٩/٣، أعلام النساء ٢٢٤/٤، تجريد اسماء الصحابة ٣٣٢/٢، تقريب التهذيب ٦٢٣/٢، تهذيب التهذيب ٤٧٦/١٢، الكاشف ٤٩١/٣، تهذيب الكمال ١٧٠٥/٣، تلقيح أهل الأثر ٣٦٧).

(١) هكذا فى الأصول، وفى الاستيعاب: «حرثان».

٣٥٢٩ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٦٣٥، الإصابة ترجمة ١٢٢٢٦، أسد الغابة ترجمة ٧٥٨١، طبقات ابن سعد ٣٧/٨ - ٣٩، تاريخ خليفة ٦٦، المعارف ١٢٦، ١٤١، ١٤٢، تاريخ الفسوى ١٥٩/٣، المستدرك ٤٨/٤ - ٤٩، العبر ١٠/٥، ١٠، مجمع الزوائد ٢١٦/٩، شذرات الذهب ١٠/١، ١٣، ١٦، ١٧، سير أعلام النبلاء ٢٥٢/٢).

قبرها، فأذن له، وغسلتها أسماء بنت عميس، وصفية بنت عبد المطلب.

وهى التى شهدت أم عطية غسلها، وحكت قول رسول ﷺ: «أغسلها ثلاثاً، أو أكثر من ذلك» - الحديث. انتهى.

٣٥٣٠ - أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط، واسم أبى معيط أبان بن أبى عمرو، واسم أبى عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف:

أمها أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف. أسلمت أم كلثوم بنت عقبة بمكة قبل أن تأخذ النساء فى الهجرة إلى المدينة، ثم هاجرت وبايعت، فهى من المهاجرات المبايعات. وقيل: هى أول من هاجر من النساء، كانت هجرتها فى سنة سبع، من الهدنة التى كانت بين رسول ﷺ وبين المشركين من قريش.

قال أبو عمر: يقولون: إنها مشيت على قدميها من مكة إلى المدينة، فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة، فقتل عنها يوم مؤتة، فتزوجها الزبير بن العوام، فولدت له زينب، ثم طلقها، فتزوجها عبدالرحمن بن عوف، ومات عنها، فتزوجها عمرو بن العاص، فمكثت عنده شهراً وماتت. وهى أخت عثمان لأمه.

عن الزهرى قال: أخبرنى حميد بن عبدالرحمن بن عوف أن أمه أم كلثوم بنت عقبة ابن أبى معيط، وكانت من المهاجرات اللاتى بايعن النبى ﷺ وأخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس بالكذاب الذى يقول خيراً أو ينمى خيراً، ليصلح بين الناس».

٣٥٣١ - أم كلثوم بنت البرهان إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الأردبيلي:

كان فيها خير ودين، تزوجها الرضى محمد بن أحمد بن الرضى الطبرى، فولدت له بنتاً تسمى فاطمة، وتكنى أم الأمان، ثم مات عنها، وتزوجها الشيخ أبو بكر بن الشيخ على بن عبد الله الطواشى، وولد له منها ابن اسمه أحمد، ثم تزوجها المحب محمد أخو الرضى السابق، وأقامت معه سنين، وولدت له أولاً درجوا صغار، وجمع بينها وبين أم الحسن بنت أبى العباس بن عبد المعطى مدة، ثم حنث فى أم كلثوم، ولم تتزوج بعده أحدا حتى ماتت.

٣٥٣٠ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٦٣٧، الإصابة ترجمة ١٢٢٣١، أسد الغابة ترجمة

٧٥٨٥، الأعلام ٢٣١/٤، طبقات ابن سعد ٢٣٠/٨ - ٢٣٢، طبقات خليفة ٣٣٢،

تاريخ خليفة ٨٦، المعارف ٢٣٧، المستدرك ٦٦/٤، تهذيب الكمال ١٧٠٤، تهذيب

التهذيب ٤٧٧/١٢ - ٤٧٨، خلاصة تهذيب الكمال ٤٩٩، كنز العمال ٦٢٦/١٣، سير

أعلام النبلاء ٢/٢٧٦).

وكان موتها فى شوال سنة أربع عشرة وثمانمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

٣٥٣٢ - أم كلثوم بنت الشيخ أبى عبدا لله محمد بن على بن يحيى الغرناطى:

أم زين الدين الطبرى، المكية، أجاز لها ولأختها أم الحسين، فى استدعاء مؤرخ بسلىخ رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمئة: الوانى والدبوسى، والختنى، وإبراهيم العراقى ووجيهية، وآخرون من مصر والإسكندرية.

وكان القاضى شهاب الدين الطبرى تزوجها، وهى أم ابنته أم الحسين، المقدم ذكرها.

ثم تزوجها عمه القاضى زين الدين الطبرى، وهى أم ولده شيخنا زين الدين محمد.

وتوفيت سنة اثنتين وسبعين وسبعمئة، بمكة، ودفنت بالمعلاة.

وأختها أم الحسين هى أم عمتى منصوره بنت على بن عبدا لله الفاسى.

٣٥٣٣ - أم كلثوم بنت الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمود، الزرنديه المدينه المكيه:

أمها أم الحسن فاطمه بنت الفقيه أحمد بن قاسم الحرازى، ونشأت بمكة، وتزوجها أبو عبدا لله بن عبدالكريم بن ظهيره، فولدت له أم الحسين وأم الخير وأم الهدى.

وتوفيت بمكة فى جمادى الأولى، سنة ثلاث وتسعين وسبعمئة، ودفنت بالمعلاة. وهى أخت الفقيه سراج الدين عبداللطيف بن محمد الزرندى المدينى.

وتوفيت ابنتها أم الخير فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة، وهى زوج الفقيه عفيف الدين عبدا لله بن القاضى تقى الدين الحرازى، وأم أولاده المحمدين: تقى الدين وأبى الفضل وأبى عبدا لله، وعلى وعمر ومنصوره، وتوفيت قبلها بسنين كثيره أختها أم الحسين بنت أبى عبدا لله.

٣٥٣٤ - أم كلثوم بنت القاضى جمال الدين محمد بن عبدا لله بن محمد بن فهد، القرشيه الهاشميه:

أم أبى الفضل المكيه، أجاز لها فى سن إحدى وعشرين وسبعمئة وما بعدها الرضى الطبرى، وأبو العباس والحجار، وأحمد بن كشتغدى، وأخوه محمد، والقطب الحلبي، وعلى بن إسماعيل بن قريش، والقاضى بدر الدين بن جماعة، وعلى بن إسماعيل القونوى، وأبو الفتح الميدوى، ومحمد بن غالى الدمياطى، والحافظ أبو الحجاج المزى، ويوسف بن عمر الختنى، ويونس الدبوسى، و خليل بن كيكلىدى العلائى، وسالم



المؤذن، وجماعة. وما علمتها حدثت. وكانت خيرة ذات عفة وصيانة.

وكان القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيرة تزوجها عقيب موت والدها بقليل، وولدت له أولاده الذين سبق ذكرهم وهم أبو الفضل محمد، وأم الحسين وأم كمال عائشة، وعلماء وغيرهم.

وتوفيت فى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة. انتهى.

أخبرنى القاضى نجم الدين محمد بن القاضى كمال الدين أبى البركات بن ظهيرة القرشى، عن جدته أم كلثوم ابنة القاضى جمال الدين محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمى، أنها أقامت مع زوجها القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيرة سنة كاملة لم ير وجهها، وأقام معها إلى أن ماتت لم ير مفرق رأسها، بل ولم ير شعر رأسها أيضاً، ولم يرها تأكل إذا رأت أحداً من بناتها مكشوفة الرأس تضاربها على ذلك. وكانت خيرة عاقلة، ذات عفة وصيانة. انتهى.

٣٥٣٥ - أم الكامل بنت أمير مكة الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة، الحسنية المكية:

كان قريبها الشريف محمد بن محمود بن أحمد بن رميثة تزوجها، وتوفيت سنة ثلاث وثمانمائة.

٣٥٣٦ - أم كرز الخزاعية الكعبية:

مكية، روت عن النبى ﷺ أحاديث، منها قوله: فى العقيقة «عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة»<sup>(١)</sup>.

٣٥٣٦ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٦٣٤، الإصابة ترجمة ١٢٢٢٣، أسد الغابة ترجمة ٧٥٧٨، بقى بن مخلد ١٨٨، أعلام النساء ٢٣٩/٤، النقات ٤٥٩/٣، ٤٦٤، تجريد أسماء الصحابة ٣٣٢/٢، تقريب التهذيب ٦٢٣/٢، تهذيب التهذيب ٤٧٧/١٢، الكاشف ٤٩١/٣، تهذيب الكمال ١٧٠٥/٣، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٣٠).

(١) أخرجه الترمذى فى سننه كتاب الأضاحى حديث رقم (١٥١٦) من طريق: الحسن ابن على الخلال، حدثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، أخبرنا عبيد الله بن أبى يزيد، عن سباع بن ثابت أن محمد بن ثابت بن سباع أخبره أن أم كرز أخبرته أنها سألت رسول الله ﷺ عن العقيقة فقال: «عن الغلام شاتان وعن الأنثى واحدة ولا يضركم ذكرانا كن أم إناثا». قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائى فى سننه كتاب العقيقة حديث رقم (٤٢١٢، ٤٢١٦، ٤٢١٧، =

روى عنها عطاء، ومجاهد، وسباع بن ثابت، وحبيبة بنت ميسرة.

\* \* \*

### حرف الميم

٣٥٣٧ - أم مالك البهزية المكية، صحابية:

روى عنها طاوس، وروى لها الترمذى<sup>(١)</sup>، وذكرها مسلم فى الصحايات المكيات.

٣٥٣٨ - أم مرثد الأسلمية، ويقال: الغنوية:

أسلمت يوم الفتح، وبايعت النبى ﷺ، روت عنها أم خارجة، امرأة زيد بن ثابت أن النبى ﷺ قال يوماً: «يشرف عليكم من هذا الوادى رجل من أهل الجنة» فأشرف عليهم على بن أبى طالب، رضى الله عنه.

٣٥٣٩ - أم السعود بنت الشريف أحمد بن عجلان بن رميثة، الحسنية المكية:

كان الشريف عنان بن مغامس تزوجها فى حياة أبيها، وفى أيام عرسه عليها قتل

= (٤٢١٨)، وأبو دواد فى سننه كتاب الضحايا حديث رقم (٢٨٣٤، ٢٨٣٥، ٢٨٣٦، ٢٨٤٢)، وابن ماجة فى سننه كتاب الذبائح حديث رقم (٣١٦٢)، وأحمد فى المسند. مسند الكثيرين من الصحابة حديث رقم (٦٦٧٤، ٦٧٨٣) وباقى مسند الأنصار (٢٣٥٠٨، ٢٦٥٩٨، ٢٦٦٠١، ٢٦٦٠٢) ومسند القبائل (٢٦٨٢٣، ٢٦٨٢٥، ٢٦٨٢٦، ٢٦٨٢٧، ٢٧٠٣٥)، والدارمى فى سننه كتاب الأضاحى حديث رقم (١٩٦٦، ١٩٦٨).

٣٥٣٧ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٦٤١، الإصابة ترجمة ١٢٢٤٤، أسد الغابة ترجمة ٧٥٨٩، أعلام النساء ١٢/٥، تجريد أسماء الصحابة ٣٣٤/٢، تقريب التهذيب ٦٢٤/٢، تهذيب التهذيب ١٢/٤٧٩، الكاشف ٤٩٢/٣، تهذيب الكمال ١٧٠٦/٣، بقى بن مخلد ٩٧١، تلقيح فهوم أهل الأثر ٣٨٧).

(١) روى لها الترمذى فى سننه كتاب الفتن حديث رقم (٢١٧٧) من طريق: عمران بن موسى القزاز البصرى، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا محمد بن جحادة، عن رجل، عن طاوس، عن أم مالك البهزية، قالت: ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقربها قالت: قلت يا رسول الله: من خير الناس فيها. قال: «رجل فى ماشيته يودى حقها ويعبد ربه ورجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه».

قال أبو عيسى: وفى الباب عن أم مبشر وأبى سعيد وابن عباس وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد رواه الليث بن أبى سليم عن طاوس عن أم مالك البهزية عن النبى ﷺ.

٣٥٣٨ - انظر ترجمتها فى: (الاستيعاب ترجمة ٣٦٤٣، الإصابة ترجمة ١٢٢٥٢، أسد الغابة ترجمة ٧٥٩٦، تجريد أسماء الصحابة ٣٣٥/٢، أعلام النساء ٣٣/٥).

أخوه محمد بن مغاسم بوادى مر، وأقامت عنده سنين، وطلقها، ثم تزوجها الشريف محمد بن جارا لله بن أبى سعد بن أبى نعى، ثم طلقها، وتزوجها الشريف مسور بن على بن مبارك بن رميثة، وماتت عنده بعد سنة عشر وثمانمائة بقليل، بمكة ودفنت بالمعلاة.

\* \* \*

### حرف الهاء

٣٥٤٠ - أم هانئ بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم، القرشية الهاشمية المكية:

اختلف فى اسمها، فقيل: هند، وقيل: فاختة، وقيل: فاطمة.

وروى لها عن النبى ﷺ أحاديث.

وروى عنها ابنها جعدة المخزومي، وحفيدها يحيى بن جعدة، ومولياها أبو مرة، وبازان، وابن عمها عبد الله بن عباس، وآخرون. وروى لها الجماعة.

وكانت أسلمت يوم الفتح وأجارت رجلاً، فأنفذ النبى ﷺ جيرتها وأجاره، وصلى الضحى فى بيتها.

وما علمت متى توفيت إلا أن الذهبى قال: لعلها توفيت بعد الخمسين. وذكرها مسلم فى الصحايبات المكيات. انتهى.

أكملت هذه الترجمة من المختصر الأول لهذا التاريخ للمصنف.

٣٥٤١ - أم هانئ بنت الشريف أحمد بن على بن أبى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسنى الفاسى المكية:

أختى لأبى، كان الشريف حسن بن عجلان تزوجها فى الحرم، سنة خمس وثمانمائة، وولدت له ولدًا يسمى عبد الله، فى ذى القعدة أو شوال من هذه السنة، بعد طلاقها منه. ومات عبد الله فى سنة ست وثمانمائة، وتزوجها الشريف جसार بن قاسم بن قاسم ابن أبى نعى، وولدت له ولدًا يسمى جارا لله، ثم طلقها وتزوجها بعده الشريف حمزة، وولدت له بنتًا، وطلقها بعد أيام قلائل.

وماتت فى آخر يوم من المحرم سنة ست عشرة وثمانمائة، بمكة، ودفنت بالمعلاة، وهى فى أوائل عشر الأربعين.

٣٥٤٢ - أم هانى بنت الشيخ أبى العباس أحمد بن محمد بن عبدالمعطى الأنصارى، المكية:

كانت من الصالحات الخيرات، ورثت لها سمات تدل على خيرها.

وهى زوجة شيخنا أبى اليمن الطبرى وأم أولاده: أبى الوفاء محمد، وعبدالله، وعبد الهادى، وحسنة، وعلماء، وأم الحسن نسيم، وأم الخير، وأخت والدى من الرضاع.

وتوفيت فى رمضان سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

٣٥٤٣ - أم هانى بنت القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيرة، القرشية المخزومية المكية:

كانت زوجاً لعمر بن حسين بن على بن ظهيرة وولدت له أحمد، وماتت عنده فى سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

وأما فاطمة بنت القاضى تقى الدين الحرازى. ولم تبلغ الثلاثين.

٣٥٤٤ - أم هانى بنت الشريف على بن الشريف أبى عبدالله محمد بن محمد ابن عبدالرحمن الحسنى الفاسى، المكية:

كان ابن عمها الشريف عبدالرحمن بن أبى الخير الفاسى، تزوجها، وولدت له أربعة ذكور هم المحدثون: أبو الخير، والمحب أبو عبدالله، وأبو البركات أبو السرور، وأبو حامد، وماتت عنده فى أواخر شعبان، سنة أربع وثمانين وسبعمائة، بمكة ودفنت بالمعلاة. وكان فيها خير ودين.

٣٥٤٥ - أم هانى بنت البهاء الخطيب بمكة، محمد بن عبدالله بن المحب الطبرى، المكية:

أم الشريف أبى الفتح الفاسى، أجاز لها فى سنة ثمانٍ وعشرين وسبعمائة من دمشق أبو العباس الحجار وجماعة، وما علمتها حدثت.

وكانت من الخيرات، كثيرة الذكر، وهى أم سيدى الشريف أبى الفتح بن أحمد بن أبى عبدالله محمد بن عبدالرحمن الفاسى وأخيه عبداللطيف، وأختهما شريفة.

وتوفيت قبل الثمانين وسبعمئة بيسير، أو بعدها بيسير، بمكة ودفنت بالمعلاة.  
وتوفيت أختها سعيدة بنت البهاء الخطيب قبلها بيسير، بمكة.

٣٥٤٦ - أم الهدى بنت القاضى شهاب الدين أحمد بن ظهيرة، القرشية  
المخزومية المكية:

أمها فاطمة بنت القاضى الدين الحرازى، وتزوجها القاضى جمال الدين محمد بن  
على النويرى، فى سنة ثمان وتسعين وسبعمئة، وأقامت عنده سنين، ولم تلد له، وماتت  
عنده فى آخر ربيع الأول، سنة سبع وعشرين وثمانمئة بمكة، ودفنت بالمعلاة.

٣٥٤٧ - أم الهدى بنت جمال الدين محمد بن عيسى بن محمود بن على القرشية:

أم الهدى ابنة محمد بن عيسى. أمها أم الحسين بنت الوجيه عبدالمعطى، وأخوها  
لأمها عبدالكريم بن على بن عبدالكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، لأن أمه أم  
الحسين المذكورة.

زوج القاضى نور الدين على النويرى، وأم أولاده. كان القاضى نور الدين على  
النويرى تزوجها فى سنة سبعين وسبعمئة، وولدت له أولادًا كثيرين، ذكورًا وإناثًا،  
هم: الحمدان أبو عبد الله وأبو البركات، وأحمد، وعبد العزيز، وعبد الله، وخديجة،  
وزينب توفيق، وفاطمة، وأم الحسين، وأم الوفاء الصغرى، وكمالية الصغرى،  
وعبدالرحمن، ورأيت بخط والدى فى مكان دون مكان، وأبو بكر سبق منهم جماعة.

وماتت فى سنة أربع وعشرين وثمانمئة بمكة. وتوفيت ابنتها أم الحسين بنت القاضى  
على النويرى فى سنة سبع وعشرين وثمانمئة. وكان الخطيب أبو الفضل محب الدين  
النويرى تزوجها، وولدت له عدة أولاد هم: الحمدون: أبو القاسم، وأبو الفتح، وأبو  
الفضل، وعبدالقادر، وكمالية، وأم الخير. انتهى.

\* \* \*

### حرف الواو

٣٥٤٨ - أم ودان بنت أمير مكة إدريس بن قتادة بن إدريس الحسنية المكية:

زوج الشريف رميثة أمير مكة، كان الشريف رميثة بن أبى غنى الحسنى تزوجها،  
وولد له منها ابنه أحمد بن رميثة.

وماتت بعد سنة أربعين وسبعمئة، ومات ابنها أحمد بن رميثة قبلها بقليل، وعلت  
سناها كثيرًا. وكانت ذات رئاسة كبيرة وحشمة.

\* \* \*

## ذكر من لم يعرف اسمها من النساء

٣٥٤٩ - أم ابن أم قاسم، شارح «الألفية»:

ماتت بمكة. رأيت ذلك في المجموع لقاضى المدينة شمس الدين محمد بن أحمد السخاوى القصبى المالكى.

٣٥٥٠ - ابنة أبى الحسن المكى، الزاهدة العابدة:

كانت مقيمة بمكة حتى توفيت بها، فى سنة ست وثلثين وستمائة، كما ذكر صاحب «المرآة».

وقال: حدثنا غير واحد، عن محمد بن أبى طاهر البزار، عن القاضى على بن المحسن التنوخى، عن أبيه، قال: حدثنى عبيد الله بن أحمد بن بكر، قال: كان لأبى الحسن المكى ابنة مقيمة بمكة، وكانت أشد ورعاً من أبيها وكانت تقنات فى كل سنة بثلثين درهماً، يبعثها إليها أبوها من شق الخوص.

قال: وأخبرنى ابن أبى الرواس، وكان جاراً لأبى الحسن المكى، قال: عزمت على الحج، فأتيته أستعرض حوائجه، فدفعت إلى قرطاس فيه دراهم، وقال: ترسله إلى ابنتى بمكة، فى الموضع الفلانى، قال: فأخذته، فلما وصلت إلى مكة سألت عنها، فوجدتها فى الزهد والعبادة أشهر من أبيها، ففتحت القرطاس وجعلت الثلاثين خمسيناً وأتيت إليها، فسلمت عليها، وقلت: أبوك يسلم عليك، وقد بعث لك هذه الدراهم، فلما حصل القرطاس فى يدها، قالت: ايش خير أبى؟ قلت: على خير وسلامة، قالت: هل خالط أبناء الدنيا وترك الانقطاع إلى العبادة؟ قلت: لا، قالت: فأسألك بمن حججت إلى بيته، هلى خلطت هذه الدراهم بشيء من مالك؟ قلت: ومن أين علمت؟ فقالت: ما كان أبى يزيدنى على الثلاثين شيئاً، لأن حاله لا يحتمل أكثر من ذلك، إلا أن يكون قد خالط أهل الدنيا. ثم رمت بالقرطاس وقالت: خذه فقد عققتنى وأجعتنى طول السنة، وأحوجتنى إلى أن أقتات من المزابل إلى الموسم الآخر، لأن هذه كانت قوتى طول السنة، ولولا أنك ما قصدت أذى لدعوت عليك.

قال: فقلت لها: خذى ثلاثين وردى الباقي.

قالت: ما أعرفها بعينها وقد اختلطت، ولا آخذ مالا لا أدرى من أين هو.

قال: فأغتممت، وعدت إلى أبيها، فأخبرته واعتذرت.

فقال: لا آخذها، وقد اختلطت بغير مالى، فقد عقتنى وإياها. فقلت: فما أصنع بها؟ قال: تصدق بها.

### ٣٥٥١ - عابدة مكية:

قال مالك بن دينار: رأيت بمكة امرأة من أحسن الناس عينين، فكن النساء يجئن فينظرون إليها، فأخذت فى البكاء، فقيل لها: تذهب عينك، فقالت: إن كنت من أهل الجنة فسيبدلنى عينين أحسن من هاتين، وإن كنت من أهل النار فسيصيبها أشد من هذا.

قال: فبككت حتى ذهبت إحدى عينها. انتهى.

### ٣٥٥٢ - عابدة أخرى:

قال ابن أبي رواد: كانت عندنا بمكة امرأة تسبح كل يوم اثنتى عشرة ألف تسبيحة، فماتت فلما بلغت القبر اختلست من أيدي الرجال. انتهى.

ذكر هاتين الترجمتين كما ذكرنا العلامة محيى الدين عبدالقادر بن محمد بن على العمرى الحجار المدنى الحبلى فى «مختصره» لكتاب أحكام النساء وما يتعلق بهن، للإمام أبى الفرج عبدالرحمن بن على بن الجوزى، رحمه الله تعالى. انتهى<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

بسم الله

(١) على هامش الأصل المخطوط تم الجزء الرابع. وبتمامه تم جميع كتاب العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين، تأليف السيد الشريف الإمام العلامة الحافظ المورخ قاضى المسلمين أبى الطيب محمد تقى الدين بن الإمام العلامة أفضى القضاة شهاب الدين أبى العباس أحمد بن على الحسنى الفاسى المكى المالكى، تغمدهم الله بالرحمة والرضوان، وأسكنهم فسيح الجنان، فى يوم الثلاثاء المبارك سادس يوم من شهر شعبان، من شهور سنة ١١١٧، على يد أفقر العباد الراجى عفو ربه ذى الطول محمد الطودى غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين ولمن يقول: آمين آمين.

# المحتويات

٣	حرف الكاف
١٨	حرف اللام
٢٠	حرف الميم
٢١	من اسمه مالك
٢٣	من اسمه مبارك
٤٥	من اسمه المختار
٤٦	ذكر أبي حمزة الخارجي وطالب الحق
٤٧	ذكر وقعة أبي حمزة الخارجي بقديد
٦٢	من اسمه مسعود
٦٥	من اسمه مسلم
٧٨	من اسمه مصعب
٨٥	من اسمه المطلب
٩٩	من اسمه معبد
١٠٣	من اسمه معمر
١٠٧	من اسمه المغيرة
١٢٧	من اسمه منصور
١٣٥	من اسمه موسى
١٤٦	حرف النون
١٤٧	من اسمه نافع
١٥٥	من اسمه نبيه
١٥٩	من اسمه النضر
١٦٢	من اسمه النعمان
١٧١	حرف الهاء
١٧١	من اسمه هارون
١٧٣	من اسمه هاشم



١٧٦ ..... من اسمه هبار

١٧٨ ..... من اسمه هشام

١٨٩ ..... حرف الواو

١٩٣ ..... من اسمه الوليد

٢٠٨ ..... من اسمه وهب

٢١٤ ..... حرف اللام ألف

٢١٥ ..... حرف الياء

٢١٦ ..... من اسمه ياقوت

٢١٧ ..... من اسمه يحيى

٢٣٦ ..... من اسمه يزيد

٢٤١ ..... من اسمه يسار

٢٤٢ ..... من اسمه اليسع

٢٤٢ ..... من اسمه يعقوب

٢٤٧ ..... من اسمه يعلى

٢٥٠ ..... من اسمه يوسف

٢٦١ ..... باب الكنى

٢٦١ ..... حرف الألف

٢٦٤ ..... حرف الباء الموحدة

٢٧٧ ..... حرف الثاء المثناة

٢٧٨ ..... حرف الجيم المعجمة

٢٨٠ ..... حرف الحاء المهملة

٢٨٢ ..... حرف الخاء المعجمة

٢٨٤ ..... حرف الدال المهملة

٢٨٤ ..... حرف الذال المعجمة

٢٨٤ ..... حرف الراء المهملة

٢٨٦ ..... حرف الزاى المعجمة

٢٨٦ ..... حرف السين المهملة

٢٩١ ..... حرف الشين المعجمة

٢٩٢ ..... حرف الصاد المهملة

٢٩٢	حرف الضاد المعجمة
٢٩٣	حرف الطاء المهملة
٢٩٦	حرف العين المهملة
٣٠٦	حرف الغين المعجمة
٣٠٨	حرف الفاء
٣١٢	حرف القاف
٣١٦	حرف الكاف
٣١٦	حرف اللام
٣١٧	حرف الميم
٣٢٣	حرف النون
٣٢٤	حرف الهاء
٣٢٥	حرف الواو
٣٢٦	حرف اللام ألف
٣٢٦	حرف الياء
٣٢٨	الفصل الأول فيمن اشتهر بلقبه مضافاً إلى الدين
٣٣٩	الفصل الثاني فيمن اشتهر بالنسب إلى أبيه أو جده
٣٥٢	الفصل الثالث في المعروفين بأنسابهم إلى قبيلة أو بلد أو لقب مفرد غير مضاف إلى الدين
٣٦٣	الفصل الرابع فيمن نسب إلى أبيه أو جده ولم أعرف اسمه
٣٦٦	باب في النساء
٣٦٦	حرف الألف
٣٧٢	حرف الباء
٣٧٣	حرف التاء
٣٧٤	حرف الثاء المثناة
٣٧٥	حرف الجيم
٣٧٦	حرف الحاء
٣٧٩	حرف الخاء المعجمة
٣٨٠	من اسمها خديجة
٣٨٧	حرف الدال

٣٨٧	حرف الراء المهملة
٣٩٠	حرف الزاى
٣٩٠	من اسمها زينب
٤٠٠	حرف السين المهملة
٤٠٦	حرف الشين المعجمة
٤٠٩	حرف الصاد
٤١٠	حرف الضاد
٤١١	حرف الطاء
٤١١	حرف العين
٤١٧	من اسمها عاتكة
٤٢١	من اسمها علماء
٤٢٢	حرف الغين المعجمة
٤٢٣	حرف القاء
٤٢٣	من اسمها فاطمة
٤٣٧	حرف القاف
٤٣٨	حرف الكاف
٤٤٠	حرف اللام
٤٤١	حرف الميم
٤٤٤	حرف النون
٤٤٤	حرف الهاء
٤٤٦	باب فى النساء ذوات الكنى
٤٤٦	حرف الألف
٤٤٦	حرف الجيم
٤٤٧	حرف الحاء
٤٤٨	من تكنى أم الحسن
٤٥٠	من تكنى أم الحسين
٤٥٣	حرف الخاء المعجمة
٤٥٣	من تكنى أم الخير
٤٥٥	حرف الراء

٤٥٦.....	حرف السين
٤٥٦.....	حرف الشين المعجمة
٤٥٦.....	حرف العين
٤٥٧.....	حرف الفاء
٤٥٨.....	حرف القاف
٤٥٨.....	حرف الكاف
٤٦٢.....	حرف الميم
٤٦٣.....	حرف الهاء
٤٦٥.....	حرف الواو
٤٦٦.....	ذكر من لم يعرف اسمها من النساء
٤٦٨.....	المحتويات